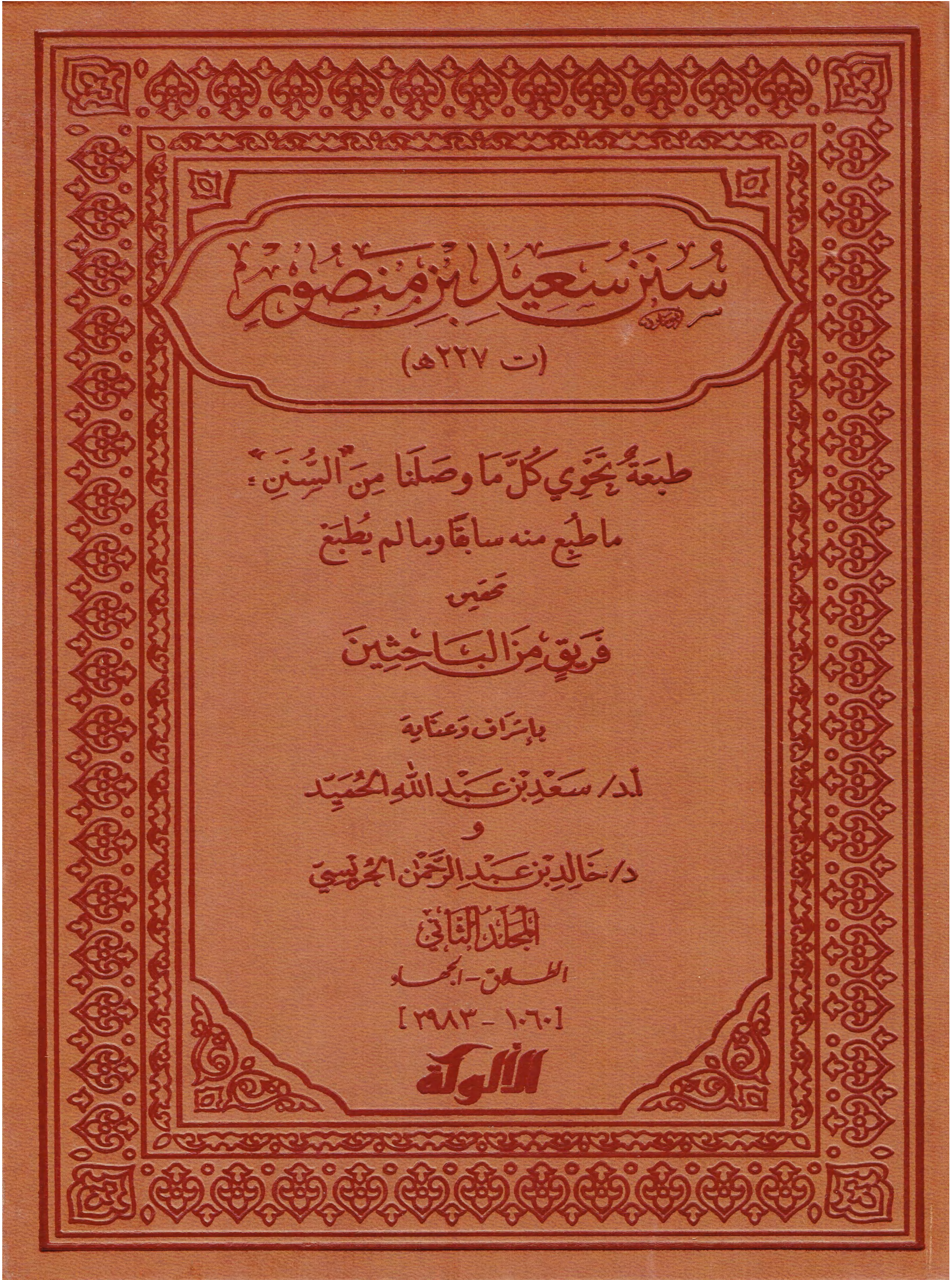

سنن سعيد بن منصور
(ت ٢٢٧هـ)
طبعة تحوي كل ما وصلنا من السنن:
ما طبع منه سابقا وما لم يطبع
تحقيق
فريق من الباحثين
بإشراف وعناية
أ.د/ سعد بن عبد الله الحميد
و
د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي
المجلد الثاني
الطلاق - الجهاد
[١٠٦٠ - ٢٩٨٣]
الألوكة

سُنَن سَعِيد بن مَنصُور

(٢)

الطلاق - الجهاد

[١٠٦٠ - ٢٩٨٣]

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سعيد بن منصور

سنن سعيد بن منصور. / سعيد بن منصور؛ سعد بن عبدالله الحميد؛
خالد بن عبدالرحمن الجريسي. - الرياض، ١٤٣٨ هـ.

٤ مج.

٥٨٨ ص؛ ٢٤ × ١٧ سم

ردمك: ٩-٦-٩٠٦٥٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٩٧٨-٦٠٣-٩٠٦٥٨-٨-٣ (ج٢)

١- الحديث - سنن ٢- الحديث - أحكام أ. الحميد، سعد بن عبدالله (محقق)
ب. الجريسي، خالد بن عبدالرحمن (محقق) ج. العنوان

ديوي ٢٣٧ ١٤٣٨/٤٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٤٣٤٠
ردمك: ٩-٦-٩٠٦٥٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٩٧٨-٦٠٣-٩٠٦٥٨-٨-٣ (ج٢)

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



دار الألوكة للنشر
المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف: ٢٠٥٢٨٨٥ ناسوخ: ٤٥٥٠٦٦٦ ص.ب ٣٠٥٦٦٠ الرياض ١١٣٦١
dar@alukah.net

سنن سعيد بن منصور

(ت ٢٢٧هـ)

طبعة تحوي كلَّ ما وصلنا من «السُّنن»؛

ما طُبِع منه سابقًا وما لم يُطبَع

تحقيق

فريق من الباحثين

بإشراف وعناية

أ.د/ سعد بن عبد الله الحُمَيِّد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجُرَيسيّ

المجلد الثاني

الطلاق - الجهاد

[١٠٦٠ - ٢٩٨٣]




بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٠



(٤) كِتَابُ الطَّلَاقِ

[١٠٦٠] حدثنا[١] سعيدٌ، قال: نا شَرِيكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١]: أن يطلِّقَها طاهرًا من غيرِ جِماعٍ، ثم يُمهِلَ حتَّى تَحيضَ حَيضةً ثم تطهُرَ، ثم يُمهِلَ حتى تَحيضَ حَيضةً، ثُمَّ إن أرادَ أن يُراجِعَ راجَعها. (١٠٥٦)

[١٠٦١] أخبرنا[٢] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا الأعمَشُ، عن[٣] مالكِ بنِ الحارثِ، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ، قال: قال عبدُاللهِ: الطَّلاقُ للعدَّةِ: أن يطلِّقَ الرجلُ امرأتَه وهي طاهرٌ في غيرِ جماعٍ. (١٠٥٧)

[١٠٦٢] أخبرنا[٤] سعيدٌ قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: كان ابنُ عباسٍ يقرأُ: «فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ». (١٠٥٨)

[١٠٦٣] أخبرنا[٥] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عنِ ابنِ جُرَيجٍ، قال: سمعتُ مجاهدًا يقولُ: «فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ/ عِدَّتِهِنَّ». [ت/ ٥٤أ]

---

(١) سيأتي هذا الأثر في التفسير [٥٢٠١].
(٢) سيأتي هذا الأثر في التفسير [٥٢٠٠].
(٣) في (ت) و(ط): «نا هشيم قال الأعمش: نا عن».
(٤) سيأتي هذا الأثر في التفسير [٥١٩٧].
(٥) سيأتي هذا الأثر في التفسير [٥١٩٨].

قال سفيانُ: وما سمِعتُ ابنَ جريجٍ يقولُ في شيءٍ: «سمعتُ مجاهدًا»، إلا في هذا[١]. (١٠٥٩)

[١٠٦٤] أخبرنا[٢] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن خالدٍ، عنِ ابنِ سيرينَ، قال: الطلاقُ للعِدَّةِ: أن يطلِّقَها طاهرًا من غيرِ جِماعٍ، أو حَملٍ بيِّنٍ[٣]. (١٠٦٠)

[١٠٦٥] أخبرنا[٤] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ وابنُ عونٍ، عن ابنِ سيرينَ، قال: الطَّلاقُ للعدَّةِ أن يُطلِّقَ الرجلُ امرأتَه وهي طاهرٌ من غيرِ جِماعٍ، أو [حُبْلَى][٥] بيِّنٌ حَبَلُها. (١٠٦١)

[١٠٦٦] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عبدُالملكِ بنُ أبي سليمانَ، قال: كنتُ عندَ سعيدِ بنِ جُبيرٍ، فأتاه رجُلٌ من أهلِ البصرةِ، فقال[٦]: إني ابتُليتُ بأمرٍ عظيمٍ. قال: وما هو؟ قال: امرأتُه ابنةُ عمِّه، أُحدِّثُ نفسي بطلاقِها[٧]، حتى أُرى أنَّ لساني قد تحرَّكَ بذاك، وحتى أَضعُ يدِي على فَمي مخافةَ أن يَبدُرَني الكلامُ بطَلاقِها! فقال سعيدٌ: أتُراكَ[٨]

(١) في الحديث [٥١٩٨]: «إلا في هذا الحرف».
(٢) سيأتي في التفسير [٥٢٠٣].
(٣) أي: يطلقها مِن حمل بيِّن. (٤) سيأتي في التفسير [٥٢٠٢].
(*) في (ت): «أنا».
(٥) في النسختين و(ط): «حبل». والمثبت من الأثر [٥٢٠٢]، وبعده هناك: «أو مستبين حملها».
(٦) في (س): «قال».
(٧) قوله: «امرأتُه ابنةُ عمِّهِ...» عدلَ فيه الرواي عن حكاية لفظِ المطلِّقِ؛ وهي طريقة مشهورةٌ عند الرواة؛ حَرجًا من أن يُجريَ لفظَ الطلاق على لسانِه.
(٨) في (ت) و(ط): «أترك».

مُطيعً[1]؟ قال: ما سألتُك إلا وأنا أريدُ أن أطيعَك. قال: فإنَّ الطلاقَ ليس هناك، والطلاقُ الذي/ أمَر اللهُ به: أن يطلِّقَ الرجلُ امرأتَه وهي طاهرٌ من [س/٣٦أ] غيرِ جماعٍ، وأن يُشهِدَ على طَلاقِها وعلى رَجعَتِها إن أرادَ ذلك؛ فذلك الطلاقُ الذي أمَر اللهُ به. (١٠٦٢)

---

(١) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(١) بَابُ التَّعَدِّي فِي الطَّلَاقِ

[١٠٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ، قال: جاء رجُلٌ إلى عبدِاللهِ، فقال: إني طلَّقتُ امرأتي تسعَ[١] وتسعينَ[٢]. قال عبدُاللهِ: فما قالوا لك؟ قال: قالوا: حَرُمَتْ عليكَ. قال عبدُاللهِ: لقد أرادوا أن يشُقُّوا عليك؛ بانتْ منكَ بثلاثٍ، وسائِرُهنَّ عُدوانٌ. (١٠٦٣)

[١٠٦٨] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن مالكِ بنِ الحارثِ، قال: جاء رجُلٌ إلى ابنِ عباسٍ، قال: إنَّ عمَّه طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا فأكثرَ. فقال[*]: عصيتَ اللهَ عزَّ وجلَّ، وبانتْ منك امرأتُك، ولم تتَّقِ اللهَ عزَّ وجلَّ فيَجعلَ لكَ مَخرجًا. (١٠٦٤)

[١٠٦٩] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا[٣] هُشَيمٌ، قال: أنا الأعمشُ، عن عِمرانَ بنِ الحارثِ السُّلَميِّ، قال: جاء رجُلٌ إلى ابنِ عباسٍ، فقال[*]: إنَّ عمَّه طلَّقَ ثلاثًا، فنَدِم. فقال: عمُّك عصى اللهَ فأندَمَه، وأطاع الشيطانَ فلم يَجعلْ له مخرجًا. قال: أرأيتَ إن أنا تزوَّجتُها عن غيرِ علمٍ منه؛ أترجعُ إليه؟ فقال[٤]: مَن يخادِعِ اللهَ عزَّ وجلَّ يخدَعْهُ اللهُ[٥]. (١٠٦٥)

[١٠٧٠] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ

---

(١) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة، وسيأتي في الأثر [١٠٩٧] على الجادة.

(٢) في (س): «وتسعون».

(*) في (س): «قال».

(٣) في (س): «أنا».

(٤) في (س): «فقال له».

(٥) في (س): «يخدعه» فقط.

المَقْبُرِيِّ، قال: إني لعِندَ عبدِاللهِ بنِ عمرَ؛ إذ جاءه رجُلٌ يُقالُ له: مَهْرٌ[١]، مولًى لآلِ أبي نَمِرٍ، فقال: يا أبا عبدِالرحمنِ؛ إنه طلَّقَ امرأتَه مئةَ مرةٍ[٢]. فقال[٣]: ما اسمُك؟ قال: مَهرٌ. قال: بل أنتَ مُهَيرٌ؛ يؤخذُ منك ثلاثةٌ، وسبعةٌ وتسعين يحاسبُك اللهُ عزَّ وجلَّ بها يومَ القيامةِ. (١٠٦٦)

[١٠٧١] أخبرنا سعيدٌ/ قال: نا سفيانُ، عن هشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن [ت/٥٤ب] طاوسٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: قد كان لكم في الطلاقِ أناةٌ، فاستعجَلتُم أناتكم، وقد أَجَزْنا عليكم ما استعجَلتُم من ذلك. (١٠٦٧)

[١٠٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا أبو حُرَّةَ، عنِ الحسنِ؛ في الرجلِ يُطلِّقُ امرأتَه ثلاثًا بكلمةٍ واحدةٍ، فقال: قال عمرُ: لو حملناهُم على كتابِ اللهِ! ثمَّ قال: لا، بل نُلزِمُهم ما أَلزَموا أنفسَهم. (١٠٦٨)

[١٠٧٣] حدثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سعيدٍ الجُرَيريِّ، عنِ الحسنِ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ كتَب إلى أبي موسى الأشعريِّ: لقد هَمَمْتُ أن أجعلَ إذا طلَّقَ الرجُلُ امرأتَه ثلاثًا في مجلسٍ؛ أن أجعلَها واحدةً، ولكنَّ أقوامًا جَعلوا على أنفسِهم، فأَلزِمْ كلَّ نفسٍ ما أَلزمَ نفسَه؛ من قال لامرأتِه: «أنتِ عليَّ حرامٌ» فهي حرامٌ، ومن قال لامرأتِه: «أنتِ بائنةٌ» فهي بائنةٌ، ومن قال: «أنتِ طالقٌ ثلاثًا» فهي ثلاثٌ. (١٠٦٩)

[١٠٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٤] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛

---

(١) قوله: «مهر» ضبط في (ت) بضم الميم؛ والصوابُ الفتحُ. انظر: "إكمال الإكمال" لابن نقطة (١/ ٣٣٩).

(٢) قوله: «مرة» ليس في (س)، وفي العبارة التفاتٌ لطيفٌ.

(٣) في (ت): «قال».

(٤) في (ت): «أنا».

أنه كان يَكرهُ أن يُطلِّقَ الرجُلُ امرأتَه ثلاثًا بكلمةٍ واحدةٍ، ويقولُ: ليُطلِّقْها واحدةً، ثمَّ لِيَدَعْها حتى تنقضيَ العدَّةُ. (١٠٧٠)

[١٠٧٥] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا أبو عونٍ[(١)]، عن ابنِ سيرينَ؛ أنه كان لا يَرى بأسًا أن يطلِّقَ ثلاثًا. (١٠٧١)

[١٠٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(٢)] زكريا، عن الشعبيِّ، قال: أتاه رجلٌ[(٣)]؛ قال: إنه يريدُ أن يستريحَ من امرأتِه، قال: فطلِّقْها ثلاثًا إن شئتَ. (١٠٧٢)

[١٠٧٧] حدثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن شقيقٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ فيمن طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا قبلَ أن يدخلَ بها، قال: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه، وكان عمرُ إذا أُتيَ برجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، أَوجَعَ ظهرَه. (١٠٧٣)

[١٠٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن شَقيقٍ، سمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: [قال عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه][(٤)] في الرجلِ يطلِّقُ امرأتَه ثلاثًا قبلَ أن يدخُلَ بها؛ قال: هي ثلاثٌ، لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه؛ وكان عمرُ إذا أُتِيَ به أَوجَعَه. (١٠٧٤)

[١٠٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ[(٥)]، عن الزُّهريِّ- قال سفيانُ: أظنُّه- عن أبي سَلَمةَ؛ أنَّ ابنَ عباسٍ، وأبا هريرةَ، وعبدَاللهِ بنَ عمرٍو[(٦)]؛

---

(١) أبو عون هذا هو: عبد الله بن عون، وأكثر ما يأتي في "السنن" هكذا: «ابن عون».
(٢) في (ت): «أنا».
(٣) أي: قال زكريا: أتى الشعبيَّ رجلٌ.
(٤) سقط من النسختين و(ط). انظر: "الأوسط" لابن المنذر (٧٦٢٧)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٧/ ٣٣٤)؛ كلاهما من طريق المصنِّف.
(٥) في (س): «شقيق».
(٦) في (س): «عمر».

قالوا في الذي يطلِّقُ امرأتَه ثلاثًا قبلَ أن يدخُلَ بها: إنها لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٧٥)

[١٠٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ وحمَّادُ بنُ زيدٍ وأبو عَوانةَ، عن عاصمٍ، عن أبي وائلٍ، عن ابنِ مسعودٍ: فيمن طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا قبلَ أن يدخُلَ بها؛ قال: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٧٦)

[١٠٨١] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ وجابرِ بنِ زيدٍ؛ قالا: إذا طُلِّقَتِ البِكرُ ثلاثًا، فهي واحدةٌ. (١٠٧٧)

[١٠٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أبي هاشمٍ، عن إبراهيمَ؛ في الرجلِ يقولُ لامرأتِه ولم يَدخُلْ بها: أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ؛ قال: بانتْ بالأُولى، والثِّنتانِ/ ليس[1] بشيءٍ، وإن طلَّقَها ثلاثًا بفمٍ واحدٍ، لم تَحِلَّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٧٨) [س/٣٦ب]

[١٠٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن جابرٍ، عن الشعبيِّ، عن مسروقٍ؛ فيمن/ طلَّق امرأتَه ثلاثًا ولم يَدخُلْ بها؛ قال: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه، وإذا قال: أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ؛ بانتْ بالأُولى، ولم تَكُنِ الآخِرَتين[2] بشيءٍ. (١٠٧٩) [ت/٥٥أ]

---

(١) كذا في النسختين و(ط). والجادة: «ليستا»- كما في الأثر [١٠٨٥]- وتقدير ما في النسختين: «والثنتان ليس اعتبارهما بشيء»، أو «حكم الثنتين ليس بشيء».

(٢) كذا في (س)، وكذا جاء في الأثر التالي والأثر [١٠٨٦]، وفي (ت) و(ط): «الأخريين». والجادة: «الأخريان» أو «الآخِرتَانِ»، ويخرَّج خلافُ الرفع على لغةِ بني تميم وأسد وقيس وعامة أهل نجد، في إمالة الألف نحو الياء، وسبب الإمالة هنا كسرة النون، وتكتب الألف الممالة ياءً.

[١٠٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا مُطرِّفٌ، عن الحكمِ؛ أنه قال: إذا قال: هي طالقٌ ثلاثًا، لم تَحِلَّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه، وإذا قال: أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ؛ بانتْ بالأُولى، ولم تكنِ الآخِرَتَين[1] بشيءٍ. فقيل له: عمَّن هذا يا أبا عبدِاللهِ؟ فقال: عن عليٍّ، وعبدِاللهِ، وزيدِ بنِ ثابتٍ. (١٠٨٠)

[١٠٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في الرجُلِ يقولُ لامرأتِه: أنتِ طالقٌ، ثلاثًا قبلَ أن يَدخُلَ بها؛ قال: إن أَخرَجهنَّ جميعًا لم تَحِلَّ له، فإذا أخرجهنَّ تَترى، بانتْ بالأولى، والثِّنتانِ ليستا بشيءٍ. (١٠٨١)

[١٠٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[2] مُغيرةُ، قال: إذا قال: أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ؛ قال: إذا كان كلامًا متَّصلًا لم تَحِلَّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه، وإذا قال: أنتِ طالقٌ، ثم سكَتَ، ثم قال: أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ؛ بانتْ بالأُولى، ولم تكنِ الآخِرَتين[3] شيئًا. (١٠٨٢)

[١٠٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[4] مُغيرةُ، عن الشعبيِّ، عن عبدِاللهِ بنِ [مَعْقِلٍ][5] المزنيِّ؛ أنَّه قال: إذا كان متصلًا لم تَحِلَّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٨٣)

---

(١) في (ت): «يكن الأخريين»، وفي(ط): «تكن الأخريين». وانظر التعليق على الأثر السابق.
(٢) في (ت): «أنا».
(٣) كذا في النسختين. وانظر التعليق على الأثر [١٠٨٣].
(٤) في (ت): «أنا».
(٥) في النسختين: «مغفل». انظر: "الجرح والتعديل" (٥/ ١٦٩)، و"تهذيب الكمال" (١٦/ ١٦٩).

[١٠٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجُلٍ طلَّق امرأتَه قبلَ أن يدخلَ بها طلاقًا متصلًا؛ يقولُ: أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ، أنتِ طالقٌ؛ قال: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٨٤)

[١٠٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، وهشيمٌ، عن خالدٍ الحذاءِ، عن عَزْرةَ، عن ابنِ مسعودٍ؛ في رجُلٍ طلَّق امرأتَه ثلاثًا قبلَ أن يَدخُلَ بها؛ قال: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٨٥)

[١٠٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عتَّابُ بنُ بشيرٍ، قال: نا(*) خُصَيفٌ، عن زيادِ بنِ أبي مريمَ، عن ابنِ مسعودٍ؛ في الرجلِ يطلِّقُ امرأتَه جميعًا ولم يكنْ دخل بها؛ قال: هي ثلاثٌ، فإن طلَّق واحدةً ثم ثنَّى وثلَّثَ، لم يقعْ عليها؛ لأنها بانتْ بالأولِ. (١٠٨٦)

[١٠٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أبو بشرٍ(١)، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، قال: إذا قال: «أنتِ طالقٌ ثلاثًا»، قبلَ أن يَدخُلَ بها، لم تَحِلَّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٨٧)

[١٠٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حُميدٌ، عن الحسنِ أنه قال فيمن طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا قبلَ أن يدخلَ بها؛ قال: رَغِم أنفُه! بلَغَ حَدَّه، حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٨٨)

[١٠٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه قال بعدَ ذلك: إن شاء خَطَبها. (١٠٨٩)

(*) في (ت): «أنا».

(١) قوله: «نا أبو بشر» في (س) «نا يونس».

[١٠٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ وحُصَينٌ، عن إبراهيمَ، قال: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٩٠)

[١٠٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عن الشعبيِّ؛ أنه قال ذلك أيضًا. (١٠٩١)

[ت/٥٥ب] [١٠٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ،/ قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ؛ أنه سُئل عن رجُلٍ طلَّقَ امرأتَه ألفًا قبلَ أن يدخُلَ بها؟ قال: بانتْ منه بثلاثٍ، وسائرُهنَّ معصيةٌ. (١٠٩٢)

[١٠٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علْقمةَ، قال: سُئل عبدُاللهِ عن رجُلٍ طلَّقَ امرأتَه تسعًا وتسعين؟ قال: يَكفيكَ ثلاثٌ، وسائرُهنَّ عُدوانٌ. (١٠٩٣)

[١٠٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عطاءٍ الخُراسانيِّ؛ أن العلاءَ بنَ [جاريةَ][1] طلَّقَ امرأتَه مئةَ تطليقةٍ، فأَرسلَ إليه عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: أن اعتزِلِ امرأتَك. (١٠٩٤)

[١٠٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الأَشَجِّ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ؛ أنه سُئل عن رجُلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا قبلَ أن يدخُلَ بها؛ قال: الثلاثُ والواحدةُ للبِكرِ سواءٌ. فقال له عبدُاللهِ بنُ عمرٍو: إنَّما أنتَ قاضٍ ولستَ بمُفتِي[2]؛ الواحدةُ تَبُتُّها، والثلاثُ تُحرِّمُها حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٩٥)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في النسختين: «جعونة». انظر: "الإصابة" لابن حجر (٧/ ٢٣٥).

(٢) كذا في النسختين بإثبات الياء في الاسم المنقوص غير المضاف.

[١١٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) ابنُ أبي ليلى، عن رجُلٍ حدَّثه عن أبيه، عن عليٍّ ﵁ مثلَ ذلك. (١٠٩٦)

[١١٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حُصَينٌ ومُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: ولا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا/ غيرَه. (١٠٩٧) [س/٣٧أ]

[١١٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) جويبرٌ، عن الضحاكِ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ مسعودٍ؛ قالا: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٠٩٨)

[١١٠٣] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: طلَّق ابنُ عمرَ امرأةً له، فقالت له: هل رأيتَ منِّي شيئًا تكرَهُه؟ قال: لا. قالت: ففيمَ تطلِّقُ المرأةَ العفيفةَ المسلمةَ؟! قال: فارْتَجَعَها. (١٠٩٩)



(*) في (ت): «أنا».

(١) سيأتي هذا الأثر في باب ما جاء في متاع المطلقة [١٧٨٥].

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ السَّكْرَانِ، وَمَنْ لَمْ يَرْأَهُ[1] وَمَنْ أَجَازَهُ

[١١٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ، قال: سمعتُ الحسنَ وسأله رجلٌ؛ فقال: يا أبا سعيدٍ، رجُلٌ طلَّقَ امرأتَه البارحةَ ثلاثًا وهو شاربٌ؟ فقال: يُجلَدُ ثمانينَ، وبَرِئتْ منه. (١١٠٠)

[١١٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ وابنِ سيرينَ؛ أنهما كانا يُجيزانِ طلاقَ السكرانِ، ويَرَيانِ أن يُضرَبَ الحدَّ. (١١٠١)

[١١٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: طلاقُ السكرانِ جائزٌ. (١١٠٢)

[١١٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: طلاقُ السكرانِ جائزٌ[2]، ويُضرَبُ الحدَّ؛ لأنه في عُدوانٍ. (١١٠٣)

[١١٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يُجيزُ طلاقَ السكرانِ، وما أَتى من حدٍّ في سُكرِه أُقيمَ عليه. (١١٠٤)

[١١٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حجَّاجٌ، عن عطاءٍ؛ أنه كان يقولُ ذلك أيضًا. (١١٠٥)

---

(١) كذا في النسختين بإثبات الألف في «يرأه» لكنه غير مهموز. وهذا هو الأصل في هذا الفعل، ثم لكثرة استعمالهم إياه خففوا همزته؛ فيقولون هنا: «لم يَرَهُ».

(*) في (ت): «أنا».

(٢) من بداية هذا الأثر إلى هنا، سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

[١١١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال:/ أخبرني [ت/٥٦أ] مَخرَمةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن عُبيدِاللهِ بنِ مِقْسَمٍ، قال: سمعتُ سليمانَ بنَ يسارٍ يقولُ: إنَّ رجُلًا من آلِ أبي البَخْتَريِّ طلَّقَ امرأتَه وهو سكرانُ، فضرَبه عمرُ الحدَّ، وأجاز عليه طلاقَه. (١١٠٦)

[١١١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرني عبدُالرحمنِ بنُ حَرْملةَ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أنه كان يرى طلاقَ السكرانِ جائزًا. (١١٠٧)

[١١١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرني هشامُ بنُ حسانَ، عن الحسنِ؛ مثلَه. (١١٠٨)

[١١١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو[1] معاويةَ، قال: نا حجَّاجٌ، عن عطاءٍ؛ أنه كان يُجيزُ طلاقَ النَّشْوانِ. (١١٠٩)

[١١١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يحيى بنُ سعيدٍ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ أنه أُتيَ برجلٍ طلَّقَ امرأتَه وهو سَكرانُ، فاستحلَفه[2] باللهِ الذي لا إلهَ إلا هو، أنه طلَّقَ امرأتَه[3] وما يَعقِلُ، فحلَفَ[4]، فردَّ عليه امرأتَه وضربه الحدَّ. (١١١٠)

[١١١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يحيى بنُ سعيدٍ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ؛ أنه قال كما قال عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ. (١١١١)

---

(١) قوله: «أبو» سقط من (س).

(*) في (ت): «أنا».

(٢) في (س): «فحلفه».

(٣) قوله: «امرأته» ليس في (ت).

(٤) قوله: «فحلف» سقط من (س).

[١١١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا ابنُ أبي ذئبٍ، عن الزهريِّ، عن أَبَانِ بنِ عثمانَ، عن عثمانَ رضي الله عنه، قال: كلُّ الطلاقِ جائزٌ إلا طلاقَ النَّشْوانِ، وطلاقَ المجنونِ. (١١١٢)

[١١١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عابسِ بنِ ربيعةَ النَّخَعيِّ، قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقولُ: كلُّ الطلاقِ جائزٌ إلا طلاقَ المعتوهِ. (١١١٣)

[١١١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ بنُ سَوَّارٍ، قال: نا(*) عبدُالرحمنِ بنُ عابسٍ، عن أبيه؛ أنه سَمِع عليًّا رضي الله عنه يقولُ ذلك أيضًا. (١١١٤)

[١١١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ وأبو عَوانةَ وأبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عابسِ بنِ ربيعةَ، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: كلُّ الطَّلاقِ جائزٌ إلا طلاقَ المعتوهِ(١). (١١١٥)

[١١٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عابسِ بنِ ربيعةَ، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: من طلَّقَ فيجوزُ طلاقُه إلا المعتوهَ. (١١١٦)

[١١٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) إسماعيلُ بنُ سالمٍ، قال: سمعتُ الحكمَ بنَ عُتَيبةَ(٢)، قال: من طلَّقَ في سُكرٍ من اللهِ عزَّ وجلَّ فليس

(*) في (ت): «أنا».
(١) في (س): «من طلق فيجوز طلاقه إلا المعتوه»؛ ولعلَّه انتقال نظر إلى الأثر التالي.
(٢) في (س): «عيينة».

طلاقُه بشيءٍ، ومن طلَّقَ [في][1] سُكرٍ من الشيطانِ فطلاقُه له لازمٌ[2]. (١١١٧)

[١١٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الحجاجُ، عن الحكمِ، قال: كان يقولُ[3] في طلاقِ المُبَرْسَمِ[4]، والمحمومِ الذي يَهذِي، ونكاحِ الجنِّ: إنَّ طلاقَهم ليس بشيءٍ، وإن نكاحَ الجنِّ ليس بشيءٍ. (١١١٨)

[١١٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حفصُ بنُ غِياثٍ، عن مغيرةَ[5]، عن إبراهيمَ، قال: طلاقُ السكرانِ جائزٌ، والمُبَرْسَمِ لا يجوزُ. (١١١٩)

[١١٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن صالحِ بنِ مسلمٍ وإسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ، قال: لا يجوزُ طلاقُ المجنونِ إذا طلَّقَ في جنونِه، وإذا عَقَل فطلاقُه جائزٌ. (١١٢٠)

[١١٢٥] حدثنا سعيدٌ/ قال: نا خالدُ بنُ/ عبدِاللهِ، [عن][6] صالحِ بنِ مسلمٍ، عن الشعبيِّ، قال: لا يجوزُ طلاقُ المعتوهِ. (١١٢١) [س/٣٧ب] [ت/٥٦ب]

[١١٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[7] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ وغيرُ واحدٍ من أصحابِنا، عن الشعبيِّ؛ قالا: طلاقُ المجنونِ في إفاقتِه جائزٌ، وإذا طلَّقَ في غيرِ إفاقتِه لم يَجُزْ طلاقُه. (١١٢٢)

---

(١) سقط من النسختين. وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٨٢٧٣).
(٢) في (س): «لازم له».
(٣) أي: قال الحجاج: كان الحكم يقول.
(٤) «المبرسَم»: المعلول بعلة البِرسام؛ وهو داء يصيب الدماغ يذهب منه عقل الإنسان، وكثيرًا ما يهلك.
(٥) في (ت): «عبيدة». وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٨٢٥٥ و ١٨٢٥٦).
(٦) في النسختين: «بن». وانظر الأثر السابق.
(٧) في (ت): «أنا».

[١١٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: لا يجوزُ طلاقُ المجنونِ حتى يَبرَأَ. (١١٢٣)

[١١٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) محمَّدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ، قال: لا يجوزُ طلاقُ المغلوبِ على عقلِه. (١١٢٤)

[١١٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن مُغيرةَ، أو عُبيدةَ، عن إبراهيمَ؛ ومحمَّدِ بنِ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ ويونُسَ، عن الحسنِ؛ أنَّهم[1] لم يَرَوْا طلاقَ المُبَرْسَمِ شيئًا. (١١٢٥)

[١١٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: إذا كان المجنونُ يُفيقُ ويَعقِلُ، جازَ ما صنَع في إفاقتِه من عتقٍ، أو طلاقٍ، أو حدٍّ، أو شِرًى[2]. (١١٢٦)

[١١٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ ابنِ عُبيدِاللهِ[3]، عن الشعبيِّ، قال: لا يجوزُ نكاحُ السكرانِ، ويجوزُ طلاقُه. (١١٢٧)



(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: إبراهيم والشعبي والحسن.

(٢) «شِرًى» مِن الشِّراءِ نقيضِ البيعِ؛ يُمَدُّ ويُقصَرُ.

(٣) في (س): «عبدالله».

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْمُكْرَهِ

[١١٣٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إبراهيمُ بنُ قدامةَ بنِ[١] إبراهيمَ الجُمَحيُّ، قال: سمِعتُ أبي: قدامةَ بنَ إبراهيمَ قالَ[٢]: إنَّ رجُلًا على عهدِ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه تدلَّى يَشْتَارُ عسلًا[٣]، فأَقبلتِ امرأتُه، فجلستْ على الحبلِ، فقالت: لَتُطلِّقَنَّها[٤] ثلاثًا وإلا قَطَعتِ الحبلَ، فذَكَّرها اللهَ والإسلامَ أن تفعلَ[٥]، فأَبتْ أو تَقطَعَ الحبلَ أو يُطلِّقَها، فطلَّقَها ثلاثًا، ثم خَرَج إلى عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، فذكَر ذلك له، فقال: ارجِعْ إلى أهلِك فليس هذا بطلاقٍ. (١١٢٨)

[١١٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فرجُ بن فَضَالةَ، قال: حدَّثني عمرُ بنُ شَراحيلَ[٦] المَعافريُّ[٧]، قال: كانت امرأةٌ[٨] مُبغِضةٌ لزوجِها، فأرادتْه على الطلاقِ، فأبى، فجاءتْ ذاتَ ليلةٍ، فلما رأتْه نائمًا قامتْ وأَخذتْ سيفَه، فوضَعتْه على بطنِه، ثم حرَّكَتْه برِجلِها، فقال: ويلَكِ! ما لكِ؟! قالت[٩]: واللهِ، لَتُطلِّقَنِّي وإلا أنفذْتُك به، فطلَّقها ثلاثًا، فرُفِعَ ذلك إلى عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، فأَرسلَ إليها فشتَمها، فقال: ما حمَلكِ على ما صنَعتِ؟ قالت: بُغضي إيَّاه؛ فأَمضى طلاقَها. (١١٢٩)

[١١٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني

---

(١) في (س): «أن».
(٢) قوله: «قال» سقط من (ت).
(٣) أي: يستخرجه من الخلية.
(٤) في (س): «لتطلقها».
(٥) أي: ألَّا تفعل.
(٦) ذكر في (ط) أنها في أصله: «شرحبيل»، وصححها إلى «شراحيل»، وليس كذلك؛ بل هي صواب في النسخة. وينظر: "الجرح والتعديل" (٦/ ١١٦).
(٧) في (ت): «المغافري».
(٨) في (س): «امرأته».
(٩) في (س): «فقالت».

الغارُ[1] بنُ جَبَلةَ الجُبْلانيُّ، عن صفوانَ بنِ عِمرانَ الطائيِّ؛ أن رجُلًا كان نائمًا مع امرأتِه، فقامتْ فأخذتْ سكِّينًا، فجلستْ على صدرِه ووضَعتِ السِّكِّينَ على حَلقِه، وقالت: لَتُطلِّقَنِّي ثلاثًا البتَّةَ وإلا ذبحتُكَ، فناشدَها اللهَ، فأبَتْ عليه، فطلَّقَها ثلاثًا، فذكَر ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «**لَا قَيْلُولَةَ**[2] **فِي الطَّلَاقِ**»./ (١١٣٠) [ت/٥٧أ]

[١١٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ مسلمٍ، عن الغارِ بنِ جَبَلةَ الجُبْلانيِّ؛ أنه سمع صفوانَ الأصمَّ يقولُ: بينا رجُلٌ نائمٌ لم يَرُعْه إلا وامرأتُه جالسةٌ على صدرِه واضعةً السِّكِّينَ على فؤادِه وهي تقولُ[3]: لَتُطلِّقَنِّي أو لأقتلَنَّك، فطلَّقَها، ثم أتى رسولَ اللهِ ﷺ، فذكَر ذلك له، فقال: «**لَا قَيْلُولَةَ فِي الطَّلَاقِ، لَا قَيْلُولَةَ فِي الطَّلَاقِ، لَا قَيْلُولَةَ فِي الطَّلَاقِ**». (١١٣١)

[١١٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، قال: حضَرتُ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ أُتِيَ برجلٍ كان يكونُ في بني حَطَمَةَ[4] يُقالُ له: القُمْريُّ، ضرَبه قومٌ على أن يطلِّقَ امرأتَه، وقالوا: لا ندعُكَ- واللهِ- حتى نقتلَكَ أو تطلِّقَها البتةَ، وجاء على ذلك بالبيِّنةِ فردَّها عليه. (١١٣٢)

[١١٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فرجُ بنُ فَضالةَ، قال: حدثني معاويةُ بنُ صالحٍ، قال: كان رجُلٌ تزوَّجَ أختَ يزيدَ بنِ المهلَّبِ زمنَ الحجَّاجِ وأهلُها

---

(١) كذا في النسختين بالراء، ويقال في اسمه: «الغاز» بالزاي في آخره. انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٧/ ١١٤)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/ ١٧٧٢)، و"توضيح المشتبه" (٦/ ٤٠٥).

(٢) أي: لا إقالة؛ بمعنى: لا فسخَ ولا رجوع في الطلاق. والقيلولة لغةٌ قليلة في الإقالة.

(٣) في (ت): «يقول».

(٤) ضبطت في (ت) بضم الحاء. انظر: "الأنساب" للسمعاني (٤/ ١٩٠).

كارهون، فلمَّا وَلِيَ يزيدُ[1] بنُ المهلَّبِ العراقَ أَرسَل إليه[2]، وقال: طلِّقْها، فأبى، فضرَبه يزيدُ، وقال: واللهِ، لا أَرفَعُ عنك السِّياطَ حتى تطلِّقَها، فطلَّقَها، فلما كان زمنُ عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ أتاه، فاستغاث به، فقال له[3] عمرُ: أمَّا ضربُه إياكَ فسيَلقى اللهَ به يومَ القيامةِ[4]، وأما الطَّلاقُ فقد مضى. (١١٣٣)

[١١٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] مُغيرةُ والأعمشُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يرى طلاقَ المكرَهِ جائزًا[5]، قال الأعمشُ: قال إبراهيمُ: إنما هو شيءٌ افتدى به نفسَه.(١١٣٤)

[١١٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] سَيَّارٌ، عن الشعبيِّ، قال: قيل له: إنهم يَزعُمون/ أنك لا ترى طلاقَ المُكرَهِ شيئًا؟ فقال: أنتم [س/٣٨أ] تكذِبون عليَّ وأنا حيٌّ، فكيف لا تكذِبون على إبراهيمَ وقد مات؟! (١١٣٥)

[١١٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] حُصَينٌ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يُجيزُ طلاقَ السلطانِ على الإكراهِ، ولا يُجيزُ طلاقَ اللُّصوصِ. (١١٣٦)

[١١٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ وأبو عَوانةَ، عن حُصَينٍ، عن الشعبيِّ، قال: إنْ أَكرَهه اللصوصُ فطلَّقَ فلا يجوزُ، وإن أَكرَهه السلطانُ فطلَّقَ فهو جائزٌ. (١١٣٧)

[١١٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يونُسُ ومنصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يرى طلاقَ المكرَهِ شيئًا. (١١٣٨)

---

(١) في (ت): «زيد».
(٢) قوله: «أرسل إليه» في (س): «طلبه».
(٣) قوله: «له» ليس في (ت).
(٤) قوله: «يوم القيامة» ليس في (س).
(٥) في (ت): «جائز».
(*) في (ت): «أنا».

[١١٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يرى طلاقَ المُكرَهِ شيئًا. (١١٣٩)

[١١٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ؛ أنه كان يَهابُ طلاقَ المستكرَهِ. (١١٤٠)

[١١٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عبدُالملكِ وحجَّاجٌ، عن عطاءٍ؛ أنه كان لا يرى طلاقَ المكرَهِ شيئًا. (١١٤١)

[١١٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عبدُالملكِ، عن عطاءٍ، قال: الشِّركُ أعظمُ من الطلاقِ(١). (١١٤٢)

[ت/٥٧ب] [١١٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عبدُاللهِ بنُ/ طَلْحةَ الخزاعيُّ، قال: حدَّثني أبو يزيدَ المَدِينيُّ، عن ابنِ عباسٍ، أنه قال: ليس لمُكرَهٍ ولا لمضطهَدٍ طلاقٌ. (١١٤٣)

[١١٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ وعوفٌ، عن الحسنِ، قال: إن اللهَ عزَّ وجلَّ تَجاوَز لهذه الأمةِ عن النسيانِ، والخطأِ، وما أُكرِهوا عليه. (١١٤٤)

[١١٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن هشامٍ، عن الحسنِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَفَا لَكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْخَطَأِ، وَالنِّسْيَانِ، وَمَا اسْتُكْرِهْتُمْ عَلَيْهِ**». (١١٤٥)

[١١٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدثني جعفرُ

(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: والمكره على النطق بالشرك غير مؤاخذ، فكذا طلاق المكره لا يقع.

ابنُ حَيَّانَ(١) العُطارديُّ، عن الحسنِ، قال: سمِعتُه يقولُ(٢): قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَجَاوَزَ اللهُ عزَّ وجلَّ لِابْنِ آدَمَ عَمَّا أَخْطَأَ، وَعَمَّا نَسِيَ، وَعَمَّا أُكْرِهَ، وَعَمَّا غُلِبَ عَلَيْهِ**». (١١٤٦)

[١١٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، قال: طلاقُ السُّلطانِ واللُّصوصِ جائزٌ. (١١٤٧)

---

(١) لم تنقط في (س). وفي (ت): «حبان» بالباء. والصواب المثبت. انظر: "تهذيب الكمال" (٥/ ٢٢).

(٢) أي: قال جعفر: سمعتُ الحسن يقول.

(٤) بَابُ الرَّجُلِ يَحْلِفُ: إِنْ لَمْ يَضْرِبْ غُلَامَهُ مِئَةَ سَوْطٍ فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ

[١١٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ قال لامرأتِه: «إن لم آتِ(١) البصرةَ فأنتِ طالقٌ»، قال: هي امرأتُه حتى يموتَ، فإن مات واحدٌ منهما فلا ميراثَ بينَهما. (١١٤٨)

[١١٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: لا يَقْرَبُها حتى يَفعلَ ما حلَفَ عليه. (١١٤٩)

[١١٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ بنُ سَوَّارٍ، عن الشعبيِّ؛ أنه قال في رجُلٍ قال(٢): «إن لم يَضربْ غلامَه مئةَ سوطٍ فامرأتُه طالقٌ»؛ قال: هي امرأتُه حتى يَضرِبَ الغلامَ، أو يموتَ. (١١٥٠)

[١١٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن صالحِ بنِ مسلمٍ، عن الشعبيِّ؛ في رجُلٍ قال لغلامِه: «إن لم أضربْه فامرأتُه طالقٌ»، فأَبَقَ الغلامُ، فقال: هي امرأتُه حتى يموتَ الغلامُ.

قال سعيدٌ: بئس ما قال! (١١٥١)

[١١٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن عطاءِ ابنِ أبي رباحٍ؛ أن رجُلًا قال لامرأتِه: «حبلُكِ على غاربِك»؛ قال ذلك مِرارًا، فأتى عمرَ بنَ الخطَّابِ، فاستَحلَفَه بينَ الرُّكنِ والمقامِ: ما الذي أردتَّ بقولِك؟ قال: أردتُّ الطلاقَ. ففرَّق بينَهما. (١١٥٢)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (ت): «آتي».

(٢) قوله: «قال» سقط من (س).

[١١٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ وابنُ أبي ليلى وعبدُالملكِ، عن عطاءٍ؛ أن رجُلًا قال لامرأتِه: «حبلُك على غارِبِك»، فأتى عمرَ بنَ الخطَّابِ، فذكَر ذلك له(١)، قال هُشَيمٌ: قال عبدُالملكِ من بينِ القومِ: فأَرسَل إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ: [وافِنِي](٢) في المَوسمِ، فوافاه به، فأقامَه بينَ الرُّكنِ والمَقامِ، ثم استَحلَفَه: ما(٣) أَراد بقولِه؟ فقال: أَمَا إنها ابنةُ عمِّي وأَكرَمُ الناسِ عليَّ، ولو أقمتَني في غيرِ هذا المُقامِ لَعَلِّي(٤)! فأمَا/ إذ أقمتَني في هذا المُقامِ، فإنما أردتُّ فِراقَها. ففرَّق بينَهما. (١١٥٣) [ت/٥٨أ]

[١١٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ(٥)، قال: نا(*) منصورٌ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ قال لامرأتِه: «اذهبي فلا حاجةَ لي فيكِ» قال: هي ثلاثٌ. (١١٥٤)

[١١٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه سُئل عن رجُلٍ قال لامرأتِه: «اذهبي فتزوَّجي»، قال: ليس بشيءٍ، إن لم ينوِ طلاقًا.

فذكَرنا ذلك للشعبيِّ، فقال: والذي يُحلَفُ به، إنَّ أهونَ من هذا لَيكونُ طلاقًا. (١١٥٥)

[١١٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، قال: نا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في رجُلٍ قال لامرأتِه: «قد أذِنتُ لك فانكِحي من شئتِ»، قال: ليس بشيءٍ.

(*) في (ت): «أنا».
(١) قوله: «فذكر ذلك له» سقط من (س).
(٢) في النسختين: «وأفتى».
(٣) في (س): «بما».
(٤) أي: لعلي أكذب.
(٥) قوله: «قال: نا هشيم» سقط من (س).

قال المُغيرةُ: فسألتُ الشعبيَّ عن ذلك؟ فقال: إنَّ[(١)] أَهونَ من هذا [س/٣٨ب] لَيكونُ/ طلاقًا. (١١٥٦)

[١١٦١] حدثنا سعيدٌ، قال[(٢)]: نا جريرٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجُلٍ قال لامرأتِه: «قد أذِنتُ لكِ أن تَزَوَّجي» قال: إن كان عنَى طلاقًا، وإلا فلا شيءَ. (١١٥٧)

[١١٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] يونُسُ، عن الحسنِ؛ ومحمَّدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ أنهما قالا في رجُلٍ قال لامرأتِه: «الحَقي بأهلِك»، و«لا سبيلَ لي عليكِ»، و«الطريقُ لكِ واسعٌ»؛ قالا: إن كان نوى الطَّلاقَ فهي واحدةٌ، وهو أحقُّ بها، وإن لم يَنوِ طلاقًا فليس بشيءٍ. (١١٥٨)

[١١٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ قال: سألتُه[(٣)] عن رجُلٍ قال لامرأتِه: «ليست لي بامرأةٍ»، قال ذلك مِرارًا؟ قال: ما أُراه بلَغ الثَّلاثَ إلا وهو يريدُ الطَّلاقَ. (١١٥٩)

[١١٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجُلٍ قال لامرأتِه: «ما أنتِ لي بامرأةٍ» فأكثَرَ من ذلك؛ قال: ما أُراه قال ذلك ثلاثًا إلا وهو يَنوي الطلاقَ. (١١٦٠)

[١١٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] يونُسُ، عن الحسنِ؛ ومُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ وسيَّارٌ، عن الشعبيِّ؛ أنهم[(٤)] قالوا في رجُلٍ سُئل: «ألكَ امرأةٌ»؟ فقال: «لا»، وله امرأةٌ؛ قالوا: هي كِذْبةٌ. (١١٦١)

---

(١) قوله: «إن» ليس في (س).

(٢) قوله: «قال» ليس في (س).

(*) في (ت): «أنا».

(٣) أي: قال مغيرة: سألت إبراهيم.

(٤) أي: الحسن والشعبي وإبراهيم.

[١١٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ؛ قال: سُئل[١] عن رجُلٍ قيل له: «ألكَ امرأةٌ»؟ وله امرأةٌ؟ قال: «لا»، قال: ليس بشيءٍ؛ كِذْبةٌ كَذَبها. (١١٦٢)

[١١٦٧] حدثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في الرَّجلِ يُقالُ له: «تزوَّجتَ»؟ فيقولُ: «لا»، ويُقالُ: «لكَ امرأةٌ؟» فيقولُ: «لا»، قال: ليس بشيءٍ؛ كِذْبةٌ كَذَبَها. (١١٦٣)

[١١٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: كان يُقالُ: الطَّلاقُ ما عُنِيَ به الطَّلاقُ. (١١٦٤)

[١١٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، قال: نا[*] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يُقالُ: إنما[٢] الطَّلاقُ ما عُنِيَ به الطَّلاقُ. (١١٦٥)

[١١٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن معمرٍ، عن ابنِ طاوسٍ، عن أبيه، قال: ما أُريدَ به الطَّلاقُ/ فهو طلاقٌ. (١١٦٦) [ت/٥٨ب]

[١١٧١] حدثنا سعيدٌ، قال[٣]: نا أبو معاويةَ، قال: نا الحجَّاجُ بنُ أرطاةَ، عن إسماعيلَ بنِ رجاءٍ، عن إبراهيمَ، عن مسروقٍ، قال: كلُّ كلامٍ يُشبِهُ الطَّلاقَ أُرِيدَ به الطلاقُ، فهو طلاقٌ. (١١٦٧)

---

(١) أي: قال الأعمش: سُئل إبراهيم.

(*) في (ت): «أنا».

(٢) قوله: «إنما» ليس في (س).

(٣) قوله: «قال» ليس في (س).

(٥) بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، فَيَقُولُ: بَيْنَكُنَّ[١] تَطْلِيقَةٌ

[١١٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال[٢]: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٣] منصورٌ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ له أربعُ نسوةٍ، فقال: «بينَكنَّ تطليقةٌ»، قال: يطلِّقُ كلَّ واحدةٍ منهنَّ تطليقةً. (١١٦٨)

[١١٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن معمَرٍ، عن قتادةَ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ قال لأربعِ نسوةٍ: «قَسَمْتُ بينَكنَّ تطليقةً»؛ قال: يُطلِّقُ كلَّ واحدةٍ واحدةً إلى أربعِ تطليقاتٍ، فإن قال: «خمسَ تطليقاتٍ»، طُلِّقتْ كلُّ واحدةٍ ثِنتَينِ إلى ثمانِ تطليقاتٍ، فإن قال: «تسعَ تطليقاتٍ»، طُلِّقتْ كلُّ واحدةٍ ثلاثًا. (١١٦٩)

[١١٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ له أربعُ نسوةٍ فقال: «امرأتُه طالقٌ»، ولم يَدْرِ أيَّتَهنَّ طلَّقَ، قال: ينوِ[٤]، فإن لم يكنْ نوى اعتزلهنَّ جميعًا. (١١٧٠)

[١١٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بشرٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ[٥]، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عباسٍ؛ في رجُلٍ له ثلاثُ نسوةٍ طلَّقَ إحداهنَّ تطليقةً، ولم تقَعْ نيَّتُه على أحدٍ منهنَّ[٦]؛ قال: ينالُهنَّ من الطلاقِ

---

(١) في (س): «بينكم».
(٢) قوله: «قال» ليس في (س).
(٣) في (ت): «أنا».
(٤) كذا في النسختين. ويتخرج على أن أصله «ينوي»، واجتزأ بالكسرة عن الياء على لغة هوازن وعليا قيس.
(٥) في (س): «هرمز». انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٨٠).
(٦) كذا في النسختين، وهو من الحمل على المعنى بتذكير المؤنث؛ أي: أحد الشخوص.

ما ينالُهنَّ من الميراثِ. (١١٧١)

[١١٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا أبو بشرٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ[(١)]، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عباسٍ؛ مثلَه. (١١٧٢)

[١١٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن ابنِ جريجٍ، قال: نا[(*)] بعضُ أصحابِنا؛ أنَّ رجُلًا من أهلِ عُمَانَ استفتى ابنَ عباسٍ؛ وكان عندَه نسوةٌ، فطلَّقَ إحداهنَّ، فقال ابنُ عباسٍ: إن كنتَ نويتَها في نفسِك ثم نَسِيتَها، فقد ذهَبْنَ جميعًا؛ يَشترِكْنَ في الطَّلاقِ كما يَشترِكْنَ في الميراثِ، وإن لم تكنْ[(٢)] نويتَهنَّ فأيَّتَهنَّ شئتَ. (١١٧٣)

[١١٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] يونُسُ، عن الحسنِ؛ ومُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنهما قالا في رجُلٍ طلَّقَ امرأتَه تطليقةً، فلقِيَه رجلٌ، فقال: «طلَّقتَ امرأتَك»؟ قال: «نعمْ»، ثم لقِيَه آخَرُ فقال مثلَ ذلك، ثم لقِيَه آخَرُ فقال مثلَ قولِه الأوَّلِ؛ قالا: نيَّتُه؛ إن نوى قولَه الأولَ[(٣)]، فإنما هي تطليقةٌ. (١١٧٤)

[١١٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن المُغيرةِ، عن الحارثِ العُكْلِيِّ؛ في رجُلٍ قال لأربعِ نسوةٍ له: «بينَكنَّ ثلاثُ تطليقاتٍ»؛ قال: تَبِينُ كلُّ واحدةٍ بثلاثٍ، وإذا قال لامرأتِه:/ «أنتِ طالقٌ رُبُعًا»، [س/٣٩أ] أو «ثُلُثًا»، أو «نصفًا»[(٤)]؛ فهي تطليقةٌ تامةٌ. (١١٧٥)

---

(١) في (س): «هرمز». انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٨٠).

(*) في (ت): «أنا».

(٢) لم ينقط في (س)، وفي (ت): «يكن».

(٣) يعني: إن نوى مجرد تكرار قوله الأول.

(٤) في (س): «أو نصفًا أو ثلثًا».

[ت/٥٩أ] (٦) بَابُ الرَّجُلِ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، فَنَهَى وَاحِدَةً عَنِ/ الْخُرُوجِ، فَوَجَدَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ قَدْ خَرَجَتْ، فَقَالَ: «فُلَانَةُ، أَنْتِ طَالِقٌ» أَيَّتُهُنَّ تَطْلُقُ مِنْهُ؟

[١١٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(١)] يونُسُ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ له امرأتانِ، نهى إحداهما عن الخروجِ، فخرَجتِ التي لم تُنْهَى[(٢)]، فظنَّ أنها التي نهى فقال: «فلانةُ، أَخرَجتِ؟ أَنتِ[(٣)] طَالِقٌ»، قال: تَطلُقُ التي نوى، أو أرادَ.

قال هُشَيمٌ: وهو القولُ. (١١٧٦)

[١١٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا مُغيرةُ[(٤)]، عن إبراهيمَ؛ قال: يَطلُقانِ جميعًا؛ التي في البيتِ بتسميتِه إيَّاها، والتي خرَجتْ بقولِه: «أنتِ طالِقٌ». (١١٧٧)

[١١٨٢] حدثنا[(٥)] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: سُئلَ جابرُ بن زيدٍ عن رجُلٍ له أربعُ نسوةٍ، فطلَعتْ واحدةٌ، فقال: «أنت طالقٌ»؟ قال: قال[(٦)]: هذه أُغلوطةٌ. (١١٧٨)

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) رسمت في النسختين: «تنها»، والمثبت يخرَّج على إجراء الفعل المعتل الآخر مجرى الصحيح؛ وهو لغة، أو على إشباع فتحة الهاء، فتولدت عنها ألف، وهي لغة أيضًا.
(٣) في (س): «فأنت».
(٤) قوله: «قال: أنا مغيرة» سقط من (س).
(٥) سيأتي هذا الأثر في كتاب الزهد [٥٨٢٣].
(٦) في (س): «قال» مرة واحدة فقط. والمراد: قال عمرو: قال جابرٌ ... إلخ.

[١١٨٣] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونُسَ، قال: نا الأوزاعيُّ، عن عبدِاللهِ بنِ سعدٍ، عن الصُّنابِحِيِّ، عن رجُلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ سمَّاه؛ قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الأُغلوطاتِ.

قال الأوزاعيُّ: يعني: شِرارَ المسائلِ.

قال سعيدٌ: هذا عن معاويةَ، ولكنه لم يُسمِّه. (١١٧٩)

[١١٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا ابنُ شُبرُمَةَ، عن الشعبيِّ، قال: النِّيةُ في الطَّلاقِ فيما خَفِيَ[2]، وأمَّا ما ظهَر فلا نيَّةَ فيه. (١١٨٠)

[١١٨٥] حدثنا سعيدٌ، قالَ[3]: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ؛ أنَّ الشعبيَّ، قال: إذا تكلَّمَ بالطَّلاقِ؛ نَوى شيئًا، فهو ما نَوى. (١١٨١)

[١١٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَلْقمةَ الفَرْويُّ، قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أبي فَرْوَةَ، قال: كان عثمانُ بنُ عفَّانَ ﵁ يقولُ: ليس الطَّلاقُ على ما أَضمَرْتَ، ولكنَّ الطَّلاقَ على ما خرَج من فِيكَ. (١١٨٢)



(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب الزهد [٥٨٢٢].
(٢) في (س): «يخفى».
(٣) قوله: «قال» ليس في (ت).

(٧) بَابُ الرَّجُلِ يَكْتُبُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ

[١١٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ كتَب بطلاقِ امرأتِه، ثمَّ مَحاه قبلَ أن يَتكلَّمَ، قال: ليس بشيءٍ، إلا أن يُمضِيَه، أو يَتكلَّمَ به. (١١٨٣)

[١١٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن الحسنِ؛ مثلَ ذلك. (١١٨٤)

[١١٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: إذا كتَبه فقد لَزِمه؛ تكلَّمَ به، أو لم يَتكلَّمْ به. (١١٨٥)

[١١٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: إذا خَطَّ الرجُلُ بيدِه الطَّلاقَ فهو طلاقٌ. (١١٨٦)

[١١٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن الشعبيِّ والحكمِ؛ قالا: مَن خَطَّ بيدِه طلاقًا فهو كما كتَب. (١١٨٧)

[١١٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ، عن الشعبيِّ؛ أنه/ سُئلَ عن رجُلٍ كتَب إلى امرأتِه وهو غائبٌ: «إذا جاءَكِ كتابي هذا فاعْتَدِّي»، فلم يَأْتِها الكتابُ، وهَلَك دونَها؛ قال: ليس بشيءٍ. (١١٨٨) [ت/٥٩ب]

[١١٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن الشعبيِّ؛ أنه سُئلَ عن رجُلٍ كتَب إلى امرأتِه وهو غائبٌ: «اعْتَدِّي»، فماتتْ قبلَ أن يَبلُغَها الكتابُ؟ قال: إن كانت لم تَنقَضِ عِدَّتُها

(*) في (ت): «أنا».

وَرِثَها، وإن كانت قد انقَضَتْ(١) عدَّتُها لم يَتوارثا. (١١٨٩)

[١١٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن الشعبيِّ؛ أنه سُئلَ عن رجُلٍ كتَب إلى امرأتِه: «اعْتَدِّي»، فزعَمتْ أنَّها(٢) لم يأتِها الكتابُ؟ فقال: أمَّا زوجُها فتَكلَّم بطلاقِها، لا يضُرُّها أتاها كتابُه أم لا، فلْتَصنَعْ ما أمَرها به زوجُها. (١١٩٠)

[١١٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن ابنِ جُريجٍ، قال: حُدِّثْتُ عن طاوسٍ؛ أنه قال في رجُلٍ قال لامرأتِه: «أَفلِحي»(٣)! فقال: إن كان نَوى طلاقَها فهو طلاقٌ .(١١٩١)



(١) قوله: «قد انقضت»، في (س): «لم تنقض».
(٢) في (ت): «أنه».
(٣) «أفلحي»؛ أي: فوزي بأمرِك واستبدي به؛ فقد ملكتِ نفسَكِ.

(٨) بَابُ الرَّجُلِ تَقُولُ لَهُ امْرَأَتُهُ: «شَبِّهْنِي»

[١١٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه سُئلَ عن رجُلٍ قالتْ له امرأتُه: «شبِّهْني!» فقال: «كأنَّكِ ظَبْيَةٌ»، «كأنَّكِ حَمامةٌ»، قالتْ: «لا أَرضى حتى تقولَ: خليَّةٌ طالقٌ»، فقال ذلك[١]، وهو يَعني: «مِن الإبلِ»، فقال إبراهيمُ: هي طالقٌ. فقال المُغيرةُ[٢]: لِمَ؟ أليس كان يُقالُ: الطَّلاقُ ما عُنِيَ به الطَّلاقُ؟! فقال لي[٣] إبراهيمُ: ألا ترى أنَّه يقولُ: «أنتِ خليَّةٌ طالقٌ» يَستَقبِلُها؟[٤] (١١٩٢)

[١١٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ مثلَه، ولم يقُلْ: «حَمامةٌ». (١١٩٣)

[١١٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) ابنُ أبي ليلى، عن الحكمِ، [عن][٥] خَيثمةَ بنِ عبدِالرحمنِ، عن عبدِاللهِ بنِ شهابٍ الخَوْلانيِّ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه أُتِيَ في ذلك، فقال لِزوجِها: أَوجِعْ رأسَها، وانطلِقْ بها، فهي امرأتُك.

قال هُشَيمٌ: وهو القولُ. (١١٩٤)



(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «كذلك».

(٢) قوله: «فقال المغيرة» في (س): «وقال مغيرة».

(٣) قوله: «لي» ليس في (س).

(٤) أي: يستقبلها بلفظ الطلاق الصريح.

(٥) في النسختين: «ابن»، وسيأتي في إسناد الأثر [١٤٢٦] على الصواب. وانظر: "السنن الكبرى" للبيهقي (٧/ ٣٤١).

(٩) بَابُ الرَّجُلِ يَمُوتُ عَنِ المَرْأَةِ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ/ [س/٣٩ب]

[١١٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ، عن عبدِاللهِ، قال: إذا ماتَ الرجُلُ عن امرأتِه وهو غائبٌ، أو طلَّقَ وهو غائبٌ، فإنَّ العِدَّةَ تقَعُ عليها مِن يومِ يموتُ أو يطلِّقُها. (١١٩٥)

[١٢٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه قال مثلَ ذلك. (١١٩٦)

[١٢٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن/ أبي بِشرٍ، عن مجاهدٍ [ت/٦٠أ] وسعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: تَعتدُّ مِن يومَ ماتَ أو طلَّقَ. (١١٩٧)

[١٢٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: تَعتدُّ مِن يومَ تُوفِّي.(١١٩٨)

[١٢٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ، ومجاهدً(١)، وعطاءً، وأبا قِلَابةَ، ومحمَّدَ بنَ سيرينَ، وعِكرمةَ؟ فقالوا: مِن يومَ تُوفِّي.

قال: وقال جابرُ بنُ زيدٍ، وابنُ عبَّاسٍ: مِن يومَ تُوفِّي. (١١٩٩)

[١٢٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: العِدَّةُ مِن يومَ ماتَ أو طلَّقَ. (١٢٠٠)

[١٢٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ والشَّيبانيُّ، عن الشَّعبيِّ؛ قال مثلَ ذلك. (١٢٠١)

(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

[١٢٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ طلَّقَ امرأتَه عندَ كلِّ حَيضةٍ، قال: عدَّتُها مِن الطَّلاقِ الأوَّلِ ما لم تكُنْ مُراجَعةً. (١٢٠٢)

[١٢٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن خالدٍ، عن أبي قِلَابةَ؛ وعُبيدةَ، عن إبراهيمَ؛ ومحمَّدِ بنِ سالمٍ، عن الشَّعبيِّ؛ قالوا[١] مثلَ ذلك. (١٢٠٣)

[١٢٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن خالدٍ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: تَعتدُّ مِن الطَّلاقِ الأوَّلِ. (١٢٠٤)

[١٢٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ، عن أبي معشرٍ، عن إبراهيمَ؛ مثلَ قولِ الحسنِ وأبي قِلَابةَ. (١٢٠٥)

[١٢١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ بنُ عُبيدٍ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ، قال: تَعتدُّ مِن الطَّلاقِ الأوَّلِ إن راجَعها، ما لم يُجامِعْها. (١٢٠٦)

[١٢١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ، ومحمَّدُ بنُ سالمٍ، عن الشَّعبيِّ؛ أنَّ ابنَ مسعودٍ، قال: العِدَّةُ مِن يومَ ماتَ أو طلَّقَ. (١٢٠٧)

[١٢١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حُصَينٌ، عن الشَّعبيِّ، عن مسروقٍ، قال: العِدَّةُ مِن يومَ ماتَ أو طلَّقَ. (١٢٠٨)

[١٢١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) داودُ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ مثلَ ذلك. (١٢٠٩)

(*) في (ت): «أنا».

(١) يعني: أبا قلابة وإبراهيم والشعبي.

[١٢١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ، عن الحكَمِ، عن أبي صادقٍ، عن ربيعةَ بنِ ناجدٍ، عن عليٍّ ﷺ، قال: العِدَّةُ مِن يومِ يأتِيها الخبرُ. (١٢١٠)

[١٢١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، قال: إن قامتْ بيِّنةٌ فمِنْ يومَ ماتَ أو طلَّقَ، وإن لم تَقُمْ بيِّنةٌ فمِنْ يومِ يأتِيها الخبرُ. (١٢١١)

[١٢١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ، عن أبي قِلَابةَ، وأبي العاليةِ، وابنِ سيرينَ؛ أنَّهم قالوا: مِن يومَ ماتَ أو يومَ طلَّقَ. (١٢١٢)

[١٢١٧] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: العِدَّةُ مِن يومَ ماتَ أو يومَ طلَّقَ./ (١٢١٣) [ت/ ٦٠ب]

[١٢١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ طلَّقَ[2] امرأتَه تطليقةً، ثم سافرَ، ثم كتَب إليها بتطليقةٍ أخرى؛ قال: بينَهما الميراثُ ما لم تَغتسِلْ من الحَيضةِ[3] الثَّالثةِ من يومَ طلَّقَها، غيرَ أنَّها إذا جاءَها الخبرُ بعدَ ذلك اعتدَّتْ مِن يومِ يأتِيها الخبرُ، ولا ميراثَ بينَهما في العِدَّةِ الآخِرةِ. (١٢١٤)

[١٢١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ ومنصورٌ، عن الحسنِ، قال: العِدَّةُ مِن يومِ يَأتِيها الخبرُ، فإن طلَّقَها واحدةً أو اثنتينِ إلى

(*) في (ت): «أنا».

(١) هذا الأثر سقط من (س).

(٢) قوله: «طلق» سقط من (س).

(٣) في (ت): «الحيض».

أنْ تطهُرَ مِن الحَيضةِ الثَّالثةِ[١]، غيرَ أنَّها تَعتدُّ مِن يومِ يأتِيها الخبرُ، وليس بينَهما ميراثٌ في العِدَّةِ الآخِرةِ.

قال هُشَيمٌ: القولُ ما قال عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ. (١٢١٥)

---

(١) أي: فإن طلقها واحدة أو اثنتين فبينهما الميراث، وهي زوجته إلى أن تطهر من الحيضة الثالثة، وانظر الأثر السابق.

(١٠) بَابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ، فَتَحِيضُ ثَلَاثَ حِيَضٍ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَطْهُرَ

[١٢٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ رجُلًا مِن الأنصارِ طلَّقَ امرأتَه، فحاضتْ ثلاثَ حِيَضٍ، فلمَّا دخَلتْ لِتَغتسِلَ، أرادَ الدُّخولَ عليها، فمُنِع مِن ذاك، وكانت ذاتَ حَشَمٍ، فاختَصَموا إلى عمرَ بنِ الخطَّابِ، فقالت: رأيتُ الطُّهرَ، ووضعْتُ الثِّيابَ، وقرَّبتُ الماءَ. قال: هل كنتِ [استَنفَضتِ][1]؟ قالت: لا. فردَّها عليه. (١٢١٦)

[١٢٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، عن عمرَ؛ مثلَ ذلك. (١٢١٧)

[١٢٢٢] حدثنا[2] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ، عن عمرَ وعبدِاللهِ؛ قالا: هو أحقُّ بها ما لم تَغتسلْ مِن الحَيضةِ الثَّالثةِ. (١٢١٨)

[١٢٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ[3]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ مثلَه. (١٢١٩)

[١٢٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ، عن الحسنِ، عن أبي موسى الأشعريِّ؛ مثلَ ذلك./ (١٢٢٠) [س/٤٠أ]

[١٢٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حجَّاجٌ، عن مكحولٍ؛ أنَّ أبا الدَّرداءِ وعُبادةَ بنَ الصامتِ؛ قالا؛ مثلَ ذلك. (١٢٢١)

(*) في (ت): «أنا».
(١) في النسختين: «استفضت». و«استنفضت»: أزالت الأذى عن نفسها.
(٢) هذا الأثر سقط من (س). (٣) زاد بعده في (س): «عن الزهري».

[١٢٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ، عن أبي موسى الأشعريِّ؛ مثلَه. (١٢٢٢)

[١٢٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال(١): نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عُبيدٍ الكَلَاعيِّ، عن مكحولٍ؛ أنَّ أبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعليًّا، وابنَ مسعودٍ، وأبا موسى الأشعريَّ، وأبا الدَّرداءِ، وعُبادةَ بنَ الصَّامتِ؛ قالوا: هو أحقُّ برجعتِها ما لم تَغتسلْ مِن الحَيضةِ الثالثةِ. (١٢٢٣)

[١٢٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: هو أحقُّ بها(٢) ما كانتْ في الدَّمِ. (١٢٢٤)

[١٢٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ، قالتْ(٣): يُبينُها مِن زَوجِها،/ إذا طعَنتْ في الحَيضةِ الثالثةِ. (١٢٢٥) [ت/٦١أ]

[١٢٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: إذا طعَنتْ في الحَيضةِ الثالثةِ فقد بَرِئَ منها. (١٢٢٦)

[١٢٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن ثَورِ بنِ [زيدٍ](٤)، عن عِكرمةَ، عن ابنِ عباسٍ، قال: إذا حاضتِ المُطلَّقةُ الثالثةَ، فقد بَرِئتْ منه؛ إلا أنَّها لا تَزوَّجُ حتى تَطهُرَ. (١٢٢٧)

[١٢٣٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن

(*) في (ت): «أنا».
(١) قوله: «قال» ليس في (ت).
(٢) في (س): «أحق برجعتها»، وكذا كانت في (ت) وأصلحت إلى المثبت.
(٣) في (س): «قال».
(٤) في النسختين: «يزيد». والمثبت من "المحلى" لابن حزم (١٠/٢٥٨) من طريق المصنِّف. وانظر: "تهذيب الكمال" (٤/٤١٦).

سليمانَ بن يَسارٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا دخَلتْ في الحَيضةِ الثالثةِ، فلا رَجْعةَ له عليها، ولا ميراثَ بينَهما. (١٢٢٨)

[١٢٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن سالمِ بنِ عبدِاللهِ؛ أنه كان يقولُ مثلَ ما قال زيدٌ. (١٢٢٩)

[١٢٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا(*) الأعمشُ، عن إبراهيمَ؛ أن عمرَ وابنَ مسعودٍ؛ قالا: هو أحقُّ بها ما لم تَغتسلْ من الحَيضةِ الثالثةِ. (١٢٣٠)

[١٢٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عَمرةَ، عن عائشةَ، قالت: الأقراءُ: الأطهارُ. (١٢٣١)

[١٢٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن مَن أخبَره، عن عائشةَ؛ مثلَ ذلك. (١٢٣٢)

[١٢٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ ﷺ، قال: هو أحقُّ بها ما لم تَغتسلْ من الحَيضةِ الثالثةِ. (١٢٣٣)



(*) في (ت): «أنا».

(١١) بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: «اعْتَدِّي»

[١٢٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: كان يُقالُ: إذا قال: «اعتَدِّي»، فهو تَطليقةٌ. (١٢٣٤)

[١٢٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(١)] يونسُ، عن الحسنِ؛ وعُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنهما قالا: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: «اعتَدِّي»، وهو ينوي الطَّلاقَ؛ قالا: واحدةٌ، وهو أحقُّ بها، وإن لم يَنوِ طلاقًا فليس بشيءٍ. (١٢٣٥)

[١٢٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا أبو حُرَّةَ، عن الحسنِ؛ أنه قال: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: «أنتِ طالقٌ، [فاعتَدِّي]»[(٢)]؛ فهي واحدةٌ، وإذا قال: «أنتِ طالقٌ واعتَدِّي»؛ فهما اثنتانِ[(٣)]. (١٢٣٦)

[١٢٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن مكحولٍ، قال: إذا قال الرجلُ[(٤)] لامرأتِه: «اعتدِّي»، أو: «عُدِّي أجلَكِ»، فإنَّها تطليقةٌ، وهو أَملَكُ بها. (١٢٣٧)

[١٢٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا[(٥)] فُضيلٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: إذا قال الرَّجلُ: «اعتدِّي»؛ فهي تطليقةٌ. (١٢٣٨)

[١٢٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ؛ في رجُلٍ قال لامرأتِه: «اعتدِّي»، قال: هي تطليقةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٢٣٩)

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) في النسختين: «واعتدي». انظر: "مسائل حرب" (٧٥٢) من طريق المصنِّف.
(٣) في (س): «اثنان». (٤) قوله: «الرجل» ليس في (ت).
(٥) قوله: «نا» سقط من (ت)، و(ط).

(١٢) بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: «أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا شِئْتِ»

[١٢٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجُلٍ قال لامرأتِه: «أنتِ كلَّما/ شئتِ طالقٌ»؛ قال: فهي كلَّما شاءتْ طالقٌ. (١٢٤٠) [ت/٦١ب]

[١٢٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن مُغيرةَ، عن حمَّادٍ، عن إبراهيمَ؛ في رجُلٍ زوَّجَ أمتَه رجُلًا، وأَصدَقَها صَداقًا، ثم أَعتقَها قبلَ أنْ يدخُلَ بها زوجُها، فخُيِّرتْ، فاختارتْ نفسَها؛ قال: يُفرَّقُ بينَهما، ويُرَدُّ إلى الزَّوجِ مهرُهُ. (١٢٤١)

[١٢٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن حمَّادٍ، عن إبراهيمَ؛ في رجُلٍ زوَّج أَمتَه على مهرٍ مُسمًّى، فأَعتَقَها سيِّدُها قبلَ أن يدخُلَ بها؛ قال: إنِ اختارتْ نفسَها بطَل الصَّداقُ.

وإن اختارتْ زَوجَها قبلَ أن يدخُلَ بها. قال المُغيرةُ: قال ابنُ شُبرُمةَ: الصَّداقُ للمَولى. (١٢٤٢)

[١٢٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن حمَّادٍ، عن إبراهيمَ، قال: إن اختارتْ نفسَها وقد دخَل بها زوجُها، فالصَّداقُ للمَولى. (١٢٤٣)

[١٢٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عُبيدٍ الكَلَاعيِّ، عن مكحولٍ؛ في مملوكٍ نكَح وليدةً، فأُعتِقَتْ قبلَ أن يَدخلَ بها، وقد أَعطاها صداقَها، فخُيِّرتْ، فاختارتْ نفسَها؛ قال: يرُدُّ إليه ما أعطاها[1]. (١٢٤٤)

---

(١) أي: يرد السيدُ إلى المملوك ما أعطى الأمةَ من المهر.

[١٢٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عُبيدٍ الكَلَاعيِّ، [عن مكحولٍ](١)؛ في رجُلٍ مملوكٍ نكَح أمةً، ثم أُعتِقتْ قبلَه؛ أتُخيَّرُ الأمةُ أن تَقِرَّ عندَه، أو تُكرَهُ عليه؟/ قال: بل(٢) تُخيَّرُ. [س/٤٠ب]

قلتُ: فكيفَ وإنْ كانتْ وَلَدتْ مِن سيِّدِها غُلامًا، فصار زوجُها لابنِها(٣)، أيُحرِّمُها ذلك عليه أم لا؟ قال: أَرى أن تُحرَّمَ عليه لذلك.

وكيف وإن كانتْ عندَه حينًا قليلًا أو كثيرًا(٤)، ثم أرادَ(٥) أن تَنتزِعَ منه؛ ألها ذلك أم لا؟ وقالتْ: إنِّ(٦) لم أعلمْ أنَّ لي مِن أمري شيئًا؟ قال: إذا استقرَّتْ حتى يَأتِيها، فهي امرأتُه.

فكيف إنْ كان صار العبدُ لها من ميراثِها مِن بعضِ ولدِها؟ قال: لا تَحِلُّ له، وكان عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ يقولُ: يُؤمَرُ بطلاقِها. (١٢٤٥)

[١٢٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ؛ أنه كان يقولُ في الأمةِ تُعتَقُ: تُخَيَّرُ مِن العبدِ، ولا تُخيَّرُ مِن الحُرِّ، فإن غَشِيَها العبدُ لم يكُنْ لها خيارٌ. (١٢٤٦)

---

(١) قوله: «عن مكحول» سقط من النسختين و(ط). انظر: "المحلى" لابن حزم (١٠/ ١٦٠)؛ حيث رواه من طريق المصنِّف.

(٢) قوله: «بل» ليس في (س).

(٣) أي: صار زوجها مملوكًا لابنها.

(٤) في (س): «كثيرًا أو قليلًا».

(٥) كذا في النسختين و(ط)؛ والجادة: «أرادت»؛ وما في النسختين يخرَّجُ على وجهين: **الأول**: أنه ذكَّر باعتبار الشَّخص حملًا على المعنى. **الثاني**: أنَّ الفعل إذا أسند إلى ضمير المؤنَّث، لا يجب أن يلحق به علامة التأنيث؛ وهو مذهب ابن كيسان، ووافقه الجوهري إذا كان الضمير يعود إلى مؤنَّثٍ غيرِ حقيقيٍّ.

(٦) كذا في النسختين. والجادة: «إني»؛ ويوجه ما في النسختين على الاجتزاءِ بكسرةِ النونِ عن الياءِ.

[١٢٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ، عن أبي قِلَابةَ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﵁ كان يقولُ في الأمةِ: إذا أُعتقتْ ولها زوجٌ، فغشِيَها قبلَ أن تَختارَ، فلا خِيارَ لها. (١٢٤٧)

[١٢٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا لم تَعلَمْ أنَّ لها الخيارَ فلها الخيارُ، وإن كان قد غَشِيَها زوجُها. (١٢٤٨)

[١٢٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ، عن الشَّعبيِّ؛ أنه كان يقولُ: لها الخيارُ إذا علِمتْ. (١٢٤٩)



(*) في (ت): «أنا».

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي خِيَارِ الْأَمَةِ

[١٢٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ؛ أنَّ أَمَةً لِبَني عَديِّ بنِ كعبٍ أُعتِقتْ/ ولها زوجٌ، فقالتْ لها حفصةُ: إني مُخبِرَتُكِ بشيءٍ، وما أحبُّ أن تَفعَليه؛ لكِ الخيارُ ما لم يَمَسَّكِ زوجُكِ، فإذا مَسَّكِ فلا خيارَ لكِ. قالتْ: فاشهَدي أنِّي قد فارَقْتُه، ثم فارقَتْه. (١٢٥٠) [ت/٦٢أ]

[١٢٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ ويونُسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ في الأمةِ: إذا أُعتِقتْ ولها زوجٌ حرٌّ فلا خيارَ لها، وإن كان عبدًا فلها الخيارُ. (١٢٥١)

[١٢٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: نا ابنُ [طاوسٍ](١)، عن أبيه، قال: لِلأمَةِ الخيارُ إذا أُعتِقتْ، وإن كان(٢) تحتَ رجُلٍ من قريشٍ. (١٢٥٢)

[١٢٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: لها الخيارُ؛ عبدًا كان زوجُها أو حرًّا.

قال هُشَيمٌ: وهو القولُ. (١٢٥٣)

[١٢٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا عبدُاللهِ بنُ شُبْرُمةَ الهَمْدانيُّ، قال: سمِعتُ الشَّعبيَّ، يقولُ: لها الخِيارُ؛ حُرًّا كان زوجُها أو عبدًا. (١٢٥٤)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في النسختين: «طارق». انظر: "مصنف عبدالرزاق" (١٣٠٣٥)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (١٦٧٩٢).

(٢) كذا في النسختين و(ط). والجادة: «كانت»؛ وما في النسختين يوجه على أنه ذكَّر باعتبار الشَّخص حملًا على المعنى. أو على أنَّ الفعل إذا أسند إلى ضمير المؤنَّث، لا يجب أن يلحق به علامة التأنيث؛ وهو مذهب ابن كيسان.

[١٢٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا[١] ابنُ أبي ليلى، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه كان لا يَجعلُ لها الخيارَ على الحُرِّ. (١٢٥٥)

[١٢٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] ابنُ أبي ليلى، عن عطاءٍ ونافعٍ؛ أنَّهما قالا: كان زوجُ بَريرةَ عبدًا[٢] يُقالُ له: مُغيثٌ. (١٢٥٦)

[١٢٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] خالدٌ، عن عِكرمةَ، عن ابنِ عباسٍ، قال: لمَّا خُيِّرتْ بَريرةُ، رأيتُ زوجَها يَتْبَعُها في سِكَكِ المدينةِ ودموعُه تَسيلُ على لحيتِه، فكلَّمَ له العباسُ النبيَّ ﷺ أن يطلُبَ إليها، فقال لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**زَوْجُكِ وَأَبُو وَلَدِكِ!**»، قالتْ: أتأمُرُني بِه يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**إِنَّمَا أَنَا[٣] شَافِعٌ**»، قال[٤]: فإنْ كنتَ شافعًا فلا حاجةَ لي فيه. قال: فاختارتْ نفسَها، وكان يُقالُ له: مُغيثٌ، وكان عبدًا لآلِ بَلْمُغيرةِ[٥] مِن بني مخزومٍ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ للعبَّاسِ: «**أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شِدَّةِ بُغْضِ بَرِيرَةَ لِزَوْجِهَا، وَمِنْ شِدَّةِ حُبِّ زَوْجِهَا لَهَا؟!**». (١٢٥٧)

---

(١) في (ت): «أنا»، وفي (ط): «قال أنا».
(*) في (ت): «أنا».
(٢) في (س): «عبد»؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٣) قوله: «أنا» ليس في (ت).
(٤) كذا في النسختين. وفي (ط): «قالت» على الجادَّة؛ وما في النسختين يتخرج على أنه ذكَّر باعتبار الشَّخص حملًا على المعنى، أو أن الفعل إذا أسند إلى ضمير المؤنَّث لا يجب أن يلحق به علامة التأنيث؛ وهو مذهب ابن كيسان، ووافقه الجوهريُّ إذا كان الضميرُ يعودُ إلى مؤنَّثٍ غيرِ حقيقيٍّ.
(٥) «بَلْمُغيرةِ»: أصله: «بَني المغيرة»؛ اقتصروا في مثل هذا على الباء المفتوحة من الكلمة الأولى من المتضايفين، وحذفوا ما بعدها شذوذًا؛ وتخفيفًا لطول الكلام. انظر: "المطالع النصرية" (ص١١٢).

[١٢٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: أنا أيوبُ، عن عِكرمةَ؛ أنَّ ابنَ عباسٍ قال في زوجِ بَريرةَ- يُقالُ له: مُغيثٌ؛ عبدُ بني فلانٍ-: كأنِّي أراه الآن يَتبَعُها في سِكَكِ المدينةِ يَبكي. (١٢٥٨)

[١٢٦٣] حدثنا سعيدٌ[١]، قال: نا هُشَيمٌ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ بنِ يزيدَ، عن عائشةَ، قالتْ: كان زوجُ بَريرةَ حُرًّا. (١٢٥٩)

[١٢٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو[٢] معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ، عن عائشةَ، قالتْ: كان زوجُ بَريرةَ حُرًّا، قالت: فلمَّا أُعتِقتْ خَيَّرها رسولُ اللهِ ﷺ، فاختارتْ نفسَها، وأَرادَ أهلُها أن يَبيعوها، ويَشترطوا الولاءَ، فذُكِر ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «**اشْتَرِيهَا ثُمَّ أَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**». (١٢٦٠)

[ت/٦٢ب] [١٢٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال:/ نا الأعمشُ، قال: لا أدري؛ مِن حديثِ إبراهيمَ سمِعتُه أو غيرِه، عن عائشةَ؛ أنها قالتْ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ النَّاسَ يَتصدَّقونَ على بَريرةَ فتُهدِي إلَينا، فنأكلُ؟ فقال[٣]: «**نَعَمْ، إِنَّهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ**». (١٢٦١)

[١٢٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٤] حُصَينٌ، عن الشعبيِّ، قال: كان في بَريرةَ ثلاثُ قَضِيَّاتٍ:/ [س/٤١أ]

جَعَل لها رسولُ اللهِ ﷺ الخيارَ على زَوجِها.

---

(١) بعده في (س): «قال نا إسماعيل بن إبراهيم»، وهو انتقال نظر إلى الأثر السابق.
(٢) قوله: «أبو» سقط من (س).
(٣) في (ت): «قال».
(٤) في (ت): «أنا».

وكان مواليها باعُوها مِن عائشةَ، واشترَطوا أنَّ الولاءَ لهم، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**».

وتُصُدِّقَ عليها بلَحمٍ، فأهدَتْه إلى عائشةَ، فدخَل النبيُّ ﷺ فأرادَ أن يأكُلَ منه، فقالتْ: إنه تُصُدِّقَ على بريرةَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ عَلَى بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ**». (١٢٦٢)

[١٢٦٧] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عمرَ بنِ أبي سلَمةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**». (١٢٦٣)

[١٢٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في الأمَةِ تحتَ الحرِّ أو العبدِ، فتُعتَقُ، فقال: لها الخيارُ إذا أُعتِقتْ. (١٢٦٤)

[١٢٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَلقمةَ الفَرْويُّ، قال: نا نافعٌ، قال: قال عبدُاللهِ بنُ عمرَ: أيُّما أمةٍ كانت تحتَ عبدٍ، فأُعتِقتْ، فإنَّ لها الخيارَ ما لم يمَسَّها. (١٢٦٥)



(١) تقدم في الفرائض [٢٧٩].

(١٤) بَابُ الْجَارِيَةِ تُطَلَّقُ وَلَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ

[١٢٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[١] يونُسُ، عن الحسنِ؛ ومُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ ومحمَّدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ أنَّهم قالوا[٢] في الجاريةِ إذا طُلِّقتْ ولم تبلُغِ المحيضَ: إنَّها تَعتدُّ بالشُّهورِ، فإن حاضتْ قبلَ أن تَمضِيَ الشُّهورُ الثَّلاثةُ بيومٍ أو يومينِ استَأنَفتِ العدَّةَ بِالحِيَضِ[٣]، فإنْ حاضتْ بعدَما تَمضِي الشُّهورُ بيومٍ أو يَومينِ، فقد انقضَتْ عدَّتُها. (١٢٦٦)



---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) يعني: الحسن وإبراهيم والشعبي.
(٣) في (س): «الحيض».

(١٥) بَابُ الْأَمَةِ تُطَلَّقُ فَتُعْتَقُ فِي الْعِدَّةِ

[١٢٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ وأنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ؛ وعُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ قالوا(١): إذا طلَّقَ الرَّجلُ امرأتَه- وهي أمةٌ- تطليقةً واحدةً، فأُعتِقتْ في العِدَّةِ، فَعِدَّتُها عدَّةُ الحرَّةِ وله عليها رَجعةٌ. وإنْ طلَّقَها تطليقَتينِ فأُعتِقتْ في العِدَّةِ، فِعِدَّتُها عدَّةُ الأمةِ، ولا رجعةَ له عليها. (١٢٦٧)

[١٢٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن رجُلٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: تَعتدُّ عدَّةَ الحرَّةِ، وله عليها الرَّجعةُ، فإذا انقضَتِ العدَّةُ فَشاءَ أنْ يَخطُبَها، خطَبَها. (١٢٦٨)

[١٢٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عتَّابُ بنُ بَشيرٍ، قال: نا(*) خُصَيفٌ، عن مُجاهدٍ؛ في الأمةِ تُطَلَّقُ ثم تُعتَقُ وهي في العِدَّةِ؛ قال: تَستأنِفُ عِدَّةَ الحرَّةِ إذا كانتْ مِن/ تطليقةٍ، وإنْ كانتْ من تطليقَتينِ فقد بانتْ؛ تَعتدُّ ثلاثةَ قُروءٍ. (١٢٦٩) [ت/٦٣أ]

[١٢٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: لو استطعتُ أنْ أَجعَلَ عدَّةَ الأمةِ حَيضةً ونِصفَ(٢) لَفَعَلتُ. (١٢٧٠)

[١٢٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ؛ أنَّ عمرَ رضي الله عنه قال: لو استَطَعتُ أنْ أَجعَلَ عدَّةَ الأمَةِ حَيضةً

(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: الحسن والشعبي وإبراهيم.

(٢) كذا في النسختين، و(ط)؛ بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جار على لغة ربيعة.

ونصفَ[١] لَفعلتُ. فقال رجلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، فاجعَلْها شهرًا ونصفًا[٢]. قال[٣]: فسكَتَ. (١٢٧١)

[١٢٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: نا عمرُو بنُ دينارٍ، قال: سمعتُ عمرَو بنَ أوسٍ يَذكُر عن رجُلٍ من ثَقيفٍ، قال: سمِعتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه على المِنبرِ[٤] يقولُ: لو استطَعتُ أنْ أَجعَلَ عدَّةَ الأمةِ حَيضةً ونصفًا[٥]. لَفَعَلتُ. فقال رجُلٌ: فاجعَلْها شهرًا ونصفًا. قال: فسكَتَ. (١٢٧٢)

[١٢٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أن عطاءً كان يقولُ: عدَّةُ الأمةِ إذا كانت لا تحيضُ: شهرانِ. (١٢٧٣)

[١٢٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه كان يقولُ في عدَّةِ الأمةِ: أَيكونُ عليها نصفُ العذابِ، ولا يكونُ لها نصفُ الرُّخصةِ؟! (١٢٧٤)

[١٢٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: طلاقُ الأمةِ تطليقتانِ، وعدَّتُها قُرءانِ، وإن كانت لا تحيضُ فشهرٌ ونصفٌ. (١٢٧٥)

[١٢٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: طلاقُ الأمةِ تطليقتانِ، وعدَّتُها حَيضتانِ؛ قال: وإذا استُبرِئَتِ الأمَةُ استُبرِئَت بِحَيضةٍ. (١٢٧٦)

---

(١) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جار على لغة ربيعة.
(٢) في (ت): «شهر ونصف».
(٣) قوله: «قال» ليس في (س).
(٤) قوله: «على المنبر» ليس في (س).
(٥) في (ت) و(ط): «ونصف».
(*) في (ت): «أنا».

[١٢٨١] حدثنا[١] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: سمِعتُ محمَّدَ بنَ عبدِالرحمنِ مولى آلِ طَلحةَ[٢]، قال: نا سليمانُ بنُ يَسارٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ، قال: قال[٣] عمرُ: يَنكِحُ العبدُ اثنتينِ، ويُطلِّقُ تطليقتينِ؛ وتَعتدُّ حَيضتينِ[٤]، فإن لم تَحِضْ فشهرًا ونصفًا. أو قال: شهرينِ. شكَّ سفيانُ. (١٢٧٧)

[١٢٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا/ حِبَّانُ بنُ عليٍّ، قال: نا[*] ابنُ أبي ليلى، عن عبدِالكريمِ، عن ابنِ سيرينَ، قال: قال عمرُ: طلاقُ الأَمَةِ تطليقتانِ، وإيلاؤُها شهرانِ. (١٢٧٨) [س/٤١ب]

[١٢٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ ويونُسُ، عن الحسنِ؛ ومحمَّدُ بنُ سالمٍ، عن الشَّعبيِّ؛ أنهم قالوا[٥] في عدَّةِ الأمَةِ إذا طُلِّقتْ: إن كانتْ تَحيضُ فحَيضتانِ، وإن كانتْ لا تَحيضُ فشهرٌ ونصفٌ، وإن توُفِّي عنها فشهرانِ وخمسةُ أيامٍ.

قال هُشَيمٌ: وهو القولُ. (١٢٧٩)

[١٢٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عتَّابٌ، قال: نا[*] خُصَيفٌ، عن مجاهدٍ، قال: كلُّ امرأةٍ تَعتدُّ بالأقراءِ، ثم ترتفِعُ حيضتُها، فإنَّها تَستأنفُ الشُّهورَ، وإن كانتْ تَعتدُّ/ بالشُّهورِ، ثم حاضتْ، فإنَّها تَستأنفُ الحِيَضَ. (١٢٨٠) [ت/٦٣ب]

---

(١) سيأتي هذا الأثر برقم [٢١٩١].

(٢) في الأثر [٢١٩١]: «مولى طلحة».

(٣) قوله: «عتبة قال: قال» سقط من (س)؛ فصار: «عن عبدالله بن عمر».

(٤) في (س): «بحيضتين». والمراد: تعتد الأمة. كما في "شرح مشكل الآثار" (٣٠٠٩)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٧/ ١٥٨).

(*) في (ت): «أنا».

(٥) أي: إبراهيم والحسن والشعبي.

[١٢٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، قال: نا[١] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في الرَّجلِ يتزوَّجُ الجاريةَ قبلَ أنْ تبلُغَ المحيضَ، ثم يُطلِّقُها؛ قال: تَعتدُّ ثلاثةَ أشهُرٍ، فإن حاضتْ قبلَ أن تَنقضيَ الشُّهورُ استأنَفتِ الحِيَضَ. (١٢٨١)



(١) في (س): «أنا».

(١٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ

[١٢٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ أنه قال في عدَّةِ أمِّ الولدِ إذا مات عنها سيِّدُها أو أعتقها؛ قال: عدَّةُ الحرَّةِ. (١٢٨٢)

[١٢٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أبو شهابٍ[1]، عن الحجَّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عامرٍ، عن الحارثِ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إذا أُعتِقتْ أمُّ الولدِ فعدَّتُها ثلاثُ حِيَضٍ.

قال حَجَّاجٌ: فإن ماتَ عنها فمثلُ ذلك. (١٢٨٣)

[١٢٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا حجَّاجٌ، عن الحكمِ، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال[2]: عدَّةُ أمِّ الولدِ ثلاثُ حِيَضٍ. (١٢٨٤)

[١٢٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن الحجَّاجِ، عن الشعبيِّ، عن عليٍّ وعبدِاللهِ؛ قالا في أمِّ الولدِ إذا ماتَ عنها سيدُها؛ قال: تَعتدُّ ثلاثةَ قُروءٍ. (١٢٨٥)

[١٢٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا(*) الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: عدَّةُ أمِّ الولدِ ثلاثُ حِيَضٍ. (١٢٨٦)

[١٢٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ ومن سَمِع الحَكمَ يُحدِّثُ عن إبراهيمَ؛ قال: تَعتدُّ ثلاثَ حِيَضٍ، أو ثلاثةَ أشهُرٍ. (١٢٨٧)

(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين. وهشيم وأبو شهاب كلاهما من شيوخ المصنِّف. وكلاهما يروي عن الحجَّاج. ولا نعلم لهشيم روايةً عن أبي شهاب. وانظر الأثر [٦٢٠].

(٢) من قوله: «إذا أعتقت...» - في الأثر السابق - إلى هنا، سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

[١٢٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا حجَّاجٌ[(١)]، عن نافعٍ؛ أن ابنَ عمرَ، قال: عدَّةُ أمِّ الولدِ حَيضةٌ. (١٢٨٨)

[١٢٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] داودُ، عن الشعبيِّ، عن ابنِ عمرَ، قال: تَعتدُّ بحَيضةٍ واحدةٍ. (١٢٨٩)

[١٢٩٤] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] خالدٌ، عن أبي قِلَابةَ؛ مثلَ ذلك. (١٢٩٠)

[١٢٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] حُميدٌ الطويلُ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ أنه قال: أربعةَ أشهُرٍ وعَشرًا. (١٢٩١)

[١٢٩٦] حدثنا[(٢)] سعيدٌ، قال: [ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ][(٣)] عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ في عدَّةِ أمِّ الولدِ إذا مات عنها سيِّدُها؛ قال: أربعةَ أشهُرٍ وعَشرًا. (١٢٩٢)

[١٢٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] يونُسُ وحميدٌ[(٤)] الطويلُ؛ أنَّهما سَمِعا الحسنَ، يقولُ: أربعةَ أشهُرٍ وعَشرًا. (١٢٩٣)

[١٢٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] منصورٌ وأبو حُرَّةَ، عن الحسنِ؛ أنه قال في آخِرِ أمرِه: تَعتدُّ بحَيضةٍ واحدةٍ، فإنْ أَعتَقها سيِّدُها فثلاثةَ أشهُرٍ. (١٢٩٤)

---

(١) في (ت): «أنا الحجاج».

(*) في (ت): «أنا».

(٢) هذا الأثر سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

(٣) في (ت) و(ط): «حماد بن زيد ثنا».

(٤) في (س)، و(ط): «عن حميد»، وكانت كذلك في (ت) وأصلحها إلى المثبت.

[١٢٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عبدُالملكِ، عن عطاءٍ؛ أنه سُئل عن ذلك؟ فقال: منهم مَن يقولُ: ثلاثةَ أشهُرٍ، ومنهم من يقول: أربعةَ أشهُرٍ وعَشرًا. (١٢٩٥)

[١٣٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) سيَّارٌ، عن الشَّعبيِّ؛ قال:/ قيلَ له(١): أتَعتدُّ أمُّ الولدِ إذا تُوفِّي عنها سيِّدُها أربعةَ أشهُرٍ وعَشرًا؟ [ت/٦٤أ] قال: أفلا تورِّثونها(٢) إذَنْ؟! (١٢٩٦)

[١٣٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن [عبدِالكريمِ أبي أُميَّةَ](٣)، عن إبراهيمَ، قال: لا يُستَبرأُ فَرْجُ الحرَّةِ بأقلَّ(٤) مِن ثلاثِ حِيَضٍ. (١٢٩٧)

[١٣٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن الحجَّاجِ، عن الحكمِ؛ أن عليًّا رضي الله عنه قال في الأمةِ إذا أُعتِقتْ: تَعتدُّ ثلاثَ حِيَضٍ. (١٢٩٨)

[١٣٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عتَّابُ بنُ بَشيرٍ، قال: نا خُصَيفٌ، عن عطاءٍ، قال: إذا أَعتَق الرَّجلُ أمَّ ولدِه، أو جاريةً كان يطَؤُها، فعِدَّتُها ثلاثُ حِيَضٍ. (١٢٩٩)

(*) في (ت): «أنا».
(١) يعني: قال سيارٌ: قيل للشعبيِّ.
(٢) في (س): «تورثوها».
(٣) في (ت) و(ط): «عبدالكريم بن أبي أمية»، وفي (س): «عبدالكريم بن أبي أمامة». وهو عبدالكريم بن أبي المخارق، أبو أمية. انظر: "الكنى والأسماء" لمسلم (١/ ٨٢)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٢٥٩).
(٤) في (ط): «ما قل».

(١٧) بَابٌ: الْمَرْأَةُ تُطَلَّقُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ، فَتَرْتَفِعُ حَيْضَتُهَا، فَتَمُوتُ: يَرِثُهَا زَوْجُهَا

[١٣٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ علقمةَ طلَّقَ امرأتَه، فمكَثتْ ستَّةَ عشَرَ شهرًا، أو[١] سبعةَ عشَرَ شهرًا، أو ثمانيةَ عشَرَ شهرًا، فماتتْ ولم تُكمِلِ العِدَّةَ[٢]، فسأَلَ عَلقمةُ عبدَاللهِ؟ فقال[٣]: ردَّ اللهُ عليكَ ميراثَها. (١٣٠٠)

[١٣٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ علقمةَ طلَّقَ امرأتَه تطليقةً أو تَطليقتينِ، فحاضتْ حَيضةً أو حيضتَينِ، ثم ارتفَعتْ[٤] حيضتُها سبعةَ عشَرَ شهرًا، أو ثمانيةَ عشَرَ شهرًا، ثم ماتتْ فجاءَ علقمةُ إلى عبدِاللهِ يسألُه عن ميراثِها؟ فقالَ: قد حبَسَ اللهُ عليكَ ميراثَها. فَوَرِثَها. (١٣٠١)

[س/٤٢أ] [١٣٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ،/ عن إبراهيمَ، عن عَلقمةَ؛ أنه طلَّقَ امرأتَه تطليقةً فحاضتْ حَيضةً أو حيضتَينِ في ستةَ عشَرَ شهرًا، أو سبعةَ عشَرَ شهرًا، ثم لم تَحِضِ الثَّالثةَ حتى ماتتْ، فأتى عبدَاللهِ فذكَر ذلك له؟ فقال عبدُاللهِ: حبَسَ اللهُ عليكَ ميراثَها. فَوَرَّثَه منها. (١٣٠٢)

[١٣٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٥] داودُ، عن الشَّعبيِّ؛ وحُميدٌ، عن الحسنِ؛ وعُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنهم قالوا[٦]: إذا كانتْ تَحيضُ فعدَّتُها بالحِيَضِ وإن حاضتْ في كلِّ سَنةٍ مرَّةً. (١٣٠٣)

---

(١) قوله: «ستة عشر شهرًا أو» سقط من (س).
(٢) لارتفاع حيضها؛ كما في الأثر التالي.
(٣) في (ت): «قال».
(٤) في (ت): «ارتفع».
(٥) في (ت): «أنبأ».
(٦) يعني: الشعبي والحسن وإبراهيم.

[١٣٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ بنِ زيدٍ، قال: إذا كانتِ المرأةُ تَحيضُ في كلِّ سنةٍ مرَّةً، تكفِيها ثلاثةُ أشهُرٍ.

وقال طاوسٌ: أقْراؤُها ما كانتْ. (١٣٠٤)

[١٣٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ بنِ موسى، عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ؛ أن حَبَّانَ بنَ مُنقذٍ، كانتْ تحتَه امرأتانِ؛ هاشميَّةٌ وأنصاريَّةٌ، فطلَّقَ الأنصاريَّةَ وكانتْ تُرضِعُ، فلَبِثَتْ سَنةً، ثم ماتَ عنها عندَ رأسِ الحَوْلِ، فأَتَتْ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه، فقالتْ: إنَّ لي ميراثًا. فقال عثمانُ: إنَّ هذا أمرٌ ليس لي[١] به علمٌ؛ ائتِ[٢] عليًّا. فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: تَحلِفينَ عندَ منبرِ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّكِ لم تَحيضي ثلاثَ حِيَضٍ، فإنْ حلَفْتِ فلكِ الميراثُ. فَحَلَفَتْ فأَشرَكها عليٌّ مع الهاشمِيَّةِ/ في الثُّمُنِ، فقال عثمانُ [ت/٦٤ب] رضي الله عنه للهاشِمِيَّةِ كأنَّه يَعتذِرُ إليها: هذا قضاءُ ابنِ عمِّكِ! (١٣٠٥)

[١٣١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٣] يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أنَّه قال في رجُلٍ يُطلِّقُ امرأتَه تطليقةً أو تطليقتينِ[٤]، ثم تَرتفِعُ حيضتُها، فلم يُدرَ ما رَفَعَتْها؛ فإنَّها تَرَبَّصُ مِن عندِ الرِّيبةِ تسعةَ أشهُرٍ، فإنِ استبانَ بها حَملٌ فذاك، وإن لم يَستَبِنْ تربَّصَتْ[٥] ثلاثةَ أشهُرٍ، ثم تَزوَّجَتْ[٦] مَن شاءتْ. (١٣٠٦)

---

(١) قوله: «لي» ليس في (ت).

(٢) كذا في النسختين، و(ط). والجادة: «ائتي». ويتخرج ما في النسختين على الاجتزاء عن الياء بالكسرة.

(٣) في (ت): «أنا».

(٤) في (ت): «أو ثنتين».

(٥) قوله: «من عند الريبة...» إلى هنا، سقط من (س).

(٦) في (س): «تزوج».

[١٣١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: تَربَّصُ سَنةً مِن بعدِ الرِّيبةِ، ثم ثلاثةَ أشهُرٍ بعدَ(١) السَّنةِ، ثم تزَوَّجُ إن شاءتْ. (١٣٠٧)

[١٣١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ بنُ عبدِالملكِ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ ابنَ مسعودٍ، كان يقولُ: تَعتدُّ بالحِيَضِ إن كانتْ تَحيضُ. (١٣٠٨)

[١٣١٣] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ، قال: أُتِيَ عليٌّ ﵁ في رجُلٍ طلَّقَ امرأتَه، فحاضتْ ثلاثَ حِيَضٍ في شهرٍ، أو خمسٍ وثلاثينَ ليلةً، فقال لشُريحٍ: اقضِ فيها يا شُرَيحُ. فقال: أَقضي وأنتَ شاهدٌ يا أميرَ المؤمنينَ؟! قال: اقضِ. قال: إنْ جاءتْ ببيِّنةٍ مِن النِّساءِ العُدولِ مِن بِطانةِ أهلِها ممن يُرضى صِدقُه وعَدلُه، فشَهِدوا(٢) أنَّها قد رأتْ ما يحرِّمُ عليها الصَّلاةَ مِن الطَّمثِ- الذي هو الطَّمثُ(٣)- تَغتسِلْ من كلِّ قُرءٍ(٤)، وتُصلِّي، فقد انقضَتْ عدَّتُها، وإلا فهي كاذبةٌ. فقال عليٌّ ﵁: قالُون! قال: هي بالرُّوميَّةِ: «أَصابَ»(٥). (١٣٠٩)

[١٣١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبي

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «من بعد».

(٢) كذا في النسختين. والجادة: «صدقهن وعدلهن فشهدن». ويتخرج قوله: «صِدقُه وعَدلُه» على أنه أعاد الضمير على «مَنْ» في قوله: «ممن يُرضى» بالتذكير على اعتبار اللفظ. وذكَّر الضمير في قوله: «فشهدوا» حملًا على المعنى باعتبار الأشخاص. أو أعاده على «العدول» باعتبار اللفظ أيضًا.

(٣) يعني: الطمث المعتاد المعروف؛ كما سيأتي في الأثر [١٣١٥].

(٤) في (س): «قرو».

(٥) أو بمعنى: «جيد». واختلف في صرفها ومنعِها. انظر: "همع الهوامع" (١/ ١١٨).

خالدٍ، عن الشعبيِّ، قال: كان شريحٌ جالسًا عندَ عليٍّ رضي الله عنه، إذ جاءتِ امرأةٌ تُخاصِمُ زوجَها أنَّه كان طلَّقَها، فزعَمتْ أنَّها قد حاضتْ ثلاثَ حِيَضٍ في شهرٍ، فقالَ عليٌّ: يا شريحُ؛ اقضِ بينَهما. فقال: رحِمكَ اللهُ يا أميرَ المؤمنين، أَقضي بينَهما وأنتَ جالسٌ؟! فقالَ: لَتَقضِيَنَّ بينَهما[1]. فقال شريحٌ: إن جاءتْ ببِطانةٍ مِن أهلِها ممَّن يُرضَى دينُه وأمانتُه، يَشهَدون[2] أنَّها حاضتْ ثلاثَ حِيَضٍ، واغتَسَلتْ عندَ كلِّ حَيْضٍ، وصَلَّتْ، فهو كما قالتْ، وإلَّا فهي كاذبةٌ. فقال عليٌّ رضي الله عنه: قالُون! بالرُّوميَّةِ؛ أي: «صَدَقَ». (١٣١٠)

[١٣١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[3] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في امرأةٍ طُلِّقتْ، فاعتدَّتْ ثلاثَ حِيَضٍ في أربعين ليلةً، فقال إبراهيمُ: إن جاءتْ بالبيِّنةِ مِن النِّساءِ العُدولِ، يَشهدُون[4] أنَّها قد رأتْ ما يحرِّمُ عليها الصَّلاةَ مِن الطَّمْثِ الذي هو الطَّمْثُ المعروفُ عندَ كلِّ طُهرٍ، وتُصلِّي[5]، فقد انقضى أجلُها؛ وإلا فهي كاذبةٌ. (١٣١١)

[١٣١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلٌ، عن الأعمشِ، عن مسلمِ بنِ/ [ت/٦٥أ] صُبَيحٍ، عن مسروقٍ، عن أبيِّ بنِ كعبٍ، قال: مِن الأمانةِ أنَّ المرأةَ اؤتُمِنتْ على فَرجِها. (١٣١٢)

[١٣١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبيدِ بنِ عُميرٍ، قال: اؤتُمِنَتِ المرأةُ على فَرجِها. (١٣١٣)

---

(١) في (ت): «فيها».
(٢) كذا في النسختين، وتقدم التعليق عليه في الحديث السابق.
(٣) في (ت): «أنا».
(٤) كذا في النسختين، والجادة: «يشهدن»، والمثبت يتخرج أنه ذكَّر الضمير حملًا على المعنى باعتبار الأشخاص. أو أعاده على «العدول» باعتبار اللفظ.
(٥) قوله: «وتصلي» سقط من (س).

(١٨) بَابٌ: مَنْ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ غَائِبٌ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ

[١٣١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أن أبا كَنَفٍ طلَّقَ امرأتَه، ثم سافرَ فراجعَها[١] وهي لا تَعلَمُ، فاعتدَّتْ، فلما انقضَتْ عدَّتُها تزوَّجتْ، فَقَدِمَ على عُمرَ فأَخبرَه، فقالَ عمرُ ابنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: مِن قبَلِكَ جاءَ التَّفريطُ./ [س/٤٢ب] فكتَب له: إن كان زوجُها لم يدخُلْ بها، فهو أحقُّ بها. فقدِمَ وقد تَهَيَّتْ[٢] وامتَشَطَتْ لِيدخُلَ عليها زوجُها، وعندَها النِّساءُ، فخَلا بها، فناشدَها اللهَ: أَقَرِبَكِ؟ قالت: لا. فأَغلَقَ البابَ دونَ النِّساءِ، فلمَّا[٣] أَصبحَ قرَأَ عليهم كتابَ عمرَ، فأُقِرَّ مع امرأتِه. (١٣١٤)

[١٣١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٤] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ بهذا الحديثِ. (١٣١٥)

[١٣٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ؛ أن أبا كَنَفٍ طلَّقَ امرأتَه وهو غائبٌ، فأَعلَمَها الطَّلاقَ، ثم راجعَها ولم يُعلِمْها بالرَّجعةِ، فقدِمَ أبو كَنَفٍ، فإذا هي قد تزوَّجتْ، فأتى عمرَ بنَ الخطَّابِ، فذكَر ذلك له؟ فقال له[٥] عمرُ: النَّجاءَ[٦]! فإن أدركْتَها قبلَ أن يدخُلَ بها فهي امرأتُكَ، وإن جئتَ بعدَما يدخُلُ بها[٧] فلا سبيلَ عليها. فجاء فوافَقَها ليلةَ عُرسِها، فقال: استأذِنوا لي عليها؛ فإنَّ لي إليها حاجةً. ففعَلوا، فأخَذ برِجلِها. (١٣١٦)

---

(١) في (ت): «فراجع امرأته».
(٢) أي: تهيَّأت. فسهل الهمزة، وهي لغة معروفة.
(٣) في (س): «ولما».
(٤) في (ت): «أنا».
(٥) قوله: «له» ليس في (ت).
(٦) «النجاء» أي: السرعة والنجاة.
(٧) في (س): «عليها».

[١٣٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ ومعتمِرُ بنُ سليمانَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ: إذا طلَّقَ الرَّجلُ امرأتَه فأعلَمَها طلاقَها، ثم راجعَها وكتَمَها الرَّجعةَ حتى انقضَتِ العدَّةُ، فلا سبيلَ له عليها. (١٣١٧)

[١٣٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا طلَّقَ الرَّجلُ امرأتَه، ثم راجعَها في غَيبٍ أو مشهدٍ، فلم يُعلِمْها الرَّجعةَ حتى تنقضِيَ العدَّةُ، فلا سبيلَ له عليها. (١٣١٨)

[١٣٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عتَّابٌ، قال: نا(*) خُصَيفٌ، عن سعيدِ ابنِ المسيِّبِ؛ قال في الرَّجلِ الغائبِ يكتُبُ إلى امرأتِه بالطَّلاقِ، ثم يكتُبُ إليها بالرَّجعةِ، فلا يأتِيها(١) حتى تتزوَّجَ، قال: إذا أَدرَكها قبلَ أن يدخُلَ بها الآخَرُ فهي امرأتُه، وإن لم يُدرِكْها حتى يدخُلَ بها فقد بانتْ. (١٣١٩)

[١٣٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) محمَّدُ بنُ سالمٍ، عن الشَّعبيِّ؛ وشعبةُ، عن الحكمِ؛ عن عليٍّ ﷺ أنه كان يقولُ: إذا راجعَها في العدَّةِ فهي امرأتُه؛ تزوَّجتْ أو لم تتزوَّجْ، دخَلَ بها أو لم يدخُلْ بها، عَلِمتْ/ أو لم تَعلَمْ. (١٣٢٠) [ت/٦٥ب]

[١٣٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) داودُ، عن الشَّعبيِّ؛ أنَّ رجُلًا طلَّقَ امرأتَه تطليقةً فأعلَمَها بالطَّلاقِ، ثم سافرَ وكتَبَ إليها بالرَّجعةِ، فلم يبلُغْها الكتابُ حتى انقضَتِ العدَّةُ، فأتى شُريحَ(٢) فذكَر ذلك

(*) في (ت): «أنا».
(١) أي: فلا يأتيها كتابُه أو خطابُه بالرجعةِ.
(٢) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

له، فقال شريحٌ: إن كانتْ تزوَّجَتْ فلا سبيلَ لك عليها، وإن كانتْ لم تتزوَّجْ فارفَعْها إلى السُّلطانِ، فيكونونَ هم الذين يردُّونها عليكَ أو يمنعونَكَها، وأَعلِموهنَّ الرَّجعةَ كما تُعلِموهنَّ[1] الطَّلاقَ. (١٣٢١)

[١٣٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يونُسُ، عن الحسنِ؛ ومُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ ومحمدُ بنُ سالمٍ، عن الشَّعبيِّ؛ وأبو إسحاقَ، عن الضحَّاكِ بنِ مُزاحمٍ؛ أنَّهم قالوا[2] في رجُلٍ طلَّقَ امرأتَه واحدةً أو اثنتينِ، ثم غشِيَها في العدَّةِ: إنها مراجَعةٌ، ويُشهِدُ على ما كان منه. (١٣٢٢)

[١٣٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يونُسُ بنُ عُبيدٍ، عن ابنِ سيرينَ، قال: جاء رجُلٌ إلى عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، فقالَ: إنه طلَّقَ امرأتَه ولم يُشهِدْ، وراجعَ ولم يُشهِدْ، فقال له عِمرانُ: طلَّقتَ لغيرِ عِدَّةٍ، وراجَعتَ في غيرِ سُنَّةٍ؛ أَشهِدْ على ما صنَعتَ. (١٣٢٣)

[١٣٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] عُبيدةُ، عن الحسنِ بنِ رَواحٍ[3]، قال: سألتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ عن رجُلٍ طلَّقَ سرًّا، وراجعَ سرًّا؟ فقال: طلَّقتَ في غيرِ عِدَّةٍ، وراجَعتَ عَمًى؛ أَشهِدْ على ما صنَعتَ. (١٣٢٤)

[١٣٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أبنا يونُسُ، عن الحسنِ، قال: إذا طلَّق ولم يُشهِدْ، وراجعَ ولم يُشهِدْ، فليُشهِدْ على ما صنَعَ. (١٣٢٥)

---

(١) كذا في النُّسختين؛ والجادَّة: «تعلمونهن»؛ والمثبت جارٍ على لغة لبعض العرب؛ يحذفون النون من الأمثلة الخمسة بغير موجِبٍ؛ تخفيفًا.

(*) في (ت): «أنا».

(٢) يعني: الحسن وإبراهيم والشعبي والضحَّاك.

(٣) قوله: «رواح» لم يضبط هنا في النسختين، وضبط في النكاح [١٠٣٢]- في النسختين- بتشديد الواو، وضبط في بعض نسخ "مصنف ابن أبي شيبة" (١٨١٣١) بالفتح والتخفيف.

[١٣٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ وعاصمٍ الأحولِ، عن الشعبيِّ، عن مسروقٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: ردُّوا الجهالاتِ إلى السُّنةِ. (١٣٢٦)

[١٣٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ ابنِ زيدٍ، قال: خالفتُ رجُلًا من القرَّاءِ الأوَّلِين في الرَّجلِ يُطلِّقُ امرأتَه، فيَكتُمُها رَجْعتَها حتى تنقضيَ عدَّتُها، فسألتُ شريحًا؟ فقال: له فَسْوَةُ الضَّبُعِ[1]. (١٣٢٧)



(١) فسوة الضبع: شجرةٌ تحمل الخَشْخاش، لا يتحصَّل منها شيء، وهو يضرب مثلًا لعدم الطائل. انظر: "غريب الحديث" للخطابي (٣/ ٢١).

(١٩) بَابٌ: الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ

[١٣٣٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ، سمِع سُليمانَ بنَ يَسارٍ، يقولُ: إنَّ نُفيعًا/ مولى[1] أمِّ سَلَمةَ طلَّقَ امرأةً حرَّةً تطليقتينِ، فحرَصوا أن يردُّوها عليه، فأبى ذلك عثمانُ وزيدُ بنُ ثابتٍ. (١٣٢٨) [س/٤٣أ]

[١٣٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن خالدٍ الحَذَّاءِ، عن عِكرمةَ[2]، عن زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: الطَّلاقُ بالرِّجالِ، والعدَّةُ بالنِّساءِ. (١٣٢٩)

[١٣٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ ابنِ المسيِّبِ؛ سمِعه يقولُ[3]: الطَّلاقُ بالرِّجالِ، والعدَّةُ بالنِّساءِ./ (١٣٣٠) [ت/٦٦أ]

[١٣٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: يُطلِّقُ الحرُّ الأمةَ ثلاثَ تطليقاتٍ، وتَعتدُّ حَيضتَينِ، ويُطلِّقُ المملوكُ الحرَّةَ تطليقتَينِ، وتَعتدُّ ثلاثَ حِيَضٍ؛ فالطَّلاقُ بالرِّجالِ، والعدَّةُ بالنِّساءِ. (١٣٣١)

[١٣٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] أشعثُ، عن الشعبيِّ، قال: قال عبدُالله: السُّنَّةُ بالنِّساءِ في الطَّلاقِ والعدَّةِ. (١٣٣٢)

[١٣٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يونُسُ، عن الحسنِ وابنِ سيرينَ؛ أنَّهما كانا يقولانِ ذلك. (١٣٣٣)

---

(١) في (ت): «فتى».
(٢) كذا في النسختين: «عكرمة»؛ وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (٨٣٤) عن المصنِّف به؛ وفيه: «عن أبي قلابة» بدل: «عكرمة».
(٣) أي: سمِع يحيى بنُ سعيدٍ سعيدَ بنَ المسيِّبِ يقول.
(*) في (ت): «أنا».

[١٣٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ؛ مثلَ ذلك. (١٣٣٤)

[١٣٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال[1]: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ والحسنِ؛ أنَّهما كانا يقولانِ: الطَّلاقُ والعدَّةُ بالنِّساءِ. (١٣٣٥)

[١٣٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرمةَ، قال: يُطلِّقُ المملوكُ الحرَّةَ ثلاثًا، ويُطلِّقُ الحرُّ المملوكةَ تطليقتينِ. (١٣٣٦)

[١٣٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: الطَّلاقُ والعدَّةُ بالنِّساءِ.(١٣٣٧)

[١٣٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، قال: قال عبدُاللهِ: السُّنَّةُ بالنِّساءِ في الطَّلاقِ والعِدَّةِ.(١٣٣٨)

[١٣٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شعبةَ، عن أشعثَ بنِ سوَّارٍ، عن الشعبيِّ، عن مسروقٍ، عن عبدِاللهِ؛ مثلَ ذلك. (١٣٣٩)

[١٣٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الحسنُ بنُ عُمارةَ، عن الحكمِ، عن يحيى بنِ الجزَّارِ، عن عليٍّ، قال: الطَّلاقُ بالنِّساءِ، والعدَّةُ بالنِّساءِ.(١٣٤٠)



(١) قوله: «قال» ليس في (س).

(٢٠) بَابٌ: المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؛ أَيْنَ تَعْتَدُّ؟

[١٣٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ؛ أنَّ نِسْوةً من هَمْدانَ قُتِلَ(١) أزواجُهنَّ، فأرسَلْنَ إلى عبدِالله بنِ مسعودٍ يسألْنَه عنِ(٢) الخُروجِ؟ فقال: اخرُجْنَ بالنهارِ؛ يُؤنِسُ بعضُكنَّ بعضًا(٣)، فإذا كان اللَّيلُ(٤) فلا تَبيتُنَّ عن بُيُوتِكُنَّ(٥). (١٣٤١)

[١٣٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغِيرةُ والأعْمَشُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ نِسْوةً من هَمْدانَ قُتِلَ(٦) أزواجُهنَّ فاستَوحَشْنَ، فأتَيْنَ ابنَ مسعودٍ فسألْنَه؟ فقال أحدُهما(٧): تَزاوَرْنَ بالنهارِ، وقال الآخَرُ: تَحدَّثْنَ بالنهارِ، ما بدا لكُنَّ، وارجِعْنَ باللَّيلِ إلى بُيُوتِكنَّ. (١٣٤٢)

[١٣٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَرِيرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ، قال: تُوُفِّيَ أزواجُ نِسوةٍ وهنَّ حاجَّاتٌ أو مُعْتمِراتٌ، فردَّهنَّ عمرُ بنُ الخطابِ مِن ذي الحُلَيفةِ يَعتَدِدْنَ في بُيوتِهنَّ. (١٣٤٣)

[١٣٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عبدُالملكِ، عن عطاءٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه/ ردَّ نِسوةً خرَجنَ حُجَّاجًا في عِدَّتِهنَّ؛ فردَّهنَّ مِن ذي الحُلَيفةِ إلى بُيُوتِهنَّ. (١٣٤٤) [ت/٦٦ب]

---

(١) في (س): «قتلن». (٢) في (س): «في».
(٣) في (س): «بعضكا». (٤) في (س): «بالليل».
(٥) أي: إذا كان الليل؛ فلتأوِ كل واحدة منكن إلى بيتها، ولا تبت خارج البيت.
(*) في (ت): «أنا». (٦) في (س): «قتلن».
(٧) أي: أحد الراويين عن إبراهيم- يعني: المغيرة أو الأعمش- في جواب ابن مسعود أنه قال... إلخ.

[١٣٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن أيوبَ بنِ موسى، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أنَّ امرأةً تُوفِّيَ عنها زوجُها، وكانتْ في عِدَّتِها، فمات أبوها، فسُئِلَ عنها عمرُ بنُ الخطابِ ﵁؟ فرخَّصَ لها أنْ تَبيتَ اللَّيلةَ واللَّيلتينِ. (١٣٤٥)

[١٣٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: المُتَوفَّى عنها زوجُها لا تخرُجُ من بيتِها إلَّا في حقٍّ؛ عِيادةِ المريضِ، أو ذي قرابةٍ، أو أمرٍ لا بدَّ منه، والمطلَّقةُ ثلاثًا مثلُ ذلك. (١٣٤٦)

[١٣٥١] حدثنا(**) سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: المُتَوفَّى عنها زوجُها لا تخرُجُ إلا في حقٍّ؛ عِيادةِ والدٍ، أو ذي قرابةٍ تَصِلُه، ولا تَبيتُ إلَّا في بيتِها. (١٣٤٧)

[١٣٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن أشْعَثَ بنِ سُليمٍ، عنِ الحارثِ؛ أنَّ رجلًا قال لابنِ مسعودٍ: إنِّي طلَّقتُ امرأتي، فأصبحتْ غاديةً إلى أهلِها، فقال ابنُ مسعودٍ: ما يَسرُّني أنَّ لي دِينَها بتمرةٍ أو تمرتينِ. (١٣٤٨)

[١٣٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحْوصِ، قال: نا(*) أشْعثُ بنُ سُليمٍ، عنِ الحارثِ بنِ سُويدٍ، قال: كنتُ قاعدًا عندَ ابنِ مسعودٍ، فأتاه رجلٌ، فقال: ما ترى في امرأةٍ طُلِّقَتْ، فأصبَحَتْ عائدةً إلى أهلِها؟ فقال عبدُاللهِ: ما يَسرُّني أنَّ لي دِينَها بتمرةٍ. (١٣٤٩)

[١٣٥٤] حدثنا(**) سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا يُونُسُ، عنِ

(*) في (ت): «أنا».
(**) هذا الأثر سقط من (س).

الحسنِ، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنَّه انتَقلَ أمَّ كُلْثومٍ ابنتَه؛ حيثُ أُصيبَ عمرُ، فانتَقلَها في عِدَّتِها. (١٣٥٠)

[١٣٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه سُئِلَ عنِ المُتَوفَّى عنها زوجُها،/ أتَخرُجُ في عدَّتِها؟ [س/٤٣ب] فقال: كان أصحابُ عبدِاللهِ أشدَّ شَيْءٍ[1] في ذلك؛ كانوا يقولونَ: لا تخرُجُ، وكان الشَّيخُ- يَعني: عليًّا رضي الله عنه- يُرحِّلُها. (١٣٥١)

[١٣٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عطاءٍ، وجابرِ بنِ زيدٍ؛ في المُتَوفَّى عنها؛ قالا: تخرُجُ[2]. (١٣٥٢)

[١٣٥٧] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يَحْيَى بنُ سعيدٍ، عن سُليمانَ بنِ يَسارٍ؛ أنَّ يَحْيَى بنَ سعيدِ بنِ العاصِ طلَّقَ امرأتَه، وهي بنتُ عبدِالرَّحمنِ بنِ الحكمِ ابنِ أخي مَرْوانَ، فنقَلَها أبوها في عِدَّتِها، فأرسلَتْ عائشةُ إلى مَرْوانَ: اتَّقوا اللهَ وارْدُدُوا المرأةَ إلى بيتِ زوجِها؛ لتَعتدَّ فيه. فأرْسَلَ إليها مَرْوانُ: إنَّ أباها قد غلَبَني على ذلك. قال يَحْيَى: فحدَّثني القاسمُ بنُ محمدٍ أنَّ مروانَ حيثُ أرسَلَتْ إليه عائشةُ، فقال: أما بلَغَكِ حديثُ فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ؟ فقالتْ: دعْ عنك حديثَ فاطمةَ. فقال مَرْوانُ: بكِ الشَّرُّ؟! حسْبُكِ ما بين هذينِ مِن الشَّرِّ[3]. (١٣٥٣)

(*) في (ت): «أنا».
(١) في (ت): «أشد شيئًا».
(٢) في (ط): «قال: لا تخرج» وكذا كان في (ت) وأصلحها إلى: «قالا تخرج».
(٣) أي: إن كنت تذهبين إلى أن الشر النازل بين فاطمة وأحمائها كان هو السبب في خروجها من دارها بإذن رسول الله ﷺ؛ فحسبك ما بين ابنة عبد الرحمن وزوجها من الشر إذ طلقها. انظر: "الاستذكار" (١٨/ ٥٥).

[١٣٥٨] حدثنا سعيدٌ/ قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، قال: حدثني عمرُو [ت/٦٧أ] ابنُ ميمونِ بنِ مِهْرانَ، عن أبيهِ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ عن أمرِ فاطمةَ بنتِ قيسٍ، ما بالُها انتقلتْ؟ قال: لأنَّها بذَتْ[1] عليهم وهي معهم في الدارِ، فأخرجَها رسولُ اللهِ ﷺ، ثم لم يَترُكْها تَنتقِلُ إلى أهلِها. (١٣٥٤)

[١٣٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ الزُّهْريُّ، عن أبي حازمٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ؛ أنَّه طلَّقَها زوجُها في عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فكان يُنفِقُ عليها نَفَقةَ دُونٍ[2]، فلمَّا رأتْ ذلك قالتْ: واللهِ لأُكلِّمَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، فإنْ كانتْ لي نَفقةٌ، أخذْتُ الذي يُصلِحُني؛ فذَكَرْتُ ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «**لَا نَفَقَةَ لَكِ وَلَا سُكْنَى**». (١٣٥٥)

[١٣٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) سَيَّارٌ، قال: حدَّثني الشَّعْبيُّ، عن فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ، قالتْ: طلَّقَني زوجي، فخاصمْتُ في السُّكنَى والنَّفقةِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقَضَى لي بالسُّكنى والنَّفقةِ، فلمَّا بلَغَه أنَّهُ طلَّقَني ثلاثًا، لم يجعَلْ لي سُكْنَى ولا نفقةً، وأُمِرْتُ أنْ أعتدَّ في بيتِ امرأةٍ، فقيل له: يُتَحدَّثُ إليها[3]! قالتْ: فأمرني أنْ أعتدَّ في بيتِ ابنِ أمِّ مَكْتومٍ. (١٣٥٦)

[١٣٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغِيرةُ وحُصينٌ وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ؛ وأنا داودُ ومُجالِدٌ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ قال: دخلتُ على فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ، فسألْتُها عن قضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالتْ: طلَّقني زوجي

---

(١) أي: أفحشتْ لهم القولَ. مِن: بَذا يَبْذُو.

(٢) أي: نفقةَ رديءٍ حقيرٍ. (*) في (ت): «أنا».

(٣) يعني: أنها كثيرة الضيفان، يأتون إليها ويتحدثون معها؛ كما في "صحيح مسلم" (١٤٨٠).

البَتَّةَ، فخاصمْتُه إلى رسولِ اللهِ ﷺ في السُّكْنَى والنَّفقةِ، فلم يَجعلْ لي سُكنَى ولا نفقةً، وأَمَرَني أنْ أعتدَّ في بيتِ ابنِ أمِّ مَكْتومٍ.

قال مُجالِدٌ في حديثِه: «**يَا بِنْتَ آلِ قَيْسٍ، إِنَّمَا السُّكْنَى والنَّفَقَةُ عَلَى مَنْ لَهُ الرَّجْعَةُ**». (١٣٥٧)

[١٣٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن[١] مُجالِدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ، عن فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ، قالتْ: أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أطلُبُ السُّكْنَى والنَّفقةَ، فقال: «**أَتَسْمَعِينَ يَا هَذِهِ! إِنَّمَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ لِمَنْ كَانَ لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ**». (١٣٥٨)

[١٣٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٢] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ ونا[٣] حُصينٌ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّ عمرَ قال: لا نَدَعُ كتابَ اللهِ عزَّ وجلَّ وسنةَ نبيِّهِ ﷺ لقولِ امرأةٍ؛ لا نَدرِي لعلَّها نَسِيَتْ أو شُبِّهَ لها! (١٣٥٩)

[١٣٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشعبيِّ؛ قال[٤]: ذُكِرَ له قولُ عمرَ، فقال الشَّعْبيُّ: امرأةٌ مِن قريشٍ ذاتُ عقلٍ ورأيٍ؛ أتَنْسى قضاءً قُضِيَ عليها؟! (١٣٦٠)

[ت/٦٧ب] [١٣٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، قال: نا الأعمشُ، عن/ إبراهيمَ، قال: كان عمرُ وعبدُاللهِ يجعلانِ للمُطلَّقةِ ثلاثًا السُّكْنَى والنَّفقةَ؛ قال: وكان عُمَرُ إذا ذُكِرَ عندَه حديثُ فاطمةَ بنتِ قيسٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمرَها أنْ تَعتدَّ في غيرِ بيتِ زوجِها، قال: ما كنَّا نُجيزُ في دِينِنا شهادةَ امرأةٍ.

---

(١) قوله: «سفيانُ، عن» سقط من (س).

(٢) في (ت): «أنا».

(٣) في (س): «وأنا».

(٤) يعني: إسماعيل بن أبي خالد.

قال سعيدٌ: وقولُ عمرَ أحبُّ إلينا مِن هذا[1]. (١٣٦١)

[١٣٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يُونُسُ، عنِ الحسنِ؛ أنَّه كان يقولُ في المُطلَّقةِ ثلاثًا[2]، والمتَوفَّى عنها زوجُها: لا سُكْنَى لهما[3]، ولا نفقةَ، وتَعتَدَّانِ حيثُ شاءَتَا. (١٣٦٢)

[١٣٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] حَجَّاجٌ، عن عطاءٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه كان يقولُ في المطلَّقةِ ثلاثًا، والمُتوفَّى عنها زوجُها: إنَّهما لا سُكْنَى لهما ولا نفقةَ،/ وتَعتَدَّانِ حيثُ شاءَتا، وتَحُجَّانِ في عِدَّتِهما إنْ شاءَتا. (١٣٦٣) [س/٤٤أ]

[١٣٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يَحيَى بنُ سعيدٍ؛ أنَّ امرأةً مِن أهلِ المدينةِ تُوُفِّيَ عنها زوجُها، فسُئِلَ القاسِمُ بنُ محمدٍ؟ فقال: لا تَبْرحُ[4] حتى تَنقضِيَ عِدَّتُها، وسُئِلَ سالمُ بنُ عبدِاللهِ؟ فقال مثلَ ذلك؛ فأتَوْا سعيدَ بنَ المسيِّبِ، فسألوه عن ذلك؟ فقال: لِتَمْكُثْ حتى تَنقضِيَ العِدَّةُ؛ فإنِّي أرجو إنْ هي فعلَتْ، أنْ تُزوَّجَ ليلةَ تَحِلُّ. ففعلَتْ؛ فتزوَّجَتْ ليلةَ حَلَّتْ. (١٣٦٤)

[١٣٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن سعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجْرةَ، عن عمَّتِه زَيْنبَ، عن فُرَيْعةَ بنتِ مالكٍ أختِ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ أنَّ زوجَها خرجَ في طلَبِ أعْلاجٍ له[5]، فقُتِلَ بطَرَفِ القَدُّومِ، فأتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ، فذكرَتْ ذلك له؛ قالتْ[6]: وسألْتُه النُّقْلةَ إلى إخوتي-

---

(١) قوله: «من هذا» ليس في (س).

(*) في (ت): «أنا».

(٢) قوله: «ثلاثًا» سقط من (س).

(٣) في (ت): «لها».

(٤) في (س): «لا تزوج».

(٥) أي: عَبيد له أَبَقُوا منه وهربوا. انظر: "معالم السنن" (٣/ ٢٨٦).

(٦) في (س): «قال».

فذكرَتْ حالًا من حالِها- قالتْ[(١)]: فرخَّصَ لي، فلما وَلَّيْتُ ناداني وقال[(٢)]: «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ؛ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». (١٣٦٥)

[١٣٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ؛ قال: سُئِلَ[(٣)] عن نِساءٍ طُلِّقْنَ في القَناطِرِ[(٤)]، فقَدِمْنَ الكُوفةَ؟ فأمرَهنَّ إبراهيمُ أنْ يرجِعْنَ حيثُ طُلِّقْنَ؛ يعْتَدِدْنَ بها. (١٣٦٦)

[١٣٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(٥)] يُونُسُ ومنصورٌ، عنِ الحسنِ في المُتَوفَّى عنها؛ قال: تحَوَّلُ إنْ شاءَتْ، وتلبَسُ ما شاءَتْ. (١٣٦٧)

[١٣٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن مسروقٍ، قال: جاء رجلٌ إلى عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ، فقال: إنِّي طلَّقْتُ امرأتي ثلاثًا، وإنَّها أبَتْ أنْ تَعتَدَّ في بيتِها. قال: لا تَدَعْها. قال: إنَّها أبَتْ إلَّا تَخرُجُ[(٦)]، قال: فَقَيِّدْها[(٧)]. قال: إنَّ لها إخوةً غَليظةً رِقابُهم[(٨)]. قال: استَعْدِي[(٩)] عليهِمُ السُّلطانَ. (١٣٦٨)

---

(١) قوله: «قالت» سقط من (س).

(٢) قوله: «وقال» سقط من (ت).

(٣) أي: قال مغيرة: سئل إبراهيم.

(٤) القناطر: هي قناطرُ بني دارا؛ موضع قرب الكوفة.

(٥) في (ت): «أنا».

(٦) كذا في النسختين. وفي (ط): «أن تخرج»، وفي "المحلى" لابن حزم (١٠/ ٨١) من طريق المصنِّف: «أبت إلا بالخروج». وما في النسختين صحيح؛ والتقدير: «أبت إلا أن تخرج»، وحذف «أن» مشهور، ويجوز في الفعل بعدها الرفع والنصب.

(٧) في (ت): «يقيدها».

(٨) يعني: أنهم عظيم شأنهم، جليلة أقدارهم، جُلَداء، ذوو منعة وقوة .

(٩) كذا في النسختين؛ والجادة: «استعدِ»، وما في النسختين جائز على لغة لبعض العرب، يجرون الفعل الناقص مُجرى الصحيح؛ أو على إشباع كسرة الدال، فتولدت ياء، وهي لغة أيضًا.

[١٣٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: تُوُفِّيَ رجلٌ، وامرأتُه في بيتٍ بأجرٍ، فسُئِلَ إبراهيمُ: أين تعتدُّ؟ قال: أرى حسَنًا أنْ تُعطَى الكِرَاءَ[١]،/ وتعتدَّ في البيتِ الذي كانت فيه. (١٣٦٩) [ت/٦٨أ]

[١٣٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن يَحْيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أنَّه سُئِلَ عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه وهي في بيتٍ مُؤاجَرةٍ؟ قال: تُقيمُ فيه حتى تَنقضِيَ عِدَّتُها، وعلى زوجِها أَجْرُ البيتِ. (١٣٧٠)

[١٣٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، قال: نا أيوبُ، عن نافعٍ؛ أنَّ ابنَ عُمرَ اشتَكى، فأتَتْ بنتٌ له تَعُودُه مُتَوفًّى عنها زوجُها، فلمَّا كان مِنَ الليلِ، استَأذَنَتْه أنْ تَبِيتَ، فأمرَها أنْ ترجِعَ إلى بيتِ زوجِها. (١٣٧١)

[١٣٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُرْوةَ، قال: قال أبي: المُطلَّقةُ لا تَنتقِلُ، إلَّا أنْ يَنتَوِيَ أهلُها، فتَنتَوِيَ[٢] معهم. (١٣٧٢)



(١) في (ت): «الكرى» مقصورة، وهي لغة في «الكِرَاء».
(٢) في (ت): «ينثوي أهلها فتنثوي». وانتوى القوم: إذا انتقلوا من بلد لبلد أو من مكان لآخر.

(٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الحَامِلِ

[١٣٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانَةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن شُرَيْحٍ، قال: يُنفَقُ على الحاملِ المُتوفَّى عنها زوجُها من جميعِ المالِ.

قال[١]: وكان أصحابُنا يقولونَ: إذا كان المالُ ذا مِزٍّ[٢] أُنْفِقَ عليها من نصيبِها، وإن كان المالُ قليلًا أُنْفِقَ عليها من جميعِ المالِ. (١٣٧٣)

[١٣٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال[٣]: نا هُشَيمٌ، عن سفيانَ بنِ حُسَينٍ، عنِ الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه؛ في المُتَوفَّى عنها زوجُها وهي حاملٌ؛ قال: لها النَّفَقةُ من جميعِ المالِ.(١٣٧٤ و١٣٧٥)

[١٣٧٩] حدثنا[*] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا سَيَّارٌ، عنِ الشَّعْبيِّ، قال: أرْسلَ إليَّ يَزيدُ بنُ أبي مُسلمٍ يَسألُني عنِ المتوفَّى عنها وهي حاملٌ؟ فقلْتُ له: يُنفَقُ عليها من جميعِ المالِ حتى تضعَ، فإذا وضعتْ قُسِّمَ المِيراثُ، فقال لي يَزيدُ: نُقسِّمُ الميراثَ، فنَعزِلُ لما في بطنِها نَصيبَ الغلامِ؛ فإنْ جاءَتْ بغلامٍ فله نصيبُه، وإنْ جاءَتْ بجاريةٍ أُعطِيَتْ نَصِيبَها، وقُسِّمَ ما سوى ذلك بينَ الوَرَثةِ؟ فقلتُ: أرأَيْتَ إنْ جاءَتْ بهما تَوْءَمًا؟! فإنِّي أنا وعَمْرةَ وُلِدْنا في بطنٍ. (١٣٧٦)

[١٣٨٠] حدثنا[*] سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، قال: نا أبو هاشمٍ، عن شُرَيحٍ وإبراهيمَ؛ أنَّهما قالا: نَفَقةُ الحاملِ المُتَوفَّى عنها من جميعِ المالِ. (١٣٧٧)

---

(١) أي: إبراهيم. انظر: "مسائل حرب" (٨٢١)، و"المحلى" لابن حزم (١٠/ ٢٨٩).
(٢) أي: كثيرًا؛ والمِزُّ: الكثرة والفضل والزيادة.
(٣) قوله: «قال» ليس في (ت).
(*) هذا الأثر سقط من (س).

[١٣٨١] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: نَفَقتُها من نَصِيبِها. (١٣٧٨)

[١٣٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، قال: حدثني عليُّ بنُ الحَكَمِ وكَثيرٌ، عن عطاءٍ؛ أنَّه قال: من نَصيبِها. (١٣٧٩)

[١٣٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دِينارٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: ليس للمُتَوفَّى عنها زوجُها نَفَقةُ الحاملِ.

قال سعيدٌ: وهو المأخوذُ به./ (١٣٨٠) [ت/٦٨ب]

[١٣٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[2] مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يقولُ في المُتَوفَّى عنها زوجُها وهي حاملٌ: إنَّ لها النَّفَقةَ من جميعِ المالِ حتى تضَعَ. (١٣٨١)

[١٣٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ وإبراهيمَ؛ أنَّهما كانا يقولانِ ذلك. (١٣٨٢)

[١٣٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] أشْعَثُ، عنِ الشَّعْبيِّ، عن شُرَيحٍ؛ أنَّه كان يقولُ: لها النَّفَقةُ من جميعِ المالِ حتى تضَعَ. (١٣٨٣)

[١٣٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] ابنُ أبي لَيْلَى/ [س/٤٤ب] وأشْعَثُ، عنِ الشَّعْبيِّ، عنِ ابنِ مسعودٍ؛ أنَّه كان يَقُولُ: لها النَّفَقةُ من جميعِ المالِ حتى تضَعَ ما في بطنِها. (١٣٨٤)

---

(١) هذا الأثر سقط من (س).

(٢) قوله: «قال: نا»؛ في (ت): «أنا قال أنا»، وفي (ط): «قال أنا».

(*) في (ت): «أنا».

[١٣٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حَجَّاجٌ، عن عطاءٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: لا نَفَقةَ لها إلَّا من نَصيبِها. (١٣٨٥)

[١٣٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أخبرني من سَمِعَ الحَكَمَ، يُحدِّثُ عن أبي صادقٍ، عن عليٍّ ﷺ أنَّه كان يقولُ: لها النَّفَقةُ من جميعِ المالِ. (١٣٨٦)

[١٣٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان يقولُ: نَفَقتُها من نصيبِها. (١٣٨٧)

[١٣٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) ابنُ أبي لَيْلَى وأشْعَثُ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ، قال: لا نَفَقةَ لها. (١٣٨٨)

[١٣٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عُبَيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يَقولُ في المُطلَّقةِ ثلاثًا، والمُخْتلِعةِ، والمُتوفَّى عنها وهي حاملٌ: إنَّ لهنَّ السُّكْنَى والنَّفَقةَ حتى تَنقضِيَ العِدَّةُ. (١٣٨٩)

[١٣٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أخبرني من سَمِعَ الحَكَمَ يُحدِّثُ عن إبراهيمَ؛ مثلَ ذلك. (١٣٩٠)

[١٣٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ في امرأةٍ بلَغَها أنَّ زوجَها مات، وقد أنْفَقتْ مالَه، قال: تَحْسُبُ ما أنْفَقتْ من يومَ ماتَ زوجُها، ويُجعلُ من نصيبِها. (١٣٩١)

[١٣٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛

(*) في (ت): «أنا».

أنَّه كان يقولُ في أمِّ الوَلدِ إذا ماتَ عنها [سيِّدُها][(١)] وهي حاملٌ: إنْ ولَدَتْه حيًّا فنفَقتُها من نصيبِه، وإنْ كان مَيْتًا فمن جميعِ المالِ. (١٣٩٢)

[١٣٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ ابنِ سِيرِينَ؛ قال(**): كان يقولُ(٢): يُنفَقُ عليها من جميعِ المالِ.

قال(**): كان ذلك رأْيَه؛ حتى وَلِيَ تَرِكةَ ابنِ أخٍ له؛ تركَ أمَّ ولدٍ له وهي حاملٌ، فكَرِهَ أنْ يعمَلَ فيها برأْيِه، فأرسلَ إلى عبدِالمَلِكِ بنِ يَعْلى قاضِي البَصْرةِ، فسألَه عن ذلك؟ فقال: لا نَفَقةَ لها. (١٣٩٣)

[١٣٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن محمدِ بنِ سالمٍ، عنِ الشَّعْبيِّ، قال: إذا طلَّقَ الرجلُ الأَمَةَ وهي حاملٌ، فليس لها نَفَقةٌ؛ لأنَّ ولدَه لقومٍ آخَرِينَ. (١٣٩٤)

[١٣٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) الشَّيْبانيُّ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا كانَتِ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ أوِ العبدِ، وطلَّقَها تَطْليقتَينِ وهي حاملٌ، فعلى زوجِها النَّفَقةُ والسُّكْنَى حتى تضَعَ حَمْلَها. (١٣٩٥)

[١٣٩٩] حدثنا سعيدٌ،/ قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا طلَّقَها تَطْليقتَينِ وهي حاملٌ فعليه النَّفَقةُ؛ حرَّةً كانَتْ أو(٣) أَمَةً؛ حُرًّا كان زوجُها أو عبدًا. (١٣٩٦) [ت/٦٩أ]

[١٤٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛

---

(١) سقط من النسختين و(ط). والمثبت من "مسائل حرب" (٨٤٥)، و"المحلى" لابن حزم (١٠/ ٢٨٩) من طريق المصنِّف.

(*) في (ت): «أنا».

(**) أي: يونس.

(٢) أي: ابن سيرين.

(٣) قوله: «أو» سقط من (س).

أنَّه كان لا يرى للمرأةِ النَّفَقةَ على زوجِها حتى يدخُلَ بها. (١٣٩٧)

[١٤٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حُسامُ بنُ مِصَكٍّ، عن أبي مَعْشَرٍ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يقولُ: لا نَفَقةَ لها إلَّا أنْ تَطلُبَ. (١٣٩٨)

[١٤٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُطَرِّفٌ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه كان يقولُ: ليس لها النَّفَقةُ(١) على زوجِها إذا كان الحَبْسُ من قِبَلِها. (١٣٩٩)

[١٤٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ وجَرِيرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه كان يقولُ مثلَ ذلك. (١٤٠٠)

[١٤٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: يُقضَى للمرأةِ على زوجِها في قُوتِها: نصفُ صاعِ بُرٍّ كلَّ يومٍ. (١٤٠١)

[١٤٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَرِيرٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: فُرِضَ للمُطلَّقةِ نصفُ صاعٍ كلَّ يومٍ من قمحٍ. (١٤٠٢)

[١٤٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغِيرةُ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنه قَضَى لامرأةٍ في قُوتِها بخمسةَ عشَرَ صاعًا بالحَجَّاجيِّ(٢)، ودِرْهمَينِ لدُهْنِها وحاجتِها(٣) في كلِّ شهرٍ. (١٤٠٣)

[١٤٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكِيعٍ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: عيَّرْنا صاعَ عمرَ، فوجَدْناه حجَّاجيًّا.

قال سعيدٌ: الحَجَّاجيُّ: مُدُّ النبيِّ ﷺ. (١٤٠٤)

(*) في (ت): «أنا». (١) في (س): «الحبس».

(٢) الصاعُ الحَجّاجيّ: منسوب للحجاج بن يوسف، وهو ثمانية أرطال.

(٣) في (س): «لحاجتها ودهنها».

[١٤٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عنِ الشعبيِّ؛ في امرأةٍ أضرَّ بها زوجُها، ففرَضَ لها الشعبيُّ في كلِّ شهرٍ خمسةَ عشَرَ صاعًا ودِرْهمَينِ. (١٤٠٥)

[١٤٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في الرجلِ يَغيبُ عنِ امرأتِه، ولا يَبعَثُ إليها بنَفَقةٍ؛ قال: تُغْذَى على مالِ زوجِها. (١٤٠٦)



(٢٢) بَابُ المَرْأَةِ تَسْأَلُ الزَّوْجَ الطَّلَاقَ

[١٤١٠] حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، قال: نا هُشَيمٌ، نا[(١)] خالدٌ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسماءَ- يعني: الرَّحَبِيَّ- عن ثَوْبانَ مَوْلى رسولِ اللهِ ﷺ؛/ [س/٤٥أ] قال رسولُ اللهِ ﷺ[(٢)]: «**مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَسْأَلُ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ يَعْتَدِي** به؛ **فَتَرِيحَ رِيحَ الجَنَّةِ**». (١٤٠٧)

[١٤١١] حدثنا أبو قُدَامةَ[(٣)]، قال: نا عليُّ بنُ الأحْوَلِ[(٤)]، أنَّ امرأةً جاءَتْ إلى الحسَنِ، فقالتْ: يا أبا سعيدٍ؛ إنَّ زوجَها صَوَّامٌ قوَّامٌ، وإنَّها لم تُحِبَّه، أفتَخْتلِعُ منه؟ قال: لا؛ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**المُنْتَزِعَاتُ وَالمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ المُنَافِقَاتُ**»؛ قالتْ: أعِدْ عليَّ؛ فأعادَ عليها الحديثَ، قالتْ: واللهِ لأصْبِرَنَّ، فلما انصَرَفَتْ قال الحسَنُ: ما كُنتُ أُرَى بَقِيَتِ امرأةٌ تُصَبِّرُ نفسَها على مَكْروهٍ لِما بلَغَها من رسولِ اللهِ ﷺ! (١٤٠٨)

[١٤١٢] حدثنا حَزْمُ بنُ أبي حَزْمٍ، قال: سمِعْتُ الحسَنَ يقولُ: قال رسولُ/ اللهِ ﷺ: [ت/٦٩ب] «**إِنَّ المُنْتَزِعَاتِ وَالمُخْتَلِعَاتِ**[(٥)] **هُنَّ المُنَافِقَاتُ**». (١٤٠٩)

[١٤١٣] حدثنا عبدُاللهِ بنُ المبارَكِ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عنِ

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) قوله: «قال رسول الله ﷺ» سقط من (ط).

(٣) كتب قبالة هذا الموضع في النسختين حاشية فيها: «من هنا عن شيوخ سعيد بن منصور». والمراد أنه لن يذكر اسم سعيد. وانظر التعليق على الأحاديث [١٤٣٨، ١٤٧٢]. وقد خولف هذا في مواضع؛ خاصة في أوائل الأبواب. وسيرجع ذكر سعيد من أول الحديث [١٦٠٤].

(٤) كذا في النسختين. ولم نقف على راوٍ اسمه «علي بن الأحول». والذي يغلب على الظن أنه مصحف عن «عامر بن الأحول»؛ فأبو قدامة الحارث بن عبيد يروي عنه، وهو يروي عن الحسن. وانظر الأثر [١٨٨٨].

(٥) في (س): «إن المختلعات والمنتزعات».

الهَيثم بنِ مالكٍ؛ أنَّ امرأةً أتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ تَشكُو[١] زوجَها، فقال لها[٢]: «**مَا تُرِيدِينَ؟ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي[٣] شَابًّا ذا جُمَّةٍ فَيْنَانَةٍ[٤]، عَلَى كُلِّ[٥] خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ؟! أَوْ تَخْتَلِعِي؛ فَتَكُونِي عِنْدَ اللهِ أَنْتَنَ مِنْ جِيفَةِ حِمَارٍ؟!**». (١٤١٠)

[١٤١٤] حدثنا شَريكٌ، عن قَيْسِ بنِ وَهْبٍ؛ أنَّ امرأةً اختَلعَتْ من زوجِها على ما أخذَتْ منه، ودخلَتْ في شيءٍ من أمرِهم، فأجازَ ذلك شُرَيْحٌ. (١٤١١)

[١٤١٥] حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، أوِ الحسَنِ- شكَّ حمَّادٌ- أنَّ بنتًا لرسولِ اللهِ ﷺ جاءَتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ تَشكُو زوجَها، فقال لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارْجِعِي؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ[٦] تجُرَّ ذَيْلَهَا؛ تَشْكُو زَوْجَهَا**». (١٤١٢)

[١٤١٦] حدثنا هُشَيمٌ، نا[٧] منصورٌ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان لا يَرَى الخُلْعَ دونَ السُّلْطانِ. (١٤١٣)



---

(١) في (س): «تشكي». و«شكا يشكي» لغة في: «شكا يشكو».
(٢) قوله: «لها» ليس في (ت).
(٣) في (س): «تزوجي».
(٤) الجُمَّة الفَيْنانة: الكثيرة الشّعر.
(٥) قوله: «كل» سقط من (س).
(٦) قوله: «أن» سقط (س).
(٧) في (ت): «أنا».

(٢٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الخُلْعِ

[١٤١٧] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان يَقُولُ: لا يجوزُ الخُلْعُ إلَّا عندَ السُّلطانِ. (١٤١٤)

[١٤١٨] حدثنا هُشَيمٌ، قال: نا(*) بعضُ أصحابِنا، عنِ الشَّعْبيِّ: هم على ما اصْطَلَحوا عليه، وإنْ كان دونَ السُّلطانِ فهو جائزٌ. (١٤١٥)

[١٤١٩] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عنِ الشعبيِّ، قال: قيلَ له[١]: المرأةُ إذا أرادَتْ أنْ تختَلِعَ من زوجِها تقولُ: لا أَبَرُّ لك قَسَمًا، ولا أُطيعُ لك أمْرًا، ولا أَغتَسِلُ لك من جَنابةٍ؟ فقال الشعبيُّ: المرأةُ تَفْجُرُ، فما تدَعُ الغُسْلَ مِنَ الجَنابةِ! كأنَّه كرِهَ هذا القولَ. (١٤١٦)

[١٤٢٠] حدثنا هُشَيمٌ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّ امرأةً قالَتْ لزوجِها: لا أَبَرُّ لك قَسَمًا، ولا أُطيعُ لك أمْرًا، ولا أَغتَسِلُ لك من جَنابةٍ. فقال بيدِه: لا أفعلُ، ولا أفعلُ! فقال[٢]: أَيُّما[٣] امرأةٍ كرِهَتْ زوجَها؛ فيأخُذُ منها[٤] ويُخلِّي عنها. (١٤١٧)

[١٤٢١] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عُمَرَ بنِ قَيْسٍ [الماصِرِ][٥]، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ، قال: كنتُ جالسًا عندَ شُرَيحٍ، فجاءَه رجلٌ وامرأةٌ يَختصِمانِ إليه، فجعلَ الرجلُ يقولُ: أما[٦] واللهِ لولا ما لَكِ عندي لطلَّقْتُكِ. فقالَتِ

(*) في (ت): «أنا».
(١) أي: قال مغيرة: قيل للشعبي.
(٢) قوله: «فقال»، سقط من (ت)، والقائل: الشعبي.
(٣) في (ت): «إنما».
(٤) في (س): «فيها».
(٥) في النسختين: «المعافري». وانظر الأثر [٦٦٦].
(٦) في (س): «أم».

المرأةُ: هو لكَ على أنْ تُطلِّقَني. فقال: أنتِ طالقٌ. فقالتْ: زِدْني. قال: أنتِ طالقٌ. قالتْ: زِدْني. قال: أنتِ طالقٌ. فقلْتُ: ما أُراكَ إلَّا قد خِبْتَ؛ بانَتْ منك امرأتُكَ وغَرِمْتَ![1] قال شُرَيْحٌ: دِينُ اللهِ إذن فِي يَدِكَ؟! هما على ما اصْطَلَحا عليه. (١٤١٨)

[١٤٢٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا[2] إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّ امرأةً قالتْ لزوجِها: أَترُكُ لكَ ما عليكَ من صَداقي على أنْ تُطلِّقَني. فقال:/ [ت/٧٠أ] اشهَدوا. فقالَتِ[3]: اشهَدوا. قال: فأنتِ طالقٌ. قالتْ: لا واللهِ؛ حتى تُمِرَّهُنَّ[4] ثلاثًا. قال: فأنتِ طالقٌ؛ ثلاثًا. قالتْ: قد طلَّقْتَني؛ فارْدُدْ عليَّ مالي. فاخْتَصَما إلى شُرَيْحٍ، فقالَ جُلَساءُ شُرَيْح: ما نرى امرأَتَك إلَّا قد بانَتْ منكَ، وما نَراكَ إلَّا قد[5] غَرِمْتَ مَالَها. فقالَ[6] شُرَيحٌ: أَوَتَرونَ[7] ذلك؟! قالوا: نعَمْ. قال: إنَّ الإسلامَ إذنْ أضْيَقُ من حدِّ السَّيفِ! ثمَّ قال للرجلِ: أمَّا امرأتُك فلا تَحِلُّ لك حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَك، وأمَّا مالُكَ فلكَ. (١٤١٩)

[١٤٢٣] حدثنا أبو عَوانةَ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ قال لامرأتِه: قد خَلَعْتُكِ. ولم يكُنْ خلعَها؛ فقال: قد خلَعَها[8] الآنَ.

وقالَ حمادٌ: ليس في مالِها شيءٌ. (١٤٢٠)

[١٤٢٤] حدثنا هُشَيمٌ، نا[9] مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: قد خَلَعْتُكِ. ولم يكُنْ خلعَها، فقد خلَعَها الآنَ، ولا شيءَ له. (١٤٢١)

---

(١) أي: لزمك أداء مالها. وانظر الأثر التالي.
(٢) في (س): «نا».
(٣) في (س): «قالت».
(٤) في (س): «ترهن».
(٥) قوله: «قد» ليس في (س).
(٦) في (س): «قال».
(٧) في (س): «أترون».
(٨) في (س): «خلها».
(٩) في (ت): «أنا».

[س/٤٥ب] [١٤٢٥] حدثنا/ أبو عَوَانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يَكرَهون الخُلْعَ .(١٤٢٢)

[١٤٢٦] حدثنا هُشَيمٌ، أنا ابنُ أبي لَيْلَى، عنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيْبةَ، عن خَيْثَمةَ بنِ عبدِالرحمنِ، عن [عبدِاللهِ][(١)] بنِ شِهابٍ الخَوْلانيِّ؛ أنَّ امرأةً اشتَرَتْ من زوجِها تَطْليقةً بألفِ دِرْهمٍ، فرُفِعَ[(٢)] ذلك إلى عُمَرَ بنِ الخطَّابِ فأجازَه، وقال: هذه امرأةٌ ابْتاعَتْ نَفْسَها من زوجِها ابتِياعًا. (١٤٢٣)

[١٤٢٧] حدثنا هُشَيمٌ، نا[(*)] مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: كان يُقالُ: الخُلْعُ ما دونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ[(٣)]، وقد تَفتدِي المرأةُ[(٤)] ببعضِ مالِها. (١٤٢٤)

[١٤٢٨] حدثنا سفيانُ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ، قال: يأخُذُ منَ المُخْتلِعةِ حتى عِقَاصَها. (١٤٢٥)

[١٤٢٩] حدثنا هُشَيمٌ، نا[(*)] يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان لا يرى بأسًا أنْ يأخُذَ منها أكثرَ ممَّا أعطاها إذا خلَعَها. (١٤٢٦)

[١٤٣٠] حدثنا هُشَيمٌ، أنا حُميدٌ الطويلُ، عن [رَجَاءِ][(٥)] بنِ حَيْوَةَ، عن قَبِيصةَ بنِ ذُؤَيبٍ؛ أنَّه كان لا يرى بأسًا أنْ يأخُذَ منها أكثرَ مما أعطاها؛ قال: ويتلو هذه الآيةَ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٩]. (١٤٢٧)

---

(١) في النسختين: «عبيدالله». انظر: "تهذيب الكمال" (١٥/ ٩٣)، و"تغليق التعليق" لابن حجر (٤/ ٤٦٠)؛ من طريق المصنِّف .
(٢) في (س): «فرجع».
(*) في (ت): «أنا».
(٣) يريد: أنها إن اختلعت بجميع ما تملكه جاز.
(٤) قوله: «المرأة» سقط من (س).
(٥) في النسختين و(ط): «جابر». انظر: "تفسير الطبري" (٤/ ١٥٨) من طريق هشيم، به.

[١٤٣١] حدثنا سُفْيانُ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ(١)، عن عطاءٍ؛ يبلُغُ به النبيَّ ﷺ؛ قال: «**لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمُخْتَلِعَةِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهَا**». (١٤٢٨)

[١٤٣٢] حدثنا سفيانُ، حدثني رجلٌ منذُ أكثرَ من خمسينَ سنةً، سمِعْتُه يُحدِّثُ عن أبيه، عن عليٍّ، قال: لا يأخُذُ منَ المُخْتَلِعةِ أكثرَ ممَّا أعطاها. (١٤٢٩)

[١٤٣٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا(٢) يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِالرحمنِ؛ أنَّ حَبِيبةَ بنتَ سَهْلٍ كانتْ تحتَ ثابتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، وكانَ في خُلُقِه منه إليها(٣)، فجاءتْ بالغَلَسِ حتى قعَدَتْ على بابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فلما خرجَ رسولُ اللهِ، قال: «**مَنْ هَذِهِ؟**»، قالتْ: أنا حَبِيبةُ بنتُ سَهْلٍ؛ قالت: لا أنا ولا ثابتٌ. قال(٤): «**إنَّ ثَابِتٌ(٥) لَيُثْنَى عَلَيْهِ؟**»، قالت: وهو كذلك؛ ولكنْ لا أنا ولا هو. فلم يَكُ شيءٌ حتى جاء ثابتٌ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّهُ يَأْخُذُ(٦) حَدِيقَتَهُ؟!**»؛ قالتْ: لِيَأْخُذْها./ وكان أَصْدَقَها إيَّاها، [ت/ ٧٠ب] فأخذَ حديقَتَه، وجلسَتْ عندَ أهلِها. (١٤٣٠)

---

(١) كذا في النسختين. وقد رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٨٣٢) عن المصنِّف، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج؛ بدلًا من ابن أبي نجيح، ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في "السنن" (٧/ ٣١٤)؛ وقال: «وكذلك رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة».
ورواية الحميدي أخرجها الدارقطني في "سننه" (٣٦٣٠).
وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (٢٣٧) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان، عن ابن جريج، به. وانظر التعليق على الأثر [١٤٣٨].
(٢) في (ت): «أنا».
(٣) أي: في خلقه شدة.
(٤) في (س): «قالت».
(٥) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٦) في (س): «ليأخذ».

[١٤٣٤] حدثنا سُفْيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِالرحمنِ، قالتْ: جاءَتْ حَبِيبةُ بنتُ سَهْلٍ- امرأةٌ منَ الأنصارِ، وكانَتْ تحتَ ثابتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ- فقالَتْ: يا رسولَ اللهِ، لا أنا ولا ثابتٌ. تَشكُو شيئًا منه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذْ مِنْهَا حَدِيقَتَهَا**»؛ فأخذَ منها، وقعَدَتْ في بيتِها. (١٤٣١)

[١٤٣٥] حدثنا هُشَيمٌ، أنا أيوبُ بنُ أبي مِسْكينٍ، عنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيْبةَ، قال: جاءَتِ امرأةٌ إلى عُمَرَ بنِ الخطابِ قد نشَزَتْ على زوجِها؛ فوعَظَها وذكَّرَها، وأمَرَها بطاعةِ زوجِها، فقالتْ: لئن رَدَدتَّنِي إليه لأقْتُلَنَّ نفسي! فأمَرَ بها إلى إِسْطَبْلِ الدَّوابِّ، فمكَثَتْ فيه ثلاثًا، ثمَّ أرسلَ إليها: كيف وجدتِّ مكانَكِ الذي كنْتِ به؟ قالت: ما وجدتُّ راحةً منذ كنتُ عندَه إلَّا في هذه الثلاثِ ليالِي[١]! فقال لزوجِها: اخلَعْها بدونِ[٢] عِقاصِ رأْسِها؛ فلا خيرَ لك فيها. (١٤٣٢)

[١٤٣٦] حدثنا هُشَيمٌ، أنا جُوَيْبرٌ، عنِ الضَّحَّاكِ، قال: جاءَتِ امرأةٌ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ، فقالتْ: فرِّقْ بيني وبينَ زوجي! فقال: ما أملِكُ ذاكِ؛ أعطاكِ مالَه، واستَحلَّكِ بكتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ. فقالتْ: واللهِ، لتُفرِّقَنَّ[٣] بيني وبينَه، وإلَّا قتلْتُه. قال: آللهِ؟! قالتْ: آللهِ! قال: آللهِ؟! قالتْ: آللهِ! قال لزوجِها: اخلَعْها بما دونَ عِقَاصِ رأسِها؛ فلا خيرَ لكَ فيها.

قال جُوَيْبرٌ: فقلتُ للضَّحَّاكِ: أيأخُذُ منها أكثرَ مما أعطاها؟ قال: نعَمْ، وإنْ أعطَتْه مئةَ ألفٍ، إنَّما هي امرأةٌ اشتَرَتْ نفسَها شِرًى[٤]. (١٤٣٣)

---

(١) كذا في النسختين و(ط) بإثبات الياء؛ وهي لغة لبعض العرب.
(٢) في (س): «بوزن». (٣) في (س): «لتفرق».
(٤) الشِّرَى: لغةٌ في الشِّراءِ.

[١٤٣٧] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا(*) إسماعيلُ بنُ سالمٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه كان يكْرَهُ أنْ يأخُذَ منها أكثرَ ممَّا أعطاها. (١٤٣٤)

[١٤٣٨] حدثنا سعيدٌ، أنا عبدُالملكِ(١)، عن عطاءٍ؛ أنَّه كان يكرَهُ أنْ يأخُذَ منها أكثرَ ممَّا أعطاها.(١٤٣٥)

[١٤٣٩] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) إسماعيلُ بنُ سالمٍ، عنِ الشَّعْبيِّ، قال: إذا كان الدَّرْوُ(٢) من قِبَلِه لم يَحِلَّ له أنْ يأخُذَ منها شيئًا، وإنْ كان من قِبَلِها فليَأْخُذْ. (١٤٣٦)

[١٤٤٠] حدثنا هُشَيمٌ، أنا عُبَيْدَةُ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّه كان يَقُولُ: إذا كان الدَّرْوُ(٣) من قِبَلِه، فما أخَذَ منها كالمَيْتةِ والدَّمِ ولحمِ الخِنْزيرِ. (١٤٣٧)

(*) في (ت): «أنا».

(١) هذا الأثر من (ت) فقط. وعبدالملك هو: ابن جريج، فيما نُرى- وكما سيأتي- ولم يدركْه المصنِّف، وإنما يروي عنه بواسطة، ويغلب على الظن أنه سقط من الإسناد «سفيان بن عيينة» شيخُ المصنِّف والراوي عن عبدالملك بن جريج؛ كما يبدو من التخريج، أو يكون قوله: «سعيد» متصحفًا عن «سفين»؛ أي: «سفيان»؛ وهو: ابن عيينة؛ فمن أول الحديث [١٤١١] لا يرد اسم المصنِّف سعيد بن منصور في أوائل الأحاديث إلا في أوائلِ الأبواب، وقليلٍ من الأحاديث- ومنها الحديث السابق- ويبتدئ معظم الأحاديث بذكر شيخ المصنِّف، وقد نُص على ذلك في حاشية النسختين؛ كما في التعليق على الحديث [١٤١١]، وانظر التعليق على الحديث [١٤٧٢].
وقد تقدم في التعليق على الأثر [١٤٣١] أن يعقوب بن سفيان أخرجه في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٩١٦-٩١٧)، عن المصنِّف، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج. ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في "سننه" (٧/ ٣١٤).

(٢) الدرو: الاختلاف والمنازعة والاعوجاج. وعن أبي عبيد: أن «الدرو» بغير همز: لغة المحدثين، وإنما هو: «الدرء» بالهمز. انظر: "العين" (٨/ ٦١)، و"غريب الحديث" لأبي عبيد (١/ ٣٣٨).

(٣) في (ت): «الدوو».

[١٤٤١] حدثنا سُفْيانُ، عن أيوبَ، عن أبي يَزيدَ المدنيِّ، قال: قال عمرُ: اخْلَعْها ولو في قُرْطِها. (١٤٣٨)

[١٤٤٢] حدثنا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: لا تَحِلُّ الفِدْيةُ حتى تَعْصِيَه ولا تُطِيعَه، وتُحَنِّثَه. (١٤٣٩)

[١٤٤٣] حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرِ بنِ زيدٍ، قال: لا يصلُحُ الخُلْعُ حتى يَجيءَ من قِبَلِ المرأةِ.

وقال سُفْيانُ مرَّةً أخرى: لا بأسَ بالخُلْعِ إذا كان من قِبَلِ المرأةِ. (١٤٤٠)

[١٤٤٤] حدثنا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ، نا[(١)] خُصَيفٌ، عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ؛ في المُفتدِيةِ؛ قال: ما أرى أنْ يأخُذَ مالَها كلَّه؛ لكنْ لِيَدَعْ لها. (١٤٤١)

[١٤٤٥] حدثنا هُشَيمٌ، نا يونسُ، عنِ الحسنِ، قال: إذا نَشَزَتِ المرأةُ على/ زوجِها،/ وعَظَها وذكَّرَها، فإنْ رجعَتْ إلى ما يُحِبُّ فذاك، وإنْ لم تَفعلْ هَجَرَها في المَضْجَعِ[(٢)]، فإنْ رجعَتْ فذاك، وإنْ لم تَفعَلْ ضربَها ضَرْبًا غيرَ مُبَرِّحٍ، فإنْ رجعَتْ إلى ما يُحِبُّ[(٣)] فذاك، [وإلَّا][(٤)] فقد حلَّ له أنْ يأخُذَ منها ويُخَلِّيَ عنها. (١٤٤٢)

[ت/ ٧١أ] [س/ ٤٦أ]

[١٤٤٦] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان يقولُ في المُخْتَلِعةِ: لا نَفَقةَ لها، إلَّا أنْ تشترَطَ ذلك على زوجِها. (١٤٤٣)

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) قوله: «فإن رجعت ...» إلى هنا، سقط من (س).
(٣) في (ت): «تحب».
(٤) سقط من النسختين. انظر: "الناسخ والمنسوخ" للقاسم بن سلام (٢٠٢).

[١٤٤٧] حدثنا هُشَيمٌ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه سُئِلَ عنِ المُخْتَلِعةِ؛ لها نَفَقةٌ؟ فقال: كيفَ يكونُ لها نَفَقةٌ وأنتم تأخُذُون مالَها؟! (١٤٤٤)

[١٤٤٨] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مغيرةُ، عن أصحابِه؛ أنَّهم كانوا يقولون في المُختلِعةِ الحاملِ: إنَّ لها النَّفَقةَ، إلَّا أنْ يَتبرَّأَ منها زوجُها. (١٤٤٥)

[١٤٤٩] حدثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن جُمْهَانَ الأَسْلميِّ؛ أنَّ أمَّ بكرٍ اختَلعَتْ من زوجِها على عهدِ عثمانَ، فقال: هي تَطلِيقةٌ، إلَّا أنْ يكونا سَمَّيَا شيئًا، فهو على ما سَمَّيَا. (١٤٤٦)

[١٤٥٠] حدثنا أبو مُعاويةَ، نا هِشامُ بنُ عُروةَ، قال: خَلَعَ جُمْهَانُ الأَسْلَميُّ امرأتَه، ثم ندِمَ وندِمَتْ، فأتَيا عثمانَ بنَ عفانَ، فذكرا ذلك له، فقال: هي تَطلِيقةٌ، إلَّا أنْ تكونَ سَمَّيْتَ شيئًا، فهو على ما سَمَّيْتَ.

فكانَ(١) أبي يقولُ: الخُلْعُ تَطلِيقةٌ بائنةٌ، وتعتدُّ ثلاثَ حِيَضٍ، وصاحبُها أَوْلى بالخِطْبةِ في العِدَّةِ. (١٤٤٧)

[١٤٥١] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا قَبِلَ الفِدَاءَ فهي تطليقةٌ، ويَخْطُبُها في العِدَّةِ؛ إنْ شاءَ وشاءَتْ. (١٤٤٨)

[١٤٥٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مُغِيرةُ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه كان يقولُ: من قَبِلَ مالًا على الطَّلاقِ، فالطَّلاقُ بائنٌ لا رَجْعةَ له. (١٤٤٩)

[١٤٥٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) حَجَّاجٌ، عن حُصَينِ الحارِثيِّ، عنِ

---

(١) القائل: هو هشام بن عروة بن الزبير.

(٢) في (ت): «أنا».

الشَّعْبيِّ، عنِ الحارثِ، عن عليٍّ ﷺ، قال: مَن قَبِلَ مالًا على طلاقٍ، فهو طلاقٌ بائنٌ لا رَجْعةَ له. (١٤٥٠)

[١٤٥٤] حدثنا سعيدٌ قال: نا هُشَيمٌ، أنا ابنُ أبي لَيْلَى[١]، عن طَلْحةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ أنَّه كان لا يرى طلاقًا بائنًا إلا خُلْعًا أو ثلاثًا. (١٤٥١)

[١٤٥٥] حدثنا أبو مُعاويةَ، نا ابنُ أبي لَيْلَى، عن طَلْحةَ، عن إبراهيمَ، عنِ ابنِ مسعودٍ؛ مثلَ ذلك. (١٤٥٢)

[١٤٥٦] حدثنا أبو عَوانةَ، عن لَيْثٍ[٢]، عن طاوسٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه جمعَ بين رجلٍ وامرأتِه بعدَ تَطْليقَتَينِ وخُلْعٍ. (١٤٥٣)

[١٤٥٧] حدثنا سُفيانُ، عن عَمْرٍو، عن عِكْرمةَ، قال: كلُّ شيءٍ أجازه المالُ فليس بطَلاقٍ. (١٤٥٤)

[١٤٥٨] حدثنا سُفْيانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن طاوسٍ، قال: سمِعْتُ إبراهيمَ بنَ سعدٍ، سألَ ابنَ عبَّاسٍ عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه تَطلِيقَتَينِ، ثم اختَلَعتْ منه؟ فقال[٣]: لِيَنْكِحْها إنْ شاء؛ إنَّما ذكَرَ اللهُ الطَّلاقَ في أولِ الآيةِ وآخِرِها، والخُلْعُ فيما بين ذلك. (١٤٥٥)

---

(١) في حاشية (ت): «ابن أبي ليلى هذا هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى؛ قال أحمد: سيئ الحفظ. وقال أبو حاتم: محله الصدق. أخرج له ابن ماجه فقط».
وانظر: "العلل" لأحمد رواية ابنه عبدالله (١/ ٣٦٨)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٣٢٣).

(٢) كتب قبالتها في هامش (ت): «ليث بن أبي سليم هذا أخرج له مسلم مقرونًا، وهو فيه ضعف يسير من جهة حفظه، وبعضهم يحتج به».

(٣) في (س): «قال».

[١٤٥٩] حدثنا خالدٌ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيْعٍ، عن أبي رَزِينٍ، قال: أتى رجلٌ رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: إني سَمِعْتُ اللهَ/ يقولُ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ [ت/٧١ب] فأينَ الثالثةُ؟ قال: «إِمْسَاكٌ ﴿بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾» [البقرة: ٢٢٩]. (١٤٥٦).

[١٤٦٠] حدثنا أبو مُعاويةَ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيْعٍ، عن أبي رَزِينٍ؛ أنَّ رجلًا، قال: ألا يا رسولَ اللهِ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾، فأينَ الثالثةُ؟ قال: «إِمْسَاكٌ ﴿بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾»[البقرة: ٢٢٩] (١٤٥٧).



(٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِيلَاءِ

[١٤٦١] حدثنا سعيدٌ، نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ آلَى مِنِ امرأتِه، فمَضَتْ أربعةُ أشهُرٍ، واختَلَعتْ منه، فتزوَّجَها في عِدَّتِها، فطلَّقَها قبلَ أنْ يدخُلَ بها؛ قال[١]: كان إبراهيمُ يقولُ: لها الصَّداقُ تامًّا وتَستَقبِلُ[٢] العِدَّةَ. وكان الحسَنُ وعامرٌ يقولانِ: لها نصفُ الصَّداقِ، وتُكمِلُ ما بَقِيَ من عِدَّتِها. فقلْتُ[٣] لمنصورٍ: أيُّ القولَينِ أحبُّ إليك؟ قال: قولُ الحسَنِ وعامرٍ. (١٤٥٨)

[١٤٦٢] حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أبي عبدِاللهِ الشَّقَريِّ، عن إبراهيمَ؛ في المُولَى عنها والمُطلَّقةِ: إذا خطَبَها زوجُها في عِدَّتِها، ثم طلَّقَها من قبلِ أنْ يَدخُلَ بها، فلها المَهْرُ كاملًا، وبانَتْ، والعِدَّةُ. (١٤٥٩)

[١٤٦٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يَقولُ: إذا تَزوَّجَ امرأتَه و[هي][٤] في عِدَّةٍ من خُلْعٍ أو إيلاءٍ[٥]، فطلَّقَها قبلَ أنْ يَدخُلَ بها - فلها الصَّداقُ تامًّا، ولها العِدَّةُ تامَّةً[٦]. (١٤٦٠)

[١٤٦٤] حدثنا هُشَيمٌ، نا[٧] عبدُاللهِ بنُ سَبْرةَ[٨] الهَمْدانيُّ، عنِ الشَّعْبيِّ،

---

(١) أي: منصور.
(٢) عند حرب الكرماني (١٠١٨)- من طريق المصنِّف، مختصرًا-: «وتستأنف». وانظر: "الآثار" لمحمد بن الحسن الشيباني (١/ ٣٩٢).
(٣) القائل هو: حماد بن زيد شيخ المصنِّف.
(٤) في النسختين و(ط): «هو».
(٥) في (س): «من إيلاء أو خلع».
(٦) في (ت): «تاما».
(٧) في (ت): «أنا».
(٨) في (س): «ابن أبي سبرة». انظر: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥/ ٦٦).

قال مثلَ ذلك. (١٤٦١)

[١٤٦٥] حدثنا هُشَيمٌ، نا حجَّاجٌ ومحمدُ بنُ سالمٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ مثلَ ذلك. (١٤٦٢)

[١٤٦٦] حدثنا حجَّاجٌ[1]، عن عطاءٍ، قال: لها بَقِيَّةُ[2] الصَّداقِ، وتُكمِلُ ما بَقِيَ من عِدَّتِها. (١٤٦٣)

[١٤٦٧] حدثنا هُشَيمٌ، نا يُونُسُ ومنصورٌ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كانَ يقولُ مثلَ ما قال عطاءٌ./ (١٤٦٤) [س/٤٦ب]

[١٤٦٨] حدثنا عتَّابُ بنُ بَشيرٍ، نا خُصَيفٌ، عنِ الحَكَمِ وزيادِ بنِ أبي مَرْيَمَ؛ قالا: إذا طلَّقَ الرجلُ امرأتَه طلاقًا بائِنًا، وقد كان دَخَلَ بها، فتزوَّجَها في عدَّتِها منَ الطلاقِ، ثم طلَّقَها قبلَ أنْ يَدخُلَ بها، كان لها المَهْرُ كاملًا، وإنْ تزوَّجَها بعدَ انقضاءِ عِدَّتِها فلها نصفُ المَهْرِ. (١٤٦٥)

[١٤٦٩] حدثنا عتَّابٌ، عن خُصَيفٍ، قال: كان مَيْمونُ بنُ مِهْرانَ يقولُ: لها نصفُ المَهْرِ؛ تزوَّجَها في العِدَّةِ أو بعدَ العِدَّةِ. (١٤٦٦)

[١٤٧٠] حدثنا فَرَجُ بنُ فَضالةَ، حدثني عليُّ بنُ أبي طَلْحةَ، عنِ [أبي][3] عَوْنٍ الأعورِ، عن أبي الدَّرْداءِ، قال: المُختلِعةُ يَلحَقُها الطلاقُ ما دامَتْ في العِدَّةِ. (١٤٦٧)

---

(١) كذا في النسختين و(ط). والظاهر أنه معطوف على الذي قبله، ويكون المصنِّف هنا رواه عن هشيم عن حجاج. ويكثر أن يكون هشيم هو الواسطة بين المصنِّف وحجاج، والله أعلم.

(٢) كذا في النسختين و(ط). والمراد: «نصف». انظر: "مصنف عبدالرزاق" (١١٧٨٥)، و"الأوسط" لابن المنذر (٩/ ٣٢٨).

(٣) في النسختين: «ابن». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٨٧٩٣)، و"معرفة السنن والآثار" (١١/ ١٤).

[١٤٧١] حدثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عنِ العلاءِ بنِ عُتْبةَ، عن عليِّ بنِ أبي طَلْحةَ؛ يَرفعُ الحديثَ؛ مثلَ ذلك. (١٤٦٨)

[١٤٧٢] حدَّثنا [سفيانُ][1]، عن عبدِالكريمِ أبي أُمَيَّةَ البَصْريِّ، عن إبراهيمَ، قال: كلُّ امرأةٍ ماءُ الرجلِ في رَحِمِها، فهي تَعْتَدُّ منه، ولا تَعْتَدُّ من غيرِه، وهي تَحِلُّ له أنْ يَنكِحَها، ولا تَحِلُّ لغيرِه أنْ يَنكِحَها- وقعَ عليها الطلاقُ .(١٤٦٨ م)

[ت/٧٢أ] [١٤٧٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا/ مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يَقولُ: إذا طلَّقَ المُختلِعةَ في العِدَّةِ كان عليها الطلاقُ. (١٤٦٩)

[١٤٧٤] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ، عنِ الشعبيِّ؛ ومغيرةَ عن إبراهيمَ؛ قال[2]: إذا طُلِّقَتِ المُختلِعةُ في العدَّةِ حُسِبَ عليها الطلاقُ. (١٤٧٠)

[١٤٧٥] حدثنا جَرِيرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ ومُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: من طلَّقَ في عدَّةٍ جازَ عليها الطلاقُ. (١٤٧١)

[١٤٧٦] حدثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: إذا كانَتِ المرأةُ تعتَدُّ من خُلْعٍ أو إيلاءٍ، طلَّقها[3] زوجُها في العِدَّةِ، جاز عليها الطلاقُ. (١٤٧٢)

---

(١) في النسختين: «سعيد». وهو تصحيف عن «سفين»؛ أي: سفيان؛ وهو ابن عيينة. وقد أخرجه حرب الكرماني في "مسائله" (٨٨٧) عن المصنِّف، عن سفيان، عن عبدالكريم، به. وانظر التعليق على الحديثين [١٤١١و ١٤٣٨].

(٢) أي: قال كل واحد منهما؛ يعني: الشعبي وإبراهيم، أو قال أحدهما اكتفاءً به عن الآخر.

(٣) كذا في النسختين، والجادة: «وطلقها».

[١٤٧٧] حدثنا هُشَيمٌ، نا حجَّاجٌ، ومحمدُ بنُ سالمٍ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه كان يقولُ: يَلزَمُها طلاقُه إيَّاها ما كانت في العدَّةِ. (١٤٧٣)

[١٤٧٨] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعْبيِّ، عن شريحٍ؛ أنَّه كان يقولُ: يَلزَمُها طلاقُه إيَّاها. (١٤٧٤)

[١٤٧٩] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) هِشَامُ بنُ أبي عبدِالله، عن يَحيَى بنِ أبي كثيرٍ، عنِ الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، أنَّ ابنَ مسعودٍ كان يقولُ: يَلزَمُها طلاقُه إيَّاها ما كانت في العدَّةِ. (١٤٧٥)

[١٤٨٠] حدثنا سُفيانُ، عنِ ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، قال: سُئِلَ ابنُ عبَّاسٍ وابنُ الزُّبَيرِ عنِ الطلاقِ بعدَ الخُلعِ؟ فلم يختلِفَا أنَّه لا طلاقَ بعدَ الخُلعِ. (١٤٧٦)

[١٤٨١] حدثنا سفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن عِكْرمةَ، قال: ليس الطلاقُ بعدَ الخُلعِ شيئًا. (١٤٧٧)

[١٤٨٢] حدثنا هُشَيمٌ، عن يُونُسَ ومنصورٍ، عنِ الحسَنِ؛ أنَّه كان يقولُ: لا يَلحَقُها طلاقُه إيَّاها إذا كانت في عدَّةٍ بائِنَةٍ. (١٤٧٨)

[١٤٨٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا حَجَّاجٌ، عن عطاءٍ؛ أنَّه سمِعَه يَقُولُ مثلَ ذلك. (١٤٧٩)

[١٤٨٤] حدثنا هُشَيمٌ، نا منصورٌ، عن عَمْرِو بن [هَرِمٍ][1]، عن جابرِ بنِ زيدٍ؛ أنَّه قال ذلك. (١٤٨٠)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في النسختين و(ط): «هرمز». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٨٨٠٥).

[١٤٨٥] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ عنِ الحسَنِ؛ ومُغِيرَةُ عن إبراهيمَ؛ ومالكُ بنُ مِغْوَلٍ عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّهم[١] قالوا: عِدَّةُ المُختلِعةِ مثلُ عدَّةِ المُطلَّقةِ. (١٤٨١)

[١٤٨٦] حدثنا هُشَيمٌ، نا مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ والشَّعْبيِّ؛ في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه- وهي أَمَةٌ- تطليقتَينِ، فاشْتَراها؛ قالوا: لا تَحِلُّ له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه، ولا تَحِلُّ له [إلَّا][٢] من البابِ الذي حَرُمَتْ عليه. (١٤٨٢)

[١٤٨٧] حدثنا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن مسلمِ[٣] بنِ صُبَيحٍ، عن مسروقٍ؛ في رجلٍ كانت عندَه أَمَةٌ، فطلَّقَها تطليقتينِ، ثم اشتَراها؛ أيَقَعُ عليها؟ فكَرِهَ ذلك مسروقٌ. (١٤٨٣)

[١٤٨٨] حدثنا هُشَيمٌ، أنا[٤] خالدٌ الحذَّاءُ، عن أبي مَعشرٍ، عن إبراهيمَ، عن عليٍّ؛ والحكمِ، عن عليٍّ ﵁؛ قال: لا تَحِلُّ له حتى تنكِحَ زوجًا غيرَه. وذَكَرَ أحدُهما: «عن عَبيدةَ، عن عليٍّ». (١٤٨٤)

[١٤٨٩] حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ[٥]، قال: حُدِّثتُ أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ،

---

(١) أي: الحسن وإبراهيم والشعبي.

(٢) قوله: «إلا» سقط من النسختين. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٦٣٧٩ و١٦٣٨٠ و١٦٣٨٤).

(٣) في (س): «مسلمة».

(٤) في (س) و(ط): «نا».

(٥) كذا في النسختين و(ط). والمصنِّف لم يسمع من يحيى بن سعيد الأنصاري؛ لصغر سنه واختلاف بلده، ولعله لم يبلغ السادسة أو السابعة من عمره حين وفاة يحيى بن سعيد، والمصنِّف خراساني، ويحيى بن سعيد مدني توفي سنة (١٤٤هـ)؛ كما في "التقريب" (٧٥٥٩). وقد روى ابن أبي شيبة هذا الأثر في "مصنفه" (١٦٣٧٣) فقال: «حدثنا عباد بن العوام، عن يحيى بن سعيد، عمن حدثه عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت؛ أنهما قالا: لا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره».

وزيدَ بنَ ثابتٍ؛ قالا: لا تحِلُّ له حتى تنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٤٨٥)

[١٤٩٠] حدثنا هُشَيمٌ، أخبَرني عثمانُ بنُ حَكيمِ الأنصاريُّ، نا سُليمانُ بنُ يسارٍ؛ أنَّ رجلًا تَزوَّجَ أمةً كانت لكَثيرِ بنِ الصَّلْتِ، [فطلَّقَها][١]/ البتَّةَ، [ت/٧٢ب] فضَرَبَ الدَّهْرُ مِن ضَرْبِهِ[٢]، وأصاب الرجلُ مالًا، فأتى كَثيرَ بنَ الصَّلتِ، فابتاعَ منه الجاريةَ، فلمَّا أوجبَها له، قال: لا تَعجَلْ حتى أرجِعَ إليك. فأَتَى مروانَ بنَ الحكمِ يَذكُرُ ذلك له، فقال له مروانُ: انطلِقْ إلى زيدِ بنِ ثابتٍ، فاسأَلْهُ عن ذلك. فانطلقَ الرجلُ إلى زيدٍ.

قال سليمانُ/ بنُ يسارٍ: فجاء إلى زيدٍ وأنا عندَه فسأَلَه؟ فقال: لا تحِلُّ [س/٤٧أ] له حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَه. فانطلق كَثِيرٌ إلى الرجلِ فأخبَرَه، فقال له[٣] الرجلُ: اشهَدُوا أنَّه قد أعتَقَها وتزوجَها وأصدَقَها كذا وكذا. فقال كَثِيرٌ: لا تَعجَلْ حتى أرجِعَ إليك؛ فأتى زيدَ بنَ ثابتٍ، فذكَرَ ذلك له، فقال: لا تحِلُّ له حتى تنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٤٨٦)

[١٤٩١] حدثنا[٤] سفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن [أبي مَعبَدٍ][٥]؛ أنَّ عبدًا لابنِ عباسٍ طلَّقَ امرأتَه تطليقتين، فقال له: ارجِعْها. فأَبى، فوهبَها له، وقال: استحِلَّها بمِلكِ اليمينِ. (١٤٨٧)

[١٤٩٢] حدثنا هُشَيمٌ، نا أبو الزبيرِ، عن أبي مَعبَدٍ؛ أنَّ غلامًا لابنِ عباسٍ طلَّقَ امرأتَه تطليقتينِ، فقال له ابنُ عباسٍ: ارجِعْها[٦] لا أمَّ لك؛ فإنَّه

---

(١) في النسختين: «فطلقته».
(٢) أي: تقلب الدَّهرُ ومرَّ وذهب بعضه. وقيل: قضى قضاءَهُ المعهود في تبديل الأحوال.
(٣) قوله: «له» ليس في (ت). (٤) تقدم في النكاح [٨٠٨].
(٥) في النسختين: «أبي سعيد». والمثبت من الأثر [٨٠٨]، وانظر الأثر التالي.
(٦) في (س): «راجعها».

ليس [لك][(١)] منَ الأمرِ شيءٌ. فأَبَى، فقال: هي لك فاتَّخِذْها. (١٤٨٨)

[١٤٩٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا[(٢)] يُونُسُ، عنِ الحسنِ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ؛ أنَّه كان يقولُ في الرجلِ يُطلِّقُ امرأتَه وهي أَمَةٌ تطليقتين، فوطِئَها سيدُها: إنَّ زوجَها إنْ شاء أنْ يَخطُبَها.

قال سعيدٌ: بِئسَ ما قال[(٣)]. (١٤٨٩)

[١٤٩٤] [حدثنا هُشَيمٌ][(٤)]، أخبرَنا خالدٌ الحذَّاءُ، عن مروانَ الأصفرِ، عن أبي رافعٍ؛ أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ وزيدَ بنَ ثابتٍ؛ سُئِلَا عن ذلك؟ فرخَّصا فيه، وعليٌّ جالسٌ، فقام مغضَبًا كارهًا لما قالا. (١٤٩٠)

[١٤٩٥] حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أبي عبدِاللهِ الشَّقَرِيِّ، عن عامرٍ، عن مسروقٍ؛ في رجلٍ كانت تحتَه أمةٌ فطلَّقَها تطليقتينِ، ثم غَشِيَها سيِّدُها؛ أتحِلُّ لزوجِها؟ فقال: سَمِعتُ اللهَ تعالى[(٥)] يَقولُ: ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٠]؛ وليس هذا بزوجٍ. (١٤٩١)

---

(١) سقط من النسختين. انظر: "شرح مشكل الآثار" للطحاوي (٧/ ٤٦١) من طريق المصنِّف.

(٢) في (ت): «أنا».

(٣) هذه زلةٌ من المصنِّف ﷺ إن كان يقصد التعليق على قول الصحابي الجليل زيد بن ثابت ﷺ. ولم ينفرد زيد بهذا القول، بل قال به عثمان بن عفان ﷺ كما في الأثر التالي، وابن الزبير وغيره ﷺ. وانظر: "الأوسط" لابن المنذر (٩/ ٥٥٧)، و"الاستذكار" لابن عبدالبر (١٦/ ٢٤٣-٢٤٥).

(٤) قوله: «حدثنا هُشَيمٌ» سقط من النسختين و(ط). ورواه ابن المنذر في "الأوسط" (٧٤٨٤) من طريق المصنِّف، عن هشيم، عن خالد الحذاء؛ فتبين أن شيخ المصنِّف سقط من الإسناد؛ وسعيد بن منصور لم يدرك خالدًا الحذاء. ولم يُذكر اسمُ المصنِّف هنا في أول الإسناد كعادة ما في النسختين منذ الحديث [١٤١١].

(٥) قوله: «الله تعالى» في (س): «صلى الله عليه وسلم»!

[١٤٩٦] حدثنا هُشَيمٌ، نا[١] مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ والشَّعبيِّ؛ في الأَمَةِ إذا طُلِّقت فنكَحَها سيدُها: إنَّها لا تحِلُّ له حتى تنكِحَ زوجًا غيرَه. (١٤٩٢)

[١٤٩٧] حدثنا هُشَيمٌ، أنا ابنُ عَونٍ، عنِ الشعبيِّ، قال: شهِدتُّ قَيسَ[٢] الزياتَ سأل مسروقًا، فرخَّصَ له أن يتزوَّجها، فلمَّا أدبَرَ دعاه، فقال له: أبرَأُ إليك مما قلتُ، واللهِ ما أرى استِحلالَه فرجَها إلَّا بزوجٍ، وما أدرِي ما فَعَلَ. (١٤٩٣)



(١) في (ت): «أنا».
(٢) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة، أو حُذف التنوين لالتقاء الساكنين: التنوين ولام «أل» في «الزيات» التي أدغمت في الزاي.

(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَتَاعِ الْبَيْتِ إِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ الزَّوْجَانِ

[١٤٩٨] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا(*) منصورٌ، عنِ الحسنِ؛ في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه، أو مات عنها وقد أحدثتْ في بيتِهِ أشياءَ؛ قال الحسنُ: لها ما أغلَقتْ عليه بابَها،/ إلَّا سلاحَ الرجلِ ومصحفَه. (١٤٩٤) [ت/١٧٣أ]

[١٤٩٩] حدثنا هُشَيمٌ، نا منصورٌ، عنِ ابنِ سِيرينَ؛ أنَّه قال: ما كان من صَداقٍ فهو لها، وما كان من غيرِ الصداقِ فهو ميراثٌ. (١٤٩٥)

[١٥٠٠] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) عُبيدةُ، عن إبراهيمَ، قال: ما كان للرجلِ ممَّا لا يكونُ للنساءِ مثلُه فهو للرجلِ، وما كان(١) للنساءِ ممَّا لا يكونُ للرجلِ مثلُه فهو للمرأةِ، وإنْ كان ممَّا يكونُ للرجالِ والنساءِ مثلُه فهو للباقِي منهما. (١٤٩٦)

[١٥٠١] حدثنا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ الدِّمَشقيُّ، حدثني أبو نوحٍ المدنيُّ من آلِ أبي بكرةَ، قال: حدثني الحَضْرَميُّ- رجلٌ قد سَمَّاه- عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﵁، قال: قال(٢) رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَتَاعُ النِّسَاءِ لِلنِّسَاءِ، وَمَتَاعُ الرِّجَالِ لِلرِّجَالِ»**. (١٤٩٧)

[١٥٠٢] حدثنا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: سألتُ ابنَ شُبْرُمَةَ عن ذلك، فقال مثلَ ذلك، وقال: ما كان من متاعٍ يكونُ للنساءِ والرجالِ، فهو بينَهما. (١٤٩٨)

(*) في (ت): «أنا».
(١) بعده في (ت): «مما يكون».
(٢) قوله: «قال: قال»، في (ت): «قال».

[١٥٠٣] حدثنا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، سألتُ ابنَ أبي لَيْلَى، فقال مثلَ ذلك؛ إلَّا أنَّه قال: وما كان من متاعٍ يَكونُ للرجالِ والنساءِ، فهو للرجلِ[1] حيًّا كان أو ميتًا[2]. (١٤٩٩)

[١٥٠٤] حدثنا هُشَيمٌ، عنِ ابنِ شُبْرُمَةَ وابنِ أبي لَيْلَى؛ أنَّهما كانا يقولانِ: ما كان للرجالِ فهو للرجالِ، وما كان للنساءِ فهو للمرأةِ، وما كان مما يكونُ للرجالِ والنساءِ فهو للرجلِ[3]. (١٥٠٠)

[١٥٠٥] حدثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرني من سَمِعَ الحكمَ وابنَ أَشْوَعَ؛ قالا: ما كان للرجالِ فهو للرجالِ، وما كان للنساءِ فهو للمرأةِ، وما كان للرجالِ والنساءِ فهو للمرأةِ.

قال هُشَيمٌ: وهو القولُ. (١٥٠١)

[١٥٠٦] حدثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرني من سَمِعَ ابنَ ذَكوانَ المدِينِيَّ وعثمانَ البَتِّيَّ؛ يقولان: ما كان للرجالِ والنساءِ فهو بينَهما. (١٥٠٢)

[١٥٠٧] حدثنا هُشَيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ سالمٍ، قال: سمِعتُ الشَّعبيَّ، يقولُ: إذا دخلتِ المرأةُ على زوجِها بمتاعٍ أو حُلِيٍّ، ثم ماتت فهو ميراثٌ وإنْ أقام أهلُها البيِّنةَ: أنَّه كان عَارِيَّةً عندَها. إلَّا أنْ يُعلِمُوا ذلك زَوجَها[4]. (١٥٠٣)

[١٥٠٨] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ،/ عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عامرٍ [س/٤٧ب] الشَّعبيِّ؛ أنَّ امرأةً زوَّجتْ بنتَها، فلمَّا أنْ أرادتْ أنْ تُهدِيَها إلى زوجِها، جمعتْ حُلِيًّا لها، وأشهدتْ أنَّ الحُلِيَّ حُلِيُّها، فكتَب في ذلك الحجَّاجُ إلى

---

(١) في (ت): «للرجال».
(٢) في (ت): «حي كان أو ميت». (٣) في (ط): «للرجال».
(٤) يعني: إلا أن يعلموه بذلك في حياتها. وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٩٤٨٠).

عبدِالملكِ بنِ مروانَ، فكتب عبدُالملكِ: إنَّ إحداهنَّ تُخبِرُ أنَّ لابنتِها المالَ، فتُزوِّجُها على ذلك، فأيُّما امرأةٍ حملتْ من بيتِ أهلِها متاعَ[1] كان معها حتى تهلِكَ، فهو لها. وكان الشَّعبيُّ يرى ذلك. (١٥٠٤)

[١٥٠٩] حدثنا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، نا أبو وَهْبٍ الكَلَاعِيُّ، عن مكحولٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ رخَّصَ للمرأةِ في غيرِ الرأسِ والرأسينِ/ في غيرِ أمرِ الزوجِ. (١٥٠٥) [ت/٧٣ب]



(١) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الحَامِلِ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

[١٥١٠] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، عن أبيه؛ أنَّ سُبَيعةَ بنتَ الحارثِ تَعَالَّتْ من نِفَاسِها[١] بعدَ وفاةِ زوجِها بأيامٍ، فمرَّ بها أبو السَّنَابِلِ فقال لها[٢]: إنَّكِ لا تَحِلِّي[٣] حتى تمكُثِي أربعةَ أشهرٍ وعشرًا. فذكرتْ ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «**كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ؛ لَيْسَ كَمَا قَالَ؛ قَدْ أَحْلَلْتِ[٤]، فَانْكِحِي**». (١٥٠٦)

[١٥١١] حدثنا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عنِ الأسودِ، عن أبي السَّنَابِلِ بنِ بَعْكَكٍ، قال: وضعتْ سُبَيعةُ بنتُ الحارثِ بعدَ وفاةِ زوجِها بثَلَاثةٍ وعشرينَ أو خمسةٍ وعشرينَ يومًا[٥]، فلمَّا تَعَالَّتْ، تَشوَّفتْ[٦] للنكاحِ، فأُعِيبَ ذلك وأُنكِرَ ذلك عليها، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «**إِنْ تَفْعَلْ، فَقَدْ خَلَا أَجَلُهَا**». (١٥٠٧)

[١٥١٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا منصورٌ، عنِ ابنِ سِيرينَ؛ أنَّ سُبيعةَ وَضَعتْ بعدَ وفاةِ زوجِها بنحوٍ من عشرين ليلةً، فتشوَّفتْ[٧]، فمرَّ بها أبو السَّنَابِلِ، فقال: كأنَّكِ تُريدينَ التزويجَ؟! قالت: أَوَلستُ[٨] قد حَلَلْتُ؟! فقال[٩]:

---

(١) تَعَالَّتْ من نفاسها: طهرت من دمها. (٢) قوله: «لها» ليس في (ت).

(٣) كذا في النسختين؛ والجادة: «تحلين»؛ ويتخرج ما في النسختين على لغة قليلة لبعض العرب؛ يحذفون نون الرفع من الأمثلة الخمسة بلا مُوجِبٍ؛ تخفيفًا.

(٤) كذا في النسختين. وفي "صحيح البخاري" (٣٩٩١)، و"صحيح مسلم" (١٤٨٤): «حللت».

(٥) قوله: «يومًا» سقط من (ت).

(٦) في (ت): «تشوقت». وتَشَوَّفَتْ: تزيَّنتْ وتطلَّعتْ للخُطَّاب.

(٧) في (س): «فتشوقت».

(٨) في (ت) و(ط): «ولست». (٩) في (س): «قال».

كلَّا، حتى يأتيَ عليكِ آخِرُ الأجلينِ. فأتَتْ رسولَ الله ﷺ، فذكرتْ ذلك له، فقال: «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا وَجَدتِّ رَجُلًا تَرْضَيْنَهُ فَتَزَوَّجِيهِ». (١٥٠٨)

[١٥١٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ؛ بنحوِ ذلك. (١٥٠٩)

[١٥١٤] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) يَحْيَى بنُ سعيدٍ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ بنحوٍ من حديثِ منصورِ بنِ زَاذَانَ[١]. (١٥١٠)

[١٥١٥] حدثنا هُشَيمٌ، نا ابنُ أبي لَيْلَى وداودُ، عنِ الشَّعبيِّ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ بنحوٍ من ذلك. (١٥١١)

[١٥١٦] حدثنا[٢] أبو معاويةَ، عنِ الأعمشِ، عن مسلمِ بنِ صُبَيحٍ، عن مسروقٍ، قال: قال عبدُاللهِ: من شاء لاعنتُه؛ لَأُنْزِلَتْ سورةُ النساءِ القُصْرَى[٣] بعدَ: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. (١٥١٢)

[١٥١٧] حدثنا سعيدٌ، نا(*) إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ[٤]، عنِ الشَّعبيِّ، عنِ ابنِ مسعودٍ؛ أنَّه كان يقولُ: من شاء حالفتُه أنَّ سورةَ النساءِ القُصرَى أُنزلتْ بعدَ التي في البقرةِ: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. (١٥١٣)

[١٥١٨] حدثنا هُشَيمٌ، نا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: قال ابنُ مسعودٍ: من

(*) في (ت): «أنا».

(١) يعني: في الحديث [١٥١٢].

(٢) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٢١٢].

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرى: أي: القصيرة؛ وهي: سورة الطلاق. انظر: "معالم السنن" (٣/ ٢٩٠).

(٤) كذا جاء الحديث في الأصل من رواية سعيد بن منصور عن إسماعيل بن أبي خالد؛ وهو لم يسمع منه؛ وإنما يروي عنه بواسطة سفيان بن عيينة وهشيم وابن المبارك وخلف بن خليفة وعبد ربه بن نافع الحناط وأبي معاوية وغيرهم؛ كما تقدم في عدد من الأحاديث.

شاء دَاعيْتُه[1] أنَّ سورةَ النساءِ القُصرَى أُنزلتْ بعدَ التي في البقرةِ. (١٥١٤)

[١٥١٩] حدثنا هُشَيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعبيِّ، قال: قال ابنُ مسعودٍ: أَجَلُ كلِّ حاملٍ: أنْ تَضَعَ ما في بطنِها. (١٥١٥)

[١٥٢٠] حدثنا أبو عَوانةَ، عنِ الأعمشِ، عن مسلمِ بنِ صُبَيحٍ، قال: كان عليٌّ يقولُ: آخِرُ الأجلينِ. (١٥١٦)

[١٥٢١] حدثنا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، قال: قلتُ/ لعامرٍ الشَّعبيِّ: [ت/٧٤أ] مَا أُصَدِّقُ أنَّ عليًّا قال: آخِرُ الأجلينِ! قال: بلى؛ فصدِّقْ به أشدَّ ما صدقْتَ بشيءٍ قَطُّ. (١٥١٧)

[١٥٢٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ في المتوفَّى عنها زوجُها؛ قال: تَنتظِرُ آخِرَ الأجلين. (١٥١٨)

[١٥٢٣] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ، عنِ الشَّعبيِّ، عن عليٍّ؛ مثلَ ذلك. (١٥١٩)

[١٥٢٤] حدثنا هُشَيمٌ، نا[2] جُويبرٌ، عنِ الضَّحَّاكِ، قال: اختلفتْ فيه أصحابُ[3] رسولِ الله ﷺ؛ منهم من قال: آخِرُ الأجلينِ؛ فقال أُبيُّ بنُ كعبٍ: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**أَجَلُ كُلِّ حَامِلٍ: مَا تَضَعُ مَا فِي بَطْنِهَا**». (١٥٢٠)

---

(١) دَاعَيْتُه: باهلته، والمباهلة أن يجتمعا فيدعو كل واحد منهما بنزول لعنة الله على الظالم أو الكاذب منهما.

(٢) في (ت): «أنا».

(٣) جاز تأنيث الفعل هنا حملًا على المعنى؛ أي: اختلفت فيه جماعة أصحاب النبي ﷺ.

[١٥٢٥] حدثنا سفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن سالمٍ، قال: سَمِعْتُ رجلًا منَ الأنصارِ يُحدِّثُ أبي[١]؛ قال: سَمِعْتُ أباك[٢] يَقولُ: إذا وضعتْ ذَا بطنِها[٣] وزوجُها على السريرِ، فقد حلَّتْ. (١٥٢١)

[١٥٢٦] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا وضعتْ فقد حلَّتْ. فقال رجلٌ منَ الأنصارِ: سَمِعْتُ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ/ يقولُ: إذا وضعتْ ما في بطنِها وزوجُها على السريرِ، قبلَ أنْ يُدلَّى في حفرتِهِ، فقدِ انقضتْ عدَّتُها. (١٥٢٢) [س/٤٨أ]

[١٥٢٧] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ، عنِ الحسنِ؛ ومغيرةُ، عنِ الشَّعبيِّ؛ أنَّهما كرِها أنْ تُنكَحَ النُّفَساءُ ما كانت في الدَّمِ. (١٥٢٣)

[١٥٢٨] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مُغِيرةُ، عنِ الحارثِ الْعُكْلِيِّ؛ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أنْ تُنكَحَ ما كانت في الدَّمِ؛ قال: ولكنْ لا يَدخُلُ بها زوجُها حتى تَغتَسِلَ. (١٥٢٤)

---

(١) يعني: عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ. وانظر الأثر التالي.
(٢) يعني: عمر ﷺ.
(٣) وضعتْ ذَا بَطْنِها؛ أي: وضعت حملَها.

(٢٧) بَابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ المرْأَةَ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ زَوْجٍ؛ عَلَى كَمْ تَكُونُ عِنْدَهُ؟

[١٥٢٩] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ وحميدِ بنِ عبدِالرحمنِ وعُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ؛ سَمِعُوا أبا هريرةَ يَقولُ: سألتُ عمرَ عن رجلٍ من أهلِ البحرينِ طلَّقَ امرأتَه تطليقتين، وانقضتْ عِدَّتُها، ثم تزوَّجها رجلٌ فطلَّقها، فرجعتْ إليه؛ قال: هي على ما بَقِيَ منَ الطلاقِ. (١٥٢٥)

[١٥٣٠] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يَحْيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن أبي هريرةَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، قال: هي على ما بَقِيَ منَ الطلاقِ. (١٥٢٦)

[١٥٣١] حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنْظِيرٍ، عنِ الحسنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ، وأبيَّ بنَ كعبٍ، وزيدَ بنَ ثابتٍ، وعِمرانَ بنَ حُصينٍ؛ قالوا: هي على ما بَقِيَ منَ الطلاقِ. (١٥٢٧)

[١٥٣٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا ابنُ أبي لَيلَى، قال: سَمِعتُ [مَزِيدةَ][1] بنَ جابرٍ يُحدِّثُ عن أبيه، عن عليٍّ؛ مثلَ ذلك. (١٥٢٨)

[١٥٣٣] حدثنا هُشَيمٌ، أنا ابنُ أبي لَيْلَى، عنِ الحكمِ، عن عَبِيدةَ؛ أنَّه كان يَقولُ: هي على ما بَقِيَ، لا يَهدِمُ دخولُه على ما/ مَضَى منَ الطَّلاقِ. (١٥٢٩) [ت/٧٤ب]

[١٥٣٤] حدثنا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ؛ أنَّ زيادًا سأل عِمرانَ بنَ حُصينٍ عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه تطليقتين، فانقضتْ عِدَّتُها،

---

(١) في النسختين: «بريدة». انظر: "الزيادات على كتاب المزني" (ص ٥٦٠)، و"معرفة السنن والآثار" (١١/ ٨٨)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٠١، ١٠٢).

فتزوجتْ رجلًا، ثم طلَّقها، ثم تزوَّجَتِ الأولَ؟ قال: هي عندَه على واحدةٍ؛ ومَضَتْ ثِنْتانِ، وبَقِيَتْ واحدةٌ. وسأل شُريحًا؟ فقال: طلاقٌ جديدٌ، ونكاحٌ جديدٌ. فقال زيادٌ: قد قال شريحٌ، وقضى أبو نُجيدٍ[١]. (١٥٣٠)

[١٥٣٥] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عامرٍ الشَّعبيِّ؛ أنَّ زيادًا سأل عِمْرانَ بنَ حُصينٍ[٢]، فقال: هي على ما بَقِيَ. وسأل شريحًا[٣]، فقال: يَهدِمُ الدخولُ الأخيرُ طلاقَ الأولِ. وكان عامرٌ يأخُذُ بقولِ شُريحٍ. (١٥٣١)

[١٥٣٦] حدثنا هُشَيمٌ، نا داودُ بنُ أبي هندٍ، عنِ الشَّعبيِّ، عن شُريحٍ، قال: نكاحٌ جديدٌ، وطلاقٌ جديدٌ. قال داودُ: وكان عامرٌ يَرَاه. (١٥٣٢)

[١٥٣٧] حدثنا سفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن طاوسٍ[٤]، عنِ ابنِ عباسٍ، قال: هي عندَه على ثَلاثٍ. (١٥٣٣)

[١٥٣٨] حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عنِ ابنِ عمرَ[٥]، قال: هي عندَه على ثلاثٍ. (١٥٣٤)

[١٥٣٩] حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن محمدٍ، عن شريحٍ، قال: هي عندَه على ثلاثٍ. (١٥٣٥)

[١٥٤٠] حدثنا هُشَيمٌ، عن بعضِ أصحابِه، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عنِ

---

(١) أبو نُجيد - مصغرًا -: كنية عمران بن حصين الخزاعي ﷺ. انظر: "الكنى والأسماء" لمسلم (٢/ ٨٥٤).

(٢) في (س): «الحصين». (٣) في (س): «شريح».

(٤) في (س): «داود». انظر: "السنن الكبرى" للبيهقي (٧/ ٣٦٥).

(٥) في (ط): «عن ابن عباس».

ابنِ عباسٍ، قال: نكاحٌ جديدٌ، وطلاقٌ جديدٌ. (١٥٣٦)

[١٥٤١] حدثنا هُشَيمٌ، نا مغيرةُ، عن فُضيلٍ، عن إبراهيمَ- قال مغيرةُ: وأظنُّه قد سَمِعتُه من إبراهيمَ[١]- أنَّه كان يقولُ: إذا تزوَّجَتْ زوجًا، فدَخَلَ بها، فإنَّ دخولَه يَهدِمُ بقيَّةَ الطلاقِ، وإذا لم يَدخُلْ بها فهي على ما بَقِيَ. (١٥٣٧)

[١٥٤٢] حدثنا أبو معاويةَ، نا[٢] الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: كان أصحابُ عبدِاللهِ يقولون: يَهدِمُ النكاحُ الثلاثَ، ولا يَهدِمُ الواحدةَ والثِّنتَينِ. (١٥٣٨)



(١) قوله: «قال مغيرة: وأظنه قد سمعته من إبراهيم» سقط من (س).

(٢) في (س): «أنا».

(٢٨) بَابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ ثُمَّ يَجْحَدُ الطَّلَاقَ

[١٥٤٣] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسنِ؛ في الرجل يُطلِّقُ امرأتَه ثَلاثًا، ثم يَجحَدُ(١)؛ قال: تُرافِعُه إلى السلطانِ فيَستحلِفُه(٢). (١٥٣٩)

[١٥٤٤] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه قال مثلَ ذلك؛ قال: فإنْ حَلَفَ فلْتَفدِي(٣) منه. (١٥٤٠)

[١٥٤٥] حدثنا هُشَيمٌ، أنا داودُ بنُ أبي هندٍ، عن جابرِ بنِ زيدٍ؛ أنَّه قال: هما زانيانِ ما اصطَحَبا. (١٥٤١)

[١٥٤٦] حدثنا هُشَيمٌ، أنا محمدُ بنُ سالمٍ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّه سُئل عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، فكان [يَغشَاها](٤)، فشهِدتْ عليه الشهودُ أنَّه طلَّقها، وكان يَغشَاها بعدَ الطلاقِ، فجَحَد شهادتَهم؟ فقال الشَّعبيُّ: يُدرَأُ عنه الحدُّ(٥) بجُحودِه(٦)، ويُفرَّقُ بينَه وبينَ امرأتِه. (١٥٤٢)

[١٥٤٧] حدثنا هُشَيمٌ، أنا عبدُالملكِ، عن عطاءٍ؛ أنَّه سُئل عن رجلٍ حلَف بطلاقِ امرأتِه؛ أنَّه دَفَعَ إليها درهمًا. فقالت: لم تَدفَعْ إليَّ شيئًا. قال: يُصدَّقُ، والقولُ/ قولُه. (١٥٤٣) [ت/٧٥أ]

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «يجحدها». (٢) في (ت): «يستحلفه».

(٣) كذا في النسختين؛ والجادة: «فَلْتَفْدِ»؛ وما في النسختين جائز على لغة لبعض العرب، يجرون الفعل الناقص مُجْرَى الفعل الصحيح، أو على إشباع كسرة الدال، فتولدت الياء؛ وهي لغة أيضًا.

(٤) في النسختين: «فغشاها». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٩٠٧٨).

(٥) قوله: «الحد» في (ت): «يعني: الحد».

(٦) قوله: «بجحوده» سقط من (س).

[١٥٤٨] حدثنا هُشَيمٌ، أنا أبو إسحاقَ الكوفيُّ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّه سُئل عن رجلٍ حلَفَ[١]/ لرجلٍ كان يَطلُبُه بمالٍ: ألَّا تغيبَ له الشمسُ حتى يَدفعَ [س/٤٨ب] إليه مالَه، فإنْ لم يفعلْ فامرأتُه طالقٌ ثلاثًا. فغابتِ الشمسُ، فزَعَمَ غريمُه أنَّه لم يَدفَعْ إليه شيئًا، فقالتِ امرأتُه: قد طلَّقني؟ قال: يُدَيَّنُ في امرأتِه، وبَيِّنَتُه على غريمِه أنَّه قد دَفَعَ إليه حقَّه، وإلَّا فهو ضامنٌ لمالِه حتى يَدفعَه إليه.

قال هُشَيمٌ: وهو القولُ. (١٥٤٤)

[١٥٤٩] حدثنا شَرِيكُ بنُ عبدِاللهِ، عنِ أبي[٢] وَبَرَةَ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ رجلًا كان يَطلُبُ رجلًا بثلاثةَ عشرَ درهمًا، أو عشرةِ دارهمَ أو نحوِها، فقال: إنْ لم أجِئْ بها فامرأتُه طالقٌ ثلاثًا[٣]. فجاءَ بها[٤]، وفيها درهمٌ زَيْفٌ، وسَتُّوقٌ[٥]، فقال إبراهيمُ: مُرِ امرأتَك أنْ تَعتَدَّ. (١٥٤٥)



(١) في (س): «عن الشعبي أن رجلا حلف».

(٢) في (ت): «ابن». انظر: "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (٢٧٤٩)، و"العلل ومعرفة الرجال" رواية عبدالله (٢٢٧٤)، و"الكنى والأسماء" للدولابي (٣/ ١١٢٢).

(٣) قوله: «ثلاثا» سقط من (س).

(٤) قوله: «فجاء بها» في (ت): «فجاءها».

(٥) أي: درهم زيف ملَبَّسٌ بالفضةِ، ويصح فيه: «سُتُّوقٌ».

(٢٩) بَابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

[١٥٥٠] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا[١] [أبو بِشرٍ][٢]، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عنِ ابنِ عمرَ؛ أنَّه طلَّقَ امرأتَه وهي حائضٌ، فردَّ ذلك رسولُ الله ﷺ، حتى طلَّقها وهي طاهرٌ. (١٥٤٦)

[١٥٥١] حدثنا هُشَيمٌ، أنا عُبيدَةُ، عن إبراهيمَ، قال: لا تَعتَدُّ بتلك[٣] الحيضةِ. (١٥٤٧)

[١٥٥٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ، عنِ الحسنِ، قال: إنْ طلَّقها طلقةً فهو أحقُّ برَجعتِها؛ لم تَعتَدَّ بها، وإنْ طلَّقها طلاقًا بائنًا اعتَدَّتْ بها. (١٥٤٨)

[١٥٥٣] حدثنا هُشَيمٌ، أنا خالدٌ، عنِ ابنِ سِيرِينَ؛ أنَّ ابنَ عمرَ طلَّقَ امرأتَه تطليقةً وهي حائضٌ، فذَكَرَ عُمَرُ ذلك[٤] لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «**مُرْهُ فلْيُرَاجِعْهَا؛ يَنْتَظِرُ بِها الطُّهْرَ**»؛ قال: فراجعَها ابنُ عُمَرَ وليس له فيها حاجةٌ، فقلتُ لابنِ عمرَ: اعتدَدتَّ[٥] بتلك التطليقةِ؟ قال: فمَهْ؟! أرأيتَ إنْ كنتُ عجَزْتُ واستَحمقتُ؟!(١٥٤٩)

[١٥٥٤] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ، عنِ ابنِ سِيرِينَ، بنحوٍ ممَّا ذكر خالدٌ، إلَّا أنَّ أحدَهما زعم أنَّ الذي سأَلَه: «اعتددتَّ بتلك التطليقةِ؟» هو يُونُسُ بنُ جبيرٍ. (١٥٥٠)

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) في النسختين: «يونس». وقد أخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١٧٨٢)، وفي "شرح معاني الآثار" (٤٤٥٩)؛ من طريق المصنِّف؛ وفيه: «أبو بشرٍ»، وكذا أخرجه غير واحد عن هشيم؛ ليس فيه: «يونس».
(٣) في (ت): «تلك».
(٤) في (س): «فذكر ذلك عمر».
(٥) في (س): «اعتدت».

[١٥٥٥] حدثنا هُشَيمٌ، أنا ليثٌ، عنِ الشَّعبيِّ؛ أنَّ رجلًا جاء إلى شريحٍ، فقال: إنَّه طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا وهي حائضٌ؟ فقال شريحٌ: أخلط[1] حلالًا بحرامٍ، وخبيثً[*] بطيِّبٍ! أمهِلْها حتى تَطهُرَ، ثم تَأتَنِفَ حيضً[*]؛ ثم لا تَحِلُّ- يعني: لك- حتى تَنكِحَ زوجًا غيرَكَ. (١٥٥١)

[١٥٥٦] حدثنا حُديجُ بنُ معاويةَ، نا أبو إسحاقَ، عن عبدِاللهِ بنِ مالكٍ، عنِ ابنِ عمرَ؛ أنَّه طلَّقَ امرأتَه وهي حائضٌ، فانطَلَقَ عمرُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: إنَّ عبدَاللهِ طلَّقَ امرأتَه وهي حَائِضٌ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». (١٥٥٢)

[١٥٥٧] حدثنا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: إذا طلَّق الرجلُ امرأتَه وهي حَائِضٌ[2] اعتدَّتْ ثلاثَ حِيَضٍ سوى الحيضةِ التي طَهُرتْ منها. / (١٥٥٣) [ت/ ٧٥ب]

---

(١) كذا في النسختين. وعند ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢/ ٥١١): «أما أنا فلا أخلطُ...» فإن سلم ما في النسختين من السقط، ففي ضبطه أوجه؛ منها:
«أَخْلِطُ...» ويكون على معنى الاستفهام الاستنكاري؛ وحذفت منه همزة الاستفهام، وأصله: «أأخلِطُ».
ومنها: «أَخَلْطٌ»؛ أي: أيكون مني (أو منك) خلطٌ.
ومنها: «أَخَلْطَ...»، وأصله: «أَخَلْطًا»؛ أي: «أتخلطُ خلطًا»، ويكون «خلطًا» مفعولًا مطلقًا ناب عن فعله، ورسم بدون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة.
(*) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٢) في (ت): «طاهر». ومذهب إبراهيم تقدم في الأثر [١٥٥١] أنه لا يعتد بتلك الحيضة التي طلقها فيها.

(٣٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي اللِّعَانِ

[١٥٥٨] حدثنا سعيدٌ، نا مالكُ بنُ أنسٍ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، قال: فرَّق رسولُ اللهِ ﷺ بين المتلاعِنَينِ، وألحَقَ الوَلَدَ بأمِّه. (١٥٥٤)

[١٥٥٩] حدثنا سفيانُ، نا الزُّهريُّ، عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ، قال: شهِدتُّ رسولَ اللهِ ﷺ فرَّق بين المتلاعِنَينِ، وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ[1] سنةً، فقال[2]: يا رسولَ اللهِ؛ كذَبتُ عليها إنْ أنا راجعتُها. (١٥٥٥)

[١٥٦٠] حدثنا سفيانُ، عنِ ابنِ دِينارٍ، سَمِعَ ابنَ جبيرٍ يَقولُ: أخبَرَني ابنُ عُمَرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ للمتلاعِنَينِ: «**حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ، وأَحَدُكُمَا كَاذِبٌ؛ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا**»، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ مَالي؟! فقال: «**لَا مَالَ لَكَ؛ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ**». (١٥٥٦)

[١٥٦١] حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، قال: لما تَلَاعَنَا لزِمَها، فقال لها: مالي؟! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ**[3] **كُنْتَ صَادِقًا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ؛ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، وَحِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ، وَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا**». (١٥٥٧)

[١٥٦٢] حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عنِ المتلاعِنَينِ؟ فقال: فرَّق رسولُ اللهِ ﷺ بين أخويْ بني العَجْلانِ، وقال: «**اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟**»، فقال ذلك ثلاثَ مراتٍ. (١٥٥٨)

---

(١) في (س): «خمسة عشر».

(٢) يعني: زوجها؛ كما جاء في رواية البخاري (٦٨٥٤).

(٣) في (س): «أنت إن».

[١٥٦٣] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أعطى أحدَ بني العَجْلانِ الصَّداقَ. (١٥٥٩)

[١٥٦٤] حدثنا خالدُ بنُ/ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ، عن عامرٍ الشَّعبيِّ، قال: المُلَاعَنةُ(١) أعظمُ منَ الرَّجمِ. (١٥٦٠) [س/٤٩أ]

[١٥٦٥] حدثنا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: المتلاعِنانِ يُفرَّق بينَهما، ولا يَجتمِعانِ أبدًا. (١٥٦١)

[١٥٦٦] حدثنا هُشَيمٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: يُجلَدُ قاذِفُ ابنِ المتلاعِنةِ، ولا تَنكِحُ الملاعِنةُ الملاعِنَ أبدًا. (١٥٦٢)

[١٥٦٧] حدثنا ابنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لاعَنَ بينَ رجلٍ وامرأتِه؛ قال زوجُ المرأةِ: واللهِ؛ ما قَربْتُها منذُ [عَفَرْنا- والعَفْرُ](٢): أن يُسقَى النخلُ بعدَما يُترَكُ(٣) من السَّقْيِ شهرينِ- وقال(٤) رسولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ»!

فكان(٥) زوجُ المرأةِ أصهبَ الشَّعَرِ(٦)، حَمْشَ الساقينِ والذِّراعينِ(٧)، فجاءت بغلامٍ أسودَ جَعْدٍ قَطَطٍ(٨) عَبْلِ الذراعينِ(٩).

---

(١) في (ت): «المتلاعنة».
(٢) في النسختين: «غفرنا والغفر». والمثبت من "مسند أحمد" (١/ ٣٣٥ رقم٣١٠٦)، و"مسند أبي يعلى" (٢٤٢٤).
(٣) في (ت): «تترك».
(٤) في (س): «فقال».
(٥) في (س): «وكان».
(٦) الصهبة بالشعر: حمرة يعلوها سواد، وقيل: خلط بياض بحمرة.
(٧) حمش الساقين والذراعين؛ أي: دقيقهما.
(٨) الشعر الجعد: المتثني المتكسر؛ فإن زادت جعودته كان قططًا.
(٩) عبل الذراعين: ضخم الذراعين عريضهما.

فقال [عبدُاللهِ بنُ][1] شدَّادِ بنِ الهادِ لابنِ عباسٍ: أهي المرأةُ التي قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ رَاجِمَهَا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، رَجَمْتُهَا**»؟/ قال: لا؛ تلك امرأةٌ كانتْ قدْ [أَعْلَنَتْ][2] في الإسلامِ. [ت/٧٦أ]

فَنَادَاه رجلٌ آخَرُ، فقال: يا أبا العباسِ: كيف صفةُ[3] الغلامِ؟ فقال: جاءتْ به على الوصفِ السَّيِّءِ. (١٥٦٣)

[١٥٦٨] حدثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ القاسِمِ، قال: ذكَر ابنُ عباسٍ المتلاعِنَينِ، فقال عبدُاللهِ بنُ شدَّادِ بنِ الهادِ: وهي المرأةُ[4] التي قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُهَا**»؟ قال: لا[5]؛ تلك امرأةٌ أعْلنتْ. (١٥٦٤)

[١٥٦٩] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن [بَيَانٍ][6]، عن عامرٍ الشَّعبيِّ، قال: ولدُ الملاعَنةِ يَلحَقُ بأمِّه، وإنْ رماه إنسانٌ أو رَمَى أمَّه، جُلِدَ. (١٥٦٥)

[١٥٧٠] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: ولدُ الملاعَنةِ يَلحَقُ بأمِّه، ويَعقِلون عنه[7]. (١٥٦٦)

[١٥٧١] حدثنا هُشَيمٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: مَن قَذَفَ ولدَ الملاعِنةِ بأمِّه جُلِدَ. (١٥٦٧)

---

(١) سقط من النسختين و(ط). وانظر الأثر التالي.
(٢) في النسختين و(ط): «اعتلنت». وانظر الأثر التالي، والمراد: أنها كانت قد أظهرت الفاحشة.
(٣) في (س): «وصف».
(٤) قوله: «المرأة» ليس في (ت). (٥) بعده في (ت): «قال».
(٦) في النسختين و(ط): «مصان». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٩٠٥٨).
(٧) أي: يؤدون عنه الدِّيَةَ إن لزمتْه.

(٣١) بَابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يَقْذِفُهَا فِي عِدَّتِهَا

[١٥٧٢] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا هشامُ بنُ حسانَ، عن حِبَّانَ الأزديِّ[١]، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ؛ أنَّه قال في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه، ثم قَذَفَها في العِدَّةِ؛ قال: إنْ كان طلَّقها ثلاثًا جُلِدَ، وأُلحق به الولدُ، ولم يُلاعِنْ. وإنْ طلَّقها واحدةً لاعَنَها.

وقال ابنُ عباسٍ: إنْ طلَّقها ثلاثًا، ثم قَذَفَها في العِدَّةِ، لاعَنَها.

وقال جابرُ بنُ زيدٍ: قولُ ابنِ عُمَرَ أحبُّ إلينا ممَّا قال ابنُ عباسٍ. (١٥٦٨)

[١٥٧٣] حدثنا هُشَيمٌ، أنا هارونُ السُّلميُّ، عن عَمْرِو بنِ [هَرِمٍ][٢]، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، وابنِ عباسٍ؛ مثلَ ذلك. (١٥٦٩)

[١٥٧٤] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ، عنِ الحسنِ؛ أنَّه كان يقولُ: يُلاعِنُها إذا طلَّقها ثلاثًا ثم قَذَفَها في العِدَّةِ. (١٥٧٠)

[١٥٧٥] حدثنا حمادُ[٣] بنُ زيدٍ، عن هشامٍ، عنِ الحسنِ؛ في رجلٍ يَقذِفُ امرأتَه ثم طلَّقها ثلاثًا؛ قال: لا يُلاعِنُ[٤]. (١٥٧١)

---

(١) كذا في "مسائل حرب" (١١٠٨) من طريق المصنِّف، وكذا في "الأوسط" لابن المنذر (٧٧٦٧، ٧٧٦٨) من طريق أبي عبيد، عن هشيم، به.

(٢) في (س) و(ط): «هرمز»، ولم تنقط في (ت)؛ والمثبت من "أحكام القرآن" للطحاوي (٢/ ٤٣٣) من طريق المصنِّف.

(٣) في (س): «همام».

(٤) سيأتي عن الحسن أيضًا في الأثر [١٥٧٨] بنفس إسناد الأثر السابق: أنه يلاعن إذا قدَّم القذفَ على الطلاق، وكذا نقله عنه ابن المنذر في "الأوسط" (٩/ ٤٦١)، والخطابي في "معالم السنن" (٣/ ٢٦٦)، وانظر: "مصنف عبد الرزاق" (١٢٣٩٢).

[١٥٧٦] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا طلَّقها طلاقًا[١] بائنًا، ثم قَذَفَها في العِدَّةِ؛ لاعَنَها. (١٥٧٢)

[١٥٧٧] حدثنا هُشَيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّه سُئل عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، ثم قَذَفَها في العِدَّةِ؛ قال: يُلاعِنُها ما كانت في العِدَّةِ، فإذا انقضتِ العدةُ جُلِدَ ولم يُلاعِنْ. (١٥٧٣)

[١٥٧٨] حدثنا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ، عنِ الحسنِ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا قَذَفَ الرجلُ امرأتَه فطلَّقها ثلاثًا، لاعَنَ؛ حاملًا كانت أو غيرَ حاملٍ، وإذا طلقها ثلاثًا ثم قَذَفَها في العِدَّةِ: فإن كانت حاملًا لاعَنَها[٢]، وإن لم تَكُنْ [حاملًا][٣] جُلِدَ. (١٥٧٤)

[١٥٧٩] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: لا مُلاعَنَةَ لمن لا يَملِكُ الرَّجعةَ. (١٥٧٥)

[١٥٨٠] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّه سُئل عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، فجاءتْ بحَملٍ فانتَفَى منه؟ فقال[٤]: يُلاعِنُها. فقال له الحارثُ العُكْلِيُّ: يا أبا عَمْرٍو؛ إنَّ اللهَ يقولُ/ في كتابِه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ [النور: ٦]، أفتُراها له زوجةً وقد طلَّقها ثلاثًا؟! فقال الشعبيُّ: [لا أَستَحِي][٥] إذا رأيتُ الحقَّ أنْ أرجعَ إليه. (١٥٧٦) [ت/٧٦ب]

---

(١) قوله: «طلاقا» في (س): «ثلاثا».
(٢) قوله: «وإذا طلقها ثلاثا ثم قذفها في العدة فإن كانت حاملا لاعنها» سقط من (س).
(٣) في النسختين و(ط): «حملا». انظر: "مسائل حرب" (٢/ ٧٣٧) عن المصنِّف.
(٤) في (ت): «قال».
(٥) في النسختين و(ط): «لاستحي». انظر: "مسائل حرب" (٢/ ١١١٠) عن المصنِّف.

[١٥٨١] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّه سُئِلَ عن رجلٍ قَذَفَ امرأتَه، ثم اختلَعتْ[1] منه؟ قال: إنْ أخذتْه بالقذفِ، فأكذَبَ[2] نفسَه؛ جُلِدَ، وكان له ما أَخَذَ منها، وإنْ لاعَنها ردَّ عليها ما أَخَذَ منها. (١٥٧٧)

[١٥٨٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ، عنِ الحارثِ العُكْلِيِّ؛ في رجلٍ قَذَفَ امرأتَه ثم اختلَعتْ منه، قال: هي فرَّتْ منَ الملاعَنةِ، ولا حدَّ، ولا لِعانَ؛ وإذا طلَّقها بعدَ قذفِهِ إيَّاها، فهو فرَّ منَ الملاعنةِ، فضَرْبُ الحدِّ، ولا لِعانَ. (١٥٧٨)

[١٥٨٣] حدثنا هُشَيمٌ، نا عثمانُ البَتِّيُّ، / عنِ الشعبيِّ؛ في رجلٍ [س/٤٩ب] قَذَفَ امرأتَه بشيءٍ قبلَ أنْ يتزوَّجَها[3]؛ قال: يُضرَبُ، ولا يُلاعِنُ[4]؛ وهي امرأتُه. (١٥٧٩)

[١٥٨٤] حدثنا أبو عَوانةَ، عنِ الشَّيبانيِّ، عنِ الشَّعبيِّ؛ في أربعةٍ شهِدوا على امرأةٍ بالزِّنا؛ أحدُهم زوجُها؛ قال: يُقامُ عليها الحدُّ. (١٥٨٠)

[١٥٨٥] حدثنا هُشَيمٌ، نا(*) الشَّيبانيُّ، عنِ الشَّعبيِّ، قال: إذا كانوا أربعةً فقد أحرزوا ظهورَهم منَ الحدِّ، ويُقامُ عليها الحدُّ.

قال الشَّيبانيُّ: وأنا حمادٌ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يقولُ: يُلاعِنُ الزوجُ، ويُجلَدُ الثلاثةُ. (١٥٨١)

(*) في (ت): «أنا».
(١) في (س): «اختلع».
(٢) في (ت): «فما كذب».
(٣) أي: قذفها بشيء يزعم أنه وقع قبل أن يتزوجها .
(٤) في (ت): «يضرب ويلاعن». انظر: "الأوسط" لابن المنذر (٩/ ٤٦٥).

[١٥٨٦] حدثنا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ في أربعةٍ شهِدوا على امرأةٍ بالزِّنا؛ أحدُهم زوجُها؛ قال: يُلاعِنُ الزوجُ ويُجلَدُ الثلاثةُ.

قال أبو الزِّنادِ: وهذا رأيُ أهلِ بلدِنا؛ وهو القولُ. (١٥٨٢)

[١٥٨٧] حدثنا ابنُ المبارَكِ، أخبرني مَعْمَرٌ، عن قتادةَ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: اللِّعانُ تطليقةٌ بائنةٌ، وإنْ يُكذِّبْ نفسَه جُلِدَ، وخَطَبَها إنْ شاء[1]. (١٥٨٣)

[١٥٨٨] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: الملاعِنُ إذا كذَّب نفسَه في مكانِه جُلِدَ، ورُدَّتْ إليه امرأتُه. (١٥٨٤)

[١٥٨٩] حدثنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ، نا[2] خُصيفٌ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، قال: إذا لَاعَنَ الرجلُ امرأتَه؛ قال: إنْ أكذبَ نفسَه وهي في العِدَّةِ ضُرِبَ، وتزوَّجَها إنْ شاء، وإنْ لم يُكْذِبْ نفسَه حتى تنقَضِيَ عِدَّتُها، لم يتزوَّجْها. (١٥٨٥)

[١٥٩٠] حدثنا عَتَّابٌ، عن خُصيفٍ، عن حمادٍ، قال: متى أكذبَ نفسَه في العِدَّةِ وبعدَ العِدَّةِ، تزوَّجَها إنْ شاءَ. (١٥٨٦)

[١٥٩١] حدثنا عَتَّابٌ، عن خُصيفٍ، عنِ الشَّعبيِّ؛ في الرجلِ يتزوَّجُ المرأةَ وهي ببلدٍ آخرَ، فيَقذِفُها ولم يَرَها؛ قال: يُجلَدُ ولا لِعَانَ بينَهما.

وذكر أنَّ الأعمَى بتلك المنزلةِ، وكلَّ من لا تجوزُ شهادتُه.

---

(١) كتب بعده في (ت): «حدثنا خالد بن عبدالله، عن داود بن أبي هندٍ، عن سعيد بن المسيب، قال: اللعان تطليقة بائنة، وإن يكذب نفسه جلد، وخطبها إن شاء». وهو انتقال نظر.

(٢) في (ت): «أنا».

قال خُصيفٌ: قال حمادٌ: كلُّ مَخْرَجٍ جَعَلَه اللهُ للزوجِ؛ فإنْ رآها أو لم يَرْأَها[1] فإنَّهما يتلاعنانِ، والأعمَى ومن لا تجوزُ شهادتُه كذلك، والمرتدُّ كذلكَ. (١٥٨٧)

[١٥٩٢] حدثنا/ خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عنِ الشَّيبانيِّ، عنِ الشَّعبيِّ؛ في [ت/١٧٧أ] رجلٍ طلَّقَ امرأتَه قبلَ أنْ يَدخُلَ بها، فجاءتْ بولدٍ، فانتَفَى منه؛ قال: يُلاعِنُها، ولها نصفُ الصَّداقِ. (١٥٨٨)

[١٥٩٣] حدثنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ، أنا خُصيفٌ، عن عكرمةَ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ في الرجلِ يَقذِفُ المرأةَ ثم تَموتُ قبلَ أنْ يُلاعِنَها؛ قال: يُوقَفُ؛ فإنْ أكذبَ نفسَه جُلِدَ الحدَّ ووَرِثَ، وإن جاء بالشُّهودِ وَرِثَ، وإنِ الْتَعَنَ لم يُورَّثْ. (١٥٨٩)

[١٥٩٤] حدثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن عامرٍ الشعبيِّ؛ في[2] رجلٍ قَذَفَ امرأتَه ثم ماتت، قال: إنْ أكذبَ نفسَه جُلِدَ وورِثَها، وإن لاعَنَها بَرِئَ منَ الجلدِ والميراثِ. (١٥٩٠)

[١٥٩٥] حدثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، نا عبدُالعزيزِ، عنِ الشَّعبيِّ؛ في رجلٍ يَقذِفُ امرأتَه فلا يَتَرَافَعَا[3]: إنَّهما على نكاحِهما؛ لا يُفرِّقُ ذلك

---

(١) كذا في النسختين بالألف بعد الراء، ؛ والجادة: «يَرَها»، والمثبت هو الأصل في الفعل «رأى يرأى»؛ تسكين الراء وهمز الألف. ويجوز أن يكون مفتوح الراء غير مهموز: «يَرَاها»، ويتخرج على لغة لبعض العرب؛ يعاملون الفعل المعتل الآخر معاملة الصحيح، أو تكون تلك الألف متولدة عن إشباع فتحة الراء.

(٢) في (ت): «ثم».

(٣) كذا في (ت)، وفي (س): «يتراجعا»؛ والجادة: «يترافعان»؛ ويتخرج حذف النون على لغة قليلة لبعض العرب؛ يحذفون نون الرفع من الأمثلة الخمسة بلا مُوجِبٍ؛ تخفيفًا.

بينهما، إلَّا أنْ يُلاعِنَها. (١٥٩١)

[١٥٩٦] حدثنا أبو معاويةَ، قال: نا عُمَرُ بنُ بَشِيرٍ، عنِ الشعبيِّ؛ قال: سُئل[1] عن رجلٍ قَذَفَ امرأتَه وهي صَمَّاءُ خَرْساءُ؟ قال الشَّعبيُّ: ليس تَسمَعُ ولا تتكلَّمُ؛ فتُصدِّقَه أو تُكذِّبَه؛ ليس بينَهما حدٌّ ولا لِعَانٌ.(١٥٩٢)

[١٥٩٧] حدثنا ابنُ المبارَكِ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عن أبي مَعْشرٍ، عن إبراهيمَ؛ في الرجلِ يَقذِفُ امرأتَه وهي في العِدَّةِ؛ قال: يُلاعِنُها ما كانت له عليها رَجعةٌ. (١٥٩٣)

[١٥٩٨] حدثنا ابنُ المبارَكِ، قال: أخبرني مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهرِيِّ؛ في الرجلِ يَقذِفُ امرأتَه، ويُشهِدُ أنَّها أختُه منَ الرَّضاعةِ؛ قال: يُفرَّقُ بينَهما ولها الصَّداقُ، وليس بينَهما مُلَاعنةٌ. (١٥٩٤)

[١٥٩٩] حدثنا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عُبيدٍ الكَلَاعِيِّ، عن مكحولٍ؛ أنَّه سُئِلَ عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه تطليقتينِ ثم قَذَفَها؟ فإنْ[2] أكذبَ نفسَه فعليه الحدُّ؛ ويُراجِعُها إنْ شاء، وإن هو لم يُكْذِبْ نفسَه يُلاعِنْها، ويُفرَّقْ بينَهما، ولم يجتمِعا أبدًا. (١٥٩٥)



(١) يعني: قال عمر: سئل الشَّعبي.
(٢) أي: قال مكحول: فإن... إلخ. ولعله سقطت كلمة «قال»؛ لانتقال النظر إلى كلمة «فإن» بعدها؛ لتشابههما في الرسم. أو يخرَّج على حذف فعل القول؛ وهو كثير في كلام العرب.

(٣٢) بَابُ الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: قَدْ وَهَبْتُكِ لِأَهْلِكِ/ [س/ ٥٠أ]

[١٦٠٠] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا[1] أبو حُرَّةَ ومنصورٌ، عنِ الحسنِ، قال: إذا وَهَبَها لأهلِها فقبِلوها، فهي ثلاثٌ، وإن ردُّوها فواحدةٌ[2]، وهو أحقُّ بها. (١٥٩٦)

[١٦٠١] حدثنا هُشَيمٌ، أنا مُطرِّفٌ، عنِ الحكمِ، عن يَحْيَى بنِ الجَزَّارِ، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنَّه كان يقولُ: إنْ قبِلوها فهي واحدةٌ بائنةٌ، وإنْ ردُّوها فهي واحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٥٩٧)

[١٦٠٢] حدثنا هُشَيمٌ، أنا أشعثُ، عنِ الشعبيِّ، عن مسروقٍ، عن عبدِاللهِ، قال: إنْ قبِلوها فهي واحدةٌ[3]، وهو أحقُّ بها، وإن ردُّوها فلا شيءَ. (١٥٩٨)

[١٦٠٣] حدثنا مُعتمِرُ بنُ سليمانَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: كان يُقالُ في الموهوبةِ لأهلِها: تطليقةٌ.

قال منصورٌ: بلَغَني عنِ ابنِ مسعودٍ أنَّه كان يقولُ: إنْ قبِلوها فواحدةٌ، وإنْ لم يقبَلوها/ فلا شيءَ. (١٥٩٩) [ت/ ٧٧ب]

[١٦٠٤] حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عُبيدِاللهِ ابنِ عُبيدٍ الكَلَاعيِّ، عن مكحولٍ، قال: إنْ قبِلوها فهي تطليقةٌ، وهو أملكُ لها[4]، وإن لم يَقبَلوها فلا شيءَ. (١٦٠٠)

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) أي: واحدة رجعية.

(٣) قوله: «فهي واحدة». في (ت): «فواحدة».

(٤) في (ت): «بها».

[١٦٠٥] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عنِ الشَّعبيِّ، عن مسروقٍ؛ مثلَ ذلك. (١٦٠١)

[١٦٠٦] حدثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ في الرجلِ يَقولُ لامرأتِه: «قد وهبتُكِ لأهلِكِ»؛ قال: كانوا يَقولُون: هي تطليقةٌ؛ لا يُدرَى أبائنةٌ أم يملِكُ الرَّجعةَ. (١٦٠٢)



(٣٣) بَابٌ: الطَّلَاقُ لَا رُجُوعَ فِيهِ

[١٦٠٧] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قال: أخبَرَني عبدُالرحمنِ بنُ حَبِيبٍ، عن عطاءٍ، عنِ ابنِ ماهَكَ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: الطَّلَاقُ، وَالنِّكَاحُ، وَالرَّجْعَةُ**». (١٦٠٣)

[١٦٠٨] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسنِ، عن أبي الدرداءِ، قال: ثلاثٌ لا يُلعَبُ بهِنَّ؛ اللعبُ فيهنَّ والجِدُّ سواءٌ: الطلاقُ، والنكاحُ، والعَتَاقُ. (١٦٠٤)

[١٦٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يُونُسَ، عنِ الحسنِ، عن أبي الدرداءِ، قال: ثلاثٌ لا يُلعَبُ فيهنَّ: الطلاقُ، والعِتقُ، والنكاحُ. (١٦٠٥)

[١٦١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ، عنِ ابنِ سِيرِينَ، عن عَبيدةَ السَّلْمانيِّ، قال: خَلَّتانِ اللعبُ فيهنَّ والجِدُّ سواءٌ: الطلاقُ، والنكاحُ. (١٦٠٦)

[١٦١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مسلِمِ بنِ أبي مريمَ: قال: سَمِعْتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ، قال: سَمِعْتُ مروانَ بنَ الحكمِ، على هذا المِنبَرِ يقولُ: أربعٌ لا رُجوعَ فيها إلَّا الوفاءَ: العَتَاقُ، والطلاقُ، والنكاحُ، والنَّذْرُ. (١٦٠٧)

[١٦١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حفصُ بنُ مَيسَرةَ الصَّنْعَانِيُّ، قال

(*) في (ت): «أنا».

مسلمُ بنُ أبي مريمَ: عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ قال: قال مروانُ على مِنْبَرِ النبيِّ ﷺ: أربعٌ ليس فيهنَّ رَدٌّ[1] إلَّا الوفاءَ: الطلاقُ، والعَتَاقُ، والنكاحُ، والنَّذْرُ[2]. (١٦٠٨)

[١٦١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن حَجَّاجِ بنِ أرطاةَ، عن سليمانَ بنِ سُحيمٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: قال عمرُ رضي الله عنه: أربعٌ جائزاتٌ إذا تُكلِّم بهنَّ: الطلاقُ، والعَتَاقُ، والنكاحُ، والنُّذورُ. وأربعٌ يُمسون واللهُ عليهم ساخطٌ، ويُصبِحون واللهُ عليهم غضبانُ: المتشبِّهون مِنَ الرجالِ بالنساءِ، والمتشبِّهاتُ[*] مِنَ النساءِ بالرجالِ، ومن غَشِيَ بهيمةً، ومن عَمِل بعملِ قومِ لوطٍ. (١٦٠٩)

[١٦١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا حجَّاجٌ، عن سليمانَ بنِ سُحَيمٍ، عن سعيدِ بنِ/ المسيِّبِ، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، [ت/٧٨أ] قال[3]: أربعٌ[4] يُمسِي اللهُ عزَّ وجلَّ عليهم ساخطً[5]، ويُصبِحُ وهو عليهم غضبانُ: المتشبِّهون مِنَ الرجالِ بالنساءِ، والمتشبِّهاتُ[*] مِنَ النساءِ بالرجالِ، والذي يأتي بهيمةً، والعاملُ بعملِ قومِ لوطٍ.

وقال عُمَرُ رضي الله عنه: أربعٌ جائزاتٌ على كلِّ أحدٍ: العَتَاقُ، والطلاقُ، والنكاحُ، والنُّذورُ[6]. (١٦١٠)

---

(١) في (ت): «رديدًا» بالتنوين، ورجح الشيخ الأعظمي: «رِدِّيدَى». والرِّدِّيدَى: مصدرٌ كالرَّدِّ.
(٢) في (ت): «والنذور».
(*) في (س): «والمتشبهون».
(٣) في (ت): «عن عمر قال». (٤) في (ت): «أربعة».
(٥) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٦) في (ت): «والنذور والنكاح».

[١٦١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَلْقَمَةَ الفَرْوِيُّ، قال: نا[1] يزيدُ بنُ أبي عَمْرٍو، قال: دَخَلَ القاسِمُ بنُ محمدٍ على النَّصْرِيِّ وهو أميرُ المدينةِ، فقال: إنَّ يتيمَكَ هذا قد حَلَفَ بالطلاقِ والعَتَاقِ[2]؛ قال القاسِمُ: أمَّا الطلاقُ فإليه، وأمَّا العَتَاق فإليَّ. (١٦١١)

[١٦١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَلْقَمَةَ، قال: نا إسحاقُ، عن أبي بكيرٍ[3] بنِ محمدٍ، قال: كتب عُمَرُ بنُ عبدِالعزيزِ: ما رَخَّصْتَ فيه من شيءٍ، فلا تُرَخِّصْ[4] للسُّفهاءِ في الطلاقِ. (١٦١٢)



(١) في (ت): «أنا». (٢) في (س): «بالعتاق والطلاق».
(٣) كذا في النسختين. والصواب: «أبو بكر»؛ وهو: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وهذا الإسناد تكرر في "السنن". وانظر الأثر [٦٥٠٨] في الزهد.
(٤) في (ت): «يرخص».

(٣٤) بَابُ الرَّجُلِ يَجْعَلُ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا

[س/٥٠ب] [١٦١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ،/ عن إبراهيمَ، عن مسروقٍ، قال: جاء رجلٌ إلى عُمَرَ ﷺ، فقال: إنِّي جعلتُ أَمْرَ امرأتي بيدِها، فطلَّقتْ نفسَها ثلاثًا؟ فقال عمرُ لعبدِاللهِ: ما ترى؟ قال: أَرَاها واحدةً، وهو أحقُّ بها. قال عمرُ: وأنا أرى ذلك. (١٦١٣)

[١٦١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ؛ في الرجلِ يقولُ لامرأتِه: «أمرُكِ بيدِكِ»، فتطلِّقُ نفسَها ثلاثًا، قال: إنَّ عمرَ وعبدَاللهِ اجتَمَعَا على أنَّها واحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦١٤)

[١٦١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن غَيْلَانَ بنِ جَرِيرٍ، عن أبي الحَلَالِ العَتَكِيِّ، قال: سألتُ عثمانَ بنَ عفانَ ﷺ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين؛ إنَّ رجلًا جعل أمْرَ امرأتِه بيدِها؟ قال: فأمرُها بيدِها[1]. (١٦١٥)

[١٦٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن أبي ربيعةَ بنِ أبي الحلالِ العَتَكِيِّ، عن أبيه؛ أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ، قال في: «أمرُكِ بيدِكِ»: القضاءُ ما قَضَتْ. (١٦١٦)

[١٦٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ في رجلٍ جعل أمرَ امرأتِه بيدِها، فردَّتْ إليه الأمرَ؛ قال: ليس بشيءٍ؛ القضاءُ ما قَضَتْ. (١٦١٧)

[١٦٢٢] حدثنا[2] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أنَّه كان يقولُ: القضاءُ ما قَضَتْ. (١٦١٨)

---

(١) في (س): «في يدها».

(٢) هذا الأثر سقط من (س).

[١٦٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عُبيدُاللهِ بنُ عمرَ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ؛ أنَّه كان يقولُ: القضاءُ ما قَضَتْ(١). (١٦١٩)

[١٦٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ(٢)، قال: إذا جعلَ الرجلُ أمْرَ امرأتِه بيدِها فطلَّقتْ نفسَها واحدةً، فهي واحدةٌ،/ أوِ اثنتينِ فثِنْتَينِ(٣)، أو ثلاثَ(٤) فثلاثٌ، إلَّا [ت/٧٨ب] أنْ يناكِرَها ويقولَ: «لم أجعَلِ الأمرَ إليكِ إلَّا في واحدةٍ»؛ فيُحلَّفُ على ذلك، وإنْ ردَّتِ الأمرَ فليس بشيءٍ. وكان يقولُ: القضاءُ ما قَضَتْ. (١٦٢٠)

[١٦٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ وغيرِه، عن زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: إذا خيَّر الرجلُ امرأتَه، فطلَّقتْ نفسَها ثلاثًا، فهي واحدةٌ. (١٦٢١)

[١٦٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا خيَّر الرجلُ امرأتَه فلم تقُلْ(٥) شيئًا حتى يفترِقَا؛ قال: سكوتُها رضًا بزوجِها؛ ليس لها أنْ تختارَ كلَّما شاءتْ. (١٦٢٢)

[١٦٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو إسحاقَ الكوفيُّ،

(*) في (ت): «أنا».

(١) بعده في (س): «حدثنا سعيد قال: نا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر؛ أنه كان يقول: القضاء ما قضت». وهو انتقال نظر.

(٢) قوله: «عن نافع، عن ابن عمر» سقط من (س).

(٣) كذا في النسختين؛ وهو منصوب على تقدير: «تطلق ثنتين» أو نحوه، وفيه وجوه أخرى.

(٤) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
وكتب بعده في (س): «يناكرها».

(٥) كذا في (ت)، ولم تنقط في (س)، وفي (ط): «فلم يقل». والمقصود: أن المرأة إن لم تختر شيئًا في مجلسها ذلك حتى افترقا، فلا خيار لها. وانظر الأثر بعد التالي.

عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّهما قالا[1] مثلَ ذلك. (١٦٢٣)

[١٦٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابرِ ابنِ زيدٍ، قال: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: «أمرُكِ بيدِكِ»؛ فهو ما قالتْ في مجلِسِها، فإنْ تفرَّقا فليس بشيءٍ؛ ليس له أنْ يمشيَ في السوقِ وطلاقُ امرأتِه بيدِ غيرِه. (١٦٢٤)

[١٦٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن حَجَّاجٍ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ؛ أنَّ ابنَ مسعودٍ، قال في: «أمرُكِ بيدِكِ»: إذا قامتْ من مجلسِها فلا خِيَارَ لها. (١٦٢٥)

[١٦٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] الأشعثُ، عن أبي الزُّبيرِ، عن جابرٍ، قال: إذا قامتْ من مجلِسِها قبلَ أنْ تختارَ فلا خِيارَ لها. (١٦٢٦)

[١٦٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] عبدُالملكِ، عن عطاءٍ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا خيَّر الرجلُ امرأتَه فاختارتْ زوجَها فلا شيءَ، وإنِ اختارتْ نفسَها فواحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦٢٧)

[١٦٣٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عُبَيدٍ الكَلَاعِيِّ، عن مكحولٍ؛ قال: إذا جعل الرجلُ أمْرَ امرأتِه بيدِها فَأَرْجَتْ[2] ذلك، فلا شيءَ لها. (١٦٢٨)

(*) في (ت): «أنا».　　(١) يعني: سعيد بن جبير والشعبي.

(٢) كذا في النسختين، لكنها غير منقوطة فيهما. وأرجأ الأمر وأرجاه - يهمز ولا يهمز -: إذا أخَّره.

[١٦٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عنِ ابنِ جُريجٍ، عن عطاءٍ؛ مثلَ ذلك. (١٦٢٩)

[١٦٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عنِ الحجَّاجِ، عنِ الحكمِ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ رجلًا كَتَبَ إلى امرأتِهِ يُخيِّرُها، فوضعتِ الكتابَ تحتَ الفِراشِ، فلم تقُلْ شيئًا؛ قال[1]: فلا خِيَارَ لها. (١٦٣٠)

[١٦٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] مُغيرةُ، عنِ الشَّعبيِّ، قال: إذا خيَّر الرجلُ[2] امرأتَه ثلاثَ مراتٍ، فاختارتْ مرةً واحدةً؛ فهي ثلاثٌ، وإذا خيَّرها مرةً واحدةً، فاختارتْ ثلاثًا؛ فواحدةٌ. (١٦٣١)

[١٦٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] مُغيرةُ، عن حمادٍ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه قال مثلَ ذلك. (١٦٣٢)

[١٦٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ، عن عامرٍ الشَّعبيِّ؛ ومغيرةَ، عن إبراهيمَ وعامرٍ؛ قالا في رجلٍ قال لامرأتِه: «اختاري، اختاري، اختاري»؛ فاختارت مرةً واحدةً؛ قالا:/ هي ثلاثٌ. [ت/٧٩أ] وإن قال لها: «اختاري»؛ فاختارت ثلاثًا، فهي واحدةٌ. (١٦٣٣)

[١٦٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: إذا جعل الرجلُ أمْرَ امرأتِه بيَدِ غيرِها،/ فطلَّقها ثلاثًا؛ فهي واحدةٌ، [س/٥١أ] وهو أحقُّ بها. (١٦٣٤)

[١٦٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] منصورٌ ويونسُ، عنِ

---

(١) قوله: «قال» ليس في (س).
(٢) قوله: «الرجل» ليس في (س).
(*) في (ت): «أنا».

الحسنِ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا جعل الرجلُ أمْرَ امرأتِه بيدِ غيرِها، فالقضاءُ ما قَضَى، فإنْ ردَّها فواحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦٣٥)

[١٦٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عنِ الحجَّاجِ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: قال ابنُ مسعودٍ: إذا جعل الرجلُ أمْرَ امرأتِه بيَدِ رجلٍ، فقام الرجلُ قبلَ أنْ يقضِيَ في ذلك شيئًا، فلا أمْرَ له. (١٦٣٦)

[١٦٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عنِ(١) الحسنِ؛ في رجلٍ جَعَلَ أمْرَ امرأتِه بيَدِ رجلينِ، فطلَّق أحدُهما؛ قال: لا؛ حتى يَجتمعانِ(٢) جميعًا. (١٦٣٧)

[١٦٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) عُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ مثلَ ذلك. (١٦٣٨)

[١٦٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ امرأةً قالت لزوجِها: «لو أنَّ الذي بيدِكَ من أمري بيدِي، لفارقتُكَ!»، قال لها: «فأمرُكِ بيدِكِ!»، قالت: «أنتَ طالقٌ ثلاثًا»؛ فرُفع ذلك إلى عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فغضِب من ذلك، وقال: تعمِدون إلى أمرٍ جعله اللهُ بأيدِيكم، فتَجعَلونه بأيدِيهنَّ. ثم قال: هي واحدةٌ، وأنتَ أحقُّ برَجعتِها. (١٦٣٩)

[١٦٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالصمدِ العَمِّيُّ، قال: نا منصورٌ، عن إبراهيمَ، عنِ الأسودِ؛ أنَّ امرأةً قالت لزوجِها: «لو أنَّ الذي بيدِكَ بيدِي، لعلمتَ ما أصنَعُ!»، قال: «فإنَّ ما بيدِي من أمرِكِ بيدِكِ»، فقالت: «قد

(*) في (ت): «أنا».
(١) قوله: «عن» سقط من (س).
(٢) كذا في النسختين؛ والجادَّة: «يجتمعا» منصوبًا بحذف النون؛ بـ«أن» المقدرة بعد «حتى»، وما في النسختين يخرَّج على إهمال «أن» حملًا لها على «ما» المصدرية.

طلقتُكَ ثلاثًا»؛ فأتَوُا ابنَ مسعودٍ فسألوه، فقال عبدُاللهِ: فعلَ اللهُ بالرجالِ! عمَدوا إلى شيءٍ جعله اللهُ في أيدِيهم فولَّوه غيرَهم! فهي واحدةٌ، وسأسألُ أميرَ المؤمنينَ. فسألَه[1]، فقال عمرُ ﷺ: في فِيها الترابُ. ثلاثَ مراتٍ، ثم قال لابنِ مسعودٍ: ما قلتَ فيها؟ قال: قلتُ: واحدةٌ. قال: ذاك رأيُكَ؟ قال: نعم[2]. قال: وكذلك رأيي؛ ولو رأيتَ غيرَ ذلك لم تُصِبْ. (١٦٤٠)

[١٦٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، قال: قال ابنُ عباسٍ: خَطَّأَ اللهُ نَوءَها[3]. (١٦٤١)

[١٦٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن عطاءٍ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ أنَّه سُئِلَ عن رجلٍ جَعَلَ أمْرَ امرأتِه بيدِها، فقالت: «أنتَ الطلاقُ، أنتَ الطلاقُ»؛ فقال ابنُ عباسٍ: خطَّأَ اللهُ [نوءَها][4]! (١٦٤٢)

[١٦٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال[5]: ذُكِرَ عندَه قولُ ابنِ عباسٍ، فقال: هما سواءٌ. (١٦٤٣)

[١٦٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن شُعيبِ بنِ الحَبْحَابِ، عن إبراهيمَ، قال: ذُكِر عندَ عائشةَ ﷺ الخِيارُ، فقالت: قد خيَّرَنا رسولُ اللهِ ﷺ/، فاخترْناه؛ فلم يَعُدَّ ذلك طلاقًا. (١٦٤٤) [ت/٧٩ب]

[١٦٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن سليمانَ، عن أبي الضُّحَى، عن مسروقٍ، عن عائشةَ ﷺ، قالت: خيَّرَنا رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) قوله: «فسأله» سقط من (س). (٢) قوله: «قال: نعم» سقط من (س).

(٣) يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح: «أخطأ نوءك»، و«خطَّأ الله نوءَك»، ومعناه: جعله مخطئًا له، لا يصيبه مطرُهُ.

(٤) في النسختين: «بوها». وانظر الأثر السابق. (٥) القائل هو: منصور بن المعتمر.

فاختَرْناه، فلم يَعُدَّها طلاقًا. (١٦٤٥)

[١٦٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن مسلمٍ، عن مسروقٍ؛ أنَّ عائشةَ ﵂، قالت: خيَّرَنا رسولُ اللهِ ﷺ فاختَرْنَاه، فلم يَعُدَّها علينا شيئًا. (١٦٤٦)

[١٦٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[1] مغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن عائشةَ ﵂، قالت: خيَّرَنا رسولُ اللهِ ﷺ فاختَرْناه، فلم يَكُنْ طلاقًا. (١٦٤٧)

[١٦٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن بَيَانٍ، عن عامرٍ، قال: سألَني عبدُالحميدِ[2] عنِ الخِيارِ؟ فقلتُ: كان عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ يقولُ: إنِ اختارتْ نفسَها واحدةٌ[3]، وإنِ اختارتْ زوجَها فلا شيءَ.

قال عليٌّ ﵁: إنِ اختارتْ زوجَها فواحدةٌ، وهو أحقُّ بها، وإنِ اختارتْ نفسَها فواحدةٌ بائنةٌ.

وقال[4] زيدُ بنُ ثابتٍ: إنِ اختارتْ نفسَها فثلاثٌ[5].

فقال: أَقْضِي فيها بقولِ عبدِاللهِ[6]. (١٦٤٨)

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) هو: والي الكوفة، عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب.

(٣) كذا في النسختين و(ط)؛ والجادة: «فواحدة» بالفاء؛ ويتخرج ما في النسختين على جواز إضمار الفاء في جواب الشرط.

(٤) في (س): «فقال».

(٥) قوله: «فثلاث» في (ت): «قبلت».

(٦) في "أنساب الأشراف" (٨/ ١٨٧): أن عبدالحميد كتب إلى عمر بن عبدالعزيز بذلك، فاختار قول عبدالله بن مسعود ﵁.

[١٦٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ عُمَرَ وابنَ مسعودٍ قالا في الرجلِ إذا خيَّر امرأتَه، فاختارتْ نفسَها: فهي واحدةٌ، وهو أحقُّ بها، وإنِ اختارتْ زوجَها، فلا شيءَ. (١٦٤٩)

[١٦٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ وأنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعبيِّ؛ أنَّ عليًّا ﷺ كان يقولُ: إنِ اختارتْ/ [س/٥١ب] نفسَها فواحدةٌ بائنةٌ، وإنِ اختارتْ زوجَها فواحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦٥٠)

[١٦٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ[1]؛ أنَّه كان يقولُ: إنِ اختارتْ نفسَها فثلاثٌ، وإنِ اختارتْ زوجَها فواحدةٌ. (١٦٥١)

[١٦٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا(*) إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعبيِّ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ؛ مثلَ ذلك. (١٦٥٢)

[١٦٥٧] حدثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا(*) منصورٌ، عنِ الحسنِ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ؛ أنَّه قال: إنِ اختارتْ نفسَها فثلاثٌ، وإنِ اختارتْ زوجَها فواحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦٥٣)

[١٦٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يقولُ: «أمرُكِ بيدِكِ»[2]، و«اختاري»؛ هما سواءٌ؛ إنِ اختارت نفسَها فواحدةٌ وهو أحقُّ بها، وإنِ اختارتْ زوجَها فلا شيءَ. (١٦٥٤)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «حدثنا سعيد، قال: نا هُشَيم، نا منصور، عن الحسن زيد بن ثابت». وكأنه ضرب على كلمة «الحسن». ولعله من انتقال النظر، وسيأتي هذا الإسناد في الأثر [١٦٥٧].

(٢) في (س) : «بيدي».

[١٦٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عنِ الشعبيِّ، عن مسروقٍ؛ أنَّه كان يقولُ ذلك أيضًا. (١٦٥٥)

[١٦٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) ابنُ أبي ليلى، عنِ الحكمِ؛ أنَّ عليًّا ﷺ كان يقولُ: إذا جعل الأمرَ بيدِها فهو/ بيدِها؛ فما قضتْ فهو جائزٌ. (١٦٥٦) [ت/ ٨٠أ]

[١٦٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونسُ ومنصورٌ، عنِ الحسنِ؛ أنَّه كان يقولُ: إذا جعل الرجلُ أمْرَ امرأتِه بيدِها(١)، فقد بانتْ بثلاثٍ. (١٦٥٧)

[١٦٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عنِ الحجَّاجِ بنِ أرطاةَ، عن أبي جعفرٍ؛ أنَّه سُئل عنِ المخيَّرةِ؟ قال: إنِ اختارتْ زوجَها فلا شيءَ. (١٦٥٨)

[١٦٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسنِ؛ أنَّ رجلًا خرج من عندِ أهلِه، وهو لا يُنكِرُ منهم شيئًا، فوجد امرأتَه فقالت: «لو أنَّ الذي بيدِكَ من أمري بيدِي، لعلمتَ كيف أصنعُ!»، فقال الرجل: «فنَعَمْ، فنَعَمْ!»، فارتفَعوا إلى أبي موسى الأشعريِّ، فأخبروه بقصَّتِهم، فقال أبو موسى: ذاك بك؟! ذاك بك؟! (١٦٥٩)

[١٦٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكِيعٍ، عنِ الهَزْهَازِ(٢) بنِ مَيزنٍ(٣)؛

(*) في (ت): «أنا».
(١) قوله: «بيدها» سقط من (س).
(٢) لم تنقط الزاي الثانية في (س)، وفي (ت): «الهزهان». انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٨/ ٢٥٠).
(٣) ضبطت في (ت) بكسر الميم. قال العراقي في "شرح التبصرة" (١/ ٣٥٢): «وروى عنه =

أنَّ عَدِيَّ بنَ فَرَسٍ خيَّر امرأتَه ثلاثًا؛ كلَّ ذلك تختارُه، فرُفِع إلى عليٍّ ﷺ، ففرَّق بينَهما.

قال سعيدٌ: فَرَسٌ جَدُّ وَكِيعٍ. (١٦٦٠)

[١٦٦٥] حدثنا سعيدٌ[١]، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الحجَّاجُ، عن أبي جعفرٍ؛ أنَّ ابنَ أبي عَتِيقٍ جَعَلَ أَمْرَ امرأتِه بيدِها، فطلَّقتْ نفسَها طلاقًا كثيرًا، فَسَأَلَ زيدَ بنَ ثابتٍ؟ فقال: هي واحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦٦١)

[١٦٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يحيى بنُ سعيدٍ[٢]، عنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ ﷺ؛ أنَّها زوَّجتْ بنتًا لعبدِالرحمنِ بنِ أبي بكرٍ يُقالُ لها: قُريبةُ؛ فزوَّجتْها منَ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ، فقدِمَ عبدُالرحمنِ من غَيبتِه، فوَجَدَ[٣] من ذلك، وقال: أَمِثْلي يُفتَاتُ عليه في بناتِه؟! فقالت عائشةُ: أعنِ المنذرِ

= الجراح بن مليح [أبو وكيع] فيما ذكره ابن أبي حاتم، وسمَّى أباه «مازنًا»؛ بالألف لا بالياء، فلعل بعضهم أماله فكتبه بالياء».

(١) قوله: «سعيد» سقط من (ت).

(٢) كذا في النسختين. ولا يمكن سماع المصنِّف سعيد بن منصور من يحيى بن سعيد الأنصاري؛ كما سبق بيانه في الحديث [١٤٨٩].
وقد روى هذا الحديث محمد بن الحسن الشيباني في كتاب "الأصل" (١٠/ ٢٥٩/ ط. قطر) من طريق يحيى بن سعيد، به، إلا أنه سمى المرأة «حفصة» بدل «قريبة».
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١١٩٤٧) عن سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٦٢٠٤) عن يزيد بن هارون، ومسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" (٣١١٤)، و"المطالب العالية" (١٥٩٥) - عن يحيى بن سعيد القطان؛ ثلاثتهم (ابن عيينة، ويزيد، والقطان) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به، ولم يسم ابن عيينة ويحيى القطان المرأة، وإنما قالا: «ابنة عبدالرحمن»، وأما يزيد بن هارون فسماها «حفصة» أيضًا. وهو المعروف في هذا الحديث؛ فقد رواه مالك في "الموطأ" (٢/ ٥٥٥) عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، به؛ وفيه: «حفصة».

(٣) بفتح الجيم وكسرها وضمها؛ أي: حَزِنَ.

ابنِ الزُّبيرِ يُرْغَبُ؟! لَنَجْعَلَنَّ أمرَها بيدِه[1]. فجعل المنذرُ أمرَ بنتِ عبدِالرحمنِ بيدِه، فلم يقُلْ عبدُالرحمنِ في ذلك شيئًا، ولم يَرَوا ذلك شيئًا. (١٦٦٢)

[١٦٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن سعيدِ بنِ يوسفَ، عن يَحيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، قال: سُئِلَ القاسِمُ بنُ محمدٍ عن رجلٍ قال لامرأتِه: «أمرُكِ بيدِكِ»، فقالتْ: «قد حَرُمتُ عليكَ»؛ ثلاثَ مراتٍ؟ قال: هي تطليقةٌ واحدةٌ. (١٦٦٣)



(١) تعني: بيد أبيها عبدالرحمن.

(٣٥) بَابُ «الْبَتَّةِ» وَ«الْبَـرِيَّةِ»[١] وَ«الخَلِيَّةِ» وَ«الحَرَامِ»

[١٦٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) سَيَّارٌ وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعبيِّ؛ أنَّ رجلًا كان بسبيلٍ من عُروةَ بنِ المغيرةِ، فقال لامرأتِه: «إنْ أتيتِ أهلَ المغيرةِ، فأنتِ طالقٌ البتَّةَ»، فانطَلَقَ الرجلُ حتى دخل على عُروةَ بنِ المغيرةِ، فقال عروةُ: مرحبًا بكَ أبا فلانٍ أتيتَنا، وقد جاءتْنا أمُّ بكرٍ. يعني: امرأتَه. قال: «فإنَّه قد طلَّقها البتَّةَ، فأفتِني»[٢]. فأرسل عروةُ يَسألُ عن ذلك؟

فأخبرَه عبدُاللهِ بنُ شدادِ بنِ الهادِ، عن عمرَ ﵁؛ أنَّه جَعَلَها واحدةً.

وأخبرَه رِيَاشٌ الطائيُّ؛ أنَّ عليًّا ﵁ قال: هي ثلاثٌ. فأرسلَ عروةُ إلى شريحٍ/ يَسألُه عن ذلك؟ فقال شريحٌ: أمَّا قولُه: «طالقٌ»؛/ فهي طالقٌ بالسُّنَّةِ، وأمَّا قولُه: «البتَّةَ»؛ فهي بدعةٌ نَقِفُه عندَ بِدعتِه؛ فإنْ شاء تقدَّم، وإنْ شاء تأخَّر. (١٦٦٤) [ت/ ٨٠ب] [س/ ٥٢أ]

[١٦٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عنِ الشعبيِّ، بنحوٍ من حديثِ سَيَّارٍ وإسماعيلَ؛ قال: فلمَّا أرسلَه إلى شريحٍ يَسألُه عن ذلك، قال شريحٌ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ سنَّ سننًا، وإنَّ العبادَ ابتدعوا بِدَعًا، فعمَدوا إلى بِدعتِهم فخلَطوها بسننِ اللهِ، فإذا سُئلتُم عن شيءٍ من ذلك، فميِّزوا السننَ منَ البدعِ، ثم امضُوا بالسننِ على وجهِها، واجعَلوا البِدَعَ لأهلِها، وأمَّا[٣] قولُه: «طالقٌ»؛ فهي طالقٌ، وأمَّا قولُه: «البتَّةَ»؛ فهي بِدعةٌ، نَقِفُه عندَ بِدعتِه؛ فإنْ شاء فلْيَتقدَّمْ، وإن شاء فلْيَتأخَّرْ. (١٦٦٥)

---

(١) البَرِيَّة: المُنفصلة.
(٢) في (س): «فأفتي».
(*) في (ت): «أنا».
(٣) في (س): «أما» بدون واو.

[١٦٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(١)] الشَّيبانِيُّ، عنِ الشَّعبيِّ، عن عبدِاللهِ بنِ شَدَّادٍ، أنَّ عمرَ قال: هي واحدةٌ[(٢)]، وهو أحقُّ بها. (١٦٦٦)

[١٦٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن محمدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جعفرٍ، عنِ المطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ[(٣)]، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال له في طلاقِ البتَّةِ[(٤)]: أمسِكْ عليكَ امرأتَكَ؛ واحدةٌ تَبُتُّ. (١٦٦٧)

[١٦٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن سليمانَ ابنِ يسارٍ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ جَعَلَ البتَّةَ واحدةً، وهو أحقُّ بها[(٥)]. (١٦٦٨)

[١٦٧٣] حدثنا[(٦)] سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ جعل البتَّةَ واحدةً، وهو أحقُّ بها. (١٦٦٩)

[١٦٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عنِ ابنِ أبي خالدٍ، عنِ الشعبيِّ، عن عبدِاللهِ بنِ شدَّادٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال: البتَّةُ واحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦٧٠)

[١٦٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المباركِ، قال: نا [الزبيرُ بنُ سعيدٍ][(٧)]، عن عبدِاللهِ بنِ عليٍّ؛ أنَّ رُكانَةَ بنَ عبدِ يزيدَ طلَّقَ امرأتَه

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) في (ت): «واحد». (٣) في (ت): «حنظب».
(٤) قوله: «في طلاق البتة» سقط من (س).
(٥) قوله: «جَعَلَ البتَّةَ واحدةً، وهو أحقُّ بها» مكانه في (ت): «قال ذلك».
(٦) هذا الأثر سقط من (س).
(٧) في النسختين: «ابن الزبير». انظر: "سنن الدارقطني" (٣٩٨٢)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٥/رقم٤٦١٣).

البتَّةَ[١]، فأتى رسولَ اللهِ ﷺ، فذَكَرَ ذلك له، فقال[٢]: «مَا أَرَدتَّ؟»، قال[٣]: واحدةً. قال: «آللهِ مَا أَرَدتَّ إِلَّا وَاحِدَةً؟»، قال: آللهِ ما أردتُّ إلا واحدةً. قال: «آللهِ مَا أَرَدتَّ إلا واحدةً؟»، قال: آللهِ مَا أردتُّ إلا واحدةً[٤]. قال: «هِيَ وَاحِدَةٌ». (١٦٧١)

[١٦٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: سُئل الزُّهريُّ عنِ البتَّةِ؟ قال: البتَّةُ عندَنا أبتُّ الطلاقِ. (١٦٧٢)

[١٦٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبي بكرِ بنِ محمدٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ سَأَلَه عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه البتَّةَ؟ فقال: كان أبانُ بنُ عثمانَ يَجعلُها واحدةً، وهو أحقُّ بها. فقال عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ: لو أنَّ الطلاقَ كان يكونُ ألفَ تطليقةٍ، لبَلَغَها إذا قال: البتَّةَ. (١٦٧٣)

[١٦٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابٌ، قال: نا[*] خُصيفٌ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: البتَّةُ ثلاثٌ. (١٦٧٤)

[١٦٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن عامرٍ الشَّعبيِّ،/ عن عمرَ؛ في رجلٍ قال لامرأتِه: «أنتِ طالقٌ البتَّةَ»، قال: هي واحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (١٦٧٥) [ت/٨١أ]

[١٦٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ قال لامرأتِه: «أنتِ طالقٌ البتَّةَ»، قال: نِيَّتُه؛ مرةً، أو ثِنتَينِ،

---

(١) في (س): «ثلاثا». (٢) في (س): «قال».
(٣) قوله: «قال» كأنه ضرب عليه في (س).
(٤) كذا في (س)؛ سأله وأجاب مرتين، وفي (ت) مرة واحدة.
(*) في (ت): «أنا».

أو ثلاثَ[1]. (١٦٧٦)

[١٦٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ قال لامرأتِه: «أنتِ مني بَرِيَّةٌ»، قال: نيَّتُه. (١٦٧٧)

[١٦٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عنِ الحكمِ، عن إبراهيمَ، عن عليٍّ ﷺ؛ أنَّه كان يقولُ في «الحرامِ»، و«البتَّةِ»، و«الخليَّةِ»، و«البَرِيَّةِ»: ثلاثٌ، ثلاثٌ. (١٦٧٨)

[١٦٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن عبيدِاللهِ بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ؛ أنَّه قال في «الخَليَّةِ»، و«البريَّةِ»، و«البتَّةِ»: ثلاثٌ، ثلاثٌ. (١٦٧٩)

[١٦٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، قال: أمَّا حِفْظِي عنِ الحسنِ؛ أنه قال في «الخليَّةِ»: ثلاثٌ، وزَعَمَ حفصُ بنُ سليمانَ أنَّ الحسنَ قال: هي واحدةٌ؛ هو أحقُّ بها. (١٦٨٠)

[١٦٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أبو حُرَّةَ، وأشعثُ، عنِ الحسنِ؛ أنَّه قال في «الخليَّةِ»: واحدةٌ؛ وهو أحقُّ بها. (١٦٨١)

[١٦٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، ومطرِّفٌ؛ أنَّهما سَمِعَا الشَّعبيَّ، يقولُ:/ إنَّ ناسًا يَزعُمون أنَّ عليًّا ﷺ قال في «الحرامِ»: هي ثلاثٌ. وليس كذلك، ولَأَنا أعلمُ بما قال ممَّن رَوَى ذلك عنه؛ إنَّما قال: لا أُحرِّمُها ولا أُحِلُّها؛ إنْ شئتَ فتقدَّمْ، وإن شئتَ فتأخَّرْ. (١٦٨٢) [س/٥٢ب]

---

(١) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(*) في (ت): «أنا».

[١٦٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أبو بِشرٍ، عن يوسفَ المكِّيِّ، قال: جاء رجلٌ إلى ابنِ عباسٍ، فقال: إنَّه جعل امرأتَه عليه حرامًا، قال: فليستْ عليك بحرام. فقال الأعرابيُّ: أليس اللهُ تعالى يقولُ في كتابِه: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ [آل عمران: ٩٣]؟! فضحِك ابنُ عباسٍ، وقال: وما يُدرِيكَ ما حرَّم إسرائيلُ على نفسِه؟! ثم أقبلَ على القومِ يُحدِّثُهم، فقال: إنَّ إسرائيلَ عَرضَتْ له الأَنْسَاءُ(١) فأضْنَتْه، فجَعَلَ للهِ عزَّ وجلَّ عليه إنْ شَفَاه ألَّا يأكُلَ عِرقًا؛ فلذلك اليهودُ تَنزِع العُرُوقَ منَ اللَّحمِ. (١٦٨٣)

[١٦٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشَّعبيِّ؛ أنَّه كان يَقولُ في رجلٍ حرَّم عليه امرأتَه، قال: ليس بشيءٍ. (١٦٨٤)

[١٦٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يُونُسَ، عنِ الحسنِ؛ في رجلٍ قال: «الحِلُّ عليه حرامٌ»؛ قال: عليه كَفَّارةُ يمينٍ ما لم يَنوِ امرأتَه. (١٦٨٥)

[١٦٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يُونُسُ، عنِ الحسنِ؛ أنَّه كان يَقولُ في رجلٍ جعل كلَّ حلالٍ عليه حرامًا؛ قال: هي يمينٌ، إلَّا أنْ يَنوِيَ امرأتَه. (١٦٨٦)

[١٦٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حجَّاجٌ، عمَّن حدَّثه

(*) في (ت): «أنا».

(١) الأنساء: واحدها نَسا؛ وهو عِرقٌ يأخذ من مُنْشقّ ما بينَ الفخذين، فيستمر في الرِّجلين. انظر: "العين" (٧/ ٣٠٥).

عن إبراهيمَ؛ أنَّه قال مثلَ ذلك. (١٦٨٧)

[ت/٨١ب] [١٦٩٢] حدثنا سعيدٌ/ قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) حجَّاجٌ، عن عطاءٍ؛ أنَّه قال: إذا قال الرجلُ: «كلُّ حلالٍ عليه حرامٌ»؛ فهي يمينٌ يتكفَّرُها[1]. (١٦٨٨)

[١٦٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَرِيرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن عُبيدٍ المُكْتِبِ، قال: ذُبحتْ بقرةٌ في الحيِّ، فقال رجلٌ: «الحِلُّ عليه حرامٌ إنْ أَكَلَ منها»، فسُئلَ إبراهيمُ، فقال: لولا امرأتُه لأمرتُه أنْ يأكلَ. (١٦٨٩)

[١٦٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن عُبيدٍ المُكْتِبِ، قال: سُئل إبراهيمُ، قال: لولا امرأتُكَ لأمرْتُكَ أنْ[2] تأكلَ من لحمِها. (١٦٩٠)

[١٦٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَرِيرٌ، عن مُغيرةَ، عن حمادٍ، عن إبراهيمَ، قال: إنْ نَوَى طلاقًا، وإلَّا فليس بشيءٍ. (١٦٩١)

[١٦٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا قريرٌ[3]، عن عيسى بنِ عمرَ الفارقيِّ

(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «يكفرها».

(٢) قوله: «أن» سقط من (س).

(٣) كذا في (ت). وكتبها أولًا في (س): «جرير»، ثم أصلحها إلى «قرير». ولعل الصواب: «جرير» كما كتب أولًا؛ وهو جرير بن عبد الحميد الذي يروي عنه المصنِّف كثيرًا، وهو أحد الرواة عن عيسى بن عمر الأسدي المعروف بالهمداني، أبي عمر الكوفي القارئ الأعمى، صاحب الحروف الذي يروي عن عمرو بن مرة بن عبدالله الجَمَلي، المرادي، الكوفي الأعمى. ولم نقف على من قال في نسب عيسى بن عمر: «الفارقي الحزامي». فالظاهر أن «الفارقي» متصحف عن «القارئ»، و«الحزامي» متصحف عن «الهمداني». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣/ ١١).

الحزاميِّ[1]، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ فيمن قال: «الحِلُّ عليه حرامٌ»: يمينٌ منَ الأيمانِ يُكفِّرُها. (١٦٩٢)

[١٦٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ، عنِ ابنِ مسعودٍ؛ قال في «الحرامِ»: يمينٌ. (١٦٩٣)

[١٦٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن جعفرٍ، عن أبيه؛ أنَّ عليًّا رضي الله عنه، قال في الذي يُحرِّمُ امرأتَه؛ قال: هي طالقٌ ثلاثًا. (١٦٩٤)

[١٦٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن جويبرٍ، عنِ الضَّحَّاك؛ أنَّ أبا بكرٍ، وعمرَ، وابنَ مسعودٍ؛ قالوا في «الحرامِ»: يَمينٌ. (١٦٩٥)

[١٧٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عنِ العوَّامِ، عن يُسَيرٍ[2] بنِ عَمْرٍو، قال: إذا أَحَلْتَ الحديثَ على غيرِكَ اكتفيتَ. (١٦٩٦)

[١٧٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] بعضُ أصحابِنا، عن قتادةَ؛ أنَّ عليًّا رضي الله عنه كان يقولُ في «الحرامِ»: هي ثلاثٌ. (١٦٩٧)

[١٧٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] أشعثُ، عنِ الحكمِ، أنَّ ابنَ مسعودٍ كان يقولُ في «الحرامِ»: إنْ نَوَى طلاقًا فهي طالقٌ، وإنْ نَوَى يَمينًا فهي يَمينٌ. (١٦٩٨)

[١٧٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن أشعثَ بنِ

(١) في (س): «الخزامي». وانظر التعليق السابق.
(٢) في (س): «بشير». انظر: "توضيح المشتبه" (١/ ٥٤١).
(*) في (ت): «أنا».

سَوَّارٍ، عنِ الحكمِ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه قال: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: «أنتِ عليَّ حرامٌ»؛ فإنْ نَوَى ثلاثًا فثلاثٌ، وإنْ نَوَى واحدةً فواحدةٌ بائنةٌ، وإنْ لم ينوِ شيئًا فيمينٌ يُكفِّرُها. (١٦٩٩)

[١٧٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عنِ الأعمشِ، عن إبراهيمَ، قال: أدنَى ما كانوا يقولون في «الحرامِ»: تطليقةٌ بائنةٌ. (١٧٠٠)

[١٧٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ، عن عكرمةَ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﵁ قال في «الحرامِ»: هي يمينٌ. (١٧٠١)

[س/٥٣أ] [١٧٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ/ وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عنِ الشعبيِّ، قال: قال مسروقٌ: ما أُبالي أَحرَّمتُ امرأتي عليَّ، أو حرَّمتُ جَفْنَةً من ثَرِيدٍ. (١٧٠٢)

[١٧٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن جابرٍ، عنِ الشعبيِّ؛ أنَّه سُئِلَ عن رجلٍ قال لامرأتِه: «أنتِ طالقٌ تطليقةً ونصفًا»؟ قال: هما تطليقتان. (١٧٠٣)

[١٧٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) شعبةُ، عن قتادةَ، عن [ت/٨٢أ] سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عنِ ابنِ/ عباسٍ؛ قال في «الحرامِ»: هي يَمينٌ. (١٧٠٤)

[١٧٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عنِ الحسنِ؛ وعُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنَّهما[1] قالا في رجلٍ قال لأَمَتِه: «هي عليَّ حرامٌ»؛ قالا: يمينٌ يُكفِّرُها. (١٧٠٥)

[١٧١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عنِ الشعبيِّ، عن مسروقٍ، قال: يَطَؤُها، ولا شيءَ عليه. (١٧٠٦)

(*) في (ت): «أنا».

(١) يعني: الحسن وإبراهيم.

[١٧١١] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] عُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ وجُويبرٌ، عنِ الضحاكِ؛ أنَّ حفصةَ أمَّ المؤمِنِينَ، زارتْ أباها ذاتَ يومٍ وكان يومَها، فلمَّا جاء رسولُ اللهِ ﷺ، فلم يَرَها في المنزلِ، أرسل إلى أمَتِه مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ، فأصابَ منها في بيتِ حفصةَ، وجاءتْ حفصةُ على تلك الحالِ، فقالت: يا رسولَ اللهِ، أتفعَلُ[2] هذا في بيتي وفي يومي؟! قال: «فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ، وَلَا تُخْبِرِينَ[3] بِذَاكِ أَحَدًا!»، فانطلقتْ إلى عائشةَ ﵂، فأخبرتْها بذلك، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلى قولِه: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ١-٤]، فأُمر أنْ يُكفِّرَ عن يمينِه، ويُراجِعَ أمَتَه. (١٧٠٧)

[١٧١٢] حدثنا[4] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[5] داودُ، عنِ الشعبيِّ، عن مسروقٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ حَلَفَ لحفصةَ ألَّا يقربَ أَمَتَه؛ قال: «هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ»[6]، فنزلتِ الكفَّارةُ ليمينِه، وأُمِرَ[7] ألَّا يُحرِّمَ ما أحلَّ اللهُ له. (١٧٠٨)

[١٧١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن زكريَّا بنِ أبي زائدةَ، عن أبيه، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عنِ الشعبيِّ، عن مسروقٍ؛ بهذا الحديثِ. (١٧٠٩)

---

(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٢١٣].
(٢) قوله: «أتفعل» سقط (س).
(٣) كذا في النسختين. والجادة: «تخبري»، ويتخرج ما في النسختين على أنه خبر بمعنى الإنشاء، أو على أنها جملة حالية؛ أي: هي علي حرام وأنت لا تخبرين أحدًا، أو على إهمال «لا» الناهية حملًا لها على «لا» النافية.
(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٢١٤].
(٥) في (ت): «أنا».
(٦) في (س): «هي حرام».
(٧) في (س): «وأمره».

(٣٦) بَابُ طَلَاقِ الصِّبْيَانِ وَمَا يَجِبُ فِيهِ

[١٧١٤] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا خَالدٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يَكتُمونَ الصِّبْيانَ النِّكاحَ، ويَكرَهونَ أن يُلقُوا على أفواهِهمُ الطلاقَ .(١٧١٠)

[١٧١٥] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يَكتُمونَ الصِّبيانَ النِّكاحَ؛ مَخَافةَ الطلاقِ.

قال المغيرةُ: وكان إبراهيمُ لا يَهابُ شيئًا مِن الغلامِ إلا الطلاقَ .(١٧١١)

[١٧١٦] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا خَالدٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: الصَّبِيُّ لا تَجوزُ له عَطيةٌ ولا عِتقٌ حتى يَحتَلِمَ، والجاريةُ حتى تَحيضَ. وكان[1] لا يَهابُ مِن أمرِ الصبيِّ إلا الطلاقَ .(١٧١٢)

[١٧١٧] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يُونُسُ، عن الحَسَنِ؛ أنه كانَ يقولُ[2]: لا يَجوزُ طَلاقُ الغلامِ الذي لم يَحتَلِمْ حتى يَحتلمَ .(١٧١٣)

[١٧١٨] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] ابنُ أبي خالدٍ، عن الشَّعْبيِّ؛ مِثْلَ ذلك .(١٧١٤)

[١٧١٩] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] بعضُ أصحابِنا، عن سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قال: إذا صَلَّى وصامَ شهرَ رمضانَ وعَقَلَ، جازَ طلاقُه .(١٧١٥)

(ت/٨٢/ب) [١٧٢٠] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا خَالدٌ،/ عن صالحِ بنِ مسلمٍ، عن الشَّعبيِّ، قال: لا يَجوزُ طَلاقُ الصَّبيِّ. (١٧١٦)

---

(١) يعني: إبراهيم. وهذا من كلام المغيرة؛ كما في الأثر السابق.

(*) في (ت): «أنا». (٢) قوله: «كان يقول» سقط من (س).

[١٧٢١] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زَكريَّا، عن حَجَّاجِ بنِ أَرْطاةَ، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنه، قال: لا يَجُوزُ صَدَقةُ الغلامِ، ولا هِبتُه، ولا طلاقُه، ولا عِتقُه. (١٧١٧)

[١٧٢٢] حدَّثَنا سَعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ، قال: نا(*) خُصَيْفٌ، عن مُجاهِدٍ، قالَ: إذا أصابَ امرأةً حَرَامًا، فلا يَصلُحُ له أن يَتزوَّجَ أُمَّها.(١٧١٨)



(٣٧) بَابُ الرَّجُلِ يَفْجُرُ بِالمَرْأَةِ؛ أَلَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا أَوْ يَتَزَوَّجَ أُمَّهَا؟

[١٧٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) بعضُ أصحابِنا، عن مَطَرٍ الوراقِ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ؛ في رجلٍ فَجَرَ بأمِّ امرأتِه؛ قال: [تخطَّى](١) حُرْمَتَينِ! لا يحرِّمُ الحرامُ الحلالَ .(١٧١٩)

[١٧٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه سُئل عن ذلك؟ قال: يُفارِقُ امرأتَه،/ ولا يقيمُ عليها. [س/٥٣ب]

وأمرَهم أن يأتوا الشَّعبيَّ، فأتَوُا الشعبيَّ فسألوه؟ فقال مثلَ ما قال إبراهيمُ. (١٧٢٠)

[١٧٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) عبدُالحميدِ بنُ جعفرٍ الأنصاريُّ؛ أنَّ رجلًا من قريشٍ سأل عن ذلك سعيدَ بنَ المسيِّبِ؟ فقال له: ائتِ عروةَ فاسألْه، ثمَّ ارجِعْ(٢) إليَّ، فأخبِرْني ما يقولُ لك.

فسأل عروةَ، فقال: لا يُحرِّمُ الحرامُ الحلالَ.

فرجَع إلى سعيدِ بنِ المسيِّبِ فأخبره، فقال سعيدٌ(٣): صدَق عروةُ؛ القولُ ما قال. (١٧٢١)

[١٧٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ في رجلٍ فَجَرَ بأختِ امرأتِه؛ قال: لا تحرُمُ عليه امرأتُه، ويعتزلُها حتى تنقضيَ عِدَّةُ الأخرى، ثم يرجعُ إلى

(*) في (ت): «أنا».
(١) في النسختين: «عطا».
(٢) في (ت): «راجع».
(٣) قوله: «سعيد» ليس في (س).

امرأتِه، ويستغفرُ ربَّه ولا يعودُ. (١٧٢٢)

[١٧٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ ذلك. (١٧٢٣)

[١٧٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) عُبَيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ ذلك. (١٧٢٤)

[١٧٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ ويونسُ، عن الحسنِ؛ قال(١): [إذا](٢) فعَل ذلك بأختِ امرأتِه من الرَّضاعةِ، فكذلك أيضًا. (١٧٢٥)

[١٧٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عياشٍ، عن ابنِ أبي عَروبةَ، عن قتادةَ، عن جابرِ بنِ زيدٍ، قال: إذا زنى الرجلُ بأمِّ امرأتِه حرُمَتْ عليه امرأتُه. (١٧٢٦)



(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: «قال كل واحد منهما»؛ يعني: الحسن وإبراهيم، أو «قال أحدهما» اكتفاءً به عن الآخر.

(٢) سقط من النسختين.

(٣٨) بَابُ الرَّجُلِ لَهُ أَمَتَانِ أُخْتَانِ يَطَؤُهُمَا

[١٧٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) حجَّاجُ بنُ أرطاةَ، عن ميمونِ بنِ مِهرانَ؛ أنَّ ابنَ عمرَ سُئل عن رجلٍ له أمتانِ وهما أختانِ، فوطِئَ إحداهما، وأراد أن يَطأَ الأخرى؟ فقال: ليس ذاك له. قيل: فإن قرِبَها؟ قال: لا؛ حتى تخرجَ التي وطِئَ من مِلْكِه. (١٧٢٧)

[ت/٨٣أ] [١٧٣٢] حدثنا/ سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ وعُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ مثلَ ذلك. (١٧٢٨)

[١٧٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ، عن عبدِالكريم الجَزَريِّ وابنِ أبي ليلى، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: كانت له[١] مملوكتانِ أختانِ، فوطِئَ إحداهما، ثم أراد أن يطأَ الأخرى، فأخرَجها من مِلْكِه. (١٧٢٩)

[١٧٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ في الرجلِ يطأُ أمتَه، أو أمةَ غيرِه، وهي أختُ امرأتِه من الرَّضاعةِ؛ قال: يَعتزلُ امرأتَه حتى يَستبرِئَ رحِمَ الأمةِ. (١٧٣٠)

[١٧٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ مثلَه. (١٧٣١)

[١٧٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: أنا[٢] سلمةُ ابنُ علقمةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، قال: كان عبدُاللهِ بنُ عُتبةَ جالسًا في

(*) في (ت): «أنا».
(١) أي: قال نافع: كانت لابن عمر... إلخ.
(٢) في (س): «نا أنا».

المسجدِ- أو قال: في المجلسِ- فدعا رجلًا، فجاء حتى جلس[١] بينَ يديه، فكلَّمَه بشيءٍ لا أفهمُه، فلمَّا قام رفَع صوتَه، فظننتُ أنه يريدُ أن يُسمِعَني، فقال: لو شِئْتَ لاعترفتَ؛ أَلَا تسمعوا[٢] إلى قولِه: «إني حَرَّمْتُ إحداهما!» إنهم لم يزالوا بعبدِاللهِ بنِ مسعودٍ حتى أغضبوه، فقال: إنَّ جَمَلَكَ مما مَلَكَتْ يمينُك[٣]! فسألتُ بعضَهم فزعموا أن عندَه أختينِ مملوكتينِ يَطَؤُهما. (١٧٣٢)

[١٧٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن عبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عتبةَ، عن أبيه، قال: سُئِلَ عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ عن رجلٍ[٤] جمَع بينَ الأمِّ وابنتِها؟ قال: ما أُحِبُّ أن أجيزَهما جميعًا.

قال أبي: فودِدتُّ[٥] أنَّ عمرَ كان أشدَّ في ذلك مما هو. (١٧٣٣)

[١٧٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن رجلٍ؛ أنه كانت له جاريتانِ[٦]؛ امرأةٌ وابنتُها، فوَلَدتا منه جميعًا، فسأل عليًّا ﷺ عن ذلك؟ فقال: آيتانِ: إحداهما تحرِّمُ عليك، والأخرى أَحَلَّ[٧]

(١) في (س): «حتى جاء فجلس».
(٢) كذا في النسختين. والجادة: «تسمعون»؛ لأن «لا» نافية، والمثبتُ جارٍ على لغة لبعض العرب يحذفون النون من الأمثلة الخمسة بغير موجِبٍ؛ تخفيفًا.
(٣) وتفسير ذلك ما أخرجه عبدالرزاق في "مصنفه" (١٢٧٤٢)؛ أن رجلًا راجع ابن مسعود في الجمع بين الأختين؛ فقال الرجل: قد أحل الله لي ما ملكت يميني. فأغضب ابنَ مسعود فقال له: إن جملك مما ملكت يمينك. يعني: هلَّا نكَحت جَمَلَك؛ لأنه مِلكُ يمينِك! يريد أن يعنِّفَه على استدلاله بأنها ملك يمين مع ثبوت تحريم الجمع بين الأختين.
(٤) قوله: «رجل» سقط من (ت).
(٥) في (ط): «فرددت».
(٦) في (ت) و(ط): «جاريتين».
(٧) أي: أحَلَّ اللهُ.

لك ما ملَكتْ يمينُك[1]؛ ولستُ أفعلُه أنا ولا أهلي. (١٧٣٤)

[١٧٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عكرمةَ،/ عن ابنِ عباسٍ؛ قال[2]: ذكروا عندَ ابنِ عباسٍ قولَ عليٍّ رضي الله عنه: أحَلَّتْهما آيةٌ، وحرَّمَتْهما آيةٌ. فقال ابنُ عباسٍ: أحلَّتْهما آيةٌ وحرَّمَتْهما أخرى! إنما يُحَرِّمُ عليَّ قرابتي منهنَّ، ولا تُحَرِّمُ عليَّ قرابةُ بعضِهنَّ من بعضٍ. (١٧٣٥) [س/٥٤أ]

[١٧٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن عبدِاللهِ ابنِ أبي مُليكةَ؛ أنَّ رجلًا سأل عائشةَ رضي الله عنها، قال لها: إن قِنَّةً[3] قد كبِرَتْ- أَمَةٌ له كان يتَّطِئُها- ولها ابنةٌ، أيحِلُّ لي أن أَغْشاها؟ قالت: أنهاك عنها ومَن أطاعني. (١٧٣٦)

[١٧٤١] قال سعيدٌ: وسألتُ سفيانَ عن حديثِ مُطرِّفٍ، عن عمارٍ، قال: يحرُمُ من الإماءِ ما يحرُمُ مِنَ الحرائرِ إلا العددَ؟ فقال: مطرِّفٌ، عن أبي فلانٍ. فقلتُ له: عن أبي الجهمِ، عن أبي الأخضرِ[4]،/ عن عمارٍ؟ قال: نعمْ. (١٧٣٧) [ت/٨٣ب]

[١٧٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عبدِالرحمنِ عبدُاللهِ بنُ يزيدَ، عن موسى بنِ أيوبَ الغافِقيِّ، عن عمِّه، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: يحرُمُ من الإماءِ ما يحرُمُ مِن الحرائرِ إلا العددَ. (١٧٣٨)

---

(١) المراد بالآيتين: الأولى: قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ...﴾ [النساء: ٢٣]، وفيها: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾. والثانية: قوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم...﴾ [النساء: ٣]، وفيها: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾.

(٢) أي: عكرمة.

(٣) القِنَّةُ: مؤنث القِنِّ؛ وهو العبد الذي مُلِكَ هو وأبواه.

(٤) في (س): «عن الأخضر». انظر: "المحلى" (٩/٥٢٣) من طريق المصنِّف.

[١٧٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن الشعبيِّ؛ أنَّ ابنَ عباسٍ سُئل عن الأختَينِ مما ملكتِ اليمينُ؟ فقال: لا أُحِلُّهما ولا أُحرِّمُهما؛ أحلَّتْهما آيةٌ وحرَّمَتْهما أخرى[1]. فبلغ ابنَ مسعودٍ فقال: لا تَجْمَعْهما. (١٧٣٩)

[١٧٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن طارقِ بنِ عبدِالرحمنِ البَجَليِّ، عن قيسِ بنِ أبي [حازمٍ][2]، قال: قلتُ لابنِ عباسٍ: أيقَعُ الرجلُ على الجاريةِ وابنتِها تكونا[3] له مملوكتَينِ؟ قال: حرَّمَتْهما آيةٌ، وأحَلَّتْهما آيةٌ أخرى؛ ولم أكُنْ لأفعلَه. (١٧٤٠)



(١) تقدم المراد بالآيتين في التعليق على الأثر [١٧٣٨].
(٢) في النسختين و(ط): «عاصم». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٦٥٠٠).
(٣) كذا في النسختين و(ط)، والجادة: «تكونان»، وما في النسختين جارٍ على لغة لبعض العرب يحذفون النون من الأمثلة الخمسة بغير موجِبٍ؛ تخفيفًا.

(٣٩) بَابُ الرَّجُلِ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَيُطَلِّقُ إِحْدَاهُنَّ

[١٧٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عبدِالكريمِ الجَزَرِيِّ؛ أنه سأل سعيدَ بنَ المسيِّبِ عن رجلٍ له أربعُ نسوةٍ، فطلَّق واحدةً؟ قال: لا ينكِحُ حتى تنقضيَ عدةُ المطلقةِ. (١٧٤١)

[١٧٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بشيرٍ، قال: نا(*) خُصَيفٌ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: لا يتزوجُ حتى تنقضيَ عدةُ التي طلَّقَ. (١٧٤٢)

[١٧٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: لا يتزوجُ الخامسةَ حتى تنقضيَ عدةُ التي طلَّقَ. (١٧٤٣)

[١٧٤٨] حدثنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ له أربعُ نسوةٍ، فطلَّقَ إحداهنَّ؛ قال: لا يتزوجُ رابعةً حتى تنقضيَ عدةُ التي طلَّقَ، فإن كان له أربعُ نسوةٍ فماتت إحداهنَّ، تزوَّج مكانَها إن شاء؛ فليس الموتُ مثلَ الطلاقِ. (١٧٤٤)

[١٧٤٩] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن عطاءٍ، قال: إن كان طلَّقها ثلاثًا فليَنكِحْ. (١٧٤٥)

[١٧٥٠] حدثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا طلَّق الرجلُ امرأتَه، ثم أراد أن يتزوجَ أختَها، فإن كان بامرأتِه حَبَلٌ لم يتزوجْ أختَها حتى تنقضيَ عدتُها، وإن لم يكنْ بها حَبَلٌ تزوَّجَ أختَها إن شاء. (١٧٤٦)

---

(١) في (ت): «أنا».

[١٧٥١] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: لا يتزوجُها حتى تنقضيَ عدةُ أختِها. (١٧٤٧)

[١٧٥٢] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ؛ أنه قال: إذا طلقها طلاقًا بائنًا، فَلْيتزوجْ أختَها إن شاء في عِدَّتِها. (١٧٤٨)

[١٧٥٣] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أَبَنَا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: قدِم الوليدُ ابنُ عبدِالملكِ المدينةَ وهو يريدُ الحجَّ، فأراد أن يتزوجَ بها، وعندَه[١] أربعُ نسوةٍ، فسأل عروةَ بنَ الزبيرِ؟ فقال: طلِّقْ إحدى نسائِك طلاقًا بائنًا، ثم تزوجْ. ففعلَ/ ذلك. (١٧٤٩) [ت/٨٤أ]

[١٧٥٤] حدثنا سعيدٌ، ثنا[٢] عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، قال: كان للوليدِ بنِ عبدِالملكِ[٣] أربعُ نسوةٍ، فطلَّق واحدةً البتةَ، وتزوَّجَ قبلَ أن تحِلَّ، فعاب ذلك عليه كثيرٌ من الفقهاءِ، وليس كلُّهم عابه.

حدثنا سعيدٌ قال[٤]: إذا عابه سعيدُ بنُ المسيِّبِ فأيُّ شيءٍ بَقِيَ؟![٥] (١٧٥٠)

[١٧٥٥] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) عبدُالملكِ، عن عطاءٍ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ، قال: جاءتِ امرأةٌ إلى عمرَ بنِ الخطابِ ﵁، فقالت: إن زوجَها/ غاب عنها فأطال الغَيبةَ، فأمَرها أن تَربَّصَ أربعَ سنينَ، ففعلتْ، [س/٥٤ب]

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «ومعه». (٢) في (س): «حدثنا».

(٣) في (ت) و(ط): «للوليد بن عبد الله». (٤) بعده في (س): «نا».

(٥) تقدم رواية قول سعيد بن المسيِّب في المسألة، في الأثرين [١٧٤٥، ١٧٤٦].

ثم أتتْه، فأمر وليَّه أن يطلِّقَها فطلَّقها، وأمرَها أن تعتدَّ ثلاثةَ قروءٍ، ففعلتْ، ثم أتتْه، فأمرها أن تعتدَّ أربعةَ أشهرٍ وعشرًا، ففعلتْ، فأمرها أن تَزوَّجَ. (١٧٥١)



(٤٠) بَابُ الحُكْمِ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ

[١٧٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن عمرَ؛ أنه قال: تَربَّصُ امرأةُ المفقودِ أربعَ سنينَ، ثم تعتدُّ عدةَ المتوفَّى عنها زوجُها، وتَزوَّجُ إن شاءت. (١٧٥٢)

[١٧٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ، عن عمرَ بنِ الخطابِ ﵁؛ مثلَ ذلك. (١٧٥٣)

[١٧٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يحيى ابنِ جَعْدةَ؛ أن رجلًا انتسفَتْه الجِنُّ[١] على عهدِ عمرَ بنِ الخطابِ ﵁، فلَبِثَ ما شاء اللهُ أن يلبَثَ، ثم إنَّ امرأتَه أتت عمرَ بنَ الخطابِ، فأمرها أن تَربَّصَ أربعَ سنينَ، فلما لم يجئْ أَمَرَ وليَّه أن يطلِّقَها، ثم أمرها أن تعتدَّ، فإذا انقضتْ عدتُها وجاء زوجُها خُيِّرَ بينَها وبينَ الصداقِ. (١٧٥٤)

[١٧٥٩] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عن أبي نضرةَ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى؛ أن رجلًا من الأنصارِ خرج ليلًا فَاسْتَبَتْه الجنُّ، فطالت غَيبتُه، فأتتِ امرأتُه عمرَ بنَ الخطابِ، فقالت: إن زوجَها قد غاب عنها فطالت غَيبتُه. فأمرها أن تعتدَّ أربعَ سنينَ، ففعلتْ ثم أَتَتْه، فأمرها أن تَزوَّجَ ففعلتْ، ثم قدِمَ زوجُها الأولُ، فأتى عمرَ بنَ الخطابِ ﵁ فأخبره[٢]، فغضِب عمرُ وقال: يعمِدُ أحدُكم فيُطيلُ الغَيبةَ عن أهلِه، ثم لا يُعلِمُهم! قال: لا تعجَلْ عليَّ يا أميرَ المؤمنين؛ إني خرجتُ مِن

(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: اختطفته.

(٢) في (ت): «وأخبره».

منزلي عِشاءً فاستَبَتْني الجنُّ، فكنتُ فيهم ما شاء اللهُ، ثم غزاهم[1] جِنٌّ من المسلمين، فقالوا لي: ما[2] أنت؟ فأخبرتُهم، فقالوا لي: هل لك أن تَرْجِعَ إلى بلادِك؟ فقلتُ: نعم، فبَعَثوا بي، فأما الليلَ فرجالٌ أعرِفُهم، وأما النهارَ فإعصارُ ريحٍ/ تحمِلُني. [ت/٨٤ب]

قال: فخيَّره عمرُ بينَ امرأتِه وبينَ الصداقِ، فاختار امرأتَه، ففرَّقَ بينَهما وردَّها إليه، فقال عمرُ: ما كان طعامُهم؟ قال: الفُولُ، وما لم يُذْكَرِ اسمُ اللهِ عليه. قال: فما كان شرابُهم؟ قال: الجَدَفُ. يعني: الذي لا يُغَطَّى. (١٧٥٥)

[١٧٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بشرٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ[3]، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، وابنِ عمرَ؛ أنهما قالا: تنتظرُ امرأةُ المفقودِ أربعَ سنينَ.

قال ابنُ عمرَ: يُنْفَقُ عليها في الأربعِ سنينَ[4] من مالِ زوجِها؛ لأنها حبَسَتْ نفسَها عليه.

وقال ابنُ عباسٍ: إذن أَجْحَفَ ذلك بالورثةِ، ولكن تَسْتدينُ، فإن جاء زوجُها أخَذتْ من مالِه، وإن غاب قَضَتْ من نصيبِها من الميراثِ.

وقالا جميعًا: يُنْفَقُ عليها بعدَ الأربعِ سنينَ أربعةَ أشهرٍ وعشرًا من جميعِ المالِ. (١٧٥٦)

---

(١) في (ت): «فغزاهم».
(٢) كذا في النسختين؛ باستعمال «ما» للعاقل، وهو جائزٌ في العربية.
(٣) في (س): «هرمز». انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٨٠).
(٤) كذا في النسختين؛ بتعريف المضاف وتنكير المضاف إليه، وهو ضعيف، وأجازه بعض الكوفيين.

[١٧٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن المِنْهالِ بنِ عمرٍو، عن عَبَّادٍ، عن عليٍّ؛ في امرأةِ المفقودِ؛ قال: هي امرأتُه. (١٧٥٧)

[١٧٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ، عن الحَكَمِ، قال: قال عليٌّ: إذا فقَدتِ المرأةُ زوجَها فلا تتزوَّجُ حتى تَسْتبينَ أمرَه. (١٧٥٨)

[١٧٦٣] حدثنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ مثلَه. (١٧٥٩)

[١٧٦٤] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[1] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في امرأةٍ نُعِيَ إليها زوجُها، أو يأسِرُه العدوُّ؛ قال: تصبِرُ حتى تعلَمَ يقينَ أمرِه؛ إنما هي امرأةٌ ابتُلِيتْ. (١٧٦٠)

[١٧٦٥] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أبنا سَيَّارٌ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يقولُ في امرأةِ المفقودِ: إنْ جاء الأولُ فهي امرأتُه ولا خيارَ له.

وكان عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ يقولُ ذلك.

قال هشيمٌ: وهو القولُ. (١٧٦١)

[١٧٦٦] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، والشَّيبانيُّ، عن الشعبيِّ؛ أنه قال في امرأةِ المفقودِ إذا تزوَّجتْ فحمَلتْ من زوجِها، ثم بلَغَها أنَّ الأولَ حيٌّ؛ قال: يُفرَّقُ بينَها وبينَ الآخِرِ. أو مات زوجُها الأولُ: تعتدُّ من هذا الأخيرِ ببقيةِ حملِها، وإذا وضَعتِ اعتدَّتْ منَ الأولِ أربعةَ أشهرٍ وعشرًا وورِثَتْه./ (١٧٦٢) [س/ ١٥٥أ]



(١) في (ت): «أنا».

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَتَاعِ المُطَلَّقَةِ

[١٧٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن ابنِ سيرينَ؛ أنَّ الحسنَ بنَ عليٍّ طلَّق امرأةً له وبعَث إليها بعشرةِ آلافٍ؛ متعةً لها. فقالت: متاعٌ قليلٌ مِن حبيبٍ مُفارِقٍ! فبلَغه قولُها فراجَعَها. (١٧٦٣)

[١٧٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ الأسودَ بنَ يزيدَ طلَّقَ امرأتَه، فمتَّعَها بثلاثِ مئةِ درهمٍ. (١٧٦٤)

[ت/٨٥أ] [١٧٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا/ أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ؛ أنه طلَّقَ امرأتَه، فمتَّعَها بثلاثِ مئةِ درهمٍ. (١٧٦٥)

[١٧٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، نا(*) الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ؛ مثلَ ذلك. (١٧٦٦)

[١٧٧١] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ بنُ عُبيدٍ؛ أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ طلَّقَ امرأتَه، فمتَّعَها بثلاثِ مئةِ درهمٍ. (١٧٦٧)

[١٧٧٢] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) محمدُ بنُ إسحاقَ، عن [سعدِ](١) بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن جدِّه عبدِالرحمنِ بنِ عوفٍ؛ أنَّه طلَّق امرأتَه، فمتَّعَها بجاريةٍ سوداءَ حمَّمَها(٢). (١٧٦٨)

[١٧٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ، قال: نا شعبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، قال: سمعتُ حُمَيدَ بنَ عبدِالرحمنِ، يحدِّثُ عن أمِّه؛ أنها قالت: كأني أنظرُ إلى جاريةٍ سوداءَ حمَّمها عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ امرأتَه

(*) في (ت): «أنا».
(١) في النسختين: «سعيد». وسيأتي فيهما على الصواب في الأثر التالي.
(٢) سيأتي تفسيرها في الأثر [١٧٧٤].

أَمَّ أبي سلمةَ حين طلَّقَها في مرضِه. (١٧٦٩)

[١٧٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: العربُ تُسمِّي المتعةَ: التحميمَ. (١٧٧٠)

[١٧٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: ثنا[1] هشيمٌ، قال: نا[*] سيارٌ، عن الشعبيِّ؛ أنَّ شريحًا طلَّق امرأةً يقالُ لها: كُبَيشةُ، فمتَّعها متاعًا لم يُسَمِّه، وكتمها طلاقَها حتى انقضت عِدَّتُها، فلما أخبرها أَمرتْ بثيابِها أن تُنقلَ، وخرجتْ. فقال شريحٌ: لذلك كَتَمْتُها؛ إني خِفْتُ[2] أن تَعصِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ. (١٧٧١)

[١٧٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] داودُ، قال: وأنا[3] مغيرةُ، عن الشعبيِّ؛ أنَّ شريحًا طلَّقَ امرأتَه ومتَّعَها بخمسِ مئةِ درهمٍ. (١٧٧٢)

[١٧٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] ابنُ أبي ليلى، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: لكلِّ مطلقةٍ متاعًا[**]؛ إلا التي طلَّقها قبلَ أن يدخُلَ بها وقد كان فرَض لها؛ فلها نِصفُ الصداقِ. (١٧٧٣)

[١٧٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] يونسُ، عن الحسنِ، قال: لكلِّ مطلقةٍ متاعًا[**]. (١٧٧٤)

[١٧٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] عبدُالملكِ، عن عطاءٍ؛ أنَّه قال: لكلِّ مطلقةٍ متاعًا[**]، إلا التي طلَّقها قبلَ أن يدخُلَ بها

---

(١) في (س): «نا».

(*) في (ت): «أنا».　　(٢) في (ت): «كرهت».

(٣) في (س): «قال: نا». والقائل هو: هشيم.

(**) كذا في النسختين، والجادة: «متاعٌ» بالرفع لأنه مبتدأ مؤخر، ويُوجَّه ما في النسختين على أنه منصوب بفعلٍ مقدر؛ أي: «يعطي لكل مطلقة متاعًا» أو نحو ذلك.

وقد فرَض لها؛ فلها نِصفُ الصداقِ. (١٧٧٥)

[١٧٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) داودُ، عن الشعبيِّ؛ أنَّه قال في المتاعِ: دِرعٌ، وخِمارٌ، ومِلْحفةٌ، وجِلْبابٌ. (١٧٧٦)

[١٧٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ ومحمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ أنهما قالا(١): لكلِّ مطلقةٍ متاعٌ، إلا التي طلَّقَها وقد فَرَض لها قبلَ أن يدخُلَ بها، فلها نصفُ الصداقِ. (١٧٧٧)

[١٧٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه سُئِلَ عن المتعةِ؟ فقال: كان منهم مَن يُمَتِّعُ بالخادمِ والنفقةِ، ومَن كان دونَ ذلك مَتَّع بالنفقةِ والكُسوةِ، ومَن كان دونَ ذلك مَتَّعَ بمِلحفةٍ ودِرعٍ وجِلْبابٍ، ومَن كان دونَ ذلك مَتَّعَ بثوبٍ واحدٍ. (١٧٧٨)

[١٧٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ ويونسُ وهشامٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن شريحٍ؛ أن امرأةً خاصمت/ زوجَها إلى شُريحٍ في المتعةِ، فقال شُريحٌ: لا تَأْبَى(٢) أن تكونَ من المحسنين! لا تَأْبَى أنَ تكونَ من المتقين! ولم يُجْبِرْه. (١٧٧٩) [ت/٨٥ب]

[١٧٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) جُوَيبرٌ، عن الضحاكِ؛ أنه قال: لكلِّ مطلقةٍ متاعٌ، حتى المختلعةُ(٣). (١٧٨٠)

(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: إبراهيم والشعبي.

(٢) كذا في النسختين؛ والجادَّةُ: «تأبَ» مجزومًا بـ«لا»؛ وما في النسختين يتخرج على أن «لا» هنا نافيةٌ لفظًا ناهيةٌ معنًى، وله وجهٌ آخَرُ؛ وهو أنه مجزوم بالسكون على حرف العلة؛ إجراء للمعتل الآخِر مُجرى الصحيح، أو تكون هذه الألف تولدت عن إشباع فتحة الباء.

(٣) في (س): «الملحفة».

[١٧٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: طلَّق ابنُ عمرَ امرأةً له[1]، فقالت له: هل رأيتَ مني شيئًا تكرهُه؟ قال: لا. قالت: ففيمَ تُطلِّقُ العفيفةَ المسلمةَ؟ قال: فارتَجَعَها. (١٧٨١)

[١٧٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: إذا فُوِّض إلى الرجلِ فطلَّق قبلَ أن يمَسَّ ويفرِضَ، فليس لها إلا المتاعُ. (١٧٨٢)

[١٧٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: سألتُ ابنَ أبي نَجيحٍ[2] عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه قبلَ أن يَدخلَ بها وقد فَرَض لها؛ هل لها متاعٌ؟ فقال: كان عطاءٌ يقولُ: لا متاعَ لها. (١٧٨٣)

[١٧٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا[3] أيوبُ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ يقولُ: لكلِّ مطلقةٍ متاعًا[4]. (١٧٨٤)



(١) قوله: «له» ليس في (س).
(٢) بعده في النسختين و(ط): «سئل» وهي مقحمة.
(٣) في (ت): «أنا».
(٤) كذا في النسختين منصوبًا، وتقدم التعليق عليه في الأثر [١٧٧٧].

(٤٢) بَابُ الرَّجُلِ تَلِدُ مِنْهُ أَمَةٌ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا

[١٧٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، ومنصورٌ، عن الحسنِ؛ في رجلٍ زُوِّجَ أَمةً فَوَلَدتْ/ منه أولادًا(١)، ثم اشتراها؛ قال: هي أمُّ ولدٍ، ولا يبيعُها. (١٧٨٥) [س/٥٥ب]

[١٧٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونسَ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: هي أمُّ ولدٍ. (١٧٨٦)

[١٧٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مغيرةَ، عن حمادٍ، عن إبراهيمَ، قال: لا تكونُ أمَّ ولدٍ حتى تُحدِثَ عندَه ولدًا(٢) آخرَ. (١٧٨٧)

[١٧٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن أصحابِه، عن إبراهيمَ؛ مثلَه.

قال هشيمٌ: وهو القولُ. (١٧٨٨)

[١٧٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) فُضَيلٌ أبو معاذٍ، عن أبي حَريزٍ، قال: نا الشعبيُّ؛ أن رجلًا كانت له امرأةٌ حُرَّةٌ، وأَمَةٌ تزوَّجَها فوُلِد له منها، فكان كلَّما وُلِدَ له مِن الأَمَةِ ولدٌ أَعتَقَ، فاشتراها بعدَ ذلك، وماتَ قبلَ أن تلدَ منه، فخاصم ولدُها ولدَ الحرةِ إلى شريحٍ، فأرسلهم شريحٌ إلى عَبيدةَ، فقال عَبيدةُ: هي أمَةٌ، وإنما تَعتِقُ لو أنها وَلدتْ أولادًا أحرارًا، وإنما وَلَدتْهم وهم مملوكون، فهي أمَةٌ. فأَعتَقُوها مِن نصيبِ أولادِها. (١٧٨٩)

(*) في (ت): «أنا».
(١) في (ت): «أولاد».
(٢) في (ت): «ولد».

(٤٣) بَابُ مَنْ كَانَ لَا يَرَى طَلَاقَ الشِّرْكِ[1] شَيْئًا

[١٧٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يرى طلاقَ الشِّركِ شيئًا. (١٧٩٠)

[١٧٩٥] حدثنا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يراه جائزًا. (١٧٩١)

[١٧٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا محمدُ بنُ سالمٍ، وحجاجٌ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يراه جائزًا. (١٧٩٢)

[١٧٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه/ كان يقولُ: من كان على غيرِ الإسلامِ، فتزوَّج امرأةً وابنتَها، فدخل [ت/٨٦أ] بواحدةٍ منهما، ثم أسلموا؛ فقد حرُمَتَا عليه. (١٧٩٣)



---

(١) أي: طلاق أهل الشرك.

(*) في (ت): «أنا».

(٤٤) بَابُ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَهُ رَجْعَةً

[١٧٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مُطرِّفٌ، عن حمادٍ؛ في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه قبلَ أن يدخُلَ بها، فظنَّ أن له عليها رجعةً، فواقَعها، قال: عليه مَهْرٌ ونِصفٌ. (١٧٩٤)

[١٧٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ ومنصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه قال: صداقٌ واحدٌ. (١٧٩٥)

[١٨٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، عن محمدِ بنِ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ مثلَ قولِ الحسنِ. (١٧٩٦)

[١٨٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مطرفٌ، عن الحكمِ؛ مثلَ ذلك.

قال سعيدٌ: القولُ قولُ حمادٍ. (١٧٩٧)



(*) في (ت): «أنا».

(٤٥) بَابُ مَنْ وَقَّتَ لِلطَّلَاقِ وَقْتًا

[١٨٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: مَن وقَّتَ للطلاقِ وقتًا، فإذا جاء ذلك الوقتُ وقَع الطلاقُ. (١٧٩٨)

[١٨٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: إذا وقَّتَ في الطلاقِ والعَتاقِ وقَع، وإذا لم يوَقِّتْ لم يقعْ. (١٧٩٩)

[١٨٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا عُبيدةُ، عن الشعبيِّ؛ مثلَه. (١٨٠٠)

[١٨٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: «أنتِ طالقٌ إلى سَنَةٍ»؛ فهي طالقٌ حينئذٍ. (١٨٠١)

[١٨٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أنه كان لا يؤجِّلُ في الطلاقِ. (١٨٠٢)

[١٨٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، عن منصورٍ ويونسَ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يؤجِّلُ في الطلاقِ. (١٨٠٣)



(*) في (ت): «أنا».

(٤٦) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ بَدَأَ بِالْيَمِينِ فِي الطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ قَبْلَ الِاسْتِثْنَاءِ

[١٨٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: كان شريحٌ يقولُ: متى بدأ باليمينِ في الطلاقِ والعَتاقِ قَبْلَ المَثْنويَّةِ؛ فقد وقع عليه الطلاقُ والعَتاقُ. (١٨٠٤)

[١٨٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن منصورٍ، قال: قال سعيدُ بنُ جبيرٍ: إن لم يحنَثْ فلا يقعُ عليه. (١٨٠٥)

[١٨١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن شُريحٍ، قال: إذا بدأ الرجلُ بالطلاقِ وقع؛ حَنِثَ أو لم يحنَثْ.

قال: وكان إبراهيمُ يقولُ: وما يَدرِي شريحٌ! (١٨٠٦)

[١٨١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن شريحٍ، قال: مَن بدأ بالطلاقِ فلا استثناءَ عليه[1]. (١٨٠٧)

[١٨١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) حُصينٌ، عن الشعبيِّ، عن شريحٍ؛ أنه كان يقولُ: من بدأ بالطلاقِ لَزِمه الطلاقُ. (١٨٠٨)

[١٨١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ،/ عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، عن شُريحٍ؛ أنه كان يقولُ: إذا بدأ الرجلُ بالطلاقِ لم يُغْنِ شرطُه شيئًا. (١٨٠٩) [ت/٨٦ب]

(*) في (ت): «أنا».

(١) في "شرح مشكل الآثار" (٥/ ١٩٠) من طريق المصنِّف: «فلا ثنيا له». والثُّنيا: الاستثناء.

[١٨١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ قالت له امرأتُه: «بلَغني أنك تزوجتَ». فقال: «كلُّ امرأةٍ له غيرِكِ طالقٌ». فأخبره بقولِ شريحٍ بتقديمِ الطلاقِ وتأخيرِه. (١٨١٠)

[١٨١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، عن سيَّارٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ ثَرْوانَ، قال: لقد ترك شريحٌ في صدورِ الوَرِعِينَ فيها هاجِسًا[1]. (١٨١١)

[١٨١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن ليثٍ، عن طاوسٍ؛ في الرجلِ يقولُ: «إن لم أفعلْ كذا/ وكذا، فامرأتُه طالقٌ إن شاء اللهُ»؛ [س/٥٦أ] قال: ثُنْيَاهُ في الطلاقِ والعَتاقِ: إن شاء اللهُ[2]. (١٨١٢)

[١٨١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا ليثٌ، عن عطاءٍ وطاوسٍ ومجاهدٍ والنخعيِّ والزهريِّ؛ أنهم قالوا: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: «أنتِ طالقٌ إن لم تفعلي كذا وكذا إن شاء اللهُ»، فلم تفعلْ؛ له ثُنْيَاهُ. (١٨١٣)

[١٨١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المباركِ، عن معمرٍ، عن ابنِ طاوسٍ، عن أبيه؛ أنه كان يرى الاستثناءَ في الطلاقِ جائزًا. (١٨١٤)

[١٨١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن عبدِالملكِ، عن عطاءٍ؛ في رجلٍ قال لغلامِه: «أُعتِقُك إن شاء اللهُ»؛ فلم يَرْأَهُ[3] عِتقًا. (١٨١٥)

---

(١) أي: أن قول شريح تسبب في وقوع الريبة في نفوس الورعين الذي يحتاطون لأمر دينهم، خشية أن يكون رأيه صحيحًا في وقوع الطلاق على الفورِ إن قُدِّم لفظه على الثُّنْيا؛ كأن يقول: «أنتِ طالقٌ إن خرجتِ من الدارِ».

(٢) قوله: «إن شاء الله» سقط من (ت) و(ط).

(٣) كذا في النسختين- غير مهموز- وما أثبتناه هو الأصل في هذا الفعل، ويخرج أيضًا على أنه مجزوم بالسكون على الألف (حرف العلة) إجراء للمعتل مُجرى الصحيح، أو على =

[١٨٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، قال: نا(*) أشعَثُ بنُ حَسَّانَ، قال: سألتُ أبا مِجلَزٍ عن رجلٍ قال: «إن دخلتُ دارَ فلانٍ فامرأتُه طالقٌ ثلاثًا»، قلتُ: إلَّا إنْ شاء اللهُ. قال: إلَّا أنْ يشاءَ اللهُ. قال أبو مِجْلَزٍ: أليس(١) قد استَثْنى؟! ليَدْخُلْها إن شاء. (١٨١٦)

[١٨٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يجيزُ الثُّنْيَا في الطلاقِ؛ قدَّمَ الطلاقَ أو أخَّرَه، بعدَ أن يصِلَ ذلك بمنْطِقِه وكلامِه. (١٨١٧)

[١٨٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) إسماعيلُ بنُ سالمٍ، قال: سمعتُ الشعبيَّ يقولُ ذلك. (١٨١٨)

[١٨٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) هشامٌ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: ليس في الطلاقِ والعَتاقِ استثناءٌ. (١٨١٩)



= إشباع فتحة الراء؛ فتولدت ألف.

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «ليس».

(٤٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الظِّهَارِ

[١٨٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: مَن ظاهَرَ منِ امرأتِه ثمَّ طلَّقها، ثم تزوَّجها غيرُه، ثم فارقَها وتزوَّجها زوجُها الأوَّلُ؛ قال: لا يَقْرَبْها حتَّى يُكفِّرَ. (١٨٢٠)

[١٨٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يُوَقِّتُ في الظِّهارِ وقتًا. (١٨٢١)

[١٨٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان لا يوقِّتُ في الظِّهارِ وقتًا؛ إلا أن يقولَ: «إن قرِبْتُكِ وأنتِ(١) عليَّ/ كظَهرِ [ت/٨٧أ] أمِّي»، فإذا قال ذلك فمضتْ أربعةُ أشهرٍ قبلَ أن يمَسَّها بانت بإيلاءٍ. (١٨٢٢)

[١٨٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن هشامِ(٢) بنِ حُجَيرٍ، عن طاوسٍ، قال: إذا ظاهَرَ الرجلُ منِ امرأتِه فعليه الكفارةُ؛ برَّ أو لم يَبَرَّ. (١٨٢٣)

[١٨٢٨] حدثنا(٣) سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، قال: حدثني محمدُ بنُ أبي حَرْملةَ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ؛ أن أوسَ بنَ الصامتِ ظاهَرَ من امرأتِه خَوْلةَ بنتِ ثعلبةَ، فجاءت إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبَرَتْه- وكان أوسٌ به لَمَمٌ(٤)- فنزل القرآنُ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: ٣]، فقال لامرأتِه: «مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً»، فقالت:

(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين، والجادة: «فأنت». وما في النسختين يخرَّج على أن الواو عاطفة، وحذف المعطوف عليه، وهو جواب الشرط؛ والتقدير: فأنت حرام، وأنت عليَّ كظهر أمي. أو نحوه.

(٢) في (س): «سفيان».

(٣) سيأتي في التفسير [٥١٤٩].

(٤) اللَّمم: الجنون الخفيف.

يا رسولَ اللهِ؛ والذي أعطاكَ ما أعطاكَ؛ ما جِئتُ إلا رحمةً له. فنزل القرآنُ وهي عندَه في البيتِ، فقال: «**مُرِيهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، فقالت: والذي أعطاكَ ما أعطاكَ؛ ما يَقدِرُ عليه. قال: «**مُرِيهِ فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قالت: يا رسولَ اللهِ؛ ما عندَه ما يتصدَّقُ. فقال: «**فَاذْهَبِي إِلَى فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ فَإِنَّ عِنْدَهُ شَطْرَ وَسْقٍ**[1] **تَمْرٍ؛ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ، فَلْتَأْخُذِيهِ**[2]**، فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا**». (١٨٢٤)

[١٨٢٩] حدثنا[3] سعيدٌ، قال: نا معتمرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ الحكمَ بنَ أبانٍ، يحدِّثُ عن عكرمةَ، قال: قال[4] رجلٌ للنبيِّ ﷺ: إنه ظاهَرَ من امرأتِه، وإنه وقَع عليها قبلَ أن يقضيَ ما عليه؟ قال: «**وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟**»، قال: يا نبيَّ اللهِ؛ رأيتُ بياضَ ساقِها في القمرِ. قال: «**فَاعْتَزِلْ حَتَّى تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ**». (١٨٢٥)

[١٨٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني الحكمُ ابنُ أبانٍ، عن عكرمةَ؛ أن رجلًا ظاهَرَ من امرأتِه، ثم غشِيَها قبلَ أن يقضيَ، فأتى رسولَ اللهِ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «**اعْتَزِلْها حَتَّى تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ**». (١٨٢٦)

[١٨٣١] حدثنا[5] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عياشٍ، عن ابنِ جُريجٍ، قال: قيل لعطاءٍ- وأنا أسمعُ-: رجلٌ ظاهَرَ من امرأتِه، ثم أصابها قبلَ أن يُكفِّرَ؟ قال: بئسَ ما صَنَعَ! فقلتُ لعطاءٍ: عليه حَدٌّ أو شيءٌ معلومٌ؟ قال:

---

(١) الوَسْق: مكيالٌ يسع ستين صاعًا بصاع النبي ﷺ، ويبلغ الآن ١٣٠,٥ كجم.
(٢) في (ط): «فليأخذ به». وفي الأثر [٥١٤٩]: «فليأخذ منه».
(٣) سيأتي هذا الأثر في التفسير [٥١٥١].
(٤) بعد في النسختين: «جاء»، وهي مقحمة سهوًا.
(٥) سيأتي هذا الأثر في التفسير [٥١٥٤].

يستغفرُ اللهَ، ثم لْيَعْتزِلْها حتى يُكفِّرَ. (١٨٢٧)

[١٨٣٢] حدثنا[١] سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال[٢]: أنا يونسُ، عن الحسنِ، قال: إنْ واقَعَ المُظاهِرُ قبلَ أن يُكَفِّرَ فليُمسِكْ عن غِشْيانِها، ولْيستغفرِ اللهَ عزَّ وجلَّ، ويتوبَ إليه، ويكفِّرَ كفَّارةً واحدةً. (١٨٢٨)

[١٨٣٣] حدثنا[٣] سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: ذنبًا أتاه[٤]، يستغفرُ اللهَ، ولا يعودُ إليها حتى يكفِّرَ، وعليه كفارةٌ واحدةٌ. (١٨٢٩)

[١٨٣٤] حدثنا[٥] سعيدٌ، نا عبدُالسلامِ بنُ حَرْبٍ، عن خُصَيفٍ، عن سعيدِ ابنِ جبيرٍ؛ عن رجلٍ ظاهَرَ ثم غَشِيَها قبلَ أن يكفِّرَ/ ؛ قال: عليه كفَّارتانِ. (١٨٣٠) [ت/٨٧ب]

[١٨٣٥] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ،/ نا(*) حَجَّاجُ بنُ أرطاةَ، نا عمرُو بنُ [س/٥٦ب] شعيبٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أن عمرَ قال في رجلٍ ظاهَرَ من ثلاثِ نسوةٍ؛ قال: عليه كفارةٌ واحدةٌ. (١٨٣١)

[١٨٣٦] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا حَجَّاجٌ، عن عطاءٍ، قال: سألتُه[٦] عن ذلك؟ فقال[٧]: عليه كفارةٌ واحدةٌ. (١٨٣٢)

[١٨٣٧] حدثنا سعيدٌ، ثنا[٨] هشيمٌ، نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ وعُبَيدةُ، عن إبراهيمَ؛ قالا[٩]: عليه ثلاثُ كفاراتٍ. (١٨٣٣)

---

(١) سيأتي في التفسير [٥١٥٢].
(٢) قوله: «قال» ليس في (س).
(٣) سيأتي في التفسير [٥١٥٣].
(*) في (ت): «أنا».
(٤) يعني: أحسبه أو أعده ذنبًا أتاه.
(٥) سيأتي في التفسير [٥١٥٥].
(٦) يعني: قال حجاج: سألت عطاء.
(٧) في (س): «قال».
(٨) في (س): «حدثنا».
(٩) يعني: الحسن وإبراهيم.

(٤٨) بَابُ مَا يُجْزِئُ فِي الظِّهَارِ مِنَ الرَّقَبَةِ

[١٨٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: لا يُجزئُ في الظِّهارِ عِتْقُ يهوديٍّ ولا نصرانيٍّ. وكان يقولُ: لا يجزئُ في شيءٍ من الكفَّاراتِ إلا عِتْقُ مسلمٍ. (١٨٣٤)

[١٨٣٩] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنه قال: لا يُجزئُ عِتْقُ الصبيِّ في كفارةِ الظِّهارِ. (١٨٣٥)

[١٨٤٠] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يرى عِتقَ اليهوديِّ والنصرانيِّ جائزًا في كفارةِ الظِّهارِ. (١٨٣٦)

[١٨٤١] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ مثلَ ذلك. (١٨٣٧)

[١٨٤٢] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يجيزُ عِتْقَ الأعورِ في كفَّارةِ الظِّهارِ، ولا يجيزُ عِتقَ الأعمى. (١٨٣٨)

[١٨٤٣] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن شِبَاكٍ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يرى عِتْقَ أمِّ الولدِ جائزَ(**) في كفارةِ الظِّهارِ. (١٨٣٩)

[١٨٤٤] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) رجلٌ، عن الحسنِ؛ أنه قال: لا يجوزُ عِتقُ أمِّ الولدِ في كفارةِ الظِّهارِ، وكان يرى عِتقَ المدَبَّرةِ في كفارةِ الظِّهارِ جائزَ(**). (١٨٤٠)

(*) في (ت): «أنا».

(**) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة.

[١٨٤٥] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) حَجَّاجٌ، عن مُهاجرِ بنِ مِسْمارٍ، عن إبراهيمَ؛ أنه قال: لا تجوزُ(١) أمُّ الولدِ في كفارةِ الظِّهارِ، ولا تجوزُ المعتَقةُ عن دُبُرٍ.

قلتُ: فما بالُ المعتَقةِ عن دُبُرٍ لا يجوزُ عتقُها؟ قال: لِمَا يُختَلَفُ فيها. (١٨٤١)

[١٨٤٦] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، قال: أخبرني مَن سمع الحكمَ يقولُ: لا تُجْزِئُ أمُّ الولدِ والمعتَقةُ عن دُبُرٍ في كفَّارةِ الظهارِ؛ لأنه قد جرتْ فيهما العَتَاقةُ.

نا سعيدٌ، قال هشيمٌ: وهو القولُ. (١٨٤٢)

[١٨٤٧] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ؛ أن رجلًا من أصحابِه قال لامرأتِه: «إنْ قَرِبتُكِ سنةً فأنتِ عليَّ كظهرِ أمِّي»، فانطلقنا إلى الشعبيِّ فسألناه؟ فقال: لا يدخُلُ الإيلاءُ في الظِّهارِ، ولا الظِّهارُ في الإيلاءِ. (١٨٤٣)

[١٨٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن ابنِ جريجٍ، عن عطاءٍ، قال: إذا ظاهَرَ الرجلُ من امرأتِه ثم مات، أو ماتت قبلَ أن يكفِّرَ؛ قال: يتوارثانِ. (١٨٤٤)

[١٨٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ ظاهَرَ من امرأتِه، ثم غَشِيَها قبلَ أن/ يكفِّرَ؛ قال: يستغفرُ اللهَ عزَّ وجلَّ [ت/٨٨أ] ولا يعودُ، وعليه كفارةٌ واحدةٌ. (١٨٤٥)

(*) في (ت): «أنا».

(١) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «يجوز». والمراد: لا يجوز عتقها.

[١٨٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المباركِ، قال: نا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ والحسنِ؛ وعن أبي معشرٍ، عن إبراهيمَ؛ قالوا: ليس للمُظاهِرِ وَقْتٌ، إذا كفَّرَ فهي امرأتُه. (١٨٤٦)



(٤٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي ظِهَارِ النِّسَاءِ

[١٨٥١] حدثنا[١] سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا منصورٌ، عن الحسنِ؛ في امرأةٍ ظاهَرتْ مِن زوجِها؛ قال: ليس بشيءٍ؛ إنما الظِّهارُ للرجالِ. (١٨٤٧)

[١٨٥٢] حدثنا[٢] سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أن عائشةَ بنتَ طلحةَ بنِ عبيدِاللهِ، قالت: «إن تزوَّجَتْ مصعبَ بنَ الزبيرِ فهو عليها كظهرِ أمِّها»؛ فتزوَّجتْه، فسَأَلتْ عن ذلك؟ فأُمِرتْ أن تُكفِّرَ، فأَعتقَتْ غلامًا لها؛ ثمنَ ألفينِ. (١٨٤٨)

[١٨٥٣] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا حُصينٌ، عن الشعبيِّ؛ مثلَ ذلك. (١٨٤٩)

[١٨٥٤] حدثنا[٣] سعيدٌ، نا هشيمٌ، قال: نا[*] مغيرةُ، قال: كان إبراهيمُ يقولُ: إذا قالت بعدَما تَزَوَّجَ الرجلُ فليس بشيءٍ. (١٨٥٠)

[١٨٥٥] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[*] أبو إسحاقَ الشيبانيُّ، عن الشعبيِّ، قال: جلس إلينا رجلٌ[٤] فانتسَبْناه، فقال: أنا الذي أعتقَتْني عائشةُ بنتُ طلحةَ فيما كان مِن قولِها[٥] لمصعبِ بنِ الزبيرِ. (١٨٥١)

[١٨٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونسَ، عن الحسنِ، قال: إذا ظاهَرَ مِن امرأتِه مِن ذي مَحْرمٍ فهو ظِهارٌ. (١٨٥٢)

---

(١) سيأتي في التفسير [٥١٥٧].
(٢) سيأتي في التفسير [٥١٥٨].
(*) في (ت): «أنا».
(٣) سيأتي في التفسير [٥١٥٩].
(٤) قوله: «رجل» سقط من (س).
(٥) في (ت): «فيما كان قولها».

(٥٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الظِّهَارِ مِنَ الْأَمَةِ

[١٨٥٧] حدثنا[1] سعيدٌ، نا هشيمٌ، قال: نا[*] داودُ بنُ أبي هندٍ، قال: سألتُ مجاهدًا عن الظِّهارِ من الأمَةِ؟ فكأنَّه لم يَرَه شيئًا، فقلتُ[2]: أليس اللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ في كتابِه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [المجادلة: ٣]؟ أَفَلَيْسَ[3] من النساءِ؟ فقال: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾[4] [البقرة: ٢٨٢]، أفليس العبيدُ من الرجالِ؟! أفتجوزُ/ شهادةُ العبيدِ؟! (١٨٥٣) [س/٥٧أ]

[١٨٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ في الظِّهارِ من الأمةِ: كالظِّهارِ من الحرةِ. (١٨٥٤)

[١٨٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا كان قد وطِئَها، ثمَّ ظَهَّرَ[5] منها، فهو ظِهارٌ، وإن لم يكنْ وطِئَها فلا ظِهارَ عليه. (١٨٥٥)

[١٨٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: سألتُ[6] عن رجلٍ ظاهَرَ من أمَتِه؟ قال: لا يَقرَبُها حتى يكفِّرَ كفارةَ الظهارِ. فقلتُ: يُعتِقُها للكفارةِ؟ فقال[7]: نعمْ. قلتُ: إنْ أراد أن يتزوَّجَها بعدُ؟

---

(١) سيأتي في كتاب التفسير [٣٤٣١].
(*) في (ت): «أنا». (٢) في (س): «فقال».
(٣) كذا في النسختين. ووردت في التفسير [٣٤٣١] غير منقوطة فقرأناها: «أَفَلَسْنَ». وهو الجادة. وفي "السنن الكبرى" للبيهقي (١٠/ ١٦١) من طريق المصنِّف: «أفليست». والمثبت يتوجه على جواز تذكير الفعل مع ضمير المؤنث؛ على مذهب ابن كيسان.
(٤) في (س): «فاستشهدوا...».
(٥) كذا في النسختين. وفي (ط): «ظاهر». وظاهَر من امرأته وتَظَهَّر وظَهَّر: كلُّه بمعنًى.
(٦) يعني: قال مغيرة: سألت إبراهيم.
(٧) في (ت): «قال».

قال:/ يفعلُ إن شاء. (١٨٥٦) [ت/٨٨ب]

[١٨٦١] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[2] يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: الظِّهارُ مِن كلِّ ذاتِ محْرَمٍ. (١٨٥٧)

[١٨٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، عن بعضِ أصحابِه، عن أبي معشرٍ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: الظِّهارُ مِن كلِّ ذاتِ مَحْرَمٍ. (١٨٥٨)



(١) سيأتي في التفسير [٥١٥٦].
(٢) في (ت): «أنا».

(٥١) بَابُ كَفَّارَةِ الْعَبْدِ فِي الظِّهَارِ

[١٨٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ ومغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ ومحمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ أنهم(١) قالوا في العبدِ إذا ظاهَرَ من امرأتِه: يصومُ شهرَينِ متتابعَينِ. (١٨٥٩)

[١٨٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا أذِنَ له مولاه في العِتقِ فليُعْتِقْ، وإن لم يأذَنْ له فليصُمْ شهرَينِ متتابعَينِ. (١٨٦٠)

[١٨٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: سألتُ ابنَ طاوسٍ: ما كان أبوك يقولُ في ظِهارِ العبدِ؟ قال: كان يقولُ: عليه مِثْلُ كفَّارةِ الحرِّ. (١٨٦١)

[١٨٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الحكمُ بنُ ظُهَيرٍ، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، قال: الظِّهارُ من الأمَةِ كالظِّهارِ من الحرةِ، وفيها الكفارةُ. (١٨٦٢)



(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: الحسن وإبراهيم والشعبي.

(٥٢) بَابُ مَا جَاءَ[١] فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ، أَوْ أُخْتَانِ[٢]

[١٨٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] ابنُ أبي ليلى، عن حُمَيضةَ بنِ الشَّمَرْذَلِ[٣]، عن الحارثِ بنِ قيسٍ الأسديِّ، قال: أسلمتُ وعندي ثماني نِسوةٍ، فأمرني رسولُ اللهِ ﷺ أن أختارَ منهنَّ أربعًا. (١٨٦٣)

[١٨٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، نا[*] مغيرةُ، عن بعضِ ولدِ الحارثِ بنِ قيسِ بنِ عَمِيرةَ الأسديِّ؛ أن الحارثَ أسلمَ وعندَه ثماني نسوةٍ، فذكر ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال له: «**اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا**». (١٨٦٤)

[١٨٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] الكَلْبيُّ، عن حُمَيضةَ ابنِ الشَّمَرْذَلِ، عن الحارثِ بنِ قيسٍ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ؛ أسلمْتُ وأسلمْنَ معي، وهاجرتُ وهاجَرْنَ[٤] معي. قال: «**فَاخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا**»، فجعلتُ أقولُ للَّذي[٥] أُريدُ إمساكَها: «أقْبِلي»، وللَّذي أُريدُ فِراقَها: «أدْبِري»، فتقولُ: «أنشُدُكَ الرحِمَ! أنشُدُكَ الولدَ!».

قال الكلبيُّ: وثنا[٦] أبو صالحٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الحارثِ بنِ

---

(١) قوله: «ما جاء» ليس في (س).

(٢) في (س): «أو أختين». (*) في (ت): «أنا».

(٣) كذا في النسختين. وقد قيل فيه: «الشمردل» بالمهملة. وانظر: "التاريخ الكبير" لابن أبي خيثمة (٢٠٨٦)، و"الخلاصة" للخزرجي (ص٩٨)، و"عون المعبود" (٦/ ٣٢٧).

(٤) في (س): «وهاجرن وهاجرت».

(٥) كذا في النسختين؛ والجادة: «التي»، والمثبت جارٍ على مذهب الأخفش وغيره من النحاة؛ يُجرون «الذي» مُجرى «مَن» الموصولة؛ فتقع على المذكر والمؤنث، والواحد وغيره.

(٦) في (س): «وأنا».

قَيسٍ، عن النبيِّ ﷺ؛ مثلَ ذلك. (١٨٦٥)

[١٨٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه قال: يختارُ منهنَّ أربعًا. (١٨٦٦)

[١٨٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ مسْلِم المكيُّ، عن الحارثِ العُكْليِّ، عن إبراهيمَ، قال: يختارُ الأربعةَ[1] الأُوَلَ، ويُفَارِقُ الأواخرَ. (١٨٦٧)

[ت/٨٩أ] [١٨٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مالكُ بنُ أنسٍ، عن الزهريِّ؛/ أن رجلًا أسلم وعندَه عَشْرُ نسوةٍ، فأمره رسولُ اللهِ ﷺ أن يختارَ منهنَّ أربعًا. (١٨٦٨)

[١٨٧٣] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عَوفٌ، قال: نا شيخٌ في مجلسِ الأشياخِ؛ أن رجلًا من بكرِ بنِ وائلٍ جمَع بين أختَينِ، ثم أسلم في عهدِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، فقال له عمرُ: اخترْ إحداهما.

قال عوفٌ: فذكرتُ لناسٍ من بكرِ بنِ وائلٍ، فعرَفوا الرجلَ، وقالوا: هَذاكَ هَنَّامٌ البَكْريُّ رجلٌ منا، وكان فيه جَفاءٌ، وكان يقولُ للتي فارَق: أمَا إنَّك امرأتي، ولكِنْ غَلَبني عليكِ عمرُ. (١٨٦٩)

[١٨٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[2] مغيرةُ؛ وأنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ؛ قال: كلُّ يمينٍ مَنعتْ جِماعًا[3] فهي إيلاءٌ. (١٨٧٠)

---

(١) كذا في النسختين، والجادة: «الأربع» ويتخرج على مذهب البغداديين والكسائي؛ حيث أجازوا في مثل هذا مراعاة حال المفرد أو حال الجمع تذكيرًا وتأنيثًا، ويمكن تخريجه بالحمل على المعنى، فيكون الأزواج بمعنى الأشخاص، فيصح الوصف بـ «الأُوَل».

(٢) في (ت): «أنا».

(٣) في (ت): «جماع».

(٥٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِيلَاءِ

[١٨٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يقولُ ذلك أيضًا. (١٨٧١)

[١٨٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، قال: سألتُ إبراهيمَ عن رجلٍ رفَع امرأتَه إلى قومٍ، فظاءَرَتْ لهم(١)، فاستحلفوا زوجَها، فقالوا(٢): «امرأتُكَ طالِقٌ إن وطِئْتَها حتى تَفْطِمَ صبيَّنا»؛ أفليس إن تركَها أربعةَ أشهرٍ بانت بالإيلاءِ، وإنْ قَرِبَها قبلَ أن تَفْطِمَ الصبيَّ فهي طالقٌ ثلاثًا؟! قال: نعمْ. (١٨٧٢)

[١٨٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مُطَرِّفٌ، عن الشعبيِّ؛ أنه سَمِعَه(٣) يقولُ ذلك./ (١٨٧٣) [س/٥٧ب]

[١٨٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ، عن أبي عطيةَ الأسَديِّ؛ أنه سأل عليًّا ﵁؛ أنه تزوَّج امرأةَ أخيه وهي تُرضِعُ ابنَ أخيه، فقال(٤): «هي طالقٌ إنْ قرِبَها حتى تَفْطِمَه». فقال عليٌّ: إنما أردتَّ لك ولابنِ أخيك(٥)، فلا إيلاءَ عليك؛ إنما الإيلاءُ ما كان في الغضبِ. (١٨٧٤)

[١٨٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ مثلَ ذلك. (١٨٧٥)

(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: أرضعت لهم.

(٢) في (ت): «فقال».

(٣) في (ت): «سمع».

(٤) يعني: فقال أبو عطية.

(٥) في "المحلى" لابن حزم (١٠/ ٤٥) من طريق المصنِّف: «إنما أردتَّ الإصلاح لك ولابن أخيك».

[١٨٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وكيعٍ، عن أبي فَزارةَ، عن ابنِ عباسٍ؛ أنه قال: إنما الإيلاءُ في الغضبِ. (١٨٧٦)

[١٨٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[1] القَعْقاعُ بنُ يزيدَ الضبِّيُّ، قال: سألتُ الحسنَ عن الإيلاءِ؟ فقال: إنما الإيلاءُ ما كان في الغضبِ.

قال: وسألتُ ابنَ سيرينَ؟ فقال: ما أدري ما يقولون وما يجيئون به! قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾﴾ [البقرة: ٢٢٦-٢٢٧]. (١٨٧٧)

[١٨٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثورٍ الهمْدانيُّ، قال: حدثني أبو يَعْفورٍ العَبْديُّ، عن عطيةَ بنِ جُبيرٍ، عن أبيه جُبيرٍ؛ أنه حلَف ألا يأتيَ امرأتَه سنتَينِ حتى تفْطِمَ ولدَها، فقيل له:/ ما صنعْتَ؟ فأتى عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه، فذكر ذلك له، فقال له: إن كنتَ في غضبٍ فقد بانتْ منك، وإلا فهي امرأتُك. (١٨٧٨) [ت/٨٩ب]

[١٨٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: أتى رجلٌ عليًّا رضي الله عنه، فقال: حلفتُ ألَّا آتيَ امرأتي سنتَينِ؟ فقال: ما أرى إلا قد دخَل عليك إيلاءٌ. قال: إنما قلتُ ذلك من أجلِ أنها تُرضِعُ ولدي؟ قال: فلا إذَنْ. (١٨٧٩)

[١٨٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي يحيى مولى معاذِ بنِ عفراءَ، عن ابنِ عباسٍ؛ أنه قال: إنما الإيلاءُ أن يحلِفَ الرجلُ ألا يأتيَ امرأتَه أبدًا. (١٨٨٠)

---

(١) في (ت): «أنا».

[١٨٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أنه سأل سعيدَ بنَ المسيِّبِ عن الإيلاءِ؟ قال: ليس بشيءٍ. (١٨٨١)

[١٨٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: إذا آلى الرجلُ من امرأتِه، فمضت أربعةُ أشهرٍ، فلا يكونُ إيلاءً حتى يطلِّقَ. فقلتُ له: إن الحسنَ يقولُ: إذا مضَتْ أربعةُ أشهرٍ فهي تطليقةٌ بائنةٌ. قال: فإذا لَقِيتَ الحسنَ فأقرِئْه السلامَ، وأخبِرْه أنْ بئسَ ما قال. (١٨٨٢)

[١٨٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) داودُ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ يقولُ: إن الإيلاءَ ليس بطلاقٍ، ولكنه معصيةٌ، ولا توجِبُ المعصيةُ عليه طلاقًا، ولكنه يوقَفُ عندَ الأربعةِ أشهرٍ[1]، فإما أن يفيءَ، وإما أن يطلِّقَ. (١٨٨٣)

[١٨٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو قُدامةَ الحارثُ بنُ عُبَيدٍ الإيَاديُّ، قال: نا عامرٌ الأحولُ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: كان إيلاءُ أهلِ الجاهليةِ السَّنةَ والسنتَينِ، وأكثرَ من ذلك، فوقَّتَ اللهُ عزَّ وجلَّ أربعةَ أشهرٍ؛ فمَن كان إيلاؤُه أقلَّ من أربعةِ أشهرٍ فليس بإيلاءٍ. (١٨٨٤)

[١٨٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن سعيدِ بنِ أبي عَروبةَ، عن عامرٍ الأحولِ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: من حلَفَ ألا يقرَبَ امرأتَه شهرًا، فتركها أربعةَ أشهرٍ، فليس بإيلاءٍ. (١٨٨٥)

(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين. والجادة: «الأربعة الأشهر» أو «أربعة الأشهر». والمثبت صحيح على مذهب الكوفيين.

[١٨٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ؛ أنه قال في الإيلاءِ: إذا مضتْ أربعةُ أشهرٍ فهي واحدةٌ بائنةٌ. (١٨٨٦)

[١٨٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ مثلَ ذلك. (١٨٨٧)

[١٨٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) حُصينٌ، عن إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ؛ وأنا داودُ، عن الشعبيِّ، عن عبدِاللهِ؛ أنه كان يقولُ: إذا آلى الرجلُ من امرأتِه، فمضتْ أربعةُ أشهرٍ قبلَ أن يقرَبَها، بانت منه بتطليقةٍ، وتعتدُّ ثلاثَ حِيَضٍ، ويَخطُبُها فيهنَّ إن شاء وشاءت. (١٨٨٨)

[ت/ ٩٠أ] [١٨٩٣] حدثنا/ سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا المسعوديُّ، عن عليِّ بنِ بَذِيمةَ، عن أبي عُبيدةَ، عن مسروقٍ، عن عبدِاللهِ؛ أنه قال مثلَ ذلك. (١٨٨٩)

[١٨٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ، عن أبي قِلابةَ؛ أن النعمانَ بنَ بَشيرٍ آلى من امرأتِه، فقال له عبدُاللهِ: إنْ مضتْ عليكَ أربعةُ أشهرٍ قبلَ أن تقرَبَها فاعترِفْ بتطليقةٍ. (١٨٩٠)

[س/ ٥٨أ] [١٨٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) سليمانُ الأعمشُ،/ عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: إذا آلى الرجلُ من امرأتِه فمَضَتِ الأربعةُ أشهرٍ[1]، فهي تطليقةٌ بائنةٌ. (١٨٩١)

(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين. والجادة: «الأربعة الأشهر»، أو «أربعة الأشهر». والمثبت صحيح على مذهب الكوفيين

[١٨٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ[1]، قال: نا الأعمشُ، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ؛ قال: كانا يقولان: إذا آلى الرجلُ من امرأتِه، فمَضَتْ أربعةُ الأشهرِ[2] قبلَ أن يفيءَ فهي تطليقةٌ بائنةٌ. (١٨٩٢)

[١٨٩٧] حدثنا[3] سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] ابنُ أبي ليلى، عن الحَكَمِ، عن مِقْسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: عزيمةُ الطلاقِ انقضاءُ الأربعةِ الأشهرِ، والفيءُ: الجِماعُ. (١٨٩٣)

[١٨٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] مُطَرِّفٌ، عن الشعبيِّ، عن ابنِ عباسٍ، قال: الفيءُ: الجماعُ. (١٨٩٤)

[١٨٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشعبيِّ، عن ابنِ عباسٍ[4]؛ مثلَه. (١٨٩٥)

[١٩٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال نا هشيمٌ قال: نا[*] حُصينٌ، عن الشعبيِّ، عن مسروقٍ، قال: الفيءُ: الجماعُ. (١٨٩٦)

[١٩٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ فيمن آلى من امرأتِه، فلمْ يَقْدِرْ عليها من حَيضٍ، أو نِفاسٍ، أو أمْرٍ له فيه عُذْرٌ: أشهِدْ على الفيءِ، وهي امرأتُه. (١٨٩٧)

[١٩٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ وخالدٌ، عن مغيرةَ، عن

---

(١) قوله: «قال: نا أبو معاوية» سقط من (س).
(٢) في (س): «أربعة أشهر».
(٣) سيأتي في التفسير [٣٣٥٣]. (*) في (ت): «أنا».
(٤) قوله: «قال: الفيء: الجماع...» في الأثر السابق، إلى هنا؛ سقط من (س).

إبراهيمَ؛ في الرجلِ يولي من امرأتِه، ثم لم يقدِرْ على الجِماعِ مِن عذرٍ حتى تمضيَ أربعةُ أشهرٍ؛ فيُشْهِدُ على الفيءِ، وهي امرأتُه. (١٨٩٨)

[١٩٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يقولُ: يَفيءُ؛ والفيءُ: الجماعُ. (١٨٩٩)

[١٩٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مغيرةَ، عن الشعبيِّ؛ مثلَه. (١٩٠٠)

[١٩٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أن رجلًا من محاربٍ آلى من امرأتِه، فلما كان عندَ الأربعةِ الأشهرِ(١) أراد أن يفيءَ إليها، فنَفِسَتِ المرأةُ، فأتى علقمةَ والأسودَ، فقالا(٢): أشْهِدْ على الفيءِ، وهي امرأتُك. (١٩٠١)

[١٩٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: نزَل بأبي الشَّعْثاءِ ضيفٌ، وآلى من امرأتِه، فنَفِسَتْ، فأراد أن يفيءَ فلم يَستطيع(٣) مِن أجلِ نفاسِها، فأتى علقمةَ، فذكر ذلك له، فقال له علقمةُ: أليس قد فِئتَ بقلبِك ورضِيتَ؟ قال: بلى. قال: قد فِئتَ،/ قال: فهي امرأتُك. (١٩٠٢) [ت/٩٠ب]

[١٩٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن إسماعيلَ بنِ سالمٍ، عن عامرٍ، قال: كلُّ يمينٍ حلَفَ عليها الرجلُ يكونُ في تلك اليمينِ: ألَّا يَقْرَبَ

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «الأربعة أشهر». (٢) في (ت): «فقال».

(٣) كذا في النسختين، والجادة: «يستطع»، وما في النسختين يتخرج على إهمال «لم». أو نصب الفعل بها.

امرأتَه أربعةَ أشهرٍ؛ فهو إيلاءٌ. (١٩٠٣)

[١٩٠٨] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ وعَوْفٌ وأبو حُرَّةَ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: الفيءُ: الإشهادُ، وإذا(١) كان له عُذْرٌ مِن مرضٍ أو حيضٍ أو نِفاسٍ. (١٩٠٤)

[١٩٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابٌ، قال: نا(*) خُصَيفٌ، عن سعيدِ ابنِ جُبيرٍ، قال: الفيءُ: الجماعُ. (١٩٠٥)



(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين، والظاهر أن الواو ههنا مقحمة. والله أعلم.

(٥٤) بَابُ مَنْ قَالَ: يُوقَفُ المُولِي عِنْدَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ

[١٩١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ الشيبانيِّ، عن الشعبيِّ، عن عمرِو بنِ سَلِمةَ، قال: قال عليٌّ ﵁: إذا آلى الرجلُ من امرأتِه فإنه يوقَفُ حتى يفيءَ أو يُطَلِّقَ. (١٩٠٦)

[١٩١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، عن مروانَ، عن عليٍّ؛ مثلَه. (١٩٠٧)

[١٩١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) أبو إسحاقَ، عن الشعبيِّ، قال: نا(*) عمرُو بنُ سَلِمةَ الكِنْديُّ؛ أنه شهِد عليًّا ﵁ أوقَفَ رجلًا عندَ الأربعةِ الأشهرِ؛ إما أن يفيءَ، وإما أن يطلِّقَ. (١٩٠٨)

[١٩١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) الشَّيْبانيُّ، عن بُكَيرِ بنِ الأَخْنَسِ، عن مجاهدٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى، قال: شهدتُّ عليًّا ﵁ أوقَف رجلًا عندَ الأربعةِ الأشهرِ بالرَّحْبةِ؛ إما أن يفيءَ، وإما أن يطلِّقَ. (١٩٠٩)

[١٩١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن الشيبانيِّ، قال: أخبرني بُكَيرٌ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن عليٍّ ﵁؛ مثلَه. (١٩١٠)

[١٩١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا عبدُالحميدِ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه قال في المُولِي عن امرأتِه: يوقَفُ عندَ الأربعةِ الأشهرِ[١]؛ فإما أن يفيءَ، وإما أن يطلِّقَ. (١٩١١)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «الأربعة أشهر».

[١٩١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بن جعفرٍ[1]، عن أبيه؛ أن عليًّا ﷺ قال في الإيلاءِ: يوقَفُ عندَ الأربعةِ الأشهرِ؛ فإما أن يفيءَ، وإما أن يطلِّقَ. (١٩١٢)

[١٩١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ؛ أن الرجلَ كان يُؤْلي منِ امرأتِه، فيمكُثُ[2] أكثرَ من أربعةِ أشهرٍ، وكانت عائشةُ ﷺ لا ترى ذلك إيلاءً. (١٩١٣)

[١٩١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ، قال: أخبرني يحيى بنُ سعيدٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه؛ أنَّ عائشةَ ﷺ كانت لا ترى الإيلاءَ شيئًا حتى يوقَفَ./ (١٩١٤) [س/٥٨ب]

[١٩١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، قال: كان تسعةَ عشَرَ رجلًا من أصحابِ محمدٍ ﷺ يُوقِفون في الإيلاءِ. (١٩١٥)

[١٩٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ؛ أن مرْوانَ بنَ الحكمِ أوقف المُوليَ بعدَ ستةِ أشهرٍ. (١٩١٦)

[١٩٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا/ هشيمٌ، عن بعضِ أصحابِه، عن قتادةَ؛ أن أبا الدرداءِ كان يقولُ: هي معصيةٌ، يوقَفُ عندَ الأربعةِ الأشهرِ؛ فإما أن يفيءَ، وإما أن يطلِّقَ. (١٩١٧) [ت/٩١أ]

---

(١) كذا في النسختين. والظاهر أن «بن» متصحفة عن «عن»؛ ويكون الصواب: «نا عبدالعزيز عن جعفر». وهذا الإسناد قد ورد كثيرًا في السنن. وعبدالعزيز هو: ابن محمد الدَّراوَرْدي- من شيوخ المصنِّف- وجعفر هو: ابن محمد بن علي المعروف بالصادق، وقد روى هذا الحديثَ من طريقه الإمامُ مالكٌ في "الموطأ" (٢/٥٥٦).

(٢) في (س): «فكان يمكث».

[١٩٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ، قال: قلتُ لأبي: إنَّ ناسًا يزعُمون أن الإيلاءَ طلاقٌ؟! قال: كذَبوا! إنما هو شيءٌ وُعِظوا به. (١٩١٨)



(٥٥) بَابُ مَا يَقَعُ لَهُ إِيلَاءُ الْيَمِينِ

[١٩٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: كان لا يرى الإيلاءَ إلا بيمينٍ. (١٩١٩)

[١٩٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، عن الحسنِ، قال: إذا قال الرجلُ لامرأتِه- وانطلقَتْ إلى أهلِها مُغاضِبةً-: «واللهِ لا آتيكِ حتى تأتِيني»؛ قال: إن مضتِ الأربعةُ الأشهرِ فلا إيلاءَ عليه. (١٩٢٠)

[١٩٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ، قال: نا(*) خُصَيفٌ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في الرجلِ يَغضبُ على امرأتِه فلا يقرَبُها أربعةَ أشهرٍ، قال: لا يقعُ عليه إيلاءٌ إلَّا أن يكونَ حلَف، أو قال: «لا أقرَبُكِ»، وما كان مِن غَضَبٍ من قِبلِ المرأةِ فإنه لا يقعُ فيه الإيلاءُ. (١٩٢١)

[١٩٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا قال الرجلُ لامرأتِه: «واللهِ لا أقرَبُها الليلةَ»، فتركَها أربعةَ أشهرٍ؛ قال: إنْ تركها ليمينِه فهو إيلاءٌ. (١٩٢٢)

[١٩٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ فيمن آلى ثم طلَّقَ؛ قال: يهدِمُ الطلاقُ الإيلاءَ. (١٩٢٣)

[١٩٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: الطلاقُ يهدِمُ الإيلاءَ.

وقال الشعبي: يستَبِقانِ كأنهما فَرَسَا رِهانٍ. (١٩٢٤)

(*) في (ت): «أنا».

[١٩٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يقولُ: [لا][١] يهدمُ الطلاقُ الإيلاءَ، ولكنهما كفَرَسَيْ رِهانٍ؛ فأيُّهما سبَقَ أُخِذ به، وإنْ وقعا[٢] جميعًا أُخِذ بهما. (١٩٢٥)

[١٩٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ مثلَ قولِ الشعبيِّ. (١٩٢٦)

[١٩٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ابنِ جريجٍ، عمَّن حدَّثه، عن ابنِ مسعودٍ، قال: إذا آلى ثم طلَّقَ فهما كفَرَسَيْ رِهانٍ. (١٩٢٧)

[١٩٣٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) محمدُ بنُ سالمٍ، قال: حدَّثني الشعبيُّ أن عليًّا رضي الله عنه كان يقولُ: يستَبِقانِ. وابنَ مسعودٍ كان يقولُ: يهدِمُ الطلاقُ الإيلاءَ.

قال هشيمٌ: القولُ على ما قال عليٌّ رضي الله عنه. (١٩٢٨)

[١٩٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ، قال: نا(*) خُصَيفٌ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: إذا آلى الرجلُ من امرأتِه، ثم طلَّقَها، فإن مضتْ عدةُ الطلاقِ هدمَ الطلاقُ الإيلاءَ، وكانت تطليقةً، وإن مضتْ عدةُ الإيلاءِ قبلَ عدةِ الطلاقِ كانت تطليقتَينِ. (١٩٢٩)

[ت/٩١ب] [١٩٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*)/ يونسُ، عن الحسنِ؛ ومغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ قال[٣]: إيلاءُ العبدِ من الحرةِ أربعةَ أشهرٍ،

(*) في (ت): «أنا».

(١) سقط من النسختين و(ط). انظر: "الأوسط" لابن المنذر (٩/ ٣٤٩).

(٢) في (ت): «وقفا». وكذا تشبه في (س) إلا أنها غير منقوطة، ودائرة القاف والفاء مطموستان.

(٣) كذا في النسختين، أي: «قال كل واحد منهما»؛ يعني: الحسن وإبراهيم، أو =

وإيلاؤُه مِن الأمةِ شهرَينِ. (١٩٣٠)

[١٩٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: إذا ظاهَرَ الرجلُ من امرأتِه وهي أمَةٌ، فعليه نِصفُ كفارةِ الحرةِ، وإن ظاهَرَ من أمَتِه فعليه مِثْلُ[1] كفارةِ الحرةِ. (١٩٣١)

[١٩٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ قال لامرأتِه: «واللهِ؛ لا أكلمُكِ»، فمضت أربعةُ أشهرٍ قبلَ أن يُكلِّمَها؛ قال: إني أخافُ أن يكونَ إيلاءً؛ وإنما كان الإيلاءُ في الجِماعِ. (١٩٣٢)

[١٩٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ ومعتمِرُ بنُ سليمانَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: آلى عبدُاللهِ بنُ أنسٍ[2] من امرأتِه، ثم خرج، فجاء وقد مضى وقتُ الإيلاءِ، فدخل بامرأتِه، فلَقِيَه رجلٌ، فقال: ما فعلْتَ في يمينِك؟ قال: ما ذكرتُها. فأتى عبدَاللهِ فذكر ذلك له، فقال: انطلِقْ فأعلِمْها أنها قد بانت منك، ثم اخطُبْها. فخطَبَها، فتزوَّجها على رِطلٍ من فضةٍ. (١٩٣٣)

[١٩٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[3] مغيرةُ، عن الشعبيِّ، قال: جاء رجلٌ إلى شريحٍ، فقال: إنه آلى من امرأتِه، فمضت أربعةُ أشهرٍ قبلَ أن يَفيءَ إليها؟ فقال له شريحٌ: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾﴾ [البقرة: ٢٢٧]. فقال له الرجلُ: أفْتِني! فلم/ يَزِدْه على ذلك. [س/ ٥٩أ]

= «قال أحدهما» اكتفاءً به عن الآخر.

(١) قوله: «مثل» سقط من ط).

(٢) كذا في النسختين. والصواب: «أنيس». انظر: "مصنف عبدالرزاق" (١١٦٦٧)، و"تفسير الطبري" (٤/ ٦٦ و٦٧).

(٣) في (ت): «أنا».

فانطلق إلى مسروقٍ، فأخبره بالذي كان منه، فقال مسروقٌ: رحِم اللهُ أبا أميَّةَ! لو أن الناسَ فعلوا مثلَ ما فعل مَن كان يُفرِّجُ عنك؟! ثم قال: إذا مضتِ الأربعةُ الأشهرِ بانت منكَ بتطليقةٍ، وتعتَدُّ ثلاثَ حِيَضٍ، وتخطُبُها إن شئْتَ وشاءت، ولا يخطُبُها غيرُك حتى تنقضيَ العدةُ. (١٩٣٤)

[١٩٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[1] مجالدٌ، عن الشعبيِّ؛ بمثلِ حديثِ المغيرةِ. قال الشعبيُّ - لما قال مسروقٌ ما قال[2]-: فأتيتُ شريحًا فأخبرتُه بقولِ مسروقٍ، فقال لي شريحٌ: هل تعرِفُ الرجلَ؟ فقلتُ[3]: لعَلِّي أعرِفُه. قال: انظُرْه لي في المسجدِ. قال: فنظرْتُ، فإذا أنا به، فقلتُ له: تعالَ؛ يدعوك شريحٌ. فأتيتُه به، فقال له مثلَ ما قال له مسروقٌ. (١٩٣٥)

[١٩٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن مغيرةَ، عن عامرٍ الشعبيِّ؛ أن رجلًا أتى شريحًا، فسأله عن الإيلاءِ؟ فقرأ عليه هذه الآيةَ[4]، فردَّ ذلك عليه كما سأله، فأتى الرجلُ مسروقًا، فسأله وذكر له قولَ شريحٍ، فقال مسروقٌ: رحِم اللهُ أبا أميةَ! لو أتى غيرُه فقال مثلَ قولِه، من[5] كان يفرِّجُ عنك؟ فقال مسروقٌ: إذا مضت الأربعةُ أشهرٍ[6] بانت بتطليقةٍ، ويخطُبُها في العدَّةِ، فإذا قضت العدةَ خطبها مع الخُطَّابِ. (١٩٣٦)

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) بعدها في النسختين: «ايت شريحا». وانظر: "أخبار القضاة" (٢/ ٢٣٧).
(٣) في (س): «قلت».
(٤) يعني قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾﴾ [البقرة: ٢٢٧].
(٥) في (ت) و(ط): «ومن».
(٦) كذا في النسختين. والجادة: «الأربعة الأشهر» أو «أربعة الأشهر». والمثبت صحيح على مذهب الكوفيين.

[١٩٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرِ بنِ زيدٍ، قال: إذا آلى الرجلُ فمضت الأربعةُ الأشهرِ/ فليس عليها عدَّةٌ. (١٩٣٧) [ت/٩٢أ]

[١٩٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: آلى عبدُاللهِ بنُ أنسٍ(١) من امرأتِه ثم خرج، فغاب(٢) عنها ستةَ أشهرٍ، ثم جاء فدخل عليها، فقيل له: إنها قد بانت منك. فأتى عبدَاللهِ فذكر ذلك له، فقال له(٣): ائتِها فأعلِمْها أنها قد بانت منك، ثم اخطُبْها إلى نفسِها. فأتاها فأعلَمَها وخطبها إلى نفسِها، وأصدَقَها رِطلًا من وَرِقٍ. (١٩٣٨)

[١٩٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ طاوسٍ، عن أبيه، قال: يوقَفُ الذي يُؤْلي عندَ الأربعةِ الأشهرِ؛ فإما أن يَفيءَ، وإما أن يُطلِّقَ. (١٩٣٩)

[١٩٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ في الإيلاءِ، قال: يوقَفُ عندَ الأربعةِ الأشهرِ. (١٩٤٠)



(١) كذا في النسختين. والصواب: «أنيس». انظر "مصنف عبدالرزاق" (١١٦٦٧)، و"تفسير الطبري" (٤/ ٦٦ و٦٧).
(٢) في (س): «فغابت».
(٣) قوله: «له» ليس في (س).

(٥٦) بَابُ الْأَمَةِ تُبَاعُ وَلهَا زَوْجٌ

[١٩٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ، عن الشعبيِّ، قال: كان عبدُاللهِ يقولُ: بيعُ الأمةِ طلاقُها. (١٩٤١)

[١٩٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ، أن ابنَ مسعودٍ قال: بيعُ الأمةِ طلاقُها. (١٩٤٢)

[١٩٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ، عن أُبيِّ بنِ كعبٍ؛ أنه قال: بيعُ الأمةِ طلاقُها. (١٩٤٣)

[١٩٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: إذا تزوَّج العبْدُ بإذْنِ سيدِه ثم باعه، فإنَّه لا يُحالُ بينَه وبينَها. وإذا زوَّج الرجلُ أمتَه ثم باعها، فإنه كان يرى بيعَها طلاقَها. (١٩٤٤)

[١٩٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: بيعُ الأمةِ طلاقٌ، وبيعُ العبدِ ليس بطلاقٍ. (١٩٤٥)

[١٩٥٠] حدثنا(١) سعيدٌ: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ، قال: أيُّهما بِيعَ فهو طلاقٌ.

[١٩٥١] حدثنا(٢) سعيدٌ: نا هشيمٌ، قال: أنا منصورٌ، عن الحسنِ، قال: بيعُ الأمةِ طلاقُها. (١٩٤٦)

[١٩٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ الحذاءُ، عن عكرمةَ، عن ابنِ عباسٍ؛ أنه كان يقولُ في بَيعِ الأمةِ: فهو طلاقُها. (١٩٤٧)

(*) في (ت): «أنا».

(١) هذا الأثر سقط من (ط).

(٢) هذا الأثر سقط من (س).

[١٩٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال[١]: نا هشيمٌ، قال: أنا منصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إباقُ العبدِ طلاقُه. (١٩٤٨)

[١٩٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، قال: أنا عاصمٌ الأحولُ، عن الشعبيِّ، قال: أُهدِيَ لعليٍّ ﷺ جاريةٌ، فأُنبِئَ أن لها زوجًا، فاشترى بُضْعَها من زوجِها بخمسِ مئةِ درهمٍ على أن يطلِّقَها. (١٩٤٩)

[١٩٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ وعُبيدةُ، عن الشعبيِّ؛ أن مُرَّةَ بنَ شَراحيلَ - صاحِبَ السَّيْلَحِينَ[٢] - بعَث إلى عليٍّ ﷺ بجاريةٍ، فسألها: هل لكِ من زوجٍ؟ قالت: نعمْ. فردَّها، وكتب/ [ت/٩٢ب] إلى مُرَّةَ: إني وجدتُّ هديتَك مشغولةً. فاشترى مُرَّةُ بُضعَها من زوجِها بخمسِ مئةِ درهمٍ، وبعَث بها إليه، فقبِلَها. (١٩٥٠)

[١٩٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) عبدُالرحمنِ بنُ إسحاقَ، عن أبيه، قال: كتب عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ إلى يَسارِ بنِ نُمَيرٍ أن يبتاعَ له جاريةً، ففعل، ثم بعث بها إليه، فأخبرتْه أن لها زوجًا في أهلِها،/ [س/٥٩ب] فكَفَّ عنها، وكتب إليه أن يشتريَ بُضْعَها من زوجِها، ففعل.

قال هشيمٌ: وهو القولُ. (١٩٥١)

[١٩٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن أبي سلمةَ؛ أن أباه اشترى من عاصمِ بنِ عَديٍّ جاريةً، فأُخبِرَ أن لها زوجًا، فردَّها. (١٩٥٢)

[١٩٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عمرَ بنِ أبي سلمةَ، عن

---

(١) قوله: «قال» ليس في (س).

(*) في (ت): «أنا».

(٢) سَيْلَحُونَ: بلدة قرب الحيرة، ضاربة في البر، قرب القادسية. انظر: "معجم البلدان" (٣/ ٢٩٨).

أبيه؛ أن عبدَالرحمنِ بنَ عوفٍ اشترى جاريةً، فذُكِرَ أن لها زوجًا، فأرسل إليه فدعاه، فقال: يا بُنيَّ؛ طلِّقْها. قال: لا واللهِ؛ لا أطلقُها. فقال: خذوا جاريتَكم. فردَّها. (١٩٥٣)

[١٩٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحميدِ بنُ سليمانَ، قال: نا أبو حازمٍ؛ أن سعدَ بنَ أبي وقاصٍ ﷺ خرج إلى السوقِ، فرأى جاريةً فأعجبتْه فاشتراها، فأراد أن ينصرفَ بها، فقال صاحبُها: يا أبا إسحاقَ؛ دعْها حتى نأمرَ بها فتُمَشَّطَ، ثم نُرسلَ بها إليك. فتركها حتى صنعوا ذلك بها، فلما خلا بها قالت: واللهِ؛ ما أَحِلُّ لك. قال: ولِمَ؟ قالت: إني ذاتُ زوجٍ. قال: ما له- قاتله اللهُ- أراد أن يحمِلَني على امرأةِ رجلٍ مسلمٍ؟! فخرج بها إليه[١] وهو يقولُ ذلك القولَ، حتى انتهى إليه في السوقِ، فسمِع الرجلُ فقال: يا سعدُ؛ أَقصِرْ عليك، لا تقُلْ: إني مستجابُ الدعوةِ؛ إنما هي جاريتي زوَّجْتُها غلامًا لي، وإذا شئتُ أن أُفرِّقَ بينَهما فرَّقْتُ. فقال سعدٌ: ليس ذاك إليكَ، هو زوجُها، حيثما أدركها أخَذ برِجلِها. فردَّها عليه. (١٩٥٤)



(١) في (س): «فخرج إليه بها».

(٥٧) بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ يَكُونُ لَها مِنْ سَيِّدِهَا أَوْلَادٌ، فَيَمُوتُ عَنْهَا، فَتُزَوَّجُ، فَتَلِدُ مِنْهُ أَوْلَادًا، ثُمَّ يَمُوتُ بَعْضُ وَلَدِهَا مِنَ السَّيِّدِ

[١٩٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ بنُ سَوَّارٍ، قال: نا الشعبيُّ؛ أن رجلًا مِن بني هاشمٍ كانت له أمُّ ولدٍ ولدتْ منه، ومات الهاشميُّ، فتزوَّجَتْ أمُّ ولدِه رجلًا فدخل بها، فولدتْ منه أولادًا، فمات ابنُ الهاشميِّ منها، فشهده الحسنُ بنُ عليٍّ، فلما فرغَ مِن دفنِه قال لزوجِ أمَتِه: إنكَ راشِدًا[١]، إنَّ هذا الغلامَ قد مات، وإنه ليس لك أن تَستلحِقَ سهمًا ليس لك، وإني آمُرُك أن تعتزِلَ امرأتَك. (١٩٥٥)

[١٩٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ في عبدٍ/ مملوكٍ تحتَه امرأةٌ حرةٌ، وله أخٌ حرٌّ[٢]، فمات أخوه ولم يدَعْ وارثًا؛ قال: يُمْسِكُ العبدُ عن امرأتِه حتى يعلمَ أَبِها حَمْلٌ أم لا[٣]؟ فإن كان بها حَمْلٌ وَرِثَ ولدُها عمَّه. [ت/٩٣أ]

وكان يقولُ في رجلٍ عندَه امرأةٌ لها ولدٌ من غيرِه، فمات ولدُها ذاك؛ قال: يُمسِكُ الرجلُ عن امرأتِه حتى يعلمَ أبها حملٌ أم لا؟ (١٩٥٦)

(*) في (ت): «أنا».

(١) كذا في النسختين، وضبطها في (ت) بالتنوين، والجادة: «راشدٌ» خبر «إن»، وما في النسختين يتخرج على أن يكون «راشدًا» منصوبًا بفعل مقدَّرٍ؛ «تُرى راشدًا»، ونحو ذلك، أو على مذهب من يجوِّزُ نَصْبَ اسم «إن» وخبرها معًا.
ولعل الألف في «راشدًا» تكرار لألف «إن» بعدها، فظنها الناسخان في أصلهما ألف تنوين النصب.

(٢) قوله: «وله أخ حر» سقط (س).

(٣) في (ت): «أن بها حمل أو ليس بها»، وفي (ط): «أبها حمل أو ليس بها».

[١٩٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، قال: إذا كان لامرأةِ الرجلِ ولدٌ مِن غيرِه فمات، فليُمْسِكْ مِن جِماعِها حتى تحيضَ. (١٩٥٧)



(٥٨) بَابُ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مَرِيضًا، وَمَنْ يَرِثُهَا؟

[١٩٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[١] عمرُ بنُ أبي سَلَمَةَ، عن أبيه، عن جدِّه عبدِالرحمنِ بنِ عوفٍ؛ أنه قال: لا تسألُني امرأةٌ من نسائي الطلاقَ إلا طلَّقْتُها. وكانت تُماضِرُ بنتُ الأَصبغِ أمُّ أبي سلمةَ في خُلُقِها بعضُ ما فيه، فسألَتْه الطلاقَ وهو مريضٌ، فقال لها: إذا حِضْتِ ثم طهُرتِ فآذِنيني. فآذنَتْه، فطلَّقَها البتةَ، ومات في مرضِه ذلك، فورَّثها عثمانُ بنُ عفانَ[٢] ﵁ منه بعدَ انقضاءِ العدةِ. (١٩٥٨)

[١٩٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عمرَ بنِ أبي سَلَمةَ، عن أبيه، قال: قال عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ: لا تسألُني امرأةٌ الطلاقَ إلا طلَّقْتُها. فغارتْ تُماضِرُ بنتُ الأَصْبَغِ، فأرسلتْ إليه تسألُه طلاقَها، فقال للرسولِ: قلْ لها: إذا حاضَتْ فلْتؤذِنَنِّي. فحاضتْ، فأرسلت إليه، فقال للرسولِ[٣]: قلْ لها: إذا طهُرَتْ فلْتُؤْذِنَنِّي. فطَهُرَتْ، فأرسَلَتْ إليه وهو مريضٌ، فغضِبَ، وقال: أيضًا!! هي طالقٌ البتةَ لا رَجْعَ إليها. فلم يلبَثْ إلا يسيرًا حتى مات، فقال عبدُالرحمنِ[٤]: لا أُوَرِّثُ تُماضِرَ شيئًا. فارتفَعوا إلى عثمانَ بنِ عفانَ ﵁- وكان ذلك في العدةِ- فورَّثها منه، فصالحوها من نصيبِها ربُعَ الثُّمَنِ على ثمانين ألفًا، فما أوفَوْها. (١٩٥٩)

[١٩٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكُ بنُ عبدِاللهِ، عن مغيرةَ، عن

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) قوله: «بن عفان» ليس في (ت).

(٣) قوله: «قل لها...» إلى هنا، سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

(٤) كذا في النسختين، ونص في "المحلى" (١٠/ ٢٢٣) أنه هكذا في رواية سعيد بن منصور، وأنه في رواية الحجاج بن منهال، عن أبي عوانة: «عبدالله بن عوف».

إبراهيمَ، قال: كتب عمرُ رضي الله عنه إلى شُريحٍ في الذي طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا في مرضِه: لا تَرِثُه ولا يرِثُها[١]. (١٩٦٠)

[س/٦٠أ] [١٩٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا/ أبو عوانةَ، قال: نا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: كان فيما جاء به عروةُ البارِقيُّ من عندِ عمرَ إلى شريحٍ: في عينِ الدابةِ ربعُ ثَمنِها، والأصابعُ سواءٌ، وجِراحاتُ الرجالِ والنساءِ سواءٌ[٢]؛ السِّنُّ والمُوضِحةُ، وخيرُ أحيانِ الرجلِ[٣] أن يَصْدُقَ باعترافِه بولدِه عندَ موتِه، فإذا طلَّقَ الرجلُ امرأتَه ثلاثًا ورِثَتْه ما كانت في العدةِ. (١٩٦١)

[١٩٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[٤] مغيرةُ، عن إبراهيمَ، [ت/٩٣ب] قال: كان فيما جاء به عروةُ/ البارقيُّ إلى شريحٍ من عندِ عمرَ رضي الله عنه: إنَّ الأصابعَ سواءٌ؛ الخِنصرُ والإبهامُ سواءٌ، وإنَّ جُروحَ الرجالِ والنساءِ سواءٌ في السِّنِّ والمُوضِحةِ، فما خلا فعلى النِّصفِ، وإنَّ في عينِ الدابةِ ربُعَ ثَمنِها، وإنَّ أحقَّ أحوالِ الرجلِ أن يَصْدُقَ عليها[٥] في ولدِه إذا أقرَّ به.

قال مغيرةُ: وأُنسِيتُ الخامسةَ حتى ذكَّرني عُبيدةُ: أن الرجلَ إذا طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا ورِثَتْه ما دامت في العدةِ. (١٩٦٢)

[١٩٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أبي هاشمٍ؛ في الرجلِ يطلِّقُ امرأتَه وهو مريضٌ: إنْ مات في مرضِه ذلك ورِثَتْه. فقال له ابنُ شُبْرُمةَ: أرأيتَ إن انقضتِ العدةُ؛ أتتزوَّجُ؟ قال: نعمْ. قال: فإنْ هذا مات

---

(١) كذا في النسختين. وفي "مصنف عبد الرزاق" (١٢٢٠١)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (١٩٣٧٧)، و"معرفة السنن" للبيهقي (١١/ ٨٤): أنها ترثه ما دامت في العدة ولا يرثها.

(٢) بعده في النسختين: «إلا». انظر: الأثر التالي.

(٣) في (ت): «الرجال».

(٤) في (ت): «أنا».

(٥) يعني: عند موته؛ كما في الأثر السابق، ولعله سقط هنا من النسختين.

ومات الأولُ؛ أتَرِثُ زوجَينِ؟ قال: لا، رُجِعَ إلى العدةِ. قال: تَرِثُه ما كانت في العدةِ. (١٩٦٣)

[١٩٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ والشعبيِّ؛ في رجلٍ[١] طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا في مرضِه[٢]؛ قالا: تعتدُّ عدةَ المتوفَّى عنها زوجُها، وترثُه ما كانت في العدةِ. (١٩٦٤)

[١٩٧٠] حدثنا سعيدٌ: نا هشيمٌ، قال[٣]: نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ والشعبيِّ؛ أنهما قالا في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه واحدةً أو اثنتين وهو مريضٌ، ثم مات؛ قالا: تستأنِفُ عدةَ المتوفَّى عنها زوجُها وترِثُه. (١٩٦٥)

[١٩٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه؛ في الرجلِ يطلِّقُ امرأتَه ثلاثًا في مرضِه؛ قال: ترثُه ما كانت في العدةِ. (١٩٦٦)

[١٩٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا وهو مريضٌ؛ قال: لها الميراثُ إن مات وهي في العدةِ، فإذا انقضت عدَّتُها فلا ميراثَ لها.

قال هشيمٌ: وبه نأخذُ. (١٩٦٧)

[١٩٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا[*] زكريا، عن الشعبيِّ، قال: بابٌ مِن الطلاقِ جَسيمٌ: إذا ورِثَتِ المرأةُ اعتدَّتْ. (١٩٦٨)

[١٩٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن المغيرةِ، عن

---

(١) في (س): «الرجل».
(٢) في (س): «ثلاثا في العدة».
(٣) قوله: «قال» ليس في (س).
(*) في (ت): «أنا».

الحارثِ العُكْليِّ؛ في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه تطليقتين في صحَّتِه ثم مرِضَ، فطلقها الثالثةَ للعدةِ في مرضِه، فمات في مرضِه ذلك؛ قال: لا ترثُه؛ لأنه لم يعتدي[1]. (١٩٦٩)

[١٩٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَبَّادُ بنُ عبادٍ المُهَلَّبِيُّ، قال: نا هشامُ بنُ عروةَ، عن أبيه؛ ومحمدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ؛ أن عبدَالرحمنِ بنَ عوفٍ طلَّقَ امرأتَه في مرضِه، فمات بعدَ ما حَلَّتْ، فورَّثَها عثمانُ رضي الله عنه. (١٩٧٠)

[١٩٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ فيمن طلَّقَ- قبلَ أن يدخُلَ بها- وهو مريضٌ؛ قال: لها نِصفُ الصداقِ، ولا ميراثَ لها، ولا عِدَّةَ عليها.

قال هشيمٌ: وبه نأخذُ. (١٩٧١)

[ت/ ٩٤أ] [١٩٧٧] حدثنا/ سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(*) يونسُ ومنصورٌ، عن الحسنِ، قال: لها الصداقُ كاملًا، والميراثُ، وعليها العدةُ. (١٩٧٢)

[١٩٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه، قال: سألتُه[2] عن الرجلِ يُطلِّقُ امرأتَه البتةَ وهو مريضٌ؟ قال: لا يتوارثانِ، ولا نفقةَ لها؛ إلا أن يكونَ بها حملٌ، أو تُطلَّقَ مُضارَّةً في مرضِه فيموتَ وهي في عدَّتِها. (١٩٧٣)

---

(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «يَعْتَدِ»؛ ويتخرج ما في النسختين على لغة لبعض العرب، يجرون الفعل الناقص مُجْرَى الصحيح، أو على إشباع كسرة الدال، فتولدت عنها ياء، وهي لغة أيضًا.

(*) في (ت): «أنا».

(٢) أي: سأل هشامٌ أباه عروة.

(٥٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّصْرَانِيَّيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا

[١٩٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن الشيبانيِّ[(١)]، عن السفَّاحِ، عن داودَ بنِ كُرْدُوسٍ؛ أن امرأةً من بني تميمٍ كانت تحتَ رجلٍ من بني تَغْلِبَ، فأسلمت، فقال عمرُ: إمَّا أن تُسْلِمَ، وإما أن نَنْزِعَها عنك. فقال: لا تَحَدَّثُ العربُ أني أسلمْتُ لبُضعِ امرأةٍ! فنزعها منه. (١٩٧٤)

[١٩٨٠] حدثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن خالدٍ الحذاءِ، عن عكرمةَ، عن ابنِ عباسٍ؛ في نصرانيٍّ تحته نصرانيةٌ، فأسلمت؛ قال: يُفرَّقُ بينَهما؛ لا يملِكُ نساءَنا غيرُنا، نحن على الناسِ، والناسُ ليس[(٢)] علينا؛ وذلك لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة: ٣٣]. (١٩٧٥)

[١٩٨١] حدثنا سعيدٌ، قال[(٣)]: نا[(*)] هشيمٌ، نا[(*)] يونسُ ومنصورٌ، عن الحسنِ، قال: يُفرَّقُ بينَهما. (١٩٧٦)

[١٩٨٢] حدثنا/ سعيدٌ، نا[(*)] إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيوبَ، عن ابنِ سيرينَ، قال: قال عمرُ: تُخَيَّرُ. (١٩٧٧) [س/٦٠ب]

[١٩٨٣] حدثنا سعيدٌ، نا[(*)] هشيمٌ، نا[(*)] مُطَرِّفٌ، وعثمانُ البَتِّيُّ، عن الشعبيِّ، عن عليٍّ ﷺ؛ أنه كان يقولُ: هو أحقُّ بها ما لم يُخرِجْها من دارِ الهجرةِ. (١٩٧٨)

---

(١) قوله: «عن الشيباني» سقط من (س).

(٢) كذا في النسختين؛ والجادة: «ليسوا» أو: «ليست»؛ ويوجه ما في النسختين على أنه اجتزاء بالحركة عن الحرف: «لَيْسُ»، أو بالحمل على المعنى؛ أي: ليس جنسُ الناس أو جمعُهم.

(٣) قوله: «قال» ليس في (ت).

(*) في (ت): «أنا».

[١٩٨٤] حدثنا سعيدٌ، نا(*) هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ والشعبيِّ؛ وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ؛ أنهما قالا مثلَ ذلك. (١٩٧٩)

[١٩٨٥] حدثنا سعيدٌ، نا(*) خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مطرِّفٍ، عن الشعبيِّ، قال: تُقَرُّ عندَه؛ لأنَّ له عهدًا.

قال سعيدٌ: بئسَما قال! (١٩٨٠)

[١٩٨٦] حدثنا سعيدٌ، ثنا خالدٌ، ثنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ والشعبيِّ؛ مثلَه. (١٩٨١)

[١٩٨٧] حدثنا سعيدٌ، نا(*) أبو عَوانةَ، عن [حسنِ][1] بنِ عِمرانَ، عن رجلٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أَبْزَى؛ أن هانئَ بنَ قَبيصةَ أسلمَتِ امرأتُه قَبلَه، فخشيَ أن يُفرَّقَ بينَهما، فلقِيَ أبا سفيانَ بنَ حربٍ فكلَّمَه أن يُكلِّمَ[2] له عمرَ، فقال له[3] أبو سفيانَ: هُنَيُّ؛ ذهَب الزمانُ الذي عهِدتَّنا عليه، واللهِ لو بلغني أن لي ابنًا بالعراقِ دَرَجَ على أهلِه طَرَفًا ما يمنعُني أن أَدَّعِيَه إلا فَرَقًا من عمرَ[4]، وما يُكَلَّمُ في ذاتِ اللهِ[5]. (١٩٨٢)

[١٩٨٨] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، نا(*) ابنُ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ؛ في النصرانيةِ تُسْلِمُ تحتَ النصرانيِّ؛ قال: إنْ أسلم زوجُها وهي في العِدَّة فهو أحقُّ بها./ (١٩٨٣) [ت/٩٤ب]

(*) في (ت): «أنا».
(١) في النسختين: «حسين». انظر: "تهذيب الكمال" (٦/ ٢٨٩).
(٢) قوله: «أن يكلم» في (ت): «أيكلم». (٣) قوله: «له» ليس في (ت).
(٤) الفَرَقُ: الخوف. أي: لم أنسبه لنفسي خوفًا من عمر ﷺ.
(٥) في "أخبار المدينة" لابن شبة (٢/ ٦٨٤): «لقد بلغني أن لي ابنًا بالعراق قد خرج على أهله ما يمنعني...».

(٦٠) بَابُ المَرْأَةِ تُطَلَّقُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، هَلْ تَرْجِعُ إِلَى[١] الْأَوَّلِ؟

[١٩٨٩] حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، ثنا هشيمٌ، أخبرني يحيى بنُ [أبي][٢] إسحاقَ الحضْرميُّ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ، عن عبدِاللهِ[٣] بنِ عباسٍ؛ أن الرُّمَيصاءَ أو الرُّمَيضاءَ[٤] أَتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ تشكو زوجَها، وتزعمُ أنه لا يصِلُ إليها، فلم يَلبَثْ أنْ جاء زوجُها، فقال: إنَّها كاذبةٌ، إنه يصِلُ إليها، ولكنها تريدُ أن ترجِعَ إلى زوجِها الأوَّلِ. فقال النبيُّ ﷺ: «**لَيْسَ ذَاكَ لَهَا حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ**». (١٩٨٤)

[١٩٩٠] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن عائشةَ[٥]؛ أن امرأةَ رفاعةَ القُرَظيِّ أتت رسولَ اللهِ ﷺ، فقالت: يا رسولَ اللهِ؛ إني كنتُ عندَ رِفاعةَ[٦] فطلَّقَني وبَتَّ[٧] طلاقي، فتزوَّجَني ابنُ الزَّبيرِ، وما معه إلا مِثلُ هُدْبةِ الثوبِ. فتبسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟! لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ**»، فنادى خالدُ بنُ سعيدٍ وهو بالبابِ: أَلَا تسمعُ يا أبا بكرٍ ما تجهرُ هذه عندَ رسولِ اللهِ ﷺ؟! (١٩٨٥)

---

(١) قوله: «إلى» سقط من (س).
(٢) سقط من النسختين. انظر: "سنن النسائي" (٣٤١٣)، و"تهذيب الكمال" (٣١/ ١٩٩).
(٣) كذا في النسختين. والصواب: «عبيدالله». انظر: "مسند أحمد" (١/ ٢١٤ رقم١٨٣٧)، و"سنن النسائي" (٣٤١٣).
(٤) قوله: «أو الرميضاء» ليس في (س)، والمثبت كما في (ت)، وقد رواه غير واحد عن هشيم، به، وفيه: «الرميصاء أو الغميصاء»؛ بالغين المعجمة والصاد المهملة؛ فالاختلاف في الراء والغين، وليس في الصاد والضاد.
(٥) كذا في النسختين، والحديث في عامة المصادر: «عن الزهري، عن عروة، عن عائشة».
(٦) في (س): «رفاعة القرظي». (٧) في (س): «وبث».

[١٩٩١] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن عليٍّ؛ أنه قال في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، فتزوَّجتْ رجلًا بعدَه، فطلَّقها قبلَ أن يدخُلَ بها؛ قال عليٌّ: لا ترجعُ إلى الأوَّلِ حتى يقرَبَها الآخِرُ. (١٩٨٦)

[١٩٩٢] حدثنا سعيدٌ، نا [ذَوَّادُ بنُ عُلْبَةَ](١)، عن مُطَرِّفٍ، عن الشعبيِّ، قال: رأيتُ عليًّا، وسمعتُ منه حديثًا؛ سمعتُه سُئل عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه، فتزَوَّجَها رجلٌ بعدَه، فطلَّقَها قبلَ أن يدخُلَ بها؟ فأخْرج ذِراعَه، وبها رُقَطٌ(٢)؛ قال: لا؛ حتى يَهُزَّها. (١٩٨٧)

[١٩٩٣] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن عائشةَ؛ أنها قالت: حتى يذوقَ عُسَيلتَها وتذوقَ عُسَيلتَه. (١٩٨٨)

[١٩٩٤] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) داودُ بنُ أبي هندٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: أمَّا الناسُ فيقولون: حتى يجامِعَها، وأما أنا فإني أقولُ: إذا تزوَّجَها تزويجًا صحيحًا لا يريدُ بذلك إحلالًا لها، فلا بأسَ أن يتزوَّجَها الأولُ. (١٩٨٩)

[١٩٩٥] حدثنا سعيدٌ، نا(*) هشيمٌ، نا(*) حُصَينٌ، عن الشعبيِّ، عن مسروقٍ؛ أنه قال: ليس للأولِ أن يتزوَّجَها حتى يجامِعَها الأخيرُ. (١٩٩٠)

[١٩٩٦] حدثنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ، نا يحيى بنُ سعيدٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، فأصاب منها كلَّ شيءٍ غيرَ أنه لم

(*) في (ت): «أنا».

(١) في النسختين: «داود بن علية». انظر: "تهذيب الكمال" (٨/٥١٩)، و"توضيح المشتبه" (٤/٧).

(٢) الرُّقَطُ: جمع الرُّقْطة؛ وهي سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه.

يمَسَّها، فقال ابنُ عمرَ: لا؛ حتى يمَسَّها، فأعاد عليه الحديثَ، فقال: لا؛ حتى يمسَّها. فأعاد عليه الحديثَ، فقال: لا؛ حتى يأخذَ برِجْلِها./ (١٩٩١) [ت/٩٥أ]



(٦١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُحَلِّلِ[١] وَالْمُحَلَّلِ لَهُ

[١٩٩٧] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن الأعمشِ، عن المسيَّبِ بنِ رافعٍ، عن قَبيصةَ بنِ جابرٍ الأَسَديِّ، قال: قال عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا أجِدُ مُحِلًّا ولا مُحَلَّلَ[٢] له إلا رَجَمْتُه. (١٩٩٢)

[١٩٩٨] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن المسيَّبِ بنِ رافعٍ، عن قَبيصةَ بنِ جابرٍ، قال: قال عمرُ: لا أجِدُ مُحِلًّا ولا مُحَلَّلًا له/ [س/ ٦١أ] إلا رَجَمْتُهما. (١٩٩٣)

[١٩٩٩] حدثنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: إذا كان نيةُ [أحدِ][٣] الثلاثةِ- الزوجِ الأولِ، أو الزوجِ الآخِرِ، أو المرأةِ- أنه مُحَلِّلٌ، فنكاحُ هذا الأخيرِ باطِلٌ، ولا تَحِلُّ للأولِ. (١٩٩٤)

[٢٠٠٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا همَّ أحدُ الثلاثةِ بالتحليلِ فقد أُفسِدَ. (١٩٩٥)

[٢٠٠١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٤] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ ذلك. (١٩٩٦)

[٢٠٠٢] أخبرنا[٥] سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا خالدٌ الحذاءُ، نا رجلٌ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه قال: لُعِنَ الحالُّ[٦]، والمُحَلَّلُ له، والمُحَلَّلةُ. (١٩٩٧)

---

(١) في (ت): «المحل».
(٢) كذا في النسختين، بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٣) في النسختين: «إحدى».
(٤) في (ت): «أنا».
(٥) هذا الأثر سقط من (س).
(٦) الأولى: «المُحِلّ» أو «المُحلِّل». ويجوز تسميته الحالَّ؛ لأنه قصد حَلَّ عقدةِ التحريم. "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٦/ ١٩٥).

[٢٠٠٣] أخبرنا سعيدٌ، نا محمدُ بنُ نَشِيطٍ البَصْريُّ، قال: سألتُ بكرَ بنَ عبدِاللهِ المزنيَّ، عن رجلٍ يطلِّقُ امرأتَه البتةَ؟ قال: لُعِنَ الحالُّ والمحلَّلُ له؛ أولئك كانوا يُسمَّون في الجاهليةِ: التَّيسَ المستعارَ. (١٩٩٨)

[٢٠٠٤] أخبرنا[١] سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ بنُ عُبيدٍ، عن ابنِ سيرينَ؛ أن رجلًا من أهلِ المدينةِ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا وندِمَ، وبلَغ ذلك منه ما شاء اللهُ، فقيل له: انظرْ رجلًا يُحِلُّها لك. وكان في المدينةِ رجلٌ[٢] من أهلِ الباديةِ له حَسَبٌ، أُقْحِمَ إلى المدينةِ، وكان محتاجًا، ليس له شيءٌ يتوارى به إلا رُقْعتَينِ؛ رُقْعةً يواري بها فَرْجَه، ورُقْعةً يواري بها دُبُرَه، فأرسلوا إليه، فقالوا له[٣]: هل لك أن نُزَوِّجَك امرأةً فتدخُلَ عليها، فتكْشِفَ عنها خِمارَها، ثم تطلِّقَها ونجعلَ لك على ذلك جُعْلًا؟ قال: نعمْ.

فزوَّجوه، فدخل عليها[٤]، وهو شابٌّ صحيحُ الجسمِ[٥]، فلما دخل على المرأةِ فأصابها فأعجبها، فقالت له[٦]: أعندَك خيرٌ؟ قال: نعمْ، هو حيث تُحبِّينَ، جعلَه الله فِداءَها! قالت: فانظرْ؛ لا تطلِّقْني بشيءٍ؛ فإن عمرَ لن يُكرِهَك على طلاقي.

فلما أصبح لم يكَدْ أن يفتحَ البابَ حتى كادوا أن يكسِروه، فلما دخلوا عليه قالوا: طلِّقْ. قال: الأمْرُ إلى فلانةَ. قال: فقالوا لها: قولي له أن

---

(١) في (س): «أنا».
(٢) في (ت): «رجلًا». (٣) قوله: «له» ليس في (س).
(٤) قوله: «فدخل عليها» سقط من (س).
(٥) في (ت) و(ط): «الحسب».
(٦) كذا في النسختين، باقتران جواب «لما» بالفاء، وقد أجازه ابن مالك إذا كان جوابها فعلًا ماضيًا. ويحتمل أن يكون الجواب: «فأصابها»، أو «فأعجبها»، أو «فقالت».

يطلِّقَكِ. قالت: إني أكْرهُ ألَّا يزالَ يدخُلُ عليَّ. فارتفعوا إلى عمرَ بنِ الخطابِ فأخبروه، فقال له: إن طلَّقْتَها لأفعلَنَّ بك.

فرفَع[1] يديه وقال: اللهمَّ أنت رزقْتَ ذا الرُّقْعتَينِ إذ بخِلَ عليه عمرُ! (١٩٩٩)

[ت/٩٥ب] [٢٠٠٥] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ،/ قال: قلتُ لإبراهيمَ: هل كان ابنُ الخطابِ حلَّلَ بينَ الرجلِ وامرأتِه؟ فقال: لا؛ إنما كانت لرجلٍ امرأةٌ ذاتُ حَسَبٍ ومالٍ، فطلَّقها زوجُها تطليقةً أو ثِنْتَينِ، فبانت منه، ثم إنَّ عمرَ تزوَّجَها فهُنِّئَ بها، وقالوا: لولا أنها امرأةٌ ليس بها ولدٌ! فقال عمرُ: وما بركتُهنَّ إلا لأولادِهنَّ! فطلَّقَها قبلَ أن يدخلَ بها، فتزوَّجَها زوجُها الأولُ. (٢٠٠٠)

[٢٠٠٦] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن أبي مَعْشرٍ، قال: كان زوجَها الأولَ الحارثُ بنُ أبي ربيعةَ. (٢٠٠١)

[٢٠٠٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ في رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، فتزوجتْ[2] عبدًا بغيرِ إذنِ مَواليه، فدخل بها؛ قال: ليس بزوجٍ. (٢٠٠٢)

[٢٠٠٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا منصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: ليس بزوجٍ.

قال هشيمٌ: وهو القولُ. (٢٠٠٣)

---

(١) في (ت): «ورفع».
(٢) في (ت): «فتزوج».

[٢٠٠٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[١] منصورٌ، عن الحسنِ؛ في امرأةٍ طلَّقها زوجُها ثلاثًا، فتزوجت غلامًا لم يحتلِمْ فجامعها، ثم طلَّقها؛ قال: ليس بزوجٍ. (٢٠٠٤)

[٢٠١٠] حدثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٢] محمدُ بنُ سالمٍ، عن الحكمِ بنِ عُتَيبةَ؛ أنه قال: هو زوجٌ، وتَحِلُّ للأولِ إن شاء. (٢٠٠٥)

[٢٠١١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ في عبدٍ تزوَّج بغيرِ إذنِ مولاه، فطلقها؛ قال: لا يجوزُ طلاقُه. (٢٠٠٦)

[٢٠١٢] أخبرنا سعيدٌ، ثنا[٣] هشيمٌ، أنا منصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: لا يجوزُ طلاقُه. (٢٠٠٧)

[٢٠١٣] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ، عن الحارثِ، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ قال: لعَن رسولُ اللهِ ﷺ المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له. (٢٠٠٨)



(١) في (ت): «أنا». وبعده في (ت) «محمد بن سالم، عن الحكم نا» وفي (س) مثله إلا أن فيه: «أنا». ويبدو أن هذه الزيادة نشأت عن انتقال نظر ناسخ الأصل المنسوخة عنه النسختان إلى الأثر التالي، وإلا فمنصور بن زاذان من تلاميذ الحكم، وهشيم بن بشير يروي عن منصور رأسًا. انظر: "تهذيب الكمال" (٧/ ١١٧)، (٢٨/ ٥٢٤)، (٣٠/ ٢٧٤).

(٢) في (س): «أنا».

(٣) في (س): «نا».

(٦٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِنِّينِ

[٢٠١٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا ابنُ أبي ليلى، عن الشعبيِّ، عن عمرَ؛ أنه كان يقولُ في الرجلِ إذا دخَلتْ عليه امرأتُه فلم يصِلْ إليها؛ قال: تؤجَّلُ سنةً؛ فإن قَدَرَ عليها، وإلا فُرِّقَ بينَهما. (٢٠٠٩)

[٢٠١٥] أخبرنا[١] سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا[٢] أبو حُرَّةَ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ في الرجلِ يفجُرُ بالأمَةِ ثم يشتريها؛ قال: كان يُكرَهُ أن يَقرَبَها. (٢٠١٠)

[٢٠١٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ؛ أن عمرَ كتب إلى شُريحٍ في الرجلِ[٣] إذا لم يصِلْ إلى امرأتِه؛ أنه[٤] يؤجِّلُه مِن يومِ تُدفَعُ إليه سنةً؛ فإن وصل إليها، وإلا فُرِّقَ بينَهما./ (٢٠١١) [س/٦١ب]

[٢٠١٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٥] يحيى بنُ سعيدٍ؛ أن معاذًا أبا حَلِيمةَ تزوج ابنةَ النعمانِ بنِ حارثةَ، فلم يصِلْ إليها، فأجَّلَه عمرُ سنةً، فلم يصِلْ إليها؛ قال: ففرَّقَ بينَهما. (٢٠١٢)

[٢٠١٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يحيى بنُ سعيدٍ[٦]، حدثني يحيى ابنُ عبدِالرحمنِ الأنصاريُّ؛ أن عمرَ حيث كان[٧] فلم يصِلْ إليها فرَّقَ[٨]/ بينَهما، وقال: الحمدُ للهِ الذي كفَّ على النعمانِ ابنتَه! (٢٠١٣) [ت/٩٦أ]

---

(١) سيأتي هذا الأثر قريبًا [٢٠٤٣].

(٢) في (س): «نا».

(٣) في (س): «كتب في الرجل إلى شريحٍ في الرجل».

(٤) في (س): «أن». (٥) في (ت): «أنا».

(٦) قوله: «نا هشيم، أنا يحيى بن سعيدٍ»، سقط من (س).

(٧) أي: حيث كان الأمر من زواج أبي حليمة من ابنة النعمان.

(٨) في (س): «ففرق».

[٢٠١٩] أخبرنا سعيدٌ، ثنا هشيمٌ، نا عُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: يؤجَّلُ سنةً من يومِ يُرفعُ إلى السلطانِ؛ فإن وصل إليها، وإلا فُرِّقَ بينَهما. (٢٠١٤)

[٢٠٢٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ مثلَ ذلك. (٢٠١٥)

[٢٠٢١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن الشعبيِّ، عن الحارثِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي ربيعةَ؛ أنه أَجَّلَ رجلًا لم يصِلْ إلى أهلِه عَشَرةَ أشهرٍ. (٢٠١٦)

[٢٠٢٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: إذا لم يصِلْ إليها أُجِّلَ أجلًا سَنةً، ورُفِعَ إلى السلطانِ؛ فإن وصل إليها، وإلا فُرِّقَ بينَهما؛ ولها الصداقُ كاملًا، وعليها العدةُ. (٢٠١٧)

[٢٠٢٣] أخبرنا[1] سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[2] يونسُ، عن الحسنِ، قال: إذا وصَل إليها مرَّةً واحدةً، ثم حُبِسَ عنها لم يؤجَّلْ، وهي امرأتُه. (٢٠١٨)

[٢٠٢٤] أخبرنا[3] سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا حجَّاجٌ، عن عمرِو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن جدِّه؛ أن عمرَو بنَ العاصِ كتب إلى عمرَ بنِ الخطابِ ﵁ في مُسَلْسَلٍ خِيفَ على امرأةٍ[4]؛ قال: يُؤَجَّلُ سنةً، فإنْ بَرَأَ[5]، وإلا فُرِّقَ بينَهما. (٢٠١٩)

---

(١) في (س): «حدثنا».
(٢) في (ت): «أنا». (٣) في (س): «أنا».
(٤) كذا في النسختين، ووضع فوقه في (س) ضبة، والصواب: «امرأته» أو «امرأة له»، والمراد: أنه مقيد بسلاسلَ لجنون أو صرع أو نحوه، ويخشى على امرأته منه.
(٥) في (ط): «نزا»؛ مخالفًا لأصله، ووصف ما فيه خطأ، و«بَرَأَ» هنا: أي: نَقِهَ وشُفِيَ من مرضه.

[٢٠٢٥] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، نا أبو إسحاقَ، عن هانئِ بنِ هانئٍ، قال: كنتُ عندَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﵁، فقامت إليه امرأةٌ، فقالت له[١]: هل لك إلى امرأةٍ؛ لا أيِّمٍ، ولا ذاتِ زوجٍ؟! قال: فأين زوجُك؟ قالت: هو في القومِ. فقام شيخٌ يَجْنَحُ[٢]، فقال: ما تقولُ هذه المرأةُ؟ قال: سَلْها هل تَنْقِمُ من مَطْعَمٍ أو ثيابٍ؟ فقال عليٌّ: فما مِن شيءٍ؟ قال: لا. قال: ولا من السِّحرِ؟ قال: ولا من السحرِ. قال: هلَكْتِ وأهلكتِ! قالت: فَرِّقْ بيني وبينَه. قال: اصبِري؛ فإن اللهَ لو شاء ابتلاكِ بأشدَّ من ذلك. (٢٠٢٠)

[٢٠٢٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا ابنُ عونٍ، عن ابنِ سيرينَ؛ أن عمرَ بنَ الخطابِ بعث رجلًا على بعضِ السِّعايةِ فتزَوَّجَ امرأةً، وكان عقيمًا، فلما قدِمَ على عمرَ ذكر له ذلك[٣]، فقال[٤]: هل أعلمْتَها أنك عقيمٌ؟ قال: لا. قال: فانطلِقْ فأعلِمْها، ثم خيِّرْها. (٢٠٢١)



(١) قوله: «له» ليس في (س).
(٢) أي: يميل في مشيته لكبر سنه.
(٣) في (س): «ذكر ذلك له».
(٤) في (س): «قال».

(٦٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يُنْفِقُ عَلَى امْرَأَتِهِ

[٢٠٢٧] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ عن الرجلِ لا يجدُ ما ينفقُ على امرأتِه؛ أيُفَرَّقُ بينَهما؟ قال: نعمْ. قلتُ: سُنَّةٌ؟ قال: سُنَّةٌ. (٢٠٢٢)

[٢٠٢٨] أخبرنا سعيدٌ، نا[1] هشيمٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ في الرجلِ يَعْجِزُ عن نفقةِ امرأتِه؛ قال: ينفِقُ عليها، أو يُفرَّقُ بينَهما. (٢٠٢٣)

[٢٠٢٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن مُطرِّفٍ، عن الشعبيِّ، قال: إن وجد أنْفَق، وإن لم يجِدْ لم يُكَلَّفْ إلا ما يُطيقُ./ (٢٠٢٤) [ت/٩٦ب]

[٢٠٣٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا أشعثُ، عن الشعبيِّ؛ أنه قال: يُنفِقُ عليها أو يطلِّقُها. (٢٠٢٥)

[٢٠٣١] حدثنا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ، قال: يُنفِقُ عليها أو يطلِّقُها. (٢٠٢٦)

[٢٠٣٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن ابنِ شُبرُمةَ، قال: إنْ وجد أنْفَق، وإن لم يجِدْ لم يُكَلَّفْ ما لا يُطيقُ. (٢٠٢٧)

[٢٠٣٣] أخبرنا سعيدٌ، نا[2] هشيمٌ، أنا الأعمشُ، عن المِنْهالِ بنِ عمرٍو؛ أنَّ نُعيمَ بنَ دَجَاجةَ الأَسَديَّ طلَّقَ امرأتَه تطليقتَينِ، ثم قال لها: «هي

---

(١) كتب بعده في (ت): «سفيان»، وضرب عليها، وقرأ الشيخُ الأعظميُّ علامةَ الضربِ: «نا»؛ فأثبت «سفيان» في المتن، والمصنِّف يروي عن هشيم رأسًا.

(٢) في (س): «أنا».

عليه حَرَجٌ»، فكُتِبَ في ذلك إلى عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، فقال: أَمَا إنها ليست بأهونِهنَّ. (٢٠٢٨)

[٢٠٣٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) منصورٌ، عن الحكمِ بنِ عُتيبةَ؛ أن نُعَيمًا طلَّقَ امرأتَه تطليقتَينِ، ثم قال: «هي عليه حَرَجٌ»، فكُتِبَ في ذلك إلى عمرَ بنِ الخطابِ، فكتب عمرُ ﷺ: أيظنُّ فلانٌ أن قولَه(١): «هي عليه حَرَجٌ»؛ أهونُ من تطليقتَينِ؟! إذا أتاكم كتابي هذا ففرِّقوا بينَهما. (٢٠٢٩)

[٢٠٣٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) يونسُ بنُ عُبيدٍ، عن الحسنِ؛ وأنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ وأنا مطرِّفٌ، عن الشعبيِّ؛ قال(٢): إذا طلَّقَ العجميُّ بلسانِه فهو جائزٌ. (٢٠٣٠)

[٢٠٣٦] أخبرنا سعيدٌ، نا خالدٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ(٣)؛ مثلَه، وزاد فيه: طلاقُ كلِّ قومٍ بلسانِهم جائزٌ(٤)./ (٢٠٣١) [س/٦٢أ]

[٢٠٣٧] أخبرنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مطرِّفٍ، عن الشعبيِّ؛ في الرجلِ قال لامرأتِه: «بِهِشْتَمْ(٥)»؛ قال: هي طالقٌ. (٢٠٣٢)

(*) في (ت): «أنا».

(١) قوله: «أن قوله» سقط من (س).

(٢) قوله: «قال» سقط من (س). والجادة فيه: «قالوا»؛ أي: الحسن وإبراهيم والشعبي. والمثبت يخرج على أنه أراد: قال كل واحد منهم، أو: قال أحدهم؛ اكتفاءً به عن الآخرين.

(٣) قوله: «وأنا مطرف...» في الأثر السابق إلى هنا، سقط من (س).

(٤) كتب بعده في (س): «حدثنا سعيد، نا هشيم، عن/ الشعبي، قال: إذا طلق العجمي بلسانه فهو جائز».

(٥) كلمة فارسية معناها: «تركتكِ» و«أطلقتكِ» و«خلَّيتكِ»؛ وهي من الألفاظِ التي اختُلف في كونها صريحةً أو كنايةً في الطلاقِ. انظر: "بدائع الصنائع" (٣/ ١٠٢)، و"المطلع على ألفاظ المقنع" للبعلي (ص٤٠٨).

(٦٤) بَابُ الْأَمَةِ تَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يُصِيبُهَا أَحَدُهُمَا

[٢٠٣٨] أخبرنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ(١)، أخبرني [عُميرُ](٢) بنُ نميرٍ الهَمْدانيُّ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ سُئل عن أمَةٍ بينَ رجلَين وطِئَها أحدُهما؟ قال: هو خائنٌ؛ لا حدَّ عليه. (٢٠٣٣)

[٢٠٣٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا داودُ بنُ أبي هِندٍ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ يقولُ: لا حدَّ عليه، ويُضرَبُ مئةَ سوطٍ، وتُقوَّمُ عليه. (٢٠٣٤)

[٢٠٤٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) يونسُ، عن الحسنِ؛ ومغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنهما قالا: لا حدَّ عليه، وتُقوَّمُ عليه إن حَبِلتْ. (٢٠٣٥)

[٢٠٤١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ، قال: إن حبِلَتْ قُوِّمتْ عليه، وإن لم تحبَلْ كان عليه نِصفُ عُقْرِها(٣)، وكانت أمَتَه على حالِها. (٢٠٣٦)

[٢٠٤٢] أخبرنا سعيدٌ، نا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن الحجاجِ، عن أبي مَعْبَدٍ خَتَنِ الحَكَمِ؛ أن شريحًا اختُصم إليه في رَجلَينِ بينَهما جاريةٌ، فوطِئَها أحدُهما؛ فضمَّنَه نِصفَ الثَّمَنِ، ونِصفَ العُقْرِ. (٢٠٣٧)



---

(١) كذا في النسختين. والمصنِّف لم يدرك إسماعيل بن أبي خالد، وإنما يروي عنه بواسطة سفيان وهشيم، وغيرهما كثير.

(٢) في النسختين: «عمرو». انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٦/ ٥٣٦).

(*) في (ت): «أنا».

(٣) العُقْر: مهر المرأة إذا وطئت عن شبهة.

(٦٥) بَابُ الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ الْفَاجِرَةُ فَيُحْصِنُهَا

[٢٠٤٣] أخبرنا[1] سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا أبو حُرَّةَ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: / في الرجلِ يفجُرُ بالأمةِ، ثم يشتريها؛ قال: كان يُكرَهُ أن يَقْرَبَها. (٢٠٣٨) [ت/٩٧أ]

[٢٠٤٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أبَنا[2] منصورٌ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ؛ أن ابنَ مسعودٍ كان يكرهُ للرجلِ أن يطأَ أَمَتَه إذا فجَرَتْ، أو يطأَها وهي مُشْرِكةٌ. (٢٠٣٩)

[٢٠٤٥] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أيوبَ، عن الوليدِ أبي بشرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي الحسنِ، عن ابنِ عباسٍ، قال: دخلوا عليه أولَ النهارِ وهو صائمٌ، ثم دخلوا عليه في آخرِه وهو مُفْطِرٌ، فسألوه، فقال: مرَّتْ بي جاريةٌ فأعجبتني، وأَزيدُكم أنها كانت بَغِيًّا فحصَّنْتُها. (٢٠٤٠)

[٢٠٤٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا حميدٌ الطويلُ، عن الحسنِ بنِ مُسْلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، قال: دخلْنا على ابنِ عباسٍ في صدرِ النهارِ، فوجدناه صائمًا، ثم رُحْنا إليه من العشيِّ فوجدناه مُفْطِرًا، فقلنا له: ألم تكُ صائمًا؟ قال: بلى، ولكنَّ جاريةً لي أتت عليَّ فأعجبتني، فأَصبْتُ منها، وإنما هو تطوُّعٌ، وسأَقْضي يومًا مكانَه، وأزيدُكم أنها كانت بغيًّا فحصَّنتُها. وأنه قد عَزَلَ عنها .

قال سعيدٌ[3]: فعَلَّمَنا أربعةَ أشياءَ في حديثٍ واحدٍ. (٢٠٤١)

---

(١) تقدم هذا الأثر قريبًا [٢٠١٥].

(٢) في (س): «أنا».

(٣) يعني: ابن جبير.

(٦٦) بَابٌ: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ أَمَةٌ[1] غَيْرُ مُسْلِمَةٍ؛ أَيَحِلُّ[2] لَهُ أَنْ يُصِيبَهَا؟

[٢٠٤٧] أخبرنا[3] سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ، قال: سألتُ مُرَّةَ الهمْدانيَّ عن الرجلِ يطأُ أَمَتَه وهي مجوسيةٌ، وسألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ؛ فكان أشدَّهما قولًا، وقال: إنْ فعلوا فما هم بخيرٍ منهنَّ[4]. (٢٠٤٢)

[٢٠٤٨] أخبرنا[5] سعيدٌ، نا جريرٌ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ[6]، عن مُرَّةَ الهمْدانيِّ، وسعيدِ بنِ جبيرٍ؛ مثلَه. (٢٠٤٣)

[٢٠٤٩] أخبرنا[7] سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن حمادٍ، عن إبراهيمَ؛ أنه قال: إذا سُبِيَتِ اليهوديَّاتُ والنصرانيَّاتُ يُجبَرْنَ على الإسلامِ؛ فإذا أسلمْنَ وُطِئْنَ واستُخْدِمنَ، وإن أَبَيْنَ وُطِئْنَ واستُخْدِمْنَ، وإذا سُبِيَتِ المجوسياتُ وعَبَدةُ الأوثانِ أُجْبِرْنَ على الإسلامِ؛ فإن أسلَمْنَ وُطِئْنَ واستُخْدِمْنَ[8]، وإن لم يُسْلِمْنَ استُخْدِمْنَ ولم يُوطَأْنَ. (٢٠٤٤)

[٢٠٥٠] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرٍو، عن[9] أبي مَعْبدٍ، عن ابنِ عباسٍ؛ أنه وَطِئَ جاريةً له بعدَما أنكر ولدَها. (٢٠٤٥)

---

(١) في (ت): «يكون له الأمة».
(٢) في (س): «أتحل».
(٣) سيأتي في الجهاد [٢٨٢٢]، وقرن فيه رواية جرير في الأثر التالي.
(٤) هذا رأي ابن جبير، وسيأتي في الأثر [٢٨٢٢] أن مُرَّة أجاب بـ«لا».
(٥) سيأتي في الجهاد [٢٨٢٢].
(٦) في (س): «موسى بن أبي خالد». والصواب المثبت كما في الإسناد الذي قبله والأثر [٢٨٢٢].
(٧) سيأتي في الجهاد [٢٨٢١].
(٨) قوله: «وإن أبين وطئن..» إلى هنا، سقط من (س).
(٩) قوله: «عن» تحرف في (س) إلى: «بن». وعمرو هو ابن دينارٍ، وأبو معبد مولى لابن عباس.

(٦٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

[٢٠٥١] أخبرنا(*) سعيدٌ، نا(*) هشيمٌ، نا(*) مغيرةُ، عن الشعبيِّ، عن عَبِيدةَ؛ أن عمرَ بنَ الخطابِ وعليًّا(١) رضي الله عنهما أعْتَقا أمهاتِ الأولادِ؛ فقضى بذلك عمرُ حتى أُصيبَ، ثم وليَ عثمانُ رضي الله عنه فقضى بذلك حتى أُصيبَ؛ قال عليٌّ رضي الله عنه: فلما وَلِيتُ فرأيتُ(٢)/ أنْ أُرِقَّهُنَّ. [ت/٩٧ب]

قال عَبِيدةُ: فرأيُ عمرَ وعليٍّ في جماعةٍ أَمْثَلُ مِن رأيِ عليٍّ وحدَه في الفُرقةِ. (٢٠٤٦)

[٢٠٥٢] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن الشعبيِّ، عن عَبِيدةَ، قال: خطب عليٌّ الناسَ؛/ فقال: شاوَرَني عمرُ عن أمهاتِ الأولادِ، [س/٦٢ب] فرأيتُ أنا وعمرُ أن أُعتِقَهنَّ، فقضى بها عمرُ(٣) حياتَه، وعثمانُ حياتَه، فلما وَلِيتُ رأيتُ أنْ أُرِقَّهنَّ.

قال عَبِيدةُ: فرأيُ عمرَ وعليٍّ في الجماعةِ أحبُّ إلينا مِن رأيِ عليٍّ وحدَه. (٢٠٤٧)

[٢٠٥٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا هشامُ بنُ حسَّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبِيدةَ، عن عليٍّ، قال: اجتمع رأيي ورأيُ عمرَ في عِتْقِ أمهاتِ الأولادِ، فلما وليتُ رأيتُ أن أُرِقَّهنَّ.

قال عَبِيدةُ: فرأيُ عمرَ وعليٍّ في الجماعةِ أحبُّ إليَّ مِن رأيِ عليٍّ وحدَه

(*) في (س): «أنا».
(١) قوله: «وعليًّا» سقط من (س)، وفي الكلام بعده أثر تصحيح.
(٢) كذا في النسختين، باقتران جواب «لما» بالفاء، وقد أجازه ابن مالك إذا كان فعلًا ماضيًا.
(٣) في (س): «عمرا».

في الفُرقةِ. (٢٠٤٨)

[٢٠٥٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عمرُ[١] بنُ ذَرٍّ، عن محمدِ بنِ عبدِاللهِ[٢] بنِ قارِبٍ الثقفيِّ، عن أبيه؛ أنه اشترى أمةً فأَسْقَطَتْ منه فباعها، فذَكرَ ذلك لعمرَ بنِ الخطابِ ﵁، فقال: أبَعْدَما اختَلَط دماؤُكم ودِماؤهن، ولحومُكم ولحومُهنَّ، بِعْتموهن؟! ارْدُدْها! ارْدُدْها! (٢٠٤٩)

[٢٠٥٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن أبي إسحاقَ، عن عكرمةَ، قال: أَعتَق عمرُ بنُ الخطابِ ﵁ أمهاتِ الأولادِ وأمهاتِ الأَسْقاطِ. (٢٠٥٠)

[٢٠٥٦] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن عكرمةَ، قال عمرُ بنُ الخطابِ ﵁: إذا ولَدَتِ الأمةُ من سيِّدِها فقد أُعتِقَتْ؛ وإنْ كان سِقْطًا. (٢٠٥١)

[٢٠٥٧] حدثنا سعيدٌ، نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ، عن خُصيفٍ، عن عكرمةَ، عن ابنِ عباسٍ، قال: قال عمرُ: ما مِن رجلٍ كان يُقِرُّ بأنه كان يطأُ جاريتَه، ثم يموتُ؛ إلا أَعْتقَها إذا وَلدتْ؛ وإن كان سِقْطًا. (٢٠٥٢)

[٢٠٥٨] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، وعُبيدِاللهِ بنِ عمرَ، عن نافعٍ، قال: أدرك ابنَ عمرَ رجلانِ بالأَبْواءِ، فقالا له: إنا تركْنا هذا الرجلَ يبيعُ أمهاتِ الأولادِ. يريدُ[٣]: ابنَ الزبيرِ. فقال ابنُ عمرَ: أتعْرِفانِ أبا حفصٍ؟ فإنه قضى في أمهاتِ الأولادِ: لا يُبَعنَ، ولا يُوهَبْنَ؛ يَستمتعُ بها صاحبُها، فإذا مات فهي حُرَّةٌ. (٢٠٥٣)

---

(١) في (س): «عمرو». انظر: "تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٣٤).
(٢) في (س): «عبيد الله». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٤/ ١٤٤).
(٣) أي: يريد كل واحد منهما.

[٢٠٥٩] أخبرنا سعيدٌ، نا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن عبدِاللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه لَقِيه رَكْبٌ بالأَبْواءِ، فقالوا: يا أبا عبدِالرحمنِ. فسألوه- يعني: عن أمهاتِ الأولادِ- فقال عبدُاللهِ[١]: تعرفون عمرَ؟ فقالوا: نعمْ. قال: فإنه[٢] قضى فيهنَّ أن يَستمتعَ بهنَّ سادتُهنَّ ما بدا لهم، فإذا هلَك السيدُ فلا بيعَ فيها ولا ميراثَ. (٢٠٥٤)

[٢٠٦٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) منصورٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبي عطيةَ مالكِ بنِ عامرٍ الهمْدانيِّ؛ أن عمرَ بنَ الخطابِ قال في أمِّ الولدِ: إن/ [ت/١٩٨أ] أَسلَمتْ وأُحصِنتْ وعفَّتْ، أُعتِقتْ؛ وإن كفَرَتْ وفجَرَتْ وغدَرَتْ، رَقَّتْ. (٢٠٥٥)

[٢٠٦١] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ؛ عن أمِّ ولدِ رجلٍ ارتدَّتْ عن الإسلامِ، فكُتِبَ في ذلك إلى عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، فكتب عمرُ: أن يبيعوها بأرضٍ ليس بها أحدٌ من أهلِ دينِها. (٢٠٥٦)

[٢٠٦٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا أَسْقَطَتِ الأمةُ مِن سيِّدِها واستبان خَلْقُه، فهي أمُّ ولدٍ، وإن لم يتبيَّنْ خَلْقُه فهي أَمَةٌ على حالِها. (٢٠٥٧)

[٢٠٦٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا داودُ، قال: سمعتُ الشعبيَّ يقولُ: إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرابعِ فكان مُخلَّقًا، انقضت عدةُ الحرةِ، وأُعتِقتْ به الأمةُ. (٢٠٥٨)

[٢٠٦٤] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ، عن هشامِ بنِ حسانَ، عن

---

(١) في (س): «فقال عبدالرحمن».
(٢) في (س): «فقال: إنه».
(*) في (ت): «أنا».

الحسنِ، قال: إذا أَسْقَطَتِ المرأةُ سِقْطًا بيِّنًا فقد انقضتْ عدَّتُها. (٢٠٥٩)

[٢٠٦٥] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ؛ في أمِّ الولدِ، قال: بِعْها كما تبيعُ شاتَك أو بعيرَك. (٢٠٦٠)

[٢٠٦٦] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، نا الأعمشُ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، قال: مات رجلٌ مِنَّا وترك أمَّ ولدٍ، وأراد الوليدُ بنُ عقبةَ أن يبيعَها في دَينِه، فأتيا عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ وهو يُصَلِّي، فلما انصرف ذَكَرْنا ذلك له، فقال: إن كان لا بدَّ فاجعلوها من نصيبِ أولادِها. (٢٠٦١)

[٢٠٦٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) يحيى بنُ سعيدٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: قال عمرُ: أيُّما رجلٍ غَشِيَ أمَتَه ثم ضيَّعَها، فالضَّيعةُ عليه(١)، والولدُ ولدُه. (٢٠٦٢)

[٢٠٦٨] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ/ ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالمِ بنِ [س/٦٣أ] عبدِاللهِ؛ أن عمرَ رضي الله عنه قال: حصِّنوا هذه الولائدَ، فلا يطأُ رجلٌ وليدتَه، ثم ينكروا(٢) ولدَها إلا أَلْزَمْتُه. (٢٠٦٣)

[٢٠٦٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) العَوَّامُ، عن إبراهيمَ التيميِّ؛ أن عمرَ مرَّ على غِلمانٍ على بئرٍ يُدْلونَ فيها ومعهم أمَةٌ تُدْلي معهم، فقال: هَا!

(*) في (ت): «أنا».

(١) أي: إذا غَشِي الرجلُ أمتَه ثم أهملها حتى فجرت، فإثمُ هذا الإهمالِ عليه، والولدُ منسوبٌ له .

(٢) كذا في النسختين، والجادة: «ينكر» بإفراد الضمير المسند إلى الفعل، فإن لم يكن تحريفًا من الأصل المنقول عنه النسختان، أو انتقال نظر من الناسخين؛ فإنه يخرج على أنه جمعه حملًا للمفرد على معنى الجمع؛ فحمل لفظ «رجل» على «رجال». أو أراد بمَنْ ينكرُ: أهلُه وذووه. وحَذْفُ النون من الأمثلة الخمسة بلا ناصب أو جازم لغةٌ لبعض العرب.

لعلَّ صاحبَ هذه أن يكونَ يُصيبُ منها ثمَّ يبعثُها فيما ترون، أَمَا إنها لو جاءت بولدٍ ألحَقْناه به. (٢٠٦٤)

[٢٠٧٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ، عن الحسنِ، قال: إذا أنكر الرجلُ ولدَه من أمَتِه، فله ذلك.(٢٠٦٥)

[٢٠٧١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) الشَّيبانيُّ، عن الشعبيِّ؛ أنه كان يقولُ: يَنْتفي من ولدِه إذا كان من أمَتِه متى شاء. (٢٠٦٦)

[٢٠٧٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) ابنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ؛ أنه قال ذلك؛ قال: وإن أَخَذَ بلِحْيتِه. (٢٠٦٧)

[٢٠٧٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مجالدٌ، عن الشعبيِّ؛ أن رجلًا مِن كِنْدةَ كان يَغشى أمَةً، فحملتْ، فولدتْ على فراشِه، فهُنِّئَ بالولدِ فأقرَّ به، ثم أراد أن يبيعَ الأمةَ بعدَ ذلك، فخاصمَتْه إلى شريحٍ، فقال لها شريحٌ:/ بيِّنتَكِ أنك ولدتِّ على فراشِه، وأنه أقرَّ بولدِكِ. فأتتْ عليه البينةَ بذلك، فألحقَ الولدَ به، وقال: لا سبيلَ له أن ينتفيَ منه. (٢٠٦٨) [ت/٩٨ب]

[٢٠٧٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا الشيبانيُّ، عن الشعبيِّ، عن شريحٍ؛ أنه كان يقولُ: إذا انتفى من ولدِه وهو مِن أمَةٍ، فإنَّ ذلك له، وإن كان من حُرَّةٍ يُلاعِنُ أمَّه. (٢٠٦٩)

[٢٠٧٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: إذا أقرَّ بولدِه فليس له أن ينتفيَ منه، فإن انتفى منه ضُرِبَ الحدَّ، وأُلحِقَ به الولدُ. (٢٠٧٠)

(*) في (ت): «أنا».

[٢٠٧٦] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أبي الزنادِ، عن خارِجةَ؛ أن[١] زيدَ بنَ ثابتٍ كانت له جاريةٌ فارسيةٌ، وكان يعزِلُ عنها، فجاءت بولدٍ، فأعتق الولدَ، وجلَدَها الحدَّ، وقال: إنما كنتُ أستطيبُ نفسَكِ ولا أريدُكِ. (٢٠٧١)

[٢٠٧٧] أخبرنا[٢] سعيدٌ، نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزنادِ، عن خارجةَ، قال: كان لزيدِ بنِ ثابتٍ جاريةٌ فارسيةٌ يطؤُها، وكانت تحزنُ له، فحملت، فقال: ممَّن حملْتِ؟ فقالت: منك. فقال: كذبتِ، لقد قتلْتُ نَفْسًا، ما وصل إليكِ مني ما يكونُ منه الحملُ، وما أطؤُكِ إلا أن أستطيبَ نَفْسَكِ؛ لأنكِ تَحزَنين لي. فلما وَضعتْ جَلَدَها، وأعْتَق ولدَها. (٢٠٧٢)

[٢٠٧٨] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن فتًى من أهلِ المدينةِ؛ أن عمرَ بنَ الخطابِ ﵁ كان يعزِلُ عن جاريةٍ له، فجاءت بحَملٍ فشقَّ عليه، وقال: اللهمَّ لا تُلحِقْ بآلِ عمرَ مَن ليس منهم، فإنَّ آلَ عمرَ ليس بهم خَفاءٌ. فولدتْ ولدًا أسودَ، فقال: ممن وضعتِ؟ فقالت: مِن راعي الإبلِ. فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه. (٢٠٧٣)



(١) في (س): «ابن» بدل «أن».
(٢) في (س): «حدثنا».

(٦٨) بَابُ المرْأَةِ تَلِدُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

[٢٠٧٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أن امرأةً وَلَدتْ لستةِ أشهرٍ، فأُتيَ بها عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فهمَّ برجْمِها، فقال له عليٌّ: ليس ذاك لك؛ إن اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ في كتابِه: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، فقد يكونُ في البَطْنِ ستةَ أشهرٍ، والرَّضاعُ أربعةً وعشرين شهرًا؛ فذلك تمامُ ما قال اللهُ[١]: ﴿ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ . فخلَّى عنها عمرُ. (٢٠٧٤)

[٢٠٨٠] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن مسلِمِ بنِ صُبيحٍ، عن قائدِ ابنِ عباسٍ، قال: أُتيَ عثمانُ في امرأةٍ وَلَدتْ في ستةِ أشهرٍ فأمر برجمِها، فقال ابنُ عباسٍ: أَدْنُوني منه. فأَدْنَوْه، فقال: إنها تخاصمُك بكتابِ اللهِ؛ يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ويقولُ في آيةٍ أخرى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]. فردَّها عثمانُ وخلَّى سبيلَها. (٢٠٧٥)

[٢٠٨١] أخبرنا[٢] سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا[٣] الأعمشُ، عن أبي سفيانَ، قال: نا/ أشياخُنا؛ أن رجلًا خرج في زمنِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، [ت/٩٩أ] فغاب عن امرأتِه[٤] سِنينَ[٥]، فجاء وهي حُبْلى، فرفعها إلى عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فأمر برجمِها، فقال له/ معاذٌ: إن يكُ لك عليها سبيلٌ، [س/٦٣ب]

(١) قوله: «ما قال الله» سقط من (س).
(٢) في (س): «حدثنا». (٣) في (س): «أنا».
(٤) في (س): «مرأته»، وهي صواب أيضًا.
(٥) كذا في النسختين، ولعلَّ الأَولى: «سنتين»؛ كما أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٨٧٦) من طريق الأعمش، بنحوه.

فلا سبيلَ لك على ما في بطنِها. فحبَسَها عمرُ حتى ولَدت، فوضعَتْ غلامًا له ثَنِيَّتانِ، فلما رآه الرجلُ قال: ابني! ابني! فبلغ ذلك عمرَ، فقال: أعجَزَتِ النساءُ أن تلِدَ مثلَ معاذٍ؟! لولا معاذٌ هلك عمرُ. (٢٠٧٦)

[٢٠٨٢] أخبرنا[١] سعيدٌ، نا داودُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن ابنِ جُريجٍ، عن جَمِيلةَ بنتِ سعدٍ، عن عائشةَ، قالت: ما تزيدُ المرأةُ في الحملِ على سنتَينِ، ولا قدرَ ما يتحوَّلُ ظِلُّ عودِ هذا المِغْزَلِ. (٢٠٧٧)

[٢٠٨٣] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي ظَبْيانَ، قال: أُتيَ عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ بمجنونةٍ[٢] فأمر برجمِها، فمُرَّ بها على عليٍّ ﷺ يَتْبعُها الصبيانُ، فقال: ما هذه؟ قالوا: مجنونةٌ فجَرَتْ، فأمر عمرُ برجمِها. فقال عليٌّ ﷺ: كما أنتم، لا تَعْجلوا. فأتى عمرَ، فقال: يا أميرَ المؤمنين، أمَا علِمْتَ أن القلمَ رُفِعَ عن ثلاثةٍ: عن النائمِ حتى يستيقظَ، والمجنونِ حتى يَبْرأَ، وعن الصغيرِ حتى يُدْرِكَ؟! فقال عمرُ: كذلك! فقال عليٌّ لعمرَ: فرُدَّها. فخلَّى[٣] سبيلَها. (٢٠٧٨)

[٢٠٨٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: رُفِعَ القلمُ عن أربعةٍ: عن النائمِ حتى يستيقظَ، وعن الصغيرِ حتى يبلُغَ، وعن المجنونِ حتى يُكشَفَ عنه، وعن الكبيرِ الذي لا يَعقِلُ. (٢٠٧٩)

[٢٠٨٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا[٤] العَوَّامُ، عن إبراهيمَ التيميِّ، قال: أُتيَ عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ بامرأةٍ مُصابةٍ قد فجَرَتْ، فهمَّ أن يضرِبَها،

---

(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٤١].

(٢) أي: مجنونة فجرت؛ كما يدل عليه بقية الحديث.

(٣) في (ت): «وخلى». (٤) في (س): «أخبرنا».

فقال عليٌّ: ليس ذاك لكَ، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ». فخلَّى عنها عمرُ. (٢٠٨٠)

[٢٠٨٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) خالدٌ، عن أبي الضُّحى، عن عليٍّ؛ بنحوِ ذلك. (٢٠٨١)

[٢٠٨٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) يونسُ، عن الحسنِ، عن عمرَ وعليٍّ؛ بنحوِ ذلك. (٢٠٨٢)

[٢٠٨٨] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن أبي الضُّحى، قال: جاءت امرأةٌ إلى عمرَ بنِ الخطابِ ﵁، فقالت: إني زَنيتُ. فردَّدَها حتى شَهِدَتْ[1] أربعَ مراتٍ، ثم أَمَر برجمِها، فقال له عليٌّ: سَلْها: ما زِناها؟ فلعلَّ لها عذرًا، فسألها، فقالت: إني خرجْتُ في إبلِ أهلي، ولنا خَليطٌ[2]، فخرج في إبلِه، فحملتُ معي ماءً، ولم يكنْ في إبلي لَبَنٌ، وحمَل خليطي ماءً، ومعه في إبلِه لبنٌ،/ فنفِدَ مائي فاستسقيتُه، فأبى أن يَسقيَني حتى [أُمْكِنَه][3] مِن نفسي، فأبيتُ، فلما كادت نفسي تخرُجُ أَمْكَنْتُه. فقال عليٌّ: اللهُ أكبرُ! أرى لها عذرًا؛ ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٣]، فخلَّى سبيلَها. (٢٠٨٣) [ت/٩٩ب]

[٢٠٨٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) حَجَّاجٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه كان لا يرى بأسًا أن يتسرَّى العبدُ إذا أَذِنَ له مولاه. (٢٠٨٤)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (ت): «حتى أقرت أشهدت».

(٢) الخليط: المشارك في حقوق الملك؛ كالشِّرْبِ والطريق.

(٣) في النسختين: «أمكنته»؛ والمعنى لا يستقيم معها.

[٢٠٩٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ ومنصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يرى بذلك بأسًا. (٢٠٨٥)

[٢٠٩١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا الحَجَّاجُ[1]، عن العباسِ بنِ عبيدِاللهِ بنِ عباسٍ، عن عمِّه ابنِ عباسٍ؛ أنه أذِنَ لغلامٍ له أن يتسرَّى، فاشترى ثلاثَ جوارٍ؛ ثمنَ[2] ألفَينِ ألفَينِ. (٢٠٨٦)

[٢٠٩٢] أخبرنا[3] سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا أبو الزُّبيرِ، عن أبي مَعْبدٍ، عن ابنِ عباسٍ؛ أنه قال لغلامٍ له: لك فلانةُ- لأمَةٍ له- فاتخِذْها. (٢٠٨٧)

[٢٠٩٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[*] زكريا بنُ يونسَ- شكَّ الصائغُ[4]- عن الشعبيِّ؛ أنه كان لا يرى بذلك بأسًا؛ أن يَتَسرَّى العبدُ بإذنِ مولاه. (٢٠٨٨)

[٢٠٩٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا أبو بِشرٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أن غلامًا له اشترى جاريتَينِ، فكان يُصيبُ منهما، وعَلِمَ بذلك ابنُ عمرَ، فأقرَّه. (٢٠٨٩)

[٢٠٩٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[*] يونسُ، عن ابنِ سيرينَ؛ أنه يُحِبُّ أن يكونَ تزويجًا. (٢٠٩٠)

[٢٠٩٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ ذلك. (٢٠٩١)

---

(١) قوله: «نا هشيم أنا الحجاج» في (س): «أنا يونس نا حجاج».
(٢) قوله: «ثمن» في (ت): «ثم».
(٣) هذا الأثر تقدم في باب ما جاء في الإيلاء [١٤٩٢] بأبسط من هذا، وانظر الأثر [١٤٩١].
(*) في (ت): «أنا».
(٤) الصائغ: هو محمد بن علي بن زيد؛ الراوي عن المصنِّف.

[٢٠٩٧] أخبرنا سعيدٌ، نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أبي عبدِاللهِ الشَّقَريِّ، عن إبراهيمَ، قال: يُكرهُ للعبدِ أن يتسرَّى. (٢٠٩٢)



(٦٩) بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْأَمَةَ تَبْـرُزُ وَتُصَلِّي بِغَيْـرِ قِنَاعٍ

[٢٠٩٨] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ/ دينارٍ، سمِع الحارثَ [س/٦٤أ] ابنَ عبدِاللهِ بنِ أبي ربيعةَ يخبِرُ أبا الشعثاءِ، قال: سأل أبي عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه عن حدِّ الأمةِ؟ فقال عمرُ: إنَّ الأمَةَ نَبَذَتْ فَرْوَتَها مِن وراءِ الدارِ[1].

وقال سفيانُ مرةً أخرى: مِن وراءِ الجدارِ. (٢٠٩٣)

[٢٠٩٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن حَجَّاجٍ، عن عكرمةَ بنِ خالدٍ المخزوميِّ، قال: قال عمرُ بنُ الخطابِ: إنَّ الأمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رأسِها وراءَ الجدارِ. (٢٠٩٤)

[٢١٠٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مجالدٌ، عن الشعبيِّ، عن مسروقٍ؛ أنه سُئِلَ عن الأمَةِ؛ كيف تُصلِّي؟ قال: تُصلِّي في هيئتِها التي تخرجُ فيها إلى السوقِ. (٢٠٩٥)

[٢١٠١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا خالدٌ الحذاءُ، عن أبي قِلابةَ، قال: كان عمرُ لا يَدَعُ أَمَةً تَقَنَّعُ في خِلافتِه، وقال: إنما ذلك للحرائرِ؛ لكيلا يؤذَيْنَ. (٢٠٩٦)

[٢١٠٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[2] منصورٌ، عن مجاهدٍ، قال: قلتُ/ لابنِ عمرَ: الأمَةُ التي قد حاضَتْ تخرجُ في إزارٍ؟ قال: نعمْ. قلتُ: [ت/١٠٠أ] وكيف ذلك؟ قال: كان بالناسِ إذ ذاك حاجةٌ. فقلتُ: قد وسَّعَ اللهُ علينا. فقال: دَعْني منك. (٢٠٩٧)

---

(١) أي: تركت حجابَها؛ وفي "مصنف عبدالرزاق" (٥٠٥٢): «ألقت فروتها وراء الدار، فيكفيها إزارُها ودرعُها».

(٢) في (ت): «أنا».

[٢١٠٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن مغيرةَ، عن سِمَاكٍ، عن إبراهيمَ، قال: تُصلِّي أمُّ الولدِ بغيرِ قِناعٍ، وإن كانت بنتَ ستِّين سنةً. (٢٠٩٨)

[٢١٠٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يحبُّ للأمةِ إذا عهِدَها سيدُها[١] أن تُصلِّيَ مجتمعةً[٢]. (٢٠٩٩)



(١) أي: وطئها سيدها أو تزوجها.

(٢) أي: فتصلي كالحرة؛ تجمع بعضها إلى بعض؛ فلا ترفع بطنها عن فخذيها، ولا تجافي مرفقيها عن جنبيها.

(٧٠) بَابُ عِدَّةِ الحَامِلِ بِوَلَدَيْنِ

[٢١٠٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ كان يقولُ: إذا طلَّق الرجلُ امرأتَه وفي بطنِها ولدانِ، ولَدتْ أحدَهما، فقد انقضتِ العِدَّةُ. (٢١٠٠)

[٢١٠٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[1] إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ، قال: لها الرَّجْعةُ[2] ما لم تضَعِ الآخِرَ. (٢١٠١)

[٢١٠٧] أخبرنا سعيدٌ، نا[3] إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ؛ أنه سُئل عن ذلك، فقال: هو أحَقُّ بها ما لم تضَعِ الآخِرَ؛ إنما هو كالحيضِ.

ثم قال: يا أبا حُصينٍ، اجعَلْها في التَّخْتِ[4]. (٢١٠٢)

[٢١٠٨] أخبرنا(*) سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا أشعثُ بنُ سَوَّارٍ، عن الشعبيِّ، قال: له الرَّجْعةُ ما لم تضعِ الآخِرَ. (٢١٠٣)

[٢١٠٩] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا أشعثُ، عن الحكمِ، عن إبراهيمَ، قال: إذا وضعتِ الأولَ فقد بانتْ. (٢١٠٤)

[٢١١٠] أخبرنا(*) سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا أشعثُ، عن حمادٍ، عن إبراهيمَ؛ مثلَ ذلك. (٢١٠٥)

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) كذا في النسختين. والجادة: له الرجعة؛ أي: للزوج؛ كما في الأثر بعد التالي.

(٣) كذا في النسختين. ولم يدرك المصنِّفُ إسماعيلَ بن أبي خالد؛ وإنما يروي عنه بواسطة هشيم وسفيان وأبي معاوية وغيرهم.

(٤) التخت: وعاء يُصان فيه الثياب، وهو لفظ فارسيٌّ، وقد تكلمت به العرب.

(*) هذا الأثر سقط من (س).

[٢١١١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[1] خالدٌ، عن عكرمةَ، قال: إذا وضعَتِ الأوَّلَ فقد بانت.

قال سعيدٌ: حتى تضَعَ الآخِرَ. (٢١٠٦)

---

(١) في (ت): «أنا».

(٧١) بَابُ مَا جَاءَ فِي المَرْأَةِ تُسْلِمُ قَبْلَ زَوْجِهَا

[٢١١٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا داودُ، عن الشعبيِّ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ ردَّ ابنتَه زينبَ على أبي العاصِ بنِ الربيعِ حيث أسْلَم بعدَ إسلامِ زينبَ، فردَّها عليه بالنكاحِ الأولِ. (٢١٠٧)

[٢١١٣] أخبرنا سعيدٌ، نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أن زينبَ بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ كانت تحتَ أبي العاصِ بنِ الربيعِ، فأسلمت قبلَه، وأُسِرَ فجيءَ به أسيرًا في قِدٍّ[1] فأسلم، فكانا على نكاحِهما. (٢١٠٨)

[٢١١٤] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا حجَّاجٌ، عن عمرِو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ ردَّ زينبَ ابنتَه على أبي العاصِ بنِ الربيعِ بنكاحٍ أحدَثَه. (٢١٠٩)

[٢١١٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[2] أشعثُ بنُ سَوَّارٍ، عن أبي هُبَيرةَ الأنصاريِّ،/ قال: لما انصرف السبعون مِن الأنصارِ مِن العَقَبةِ وقد [ت/١٠٠ب] أسلموا، فلما قدِموا المدينةَ دَعَوا نساءَهم إلى الإسلامِ، فأجابوهم وأسلَمْنَ، فكانوا على نكاحِهم الأولِ. (٢١١٠)



(١) القِدُّ: هو الإسار والقَيْدُ يُشد به الأسير.

(٢) في (س): «أنا».

(٧٢) بَابُ مَنْ أَعْسَرَ عَنِ الْعِتْقِ، فَصَامَ بَعْضَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَيْسَرَ

[٢١١٦] أخبرنا[١] سعيدٌ، نا هُشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ فيمن كان عليه رَقبةٌ من ظِهارٍ، فلم يجِدْ رقبةً، فصام شهرًا أو نحوَ ذلك، ثم أيسَرَ؛ قال: يَنقُضُ[٢] الصومَ ويُعتِقُ.

ثم قال بعدَ ذلك: يبني على صومِهِ ولا يُعتِقُ. (٢١١١)

[٢١١٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: إذا أيسَرَ قبلَ أن يفرُغَ من الصومِ ترَكَ الصومَ، ووجب عليه العِتقُ. (٢١١٢)



---

(١) في (س): «أنا».
(٢) في (س): «ينقضي».

(٧٣) بَابُ الزَّوْجِ وَالمرْأَةِ يَخْتَلِفَانِ فِي الصَّدَاقِ

[٢١١٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا الشيبانيُّ، عن الشعبيِّ، قال: إذا اختلف الزوجُ والمرأةُ في الصداقِ، فالقولُ قولُ الزوجِ مع يمينِه، والبيِّنةُ على/ المرأةِ. [س/٦٤ب]

قال الشيبانيُّ: ونا[1] حمادٌ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: القولُ قولُها فيما بينَها وبينَ صداقِ مثلِها.

قال هشيمٌ: القولُ ما قال الشعبيُّ. (٢١١٣)



(١) في (س): «وأنا».

(٧٤) بَابُ الرَّجُلِ يَجِدُ امْرَأَتَهُ غَيْرَ عَذْرَاءَ

[٢١١٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[١] يونسُ، عن الحسنِ؛ وأنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ والشيبانيُّ، عن الشعبيِّ؛ أنهم[٢] قالوا في الرجلِ إذا لم يجدِ امرأتَه عذراءَ؛ قالوا: ليس عليه شيءٌ؛ العُذرةُ تَذهبُ مِن غيرِ رِيبةٍ؛ تُذْهِبُها الوَثْبةُ، وكثرةُ الحيضِ، والتعنيسُ، والحِمْلُ الثقيلُ. (٢١١٤)

[٢١٢٠] أخبرنا سعيدٌ، نا خالدٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ دخل بامرأتِه، فقال: لم أجِدْها عذراءَ! قال: ليس عليه شيءٌ؛ العُذرةُ تُذهِبُها الوَثْبةُ، والحِمْلُ الثقيلُ. (٢١١٥)

[٢١٢١] أخبرنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن مَعْمَرٍ، عن الحكمِ بنِ أبانٍ، قال: سألتُ سالمَ بنَ عبدِاللهِ عن الرجلِ يقولُ لامرأتِه: «لم أجِدْكِ عذراءَ»، قال: ليس بشيءٍ؛ إن العُذرةَ تُذْهِبُها الوَثْبةُ والحِيضةُ. (٢١١٦)

[٢١٢٢] أخبرنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن معمرٍ، عن ابنِ طاوسٍ، عن أبيه؛ مثلَ ذلك. (٢١١٧)

[٢١٢٣] أخبرنا سعيدٌ، نا ابنُ المباركِ، عن يونسَ [بنِ][٣] يزيدَ، عن الزهريِّ؛ أن رجلًا تزوَّج امرأةً فلم يجِدْها عذراءَ- كانت الحِيضةُ أحْرَقَتْ عُذرتَها- فأرسلت إليه عائشةُ ﵂: إنَّ الحِيضةَ تُذهِبُ العُذرةَ يقينًا. (٢١١٨)



(١) في (ت): «أنا».
(٢) أي: الحسن وإبراهيم والشعبي.
(٣) في النسختين: «عن». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/ ٥٥١).

(٧٥) بَابٌ:/ الرَّجُلَانِ يَنْكِحَانِ أُخْتَيْنِ، فَيَبْنِي كُلُّ وَاحِدٍ [ت/١٠١أ] مِنْهُمَا بِامْرَأَةِ الآخَرِ

[٢١٢٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا محمدُ بنُ سالمٍ، عن الشعبيِّ، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ في أخوَينِ تزوَّجا أختَينِ، فأُدْخِلَ على كلٍّ واحدٍ منهما امرأةُ أخيه؛ قال: يُفَرَّقُ بينَهما، ولكلٍّ واحدةٍ منهما الصداقُ، ولا يقرَبُ كلُّ واحدٍ منهما امرأتَه حتى تنقضيَ[1] عِدَّةُ أختِها، ويرجِعُ الزوجينِ[2] على مَن [غرَّهما][3] بالصَّداقِ. (٢١١٩)

[٢١٢٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ وأنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنهما قالا ذلك. (٢١٢٠)



(١) في (ت): «ينقضي».
(٢) كذا في النسختين. والجادةُ: «الزوجان»، وما في النسختين يتخرج على أن تلك الياء ليست ياءً خالصة، بل هي متولدة عن إمالة الألف، وجَوَّز الإمالة هنا كسرة النون من «الزوجانِ».
(٣) في النسختين: «غرها».

(٧٦) بَابُ المرْأَةِ يُشْهَدُ عَلَيْهَا بِالزِّنَى، ثُمَّ تُوجَدُ بِكْرًا

[٢١٢٦] أخبرنا سعيدٌ، نا مُطرِّفٌ[(١)]، عن الشعبيِّ؛ أنه قال في امرأةٍ يشهدُ عليها أربعةٌ بالزنى، فنُظِرَ إليها، فإذا هي بِكْرٌ؛ فقال الشعبيُّ: ما كنتُ لأُقيمَ حدًّا على امرأةٍ عليها من اللهِ خاتَمٌ. (٢١٢١)

[٢١٢٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ [سالمٍ][(٢)]، قال: سمعتُ الشعبيَّ يقولُ: يقامُ عليها الحَدُّ، ولا يُلتفَتُ إلى ذلك منها.

قال هشيمٌ: وهو القولُ. (٢١٢٢)

[٢١٢٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مطرِّفٌ، عن الشعبيِّ، قال: ليس على تائبٍ حَدٌّ. (٢١٢٣)

[٢١٢٩] أخبرنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيانٍ، عن عامرٍ الشعبيِّ؛ قال: سمعتُه يقولُ[(٣)]: إذا تزوَّج الرجلُ البِكْرَ، فقذفها زوجُها قبلَ أن يدخُلَ بها، فنظَر إليها النساءُ، فوجدوها[(٤)] بكرًا، فإنه يُجلَدُ؛ لأنه استبان أنه كذَبَ عليها. (٢١٢٤)

---

(١) كذا في النسختين. ومطرف هو: ابن طريف الحارثي (ت١٤١هـ)، ولم يدركه المصنِّف؛ فمن المؤكَّد أن بينهما واسطة، وقد روى المصنِّف أحاديث كثيرة من طريقه بواسطة خالد الواسطي؛ كما في [٦٨٥]، وأبي عوانة؛ كما في [٣١٤]، وسفيان بن عيينة؛ كما في [٨٢٢]، وغيرهم، لكن أكثر روايته عنه بواسطة هشيم بن بشير؛ كما في الأثر بعد التالي [٢١٢٨]، والآثار [٦٠ و٢٠٦ و٣١٥ و٤١٥] وغيرها، فلعلَّ هشيمًا هو الواسطة في هذا الأثر؛ لأن البغوي أخرجه في "الجعديات" (٢٥٩٤) من طريق هشيم، به.

(٢) قوله: «سالم» مكانه بياض في (س)، وفي (ت): «إسماعيل». وانظر: "الجعديات" (٢٥٠٢).

(٣) أي: قال بيان: سمعت الشعبيَّ يقول.

(٤) كذا في النسختين. والجادة: «فوجدنها»، وما في النسختين يتخرج على أنه ذكَّر الضمير =

[٢١٣٠] أخبرنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن سعيدِ بنِ يوسفَ، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ، قال: قضى عليٌّ رضي الله عنه في امرأةٍ عذراءَ تزوَّجها شيخٌ كبيرٌ فحمَلَت، فزعَم الشيخُ أنه لم يجامِعْها، وسُئِلَتْ: هل افْتَضَّكِ؟ قالت: لا. فأمر النساءَ أن ينظُرْنَ إليها، فزعَمْنَ أنها عذراءُ، فقال: إن للمرأةِ سَمَّينِ؛ سَمَّ الحيضِ، وسَمَّ البولِ، فلعَلَّ الرجلَ كان يُنزِلُ في قُبُلِها في سَمِّ المَحيضِ، فحمَلَتْ. فسُئلَ الرجلُ، فقال: كنتُ أُنزِلُ الماءَ في قُبُلِها. فقيل له[1]: إنَّها[2] لم تزُلْ، وإنَّ الحَمْلَ لكَ، ولكَ ولدُه. (٢١٢٥)

= باعتبار جمع النساء حملًا على المعنى؛ أي: الشخوص، أو «من نظر إليها».

(١) في (ت): «فقيل للشيخ».

(٢) أي: العذرة.

(٧٧) بَابُ الرَّجُلِ يَدَّعِي وَلَدًا مِنْ زِنًى

[٢١٣١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: من ادَّعَى ولدًا من زنًى لم يُصدَّقْ، ولم يُلحَقْ به، ولم يَرِثْه. (٢١٢٦)

[٢١٣٢] أخبرنا سعيدٌ، نا [شَمْلةُ](١) بن هَزَّالٍ، قال: ركعْتُ بمكةَ ركعتَينِ(٢) عندَ المَقامِ، فإذا طاوسٌ عن يميني، فسأله خَيَّاطٌ عن رجلٍ أصاب امرأةً حرامًا فولدت منه، ثم تزوَّجها، فولدت منه: مَن يَرِثُ منهما؟ قال: يَرِثُه ولدُه لرَشْدةٍ(٣)، ولا يَرِثُ(٤) الآخَرُ منه شيئًا. (٢١٢٧)

[ت/١٠١ب] [٢١٣٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عبدُالملكِ/ بنُ أبي سليمانَ، نا عمرُو بنُ شعيبٍ؛ أن رجلًا سأل النبيَّ ﷺ يومَ فتحِ مكةَ، فقال: إن له ولدَ(٥) مِن أمِّ فلانٍ من زنًى(٦)؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَيْحَكَ! إِنَّهُ لَا عَهْرَ فِي الْإِسْلَامِ؛ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ/ الْأَثْلَبُ(٧)**». (٢١٢٨) [س/٦٥أ]

[٢١٣٤] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ، عن أبيه؛ أن عمرَ بنَ الخطابِ أرسل إلى شيخٍ في [دارِهم](٨) قال: فانطلقتُ معه،

(١) في النسختين، و(ط): «سلمة». انظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ١٩٢) من طريق المصنِّف.
(٢) زاد بعدها في (س): «بمكة».
(٣) في (ت): «يرشده» بغير نقط للحرف الأول! وولدُ الرَّشدة- بالفتح والكسر- أي: الشرعي؛ وليس من زنًى، وعكسه: وَلَدُ الغَيَّة والزَّنية.
(٤) قوله: «يرث» سقط من (س).
(٥) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة، ويجوز رفعه على الابتداء، وخبره «له» والجملة خبر «إن» واسمها ضمير الشأن المحذوف.
(٦) في (س): «من الزنى».
(٧) الأثلب: الحجر. والمراد: له الخيبة.
(٨) في النسختين: «دراهم». انظر: "مسند الحميدي" (٢٤)، و"مسند الشافعي" (١٢٠٣)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٧/ ٤٠٢).

فسأله عن وِلادٍ من وِلادِ الجاهليةِ، فقال: أما النطفةُ فَلِفلانٍ[١]، وأما الفِراشُ فَلِفلانٍ. فقال عمرُ: صدَقْتَ، ولكِنْ قضى رسولُ اللهِ ﷺ بالفِراشِ. (٢١٢٩)

[٢١٣٥] أخبرنا سعيدٌ، نا[٢] سفيانُ، عن الزهريِّ، عن عروةَ، عن عائشةَ، قالت: اختصم سعدُ بنُ أبي وقاصٍ وعبدُ[٣] بنُ زَمْعةَ ابنَ أمةِ زَمْعةَ[٤]، فقال سعدٌ: أوصاني أخي عتبةُ إذا قدمتُ مكةَ أن آخذَ ابنَ أمةِ زَمْعةَ؛ فإنه ابنُه. وقال عبدُ بنُ زَمْعةَ: أخي؛ ابنُ أمةِ أبي، وُلِدَ على فراشِ أبي. فرأى رسولُ اللهِ ﷺ شَبَهًا بيِّنًا[٥] بِعُتبةَ، فقال: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ**». (٢١٣٠)

[٢١٣٦] أخبرنا سعيدٌ، نا[٦] سفيانُ، عن الزهريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ**». (٢١٣١)

[٢١٣٧] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن مغيرةَ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِاللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، [وَبِفِي]**[٧] **الْعَاهِرِ**[٨] **الحَجَرُ**». (٢١٣٢)

---

(١) في (ت): «الفلان».
(٢) في (ت): «ثنا».
(٣) في (س): «وعبد الله».
(٤) قوله: «ابن أمة زمعة» سقط من (س).
وكذا وقع في (ت)؛ والجادة: «اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة، في ابن أمةِ زمعة»، والمثبت يوجَّه على أنه منصوب على نزع الخافض .
(٥) في (س): «بينه».
(٦) في (س): «أنا».
(٧) في النسختين: «وبقي».
(٨) في (س): «للعاهر».

(٧٨) بَابُ مَا تَجْتَنِبُهُ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي عِدَّتِها

[٢١٣٨] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أيوبَ بنِ موسى، عن حُميدِ [ابنِ][١] نافعٍ، عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ، عن أمِّ سلمةَ؛ أن امرأةً جاءت إلى رسولِ اللهِ ﷺ تستأذِنُه في الكُحْلِ[٢]؛ لأنه كان مات زوجُها، فلم يأذنْ لها، وقال: «**قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الحَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ الآنَ: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾** [البقرة: ٢٣٤]». (٢١٣٣)

[٢١٣٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا خالدٌ الحذاءُ، عن حفصةَ بنتِ سيرينَ، عن أمِّ سلمةَ؛ أنها سُئلت عن المتوفَّى عنها زوجُها: أتكتَحِلُ بالإثْمِدِ في عِدَّتِها؟ قالت: لا وإنْ تَفَقَّأَتا، ولكنْ بالصَّبِرِ[٣] والذَّرُورِ[٤]. (٢١٣٤)

[٢١٤٠] أخبرنا سعيدٌ، نا [هشيم، أنا][٥] هِشامُ بنُ حسانَ، عن ابنِ سيرينَ وحفصةَ، عن أمِّ عطيةَ؛ أنها قالت في المتوفَّى عنها زوجُها: إنها لا تَمَسُّ خِضابًا[٦]، ولا تكتحلُ بكُحْلٍ، ولا تلبَسُ مصبوغًا، ولا تمَسُّ من الطِّيبِ إلا نُبَذًا من قُسْطٍ وأَظْفارٍ عندَ طُهرِها[٧]. (٢١٣٥)

---

(١) في النسختين: «عن». انظر: الأثر [٢١٤١]، و"تهذيب الكمال" (٧/ ٤٠٠).
(٢) تستأذنه لابنتها؛ وهي التي مات عنها زوجها؛ كما في "صحيح البخاري" (٥٣٣٤).
(٣) الصَّبِر: عصارة شجر مر، تداوى به العين وغيرها.
(٤) في (ت): «والذور». والذَّرُورُ: ما يُذرُّ في العينِ وعلى القَرحِ من دواءٍ يابسٍ.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من النسختين. انظر: "المحلى" لابن حزم (١٠/ ٢٧٧) من طريق المصنِّف.
(٦) في (ت): «خضاب».
(٧) القُسط والأظفار: أشياء يُتبخر بها لقطع الرائحة الكريهة والتنظف، لا على معنى التطيُّب والتزين.

[٢١٤١] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أيوبَ بنِ موسى، عن حُميدِ بنِ نافعٍ، عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ؛ أنَّ أمَّ حبيبةَ/ لما جاءها نَعِيُّ أبي سفيانَ [ت/١٠٢أ] دعَتْ بصُفرةٍ بعدَ الثالثِ، فمسَحت بها عارِضَيها وذِراعَيْها، وقالت: إني كنتُ غنيَّةً عن هذا لولا أني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**». (٢١٣٦)

[٢١٤٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا ابنُ أبي ليلى، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه قال في المتوفَّى عنها زوجُها: إنها لا تمسُّ خِضابًا، ولا طِيبًا، ولا كُحلًا، ولا ثوبًا مصبوغًا(١) إلا ثوبَ عَصْبٍ(٢) تَجَلْبَبُ به، ولا تَبيتُ عن بيتِها حتى تنقضيَ عِدَّتُها. (٢١٣٧)

[٢١٤٣] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أيوبَ بنِ موسى، عن نافعٍ؛ أن صفيةَ امرأةَ عبدِاللهِ(٣) لما مات عنها(٤) عبدُاللهِ اشتكت عينيها، فكانت تَقْطُرُ فيها الصَّبِرَ. (٢١٣٨)

[٢١٤٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه قال في المتوفَّى عنها زوجُها: لا تكتحلُ [بكُحْلٍ](٥) زينةً إلا بصَبِرٍ أو ذَرورٍ، ولا تبيتُ عن بيتِها، ولا تخرجُ في حقِّ عيادةٍ أو ذي قرابةٍ، والمطلَّقةُ ثلاثًا مثلُ ذلك. (٢١٣٩)

---

(١) في (ت): «ولا ثوبٌ مصبوغٌ»؛ بهذا الضبط.
(٢) في (س): «عضب». والعَصْبُ من الثياب: هوالذي صبغ غزله قبل أن ينسج.
(٣) هو: ابن عمر رضي الله عنهما.
(٤) قوله: «عنها» سقط من (س).
(٥) في النسختين: «بكل». انظر: "المحلى" (١٠/ ٢٧٨) من طريق المصنِّف.

[٢١٤٥] أخبرنا سعيدٌ، نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزنادِ، عن هشامِ بنِ عروةَ، قال: كان عروةُ من أشدِّ الناسِ في الإحدادِ؛ لقد سألتْه امرأةٌ: تَلْبَسُ خِمارًا بِبَقَّمٍ[١] وهي حادَّةٌ[*]؟ فقال[٢]: لا. فقالت: لا واللهِ ما لي غيرُه. فقال: اصْبُغيه إذن بسوادٍ.

وقال عروةُ: السُّنةُ في الإحدادِ أن المرأةَ لا يَحِلُّ لها أن تُحِدَّ فوقَ ثلاثٍ، فإذا كان يومُ الرابعِ[٣] أُمِرَتْ أن تُمِسَّ دِرْعَها[٤] الصُّفْرةَ أو الزَّعفرانَ، إنِ المرأةُ حادَّةٌ[*] على زوجِها فإنها لا تمسُّ شيئًا حتى ينقضيَ أجلُها./ (٢١٤٠) [س/٦٥ب]

[٢١٤٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا سيَّارٌ، عن الشعبيِّ؛ في رجلٍ تزوَّج امرأةً، فطلَّقها قَبلَ أن يدخُلَ بها، فعفا وليُّها عن نصفِ الصداقِ، فخاصمتْ زوجَها إلى شريحٍ، فقال: قد عفا وليُّكِ.

ثم رجَع عن ذلك بعدُ، فجعل الذي بيدِه عُقدةُ النكاحِ الزوجَ. (٢١٤١)

[٢١٤٧] أخبرنا سعيدٌ، نا عيسى بنُ يونسَ وأبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ، قال: هو الوليُّ.

وكان شريحٌ يقولُ: هو الزوجُ. (٢١٤٢)

---

(١) في (ت): «بيقم»، والمعنى: مصبوغ ببقم، والبَقَّمُ: نوع شجر يحوي خشبُهُ مادة تستعمل في الصباغة.

(*) الأفصح: «حادٌّ»؛ بغير هاءٍ؛ مِن «حَدَّت»، و«مُحِدٌّ» من «أحدَّت».

(٢) في (س): «فقالت».

(٣) كذا في النسختين؛ وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه أو إلى صفته إذا اختلف اللفظان.

(٤) الدرع: القميص.

(٧٩) بَابُ مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

[٢١٤٨] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو الأحوصِ، عن طارقِ بنِ عبدِالرحمنِ البَجَليِّ، عن عاصمِ بنِ عمرٍو، قال: خرج نفرٌ من أهلِ العراقِ إلى عمرَ بنِ الخطابِ، فسألهم: مِن أين أنتم؟ فقالوا: مِن أهلِ العراقِ. فقال: أَبِإِذْني جِئْتُم؟ قالوا: نعمْ. فسألوه: ما يَحِلُّ للرجلِ من امرأتِه وهي حائضٌ؟ وعن غُسْلِ الجنابةِ؟ وعن صلاةِ الرجلِ في بيتِه؟ فقال لهم: أسَحَرةٌ[(١)] أنتم؟ فقالوا:/ لا واللهِ، ما نحن بسَحَرةٍ. [ت/١٠٢ب]

فقال: لقد سألتُموني عن خِصالٍ ما سألَني عنهنَّ [جميعًا بعدَ][(٢)] إذ سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ غيرُكم؛ أمَّا[(٣)] ما يَحِلُّ للرجلِ من امرأتِه وهي حائضٌ فما فوقَ الإزارِ. وأما صلاةُ الرجلِ في بيتِه فَنُورٌ؛ فنوِّروا بيوتَكم. وأمَّا الغُسلُ من الجنابةِ فتوضَّأْ[(٤)] وضوءَ الصلاةِ، ثم اغسِلْ رأسَك ثلاثًا، ثم أَفِضْ على سائرِ جسدِك. (٢١٤٣)

[٢١٤٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[(*)] ليثٌ، عن ميمونِ بنِ مِهرانَ؛ أن عائشةَ رضي الله عنها سُئلتْ: ما للرجلِ من امرأتِه إذا حاضَتْ؟ قالت: ما فوقَ الإزارِ. (٢١٤٤)

[٢١٥٠] أخبرنا سعيدٌ، نا[(*)] هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن عائشةَ، قالت: كنتُ أتَّزِرُ وأنا حائضٌ، وأدخُلُ مع رسولِ اللهِ ﷺ في لحافِه. (٢١٤٥)

---

(١) في (س): «سحرة».

(٢) ما بين المعقوفين في النسختين: «بعد جميعًا».

(٣) قوله: «أما» كأنه مضروب عليه في (س).

(٤) في (ت): «فتوضؤوا». (*) في (س): «أنا».

[٢١٥١] أخبرنا سعيدٌ، نا[١] أبو عَوانةَ، عن عمرَ بنِ أبي سلمةَ، عن أبيه، عن عائشةَ؛ أنها كانت تنامُ مع رسولِ اللهِ ﷺ في لحافٍ وهي حائضٌ. (٢١٤٦)

[٢١٥٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ؛ قالا: إذا غطَّتِ الفرْجَ فلا بأسَ بما سوى ذلك. (٢١٤٧)

[٢١٥٣] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو شهابٍ، عن الحسنِ بنِ عمرٍو الفُقَيميِّ، عن الحكمِ بنِ عُتيبةَ، قال: يضَعُ الرجلُ ذَكرَه من الحائضِ حيث شاء ما لم يُدْخِلْهُ. (٢١٤٨)



---

(١) في (س): «أنا».

(٨٠) بَابُ جَامِعِ الطَّلَاقِ

[٢١٥٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أن رجلًا كانت عندَه يتيمةٌ وكانت تَحْضُرُ طعامَه، فخافتِ امرأتُه أن يتزوَّجَها عليها، فغاب الرجلُ غَيبةً، فاستعانتِ امرأتُه على الجاريةِ نِسوةً فاضبطنها[١] لها فأَفْسدَتْ عُذْرتَها، قال: وقَدِمَ الرجلُ فجعل يفتقدُ الجاريةَ عندَ مائدتِه وطعامِه، فقال الرجلُ لامرأتِه: ما حالُ فلانةَ لا تَحضرُ طعامي؟! قالت: دعْ عنك فلانةَ. قال: ما شأنُها؟ قالت: إنها[٢] فجَرَتْ. فانطلَقَ إليها، فقال لها[٣]: ما شأنُكِ؟ فجعَلَتْ تبكي، قال: أخبِريني[٤]. فأخبرتْه، فانطلق إلى عليٍّ رضي الله عنه، فأخبره، فأرسلَ عليٌّ رضي الله عنه إلى امرأةِ الرجلِ وإلى النسوةِ، فلما أتيْنَه لم يلبَثْنَ أن اعترَفْنَ بما صنَعْنَ، فقال للحسنِ بنِ عليٍّ: اقضِ فيها يا حسنُ. فقال: الحدُّ على مَن قَذَفها، والعُقْرُ عليها وعلى المُمْسِكاتِ. فقال عليٌّ: لو كُلِّفَتْ إبلٌ طحينًا لطَحَنَتْ. وما يَطْحَنُ يومئذٍ بَعيرٌ. (٢١٤٩)

---

(١) كذا في النسختين. وغيّرها في (ط) إلى: «فاضطبنها». ونقله ابن قدامة في "المغني" (١٠/ ١٥٩- هجر)، وكذا في "الشرح الكبير" (٢١/ ٢٩٩- هجر) عن المصنِّف، وفي أصولهما: «فضبطنها»، وفي بعض نسخ "المغني": «فضبطتها».
ولكن غيّر محققو "المغني" و"الشرح الكبير" ما في أصولهم إلى ما في المطبوع من "السنن"! واللفظة على الصواب في طبعة المنار لـ"المغني" و"الشرح الكبير" (٨/ ٦٨ و١٠٠).
ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧٧٥٨/ عوامة) عن هشيم، به؛ وفيه- وكذلك في جميع طبعاته-: «فضبطنها». وأضاف الشيخ الشثري في طبعته (١٨٣٨٠) أن في بعض النسخ: «فضبطتها».
وليس في اللفظة ما يستدعي تغييرها! فمعنى «ضبطنها»: أمسكنها بإحكام شديد فلا تكاد تفلت منهن. غير أنا لم نقف على «أَضبَطَ» أو «اضَّبَطَ» - بالهمزة أو بالألف - بمعنى «ضبط».
(٢) قوله: «إنها» ليس في (س).
(٣) بعده في (ت): «حين دخل إليها فقال».
(٤) في (ت): «فأخبريني».

[٢١٥٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ سالمٍ، أنا الشعبيُّ؛ [ت/١٠٣أ] أنَّ جواريَ أربعًا(١) اجتمَعْن، فقالت إحداهنَّ: هي رجلٌ. وقالت الأخرى:/ هي امرأةٌ. وقالتِ الثالثةُ: هي أبُ(*) التي زعَمَتْ أنها رجلٌ. وقالت الرابعةُ: هي أبُ(*) التي زعَمَتْ أنها امرأةٌ(٢)، فخَطَبَتِ التي زعَمَتْ أنها أبو الرجلِ إلى الأخرى التي زعَمَتْ أنها أبو المرأةِ، فزوَّجوها إيَّاها، فعمَدَتِ التي زعَمَتْ أنها رجلٌ إلى الأخرى، فأفسدَتْ عُذْرَتَها بإصبَعِها(٣).

فرُفِعَ ذلك إلى عبدِالملكِ بنِ مروانَ، فجعل الصداقَ عليهنَّ أَرْباعًا، وألْغى حِصَّةَ التي زعَمَتْ أنها امرأةٌ؛ لأنها أَمكَنَتْ من نفسِها.

[س/٦٦أ] فذكَرْنا ذلك لعبدِاللهِ بنِ [مَعْقِلٍ](٤) المزنيِّ،/ فقال: لو وُلِّيتُ أنا لجَعَلْتُ الصداقَ على التي أفسدَتِ الجاريةَ وحدَها. (٢١٥٠)

[٢١٥٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(٥) أبو بشرٍ، عن أبي رَوحٍ شَبيبٍ الشاميِّ؛ أن رجلًا كان يُواعِدُ امرأةً في مكانٍ يأتيها فيه، فعَلِمَتْ بذلك امرأةٌ(٦)، فجلستْ في ذلك المكانِ، فجاء الرجلُ فأصاب منها وهو يظُنُّ أنها جاريتُه، فلما فرِغ نظَر، فإذا هي ليس(٧) بجاريتِه، فأتى عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه،

---

(١) في (ت): «جوار أربع».
(*) كذا في النسختين؛ بحذف الواو من «أب»، والجادة إثباتها، وحذْفُها لغةٌ في الأسماء الستة.
(٢) في (س): «أنثى».
(٣) في (ت) و(ط): «فأفسدتها بإصبعها».
(٤) لم تنقط في (س)، ونقطت في (ت) بنقطة واحدة بين العين والقاف، وانظر: "المغني" (١٠/ ١٦٠).
(٥) في (ت): «أنا». (٦) في (س): «امرأة بذلك امرأة».
(٧) كذا في النسختين. والجادة: «ليست»؛ لعود الضمير على مؤنث، والمثبت جارٍ على مذهب ابن كيسان في تجويزه عدم إلحاق علامة التأنيث بالفعل إذا كان مسندًا إلى مؤنث، =

فذكر ذلك له، فأرسل عمرُ إلى عليٍّ رضي الله عنهما، فقال عليٌّ: اضربِ الرجلَ الحدَّ في السرِّ، واضربِ المرأةَ الحَدَّ[١] في العلانيةِ. (٢١٥١)

[٢١٥٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[*] يزيدُ بنُ بَرَّادٍ[٢] مولى بجيلةَ، قال: سمعتُ الشعبيَّ؛ في رجلَينِ شَهِدا على رجلٍ طلَّق امرأتَه، ففرَّق القاضي بينَ الرجلِ وامرأتِه، فتزوَّجَها أحدُ الشاهِدَينِ، ورجَع الآخَرُ عن شهادتِه؛ فقال الشعبيُّ: مضى القضاءُ، ولا يُلتفَتُ إلى قولِ الذي رجَع. (٢١٥٢)

[٢١٥٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٣] منصورٌ، عن الحسنِ؛ في الرجلِ يقولُ لامرأتِه: «أنت عَتيقةٌ»؛ وهو ينوي الطلاقَ؛ قال: هي واحدةٌ، وهو أحقُّ بها. (٢١٥٣)

[٢١٥٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا الشيبانيُّ، عن الشعبيِّ، قال: يَبدأُ العبدُ بالنفقةِ على أهلِه قَبلَ غَلَّتِه لمواليه. (٢١٥٤)

[٢١٦٠] أخبرنا[٤] سعيدٌ، نا شَريكٌ، عن الشيبانيِّ، عن الشعبيِّ، قال: يَبدأُ العبدُ بالنفقةِ على امرأتِه قبلَ غَلَّتِه لمواليه. (٢١٥٥)

[٢١٦١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: سألتُه[٥] عن رجلٍ تحتَه مُكاتَبةٌ، فسعى معها، وأعانها حتى أدَّتْ مُكاتَبتَها؛

= فيصح عنده أن يقال: «هند ذهب»، و: «الشمس طلع».

(١) قوله: «المرأة الحد»، في (س): «المرأة السر»، وفي (ط): «الحدَّ المرأة».

(*) في (ت): «أنا».

(٢) كذا في النسختين، والصواب: «زاذي». انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٣٤)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٦٣)، و"الثقات" (٧/ ٦٢٣).

(٣) في (س): «أنا».

(٤) هذا الأثر سقط من (س).

(٥) أي: قال المغيرة: سألت إبراهيم.

قال: لا خيارَ لها. (٢١٥٦)

[٢١٦٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) يونسُ، عن الحسنِ، قال: إذا وطِئَ الرجلُ مُكاتَبَتَه، فليَحْسُبْ لها صداقَ مثلِها مِن مُكاتَبَتِها. (٢١٥٧)

[٢١٦٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، قال: نا(*) حميدٌ، عن أنسٍ؛ أن النبيَّ ﷺ طلَّقَ حفصةَ، فأُمِرَ أن يُراجِعَها. (٢١٥٨)

[٢١٦٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا هشامُ بنُ حسانَ، عن الحسنِ؛ أنه سُئل عن الرجلِ تفجُرُ أمَتُه، فتلِدُ من الفجورِ: أيبيعُ ولدَها فيأكُلُ ثمنَه؟ فقال [ت/١٠٣ب] الحسنُ:/ هو كبعضِ مالِه. (٢١٥٩)

[٢١٦٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) الشَّيبانيُّ؛ أن رجلًا كان على سطحٍ، فدعا امرأتَه، فاحتَبَسَتْ عليه، فقال لها: تعالَيْ، فإذا جئتِ فاختاري، فجاءت، فقالت: اخترتُ نفسي. قال: لم أُرِدْ ذلك؛ إنما[1] خَيَّرْتُكِ بين أن تجلِسي وبينَ أن ترجعي. فسُئل عن ذلك عبدُاللهِ بنُ مَعْقِلٍ[2]؟ فقال: له نيَّتُه. (٢١٦٠)

[٢١٦٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يرى ما جَعَلَ الرجلُ لامرأتِه عندَ [الجَلْوةِ][3] شيئًا. (٢١٦١)

[٢١٦٧] أخبرنا سعيدٌ، نا[4] هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «ولكن».

(٢) لم ينقط في (س)، وضبط في (ت): «مُغفَّل»، والمثبت هو الصواب. انظر: "تهذيب الكمال" (١٦/ ١٦٩).

(٣) في النسختين: «الخلوة». والجلوة: وقت عَرْضِ العروس على الزوج.

(٤) في (س): «أنا».

لا يرى شيئًا من النُّحْلِ[١] يجوزُ إلا ما سُلِّمَ. (٢١٦٢)

[٢١٦٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا حميدٌ الطويلُ، عن الحسنِ؛ أنه سُئل عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثًا، فزعمتْ أنها تزوَّجَتْ زوجًا فدخل بها؟ قال: إن كانت عندَه مُصَدَّقةً، فليتزوَّجْها إن شاء، وإن كانت عنده مُتَّهَمةً فلْيَسألْ عن ذلك، ولِيَبْحَثْ عنه. (٢١٦٣)

[٢١٦٩] أخبرنا سعيدٌ، نا[٢] هشيمٌ، عن حميدٍ الطويلِ، عن الحسنِ، قال: جاء رجلٌ فقال: إنَّ أمَّه لم تزَلْ به حتى تزوَّجَه، ثم قالت لي بعدُ: «طلِّقْها»؟ فقال له الحسنُ: إنَّ طلاقَ امرأتِك ليس من[٣] بِرِّ أمِّك في شيءٍ. (٢١٦٤)

[٢١٧٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ، عن الحسنِ؛ وبعضُ أصحابِنا، عن إبراهيمَ؛ أنهما قالا في عبدٍ تحتَه حُرَّةٌ دخل[٤] بها، ثم أُعتِقَ، فأصاب فاحشةً-: إنه لا رَجْمَ عليه حتى يدخُلَ بامرأتِه بعدَ العتقِ، ويُجْلَدُ. (٢١٦٥)

[٢١٧١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[*] مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان لا يرى بأسًا أن يُهْدِيَ الرجلُ إلى امرأتِه في عِدَّتِها؛ إذا أراد أن يتزوَّجَها. (٢١٦٦)

[٢١٧٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٥] داودُ بنُ أبي هندٍ، نا[٦] عمرُو ابنُ شعيبٍ؛ أن رجلًا استَكْرَه امرأةً حتى أَفْضاها وافتَضَّها، فرُفِعَ ذلك إلى عمرَ بنِ الخطابِ ﵁؛ فجَلَده الحدَّ، وضمَّنَه ثُلُثَ ديَتِها. (٢١٦٧)

---

(١) النُّحْلُ: العطية والهِبَة من غير عوض ولا استحقاق.
(٢) في (س): «قال نا». (٣) في (ت): «في».
(٤) في (س): «في عبد تحت حرة تحت دخل بها».
(٥) في (ت): «أنا». (٦) في (س): «أنا».

[٢١٧٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا داودُ بنُ [عمرٍو][١]، نا عبدُاللهِ بنُ أبي زكريا الخُزاعيُّ،/ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ يُقْرَعَ الرَّجُلُ قَرْعًا، يَخْلُصُ الْقَرْعُ إِلَى عَظْمِ رَأْسِهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ تَضَعَ امْرَأَةٌ يَدَهَا عَلَى سَاعِدِهِ، لَا تَحِلُّ لَهُ». (٢١٦٨) [س/٦٦ب]

[٢١٧٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٢] مغيرةُ، عن أمِّ موسى، قالت: كانت الجاريةُ من أهلِ المدينةِ إذا أرادوا أن يُهْدوها إلى زوجِها، يُنطلَقُ بها إلى مسجدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فيَدْعون لها، ثم يُنطلَقُ بها إلى زوجِها. (٢١٦٩)

[٢١٧٥] أخبرنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مغيرةَ، عن أمِّ موسى؛ أن [جَعدَةَ][٣] بنَ هبيرةَ كان إذا أهدى البنتَ مِن بناتِه أمَرها بصالحِ الأخلاقِ، وكان يرى ذلك حَسَنًا. (٢١٧٠)

[ت/١٠٤أ] [٢١٧٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ[٤]، عن أمِّ موسى؛/ أن أمَّ ولدٍ لعبدِاللهِ بنِ جعفرٍ مرَّت بعليٍّ وهي حاملٌ[٥]، فمسَحَ بطنَها، وقال: اللهمَّ اجعَلْه ذَكَرًا ميمونًا. (٢١٧١)

[٢١٧٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٦] ابنُ شُبْرُمةَ، قال: كنتُ مع الشعبيِّ، فأتاه رجلٌ، فقال له: إنه نَذَرَ أن يطلِّقَ امرأتَه، فقال له[٧] الشعبيُّ: كفِّرْ يمينَك، ولا تطلِّقِ امرأتَك. قلتُ في نفسي: إنْ رَدَدتُّ على الشيخِ قولَه

---

(١) في النسختين و(ط): «عمر». وسيأتي على الصواب في إسناد الحديث [٦٤٩٧]. وانظر: "تهذيب الكمال" (٨/ ٤٣٢).

(٢) في (س): «أخبرنا».

(٣) في النسختين: «جعفر». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٧٤٣١)، و"شعب الإيمان" (٨٣٦١).

(٤) قوله: «أنا مغيرة» سقط من (س).

(٥) كرر بعدها في (س) قوله: «مرت بعلي».

(٦) في (ت): «أنا».

(٧) قوله: «له» ليس في (ت).

إنَّ في ذلك لَما فيه، وإنْ أنا سكتُّ لَيَدْخُلَنَّ عليَّ ما لا أُحِبُّ، فقلتُ: يا أبا عمرٍو، إنَّ الطلاقَ معصيةٌ، وقد قال ما قال [فانتبِهْ!][1]. فقال: عليَّ بالرجلِ. فأُتِيَ به، فقال: نَذْرُك في عُنُقِك إلى يومِ القيامةِ، إلا أن تطلِّقَ امرأتَك. (٢١٧٢)

[٢١٧٨] أخبرنا[2] سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن أبي مَعْشَرٍ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يُسَوُّونَ بين الضرائرِ، فإنْ فَضَلَ مِن الدَّقيقِ أو السَّويقِ ما لا يُكالُ، قَسَموه بالأكُفِّ. (٢١٧٣)

[٢١٧٩] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال: كان لمعاذِ بنِ جبلٍ امرأتانِ، فكان إذا كان يومُ إحداهما لم يتوضَّأْ من بيتِ الأخرى، فماتا في يومٍ، فدفَنَهما في قَبرٍ واحدٍ، فأَقْرَعَ بينَهما؛ أيَّتُهما تدخُلُ في القبرِ قبلُ. (٢١٧٤)

[٢١٨٠] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ تُوفِّيَ وهو في بيتٍ بأجرةٍ[3]، فقال: أَحسَنُ أن تعتدَّ في البيتِ الذي كان فيه، وتُعْطَى الأجرَ. (٢١٧٥)

[٢١٨١] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن بيانٍ، عن الشعبيِّ؛ أنه سُئِلَ عن شيءٍ مِن أمرِ الطلاقِ؛ قال: سُئِلَ رجلٌ: «[كم مَرَّةً طلَّقتَ][4] امرأتَك؟»، قال: فأَومَى بيدِه ثلاثًا أو أربعًا؛ وأشار بيدِه ولم يتكلَّمْ؛ فبانت بثلاثٍ. (٢١٧٦)

[٢١٨٢] أخبرنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ

---

(١) في النسختين: «فأتيته».
(٢) في (س): «حدثنا».
(٣) في (ت): «يأجره».
(٤) ما بين المعقوفين موضعه في النسختين: «مرة أطلقت».

عُبَيدِاللهِ، عن الشعبيِّ؛ في رجلٍ يزوِّجُ[(١)] أمَّ ولدِه من عبدِه؟ قال: لا يطؤُها العبدُ حتى تحيضَ حيضةً. (٢١٧٧)

[٢١٨٣] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو الأحوصِ، نا[(٢)] عبدُالكريمِ الجَزَريُّ، عن عطاءٍ؛ في الرجلِ تكونُ له الأمةُ، فيطَّلِعُ على أنها تفجُرُ؛ قال: لا بأسَ أن يقَعَ عليها. (٢١٧٨)

[٢١٨٤] أخبرنا سعيدٌ، نا[(٣)] خالدٌ، عن يونسَ، عن الحسنِ؛ في رجلٍ يُصالِحُ امرأتَه على صُلْحٍ مِن يومِها، فترجِعُ؛ قال: إن رضِيَتْ فليس لها أن ترجِعَ. (٢١٧٩)

[٢١٨٥] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرٍو، سمِع بَجَالةَ يحدِّثُ عمرَو بنَ أوسٍ وجابرَ بنَ زيدٍ؛ قال: كنتُ كاتبًا لجَزْءِ بنِ معاويةَ عمِّ الأحنفِ بنِ قيسٍ، فأتى كتابُ عمرَ بنِ الخطابِ ﵁ قبلَ[(٤)] وفاتِه بسنةٍ: أنِ اقتُلوا كلَّ ساحرٍ، وفرِّقوا بينَ المجوسِ وحُرَمِهم، وانهَوْهم عن الزَّمْزمةِ[(٥)]. فقتَلْنا ثلاثَ سواحِرَ، وفرَّقْنا بينَ الرجلِ وحرمتِه في كتابِ اللهِ، وصنع طعامًا، ثم دعا المجوسَ/ [ت/١٠٤ب] وعرَضَ السيفَ على فَخِذِه، فأكلوا بغيرِ زمزمةٍ، وألقَوْا وِقْرَ[(٦)] بَغْلٍ أو بَغْلَينِ من وَرِقٍ، ولم يكنْ عمرُ بنُ الخطابِ ﵁ أخَذ من المجوسِ جِزيةً حتى شهِد عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أخذها من مجوسِ هَجَرَ. (٢١٨٠)

---

(١) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «تزوج».
(٢) في (س): «أنا».
(٣) في (ت): «أنا».
(٤) قوله: «قبل» سقط من (س).
(٥) الزمزمة: أن يتكلف الرجلُ الكلامَ وهو مُطْبِقٌ فَمَه، وقد اشتهر المجوس بفعل ذلك عند أكلهم.
(٦) الوِقْر: الحِمْل.

[٢١٨٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[١] عوفٌ، [عَن][٢] عَبَّادٍ المازنيِّ، عن بَجَالةَ بنِ عَبَدةَ، قال: كتب عمرُ بنُ الخطابِ إلى أبي موسى الأشعريِّ: أنْ فرِّقوا بينَ المجوسِ وبينَ حُرَمِهم؛ كيما نُلحِقَهم بأهلِ الكتابِ، واقتُلوا كلَّ ساحرٍ وكاهنٍ. (٢١٨١)

[٢١٨٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا داودُ بنُ أبي هندٍ، أنا قيسُ[٣] بنُ عمرٍو، عن بَجَالةَ بنِ عَبَدَةَ، قال: كتبَ عمرُ بنُ الخطابِ إلى أبي موسى الأشعريِّ: أنِ اضربوا الزمازمةَ حتى يتكلَّموا، وفرِّقوا بينَ كلِّ رجلٍ من المجوسِ وبينَ حُرمتِه، واقتلوا السَّحَرةَ. (٢١٨٢)

[٢١٨٨] أخبرنا سعيدٌ، ثنا سفيانُ، قال: سمعتُ فَضْلَ[٤]/ الرَّقَاشيَّ منذُ [س/٦٧أ] ستِّين سنةً، قال: كتب عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ إلى عَدِيِّ بنِ أرطاةَ: سلِ الحسنَ بنَ أبي الحسنِ: لِمَ أقرَّ سلفُ المسلمين نكاحَ الأخواتِ والأمهاتِ؟ فقال الحسنُ: لأن العلاءَ بنَ الحَضْرَميِّ لمَّا قدِم البحرَينِ ترك الناسَ على هذا. (٢١٨٣)

[٢١٨٩] أخبرنا[٥] سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: ينكِحُ العبدُ أربعًا. (٢١٨٤)

---

(١) في (س): «أنا».
(٢) في النسختين: «بن». انظر: "مسائل حرب" (٤٠٥) من طريق المصنِّف.
(٣) كذا في النسختين. والصواب: «قشير». وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٣٢١)، و"تلخيص المتشابه" (٢/ ٧٨٧).
(٤) في (ت): «فضيل الرقاشي». والجادة: «فضلًا الرقاشي». ويوجَّه ما أثبتناه على أنه حذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة. أو حذف التنوين تخفيفًا لالتقاء الساكنين.
(٥) تقدم في النكاح [٧٨٩].

[٢١٩٠] حدثنا[١] سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن عطاءٍ، قال: اثنتين[٢]. (٢١٨٥)

[٢١٩١] أخبرنا[٣] سعيدٌ، نا سفيانُ، قال: سمعتُ محمدَ بنَ عبدِالرحمنِ مولى طلحةَ[٤]، ثنا سليمانُ بنُ يسارٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ، قال: قال عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: ينكِحُ العبدُ اثنتَينِ[٥]، ويطلِّقُ تطليقتَينِ؛ وتعتدُّ[٦] حيضتَينِ، فإنْ لم تَحِضْ فشهرٌ ونصفٌ. أو قال: شهرانِ[٧]. شكَّ سفيانُ. (٢١٨٦)

[٢١٩٢] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن يزيدَ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ، عن مكحولٍ؛ أن عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه جرَّدَ جاريتَه، فنظر إليها، ثم نهى بعضَ ولدِه أن يقربَها. (٢١٨٧)

[٢١٩٣] أخبرنا[٨] سعيدٌ، نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن القاسمِ ابنِ محمدٍ، عن عبدِاللهِ وعبدِالرحمنِ ابنَيْ عامرِ بنِ ربيعةَ، وكان أبوهما بدريًّا؛ أنه أوصى بجاريةٍ له أن يبيعونها ولا يقربونها[٩]؛ كأنه اطَّلَع منها مُطَّلَعًا، فكرِهَ أن يَطَّلِعوا منها على مثلِ ما اطَّلَعَ. (٢١٨٨)

[٢١٩٤] أخبرنا سعيدٌ[١٠]، نا أبو شِهابٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن

---

(١) تقدم في النكاح [٧٩٠].
(٢) في (س): «أنثيين».
(٣) تقدم هذا الأثر [١٢٨١].
(٤) في الأثر [١٢٨١]: «مولى آل طلحة».
(٥) في (س): «أنثيين».
(٦) يعني: الأمة؛ كما في "شرح مشكل الآثار" (٣٠٠٩)، و"السنن الكبرى" (٧/ ١٥٨).
(٧) في الأثر [١٢٨١]: «فشهرًا ونصفًا، أو قال: شهرين». وكلاهما متجهٌ.
(٨) في (س): «حدثنا».
(٩) كذا في النسختين. والجادة: «يبيعوها ولا يقربوها»؛ وإثبات النون في الأمثلة الخمسة مع الناصب أو الجازم، جارٍ على لغة قليلة لبعض العرب.
(١٠) في (س): «أبو سعيد».

القاسمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ ربيعةَ؛ أن أباه ربيعةَ كان بدريًّا أوصى بجاريةٍ له ألا يقربَها بنوه، وقال: لم أُصِبْ منها شيئًا إلا أنِّي نظرتُ مَنْظرًا أكرهُ أن تنظُروا منها. (٢١٨٩)

[٢١٩٥] أخبرنا سعيدٌ، نا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن/ هشامٍ، عن ابنِ [ت/١٠٥أ] سيرينَ، قال: قال مسروقٌ في مرضِه الذي مات فيه: إنَّ جاريتي لم يُحَرِّمْها عليكم إلا اللمْسُ والنظرُ. فكانت تَقُومُ عليه. (٢١٩٠)

[٢١٩٦] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشرِ، عن أبيه؛ أن مسروقًا قال لجاريتِه عندَ موتِه: لم أُصِبْ منها إلا حُرْمَتَها[1] على ولدي؛ اللمسَ والنظرَ. (٢١٩١)

[٢١٩٧] أخبرنا سعيدٌ، نا فُضَيلٌ، عن هشامٍ، عن الحسنِ، قال: إذا جرَّدها الأبُ حرَّمها على الابنِ، وإذا جرَّدها الابنُ حرَّمها على الأبِ. (٢١٩٢)

[٢١٩٨] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: يُحرِّمُ الوالدُ على ولدِه[2]: أن يُقَبِّلَها، أو[3] يضعَ يدَه على فَرْجِها، أو فَرْجَه على فَرْجِها، أو يباشِرَها. (٢١٩٣)

[٢١٩٩] أخبرنا سعيدٌ، ثنا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يَرون القُبلةَ واللمسَ يحرِّمُ الأمَّ والابنةَ. (٢١٩٤)

[٢٢٠٠] أخبرنا سعيدٌ، ثنا جريرٌ، عن القَعْقاعِ بنِ يزيدَ، قال: كانت لي

---

(١) أي: ما يحرمها؛ كما في "مصنف عبدالرزاق" (١٠٨٤٤).
(٢) بعده في "المحلى" (٩/٥٢٦)- من طريق المصنِّف-: «والولدُ على والدِه».
(٣) في (س): «أو أن».

جاريةٌ أطؤُها، وكانت لها بُنَيَّةٌ فوقَ الفَطِيمِ، فضمَمْتُها إليَّ وهي عُرْيانةٌ، فوجدتُّ في نفسي شهوةً، فسألتُ الحسنَ؟ فقال: لا تَقْرَبْ أمَّها. (٢١٩٥)

[٢٢٠١] أخبرنا سعيدٌ، ثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، نا ابنُ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: إذا مسَّ الرجلُ فَرْجَ الأمةِ، أو مسَّ فَرْجُه فرجَها، حَرُمَتْ على أبيه وابنِه. (٢١٩٦)

[٢٢٠٢] أخبرنا سعيدٌ، ثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ في استبراءِ الأمةِ إذا اشتراها الرجلُ؛ قال: إن كانت لا تحيضُ يستبرئُها في خمسٍ وأربعين، وإن كانت تحيضُ فحيضتَينِ. (٢١٩٧)

[٢٢٠٣] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: تُستبْرَأُ الأمةُ بحيضةٍ. (٢١٩٨)

[٢٢٠٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا منصورٌ، عن الحسنِ؛ أنه سُئل عن استبراءِ الأمةِ التي لم تبلُغِ الحيضَ؟ قال: استبْرِئْها بثلاثةِ أشهرٍ. فأُنْكِرَ ذلك، فأتينا ابنَ سيرينَ، فسألناه؟ فقال مثلَ ما قال الحسنُ.

وقال مَرَّةً: فأُنْكِر ذلك، فأتوا إلى ابنِ سيرينَ، فقال مثلَ ما قال الحسنُ. (٢١٩٩)

[٢٢٠٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[١] شعبةُ، عن الحكمِ، قال: تُسْتَبرأُ[٢] بثلاثةِ أشهرٍ. (٢٢٠٠)

[٢٢٠٦] أخبرنا[٣] سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا خالدٌ الحذاءُ، عن أبي قِلابةَ؛ أنه قال: تُستبْرَأُ بثلاثةِ أشهرٍ. (٢٢٠١)

---

(١) في (س): «أنا». (٢) في (ت): «يستبرئ». (٣) هذا الأثر سقط (س).

[٢٢٠٧] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن صَدَقةَ بنِ يسارٍ؛ أن عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ سأل أهلَ المدينةِ والقوابِلَ، فقال: قالوا: لا تُستَبرأ الحُبلى في أقلَّ مِن ثلاثةِ أشهرٍ.

وقال سفيانُ، عن صدقةَ: إن عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ أعجبه قولُ أهلِ المدينةِ: تُستبْرَأُ بثلاثةِ أشهرٍ. (٢٢٠٢)

[٢٢٠٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[1] شعبةُ، عن الحكمِ، قال: تُستبرأ/ بشهرٍ ونصفٍ. (٢٢٠٣) [س/٦٧ب]

[٢٢٠٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن جُوَيبرٍ، عن الضحاكِ، قال: تُسْتبرأُ بشهرٍ ونصفٍ. (٢٢٠٤)

[٢٢١٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا حجاجٌ، عن/ عطاءٍ، قال: تُستبرأُ [ت/١٠٥ب] بشهرٍ ونصفٍ. (٢٢٠٥)

[٢٢١١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ في الأمةِ إذا بيعَتْ؛ قال: يَسْتبرئُها البائعُ بحَيضةٍ، والمشتري بحَيضةٍ. (٢٢٠٦)

[٢٢١٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا منصورٌ، وعبدُالملكِ، عن عطاءٍ؛ أنه كان يقولُ: تُستبرَأُ بحَيضةٍ. ثم قال بعدَ ذلك: بحَيضتَينِ. (٢٢٠٧)

[٢٢١٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ في الرجلِ يَشتري الأمةَ وهي حائضٌ؛ قال: لا يقربُها حتى تحيضَ عندَه حَيضةً. (٢٢٠٨)

[٢٢١٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان

---

(١) في (س): «أنا».

يقولُ: أن [تُجْتَزأ][١] بتلك الحَيضةِ. (٢٢٠٩)

[٢٢١٥] أخبرنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن هشامِ بنِ حسانَ، عن الحسنِ؛ في رجلٍ اشترى من أقوامٍ جاريةً؛ قال: يَستبرئُها[٢]. (٢٢١٠)

[٢٢١٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٣] مغيرةُ، عن إبراهيمَ، والشعبيِّ؛ أنهما كانا يقولانِ: إذا اشترى الرجلُ الأمةَ وهي حُبْلى لم يقربْها حتى تضعَ ما في بطنِها. (٢٢١١)

[٢٢١٧] أخبرنا سعيدٌ، نا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن هشامٍ، عن ابنِ سيرينَ؛ في الرجلِ يشتري الجاريةَ؛ قال: لا يمسُّها ولا يضَعُ يدَه عليها حتى يستبرئَها. (٢٢١٢)

[٢٢١٨] أخبرنا سعيدٌ، نا فضيلٌ، عن هشامٍ، عن الحسنِ، قال: يصيبُ منها ما شاء ما لم يمَسَّ فَرْجَها. (٢٢١٣)

[٢٢١٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يرى بأسًا أن يُصيبَ الرجلُ من الأمةِ- إذا كان يستبرئُها- دونَ الفَرْجِ.

قال: وكان ابنُ سيرينَ يَكرهُ ذلك. (٢٢١٤)

[٢٢٢٠] أخبرنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، نا يونسُ، عن الحسنِ وابنِ سيرينَ؛ مثلَ حديثِ هشيمٍ. (٢٢١٥)

[٢٢٢١] أخبرنا[٤] سعيدٌ، نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال:

---

(١) في النسختين و(ط): «اجتزأ». انظر: "الأوسط" (١١/ ٢٣٧).
(٢) في (س): «يشتريها».
(٣) في (س): «أنا».
(٤) هذا الأثر تقدم في النكاح [٨٠٣].

كانوا يُكرِهون المملوكَ على النكاحِ، ويُدْخِلونه مع[1] امرأتِه البيتَ، ويُغْلِقون عليهما[2] البابَ. (٢٢١٦)

[٢٢٢٢] أخبرنا سعيدٌ، نا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ الزُّهريُّ، عن ابنِ شهابٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ؛ أن رجلًا سأل رسولَ اللهِ ﷺ عن العَزْلِ؟ قال: **«أَوَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ؛ إِنَّهُ لَيْسَ نَسَمَةٌ قَضَى اللهُ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ»**. (٢٢١٧)

[٢٢٢٣] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: أخبرني قَزَعَةُ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: ذُكِرَ [العَزْلُ][3] عندَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: **«لِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؟»**- ولم يقُلْ: لا يَفْعَلْ ذلك- **«فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ[4] إِلَّا اللهُ خَالِقُهَا»**. (٢٢١٨)

[٢٢٢٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[5] مجالدُ [بنُ][6] سعيدٍ، نا أبو الوَدَّاكِ جَبْرُ بنُ نَوْفٍ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: أَصبْنا سَبايا، فأَرَدْنا أن نُفاديَ بهنَّ، فسأَلْنا رسولَ اللهِ ﷺ،/ فقلنا: الرجلُ تكونُ له الأمةُ، فيُصيبُ [ت/١٠٦أ] منها، ويَعزِلُ عنها؛ مخافةَ أن تَعْلَقَ[7] منه؟ فقال: **«افْعَلُوا مَا بَدَا لَكُمْ؛ فَمَا يُقْضَى[8] مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ وَإِنْ كَرِهْتُمْ»**. (٢٢١٩)

---

(١) في (س): «ويدخلون معه». (٢) في (ت): «عليهم».
(٣) في النسختين: «العزال»، والمثبت من "صحيح مسلم" (١٤٣٨) عن سفيان، به .
(٤) أي: مُقَدَّرةُ الخلق. (٥) في (ت): «أنا».
(٦) في النسختين: «عن». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٢١٩).
(٧) عَلِقت المرأة تعلَق: حَبِلت.
(٨) كذا في النسختين؛ والجادة: «يقض»؛ لأنه مجزومٌ؛ فعل الشرط، والمثبت يخرَّج على إجراء الفعل الناقص مجرى الصحيح؛ وهو لغةٌ، أو على إشباع فتحة الضاد فتولدت عنها ألف؛ وهي لغة أيضًا.

[٢٢٢٥] أخبرنا[1] سعيدٌ، نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، نا ربيعةُ، عن محمدِ[2] ابنِ يحيى بنِ حَبَّانَ، عن ابنِ مُحَيرِيزٍ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُسألُ عن العَزْلِ؟ فقال: «**لَا عَلَيْكُمْ**[3] **أَلَّا تَفْعَلُوا، إِنْ تَكُنْ**[4] **مِمَّا أَخَذَ اللهُ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ، فَكَانَتْ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، أَخْرَجَهَا اللهُ**». **(٢٢٢٠)**

[٢٢٢٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا منصورٌ، عن الحارثِ العُكْليِّ، عن إبراهيمَ، قال: سُئل ابنُ مسعودٍ عن العَزْلِ؟ فقال: لا عليكم ألَّا تفعلوا؛ فلو أنَّ هذه النطفةَ التي أخذَ اللهُ منها الميثاقَ كانتْ في صخرةٍ، لَنُفِخَ فيها الرُّوحُ. **(٢٢٢١)**

[٢٢٢٧] أخبرنا سعيدٌ، نا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ أبي، قال: حدثني أبو عمرٍو الشيبانيُّ، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه قال في العزلِ: هي الموءودةُ الصُّغرى. **(٢٢٢٢)**

[س/٦٨أ] [٢٢٢٨] حدثنا سعيدٌ، نا حمادُ/ بنُ زيدٍ، عن عاصمِ بنِ أبي النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنه قال في العَزلِ: ذلك الوَأْدُ الخفيُّ. **(٢٢٢٣)**

[٢٢٢٩] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا المعتمرُ بنُ سليمانَ، حدثني أبي، عن يحيى بنِ عَبَّادٍ [أبي هُبَيرةَ، أنَّ][5] خَبَّابَ بنَ الأرَتِّ كان يعْزِلُ عن سَرَارِيِّهِ. **(٢٢٢٤)**

---

(١) سيأتي في التفسير [٣٩٣٤].

(٢) قوله: «نا ربيعة عن محمد» سقط من (س). (٣) في (س): «ما عليكم».

(٤) كذا في الأثر [٣٩٣٤]. ولم تنقط في (س)، وفي (ت): «يكن». والمراد: النطفة؛ كما سيأتي في الأثر التالي.

(٥) في النسختين: «أن هبيرة بن». والتصويب من "الأوسط" لابن المنذر (٧٥٧٢) من طريق المصنِّف. و«أبو هبيرة» كنية: يحيى بن عباد. وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٦٨٤٤).

[٢٢٣٠] أخبرنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن سليمانَ التيميِّ، قال: حدثتني أمُّ عطاءٍ، عن أمِّ ولدٍ لخَبَّابٍ؛ أن خبابَ[1] كان يَعْزِلُ عنها. (٢٢٢٥)

[٢٢٣١] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سعدٍ، سمع سليمانَ بنَ يسارٍ يقولُ: مرَّ سعدٌ في المسجدِ، فسألَهُ أخوهُ عن العَزْلِ؟ فقال[2]: كنا نكرَهُ[3] حتى زعمَ زيدُ بنُ ثابتٍ أنه لا بأسَ به. (٢٢٢٦)

[٢٢٣٢] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ضَمْرةَ بنِ سعيدٍ، عن رجلٍ[4]؛ أن زيدَ بنَ ثابتٍ سُئل عن العَزْلِ؟ فقال: قلْ يا حجَّاجُ. قال: حَرْثُكَ؛ إن شئتَ سقيتَه، وإن شِئْتَ عطَّشْتَه. (٢٢٢٧)

[٢٢٣٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا خالدٌ[5]، عن عِكرمةَ، عن ابنِ عباسٍ، قال: هو حَرْثُك؛ إن شئتَ فأَرْوِهْ، وإن شئتَ فأَظْمِهْ. (٢٢٢٨)

[٢٢٣٤] أخبرنا سعيدٌ، نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شهابٍ، قال: كان عمرُ وابنُ عمرَ يكرهانِ العَزْلَ[6]، وكان زيدُ بنُ ثابتٍ وابنُ مسعودٍ يعزلانِ. (٢٢٢٩)

[٢٢٣٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: كان عمرُ وعثمانُ يكرهانِ العزلَ، ويقولانِ: مَن جامعَ فأَكْسَلَ فعليه الغُسْلُ. وكان رجالٌ من الأنصارِ لا يَرَوْن بالعزلِ بأسًا، ويقولون: مَن جامعَ ثم أَكْسَلَ فلا غُسْلَ عليه. (٢٢٣٠)

---

(١) كذا في النسختين بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٢) في (س): «قال». (٣) أي: العَزْلَ.
(٤) هو الحجاج بن عمرو بن غزية، الآتي ذكره. انظر: "موطأ مالك" (٢/ ٥٩٥).
(٥) في (س): «خالد بن عبد الله». وخالد هذا هو ابن مهران الحذاء. وخالد بن عبدالله شيخ المصنِّف، وهو يروي عن الحذاء عن عكرمة أيضًا.
(٦) في (س): «العزال».

[٢٢٣٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يحيى بنُ سعيدٍ، عمن حدَّثه، عن زيدِ بنِ ثابتٍ؛ أنه كان يَعزِلُ عن أمِّ ولدٍ له، فجاءت بولدٍ، فعرف الشَّبَهَ، فأقرَّ به./ (٢٢٣١) [ت/١٠٦ب]

[٢٢٣٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا ابنُ عونٍ، نا[1] نافعٌ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه ضَربَ بعضَ ولدِه على العَزْلِ، وكان يَكرهُهُ. (٢٢٣٢)

[٢٢٣٨] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، قال: كان لابنِ عبَّاسٍ جاريةٌ سوداءُ، وكان يطؤُها ويَعزِلُ عنها، ويجعلُ ماءَه في خِرْقةٍ، ويُرِيها إياها.(٢٢٣٣)

[٢٢٣٩] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن سليمانَ بنِ أبي المغيرةِ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ عن العزلِ؟ فقال: كان ابنُ عمرَ يكرهُه.

وعن ابنِ عباسٍ: لا يرى به بأسًا. (٢٢٣٤)

[٢٢٤٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أبَنا حُصَينٌ، عن مصعبِ بنِ سعدٍ، قال: حدثتني أمُّ ولدٍ لسعدٍ؛ أن سعدًا كان يعزِلُ عنها. (٢٢٣٥)

[٢٢٤١] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن عمرَ بنِ أبي سلمةَ، عن أبيه، عن سعدٍ؛ أنه كان يعزلُ. (٢٢٣٦)

[٢٢٤٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ سالمٍ، عن المِنهالِ ابنِ عمرٍو؛ أن رجلًا سأل عليًّا رضي الله عنه عن امرأتِه وهي [تُرضِعُ][2]: أَيَعْزِلُ

---

(١) في (س): «أنا».

(٢) في النسختين و(ط): «حائض». والمثبت من "الأوسط" لابن المنذر (٩/ ١١٧) من طريق المصنِّف.

عنها مخافةَ [على][١] الولدِ؟ فرخَّصَ له في ذلك. (٢٢٣٧)

[٢٢٤٣] أخبرنا[٢] سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عُبيدةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقولُ: يَستأمِرُ الحرَّةَ، ولا يستأمِرُ الأمةَ[٣]. (٢٢٣٨)

[٢٢٤٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أنه قال مثلَ ذلك[٤]. (٢٢٣٩)

[٢٢٤٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا أبو حُرَّةَ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: ما عليكم أن تحبِسوا ذلك. (٢٢٤٠)

[٢٢٤٦] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: يَعزِلُ عن الأمةِ، ويَستأمرُ الحرةَ[٥]. (٢٢٤١)

[٢٢٤٧] حدثنا سعيدٌ، ثنا- أُراه- سفيانُ، نا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عكرمةَ، قال: كان سعدٌ وزيدُ بنُ ثابتٍ يعزلانِ. (٢٢٤٢)

[٢٢٤٨] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ، عن جابرٍ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من الأنصارِ، فقال: إنَّ خادمًا[٦] لي يَسْنَى[٧] على ناقةٍ لي، وأنا أعْزِلُ عنها، فحمَلَتْ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا قَدَّرَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَهَا إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ**». (٢٢٤٣)

---

(١) سقط من النسختين. واستدركناه من: "الأوسط" لابن المنذر، والمعنى: مخافةً على الولد الذي ترضعه.

(٢) في (س): «حدثنا».

(٣) أي: في العزل عنهما.

(٤) هذا الأثر سقط من (س).

(٥) في النسختين: «ويستأمر عن الحرة». والمثبت من "مصنف ابن أبي شيبة" (١٦٨٧٣).

(٦) في (ت): «إن خادم».

(٧) يَسنى: يَسقِي، أو يستقي، ولفظ الخادم يأتي للذكر والأنثى، والمقصود هنا: الأمة، وذكَّره حملًا على لفظ «خادم».

[٢٢٤٩] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في نَثْرِ السُّكَّرِ؛ قال: كان يأخذونَهُ للصِّبيانِ. (٢٢٤٤)

[٢٢٥٠] أخبرنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ أنه كرِهَهُ. (٢٢٤٥)

[٢٢٥١] أخبرنا سعيدٌ، نا عيسى بنُ يونسَ، نا الأعمشُ، عن موسى بنِ عبدِالله الخَطْميِّ، قال: شهدتُّ عبدَالرحمنِ بنَ أبي ليلى في مِلَاكٍ[١]، فجاؤوا بسكَّرٍ، فأرادوا أن يَنْثُروه، فقال عبدُالرحمنِ: ضعوه، ثم اقتَسِموه. (٢٢٤٦)

[٢٢٥٢] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن حُصَينٍ، عن عكرمةَ، قال: سألوه عن نَثْرِ السكَّرِ؟ قال: إن وضعوه وَضْعًا فخُذوه، وإنْ نَثَروه فلا تأخذوه. (٢٢٤٧)

[٢٢٥٣] أخبرنا سعيدٌ، أنا هشيمٌ، أنا أيوبُ السَّختيانيُّ وعبيدُالله بنُ عمرَ- حدثانا وكانا جالسَينِ جميعًا- عن نافعٍ؛ أن رجلًا من أصحابِ رسولِ الله/ ﷺ زوَّجَ أمةً له مِن غلامٍ له، وكان يخالفُ إليها، فأرسل عمرُ إلى الرجلِ، فقال: ما فعلَتْ أمتُك فلانةُ؟ فقال[٢]: زوَّجْتُها مِن غلامٍ لي. [قال][٣]: فهل تَنالُ[٤] منها؟ فأَوْمى إليه القومُ من خلفِ عمرَ أن قُلْ: لا. فقال أحدُهما[٥]: لو قلتَ: نعمْ، لجعَلَك نكالًا للعالمين. وقال الآخرُ: لو قلتَ: نعمْ، لرَجَمك[٦]. (٢٢٤٨)

[س/٦٨ب] [ت/١٠٧أ]

---

(١) «المِلاكُ» - بكسر الميم وفتحها-: عقد الزواج.

(٢) في (س): «قال». (٣) قوله: «قال» سقط من النسختين.

(٤) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «ينال».

(٥) أي: أيوب السختياني أو عبيدالله بن عمر في روايتهما للخبر.

(٦) كذا في النسختين: «لجعلك» و«لرجمك». والظاهر أن الصواب: «لجعلتُك» و«لرجمتك»؛ على أن يكون القائل عمر ﷺ؛ كما في "مصنف عبدالرزاق" (١٢٨٥٩).

[٢٢٥٤] أخبرنا[١] سعيدٌ، نا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشعبيِّ، قال: قال شريحٌ: إني لأكرهُ أن أطأَ امرأةً لو وجَدتُّ معها رجلًا لم أُقِمْ عليها[٢] الحدَّ. (٢٢٤٩)

[٢٢٥٥] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: سُئل شريحٌ عن الأمةِ إذا كان لها زوجٌ؟ فقال: سيفَينِ في غِمْدٍ واحدٍ[٣]! (٢٢٥٠)

[٢٢٥٦] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ؛ أن عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ اشترى من امرأتِه[*] جاريةً، فاشترطَتْ عليه إن هو باعها فهي أحقُّ بها بالثمنِ، فسأل عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فقال: لا تقربْها ولأحدٍ فيها شرطٌ. (٢٢٥١)

[٢٢٥٧] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن القاسمِ بنِ عبدِالرحمنِ، قال: اشترى عبدُاللهِ من امرأتِه[*] جاريةً، واشترطَتْ خِدْمتَها، فسأل عمرَ، فقال: ليس من مالِكَ ما كان فيه شرطٌ لغيرِكَ. (٢٢٥٢)

[٢٢٥٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ بنُ عُبيدٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه كان يكرهُ أن يشتريَ الرجلُ الأمةَ على: ألا يبيعَ[٤]، ولا تُوهَبَ[٥]. (٢٢٠٥٣)

[٢٢٥٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٦] يونسُ، عن الحسنِ؛ ومغيرةُ،

---

(١) في (س): «حدثنا». (٢) في (س): «عليه».
(٣) أي: أعُدُّهما، أو أراهما، أو أتَجْمَعُ سيفين. وهذه عبارة كانت تطلقها العرب فيما لا يمكن فيه إلا شيء واحد.
(*) في (س): «من أمته». (٤) في (ت): «بيع».
(٥) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «يوهب». (٦) في (ت): «أنا».

عن إبراهيمَ؛ أنهما قالا: لا يجوزُ البيعُ، ويبطُلُ الشرطُ. (٢٢٥٤)

[٢٢٦٠] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ؛ ذُكِرَ له ذلك، فقال: ودِدتُّ أني[١] أجدُ جاريةً أشتريها على هذا الشرطِ، وأجعلُ لها العِتقَ من بعدي. (٢٢٥٥)

[٢٢٦١] أخبرنا سعيدٌ، نا عيسى بنُ يونسَ، نا الأوزاعيُّ، قال: ابتعتُ جاريةً واشتُرِطَ عليَّ ألَّا أبيعَ ولا أَهَبَ ولا أُمْهِرَ، فإذا مِتُّ فهي حُرَّةٌ، فسألتُ عطاءً- أو: سُئِلَ- فكَرِهه.

وسألتُ الحكمَ بنَ عُتَيبةَ، فقال[٢]: ليس به بأسٌ.

وسألتُ مكحولًا، فقال: لا بأسَ به. فقلتُ: أتخافُ عليَّ فيه مأثَمًا؟ قال: بل أرجو لك فيه أجرًا.

وسألتُ [عَبْدَةَ][٣] بنَ أبي لُبَابَةَ، فقال: هذا فَرْجُ سُوءٍ.

وقال الأوزاعيُّ: وحدثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن الحسنِ، قال: البيعُ جائزٌ، والشرطُ باطلٌ.

وسألتُ الزُّهريَّ، فأخبرني أن ابنَ مسعودٍ كتب إلى عمرَ يسألُه عن ابتياعِه من امرأتِه جاريةً؛ على: «إنْ باعَها فهي أحقُّ بها بالثمنِ»؟ فقال عمرُ: لا تطأْ فرجًا وفيه شرطٌ لغيرِكَ. (٢٢٥٦)

[٢٢٦٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا أبو بِشْرٍ، عن حَبيبِ بنِ سالمٍ مولى النعمانِ بنِ بشيرٍ، قال: جاءت امرأةٌ إلى النعمانِ بنِ بشيرٍ، فزعمتْ أن

---

(١) في (ت): «وددت أن أني».
(٢) في (ت) و(ط): «قال».
(٣) في النسختين: «عبيدة». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٢١٦٨).

زوجَها وقع[١] بجاريتِها، فقال: أمَا إنَّ عندي في ذلك خبرًا شافيًا أُحَدِّثُه[٢] عن رسولِ اللهِ/ ﷺ: إنْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ ضَرَبْتُهُ مِئَةً، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَأْذَنِي لَهُ [ت/١٠٧ب] رَجَمْتُهُ، فقال لها الناسُ: زوجُكِ وأبو ولدِكِ يُرجمُ! قُولي: قد كنتُ أَذِنْتُ له، وإنما حمَلني على ذلك الغَيرَةُ. قال: فضَرَبه مئةً. (٢٢٥٧)

[٢٢٦٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٣] إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، قال: أخبرني مُدْرِكُ بنُ عُمَارةَ بنِ عُقبةَ؛ أنَّ مولاةً لهم أتت عليًّا ﷺ، فزعمتْ أن زوجَها وقعَ بجاريتِها، فقال: إن تكوني صادقةً رجمْنا زوجَكِ، وإن تكوني كاذبةً نجلدْكِ ثمانينَ. (٢٢٥٨)

[٢٢٦٤] أخبرنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، عن مغيرةَ، عن الهيثمِ بنِ بَدْرٍ، عن حُرْقُوصِ بنِ بشيرٍ الضَّبِّيِّ، قال: رُفِعَ رجلٌ وَقَعَ بجاريةِ امرأتِه، فقال الرجلُ: هي امرأتي، ومالُها مالي. فدرَأ عنه الحدَّ، وقال: أَمَا إن عُدتَّ! (٢٢٥٩)

[٢٢٦٥] أخبرنا سعيدٌ، نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزنادِ، عن أبيه، عن محمدِ بنِ حمزةَ بنِ عمرٍو، [عن أبيه][٤]، قال: درأَ عمرُ[٥] بنُ الخطابِ عن رجلٍ من الأعرابِ وقع بجاريةِ امرأتِه الرجمَ، وجلَدَهُ مئةً. (٢٢٦٠)

[٢٢٦٦] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ،

---

(١) قوله: «بن بشير فزعمت أن زوجها وقع» سقط من (ط).
(٢) في (س): «أخذته».
(٣) في (س): «أنا».
(٤) قوله: «عن أبيه» سقط من النسختين. وانظر: "صحيح البخاري" (٢٢٩٠).
(٥) في النسختين: «ابن عمر». انظر: المصدر السابق.

قال: خرج رجلٌ بجاريةِ امرأتِه في سفرٍ، فمرِضَ فعالجتْه، فكأنها اطلعتْ منه، فاشتراها من نفسِه، ثم أصابَها، فلما قَدِمَ انطلقتِ امرأتُه، فأخبرتْ عمرَ بنَ الخطابِ، فقال عمرُ للرجلِ: ابتعْتَ إحدى يديكَ على الأخرى؛ لا تنفلِتُ مني مِن أحدِ الحَدَّينِ. (٢٢٦١)

[س/٦٩أ] [٢٢٦٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) يونسُ بنُ عُبيدٍ،/ قال: نا الحسنُ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ(١) الهُذَليِّ؛ أن رجلًا خرجَ في سفرٍ، فبعثتْ معه امرأتُه بخادمٍ لها تخدُمُهُ(٢)، فوقعَ عليها في سفرِه، فلما قدمَ ذَكَر ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، قال: «**إِنْ كُنْتَ اسْتَكْرَهْتَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْكَ مِثْلُهَا لِمَوْلَاتِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْكَ فَهِيَ أَمَةٌ وَعَلَيْكَ مِثْلُهَا**». (٢٢٦٢)

[٢٢٦٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا منصورٌ، وأبو حُرَّةَ، عن الحسنِ: وكان عليٌّ رضي الله عنه(٣) رجلًا جريًّا(٤)؛ وكان يرى عليه الرجْمَ. (٢٢٦٣)

[٢٢٦٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) حُصَينٌ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ، قال: جاء رجلٌ إلى عبدِاللهِ، فقال: إنه وطِئَ جاريةَ امرأتِه. قال عبدُاللهِ: استتِرْ بسِتْرِ اللهِ، وتبْ إلى اللهِ، وإن استطعتَ أن تشتريَها وتُعتِقَها فافعلْ. ولم يرَ عليه حدًّا. (٢٢٦٤)

[٢٢٧٠] أخبرنا(٥) سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا(*) مُجالِدٌ، عن الشعبيِّ، نا

(*) في (ت): «أنا».

(١) لم تنقط في (س). وفي (ت): «المحتق».

(٢) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «يخدمه»، ولفظ الخادم يقع للمذكر والمؤنث.

(٣) كتب فوقها في (ت) علامة تشبه التضبيب أو اللحق. وكتب فوق واو «وكان»: «صح». وفي الحاشية: «هكذا في الأصل». واكتفى في (س) بعلامة التضبيب فوق واو «وكان».

(٤) كذا في النسختين، وأصلها: «جريئًا» سهل الهمزة إلى ياء وأدغمها في الياء الأولى.

(٥) في (س): «حدثنا».

مسروقٌ؛ أن عبدَاللهِ خرجَ مِن منزلِهِ ذاتَ يومٍ ودارُه ممتلئةٌ[(١)] من الناسِ، فقال: مَن جاءَ منكم يسألُ عن فريضةٍ أو أمرٍ نزلَ به مِن حكومةٍ أو غيرِ ذلك فليتنحَّى[(٢)]، ومَن كان منكم جاءَ ليُطْلِعَنا على أمرٍ قد أسرَّه فليُسِرَّ التوبةَ كما أسرَّ الخطيئةَ؛ فإنَّا لا نملِكُ إلا اللِّعانَ.

فقام إليه رجلٌ من بني تَميمٍ، فقال: إنَّ/ امرأتَه ابنةُ عمِّه، وإنها مشتبِكةُ [ت/١٠٨أ] النسبِ في الحيِّ، وإنها كانت تستأذنُني في الزيارةِ، إما يومَ يحُجُّون، وإما مأتمٌ يكونُ فيهم، أو نحوُ ذلك، فاستأذنَتْني ذاتَ يومٍ، فأذِنْتُ لها، فلما خلا لي البيتُ وقعتُ على جاريتِها، فحَمَلَتْ، فلما استبان الحملُ قالت لي امرأتي: إنكَ ابنُ عمي، وأنا أكرهُ فضيحتَكَ، فأْتِ بقومٍ من الحيِّ وأشهِدْهم أنِّي قد وهَبْتُها لك. قال: ففعلتُ، فما التوبةُ مما صنعتُ؟ وما ثوابُها على ما فَعَلَتْ؟

فقال عبدُاللهِ: استتِرْ بسِترِ اللهِ، وتُبْ إلى اللهِ، وإن استطعتَ أن تشتريَها، فتُعتِقَها؛ لعل ذلك يكفِّرُ عنكَ ما كان منكَ. وأما ثوابُها فأعْطِها مثلَها. **(٢٢٦٥)**

[٢٢٧١] أخبرنا سعيدٌ، نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا منصورٌ، عن إبراهيمَ، قال: قال علقمةُ: ما أبالي أتيتُ جاريةَ امرأتي أو جاريةَ عَوْسَجةَ. لجارٍ له من النَّخَعِ. **(٢٢٦٦)**

[٢٢٧٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ؛ ومغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ قال: قال علقمةُ: ما أبالي أجاريةَ امرأتي وطِئتُ، أو جاريةَ عوسجةَ. يعني: جاريةَ جارٍ له. **(٢٢٦٧)**

---

(١) في (ت): «ممتكية».

(٢) كذا في النسختين، والجادة: «فليتنحَّ»، والمثبت يخرَّج على إجراء الفعل الناقص مجرى الصحيح، وهو لغة، أو على إشباع فتحة الحاء، فتولد عنها ألف، وهي لغة أيضًا.

[٢٢٧٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عُبيدةُ، أنا إبراهيمُ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، قال: لَسَهمٌ في كِنانتي أحبُّ إليَّ من جاريةٍ حسناءَ لامرأتي. (٢٢٦٨)



(٨١) بَابٌ: الْغُلَامُ بَيْـنَ الْأَبَوَيْنِ، أَيُّهُمَا أَحَقُّ بِهِ؟

[٢٢٧٤] أخبرنا سعيدٌ، نا[*] سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن القاسمِ ابنِ محمدٍ، قال: أبصَرَ عُمرُ ابنَه عاصمَ[١] مع جدَّتِه، وكان عمرُ جابَذَها[٢]، فقال أبو بكرٍ: خلِّ عنها. فما راجعَه الكلامَ. (٢٢٦٩)

[٢٢٧٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ؛ أن عمرَ خاصمَ امرأتَه أمَّ عاصمٍ بنتَ عاصمٍ في ابنِه منها إلى أبي بكرٍ ﵁، فقال له أبو بكرٍ: ادفَعْه إليها. فما راجعَه الكلامَ. (٢٢٧٠)

[٢٢٧٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، قال: نا الشعبيُّ؛ أن عمرَ خاصمَ امرأتَه أمَّ عاصمٍ في ابنِه منها إلى أبي بكرٍ ﵄[٣]، فقضى أبو بكرٍ لأمِّه، ثم قال: عليكَ نفقتُه حتى يبلُغَ. (٢٢٧١)

[٢٢٧٧] أخبرنا سعيدٌ، نا[*] هشيمٌ، أنا خالدٌ، عن عكرمةَ؛ أن أبا بكرٍ ﵁ قضى به لأمِّه، وقال: رِيحُها، وشَمُّها، ولُطْفُها، خيرٌ له منكَ. (٢٢٧٢)

[٢٢٧٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أن أبا بكرٍ قضى به لأمِّه، وقال: إن رِيحَها وحِجْرَها خيرٌ له منكَ. (٢٢٧٣)

[٢٢٧٩] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا داودُ بنُ أبي هندٍ، عن عطاءٍ؛ أن أبا بكرٍ أقسَمَ على عمرَ؛ لِيَدَعَ الغلامَ عندَ أمِّه؛ فترَكه عندَها. (٢٢٧٤)

(*) في (س): «أنا».

(١) كذا في النسختين؛ بحذف ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٢) أي: دافعها ونازعها في أن يأخذه منها.

(٣) قوله: «فقال أبو بكر...»، إلى هنا، سقط من (س).

[٢٢٨٠] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سعدٍ[١]، عن هلالِ بنِ أبي ميمونةَ[٢]، عن أبي هريرةَ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ/ خيَّرَ غلامًا بينَ أبيه وأمِّه. (٢٢٧٥) [ت/١٠٨ب]

[٢٢٨١] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عثمانُ البَتِّيُّ، أنا عبدُالحميدِ بنُ سلمةَ الأنصاريُّ؛ أن جدَّه أسلَمَ على عهدِ النبيِّ ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ شِئْتُمَا خَيَّرْتُمَاهُ**»، وأقام الأبَ في ناحيةٍ، والأمَّ في ناحيةٍ، ثم خيَّرَ الغلامَ، فانطلقَ نحوَ أمِّه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهْدِهِ**»؛ فرجع الغلامُ إلى أبيه. (٢٢٧٦)

[٢٢٨٢] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن يزيدَ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبيدِاللهِ بنِ أبي المهاجرِ، عن عبدِالرحمنِ بنِ [غَنْمٍ][٣]؛ أن عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خيَّرَ غلامًا بينَ أبيه وبينَ أمِّه./ (٢٢٧٧) [س/٦٩ب]

[٢٢٨٣] أخبرنا[٤] سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا[٥] خالدٌ الحذاءُ، أنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، قال: أُتيَ عمرُ بنُ الخطابِ في غلامٍ يتيمٍ، فخيَّرَه فاختار أمَّه، وترك عمَّه، فقال له عمرُ: أَمَا إنَّ [جَذْبَ][٦] أمِّكَ خيرٌ لك من خِصْبِ عمِّك.

قال الصائغُ: بالدالِ. (٢٢٧٨)

---

(١) في (س): «عن زياد عن سعيد». انظر: "تهذيب الكمال" (٩/ ٤٧٤).

(٢) كذا في النسختين، والصواب: «عن هلال بن أبي ميمونة عن أبي ميمونة». انظر: "مسائل حرب" (٩٢١) من طريق المصنِّف مقرونًا بغيره. وانظر: "سنن ابن ماجه" (٢٣٥١)، و"جامع الترمذي" (١٣٥٧).

(٣) في (ت): «عثمن»، وفي (س): «عثمان». انظر: "مسائل حرب" (٩١٩)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٨/ ٤).

(٤) في (س): «حدثنا». (٥) في (ت): «أنا».

(٦) في النسختين: «حدت» بالتاء. انظر: "مصنف عبدالرزاق" (١٢٦٠٨).

[٢٢٨٤] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن يونسَ الجَرْميِّ، عن عُمَارةَ الجَرْميِّ: [أنا][(١)] الذي خيَّرَه عليٌّ رضي الله عنه بينَ أمِّه وعمِّه. (٢٢٧٩)

[٢٢٨٥] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن أمِّه؛ أن خالتَه خاصمَتْها عَصَبةُ ولدِها إلى شريحٍ في بنتٍ [وابنٍ][(٢)] لها، فاختارت الابنةُ أمَّها، واختار الابنُ[(٣)] عمَّه. (٢٢٨٠)

[٢٢٨٦] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ وابنُ عونٍ وهشامٌ وأشعثُ بنُ سَوَّارٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن شريحٍ، قال: الأبُ أحقُّ، والأمُّ أرفقُ. (٢٢٨١)

[٢٢٨٧] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ وهشامٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن شريحٍ، قال: الصِّبْيَةُ مع أمِّها ما كانتْ ومعهم من أموالِهم ما يُشبِعُهم، فإذا افترقت الدارُ فالأولياءُ أحقُّ. (٢٢٨٢)

[٢٢٨٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، وهشامٌ، عن ابنِ سيرينَ، قال: جِيءَ بصِبْيانٍ من السَّوادِ مات أبوهم، فقال شريحٌ: خيِّروهم، فليكونوا مع مَن أَحَبُّوا. (٢٢٨٣)

[٢٢٨٩] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن أشعثَ بنِ سُلَيمٍ، قال: اختصمتْ أمٌّ وجَدةٌ إلى شريحٍ، فقالت الجدةُ[(٤)]:

أَبَا [مَيَّةَ][(٥)] اتَيْنَاكَ وَأَنْتَ الْمَرْءُ نَأْتِيهُ[(٦)]

---

(١) في النسختين: «عن». انظر: "السنن الكبرى" للبيهقي (٨/ ٤).
(٢) قوله: «وابن» سقط من النسختين. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٩٤٦٩).
(٣) في (ت): «الغلام».
(٤) الأبيات من مجزوء الهَزَج.
(٥) في النسختين و(ط): «أمية». وانظر: "الطبقات" لابن سعد (٨/ ٢٥٨).
(٦) بضم هاء الضمير- وهو الأصل فيها- لقولها في البيت الثالث: «وَلَا يَذْهَبْ بِكِ التِّيهُ».

أَتَـــاكَ ابْــنِــي وَأُمَّـــاهُ وَكِــلْــتَــانَــا نُــفَــدِّيــهُ

ثم:

تَــزَوَّجْــتِ [فَــهَــاتِــيــهُ][1] وَلَا يَــذْهَــبْ بِــكِ الــتِّــيــهُ
فَــلَــوْ كُــنْــتِ تَــأَيَّــمْــتِ لَــمَــا نَــازَعْــتُــكُــمْ فِــيــهُ
أَلَا [يَــا][2] أَيُّــهَــا الْــقَــاضِــي فَــهَــذِي قِــصَّــتِــي فِــيــهُ

فقالت الأمُّ[3]:

أَلَا [يَــا][4] أَيُّــهَــا الْــقَــاضِــيُ قَــدْ قَــالَــتْ لَــكَ الــجَــدَّهْ
مَــقَــالًا فَــاسْــتَــمِــعْ مِــنِّــي وَلَا [تَــبْــطُــرُنِــي][5] رَدَّهْ
[أُعَــزِّي][6] الــنَّــفْــسَ عَــنْ إِبْــنِــي وَكِــبْــدِي حَــمَــلَــتْ كِــبْــدَهْ
فَــلَــمَّــا كَــانَ فِــي حِــجْــرِي يَــتِــيــمًــا ضَــائِــعًــا وَحْــدَهْ
تَــزَوَّجْــتُ رَجَــاءَ الــخَــيْــرِ [مَــنْ][7] يَــكْــفِــيــنِــي فَــقْــدَهْ[8]
وَمَــنْ يَــكْــفُــلُ لِــي رِفْــدَهْ وَمَــنْ يُــظْــهِــرُ لِــي وُدَّهْ

[ت/١٠٩أ] فقال شريحٌ[9]:/

قَدْ سَمِعَ الْقَاضِيُ مَا قُلْتُمَا وَقَضَى بَيْنَكُمَا ثُمَّ فَصَلْ[10]

---

(١) في النسختين: «فهانته».
(٢) قوله: «يا» سقط من النسختين. وبدونه ينكسر الوزن. انظر: "الطبقات".
(٣) من مجزوء الهَزَج.
(٤) قوله: «يا» سقط من النسختين. انظر: "الطبقات".
(٥) في النسختين: «تنظر في». انظر: "الطبقات".
(٦) في النسختين: «وعز». انظر: "الطبقات".
(٧) في النسختين: «ومن». انظر: "الطبقات".
(٨) قوله: «يكفيني فقده» كذا في النسختين، و"الطبقات".
(٩) من الرمل.
(١٠) كذا في النسختين، وهو مكسور، ولعله: «سمع القاضيُ ما قد قلتما»؛ كما في "الطبقات".

بِقَضَاءٍ بَيِّنٍ بَيْنَكُمَا وَعَلَى الْقَاضِي جَهْدٌ إِنْ عَقَلْ
قَالَ[١] لِلْجَدَّةِ بِينِي بِالصَّبِي وَخُذِي إِبْنَكِ مِنْ ذَاتِ الْعِلَلْ
إِنَّهَا لَوْ صَبَرَتْ كَانَ لَهَا قَبْلَ دَعْوَاهَا تَبَغِّيهَا الْبَدَلْ (٢٢٨٤)

[٢٢٩٠] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ابنِ جريجٍ، عن عمرِو بنِ شعيبٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ أن عمرَ [جَبَر][٢] عَصَبةَ صبيٍّ أن يُنْفِقَ عليه الرجالُ دونَ النساءِ. (٢٢٨٥)

[٢٢٩١] أخبرنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن مَعْمرٍ، عن [الزهريِّ][٣]؛ أن عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ غرَّمَ ثلاثةً - كلُّهُم يَرِثُ الصبيَّ - أجْرَ رَضاعِه. (٢٢٨٦)

[٢٢٩٢] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن الأعمشِ[٤]، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عمَّةٍ له، عن عائشةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ؛ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِكُمْ**». (٢٢٨٧)

[٢٢٩٣] أخبرنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ، عن عائشةَ ﷺ[٥]، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَوْلَادُكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ؛ فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِ أَوْلَادِكُمْ**». (٢٢٨٨)

---

(١) في (س): «فقال».
(٢) في النسختين: «خير». انظر: "السنن الكبرى" للبيهقي (٧/ ٤٧٨) من طريق المصنِّف. و«جبر» و«أجبر» كلاهما بمعنى: حمَل عليه قهرًا وغلبةً.
(٣) قوله: «عن الزهري» سقط من (س)، ومكان: «الزهري» بياض في (ت)، وفوق البياض علامة تضبيب. انظر: "السنن الكبرى" للبيهقي (٧/ ٤٧٩).
(٤) زاد بعده في (س): «عن إبراهيم».
(٥) قوله: «عن النبي ﷺ...» في الحديث السابق إلى هنا، سقط من (س). وهو انتقال نظر إلى الحديث التالي.

[٢٢٩٤] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، عن عائشةَ؛ مثلَ ذلك، ولم يذكرْ رسولَ اللهِ ﷺ. (٢٢٨٩)

[٢٢٩٥] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المنكدِرِ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: إن لأبي مالٌ وعيالٌ[١]، ولي مالٌ وعيالٌ، وإنه يريدُ أن يأخذَ مالي فيُنفقَه على عيالِه! فقال[٢]: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ**». (٢٢٩٠)

[٢٢٩٦] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، أنا ابنُ أبي ليلى، عن الشعبيِّ؛ أن رجلًا من الأنصارِ خاصم أباه إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: إن أبي يأخذُ مالي! فقال رسولُ اللهِ ﷺ[٣]: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ**». (٢٢٩١)

[٢٢٩٧] أخبرنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ الزهريُّ، حدثني عمرُو بنُ أبي [عمرٍو][٤]، عن المطلبِ بنِ عبدِاللهِ بنِ حَنْطَبٍ؛ أن رجلًا جاء إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: إنَّ لي مالًا وولدًا، ولأبي مالٌ وولدٌ؛ يريدُ أن يذهبَ بمالي إلى مالِه وولدِه! فقال: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ**». (٢٢٩٢)

[٢٢٩٨] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا عبدُالرحمنِ بنُ يحيى الحَضْرميُّ، عن حِبَّانَ بنِ أبي جَبَلَةَ، عن الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلٌّ أَحَقُّ بِمَالِهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**». (٢٢٩٣)

---

(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «مالًا وعيالًا» كما في الحديث بعد التالي. وما في النسختين مبتدأ وخبره: «لأبي»، والجملة خبر «إن»، واسمها ضمير الشأن المحذوف، أو يكون حذف منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة.

(٢) في (س): «قال».

(٣) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (س).

(٤) في النسختين: «عمر». وسيأتي على الصواب في إسناد الأثر [٢٧٦١] في الجهاد. وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/١٦٨).

[٢٢٩٩] أخبرنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أن رجلًا أتى أبا الشعثاءِ، فقال: إنَّ ابْني يمنعُني مالَه! فقال: خُذْ من مالِه ما يكفيكَ/ [س/٧٠أ] بالمعروفِ. (٢٢٩٤)

[٢٣٠٠] أخبرنا سعيدٌ، نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، قال: سمعتُ- واللهِ- مُحارِبَ بنَ دِثارٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلَدُ مِنْ كَسْبِ الْوَالِدِ**»./ (٢٢٩٥) [ت/١٠٩ب]



(٨٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّؤْمِ

[٢٣٠١] أخبرنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن سليمانَ بنِ سُلَيمٍ الكِنانيِّ، عن يحيى بنِ جابرٍ الطائيِّ، عن معاويةَ بنِ حَكيمٍ النُّمَيريِّ، عن عمِّه حَكيم بنِ معاويةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا شُؤْمَ، وَالْيُمْنُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ، وَالدَّارِ**[(١)]». (٢٢٩٦)

[٢٣٠٢] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا يونسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان لا يرى بأسًا أن يَسترضِعَ الرجلُ لولدِه اليهوديةَ، والنصرانيةَ، والفاجرةَ. (٢٢٩٧)

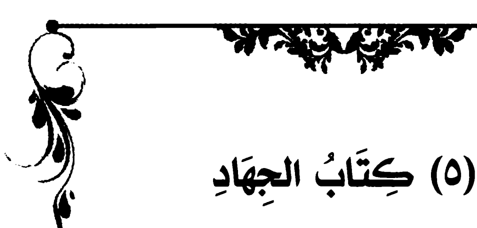
[٢٣٠٣] أخبرنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، عن إبراهيمَ؛ مثلَه، غيرَ أنَّه لم يذكُرِ الفاجرةَ. (٢٢٩٨)

[٢٣٠٤] أخبرنا[(٢)] سعيدٌ، نا سفيانُ، عن [عمرَ][(٣)] بنِ حبيبٍ، عن رجلٍ من كِنانةَ أُراه عُتْوارِيًّا[(٤)]، قال: جلسْتُ إلى ابنِ عمرَ، فقال لي: مِن بني فلانٍ أنتَ؟ قلتُ: لا، ولكنَّهم أرضعوني. فقال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: إن اللبنَ يَشْتَبِهُ[(٥)] عليه. (٢٢٩٩)

آخرُ كتابِ الطلاقِ[(٦)]



(١) في (س): «والدار والدابة».
(٢) هذا الأثر تقدم في النكاح [١٠٠٠].
(٣) في النسختين: «عمرو». وتقدم على الصواب في الأثر [١٠٠٠]. انظر: "تهذيب الكمال" (٢١/ ٢٨٨).
(٤) نسبة إلى عُتوارة؛ قبيلة من كنانة.
(٥) في (ت): «تشبه».
(٦) في (س): «آخر كتاب النكاح».




(٥) كِتَابُ الجِهَادِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ

[٢٣٠٥] حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، قال: نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرَّحمنِ المخزوميُّ وعبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، مَا قَعَدتُّ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً، وَلَا يَجِدُونَ قُوَّةً فَيَتَّبِعُونِي، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَقْعُدُوا بَعْدِي». وقال ابنُ أبي الزِّنادِ: «خِلَافَ سَرِيَّةٍ». (٢٣٠٠)

[٢٣٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ، عن أبي عبدِالرَّحمنِ الحُبُليِّ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»؛ فعَجِب لها أبو سعيدٍ، فقال: أَعِدْها عليَّ يا رسولَ اللهِ، ففعَل، ثم قال: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، قال: وما هي يا رسولَ اللهِ؟ قال: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ». (٢٣٠١)

[٢٣٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شَيبةَ يزيدُ بنُ معاويةَ، قال: نا عبدُالملكِ بنُ عُمَيرٍ، عن [زِرِّ][(١)] بنِ حُبَيشٍ، عن ابنِ مسعودٍ، قال:

---

(١) في (ت): «زيد»، وفي (س): «يزيد». انظر: "تهذيب الكمال" (٩/ ٣٣٥).

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا»، قلتُ: ثُم [أيٌّ](*)؟ قال: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قلتُ: ثم [أيٌّ](*)؟ قال: «ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، وايمُ اللهِ؛ لو استزدتُه لَزادَني.

قلتُ: فأيُّ الذُّنوبِ أعظمُ عندَ اللهِ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»، قلتُ: ثم [أيٌّ](*)؟ قال: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ»، قلتُ: ثم [أيٌّ](*)؟ قال: «أَنْ/ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ[1] جَارِكَ». [ت/ ١١٠أ]

قال: فما مكَثْنا إلَّا[2] يسيرًا حتى أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ مِصداقَها: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [الفرقان: ٦٨]. (٢٣٠٢)

[٢٣٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ، عن عَمرِو بنِ مالكٍ؛ أنه سَمِع فَضالةَ بنَ عُبيدٍ، يُحدِّثُ عن النَّبيِّ ﷺ؛ قال: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ المَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢٣٠٣)

[٢٣٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني أبو هانئٍ، عن عَمرِو بنِ مالكٍ؛ أنه سَمِعَ فَضالةَ بنَ عُبَيدٍ، يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «أَنَا زَعِيمٌ- والزَّعيمُ: الحَمِيلُ[3]- لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ، وَهَاجَرَ، وَجَاهَدَ في سَبِيلِ اللهِ؛ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ[4]، وَبِبَيْتٍ في

(*) في النسختين: «أم». والمُثبَت من: "المعجم الكبير" للطبراني (١٠/ رقم٩٨٢٠) من طريق المصنِّف.

(١) في (ت): «بخليلة». (٢) قوله: «إلا» سقط من (س).

(٣) «الحَمِيلُ»: الكَفِيل الضامن.

(٤) «رَبَضُ الجنةِ»: نواحيها وجوانبها من داخلها لا من خارجها.

وَسَطِ الجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ، وَهَاجَرَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ[1]، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا لِلشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ». (٢٣٠٤)

[٢٣١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ، عن زيدِ بنِ أَيمَنَ، عن أبي محمدٍ البَصْريِّ، عن الحسنِ بنِ أبي الحسنِ؛ أنَّ رجُلًا كان على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ له مالٌ كثيرٌ، فأتى رسولَ/ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْني بعملٍ [س/٧٠ب] أُدرِكُ به عملَ المجاهدينَ في سبيلِ اللهِ. فقال: «كَمْ مَالُكَ؟»، قال: ستةُ آلافِ[2] دينارٍ. فقال: «**لَوْ أَنْفَقْتَهَا في طَاعَةِ اللهِ، لَمْ تَبْلُغْ غُبَارَ شِرَاكِ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ**».

وأَتَاه رجُلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أَخبِرْني بعملٍ أُدرِكُ به عملَ المجاهِدِ في سبيلِ اللهِ. فقال: «**لَوْ قُمْتَ اللَّيْلَ وَصُمْتَ النَّهَارَ، لَمْ تَبْلُغْ نَوْمَ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ**». (٢٣٠٥)

[٢٣١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ؛ أنَّ بكرَ بنَ سَوَادةَ حدَّثه، قال: بلَغني أنَّ فَضَالةَ بنَ عُبيدٍ، قال: الإسلامُ بيتٌ[3] واسعٌ؛ مَن دخَلَ فيه وَسِعه، والهِجرةُ بيتٌ واسعٌ؛ مَن دخَل فيه وَسِعه، والجهادُ[4] بيتٌ واسعٌ؛ مَن دخَل فيه وَسِعه؛ فمَن أَسلَمَ وهاجَر وجاهَد،

---

(١) قوله: «وأنا زعيم لمن...» إلى هنا، سقط من (ط).
(٢) في (ت): «الف». وانظر التعليق على الأثر [٧٤٩] في النكاح.
(٣) في (س): «بيع».
(٤) في (س): «والإسلام».

فلم يَدَعْ للخيرِ [مَطلَبًا][(١)] إلا طَلَبَهُ[(٢)]، ولا للشرِّ مَهْرَبًا إلا هَرَبَهُ. (٢٣٠٦)

[٢٣١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا أبو هَانئٍ الخَوْلانيُّ، عن عَمرِو بنِ مالكٍ، عن بعضِ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ قال: لمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾ الآيةَ كلَّها [التوبة: ١٢٠]؛ فقال رسولُ اللهِ ﷺ/ [ت/١١٠ب]: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ، لَوْلَا ضُعَفَاءُ النَّاسِ، مَا كَانَتْ سَرِيَّةٌ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا**». (٢٣٠٧)

[٢٣١٣] حدثنا[(٣)] سعيدٌ، قال: نا فرَجُ بنُ فَضَالةَ، قال: نا الأزهرُ بنُ عبدِاللهِ الحَرَازِيُّ، قال: حدثَني مَن سمِع عثمانَ بنَ عفَّانَ ؓ وهو يَنزِعُ هذه الآيةَ[(٤)]: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر: ٣٢]؛ ألا إنَّ سابِقَنا: أهلُ جهادِنا، ألا وإنَّ مقتصِدَنا: أهلُ حَضَرِنا، ألا وإنَّ ظالِمَنا: أهلُ بَدْوِنا.

وكان عُمرُ بنُ الخَطَّابِ ؓ إذا نزعَ هذه الآيةَ قال: أَلَا إنَّ سابِقَنا سابقٌ، ومُقتَصِدَنا ناجٍ، وظالِمَنا مغفورٌ له. (٢٣٠٨)

[٢٣١٤] حدثنا سعيدٌ، نا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزْوانَ، عن الحجَّاجِ بنِ دينارٍ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً، وَإِنَّ رَهْبَانِيَّةَ أُمَّتِي الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ**». (٢٣٠٩)

[٢٣١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن أبي

---

(١) في النسختين: «مطلبه». انظر الحديث [٢٣٠٩].
(٢) في (س): «مطلبه».
(٣) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٧٤١].
(٤) أي: وهو يقرأها.

سفيانَ، عن جابرٍ، قال: خرج رسولُ اللهِ ﷺ في سفرٍ، قال: «**إِنَّ بِالمَدِينَةِ لَرِجَالًا؛ مَا سِرْنَا مَسِيرًا وَقَطَعْنَا وَادِيًا؛ إِلَّا كَانُوا مَعَنَا فِيهِ؛ حَبَسَهُمُ المَرَضُ**». (٢٣١٠)



(٢) بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ

[٢٣١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَكَفَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ: تَضَمَّنَ اللهُ، أوِ: انْتَدَبَ اللهُ، لِمَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الجِهَادُ وَالإِيمَانُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَتَصْدِيقًا بِهِ- إِنْ تَوَفَّاهُ: أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ[١]، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». (٢٣١١)

[٢٣١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَكَفَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقٌ بِكَلِمَتِهِ- بِأَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ؛ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». (٢٣١٢)

[٢٣١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ، عن أبي عبدِالرَّحمنِ الحُبُليِّ، قال: سمِعتُ عبدَاللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ، يقولُ: ما غَزَتْ غازيةٌ في سبيلِ اللهِ، فأصابتْ غَنيمةً، إلا عَجَّل لها ثُلُثَيْ أجرِها مِن آخِرتِها، فإن لم يكُنْ غنيمةٌ تمَّ الأجرُ. (٢٣١٣)



(١) قوله: «الجنة» سقط من (ت).

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ

[٢٣١٩] حدثنا[(١)] سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارجةَ بنِ زيدٍ، عن/ زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: كنتُ إلى جَنْبِ رسولِ اللهِ ﷺ، [ت/١١١أ] فغَشِيَتْه السَّكينةُ، فوقَعتْ فَخِذُ رسولِ اللهِ ﷺ على فَخِذي، فما وجدتُّ ثِقَلَ شيءٍ أثقلَ من فَخِذِ رسولِ اللهِ ﷺ، ثم سُرِّيَ عنه، فقال لي: «اكْتُبْ»، قال[(٢)]: فكتَبتُ في كَتِفٍ: «لَا يَسْتَوِي القاعدون من المؤمنينَ[(٣)] والمجاهدون في سبيلِ اللهِ...» إلى آخرِ الآيةِ، فقال ابنُ أمِّ مَكْتومٍ- وكان/ رجُلًا أعمى- [س/٧١أ] لمَّا سَمِع فضيلةَ المجاهدينَ، فقال: يا رسولَ اللهِ، فكيف مَن لا يستطيعُ الجهادَ مِن المؤمنين؟ فلمَّا قضى كلامَه غَشِيَتْ رسولَ اللهِ ﷺ السَّكينةُ، فوقَعتْ فَخِذُه على فَخِذي، فوجدتُّ مِن ثِقَلِها في المرَّةِ الثانيةِ كما وجدتُّه في المرَّةِ[(٤)] الأولى، ثم سُرِّيَ عن رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «اقْرَأْ يَا زَيْدُ»؛ فقرَأْتُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾» الآيةَ كلَّها [النساء: ٩٥].

فقال زيدٌ: أنزَلها اللهُ وحدَها فألحَقْتُها، والذي نفسي بيده؛ كأنِّي أنظُرُ إلى مُلحَقِها عندَ صَدْعٍ في الكَتِفِ! (٢٣١٤)

[٢٣٢٠] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ، عن حُدَيجِ بنِ [صَوْمِيٍّ، أن][(٥)] محمَّدَ

---

(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٥٣]. (٢) قوله: «قال» ليس في (س).
(٣) بعده في النسختين: «غير أولى الضرر»، وضرب عليه في (ت)، وكتب في الحاشية: «كذا في الأصل؛ وهو الصواب».
(٤) قوله: «المرة» ليس في (س).
(٥) في النسختين: «صوفي ابن». انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ١١٤).

ابنَ أيوبَ حدَّثه؛ أنَّ رجُلَين على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ شريكينِ في العملِ؛ يقولُون[١]: عمَلُهما كاد أن يكونَ سِوًى[٢]، فغَزا واحدٌ وقعَد الآخَرُ، فسأل القاعدُ رسولَ اللهِ ﷺ: كم فَضْلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ على القاعدِ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مِئَةُ دَرَجَةٍ في الجَنَّةِ**». (٢٣١٥)

[٢٣٢١] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ؛ أنَّ المجاهدينَ في اللهِ ثلاثةٌ؛ بعضُهم أفضلُ من بعضٍ: فرجلٌ جاهَدَ بقلبِهِ؛ فأَحَبَّ في اللهِ[٣] وأَبغَضَ في اللهِ، ورجلٌ جاهَدَ بقلبِهِ ولسانِهِ؛ فأحبَّ للهِ وأبغضَ للهِ، وأمَرَ بالمعروفِ ونهى عن المنكرِ، وقاتل[٤] المشركين مع المسلمين؛ وهذا أَفضلُهم. (٢٣١٦)

[٢٣٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الحسنِ بنِ محمدٍ، قال: جاءَ الفتحيُّونَ[٥]: سُهيلُ بنُ عمرٍو، والحارثُ بنُ هشامٍ، وحُويطِبُ بنُ عبدِ العُزَّى؛ يستأذنون على عمرَ رضي الله عنه، فأخَّرَ في إذنِهم، فقال الحارثُ: دُعي القومُ [فأجابوا][٦] ودُعيتُم فأَبطأتُم. فلما دخَلوا

---

(١) في (ت): «يقول».

(٢) كذا في النسختين؛ وهي بضم السين وكسرها؛ أي: مستويًا. من قولهم: «طريق سِوًى»؛ أي: مستوٍ طرفاه في المسافة. ويجوز أن يكون: «سَوِيٌّ»؛ أي: متساويًا معتدلًا، وجادته: «سَوِيًّا»؛ وحذف منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة. ويحتمل أن تكون: «سواء» وأسقط الناسخ الهمزة ورسم الألف مقصورة.

(٣) كذا كانت في (ت)، وغيَّرها إلى: «فأحب للَّه».

(٤) كذا في النسختين. والظاهر أنه سقط قبلَه: «ورجل جاهد بقلبه ولسانه ويده، فأحب في الله وأبغض في الله، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر». والله أعلم.

(٥) هم من أسلموا في فتح مكة.

(٦) سقط من النسختين. والمثبت من "أخبار مكة" للفاكهي (٢١٨٢)، و"معجم الصحابة" للبغوي (١٠١٥)؛ كلاهما من طريق سفيان، به.

على عمرَ رضي الله عنه قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، ما لنا عندَكَ إلَّا ما ترى؟! قال: نعم، ليس إلا ما تَرَوْنَ. قالوا: فإنَّا نَطلُبُ ما هو أرفعُ مِن هذا. فغزَوا في سبيلِ اللهِ حتى ماتوا. (٢٣١٧)

[٢٣٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني عمرُ ابنُ/ [جُعْثُمٍ][١] اليَحصُبِيُّ، عن عمارةَ بنِ خالدٍ المِيثَمِيِّ[٢]؛ أنَّ أبا ذرٍّ كان [ت/١١١ب] يقولُ: كانَ الشُّخوصُ في سبيلِ اللهِ أحبَّ إلينا من القَرَارِ، وكان الممقوتُ عندَنا المُمتلئَ[٣] شَحمًا، بَرَّاقَ الثِّيابِ؛ هي المروءةُ فيكمُ اليومَ! (٢٣١٨)

[٢٣٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ يَزيدَ، قال: نا موسى بنُ عَلِيٍّ[٤]، عن أبيه؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ خطَب الناسَ بالجابِيَةِ، فقال في خُطبتِه: مَن جاء يَسألُ عن القرآنِ فلْيأتِ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، ومَن جاء يَسألُ عن الحلالِ والحرامِ فلْيأتِ مُعاذَ بنَ جبلٍ، ومَن جاء يَسألُ عن الفَرائضِ فلْيأتِ زيدَ بنَ ثابتٍ، ومَن جاء يَسألُ عن المالِ فلْيأتِني؛ فإن اللهَ جعَلني خازنًا، فإني بادئٌ بأزواجِ النبيِّ ﷺ فمُعطِيهنَّ، ثم بالمهاجِرينَ الذين أُخرِجوا مِن ديارِهم وأموالِهم، ثم أنا وأصحابي، ثم بالأنصارِ الذين تَبوَّؤوا الدارَ

---

(١) في النسختين: «خثعم». انظر: "المؤتلف والمختلف" للأزدي (١/ ٢٠٨)، و"تهذيب التهذيب" (٧/ ٤٣٠).

(٢) كذا جاء اسمه في النسختين. وفي "المروءة" لابن المرزبان (ص٨٢): «عمارة بن خالد التميمي»، وفي "تلخيص المتشابه" (٢/ ٦٩٥): «عمار بن خالد المتيمي»، وفي "تهذيب الكمال" (٢١/ ٢٨٨): «عمار بن خالد الميتمي».

(٣) في (س): «الممثلي».

(٤) هو: موسى بن علي بن رباح؛ قال ابن سعد في "الطبقات" (٩/ ٥١٨): «أما أهل مصر فيقولون: عَلِي بن رباح، وأما أهل العراق فيقولون: عُلَي بن رباح»، وكان هو وابنه موسى يكرهون الضم». وانظر: "المعجم الكبير" للطبراني (١٤/ رقم ١٤٦١٠)، و"تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٣٥٢).

والإيمانَ مِن قَبلِهم، ثم مَن أَسرَعَ إلى الهجرةِ أَسرَعَ إليه العطاءُ، ومَن أبطَأَ عن الهجرةِ أَبطَأَ عنه العطاءُ، فلا يَلومَنَّ رجلٌ إلا مُناخَ راحلتِه. (٢٣١٩)



(٤) بَابُ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٣٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ(١) عبدِاللهِ الواسطيُّ، عن سُهَيلِ ابنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ؛ قال: قيل للنبيِّ ﷺ: ما يَعدِلُ الجهادَ في سبيلِ اللهِ؟ قال: «**لَا تَسْتَطِيعُوهُ**(*)»، قال: فأعادوا(٢) عليه مرتين أو ثلاثًا؛ كلَّ ذلك يقولُ: «**لَا تَسْتَطِيعُوهُ**(*)»، وقال في الثالثةِ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». (٢٣٢٠)

[٢٣٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ، عن حُدَيْجٍ(٣) بنِ [صَوْمِيٍّ](٤) الحَجْرِيِّ؛ أنه سَمِعَ أَكْدَرَ بنَ حُمَامٍ، يقولُ: أخبرني رجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ أنه قال: جَلَسْنا يومًا في مسجدِ رسولِ(٥) اللهِ ﷺ، فقُلْنا لِفتًى فينا: اذهَبْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ/ فسَلْه: ما يَعدِلُ الجهادَ؟ فأتاه فسأله، [س/٧١ب] فقال رسولُ اللهِ ﷺ(٦): «**لَا شَيْءَ**»، ثم أرسَلوه ثانيةً، فقال مِثلَها، ثم قُلنا: إنها مِن رسولِ اللهِ ﷺ ثلاثًا، فإن قال: لا شيءَ، فقُلْ: ما يَقرُبُ منه؟ فأتاه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا شَيْءَ**»، فقال: ما يقرُبُ منه، يا رسولَ اللهِ؟ فقال(٧) «**طِيبُ الْكَلَامْ، وَإِدَامَةُ الصِّيَامْ، وَالْحَجُّ كُلَّ عَامْ؛ وَلَا يَقْرُبُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدُ**». (٢٣٢١)

---

(١) قوله: «خالدُ بنُ» سقط من (س).

(*) كذا في النسختين؛ والجادة: «لا تستطيعونه»، وما في النسختين يتخرَّج على لغة من يحذف النون من الأمثلة الخمسة بلا ناصب ولا جازم؛ تخفيفًا.

(٢) في (س): «فأعادوه». (٣) في (س): «سعيد». انظر الحديث [٢٣٢٠].

(٤) في النسختين: «صوفي». انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ١١٤).

(٥) في (س): «الرسول». (٦) بعده في (س): «فقال».

(٧) في (ت): «قال».

[٢٣٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[1] يونسُ، عن الحسنِ، [ت/١١٢أ] قال: خرَج المسلِمون يومَ بدرٍ وعامَّتُهم على الإبلِ،/ ومُشاةً على أقدامِهم. (٢٣٢٢)

(١) في (ت): «أنا».

(٥) بَابٌ فِي أَنَّ الْغَزْوَ غَزْوَانِ

[٢٣٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، وبِشرِ بنِ عبدِاللهِ[1] بنِ يَسارٍ السُّلَميِّ، عن عُبادةَ بنِ نُسَيٍّ، عن جُنادةَ بنِ أبي أُميةَ الأَزْديِّ، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ، قال: الغزوُ غزوانِ:

فأمَّا الغزوُ الذي يُلتمَسُ فيه وجهُ اللهِ فيُنفَقُ فيه الكَريمةُ، ويُحتَسَبُ[2] فيه العملُ، ويُجتنَبُ فيه الفسادُ، [ويُياسَرُ][3] فيه الشَّريكُ، ويُطاعُ فيه الإمامُ؛ فذلك له نومُه ونُبْهُه حتى يَقْفُلَ.

وأمَّا الغزوُ الذي [لا][4] يُلتمَسُ فيه وجهُ اللهِ فرِياءٌ وسُمعةٌ، وشِقاقٌ ومعصيةٌ؛ فذلك الذي لا يَؤوبُ بالكَفافِ. (٢٣٢٣)

[٢٣٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ، عن الحارثِ بنِ يُمْجِدَ الأشعريِّ، عن ابنِ عُمَرَ؛ قال: الناسُ في الغزوِ جُزءانِ:

فجزءٌ خرَجوا يُكثِرُون ذِكرَ اللهِ والتَّذكيرَ به، ويَجتَنبون الفسادَ في السَّيرِ، ويُواسُون الصاحبَ، ويُنفِقون كرائمَ أموالِهم؛ فهم بما أَنفَقوا أشدُّ اغتباطًا منهم بما استفادوا مِن دُنياهم[5]، فإذا كان عندَ مواطنِ القِتالِ[6]، استَحْيَوُا اللهَ في تلك المواطنِ أن يَطَّلِعَ على رِيبةٍ في قلوبِهم، أو خِذلانٍ للمسلمينَ؛

---

(١) في (س): «عبيد الله». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ١٣٣).
(٢) في (ت): «وتحتسب».
(٣) في النسختين: «ويباشر». انظر: "الموطأ" (٢/ ٤٦٦). و«يياسر»؛ أي: يُلايَن، ويُوافَق.
(٤) سقط من النسختين. انظر المرجع السابق.
(٥) في (س): «أموالهم». (٦) في (س): «القتل».

فإذا قَدَروا على الغُلُولِ طَهَّروا منها قلوبَهم وأجسادَهم، فلم يَستطعِ الشيطانُ أن يَفتِنَهم ولا يَكْلِمَ قُلُوبَهم؛ فبِهم يُعِزُّ اللهُ دِينَه، ويَكبِتُ عدوَّه.

وأمَّا الجزءُ الآخرُ: فخرَجوا ولم يذْكُروا اللهَ، ولا لتذكيرِه[1]، ولم يَجتنِبوا الفسادَ، ولم يُواسُوا الصاحبَ، ولم يُنفِقوا أموالَهم إلا وهم كارِهون، وما أنفقوا مِن أموالِهم رأَوه مَغرَمًا، وحزَنَهم به الشيطانُ؛ فإذا كانوا[2] عندَ مواطنِ القتالِ كانوا مع الأَخِرِ الأَخِرِ[3]، الخاذِلِ الخاذِلِ، واعتَصموا برؤوسِ الجبالِ ورؤوسِ التِّلالِ؛ فإذا كان للمسلمينَ فتحٌ كانوا أَشدَّهم تخاطبًا بالكذبِ، فإذا قَدَروا على الغُلولِ اجترَؤوا فيه على اللهِ، وحدَّثَهم الشَّيطانُ[4] أنها غَنيمةٌ؛ إن أصابهم رَخاءٌ بَطِروا، وإن أَصابَهم حَبْسٌ فَتَنَهم الشَّيطانُ بالغَرَضِ؛ فليس لهم من أَجْرِ المسلمينَ شيءٌ؛ غيرَ أَنَّ أجسادَهم مع أجسادِهم، ومَسيرَهم مع مَسيرِهم، وأعمالُهم ونِيَّاتُهم شَتَّى، حتى يَجمَعَهم اللهُ يومَ القيامةِ، ثم يُفرِّقَ بينَهم. (٢٣٢٤)



(١) كذا في النسختين. وفي "الجهاد" لابن المبارك (٨) عن عبدالرحمن بن يزيد: «فلم يكثروا ذكر الله، ولا التذكيرَ به».

(٢) في (ت): «كان».

(٣) الأَخِر: هو الأبعد المتأخِّر عن الخير.

(٤) قوله: «تخاطبًا بالكذب...» إلى هنا، سقط من (س).

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ

[٢٣٣٠] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الأَشَجِّ، عن بُسْرِ[١] بنِ سعيدٍ، عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛/ أنه قال: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا في سَبِيلِ اللهِ** [ت/١١٢ب] **فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا**». (٢٣٢٥)

[٢٣٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن يزيدَ بنِ أبي سعيدٍ مولى المَهْرِيِّ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعَث إلى بني لَحْيَانَ: «**لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ**»، ثم قال للقاعدِ: «**أَيُّكُمْ خَلَفَ الخَارِجَ في أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الخَارِجِ**[٢]». (٢٣٢٦)

[٢٣٣٢] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِاللهِ ابنِ أبي فَرْوةَ، عن مَكْحولٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ عَاشَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، وَلَمْ يَخْلُفْهُ في أَهْلِهِ**[٣] **بِخَيْرٍ- لَمْ يَمُتْ**[٤] **حَتَّى تُصِيبَهُ قَارِعَةٌ**». (٢٣٢٧)

[٢٣٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن حجَّاجٍ، عن عطاءٍ، عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ جَهَّزَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ**

---

(١) في (س): «بشر». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٧٢).

(٢) يعني: دون أن ينقص من أجر الغازي شيء.

(٣) في (س): «ولم يخلف أهله». وخلَف الرجلُ الرجلَ في أهله: إذا كان خليفة له عليهم، ويكون في الخير والشر، والمراد هنا الخير. وسيأتي في الحديث [٢٣٣٦] على المعنى الآخر.

(٤) في (ت): «لم يمته».

غَازِيًا، أَوْ خَلَفَهُ في أَهْلِهِ، أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا- كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ». (٢٣٢٨)

[س/ ٧٢أ] **[٢٣٣٤]** حدثنا سعيدٌ، قال: نا/ إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن محمَّدِ بنِ زيادٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ لَمْ يَغْزُ في سَبِيلِ اللهِ، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفْهُ في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ- لَمْ يَمُتْ حَتَّى تُصِيبَهُ قَارِعَةٌ». (٢٣٢٩)**

[٢٣٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا [حُدَيجُ][(١)] بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقَ، [عن][(٢)] أبي حَبيبةَ، قال: كنتُ عندَ أبي الدَّرداءِ وأنا أريدُ الغزوَ، فجاءه رجلٌ، فقال: إنَّ أخي مات، وأَوصى بطائفةٍ من مالِه يُتَصدَّقُ به، وقال: لا تَقْضِ[(٣)] شيئًا حتَّى تأتيَ أبا الدَّرداءِ؛ ففي أيِّ شيءٍ تَرى أن نجعَلَه؟ قال: ما مِن شيءٍ يُجعَلُ فيه خيرٌ مِن سبيلِ اللهِ. قال: فلم أَقُمْ مِن ثَمَّةَ إلَّا بِصُرَّةٍ. قال: وسمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ المَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَ الشِّبَعِ». (٢٣٣٠)**

---

(١) في النسختين: «حماد». وليس هناك راوٍ اسمه: «حماد بن معاوية»، والتصويب من "الدلائل في غريب الحديث" (٢٦) من طريق المصنِّف.

(٢) في النسختين: «بن». والتصويب من المرجع السابق.

(٣) في (س): «لا تقضي».

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ خَانَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ

[٢٣٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن قَعْنَبٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ [مَرْثَدٍ، عن ابنِ][1] بُرَيدةَ الأَسلَميِّ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رجُلًا في أَهْلِهِ[2] إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقِيلَ لَهُ[3]: إِنَّ هَذَا قَدْ خَلَفَكَ في أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ»، فالْتفَت إلينا رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «مَا ظَنُّكُمْ؟!».(٢٣٣١)



(١) في النسختين: «بريدة عن أبي». انظر: "سنن أبي داود" (٢٤٩٦)؛ من طريق المصنِّف. وانظر: "صحيح مسلم" (١٨٩٧).
(٢) أي: بشرٌ. وانظر التعليق على الحديث [٢٣٣٢].
(٣) قوله: «له» ليس في (ت).

[ت/ ١١٣أ]

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ غَزَا وَأَبَوَاهُ كَارِهَانِ/

[٢٣٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن أبيه، عن عبدِاللهِ[(١)] بنِ عَمرٍو، قال: أتى رجلٌ النَّبيَّ ﷺ فقال: إني خرَجتُ إلى الهجرةِ، وترَكْتُ أَبويَّ يَبكيانِ؟ فقال: **«اذْهَبْ فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»**. (٢٣٣٢)

[٢٣٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شعبةَ، عن يَعلى بنِ عطاءٍ، عن أبيه، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو؛ أنَّ رجُلًا أتى رسولَ اللهِ ﷺ، فاستأذَنه في الجهادِ، فقال له: **«هَلْ مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَالِدَةٍ؟»**، فقال: أُمِّي حَيَّةٌ. قال: **«فَانْطَلِقْ[(٢)] فَبَرَّهَا»**، فانطلَق يَتخلَّلُ الرِّكابَ يَحمَدُ اللهَ. (٢٣٣٣)

[٢٣٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ؛ أنَّ دَرَّاجًا أبا السَّمْحِ، حدَّثَه عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ أنَّ رجُلًا هاجَر إلى رسولِ اللهِ ﷺ مِن اليمنِ، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ إنِّي هاجَرْتُ. فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: **«قَدْ هَجَرْتَ الشِّرْكَ، وَلَكِنَّهُ الجِهَادُ! هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟»**، قال: أبواي. قال: **«أَذِنَا لَكَ؟»**، قال: لا. قال: **«فَارْجِعْ، فَاسْتَأْذِنْهُمَا؛ فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ، وَإِلَّا فَبَرَّهُمَا»**. (٢٣٣٤)

[٢٣٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ؛ أنَّ ناعِمًا مولى أمِّ سَلَمةَ، حدَّثه أنَّ عبدَاللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ قال: أَقبَل رجُلٌ إلى نبيِّ اللهِ ﷺ، فقال: أُبايِعُكَ على الهِجرةِ والجِهادِ؛ أَبتغي الأجرَ مِن اللهِ. قال: **«فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ**

---

(١) في (س): «عبيد الله».

(٢) قوله: «أن رجُلًا أتى...» إلى هنا، في (س): «أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال فانطلق».

أَحَدٌ حَيٌّ؟»، قال: نعم، بل كلاهما. قال: «فَتَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ اللهِ؟»، قال: نعم. قال: «ارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا». (٢٣٣٥)

[٢٣٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يَزيدَ؛ أنه سأل عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ: أيغزو الرجُلُ وأبواه كارِهانِ أو أحدُهما؟ قال: لا. (٢٣٣٦)

[٢٣٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن موسى بنِ عقبةَ، عن سالمِ ابنِ عبدِاللهِ، أو عبدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ[1]؛ أنَّ محمدَ بنَ طلحةَ أراد أن يغزوَ، فجاءت أمُّه إلى عمرَ فأخبرَتْه، فأمَره عمرُ أن يُطيعَ أمَّه. ثم أراد أيضًا في زمنِ عثمانَ ﵁، فجاءت أمُّه إلى عثمانَ فأخبرَتْه، فأمَره عثمانُ أن يَجلِسَ، فقال: إنَّ عمرَ أمَرني ولم يُجبِرْني! فقال: لكنِّي أُجبِرُك! (٢٣٣٧)



(١) كذا في النسختين. وفي "أخبار المدينة" لابن شبة (٣/ ٩٨٩): «عبدالله بن عبيدالله»، وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٤١٤٨): «عبدالله بن عتبة».

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الجِهَادِ، وَأَنَّ الحَجَّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ

[٢٣٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ، عن يحيى بنِ عبدِالرحمنِ، حدَّثه عن عَونِ ابنِ عبدِاللهِ، عن يوسفَ بنِ عبدِاللهِ بنِ سلَامٍ، عن أبيه؛ قال: بَينا نحنُ نسيرُ مع رسولِ اللهِ ﷺ، إذ سَمِع القومَ[1] وهم يقولون: أيُّ العملِ أفضلُ يا رسولَ اللهِ؟ [ت/١١٣ب] فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِيمانٌ بِاللهِ،/ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**»، ثم سَمِع نداءً في الوادي يقولُ: أَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ: لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِئَ** [س/٧٢ب] **مِنَ الشِّرْكِ**»./ (٢٣٣٨)

[٢٣٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى الطَّلْحيُّ، قال: نا مُعاويةُ بنُ إسحاقَ، عن عائشةَ بنتِ طَلْحةَ، عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**جِهَادُ النِّسَاءِ الحَجُّ**». (٢٣٣٩)

[٢٣٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثَورٍ الهَمْدانيُّ، قال: نا عبدُالملكِ بنُ عُمَيرٍ، عن موسى بنِ طَلْحةَ، عن عائشةَ بنتِ طَلْحةَ، عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها قالت: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «**الإِيمَانُ بِاللهِ، وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**». (٢٣٤٠)

[٢٣٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا مُعاويةُ بنُ إسحاقَ[2]، عن عائشةَ بنتِ طَلْحةَ، قالت: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ،

---

(١) أي: سمع عبدُالله بن سلام القومَ.

(٢) في (س): «معاوية عن إسحاق». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٨/ ١٦٠).

فقال: أيُّ العملِ أَفضلُ؟ قال: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**». (٢٣٤١)

[٢٣٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا مُعاويةُ بنُ إسحاقَ، عن عَبَايَةَ بنِ رفاعةَ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ(١)، عن عَليِّ بنِ حُسينٍ؛ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مِن الأنصارِ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إنِّي افترَضْتُ على نفسي الجهادَ، وإني شيخٌ كبيرٌ عَليلٌ؛ لا قوةَ لي في نفسي ولا ذاتِ يدِي. فقال: «**هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ لَهُ؛ الحَجُّ**». (٢٣٤٢)

[٢٣٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثَورٍ الهَمْدَانيُّ، قال: نا عبدُالملكِ بنُ عُمَيرٍ، عن عثمانَ بنِ سليمانَ، عن جَدَّتِه أمِّ أبيه(٢)، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إنِّي أُريدُ الجهادَ في سبيلِ اللهِ(٣). فقال: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ لَهُ؟!**»، قال: بلى. قال: «**حَجُّ الْبَيْتِ**». (٢٣٤٣)

[٢٣٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن [ابنِ](٤) الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبي هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ أنه قال- إن كان قاله-: «**جِهَادُ الكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالمَرْأَةِ: الحَجُّ وَالْعُمْرَةُ**» (٢٣٤٤)



---

(١) في (ت): «عياية بن رفاعة بن رافع بن حديج».
(٢) هي: الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس العدوية. انظر: "الإصابة" (١٣/ ٥١٧).
(٣) لفظ الجلالة سقط من (ت).
(٤) في النسختين: «أبي». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٤/ ٤٨٠).

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الغَزْوِ بَعْدَ الْحَجِّ

[٢٣٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَهديُّ بنُ مَيمونٍ، عن شعيبِ بنِ الحَبْحابِ، عن أبي العاليةِ، قال: كان يقالُ: حَجَّةٌ خيرٌ مِن مِئةِ غَزوةٍ، وغزوةٌ خيرٌ مِن مِئةِ حَجَّةٍ! (٢٣٤٥)

[٢٣٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا آدَمُ بنُ عليٍّ، قال: سمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: غزوةٌ في سبيلِ اللهِ خيرٌ مِن خمسينَ حَجَّةً. (٢٣٤٦)

[ت/١١٤أ] [٢٣٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عُبَيدُاللهِ بنُ إيادِ[1] بنِ لَقِيطٍ، عن أبيه، / عن[2] أبي كَبْشةَ البراءِ بنِ قيسٍ السَّكُونيِّ، قال: كنتُ جالسًا مع سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ وهو يُحدِّثُ أصحابَه، فقال في آخِرِ حديثِه: أيُّها الناسُ؛ إنَّ اللهَ قد أراد بكمُ اليُسرْ، ولم يُرِدْ بِكم العُسرْ، واللهِ؛ لَغزوةٌ في سبيلِ اللهِ أَحبُّ إليَّ من حَجَّتينْ، ولَحَجةٌ أَحُجُّها بيتَ اللهِ أَحَبُّ إليَّ مِن عُمرتينْ، ولَعُمرةٌ أَعتمِرُها أَحبُّ إليَّ مِن ثلاثٍ آتيهنَّ إلى بيتِ المقدِسِ. (٢٣٤٧)

[٢٣٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن هشامِ بنِ الغازِ، عن مَكحولٍ؛ قال: كثُرَ المستأذِنونَ بالحجِّ لرسولِ اللهِ ﷺ يومَ غزوةِ تبوكَ؛ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«غَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً»**. (٢٣٤٨)



(١) في (س): «عبدالله بن زياد». انظر: "تهذيب الكمال" (١٩/ ١١).
(٢) من هنا بداية سقط في (س) إلى قوله: «عمرو بن الحارث» في الحديث [٢٣٥٩].

(١١) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَتَابُعٍ بَيْـنَ الحَجِّ وَالْجِهَادِ

[٢٣٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: قال ابنُ مسعودٍ: إنما هو سَرْجٌ [ورَحْلٌ][*]؛ فسَرْجٌ في سَبيلِ اللهِ، [ورَحْلٌ][*] إلى بيتِ اللهِ. (٢٣٤٩)

[٢٣٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى الطَّلْحيُّ، قال: نا منصورٌ، [عن][(١)] إبراهيمَ، عن عابِسِ بنِ ربيعةَ، عن عمرَ؛ قال: سمِعتُه[(٢)] ذاتَ يومٍ يَخطُبُ وهو يقولُ: إذا وَضعْتُم السُّروجَ فشُدُّوا الرِّحالَ بحَجٍّ أو عُمرةٍ؛ فإنها[(٣)] أحدُ الجهادَينِ. (٢٣٥٠)

[٢٣٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، عن كعبٍ، قال: وَفْدُ اللهِ ثلاثةٌ: الحاجُّ، والمُعتَمِرُ، والغازي؛ دعاهم اللهُ فأجابوه، وسألوا اللهَ فأعطاهم. (٢٣٥١)



(*) في (ت): «ورجل». وهو ضمن سقط في (س).

(١) في (ت): «بن». وهو ضمن سقط في (س). انظر: "مصنف عبد الرزاق" (٩٢٨٢).

(٢) أي: قال عابسٌ: سمعت عمر ... إلخ.

(٣) كذا في (ت)، وهو ضمن سقط في (س). والجادة: «فإنهما»، والمثبت يخرج إما على أنه اكتفى بالعمرة عن الحج وأعاد الضمير عليها لكونها أقرب مذكور، وإما أن الضمير ضمير القصة.

(١٢) بَابُ مَنْ قَالَ: انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ

[٢٣٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوسٍ، قال: قيل لِصفوانَ- وذلك بعدَ الفتحِ-: إنَّه لا دِينَ لمن لا يُهاجِرُ. فقال: لا أَصِلُ إلى منزلي حتى آتيَ المدينةَ. فنزَل على العباسِ، فبات في المسجدِ، فجاء سارقٌ فسرَق خَمِيصتَه[١] من تحتِ رأسِه، فأخَذَه، فأَتى به النَّبيَّ ﷺ فأمَر بقطعِه، فقال: يا رسولَ اللهِ، هي له. قال: «**فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ! مَا جَاءَ بِكَ أَبَا وَهْبٍ؟**»، قال: قيل: إنه لا دِينَ لمن لم يُهاجِرْ. قال: «**ارْجِعْ أَبَا وَهْبٍ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، أَقِرُّوا عَلَى مَسْكَنِكُمْ؛ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا**». (٢٣٥٢)

[٢٣٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ؛ أنَّ ابنَ أبي هلالٍ، حدَّثه عن يزيدَ بنِ خُصَيفةَ، عن عبدِاللهِ بنِ رافعٍ، عن غَزِيَّةَ بنِ الحارثِ؛ أنَّه أخبَره[٢] أنَّ شبابًا من قريشٍ أرادوا أن يُهاجِروا إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فمنعَهم آباؤُهم، فذكَروا ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ؛ إِنَّمَا هُوَ الحَشْرُ**[٣]**، وَالنِّيَّةُ، وَالجِهَادُ**». (٢٣٥٣)

[ت/١١٤ب] [٢٣٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني[٤]/ عَمرُو بنُ الحارثِ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن جُنادةَ بنِ

---

(١) «الخَمِيصَةُ»: كساء أسود معلم الطرفين، ويكون من خز أو صوف؛ فإن لم يكن معلمًا فليس بخَمِيصَةٍ.

(٢) يعني: أن غزية أخبر عبدالله بن رافع.

(٣) المراد بالحشر: الخروج في النفير من غير أن يُندبوا.

(٤) هنا انتهى سقط (س) المتقدم الإشارة إليه في الحديث [٢٣٥٢].

أبي أُميةَ؛ أنَّ رَجْلًا[١] مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ قال بعضُهمُ: الهجرةُ قد انقطَعتْ. فاختلفوا في ذلك، فانطلَقْنا إلى النبيِّ ﷺ، فقلنا: يا رسولَ اللهِ؛ إنَّ ناسًا يقولون: الهجرةُ قدِ انقطعتْ! فقال رسولُ اللهِ[٢] ﷺ: **«لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا كَانَ الْجِهَادُ»**. (٢٣٥٤)



(١) كذا في النسختين، واستشكلها ناسخ (س) بوضع ضبَّةٍ فوقها، وتضبط: «رَجْلًا» بفتح الراء وسكون الجيم؛ وهو اسم جمع لـ«رَجُلٍ»- بضم الجيم- وقيل: جمعٌ؛ أي: أنَّ رجالًا.

(٢) في (ت): «النبي».

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزْوِ الأَعْزَبِ[١] عَنْ ذِي الحَلِيلَةِ

[٢٣٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن عاصمٍ الأَحْولِ، عن أبي مِجْلَزٍ؛ أنَّ عُمرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه كان يُغْزِي الأعزبَ عن ذِي الحَليلةِ. (٢٣٥٥)

[٢٣٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن صفوانَ بنِ [عمرٍو][٢]، عن عبدِالرحمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجَعيِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا جاءه[٣] الفيءُ قَسَمه من يومِه، فأعطى الآهِلَ حَظَّينِ، وأعطى الأعزبَ حظًّا. (٢٣٥٦)



(١) «الأَعْزَب»: لغة ضعيفة قليلة، واللغة العُلْيا: «العَزَب» بفتح العين والزاي.
(٢) في النسختين: «عمر». انظر: "تهذيب الكمال" (١٣/ ٢٠١).
(٣) في (ت): «أتاه».

(١٤) بَابُ مَا جَاءَ[١] فِي الرَّجُلِ يُعْطَى الشَّيْءَ يَسْتَعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٣٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونسَ، عن عُمرَ مولى غُفْرةَ، قال: أردتُّ الغزوَ، فتجهَّزتُ بما في يدي، ثم أرسَل إليَّ رجلٌ بمَعونةٍ؛ ستينَ دينارًا، فأتيتُ سعيدَ بنَ المُسَيِّبِ، فذكَرتُ[٢] ذلك له، فقلتُ[٣]: أَدَعُ لأهلي بِقَدْرِ ما أنفقتُ؟ قال: لا، ولكن إذا بلَغْتَ رأسَ المَغْزى فهو كهيئةِ مالِكَ. ثم أتيتُ القاسمَ بنَ محمدٍ فذكَرتُ ذلك له، فقال مثلَ قولِ سعيدٍ. (٢٣٥٧)

[٢٣٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن ابنِ المُسيِّبِ؛ في الرجلِ يُعطَى الشَّيءَ في سبيلِ اللهِ؛ قال: إذا بلَغ رأسَ المَغْزَى فهو كسائرِ مالِه. (٢٣٥٨)

[٢٣٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنه كان إذا حمَل على/ البَعيرِ في سبيلِ اللهِ [س/١٧٣أ] قال له إذا أراد الشَّامَ: إذا جئتَ واديَ القُرى[٤] من طريقِ الشَّامِ فاصنعْ به ما تَصنعُ بمالِكَ. فإذا أراد مِصرًا[٥] قال: إذا جئتَ سُقْيا[٦] من طريقِ مِصْرَ فاصنعْ به ما تَصنعُ بمالِك. (٢٣٥٩)

[٢٣٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرُو

---

(١) قوله: «جاء» سقط من (س).
(٢) في (ت): «فذكر».
(٣) بعده في (س): «له».
(٤) «وادي القرى»: وادٍ بين المدينة والشام.
(٥) كذا في النسختين. والمراد هنا: «مصرُ» المحروسة، لا أي مصرٍ. فالجادة فيها: «مصرَ» ممنوعةً من الصرف؛ للعلمية والتأنيث المجازي. وصرفها جارٍ على التذكير بمعنى «البلد»، أو على مذهب من يجيز صرف الممنوع مطلقًا.
(٦) «سُقْيا»: قرية بالقرب من الجحفة.

ابنُ الحارثِ، عن [بَكرِ](*) بنِ سَوَادةَ؛ أنَّ عمرَ كان يَقبَلُ ما أُعطِيَ في سبيلِ اللهِ، وغيرُه(١).

قال [بكرٌ](*): وما رأَيْنا أحدًا يُنكِرُ ذلك، ولا يغيِّرُه.

قال بكرٌ: وأخبرني يَسارٌ، عن شيخٍ من الأنصارِ؛ أنَّ رجُلًا لَقِيَه فقال: أَغازٍ أنتَ؟ قال(**): نَعمْ. قال(**): أمسِكْ هذه الخمسةَ الدَّنانيرِ(٢) فاقبَلْها.

قال بكرٌ: وتَصنَعُ فيما أُعطِيتَ في سبيلِ اللهِ ما كنتَ صانعًا بمالِكَ./ (٢٣٦٠) [ت/ ١١٥أ]

(*) في النسختين: «بكير». وسيأتي في نفس الأثر على الصواب.

(١) أي: وغير عمر كان يقبله.

(**) في (س): «فقال».

(٢) في (س): «دنانير».

(١٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَغْزُو بِالْجُعْلِ

[٢٣٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن [مَعدَانَ][١] بنِ حُدَيرٍ الحَضْرميِّ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِينَ يَغْزُونَ مِنْ أُمَّتِي وَيَأْخُذُونَ الجُعْلَ، يَتَقَوَّوْنَ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِمْ، مَثَلُ أُمِّ مُوسَى؛ تُرْضِعُ وَلَدَهَا، وَتَأْخُذُ أَجْرَهَا**». (٢٣٦١)

[٢٣٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن معاويةَ بنِ صالحٍ، عن معاويةَ بنِ أبي سُفيانَ، قال: جاء رجلٌ[٢]، فقال: يا معاويةُ، الرَّجلُ يَغزو ويأخُذُ[٣] الجُعلَ مِن قومِه؛ أَطَيِّبٌ ذلك؟ قال: مَثَلُ ذلك مَثَلُ أُمِّ موسى؛ أَرضَعتْ ولَدَها، وأخَذتْ أَجرَها. (٢٣٦٢)

[٢٣٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن يحيى بنِ أبي عمرٍو؛ أنَّ ابنَ [مُنْيَةَ][*]- رجُلًا من قريشٍ- الْتَمس رجُلًا يُجري له سهمَه، ويَكفيه أمْرَه، فلما أتاه[٤] الأجيرُ، قال[٥]: لا أدري ما عسى سَهمي يبلُغُ[٦]! وقد أَحببتُ أن تُسَمِّيَ لي شيئًا كان السهمُ أو لم يكُنْ؛ فسمَّى[٧] له ثلاثةَ دَنانيرَ[٨]، فلما أصاب الناسُ[٩] الغنيمةَ، أراد ابنُ [مُنْيَةَ][*] أن يُقسَمَ له سهمُه مع الناسِ، فأتى النبيَّ ﷺ، فذكَر ذلك له، فقال نبيُّ اللهِ ﷺ: «**مَا أَجِدُ لَهُ فِي**

---

(١) في النسختين: «معدار». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٢٥٦).

(٢) أي: قال معاوية بن صالح: جاء رجل إلى معاوية بن أبي سفيان ﵄.

(٣) في (س): «فيأخذ».

(*) في النسختين: «منبه». وقد ضبطه في (ت) بضم الميم وتشديد الباء. وهو يعلى بن أمية، وابن مُنْيَةَ؛ وهي أمه، ويقال: جدته. انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/ ٣٧٨).

(٤) في (س): «جاءه».

(٥) في (ت): «فقال».

(٦) في (س): «أن يبلغ».

(٧) في (ت): «قسما».

(٨) في (ت): «الدنانير».

(٩) قوله: «الناس» سقط من (س).

غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا الدَّنَانِيرَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي أَخَذَ». (٢٣٦٣)

[٢٣٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عليِّ بنِ طلحةَ، قال: بينا رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ في أصحابِه، إذ برَز رجلٌ من العدوِّ، ومعه حمارٌ بين يدَيه عليه ثَقَلُه[١]، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**مَنْ يُبَارِزُ هَذَا؟**»، فقال رجُلٌ: أنا يا رسولَ اللهِ. فانطلَق إليه، فقال: يا رسولَ اللهِ، ليَ الحمارُ وما عليه؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَكَ الحِمَارُ وَمَا عَلَيْهِ**»، فانطلَق فبارَزه، فقُتِل المسلِمُ، فقال النَّاسُ: الحمدُ للَّهِ الذي رَزَقَه[٢] الشَّهادةَ! فقال رسولُ اللهِ[٣] ﷺ: «**لَهُ الحِمَارُ وَمَا عَلَيْهِ!**». (٢٣٦٤)

[٢٣٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقَ، قال: سأل عَلقَمةُ شُرَيحًا عن الجُعْلِ؟ قال: يَأخُذُ كثيرًا، ويُعطي أقلَّ من ذلك يَجعَلُه للرجُلِ، أفيَريبُك؟ قال: نعم. قال: فدَعْ ما يَريبُك إلى ما لا[٤] يَريبُك. (٢٣٦٥)

[٢٣٧١] حدثنا سعيدٌ[٥]، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ، قال: خرَج يُريدُ[٦] أن يُجاعِلَ في بَعْثٍ خرَج عليه، فأصبح وهو يَتجهَّزُ، فقلتُ له: ما لكَ؟! أليسَ كنتَ تُريدُ أن تُجاعِلَ؟! قال: بلى، ولكنِّي قرَأتُ البارحةَ سورةَ «براءةَ»، فسمِعتُها تَحُثُّ على الجهادِ. (٢٣٦٦)

---

(١) الثَّقَل: متاع السفر.
(٢) في (ت): «رزقه الله».
(٣) قوله: «رسول الله» في (ت): «النبي».
(٤) قوله: «لا» سقط من (ت)، وكُتب في هامش (س) وأشير إليه بعلامة لحق.
(٥) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٠١٩].
(٦) في (ت): «يزيد»! والمعنى: قال إبراهيم: خرج عبدالرحمن بن يزيدَ يُريد ... إلخ.

(١٦) بَابُ مَنْ قَالَ: الجِهَادُ مَاضِي[١]/ [ت/١١٥ب]

[٢٣٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا [أبو][٢] معاويةَ، قال: نا جَعفَرُ بنُ بُرْقانَ، عن يزيدَ بنِ أبي نُشْبةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ: الكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ لَا نُكَفِّرُهُ[٣] بِذَنْبٍ، وَلَا نُخْرِجُهُ[٤] مِنَ الإِسْلَامِ بِعَمَلٍ. وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِيَ اللهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ؛ لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ. وَالإِيمَانُ بِالأَقْدَارِ»**. (٢٣٦٧)

[٢٣٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا أبو رجاءٍ الجَزَرِيُّ، عن الحسنِ؛ أنه قال: سيأتي على الناسِ زمانٌ يقولون: لا جهادَ، فإذا كان ذلك فجاهِدوا؛ فإنَّ الجهادَ أفضلُ. (٢٣٦٨)

[٢٣٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلُ بنُ عياضٍ، عن هشامٍ، عن الحسنِ ومحمدِ بنِ سيرينَ؛ قالا: جهادُ المشركين قائمٌ. (٢٣٦٩)

[٢٣٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن أبي عُميرٍ الصُّوريِّ،/ عن الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِسَيْفِي بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَجَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجَعَلَ الذُّلَّ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»**. (٢٣٧٠) [س/٧٣ب]

---

(١) كذا في النسختين: «ماضي» بإثبات الياء، والجادَّة حذفها «ماضٍ»؛ كما جاء في الأثر التالي؛ وإثبات هذه الياء في الاسم المنقوص المنوَّن لغة صحيحة.

(٢) سقط من النسختين. انظر: "سنن أبي داود" (٢٥٣٢) عن المصنِّف.

(٣) في (ت): «لا يكفره».

(٤) في (ت): «ولا يخرجه».

[٢٣٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا رجلٌ- قال(١) دَعْلَجٌ(٢): أُراهُ: هُشيم(٣)- قال: نا(٤) مُغيرةُ، [عن إبراهيمَ](٥): قال: سُئِلَ عن الغزوِ مع بني مَرْوانَ، وذكر ما يصنعون(٦)، فقال: إنْ(٧) عَرَضَ به إلَّا الشيطانُ لِيُثَبِّطَهم عن جهادِ عدوِّهم. (٢٣٧١)

[٢٣٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسماءَ، عن ثَوْبانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»**. (٢٣٧٢)

[٢٣٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا(٨) سَيَّارٌ، عن جُبَيرِ(٩) ابنِ عَبيدةَ- أُراه- عن أبي هريرةَ، قال: لا تَبرَحُ هذه الأُمَّةُ يُجاهِدون في سبيلِ اللهِ ابتغاءَ مَرضاةِ اللهِ؛ منصورينَ أينما توجَّهوا، يُقْذَفُ بهم كلَّ مَقْذِفٍ، لا يَضُرُّهم مَن خالَفهم؛ حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم كذلك. (٢٣٧٣)

---

(١) قوله: «رجل قال» سقط من (س).

(٢) هو: أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلجٍ: راوي "السُّنن" في النسختين عن محمدِ بن علي بن زيد الصائغ؛ عن المصنِّف.

(٣) كذا في النسختين. وهو مرفوع على حكاية حاله في الإسناد: «هشيم»، أو ينصب مفعولًا ثانيًا لـ«أُرَى»، ويكون رسم بدون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة.

(٤) في (ت): «أنا».

(٥) سقط من النسختين؛ والمثبت من "مسائل حرب بن إسماعيل" (١٧٠٤)، وفيه: «حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن هشام، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم».

(٦) في (س): «يضيعون».

(٧) «إن» هنا نافية بمعنى «ما».

(٨) في (ت): «أنا».

(٩) كذا في النسختين. والأصوب في اسمه: «جَبْر». انظر: "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١/ ٣٧٧).

[٢٣٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[١] سَيَّارٌ، عن جُبَيرِ[٢] ابنِ عَبِيدةَ[٣]، عن أبي هريرةَ، قال: وعَدَنا رسولُ اللهِ ﷺ غزوةَ الهندِ؛ فإن أدركْتُها أنفقتُ فيها مالي ونفسي، فإن قُتِلتُ فيها فأنا أفضَلُ الشهداءِ، وإنْ رجَعتُ فأنا أبو هُريرةَ المُحَرَّرُ[٤]. (٢٣٧٤)

[٢٣٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شعبةُ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ؛ قال: **«لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»**. (٢٣٧٥)

[٢٣٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن محمدِ بنِ كعبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:/ **«لَا تَبْرَحُ عِصَابَةٌ** [ت/١١٦أ] **مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ[٥] حَتَّى يَخْرُجَ المَسِيحُ الدَّجَّالُ؛ فَيُقَاتِلُونَهُ[٦]»**. (٢٣٧٦)

[٢٣٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: سَمِعتُ الزهريَّ، يُحدِّثُ عن عطاءِ بنِ يزيدَ، قال: سَمِعتُ أبا أيوبَ في غزوةِ يزيدَ بنِ معاويةَ. (٢٣٧٧)

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) كذا في النسختين. والأصوب في اسمه: «جَبْر». انظر: "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١/ ٣٧٧).
(٣) كتب بعده في (س): «أراه».
(٤) أي: المُعتَق من النار على مقتضى ذلك العمل، وقيل في معناه غير ذلك. انظر: "حاشية سنن النسائي" للسندي (٦/ ٤٢).
(٥) قوله: «لا يبالون من خالفهم» سقط من (س).
(٦) كذا في النسختين، والجادة: «فيقاتلوه»؛ والمثبت يتخرج على أن الفاء استئنافية والفعل بعدها مرفوع.

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٣٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحميدِ بنُ سليمانَ المُؤَدِّبُ، قال: سمعتُ أبا حازمٍ، يذكُرُ عن سهلِ بنِ سعدٍ، يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ [يَقُولُ: «**غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**](١)». (٢٣٧٨)

[٢٣٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن الحسنِ بنِ أبي الحسنِ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا فيهم معاذُ بنُ جبلٍ، فغَدا القومُ، وتخَلَّفَ معاذٌ(٢) حتى صلَّى مع رسولِ اللهِ ﷺ الظُّهرَ، فالْتَفتَ النبيُّ ﷺ، فقال: «**أَلَا أَرَاكَ سَبَقَكَ الْقَوْمُ بِشَهْرٍ فِي الجَنَّةِ! الْحَقْ أَصْحَابَكَ**»، فقال: يا رسولَ اللهِ، إنِّي أردتُّ أن أصلِّيَ معك وتدعوَ إليَّ؛ ليكونَ لي بذلك الفَضلُ على أصحابي. فقال(٣) «**بَلْ لَهُمُ الْفَضْلُ عَلَيْكَ، الْحَقْ أَصْحَابَكَ**»، وقال: «**رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**». (٢٣٧٩)



---

(١) قوله: «يقول: غدوة في سبيل الله...» إلى هنا، سقط من النسختين. والمثبت من "المعجم الكبير" للطبراني (٦/ رقم٥٨٤٢) من طريق الصائغ، عن المصنِّف.
(٢) في (ت): «معاذ بن جبل».
(٣) في (ت): «قال».

(١٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي اليَوْمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ الخُرُوجُ، وَأَيَّ وَقْتٍ يَخْرُجُ؟

[٢٣٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن يونسَ بنِ يزيدَ، عن الزُّهريِّ، عن [عبدِالرحمنِ](١) بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن كعبِ بنِ مالكٍ، قال: [قَلَّما](٢) كان رسولُ اللهِ ﷺ يَخرُجُ في سفرٍ إلا يومَ الخميسِ. (٢٣٨٠)

[٢٣٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَهْديُّ بنُ مَيمونٍ، عن واصلٍ مولى أبي عيينةَ(٣)، قال: بلغني أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا سافر أَحَبَّ أن يُسافِرَ يومَ الخميسِ من أوَّلِ النهارِ. (٢٣٨١)

[٢٣٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، قال: نا(٤) يَعلى بنُ عطاءٍ، قال: نا عُمارةُ بنُ حَديدٍ، عن صَخرٍ الغامديِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا!»**، وكان إذا بعَث سَرِيَّةً بعَثهم مِن أوَّلِ النهارِ.

وكان صخرٌ رجُلَ تاجرٌ(٥)، وكان يَبعَثُ تُجَّارَه مِن أوَّلِ النهارِ، فأَثْرى وكثُرَ مالُه. (٢٣٨٢)



(١) في النسختين: «عبدالله». انظر: "سنن أبي داود" (٢٦٠٥)، عن المصنِّف.
(٢) في النسختين: «قال ما». وفي (ط): «ما».
(٣) في (ت): «عتيبة». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٠/٤٠٨).
(٤) في (ت): «أنا».
(٥) كذا في النسختين، بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(١٩) بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الجُيُوشُ إِذَا خَرَجُوا

[٢٣٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[1] عمرُو بنُ الحارثِ؛ أن سعيدَ بنَ أبي هلالٍ، حدَّثه عن عبدِاللهِ بنِ عَبيدةَ؛ أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه لمَّا أَمَّر على/ الأجنادِ: يزيدَ بنَ أبي سفيانَ على جُندٍ، وعمرَو [ت/١١٦ب] ابنَ العاصِ على/ جُندٍ، وشُرَحْبيلَ بنَ حسَنةَ على جُندٍ، وأَمَّر خالدَ بنَ الوليدِ [س/٧٤أ] على جُندٍ، ثم جعَل يَزيدَ على الجماعةِ، وخرَج معه يُشَيِّعُه ويُوصيه، ويَزيدُ راكبٌ وأبو بكرٍ يَمشي إلى جَنبِه، فقال يَزيدُ: يا خليفةَ رسولِ اللهِ، إمَّا أن تَركَبَ وإمَّا أن أَنزِلَ وأَمشيَ[2] معك. فقال: إني لستُ براكبٍ، ولستُ بتارِكِكَ[3] أن تَنزِلَ؛ إني أَحتسِبُ هذا الخَطْوَ في سبيلِ اللهِ.

يا يزيدُ، إنكم ستَقْدَمون أرضًا يُقَدَّمُ إليكم فيها ألوانُ الأطعمةِ، فسَمُّوا اللهَ إذا أَكَلْتُم، واحمَدوه إذا فرَغْتُم.

يا يزيدُ؛ إنكم سَتَلْقون قومًا قد فَحَصُوا أوساطَ رؤوسِهم[4]، فهي كالعصائبِ، ففَلِّقوا هامَهم بالسُّيوفِ.

وستَمُرُّون على قومٍ في صوامِعَ لهم احتبَسوا أنفسَهم فيها، فدَعْهم حتى يُميتَهم اللهُ فيها على ضَلالتِهم.

يا يزيدُ؛ لا تقتلْ صبيًّا، ولا امرأةً [ولا هَرِمًا][5]، ولا تُخَرِّبَنَّ عامرًا، ولا تَعقِرَنَّ شَجَرًا مُثمِرًا، ولا دابَّةً عَجماءَ، ولا بقرةً، ولا شاةً؛ إلَّا لِمأكَلةٍ،

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) في (س): «فأمشي».
(٣) في (ت): «بنازلك».
(٤) أي: حلَقوها.
(٥) قوله: «ولا هرمًا» سقط من (س). وفي (ت): «ولا هرا». وفي (ط): «ولا صغيرًا». انظر: "تلخيص المتشابه" (١/ ٣١) من طريق دعلج، عن الصائغ، عن المصنِّف.

ولا تُحرِقَنَّ نخلًا، ولا تُغرِقَنَّهُ، ولا تَغلُلْ، ولا تَجبُنْ. (٢٣٨٣)

[٢٣٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا عمرُو بنُ الحارثِ، عن سليمانَ بنِ عبدِالرحمنِ، عن القاسمِ مولى عبدِالرحمنِ؛ أنه قال: استأذَنَ رجلٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ في الغزوِ، فأَذِن له، فقال: «**إِنْ لَقِيتَ فَلَا تَجْبُنْ، وَإِنْ قَدَرْتَ فَلَا تَغْلُلْ، وَلَا تُحْرِقَنَّ نَخْلًا، وَلَا تَعْقِرْهَا، وَلَا تَقْطَعْ شَجَرَةً مُثْمِرَةً**[1]**، وَلَا تَقْتُلْ بَهِيمَةً لَيْسَتْ لَكَ فِيهَا حَاجَةٌ، وَاتَّقِ أَذَى الْمُؤْمِنِ**». (٢٣٨٤)

[٢٣٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عبدِالملِكِ بنِ نَوفَلِ بنِ مُساحِقٍ، عن ابنِ عِصامٍ المُزَنيِّ، عن أبيه، قال: بعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ في سَريَّةٍ، فقال: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا، فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا**». (٢٣٨٥)

[٢٣٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن أبي إسحاقَ، عن [أبي][2] الصَّلْتِ وأبي المُسَافِعِ؛ قالا: كتَبَ إلينا عمرُ ونحن بنِهاوَندَ: أَقيموا الصلاةَ لِوقتِها، وإذا لَقيتُم فلا تَفِرُّوا، وإذا غَنِمتم فلا تَغُلُّوا. (٢٣٨٦)



(١) في (ت): «مطعمة».
(٢) سقط من النسختين. انظر: "تاريخ ابن معين، رواية الدوري" (٢٦٥٧)، و"الإصابة" (٦٤٣/١٢).

(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي خَيْرِ الْجُيُوشِ، وَخَيْرِ السَّرَايَا، وَخَيْرِ الصَّحَابَةِ

[٢٣٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن حَيْوةَ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ**[(١)]**»**. (٢٣٨٧)

[٢٣٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن حَيْوةَ، عن شُرَحْبيلَ بنِ شَرِيكٍ، عن أبي عبدِالرحمنِ الحُبُليِّ، عن عبدِاللهِ- يعني: ابنَ عمرٍو- قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»**./ (٢٣٨٨) [ت/١١٧أ]



(١) في (ت): «الف». وانظر التعليق على الأثر [٧٤٩] في النكاح.

(٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ البَحْرِ

[٢٣٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن النُّعمانِ بنِ أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقيِّ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، قال: كَلَّمَ اللهُ تبارَكَ وتعالى هذا البحرَ الغَرْبيَّ، فقال: يا بحرُ؛ إنِّي خلَقْتُكَ وأحسنتُ خَلْقَكَ، وأكثَرْتُ[(١)] فيكَ من الماءِ، وإنِّي حامِلٌ فيكَ عِبادًا لي يُكبِّروني، ويَحمَدوني، ويُسَبِّحوني، ويُهَلِّلوني[(*)]، فكيف أنت فاعلٌ بهم؟ قال: أُغرِقُهم. قال: بَأْسُك في نَواحيكَ، وأَحملُهم على يَدَيَّ.

وكَلَّمَ اللهُ البحرَ الشرقيَّ، فقال: يا بحرُ؛ إنِّي خلقْتُكَ وأحسَنتُ خَلْقَكَ، وأَكثَرْتُ فيكَ من الماءِ، وإنِّي حاملٌ فيكَ[(٢)] عبادًا لي يُكَبِّروني، ويَحْمَدوني، ويُسَبِّحوني، ويُهَلِّلوني[(*)]، فكيف أنت فاعِلٌ بهم؟ فقال: إذَنْ أُسبِّحَكَ معهم، وأُهَلِّلَكَ معهم، وأحمِلَهم بينَ ظَهْري وبَطْني. فأثابه ربُّه الحِلْيَةَ والصَّيدَ. (٢٣٨٩)

[٢٣٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ؛ أنَّ سعيدَ بنَ أبي هلالٍ، حدَّثه أن العلاءَ بنَ إسماعيلَ حدَّثه؛ أنَّه ذُكِر له أنَّ اللهَ لما خلَق البحرَ قال: كيف إذا حمَلتُ عليكَ خَلْقًا مِن خَلقي؟ قال: لا أُقِرُّهم على ظَهري. قال: بل [بظَهرِكَ رُغْمًا][(٣)]، وسأَجعَلُ بأسَكَ في أطرافِكَ. (٢٣٩٠)

---

(١) قوله: «وأكثرت» في (س): «وإني أكثرت».

(*) كذا في النسختين. والجادة: «يُكبِّرونَنِي، ويَحمَدونَنِي، ويُسَبِّحونَنِي، ويُهَلِّلونَنِي»؛ ويتخرج ما في النسختين على حذف إحدى النونين تخفيفًا، أو على إدغام نون المضارعة في نون الوقاية: «يكبرونِّي، ويحمدونِّي، ويسبحونِّي، ويهللونِّي».

(٢) قوله: «من الماء وإني حامل فيك» سقط من (س).

(٣) في (س): «بصغر لك وقما» بدون نقط الباء. وفي (ت): «بضعر لك وقما». وفي (ط): «لضعر لك وقما». والمثبت استئناسًا بما ورد في بعض الطرق: «فإني أحملهم على ظهرك».

[٢٣٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ المُهَلَّبيُّ، قال: نا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ، عن زهَيرِ بنِ عبدِاللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَّارٍ[١] لَيْسَ حَوْلَهُ بِنَاءٌ يَدْفَعُ قَدَمَيْهِ فَهَلَكَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». (٢٣٩١)

[٢٣٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، قال: لا يَركَبُ البحرَ إلَّا حاجًّا، أو/ مُعتمِرًا، أو غازيًا في سبيلِ اللهِ. (٢٣٩٢) [س/٧٤ب]

[٢٣٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن مُطَرِّفٍ، عن بَشيرٍ أبي عَبدِاللهِ، عن عبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ، أَوْ مُعتَمِرٌ، أَوْ غَازِي[٢] في سَبِيلِ اللهِ؛ فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نار، وَتَحْتَ النَّارِ بَحْر[٣]، وَلَا تَشْتَرِي[٤] مِنْ ذِي ضُغْطَةِ[٥] سُلْطَانٍ[٦] شَيْئًا». (٢٣٩٣)

[٢٣٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِاللهِ بنِ

---

(١) الإجَّار: السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه.

(٢) عند الطبراني في "الكبير" (١٣/ رقم١٤٤٩٩) من طريق الصائغ، عن المصنِّف: «لا تركب البحر إلا حاجًا أو معتمرًا أو غازيًا». وما وقع هنا من إثبات الياء في «غازي» هو لغة صحيحة.

(٣) كذا في النسختين. والجادَّة: «نارًا... بحرًا». والمثبت إما أن يكون منصوبًا اسمًا لـ«إنَّ» وكتب بدون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة. أو يكون مرفوعًا بالابتداء، واسم «إنَّ» ضمير الشأن المحذوف. وجملة «تحت البحر نار» خبر «إنَّ».

(٤) كذا في النسختين، وكذا عند الطبراني. والجادة: «تشتر»، وما في النسختين جارٍ على لغةٍ لبعض العرب، يُجرون المضارع والأمر من المعتل الآخِر مُجرى الصحيح، أو على إجراء «لا» الناهية مُجرى «لا» النافية.

(٥) الضُّغْطَة: التضييق والإكراه.

(٦) عند الطبراني: «من ذي ضغطة من سلطانٍ».

دينارٍ البَهْرانيِّ[١]، قال: كَتب عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ إلى الناسِ: وأَمَّا البحرُ فإنَّا نَرى أن سبيلَه كسبيلِ البرِّ؛ إنَّ اللهَ سخَّر لكُم البحرَ لِتجرِيَ الفُلكُ فيه بأمرِه ولتَبتغوا من فضلِه[٢]؛ فنَأْذَنُ في البحرِ أن يَتجُرَ فيه مَن شاء؛ لا يُحالُ بينَ أحدٍ مِن الناسِ وبينَه. (٢٣٩٤)



(١) في (س): «النهراني». انظر: "الأنساب" للسمعاني (٢/ ٣٧٣).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝١٢﴾ [الجاثية: ١٢].

(٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ البَحْرِ وَالشَّهِيدِ فِيهِ

[٢٤٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ وعبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبي/ حازمٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، [ت/١١٧ب] قال: غزوةٌ في البحرِ تَعدِلُ عَشْرًا في البرِّ، والمائدُ[١] في البحرِ كالمُتشَحِّطِ في دمِهِ في البَرِّ. (٢٣٩٥)

[٢٤٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زِيادٍ، عن شُعبةَ، عن يَعلى بنِ عطاءٍ، عن أبيه، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، قال: لَأنْ أغزوَ في البحرِ خيرٌ لي مِن أن أُنفِقَ قِنطارًا مُتقَبَّلًا في سبيلِ اللهِ. (٢٣٩٦)

[٢٤٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مرْوانُ بنُ معاويةَ، قال: نا عبدُالرحمنِ ابنُ زيادٍ الإفريقيُّ، عن أبي يَسارٍ السُّلَميِّ، قال: سمعتُ عبدَاللهِ بنَ عُمرَ، يقولُ: نِعْمَ الغزوُ: البحرُ! لولا واحدةٌ؛ لولا أنَّ العبدَ- أقربَ ما يكونُ من الشهادةِ- يدعو اللهَ أن يُخَلِّصَه منه. (٢٣٩٧)

[٢٤٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرٌو؛ أنَّ سعيدَ بنَ أبي هلالٍ، حدَّثه أنَّ كعبَ الأحبارِ كان يقولُ: لصاحبِ البحرِ على صاحبِ البَرِّ[٢] من الفضيلةِ: أنه حينَ يضَعُ قَدمَه فيه إذا كان مُحتَسِبًا، تُفتَحُ له أبوابُ الجنةِ، فإن قُتِل أو غَرِقَ كان له كأجْرِ شهيدَينِ، وأنه يُكتَبُ له مِن الأجرِ من حينِ يركَبُه حتى يسيرَ[٣] كأجْرِ رجلٍ ضُرِبتْ عُنقُه في سبيلِ اللهِ، فهو يَتَشَحَّطُ في دمِهِ، ويومٌ في البحرِ خيرٌ من شهرٍ في البَرِّ، وشهرٌ في

---

(١) المائِد: الذي يُدار برأسه من رِيح البحر واضطراب السفينة بالأمواج.

(٢) قوله: «البَر» سقط من (ت).

(٣) في (س): «يصير» ووضع فوقها علامة تضبيب، وتشبه في (ت): «يسر» غير منقوطة.

البحرِ خيرٌ مِن سَنةٍ في البَرِّ. (٢٣٩٨)

[٢٤٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عمرِو بنِ مهاجرٍ، عن أبيه، عن تُبَيْعٍ[١]، عن كعبِ الأحبارِ، قال: إذا وضَع الرجلُ رِجلَه في السَّفينةِ خلَّفَ خَطاياه خلْفَ ظهرِه كيَومَ وَلَدتْه أُمُّه، والمائدُ فيه كالمُتَشحِّطِ في دمِه في سبيلِ اللهِ، والصَّابرُ فيه كالملِكِ على رأسِه التَّاجُ. (٢٣٩٩)

[٢٤٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الحَرِيشِ[٢] القَصَّارُ، قال: نا[٣] ابنُ أبي ليلى، عن رجلٍ، عن عائشةَ ﵂؛ أنها قالت: لو كنتُ رجُلًا لم أُجاهِدْ إلَّا في البحرِ؛ وذلك أنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَنْ أَصَابَهُ مَيْدٌ[٤] في البَحْرِ كَالمُتَشَحِّطِ في دَمِهِ في البَرِّ**». (٢٤٠٠)



(١) هو: تُبَيْع بن عامر الحميري. انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٣١٢).
(٢) في س: «أبو الخريش».
(٣) في (ت): «أنا».
(٤) هو الدُّوار والاضطراب الذي يصيب من يركب البحر.

(٢٣) بَابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن صَفْوانَ بنِ يزيدَ[1]، عن القَعقاعِ بنِ اللَّجْلاجِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ[2]: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا**». (٢٤٠١)

[٢٤٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ علقمةَ، عن صَفْوانَ بنِ أبي يزيدَ، عن حُصَينِ بنِ اللَّجْلاجِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**»./ (٢٤٠٢) [ت/١١٨أ]



(١) كذا في النسختين، وسيأتي في الأثر التالي: «صفوان بن أبي يزيد». وهما قولان في اسمه. انظر: "التاريخ الكبير" (٤/٣٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٧٠)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ٢١٦).

(٢) بعده في (س): «قال».

(٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[٢٤٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ضَمْضَمِ بنِ زُرْعةَ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ الحَضْرَميِّ، قال: لما قَدِم وفْدُ أهلِ الشامِ على عمرَ بنِ الخطابِ سأَلَهم[1] فقال: كيف تجعلون نفقاتِكم؟ قالوا: بسبعِ مئةٍ، قال: كذلك فافْعَلوا، وإذا أصاب أحدُكم أهلَه فَلْيَحتسِبْ وَلَدًا ذكَرًا؛ مُصيبًا أو مُخطِئًا؛ أعطاه اللهُ إياه أو منَعه. (٢٤٠٣)

[٢٤٠٩] حدثنا[2] سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ[3]، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ، عن حذيفةَ؛ في قولِه: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ قال: تَرْكُ النَّفَقةِ./ (٢٤٠٤) [س/ ٧٥أ]

[٢٤١٠] حدثنا[4] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، أو غيرِه، عن مجاهدٍ؛ في قولِه: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ قال: لا تَمنَعْكم النَّفقةَ في سبيلِ اللهِ مَخافةُ العَيْلةِ[5]. (٢٤٠٥)



---

(١) في (ت): «فسألهم».
(٢) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٢٦٧].
(٣) في (ت): «نا وأبو معاوية». وسيأتي الأثر في التفسير، وفيه: «نا سفيان وأبو معاوية». فلعل «سفيان» سقط من هنا.
(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٢٦٨].
(٥) «العَيْلةُ»: الفاقة والفقر.

(٢٥) بَابُ الخِدْمَةِ، وَمَا جَاءَ في عَسْبِ الفَرَسِ[1]

[٢٤١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن ضَمْرةَ بنِ حبيبٍ؛ أن النَّبيَّ ﷺ قال: «**أَعْظَمُ الْقَوْمِ أَجْرًا خَادِمُهُمْ**». (٢٤٠٦)

[٢٤١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن معاويةَ بنِ صالحٍ، عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الصدقةِ أفضَلُ؟ قال: «**خِدْمَةُ الرَّجُلِ؛ يُخْدِمُ غُلَامَهُ أَصْحَابَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، قلتُ: يا نبيَّ اللهِ؛ فأيُّ الصدقةِ بعدَ ذلك أفضلُ؟ قال: «**بِنَاءٌ يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، فأيُّ الصدقةِ بعدَ ذلك أفضَلُ؟ قال: «**عَسْبُ فَرَسٍ يَحْمِلُهُ صَاحِبُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». (٢٤٠٧)

[٢٤١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[2] عمرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرَ؛ أنه بَلَغَه أنه كان يقالُ: ثلاثةٌ لا يَعلَمُ أحدٌ ما فيهنَّ مِن الأجرِ: صاحبُ الخدمةِ في سبيلِ اللهِ، وصاحبُ الظلِّ في سبيلِ اللهِ، وصاحبُ عَسْبِ الفَرَسِ. (٢٤٠٨)



(١) عَسْب الفرس: ماؤه وضِرابه.

(٢) في (ت): «أنا».

(٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الرِّبَاطِ

[٢٤١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: سمِعتُ محمدَ بنَ المُنكَدِرِ، يقولُ: مَرَّ سلمانُ [بابنِ][1] السِّمطِ وهو مُرابطٌ هو وأصحابُه، وقد شقَّ عليهم، فقال له سلمانُ: ابنَ السِّمْطِ؛ ألا أُحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه من رسولِ اللهِ ﷺ؟! سمعتُه يقولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ فِيهِ وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ، وَنَمَا لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». (٢٤٠٩)

[٢٤١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيدِ بنِ أسلَمَ، قال: حدثني عطاءٌ الخُراسانيُّ، عن أبي هريرةَ، قال: رِباطُ يومٍ في سبيلِ اللهِ أَحَبُّ إليَّ من أن أُوافِقَ ليلةَ القدرِ في أَحَدِ المسجدينِ؛ مسجدِ الحرامِ[2] ومسجدِ/ رسولِ اللهِ ﷺ، ومَن رابَط ثلاثةَ أيامٍ في سبيلِ اللهِ فقد رابَطَ، [ت/١١٨ب] ومَنْ رابَطَ أربعينَ يومًا فقد استكمَلَ الرِّباطَ. (٢٤١٠)

[٢٤١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ، عن أبي أُمامةَ، قال: كُلُّ عملِ ابنِ آدمَ يَنقطِعُ إذا مات صاحبُه غيرَ الرباطِ، فإنه يَجري لصاحبِه مِثلُ أجرِ المُرابِطِ الحيِّ إلى يومِ القيامةِ. (٢٤١١)

[٢٤١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عِصمةَ بنِ راشدٍ، قال: سمِعتُ رجالًا من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يُفضِّلون الرباطَ على

---

(١) في النسختين: «بن». انظر: "جامع الترمذي" (١٦٦٥).

(٢) كذا في النسختين، والجادَّة: «المسجد الحرام»، وما وقع هنا صحيحٌ في العربية على إضافة الموصوف إلى صفته، ويقال: إضافة الشي إلى نفسه، وهذا مذهب الكوفيين، وأجازه البصريون على تأويل. انظر: "الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/ ٤٣٦-٤٣٨).

الجهادِ، قلتُ لأبي: ولِم؟ قال: لأنَّ في الجهادِ شروطًا كثيرةً، وليست في الرباطِ. (٢٤١٢)

[٢٤١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن إسحاقَ الأزرقِ؛ أن أبا سالمٍ[1] الجَيْشانيَّ، حدَّثَه أنه سَمِعَ عبدَاللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يقولُ: كلُّ عملٍ يَنقطعُ عن صاحبِه إذا مات إلا المُرابطَ؛ فإنه يَجري عليه الرباطُ حتى يُبعَثَ مِن قبرِه. (٢٤١٣)

[٢٤١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني أبو هانئٍ، عن عمرِو بنِ مالكٍ، عن فَضالةَ بنِ عُبَيدٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا المُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ القَبْرِ»**. (٢٤١٤)

[٢٤٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عطاءٍ الخُراسانيِّ، قال: بلغني أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«رَحِمَ اللهُ أَهْلَ المَقْبَرَةِ!»** ثلاثَ مرَّاتٍ، فسُئل عن ذلك؟ فقال: **«تِلْكَ مَقْبَرَةٌ تَكُونُ بِعَسْقَلَانَ»**، فكان عطاءٌ يُرابِطُ بها كلَّ عامٍ أربعينَ يومًا حتى مات. (٢٤١٥)



(١) في (س): «سليمان». انظر: "تهذيب الكمال" (١١/ ١٩٩).

(٢٧) بَابٌ فِي مَنْ حَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[٢٤٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ الدَّراوَرْديُّ، قال: أخبرني[1] صالحُ بنُ محمدِ بنِ زائدةَ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْأَحْرَاسِ**»./ (٢٤١٦) [س/٧٥ب]

[٢٤٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ عبدِاللهِ بنِ مُحَيْريزٍ، عن أبيه، قال: مَن حرَس في سبيلِ اللهِ كتَب اللهُ له بكلِّ ليلةٍ قيراطًا مِن الأجرِ عددَ مَنْ خَلَّفَ خَلْفَه مِن مسلمٍ أو كافرٍ. (٢٤١٧)



(١) في (ت): «أخبر».

(٢٨) بَابُ مَنْ شَابَ شَيْبَةً في سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن عمرِو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ خَرَجَتْ بِهِ شَيْبَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

وكان رسولُ اللهِ ﷺ/ يَنهى عن نَتْفِ الشَّيبِ. (٢٤١٨) [ت/١١٩أ]

[٢٤٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فرَجُ بنُ فَضالةَ، قال: حدثني لقمانُ بنُ عامرٍ، عن أبي أمامةَ[١]، عن عَمرِو بنِ عَبَسةَ؛ قال: قلتُ له[٢]: حدِّثْنا حديثًا سمِعتَه من رسولِ اللهِ ﷺ ليس فيه انتقاصٌ ولا وهَمٌ. قال: سمعتُه يقولُ: «**مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فِي الإِسْلَامِ، فَقُبِضُوا، وَلَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ، أَدْخَلَهُ اللهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمُ الجَنَّةَ. وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً في سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ. وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ بَلَغَ بِهِ الْعَدُوَّ، أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ، كَانَ لَهُ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ. وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ. وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ شَاءَ مِنْهَا**». (٢٤١٩)

[٢٤٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِاللهِ؛ أو عبدِالرحمنِ[٣]، عن القاسمِ مولى عبدِالرحمنِ؛ أن[٤] شُرَحْبيلَ بنَ السِّمْطِ، قال لعمرِو بنِ عَبَسَةَ: يا عمرُو؛

---

(١) قوله: «عن أبي أُمامة» سقط من (س).

(٢) أي: قال أبو أمامة لعمرٍو ... إلخ.

(٣) تقدم في الحديث [٢٣٨٩]: «سليمان بن عبدالرحمن» بلا شك. وانظر: "تهذيب الكمال" (١٢/ ٣٢).

(٤) في (ت): «عن».

حدِّثْنا حديثًا سمعتَه من رسولِ اللهِ ﷺ ليس فيه تَزَيُّدٌ ولا نُقصانٌ[١]. قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ؛ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ، فَعِدْلُ رَقَبَةٍ. وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ؛ كُلُّ عُضْوٍ بِعُضْوٍ**». **(٢٤٢٠)**

[٢٤٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثورٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن معاذِ بنِ جبلٍ، قال: مَنْ شابَ شَيبةً في سبيلِ اللهِ كانت له نورًا. ومَن رَمى بسهمٍ في سبيلِ اللهِ فبلَغ العدوَّ، كُتِب له به حسنةٌ، وحُطَّ عنه سيئةٌ. ومَنْ أعتقَ امْرأً مُسلمًا كان فكاكَه مِن النارِ؛ بكلِّ عُضوٍ عُضوًا. ولَمَنْ أعتَق امرأتَينِ مُسلِمتينِ كانتا فَكاكَه مِن النارِ، بكلِّ عُضوينِ منهما[٢] عُضوًا منه. ومَنْ قرَأ خَمسَ مئةِ آيةٍ كُتِب من القانتينَ. ومَن قرَأ ألفَ آيةٍ كُتِب له قنطارٌ. قيل: كَمِ القنطارُ؟ قال: ألفٌ ومئتا أُوقيَّةٍ، والقِنطارُ خيرٌ مِن الدنيا وما فيها، أو ما بينَ السماءِ والأرضِ. **(٢٤٢١)**



(١) قوله: «تزَيُّدٌ ولا نُقصانٌ» في (س): «زيادة ولا نقص».

(٢) في (س): «منها».

(٢٩) بَابُ مَنْ صَامَ في سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ صُدِّعَ رَأْسُهُ

[٢٤٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ عبدِالعزيزِ اللَّيثيُّ، قال: سمعتُ سعيدَ(١) المقبُريَّ، يُحدِّثُ عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ؛ قال: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا زَحْزَحَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**». (٢٤٢٢)

[٢٤٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن النُّعمانِ بنِ أبي عَيَّاشٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ،/ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَاعَدَ اللهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**». (٢٤٢٣) [ت/١١٩ب]

[٢٤٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شعبةَ، عن ثابتٍ البُنَانيِّ، قال: سمِعتُ أنسًا، قال: كان أبو طلحةَ لا يكادُ يصومُ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ مِن أجلِ الغزوِ، فلما توفِّي رسولُ اللهِ ﷺ ما رأيتُه مُفطِرًا إلا يومَ فِطْرٍ أو أَضحَى. (٢٤٢٤)

[٢٤٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ،/ عن عبدِالرَّحمنِ ابنِ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ، عن عبدِاللهِ بنِ يزيدَ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ قال: «**مَنْ صُدِّعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَاحْتَسَبَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ**». (٢٤٢٥) [س/٧٦أ]

---

(١) كذا في النسختين؛ بغير ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة، أو يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين؛ نون التنوين ولام «أل» في «المقبري»، وتضبط حينئذٍ: «سعيدَ المَقْبُريَّ».

(٣٠) بَابٌ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْـرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

[٢٤٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، قال: نا شَبيبُ بنُ غَرقَدةَ، عن عُروةَ البارِقِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«الخَيْرُ مَعْقُوصٌ[١] فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**. (٢٤٢٦)

[٢٤٣٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبةَ، قال: أخبرني أبو التَّيَّاحِ، قال: سمِعتُ أنَسًا، يُحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ قال: **«البَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ»**. (٢٤٢٧)

[٢٤٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، قال: نا[٢] أبو إسحاقَ، عن عُروةَ البارقيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ؛ قال: **«الخَيْرُ[٣] مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»**. (٢٤٢٨)

[٢٤٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن سعيدٍ البزَّارِ، عن مكحولٍ، قال: بلغَنا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَصَاحِبُهَا مُعَانٌ عَلَيْهَا؛ فَقَلِّدُوهَا، وَلَا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ[٤]»**. (٢٤٢٩)

[٢٤٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: سمعتُ شَبيبَ بنَ غَرقدةَ، قال: سمِعتُ ابنَ أبي الجَعدِ، يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ، يقولُ: **«الخَيْرُ**

---

(١) «مَعْقُوصٌ»: ملوي مضفور.

(٢) في (ت): «أنا». (٣) في (ت): «الخيل».

(٤) في (ت): «ولا تقلدوا الأوتار». والمعنى: لا تُقَلِّدُوها أوتارَ القِسِيِّ فَتَخْتَنِق. وقيل: لئلا تُصيبَها العينُ. وقيل: نهاهم لأنهم كانوا يعلقون في الأوتارِ الجَرَس. وقيل: المعنى: لا تطلبوا عليها ثارات الجاهلية. انظر: "معالم السنن" للخطابي (٢/ ٢٤٩)، و"غريب الحديث" لابن الجوزي (٢/ ٤٥١)..

مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢٤٣٠)

[٢٤٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مُجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن عُروةَ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ مثلَه، وزادَ: «الأَجْرُ وَالغَنِيمَةُ». (٢٤٣١)

[٢٤٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن الحارثِ بنِ يعقوبَ، عن [أبي][1] الأسودِ الغِفَاريِّ، عن النُّعمانِ الغِفَاريِّ، عن أبي ذرٍّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ أنه قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ؛ لَعَنَاقٌ[2] يَأْتِي رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَبًا يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ. يَا أَبَا ذَرٍّ، اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ؛ إِنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ/ الأَقَلُّونَ يَوْمَ [ت/١٢٠أ] القِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا[3]. اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ؛ إِنَّ الخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ» ثلاثًا. (٢٤٣٢)

[٢٤٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هشيمٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن مكحولٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «قَلِّدُوا الخَيْلَ، وَلَا تُقَلِّدُوهَا بِالأَوْتَارِ[4]». (٢٤٣٣)

---

(١) سقط من النسختين. وانظر: "مسند أحمد" (٥/ ١٨١ رقم ٢١٥٧٠).
(٢) العَنَاقُ: الأنثى من ولد المعز، والجمع: أَعْنُقٌ، وعُنُوقٌ.
(٣) أي: أعطى كثيرًا بغير تكلُّفٍ. والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان؛ فتقول: «قال بيده»؛ أي: أخذ، و«قال برجله»؛ أي: مشى.
(٤) انظر التعليق على الحديث [٢٤٣٤].

(٣١) بَابُ مَنِ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، أن بُكَيرَ بنَ عبدِاللهِ بنِ الأَشَجِّ، حدَّثَه عن أبيه، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عباسٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟! إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رجُلًا مُمْسِكٌ**[١] **بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ: رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنَمِهِ يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِيهَا. وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ: رَجُلٌ يَسْأَلُ بِاللهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ**». (٢٤٣٤)

[٢٤٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن محمَّدِ بنِ عبدِالرحمنِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ارْبِطُوا الخَيْلَ، فَمَنْ رَبَطَ فَرَسًا فَلَهُ جَادٌّ**[٢] **مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَسْقًا**[٣]». (٢٤٣٥)

[٢٤٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبي حازمٍ، عن بَعْجةَ بنِ عبدِاللهِ الجُهنيِّ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ مَا عَاشَ النَّاسُ لَهُ: رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً**[٤] **طَارَ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ، فَالْتَمَسَ المَوْتَ وَالقَتْلَ فِي مَظَانِّهِ، أَوْ رَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، أَوْ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ؛ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ**[٥]**؛ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ اللهَ حَتَّى يَأْتِيَهُ اليَقِينُ؛ لَيْسَ**

---

(١) كذا في النسختين؛ بغير ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٢) في (ت): «حاذ». و«الجادُّ» هنا بمعنى: المجدود؛ والمراد: عددٌ من النخل يُجدُّ منه ما يبلغُ مئةً وخمسين وَسْقًا من التمر.

(٣) الوَسْقُ: مكيال يسع ستين صاعًا بصاع النبي ﷺ، ويبلغ الآن ١٣٠,٥ كجم.

(٤) «الهَيْعَة»: الصوت عند حضور العدو، و«الفَزْعَة»: النهوض إلى العدو.

(٥) قوله: «في غنيمة له» سقط من (س).

مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». (٢٤٣٦)

[٢٤٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن إبراهيمَ بنِ نَشيطٍ، عن رَجلٍ،/ عن عبدِاللهِ بنِ الحارثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيْديِّ- وكانت له صحبةٌ- قال: دخَل عليه رجُلانِ، فنزَع وِسادةً كان مُتَّكِئًا عليها، وألْقاها إليهما، فقالا: إنَّا لا نُريدُ هذا؛ إنما جِئْنا لِنسمَعَ شيئًا نَنتفِعُ به. فقال: إنه مَنْ لم يُكرِمْ ضيفَه، فليس من محمدٍ ولا إبراهيمَ، طُوبَى لمَنْ أَمْسى مُتعلِّقًا برَسَنِ[1] فَرَسِه في سبيلِ اللهِ، أَفطَر على كِسْرةٍ وماءٍ باردٍ! وويلٌ لِلَّوَّاثينَ[2] الذين يَلُوثون مثلَ البقَرِ: ارفعْ يا غلامُ، ضَعْ يا غلامُ؛ وفي ذلك لا يَذكُرون اللهَ عزَّ وجلَّ! (٢٤٣٧)

[س/٧٦ب]



(١) الرَّسَن: الحبل.
(٢) اللَّوَّاثون: الذين يُدار عليهم بألوان الطعام؛ من اللَّوث؛ وهو إدارة العمامة.

(٣٢) بَابُ إِكْرَامِ الخَيْلِ وَالقِيَامِ عَلَيْهَا

[٢٤٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ ابنِ يَسارٍ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ خرَج ذاتَ ليلةٍ وهو يَمسَحُ وجهَ فرسِه بثوبِه، فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ/ عَاتَبَنِي فِي الخَيْلِ البَارِحَةَ**». (٢٤٣٨) [ت/١٢٠ب]

[٢٤٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن شُرَحْبِيلَ بنِ مُسلمٍ، عن تَميمٍ الدَّاريِّ؛ قال: زاره رَوحُ بنُ زِنباعٍ[1]، فوجَده يُنقِّي الشَّعيرَ لفرسِه وحولَه أهلُه، فقال: ما كان في هؤلاء مَن يَكفيكَ؟! فقال: بلى، ولكن ما مِن امرِئٍ مُسلِمٍ يُنقِّي لفرسِه شَعيرَهُ، ثم يُعلِّقُه عليه إلَّا كتَب اللهُ له بكُلِّ حبَّةٍ حسنةً. (٢٤٣٩)

[٢٤٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ السَّكونيِّ، قال: سمِعتُ عُمرَ بنَ عبدِالعزيزِ يَنهى عن رَكْضِ الفرَسِ؛ إلَّا في حقٍّ. (٢٤٤٠)

[٢٤٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن أبي بِشرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ، قال: لقد رأيتُنا وإنَّا لَنقطَعُ الأوتارَ مِن أعناقِ رِكابِنا[2]. (٢٤٤١)

[٢٤٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إبراهيمُ بنُ سليمانَ أبو إسماعيلَ المؤدِّبُ، عن الأَحوَصِ بنِ حَكيمٍ، عن راشِدِ بنِ سعدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أي: قال شرحبيل: زار روحٌ تميمًا الدَّاريَّ.
(٢) يعني: يزيلون الأوتار والقلائد التي علقوها على أعناق خيلهم؛ لورود النهي عن ذلك.

«لَا تَجُزُّوا أَعْرَافَ الخَيْلِ؛ فَإِنَّهَا أَدْفَاؤُهَا[1]، وَلَا أَذْنَابَهَا؛ فَإِنَّهَا مَذَابُّهَا[2]». (٢٤٤٢)



(١) «أدفاؤها»: جمع: دفء؛ ويروى: «دفاؤها». وكلاهما: الشيء الذي يُدفئ؛ كالصوف ونحوه.

(٢) المِذَبَّة: التي تَذبُّ الذباب ونحوه؛ أي: تدفعه.

(٣٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْخَيْلِ

[٢٤٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فرَجُ بنُ فَضالةَ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أَنْعُمٍ، عن عَلِيِّ[1] بنِ رَباحٍ، عن معاويةَ بنِ حُدَيْجٍ، قال: مرَرتُ بأبي ذرٍّ وهو يُمَرِّغُ فرسًا له، ثم أَخَذ يَمسَحُ بثوبِه، فقلتُ: واللهِ، إنَّك لَتُحِبُّ فرسَك هذا! قال: نعم، واللهِ إنِّي لَأَرى هذا قد استُجيبَ له. قلتُ: وهل يدعو الخيلُ؟! قال: نعم، ما مِن فرَسٍ إلَّا وله دعوةٌ يدعو بها؛ فمِنْها ما يُستجابُ له، ومنها ما لا يُستجابُ له؛ يقولُ: اللَّهم! مَلَّكْتَنِي ابنَ آدمَ[2]، وجعَلْتَ رِزقي بيدِه، فاجعَلْني أَحبَّ إليه مِن أهلِه ومالِه؛ وما أَرَى فرسي هذا إلَّا قد استُجيبَ له. (٢٤٤٣)

[٢٤٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ شَمَاسةَ[3]، عن معاويةَ بنِ حُدَيْجٍ؛ أنه مَرَّ به على رجلٍ[4] بالمِضمارِ ومعه فرسُه، مُمسكٍ برَسَنِه على ظِلِّ كثيبٍ، فأَرسَل غُلامَه لِيَنظُرَ مَن هو، فإذا هو بأبي ذرٍّ، فأَقبَل ابنُ حُدَيجٍ إليه، فقال: يا أبا ذَرٍّ، إنِّي أَرى هذا الفرسَ قد عنَّاكَ[5]، وما أرى عندَه [شيئًا][6]. فقال أبو ذرٍّ: هذا فرسٌ قد استُجيبَ له. فقال له ابنُ حُدَيْجٍ: وما دعاءُ بهيمةٍ مِن البهائمِ؟! فقال أبو ذرٍّ: إنه ليس مِن فرسٍ إلَّا إنه

---

(١) ويقال: «عُلَي». انظر التعليق على الأثر [٢٣٢٤].

(٢) قوله: «ابن آدم» سقط من (س).

(٣) بفتح الشين المعجمة وضمها، وتخفيف الميم.

(٤) عند السرقسطي في "الدلائل" (٢/٨٤٨) من طريق المصنِّف مختصرًا: «أنه مَرَّ على رجل». والمراد: أن معاوية بن حديج مر على رجل.

(٥) في (س): «إلا قد عناك». و«عنّاك»: أتعبك.

(٦) في النسختين: «مسيئًا». انظر: "العظمة" لأبي الشيخ (١٢٨٢).

يَدعو اللهَ كلَّ سَحَرٍ؛ يقولُ: اللَّهمَّ! خَوَّلْتَني عبدًا مِن عبيدِك، وجعَلْتَ رِزقي في يديه، اللَّهمَّ! فاجعَلْني أَحَبَّ إليه مِن ولدِه وأهلِه ومالِه. (٢٤٤٤)



(٣٤) بَابُ/ حَبْسِ الدَّوَابِّ وَالسِّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [ت/ ١٢١أ]

[٢٤٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن هشامِ بنِ الغازِ، عن مكحولٍ، قال: لا يُباعُ شيءٌ مِن حَبْسِ الدَّوابِّ، ولا تُبدِّلُوها. (٢٤٤٥)

[٢٤٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرٌو؛ أن بُكيرًا، حدَّثه عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: كانت عندَه دَرَقةٌ[1]، فقال: لولا أنَّ عمرَ قال لي: «احبِسْ سلاحَك،/ لأَعْطيتُها بعضَ بَنيَّ. (٢٤٤٦) [س/ ٧٧أ]

[٢٤٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو؛ أنَّ الخيلَ التي حمَل عليها عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ في سبيلِ اللهِ خرجتْ مِن عندِه وقد وُسِمتْ في أفخاذِها؛ عُدَّةً للَّهِ عزَّ وجلَّ. (٢٤٤٧)



(١) «الدَّرَقة» - بفتح الدال والراء -: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عصب.

(٣٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّمْيِ وَفَضْلِهِ

[٢٤٥٣] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن أبي عليٍّ ثُمامةَ بنِ شُفَيٍّ الهَمْدانيِّ؛ أنه سَمِع عقبةَ ابنَ عامرٍ الجُهنيَّ، يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]؛ **إِنَّ[2] الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ**». (٢٤٤٨)

[٢٤٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن أبي عليٍّ الهَمْدانيِّ، عن عقبةَ بنِ عامرٍ؛ أنه قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرَضُونَ وَيَكْفِيكُمُ اللهُ، فَلَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**». (٢٤٤٩)

[٢٤٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، قال: حدثني عبدُالرحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، قال: حدثني أبو سلَّامٍ، عن خالدِ بنِ زيدٍ، قال: كنتُ رجُلًا راميًا، وكان عقبةُ بنُ عامرٍ الجُهنيُّ يمُرُّ بي فيقولُ: يا خالدُ، اخرُجْ بنا نَرمي. فلما كان ذاتَ يومٍ أَبطأتُ عنه، فقال: هلُمَّ أُحدِّثْك حديثًا سمعتُه من رسولِ اللهِ ﷺ؛ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِي الجَنَّةِ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنَبِّلَهُ؛ ارْمُوا، وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَلَيْسَ[3] مِنَ**

---

(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٦٤].

(٢) قوله: «إن» سقط من (س). وزاد قبلها في النسختين: «ومن». والظاهر أن ناسخ الأصل المنقولة عنه النسختان توهَّم تتمة الآية. وفي الأثر [٣٩٦٤] وعند أبي داود (٢٥١٤) عن المصنِّف: «ألا إن».

(٣) في (س): «ولسن».

اللَّهْوِ إِلَّا ثَلَاثٌ(١): **تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا**»، أو قال: «**كَفَرَهَا**». (٢٤٥٠)

[٢٤٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ- رفَعه- قال: «**كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلَّا تَأْدِيبَ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، وَلَهْوَهُ عَنِ**(٢) **قَوْسِهِ؛ إِنَّه يَدْخُلُ فِي السَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلَاثَةٌ الجَنَّةَ:/ صَانِعُهُ مُحْتَسِبًا، وَالرَّامِي بِهِ، وَالمُمِدُّ بِهِ**». (٢٤٥١) [ت/١٢١ب]

[٢٤٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، قال: لا تَحضُرُ الملائكةُ شيئًا مِن لهوِكم إلَّا رَميًا أو رِهانًا. (٢٤٥٢)

[٢٤٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ مِنْ لَهْوِكُمْ إِلَّا الرِّهَانَ وَالرَّمْيَ**». (٢٤٥٣)

[٢٤٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي حسينٍ، عن رجلٍ، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «**كُلُّ لَهْوٍ لَهَا بِهِ المُؤْمِنُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمْيَهُ عَنْ قَوْسِهِ، وَأَدَبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ**». (٢٤٥٤)

[٢٤٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن عبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عيَّاشٍ، عن رجالٍ من الفُقهاءِ- أحدُهم: حَكيمُ بنُ حَكيم بنِ عبَّادٍ الأنصاريُّ- أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ كتَب إلى أبي عُبيدةَ ابنِ الجرَّاحِ: أنْ علِّموا مُقاتِلتَكم الرَّميَ، وعلِّموا غِلمانَكم العَومَ. (٢٤٥٥)

---

(١) أي: ليس المباح من اللهو إلا ثلاث.

(٢) في (ت): «على».

[٢٤٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عوانةَ، عن الأعمشِ، عن زيادِ بنِ حُصَينٍ، عن أبي العاليةِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مرَّ بفِتْيَةٍ يَرمون، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا**». (٢٤٥٦)

[٢٤٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عوانةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التيميِّ، عن أبيه، قال: رأيتُ حُذيفةَ بالمدائنِ يَشتدُّ بينَ الهدفينِ ليس عليه إزارٌ. (٢٤٥٧)

[٢٤٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأَعمَشُ، عن إبراهيمَ التيميِّ، [عن أبيه][1]، قال: رأيتُ حذيفةَ يَشتدُّ بينَ الهدفينِ- يقولُ: أنا بها[2]- في قميصٍ! (٢٤٥٨)

[٢٤٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عوانةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، قال: رأيتُ ابنَ عمرَ يَشتدُّ بينَ الهدفينِ، ويقولُ: أنا بها! (٢٤٥٩)

[٢٤٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: رأيتُه يَشتدُّ بينَ الهدَفينِ في قميصٍ، فإذا أصاب خَصْلةً[3] قال: أنا بها! أنا بها! (٢٤٦٠)

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من "المصنف" لابن أبي شيبة (٢٦٨٥٣) فقد رواه عن أبي معاوية، بذكر أبيه، وإبراهيم التيمي لم يدرك حذيفة حتى يقول: «رأيتُ حذيفة»؛ فقد مات حذيفة سنة (٣٦هـ)، وولد إبراهيم سنة (٥٢هـ).

(٢) أي: أنا الفائز بالإصابة.

(٣) الخَصْلَةُ: إصابةُ القِرطاسِ بالسهم، والتراهن في الرمي.

(٣٦) بَابُ الغَازِي يُطِيلُ الغَيْبَةَ عَنْ أَهْلِهِ

[٢٤٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن عبيدِاللهِ بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: كتب عمرُ ﵁ إلى أمراءِ الثُّغورِ يأمرُهم أن يأخذوا الرِّجالَ بالقُفولِ إلى النساءِ، فإن فعَلوا؛ وإلا أَخَذوهم بالنفقةِ، فإن أنفقوا؛/ [س/٧٧ب] وإلا أخذوهم بالطلاقِ، فإن طَلَّقوا؛ وإلا أَخَذوهم بالنفقةِ فيما مضى. (٢٤٦١)

[٢٤٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[1] عمرُو بنُ الحارثِ؛ أن بُكيرًا حدَّثَه؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ حرَس ليلةً ومعه عبدُاللهِ بنُ الأرقمِ، فرأى سَوادًا، فقال: يا عبدَاللهِ، انظُرْ ما هذا! فذهب فإذا هو بامرأةٍ، فقال: ما شأنُكِ؟ فقالت: ما ساءَك وساءَ/ صاحِبَك الذي معك! [ت/١٢٢أ] قال: ومَن هو؟ قالت: عمرُ، أفي اللهِ أن يُحبَسَ زوجي عنِّي سنةً؛ وأنا أشتهي ما تَشتهي النساءُ؟! فرجَع إلى عمرَ، فأخبره، فسألها: أين بَعْثُه؟ فأخبرتْه، فكتب إليه فأقْدَمه. (٢٤٦٢)

[٢٤٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَطَّافُ بنُ خالدٍ، قال: نا زيدُ بنُ أَسلمَ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﵁ خرَج ليلةً يحرُسُ الناسَ، فمَرَّ بامرأةٍ وهي في بيتِها وهي تقولُ:

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَاسْوَدَّ جَانِبُهْ ... وَطَالَ عَلَيَّ انْ لَا خَلِيلَ أُلَاعِبُهْ
فَوَاللهِ لَوْلَا خَشْيَةُ اللهِ وَحْدَهُ ... لَحُرِّكَ[2] مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ

فلما أصبح عمرُ أَرسَل إلى المرأةِ، فسأل عنها، فقيل: هذه فلانةُ بنتُ فلانٍ، وزوجُها غازٍ في سبيلِ اللهِ. فأرسَل إليها امرأةً، فقال: كوني معها حتى يَأتيَ زوجُها، وكتَب إلى زوجِها، فأَقْفَله، ثم ذهَب عمرُ إلى حَفصةَ

(١) في (ت): «أنا».
(٢) في (س): «تحرك».

بنتِه، فقال لها: يا بُنيَّةُ، كم تَصبِرُ المرأةُ عن زوجِها؟ فقالت له: يا أَبَهْ، يَغفِرُ اللهُ لكَ! أَمِثْلُكَ يَسأَلُ مثلي عن هذا؟! فقال: أمَا إنه لولا أنه شيءٌ أُريدُ أن أَنظُرَ فيه للرعيَّةِ، ما سألْتُكِ عن هذا. قالت: أَربعةَ أشهُرٍ، أو خمسةَ أشهرٍ، أو ستَّةَ أشهرٍ. فقال عمرُ: يَغزو الناسُ؛ يَسيرون شهرًا ذاهبينَ، ويَكونُون في غَزْوِهم أربعةَ أشهرٍ، ويَقْفُلون شهرًا. فوَقَّتَ ذلك للناسِ في سَنتِهم في غَزوِهم[1]. (٢٤٦٣)



(١) في (س): «في غزوهم في سنتهم».

(٣٧) بَابٌ: مَتَى يَغْزُو الغُلَامُ؟

[٢٤٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن عُبيدِالله بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: عُرِضْتُ على رسولِ اللهِ ﷺ يومَ بَدرٍ وأنا ابنُ ثلاثَ عشْرةَ، فرَدَّني ولم يُجِزْني في المُقاتِلةِ، وعُرِضْتُ عليه يومَ الخندقِ وأنا ابنُ خمسَ عشْرةَ، فأجازني في المُقاتِلةِ. (٢٤٦٤)

[٢٤٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن عُبيدِالله بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: عُرِضْتُ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأنا ابنُ أربعَ عشْرةَ، فلم يُجِزْني في القتالِ، وعُرِضْتُ عليه وأنا ابنُ خمسَ عشْرةَ سنةً، فأجازني في القتالِ.

قال نافع: فحَدَّثتُ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ بهذا الحديثِ، فقال: هذا فَصْلُ ما بينَ الرجالِ[1] وبينَ الغِلمانِ. ثم كتَب إلى عُمَّالِه: أَلَّا يُجِيزوا في القتالِ أحدًا أَقَلَّ مِن ابنِ خمسَ عشْرةَ سنةً. (٢٤٦٥)

[٢٤٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ، قال: كنتُ[2] أَمِيحُ[3] أصحابي الماءَ يومَ بدرٍ. (٢٤٦٦)



(١) في (ت): «الرجلان».
(٢) في (ت): «كتب».
(٣) المَيْح: النزول إلى البئر إذا قلَّ ماؤها، وملء الماء منها.

(٣٨) بَابٌ: لَا يُسَافَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

[٢٤٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن ليثٍ، عن نافع، [ت/١٢٢ب] عن ابنِ عمرَ، قال: قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُسَافِرُوا**[١] **بِالقُرْآنِ إِلَى**[٢] **أَرْضِ العَدُوِّ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ**».

وكتَب عمرُ بنُ الخطابِ ﵁ إلى الأمصارِ: ألَّا تُسافِروا بالقرآنِ إلى أرضِ العدوِّ؛ فإنِّي أخافُ أن يَنالَه أحدٌ منهم. (٢٤٦٧)



---

(١) في (س): «لا تسافر».
(٢) في (ت): «في».

(٣٩) بَابُ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أَسِيدِ بنِ عبدِالرحمنِ الخَثْعَميِّ، عن فَرْوةَ بنِ مجاهدٍ اللَّخْميِّ، عن سهلِ بنِ مُعاذٍ الجُهَنيِّ، قال: غزوتُ مع أبي الصَّائفةَ[1] في زمنِ عبدِالملكِ بنِ مرْوانَ، وعلينا عبدُاللهِ بنُ عبدِالملكِ، فنزَلْنا على حِصنِ سِنانٍ، فضَيَّقَ النَّاسُ في المنازلِ، وقطَعوا الطريقَ، فقام أبي في الناسِ، فقال: أيُّها الناسُ؛ إني غزوتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ غزوةَ كذا وكذا، فضَيَّقَ الناسُ المنازلَ، وقطَعوا الطريقَ، فبعَث نبيُّ اللهِ مُناديًا يُنادي في الناسِ؛ أنَّ: «**مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ**». (٢٤٦٨)

[٢٤٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عثمانَ بنِ/ أبي سليمانَ، [س/١٧٨أ] عن بعضِ آلِ الزُّبيرِ؛ أنَّ الزُّبيرَ كان يَتقدَّمُ الرُّكْبانَ، فيأتي المنزلَ، فيأخذُ هذه الشجرةَ ويأخذُ هذه الشجرةَ، ويضَعُ عندَها الشيءَ، فإذا جاؤوه، فسألوه: أَعْطِنا. فكان يُعطيهم[2]». (٢٤٦٩)



(١) «الصَّائِفة»: غزو الروم؛ لأنهم كانوا يغزون بالصيف؛ لمكان البرد والثلج، والصائفة: أوان الصيف.

(٢) أي: أن الزبير كان يجلس تحت الشجرة بعيدًا عن الطريق لئلا يقطعه، ويضع الأشياء، فإذا أراد أحد شيئًا أعطاه.

(٤٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الْحَرْبِ

[٢٤٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحَميدِ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن أبي البَخْتَريِّ، قال: حاصَر سَلْمانُ الفارسيُّ ﷺ قصرًا مِن قُصورِ فارسَ، فقال: دَعوني أدعُوهم كما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَدعو:

إني مُخيِّرُكم[(١)]: أمَا إن شِئتُم فأَسْلِموا فلَكُمْ ما للمسلمينَ، وعليكم ما على المسلمينَ، فإن أبيتُم فأَعطُوا الجزيةَ عن يدٍ وأنتم صاغِرون، فإن أبيتُم فإنَّا نَنبِذُ إليكم على سواءٍ؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨].

فأَبَوْا [إلَّا][(٢)] أن يُقاتِلوا، فوثَب أصحابُه لِيُقاتِلُوهم، فنَهاهم حتى دَعاهم ثلاثةَ أيامٍ إلى أولِ ما دَعاهم إليه، فأَبَوا أن يُجيبُوه، فقاتَلوا، ففتَح اللهُ على المسلمينَ. (٢٤٧٠)

[٢٤٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ؛ أنه بلَغه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ: «**لَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَإِذَا نَزَلْتَ بِقَوْمٍ فَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ تَنْقُلَهُمْ إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، فَإِنْ أَبَوْا فَإِنَّهُمْ مِثْلُ أَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ شَيْءٌ، فَإِنْ أَبَوْا/ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ عَلَى قِتَالِهِمْ، وَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى[(٣)] أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ اللهِ فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي؛ أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ أَمْ لَا، وَلَكِنْ يُنزَلُوا[(٤)] عَلَى حُكْمِكَ وَحُكْمِ قَوْمِكَ، وَإِنْ**

[ت/١٢٣أ]

---

(١) في (ت): «مخبركم».

(٢) سقط من النسختين. وعند ابن أبي شيبة (٣٣٧٤) عن محمد بن فضيل، عن عطاء: أنهم قالوا: «أما الإسلام فلا نسلم، وأما الجزية فلا نعطيها، وأما القتال فإنا نقاتلكم».

(٣) قوله: «على» سقط من (س).

(٤) كذا في النسختين؛ والجادة: «ينزلون»؛ وما في النسختين يتخرَّج على لغة من يحذف =

أَرَادُوكَ(١) قَوْمٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى أَنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ فَلَا تَفْعَلَنَّ، وَلَكِنْ أَعْطِهِمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ آبَائِكَ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا بِذِمَّتِكُمْ وَذِمَّةِ آبَائِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا بِذِمَّةِ اللهِ، وَلَا تُعْطِيَنَّ قَوْمًا عَهْدَ اللهِ». (٢٤٧١)



= نون الفعل من الأمثلة الخمسة بلا موجب؛ تخفيفًا.

(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «أرادك»؛ وما في النسختين جائز على لغة: «أكلوني البراغيث».

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁

[٢٤٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، عن أبي حازمٍ، أنَّ سهلًا أخبَره أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال يومَ خيبرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ**»، فباتَ الناسُ يَدُوكُونَ[(١)] أَيُّهم يُعطاها، فلمَّا أَصبحَ الناسُ غَدَوا على رسولِ اللهِ ﷺ[(٢)] وكُلُّهم[(٣)] يرجو أن يُعطاها، فقال: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟**»، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، يشتَكي عَينَيه. فأَرسَل إليه فأُتيَ به، فبصَق رسولُ اللهِ ﷺ[(٤)] في عَيْنيهِ، ودعا له، فبَرَأ، حتى كأنه لم يَكُنْ به وجعٌ، وأَعطاه الرايةَ، فقال عليٌّ ﵁: أُقاتِلُهم حتى يكونوا مِثلَنا! فقال: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ؛ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ؛ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ[(٥)] رجُلًا خَيْرٌ لَكَ[(٦)] مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**». (٢٤٧٢)

[٢٤٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سهلِ بنِ سعدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ مثلَه، إلا أنه قال: «**وَاللهِ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهُدَاكَ رجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ**». (٢٤٧٣)

[٢٤٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سهيلِ[(٧)] بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ[(٨)] ﷺ قال: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ**

---

(١) أي: يخوضون فيمن يدفعها إليه.
(٢) قوله: «يدوكون ...» إلى هنا، سقط من (س) لانتقال النظر.
(٣) في (س): «كل».
(٤) قوله: «رسولُ اللهِ ﷺ» ليس في (س).
(٥) في (س): «بك الله».
(٦) قوله: «لك» ليس في (س).
(٧) في (ت): «سهل». انظر: "تهذيب الكمال" (١٢/ ٢٢٣).
(٨) في (س): «أن النبي».

غَدًا رجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ»[(١)]- قال عُمرُ بنُ الخَطَّابِ: ما أَحببتُ الإمارةَ قبلَ يومئذٍ- فدَعَا عليًّا ﵁، فدَفَعَها إليه[(٢)]، وقال: «انْطَلِقْ وَلَا تَلْتَفِتْ»، فمشى ساعةً، ثم وَقَفَ، ولم يَلتفتْ، فقال: يا رسولَ اللهِ، على ما[(٣)] أُقاتِلُ الناسَ؟ قال: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ محمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ». (٢٤٧٤)

[٢٤٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ بنِ موسى، عن بُكَيرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الأشَجِّ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: جاءه رجلٌ فقال: يا أبا[(٤)] محمدٍ، أَلَا أُخبِرُك ما نَصنَعُ في مغازينا؟ قال: لا. قال[(٥)]: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا حَلَّ بقريةٍ دعا أهلَها إلى الإسلامِ، فإن اتَّبَعوا خلَطهم بنفسِه وأصحابِه، وإن أَبَوا دعاهم إلى/ الجزيةِ، فإن أعطَوا قَبِلَها منهم، فإن أبَوا آذَنهم على سواءٍ، [ت/١٢٣ب] وكان أدنى أصحابِه إذا أَعطَى العهدَ وَفَوا به أجمَعون. (٢٤٧٥)



(١) في (س): «على يديه».
(٢) قوله: «فدفعها إليه» سقط من (س).
(٣) كذا في النسختين؛ والجادة: «عَلامَ»؛ ويتخرج ما في النسختين على لغةٍ بإثبات ألف «ما» الاستفهامية مع الجارِّ؛ حكاها ابن جني، ومنها قراءة من قرأ: «عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ».
(٤) قوله: «أبا» سقط من (ت).
(٥) أي: سعيد بن المسيب. انظر: "مصنف عبدالرزاق" (٩٤٣٢).

(٤٢) حَدِيثُ السَّفَطَيْنِ[(١)]

[س/٧٨ب] [٢٤٨١] حدثنا سعيدٌ،/ قال: نا شِهابُ بنُ خِراشِ بنِ حَوشبٍ، عن الحجَّاجِ بنِ دينارٍ، عن منصورِ بنِ المعتمرِ، قال: حدثني شَقيقُ بنُ سلَمةَ الأسديُّ، عن الرسولِ الذي جَرى بينَ عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ وسلَمةَ بنِ قيسٍ الأشجَعيِّ؛ قال[(٢)]:

ندَب عمرُ بنُ الخطابِ الناسَ مع سَلَمةَ بنِ قيسٍ الأشجَعيِّ بالحَرَّةِ إلى بعضِ أهلِ فارسَ، وقال: انطَلِقوا باسمِ اللهِ، وفي سبيلِ اللهِ؛ تُقاتِلون مَنْ كفَر باللهِ، لا تغُلُّوا، ولا تَغدِروا، ولا تُمثِّلوا، ولا تَقتُلوا امرأةً، ولا صَبيًّا، ولا شيخًا هِمًّا[(٣)]، وإذا انتهيتَ إلى القومِ فادْعُهم إلى الإسلامِ والجهادِ؛ فإن قَبِلوا فهُم منكم؛ فلَهُمْ ما لكم، وعليهم ما عليكم، وإن أَبَوْا فادْعُهم إلى الإسلامِ بلا جِهادٍ؛ فإن قَبِلوا فاقبَلْ منهم، وأَعْلِمْهم أنَّه[(٤)] لا نَصيبَ لهم في الفيءِ، فإن أبَوا فادعُهم إلى الجزيةِ، فإن قَبِلوا فضَعْ عليهم بقَدْرِ طاقتِهم، وضَعْ فيهم جيشًا يُقاتِلُ مِن ورائِهم، وخَلِّهم وما وضَعْتَ عليهم؛ فإن أبَوْا فقاتِلْهم، فإن دعَوْكم إلى أن تعطوهم ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ محمَّدٍ ﷺ، فلا تُعطوهم ذِمَّةَ اللهِ ولا ذِمَّةَ محمَّدٍ، ولكن أَعْطوهم ذِمَمَ أنفُسِكم، ثم فُوا لهم، فإن أَبَوا عليكم فقاتِلوهم؛ فإنَّ اللهَ ناصرُكم عليهم.

فلما قَدِمْنا[(٥)] البلادَ دعَوناهم إلى كلِّ ما أَمَرَنا به، فأَبَوا، فلمَّا مسَّهم الحَصْرُ[(٦)]، نادَونا: أَعْطُونا ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ محمَّدٍ! فقُلنا[(٧)]: لا، ولكنَّا

---

(١) السَّفَط: هو الدرج أو الصندوق الذي يعبأ فيه الطيب والحلي ونحوه من أدوات النساء.
(٢) أي: الرسول بين عمر وسلمة.
(٣) الهِمُّ: الرجل الكبير الفاني.
(٤) في (س): «أن».
(٥) أي: قال الرَّسُولُ: فلما قدمنا...
(٦) «الحَصْرُ»: الحصار والتضييق.
(٧) في (س): «قلنا».

نُعطيكم ذِمَمَ أنفُسِنا، ثم نَفِي لكم. فأَبَوا، فقاتَلْناهم، فأُصيب رجلٌ مِن المسلمينَ، ثم إن اللهَ فتَح علينا، فملأَ المسلِمونَ أَيديَهم مِن متاعٍ ورقيقٍ وَرِقَةٍ(١) ما شاؤوا.

ثم إن سَلَمَةَ بنَ قيسٍ أميرَ القومِ دخَل، فجعَل يتخَطَّى بيوتَ نارِهم، فإذا بسَفَطَينِ مُعلَّقينِ بأعلى البيتِ، فقال: ما هذان السَّفَطانِ؟ فقالوا: أشياءُ كانت تُعَظِّمُ بها الملوكُ بيوتَ نارِهم، فقال: أَهْبِطوهما إليَّ(٢). فإذا عليهما طَوابعُ(٣) الملوكِ بعدَ الملوكِ؛ قال: ما أَحسَبُهم طَبَعوا إلَّا على أَمْرٍ نفيسٍ، عَلَيَّ بالمسلمينَ.

فلما جاؤوا أَخبرَهم خبرَ السَّفَطَينِ، فقال: أَردتُّ أن أَفُضَّهما بمَحضَرٍ منكم، ففَضَّهما، فإذا هما مملوءانِ جَوْهرًا لم يُرَ مِثلُه- أو قال: لم أَرَ مثلَه- فأَقبَل بوجهِه على المسلمينَ، فقال: يا معشرَ المسلمينَ، قد عَلِمْتُم ما أَبْلاكم اللهُ في وَجْهِكم هذا، فهل لكم أن تَطِيبوا بهذينِ السَّفَطينِ أَنفُسًا(٤) لأميرِ المؤمنينَ لحوائِجِه وأمورِه وما يَنتابُه؟ فأَجابوه بصوتِ رجلٍ واحدٍ: إنا نُشهِدُ اللهَ أَنَّا قد فعَلْنا، وطابتْ/ أَنفسُنا لأميرِ المؤمنينَ. [ت/ ١٢٤أ]

فدعاني(٥)، فقال: قد عهدتَّ أميرَ المؤمنينَ يومَ الحَرَّةِ، وما أَوْصانا، وما اتَّبَعْنا مِن وصيتِه، وأَمْرَ السَّفَطينِ، وطِيبَ أنفُسِ المسلمينَ له بهما؛ فأْتِ بهما إلى(٦) أميرِ المؤمنينَ، واصدُقْه الخبرَ، ثم ارجِعْ إليَّ بما يقولُ لك. فقلتُ: ما لي بُدٌّ مِن صاحبٍ. فقال: خُذْ بيَدِ مَن أَحببتَ. فأَخذتُ بيدِ رجلٍ

---

(١) الرِّقَةُ: الوَرِق، حذفت الواو وعوض منها الهاء؛ وهي الدراهم المضروبة من الفضَّةِ خاصة.
(٢) في (س): «علي».
(٣) أي: أختام.
(٤) في (س): «نفسا».
(٥) القائل هو الرَّسُولُ.
(٦) قوله: «إلى» ليس في (س).

مِن القومِ، فانطلَقْنا بالسَّفَطينِ نَهُزُّهما حتى قَدِمْنا بهما[١] المدينةَ، فأَجلَسْتُ صاحبي مع السَّفَطينِ، وانطلَقْتُ أطلبُ أميرَ المؤمنينَ عمرَ ﷺ، فإذا به يُغدِّي الناسَ وهو يَتوكَّأُ على عُكَّازٍ، وهو يقولُ: يا يَرْفَأُ[٢]، ضَعْ هاهنا! يا يَرْفَأُ، ضَعْ هاهنا! فجلَستُ في عُرْضِ القومِ[٣] لا آكُلُ شيئًا، فمَرَّ بي، فقال: ألا تُصيبُ مِن الطعامِ؟ فقلتُ: لا حاجةَ لي به. فرأى الناسَ وهو قائمٌ عليهم يَدورُ فيهم[٤]، فقال: يا يَرْفَأُ، خُذْ [خُونَك][٥] وقِصاعَك.

ثم أَدْبَر فاتَّبعتُه[٦]، فجَعَلَ يَتخلَّلُ طريقَ المدينةِ حتى انتهى إلى دارٍ قَوْراءَ[٧] عظيمةٍ، فدخَلها، فدخَلتُ في إثْرِه، ثم انتهى إلى حُجرةٍ مِن الدارِ فدخَلها، فقُمتُ مَلِيًّا حتى ظَنَنتُ أنَّ أميرَ المؤمنينَ قد تمكَّنَ في مجلسِه، فقلتُ: السلامُ عليك[٨]. فقال: وعليكَ، فادخُلْ. فدخلتُ، فإذا هو جالسٌ على وِسادةٍ مُرْتَفِقًا أُخرى[٩]، فلما رآني نَبَذَ إليَّ [التي][١٠] كان مُرتفِقًا، فجلَستُ عليها، فإذا هي تَغرِزُني، فإذا حَشْوُها لِيفٌ، قال: يا جاريةُ، أَطْعِمينا. فجاءتْ بقَصعةٍ فيها فِدَرٌ مِن خُبْزٍ[١١] يابسٍ، فصَبَّ عليها زيتًا، ما

---

(١) قوله: «بهما» ليس في (س).

(٢) «يَرْفَأُ»: اسم حاجب عمر بن الخطاب ﷺ. ويقال بالهمز وبغير همز: «يَرْفَأُ» و«يَرْفا».

(٣) قعدتُ في عُرْضِ الناس؛ أي: وسَطَهم.

(٤) في (س): «عليهم».

(٥) في النسختين: «جونك». انظر: "الاكتفاء" لابن الكردبوس (١/ ٣٢٩). والخُون: جمع خِوان- معرَّب- وهو المائدة.

(٦) في (ت): «واتبعته».

(٧) «قَوْراء»: واسعة.

(٨) في (س): «عليكم».

(٩) في (س): «جالس مرتفقا على وسادة مرتفقا أخرى».

(١٠) في النسختين: «الذي». انظر: "الاكتفاء" لابن الكردبوس(١/ ٣٢٩)، و"المنتظم" لابن الجوزي (٤/ ٢٧٨).

(١١) في (س): «حيس» غير منقوط. و«فِدَر»: جمع فِدْرة؛ وهي القطعة من كل شيء.

فيه مِلحٌ ولا/ خَلٌّ، فقال: أمَا إنها لو كانت راضيةً أطعَمَتْنا أطيبَ مِن هذا. [س/٧٩أ]
فقال لي: ادْنُ. فدنوتُ، قال: فذهبتُ أتناوَلُ منها فِدْرةً، فلا واللهِ إنِ استطعتُ أن أُجيزَها، فجعلتُ أَلُوكُها مَرَّةً مِن ذا الجانبِ، ومرةً مِن ذا الجانبِ، فلم أَقدِرْ على أن أُسيغَها، وأَكَلَ أحسنَ الناسِ إكْلةً، إن(١) يَتعلَّقُ له طعامٌ(٢) بثوبٍ أو شعرٍ، حتى رأيتُه يَلطَعُ(٣) جَوانبَ القَصعةِ.

ثم قال: يا جاريةُ، اسقِينا. فجاءتْ بسَوِيقِ سُلْتٍ(٤)، فقال: أَعْطِه(٥). فناوَلَتْنِيه، فجعَلتُ إذا أنا حَرَّكتُه [ثار](٦) له قُشارٌ، وإن أنا تَركتُه [نثِدَ](٧)، فلما رآني قد بَشِعتُ ضَحِكَ(٨)، فقال: ما لك؟! أَرِنيه إن شِئتَ. فناولتُه، فشَرِبَ حتى وضعَ على جَبهتِه هكذا، ثم قال: الحمدُ للهِ الذي أطعمَنا فأَشبَعَنا، وسَقانا فأَرْوانا، وجَعلَنا مِن أمةِ محمدٍ ﷺ. فقلتُ: قد أَكَلَ أميرُ المؤمنينَ فشَبعَ، وشَرِبَ فرَوِيَ؛ حاجَتِي جَعلَني اللهُ فِداكَ!

قال شَقيقٌ: وكان في حديثِ الرسولِ إيَّايَ ثلاثةُ أيمانٍ؛ هذا في موضعٍ منها، قال: للهِ أبوكَ! فمَن أنتَ؟ قلتُ: رسولُ سلَمةَ بنِ قيسٍ.

---

(١) «إنْ» هنا نافية بمعنى «ما».
(٢) في (س): «يتعلق الطعام له».
(٣) اللطع: اللحس باللسان.
(٤) «السُّلْت»: حَبٌّ بين البُرِّ والشعير لا قشر له.
(٥) كذا في النسختين؛ والجادة: «أعطيه»، وما في النسختين يتخرج على الاجتزاء بالحركة عن حرف المد.
(٦) في النسختين: «ثارت». و«القُشار»: ما يقشر عن الشيء الرقيق.
(٧) في النسختين: «نتد». انظر: "الدلائل" للسرقسطي (٢/ ٤٦٤) من طريق المصنِّف. و«نَثِد»؛ أي: سكن وركد.
(٨) في (س): «ضحكت».

[ت/١٢٤ب] قال[١]: فتاللهِ،/ لكأنَّما خرجَتْ مِن بطنِه[٢]؛ تحنُّنًا عليَّ وحُبًّا لخَبَرِي عمنْ جِئتُ مِن عندِه! وجعَلَ يقولُ وهو يَزحَفُ إليَّ: إِيهًا[٣] للَّهِ أبوكَ! كيف تركْتَ سلَمةَ بنَ قيسٍ؟ كيف المسلمونَ؟ ما صَنَعتُم؟ كيف حالُكم؟ قلتُ: ما تُحِبُّ يا أميرَ المؤمنينَ، فاقتَصصتُ عليه الخبرَ إلى أنهم ناصَبونا القتالَ، فأُصيبَ رجلٌ مِن المسلمينَ، فاستَرجَعَ وبلَغ منه ما شاءَ اللهُ، وتَرحَّمَ على الرجلِ طويلًا.

قلتُ: ثم إن اللهَ فتَح علينا يا أميرَ المؤمنينَ فتحًا عظيمًا، فملأ المسلمون أيديَهم مِن متاعٍ ورَقيقٍ وَرِقةٍ ما شاؤوا؛ قال: وَيْحَك! كيف اللحمُ بها؟ فإنها شجرةُ العربِ، ولا تَصلُحُ العربُ إلا بشجرتِها. قلتُ: الشاةُ بدِرهمينِ[٤]. قال: اللهُ أكبرُ! ثم قال: وَيْحَك! هل أُصيبَ مِن المسلمين رجلٌ آخرُ؟ قال: جئتُ إلى ذِكْرِ السَّفَطَينِ، فأخبرتُه خبرَهما.

فحلفَ الرسولُ عندَها[٥] يمينًا أخرى: اللهِ الذي لا إلهَ إلا هو، لكأنَّما أُرسِلَتْ عليه الأفاعي [والأساودُ][٦] والأراقِمُ؛ أنْ وَثَبَ كمكانِ تِيكَ[٧]، ثم أَقبلَ عليَّ بوجهِه آخِذًا بحَقْوَيه[٨] فقال[٩]: للهِ أبوك! وعلى ما[١٠] يكونانِ

---

(١) القائل هو الرسول بين سلمة وعمر. وهذه هي اليمين الأولى.

(٢) أي: كلمة عمر رضي الله عنه الآتية: «إِيهًا للَّهِ أبوكَ! . . .» إلخ.

(٣) اسم فعل أمر؛ ومعناه: طلب الزيادة من حديثٍ أو عملٍ.

(٤) زاد بعده في (ت): «ثم».

(٥) في (س): «عندهما».

(٦) في النسختين: «والآساد». والأفاعي والأساود والأراقم أنواع من الحيات. انظر: "غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٩٨) من طريق المصنِّف.

(٧) الإشارة بـ«تيك» تمثيل للوثبة؛ كأنه قال لهم: إنه وثب من هنا إلى هنا.

(٨) «الْحَقْوُ»: موضعُ شدِّ الإزارِ، وهو الخاصرةُ، ثمَّ توسَّعُوا حتى سمَّوُا الإزارَ الذي يُشَدُّ على العورةِ حَقْوًا.

(٩) في (س): «ثم قال».

(١٠) كذا في النسختين؛ والجادة: «عَلامَ»؛ ويتخرج ما في النسختين على لغةٍ بإثبات ألف «ما» الاستفهامية مع الجارِّ؛ حكاها ابن جني، ومنها قراءة من قرأ: «عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ».

لعمرَ؟! واللهِ لَيستقبِلَنَّ المسلمون الظَّمأَ والجوعَ والخوفَ في نُحورِ العدوِّ، وعُمرُ يَغْدو مِن أهلِه ويَروحُ إليهم يَتَّبِعُ أَفياءَ[١] المدينةِ، ارجِعْ بما جئتَ به، فلا حاجةَ لي فيه. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنه أُبدِعَ بي[٢] وبصاحبي فاحمِلْنا[٣]. قال: لا، ولا كرامةَ للأَخِرِ! ما جِئْتَ بما أُسَرُّ به فأَحمِلَكَ. قلتُ: يا لَعِبادَ اللهِ! أَيُترَكُ رجلٌ بينَ أَرضينِ؟ قال: أما لولا قُلْتَها، يا يَرْفَأُ، انطلِقْ به، فاحمِلْه وصاحبَه على ناقتينِ ظِهْرِيَّينِ[٤] مِن إبلِ الصَّدَقةِ، ثم انخَسْ[٥] بهما حتى تُخرِجَهما من الحَرَّةِ.

ثم الْتفتَ إليَّ فقال: أما لئن شَتَا المسلمون في مَشَاتِيهم قبلَ أن يُقْسَما بينَهم لَأُعذِرنَّ منكَ ومِن صُوَيحِبِك. ثم قال: إذا انتهيتَ إلى البلادِ، فانظرْ أحوجَ مَن ترى مِن المسلمين فادْفَعْ إليه الناقتينِ.

فأَتَيْناه فأَخبَرْناه الخبرَ، فقال: ادعُ ليَ المسلمينَ[٦]. فلما جاؤوا قال: إن أميرَ المؤمنينَ قد وَفَرَكم[٧] بسَفَطَيكم، ورآكم أحقَّ بهما منه، فاقتَسِموا على بَركةِ اللهِ. فقالوا: أصلَحكَ اللهُ أيُّها الأميرُ! إنه ينبَغي لهما نظرٌ وتقويمٌ فقِسمةٌ[٨]. فقال: واللهِ، لا تبرَحون وأنتم تَطلُبُونِي[٩] منها بحجرٍ. فعدَّ القومَ

---

(١) «أَفْياء»: جمع فَيْء؛ وهو الظل.
(٢) يقال للرجل إذا كلَّت ناقته، أو عطبت وبقي منقطعًا به: قد أُبدع به.
(٣) في (س): «فاحملني».
(٤) البعير الظُّهري: هو العدة للحاجة إن احتيج إليه، نسب إلى الظهر نسبًا على غير قياس، ووقع في "غريب الحديث" للخطابي (٢/٩٨-١٠٠) من طريق المصنِّف: «ظهيرتين»؛ أي: قويتين.
(٥) نخس الدابة: طعنها بعود ونحوه لتجد في السير.
(٦) في (ت): «المسلمون». (٧) أي: لم ينقصكم.
(٨) في (ت): «وقسمة».
(٩) كذا في النسختين؛ ويتخرج على حذف إحدى النونين تخفيفًا، أو على إدغام نون المضارعة في نون الوقاية.

وعَدَّ الحجارةَ، فربما طَرَحوا إلى الرجلِ الحَجَرينِ، وفلَقوا الحَجَرَ بينَ اثنينِ. (٢٤٧٦)

[٢٤٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو [الحُتْرُوشِ][1] شَمْلةُ بنُ هَزَّالٍ، قال: نا قتادةُ؛ أَسنَد الحديثَ إلى عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ؛ أنه كان له بَريدٌ يَختلِفُ بينَه وبينَ ملِكِ الرُّومِ، وأنَّ امرأةَ عمرَ ﷺ استقرَضَتْ دينارًا، فاشترتْ به عِطرًا، فجَعلَتْه[2] في قواريرَ، فبعَثتْ به مع البَريدِ إلى امرأةِ [ت/١٢٥أ] ملِكِ/ الرُّومِ، فلما أتاها به فَرَّغَتهنَّ، ومَلَأَتْهنَّ جوهرًا، وقالتِ: اذهَبْ به [س/٧٩ب] إلى امرأةِ أميرِ المؤمنينَ عمرَ، فلمَّا أتاها به فَرَّغَتْهنَّ على بِساطٍ لها،/ فدَخلَ عمرُ على تَفيئةِ ذلك[3]، فقال: ما هذا يا هذه؟ قالت[4]: إني استقرَضْتُ مِن فلانٍ دينارًا، فاشتريتُ به عِطرًا، فجعلتُه في قواريرَ، وبعثتُ به- تَعْني: مع بَريدِك- إلى امرأةِ ملكِ الرومِ، فأَرسَلتْ به إليَّ. فقال عُمرُ عندَ ذلك: يا فلانُ، خُذْ هذا فاذهبْ به، فبِعْه، فاقْضِ فلانًا دِينارًا، واجعَلْ بقيَّتَه في بيتِ مالِ المسلمينَ؛ ليس آلُ عمرَ أحقَّ به مِن المسلمينَ! (٢٤٧٧)

[٢٤٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سُوَيدُ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: نا حُصَينٌ، عن أبي وائلٍ، قال: كان السَّائبُ بنُ الأقرَعِ عاملًا لعمرَ بنِ الخطابِ ﷺ على بعضِ جَوْخا[5]، فأُتِيَ بذَهَبٍ وُجِدَ مدفونًا، فقال: ما أَرى فيه حقًّا إلا لأميرِ المؤمنينَ؛ ما هو فَيءٌ ولا جِزيةٌ ولا صدقةٌ.

---

(١) في (س): «الخيروش»، وفي (ت): «الخنروش». انظر: "الكنى والأسماء" لمسلم (٩٥٢).

(٢) في (ت): «فجعلت».

(٣) أي: على أثر ذلك.

(٤) في (س): «فقالت».

(٥) «جَوْخا»: اسم نهر. انظر: "معجم البلدان" (٢/ ١٧٩).

ثم دعا الناسَ فاستشارَهم، فبعَثَ[(١)] به إلى عمرَ، فجاءَ به رسولُه، فقال عمرُ للرسولِ[(٢)]: ما هذا الذي أتيتَني به؟! ما أتيتَني بما يُعجِبُني! قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، بَعيري اعتَلَّ عليَّ فاحمِلْني. فقال: لولا أنك رسولٌ ما حمَلْتُك. فكتَبَ إلى أهلِ المياهِ أنْ أُحمَلَ مِن ماءٍ إلى ماءٍ، وكتَبَ إلى السائبِ بنِ الأقرعِ؛ أن أَقبِلْ.

قال[(٣)]: فأقبَلْتُ حتى دخَلتُ على عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[(٤)]، فإذا بينَ يدَيهِ جَفنةٌ فيها خُبزٌ غليظٌ، وكسورٌ من بعيرٍ[(٥)] أعجفَ، فقال لي: كُلْ. فأكَلتُ قليلًا، ثم لم أستطِعْ أن آكُلَ، فقال[(٦)]: كُلْ فليس بِدَرْمَكِ[(٧)] العراقِ الذي تأكُلُ أنتَ وأصحابُك. ثم قال: انظُرْ مَن بالبابِ! فقالوا: رعاةُ الغنمِ. قال: السُّودانُ[(٨)]؟ قالوا: نعم. قال: ادعوهم.

فجعلوا يَأكُلون معه، حتى إنِّي لَأَنظُرُ إليهم يَلْطَعون الجَفْنَةَ بأصابِعهم، ثم قام فدخل، فلم يَذكُرْ لي شيئًا، فأتيتُ منزلي، فلمَّا خرَج إلى الناسِ دخَلتُ عليه، فقال: ما هذا الذي أرسَلتَ به إليَّ؟ فقلتُ[(٩)]: وَجَدْناه مالًا مدفونًا؛ قلتُ: ليس بفيءٍ ولا جِزيةٍ ولا صدقةٍ[(١٠)]، فقلتُ: ليس لأحدٍ فيه

---

(١) في (س): «وبعث».

(٢) قوله: «رسوله، فقال عمر للرسول» في (س): «عمر فقال لرسوله».

(٣) أي: السائب بن الأقرع.

(٤) بعدها في (س): «فدخلت عليه».

(٥) في (ت): «بعيره». وكسور الإبل: أعضاؤها، والبعير الأعجف: شديد الهزال والضعف.

(٦) في (س): «فقال لي».

(٧) «الدَّرْمك»: الدقيق الأبيض الناعم.

(٨) «السُّودان»: العَرب؛ لغَلَبة الأُدْمة (السَّواد) عليهم.

(٩) في (س): «قلت».

(١٠) في (ت): «ولا بصدقة».

حقٌّ[١] غيرِ أميرِ المؤمنينَ. فقال: لا أبا لك! وما جَعَلَني أحقَّ به، وأنا بالمدينةِ وهم في نحورِ العدوِّ؟!

قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، طيَّبْتُ[٢] ذلك. فقال: أَتعرِفُ خاتَمَ رسولِك؟ ففَتحتُه، فإذا فيه شيءٌ عجيبٌ، فقال: فإني أَعزِمُ عليك إلا ذَهَبتَ به إلى الكوفةِ فقَسَمتَه.

فقال أبو وائلٍ: فرأيتُ السَّائبَ يُخرِجُ قِطَعَ الذهبِ حتى يُعطيَ الرجلَ. (٢٤٧٨)



(١) قوله: «لأحد فيه حق» في (س): «فيه حق لأحد».
(٢) في (س): «ظننت». و«طيَّبْت ذلك»؛ أي: استطبت أنفس المسلمين بها، لمَّا استشرتهم في جعله لك.

(٤٣) بَابُ رَسَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ وَدَعْوَتِهِ/ [ت/١٢٥ب]

[٢٤٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ، عن عبدِاللهِ بنِ شَدَّادٍ، قال: كتَب رسولُ اللهِ ﷺ إلى صاحبِ الرُّومِ: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، إِلَى هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ: إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ فَلَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَتُخَلِّي عَنِ الْفَلَّاحِينَ؛ فَلْيُسْلِمُوا أَوْ يُؤَدُّوا الجِزْيَةَ**».

فلما أَتاه الكتابُ قرأه، فقامَ أَخٌ له فقالَ: لا تَقرَأْ هذا الكتابَ؛ بدَأ بنفسِه قَبلَك، ولم يُسمِّك مَلِكًا، وجعَلك صاحِبَ الرُّومِ! قال(*): كذَبتَ؛ أن يكونَ بدَأ بنفسِه فهو الذي كتَب إليَّ، وإن كان سَمَّاني صاحِبَ الرومِ فأنا صاحبُ الرُّومِ؛ ليس لهم صاحِبٌ غيري.

فجعَل يَقرأُ الكتابَ وهو يَعرَقُ جَبينُه مِن كَرْبِ الكتابِ؛ وفي شِدَّةِ القُرِّ(١)، فقال: مَن يَعرِفُ هذا الرجُلَ؟ فأرسَل إلى أبي سفيانَ، فقال: أتعرِفُ هذا الرجلَ؟ فقال: نعم. قال(*): ما نَسَبُه فيكم؟ قال: مِن أوسطِنا نسبًا. قال: فأين دارُه مِن قريتِكم؟ قال(٢): في وَسَطِ قريتِنا. قال: هذه مِن آياتِه. قال: هل يأتيكم منهم أحدٌ، ويأتيهم منكم أحدٌ(٣)؟ قلتُ: يأتيهم منَّا، ولا يأتينا منهم. قال: هل قاتَلْتُموه؟ قال: نعم. قال: فظَهَرْتم عليهم، أو ظهَروا عليكم؟ قلتُ: بل ظهَروا علينا. قال: وهذه مِن آياتِه. قال: قلتُ: أَلَا تَسمَعُ أنه يَقولُ: سيظهَرُ على الأرضِ كلِّها؟! قال: إن كان هو/ لَيظهَرَنَّ [س/٨٠أ]

(*) في (س): «فقال».

(١) «القُرُّ»: البرد.

(٢) في (ت): «قالوا».

(٣) في (س): «هل يأتيهم منكم أحد أو يأتيكم منهم أحد».

على الأرضِ حتى يَظهَرَ على ما تحتَ قَدمَيَّ، ولو عَلِمتُ أنه هو لَمَشَيْتُ إليه حتى أُقَبِّلَ رأسَه، وأَغسِلَ قَدمَيه.

قال أبو سفيانَ: إنه لَأَوَّلُ يومٍ رُعِبْتُ مِن محمدٍ[(١)]؛ قلتُ: هذا في سُلطانِه، ومُلكِه، وحُصونِه، يَتحادرُ جَبينُه عَرَقًا مِن كَرْبِ الصحيفةِ! فما زِلْتُ مَرعوبًا مِن محمدٍ حتى أَسلَمْتُ.

وفي الرسالةِ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]؛ ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٣٣﴾ [التوبة: ٣٣، والصف: ٩]، ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩﴾ [التوبة: ٢٩].

وكان للرُّومِ أُسْقُفٌّ لهم يُقالُ له: بَعاطِرُ[(٢)]، على بِيعَةٍ لهم، يُصلِّي فيها ملوكُهم، فلَقِيَ بعضَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: اكتُبوا لي سُورةً من القرآنِ. فكتبوا له سورةً، فقال: هذا الذي نَعرِفُ؛/ كِتابُ اللهِ. فأَسلَم وأَسَرَّ ذلك، فلمَّا كان يومُ الأحدِ تَمارَضَ فلم يَأتِ بِيعتَهم، فلما كان الأحدُ الآخَرُ، لم يَجِ[(٣)]، فقيل: ليس به مرضٌ، فأَرْسَلَ إليه: لَتَجِيئَنِّي أو لَتُحْمَلَنَّ. فجاء يمشي، فقال له: ما لك؟ فقال: هذا كتابُ اللهِ، وأَمْرُ اللهِ، ونَعتُ [ت/١٢٦أ]

(١) في (س): «رعبت منه من محمد».
(٢) في (ت): «بغاطر».
(٣) كذا في النسختين؛ والجادة: «لم يجئ»؛ ويوجه ما في النسختين على إجراء الفعل المهموز مجرى الفعل الناقص، بعد تسهيل همزته.

المسيحِ، وهو الدِّينُ الذي نَعرِفُ. فقال: وَيْحَكَ! لو أقولُ هذا لقَتلَتْني الرُّومُ! قال[١]: لكنِّي أنا أقولُه. قال: أمَا[٢] تَسمَعون ما يقولُ هذا؟!

قال: فأَخَذوه حينَ تَكَلَّمَ بذلك، فما زالوا يُعذِّبونه حتى يَنزِعوا الضِّلَعَ مِن أضلاعِه بالكَلْبَتينِ[٣]، فَأَبَى أن يَرْتَدَّ عن دينِه حتى قَتَلوه وحَرَّقوه. **(٢٤٧٩)**

[٢٤٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن عبدِالرحمنِ ابنِ حَرمَلةَ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، قال: كتَب رسولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، إِلَى قَيْصَرَ: أَنْ** ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمۡ﴾ إلى قولِه: ﴿مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

وكتَب إلى كِسرى والنَّجاشي بهذه الآيةِ:

فأمَّا كِسرى[٤] فمزَّق كتابَ رسولِ[٥] اللهِ، ولم يَنظُرْ فيه، فقال: «**مُزِّقَ وَمُزِّقَتْ أُمَّتُهُ!**».

وأمَّا قَيصَرُ فلما قرأ كِتابَ[٦] رسولِ اللهِ، قال: هذا كتابٌ لم أَسمَعْه بعدَ سُليمانَ النبيِّ ﷺ. فدعا أبا سفيانَ والمغيرةَ بنَ شُعبةَ، وكانا تاجِرَينِ هناك، فسألهما عن بعضِ شأنِ رسولِ اللهِ ﷺ، فأخبَراه، فقال: بأبي وأمي! لَيَملِكَنَّ ما تحت قدَمَيَّ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لَهُمْ مِلَّةً**»[٧].

وأمَّا النَّجاشي فأمَر مَن كان عندَه مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فأرسَل

---

(١) في (س): «فقال».
(٢) في (س): «ألا».
(٣) تصحفت في (ط) إلى: «بالكُليتين». والكَلبتان: الآلة التي تكون مع الحدادين والصواغين يتناولون بها الذهب والفضة والحديد من النار.
(٤) قوله: «فأما كسرى» سقط من (س).
(٥) قوله: «رسول» سقط من (ت).
(٦) بعده في (ت): «يعني».
(٧) في (س): «مدة».

إليه بكتابِه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اتْرُكُوهُمْ مَا تَرَكُوكُمْ[١]». (٢٤٨٠)

[٢٤٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ[٢] بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: بعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ إلى النَّجاشي، ونحن نحوٌ مِن ثمانينَ رجُلًا، فيهم عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ، وجعفرُ بنُ أبي طالبٍ، وعبدُاللهِ بنُ عُرفُطةَ، وعثمانُ بنُ مَظعونٍ، وأبو موسى الأشعريُّ.

فأَتَوُا النَّجاشي، وبعَثَت قريشٌ عمرَو بنَ العاصِ وعُمارةَ بنَ الوليدِ بهديَّةٍ، فلمَّا دخَلا على النَّجاشي سجَدا، ثم ابتدَراه عن يمينِه وعن شمالِه، ثم قالا له: إنَّ نفَرًا مِن بني عمِّنا نزَلوا أرضَكَ، ورغِبوا عنَّا وعن مِلَّتِنا. قال: فأين هم؟ قالا: هم في أرضِكَ. قال: فبعَث إليهم.

[س/ ٨٠ب] [فقال جعفرٌ][٣]: أنا خطيبُكم اليومَ، فاتَّبَعوه، فسلَّمَ ولم/ يَسجُدْ، فقالوا له: ما لَكَ لا تَسجُدُ للملِكِ؟! قال: إنَّا لا نَسجُدُ إلَّا للهِ عزَّ وجلَّ. قال: وما ذاكَ؟ قال: إن اللهَ بعَث فينا رسولًا، وأمرَنا ألَّا نَسجُدَ إلا للَّهِ عزَّ [ت/١٢٦ب] وجلَّ، وأمرَنا بالصلاةِ/ والزكاةِ.

قال عمرُو بنُ العاصِ: فإنهم يُخالِفونكَ في عيسى بنِ مريمَ وأُمِّه.

قالوا: نقولُ: هو كما قال اللهُ[٤]؛ هو كلمةُ اللهِ ورُوحُه ألْقاها إلى مريمَ العذراءِ البَتولِ التي[٥] لم يَمَسَّها بشَرٌ ولم يَفرِضْها[٦] وَلَدٌ.

---

(١) في (ت): «تركِكم».
(٢) في (س): «خديج». انظر: "تهذيب الكمال" (٥/ ٤٨٨).
(٣) سقط من النسختين. انظر: "مسند الطيالسي" (٣٤٤)، و"مسند أحمد" (١/ ٤٦١ رقم ٤٤٠٠).
(٤) زاد بعده في (ت): «قالوا».
(٥) قوله: «التي» ليس في (س).
(٦) قال ابن الأثير في "النهاية" (٣/ ٤٣٣): «وفي صفة مريم عليها السلام: «لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ»؛ أي: لم يُؤثِّر فيها ولم يَحُزَّها؛ يعني: قبل المسيح عليه السلام».

قال: فرفَع عُودًا من الأرضِ، ثم قال: يا معشرَ الحبَشةِ والقِسِّيسين والرُّهبانِ، واللهِ، ما يَزيدون على ما نقولُ فيه ما يَسْوَى هذا، مرحبًا بكم وبمَن جئتُم مِن عندِه! أشهَدُ أنه رسولُ اللهِ ﷺ، وأنه[1] الذي نَجِدُه في الإنجيلِ، وأنه الذي بَشَّر به عيسى بنُ مريمَ، فانزِلوا حيث شِئتُم، واللهِ، لولا ما أنا فيه من المُلكِ لأتيتُه، حتى أكونَ أنا الذي أحمِلُ[2] نعلَيه وأُوَضِّئُه.

وأمَر بهديَّةِ الآخَرَينِ فرُدَّت إليهما، ثم تَعَجَّل عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ حتى أدرَك بَدْرًا، وزعَم أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ استَغفَر له حِينَ بلَغه موتُه. (٢٤٨١)

[٢٤٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مجالدٍ، عن الشَّعبيِّ، قال: أَقرَأني ابنُ بُقَيْلَةَ صاحبُ الحِيرةِ كِتابًا مثلَ هذا- يعني: طُولَ الكَفِّ-:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، مِن خالدِ بنِ الوليدِ إلى مَرَازِبةِ[3] فارِسَ؛ سلامٌ على مَن اتَّبَع الهدى، أمَّا بعدُ: فالحمدُ للَّهِ الذي سلَب مُلككم، ووهَّن كَيدَكم، وفَرَّق جَمعَكم، وفضَّ خِدمتَكم، فاعتَقِدوا منِّي الذِّمَّةَ، وأدُّوا إليَّ الجِزيةَ- وذكَر الرَّهْنَ بشيءٍ - وإلَّا واللهِ، الذي لا إلهَ إلا هو، لَآتِيَنَّكم بقومٍ يُحِبُّون الموتَ كما تُحِبُّون الحياةَ. (٢٤٨٢)

[٢٤٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، قال: يقاتَلُ أهلُ الأوثانِ على الإسلامِ، ويقاتَلُ أهلُ الكتابِ على الجِزيةِ. (٢٤٨٣)

---

(١) في (س): «أنه» بدون واو.
(٢) في (ت): «أحمله».
(٣) «مَرازِبة»: جمع مَرزُبان؛ وهو معرَّب، معناه: الفارس الشجاع، والرئيس المُقدَّم.

(٤٤) بَابُ الرُّخْصَةِ في تَرْكِ دُعَاءِ المُشْرِكِينَ

[٢٤٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا(*) ابنُ عَونٍ، قال: كتَبتُ إلى نافعٍ أسألُه عن دعاءِ المُشركينَ عندَ القِتالِ؟ فكتَب: إنَّ ذلك كان في أوَّلِ الإسلامِ، وقد أغار نبيُّ اللهِ ﷺ على بني المُصطلِقِ وهم غارُّونَ(١)، وأَنْعامُهم تُسْقَى على الماءِ، فقتَل مُقاتِلتَهم، وسَبى سَبيَهم، وأصاب يومَئذٍ جُويْرِيةَ بنتَ الحارثِ. حدَّثني بذلك عبدُاللهِ(٢)، وكان في ذلك الجيشِ. (٢٤٨٤)

[٢٤٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن سليمانَ التَّيميِّ، عن أبي عثمانَ النَّهديِّ، قال: كنا ندعو ونَدَعُ. (٢٤٨٥)

[٢٤٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونسُ، عن الحسنِ، قال: ليس للرُّومِ دعوةٌ؛ قد دُعُوا منذُ آبادِ الدَّهرِ. (٢٤٨٦)

[٢٤٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) جُوَيبرٌ، عن أبي سهلٍ(٣)، عن/ الحسنِ، قال: كان يَصيحُ بذلك صِياحًا: أنْ لا دعوةَ للرُّومِ. (٢٤٨٧) [ت/١٢٧أ]

[٢٤٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُليمانَ التَّيميِّ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، قال: كنا نَغْزو فنَدْعو ونَدَعُ. (٢٤٨٨)



(*) في (ت): «أنا».
(١) «غارُّون»: غافلون.
(٢) هو ابن عمر رضي الله عنهما.
(٣) في (س): «عن سهل». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٤/ ١١٢).

(٤٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي طَاعَةِ الإِمَامِ

[٢٤٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي مريمَ، عن ضَمْرةَ[(١)] بنِ حَبيبٍ، عن مولًى لأبي رَيحانةَ صاحبِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ أنَّ أبا ريحانةَ كان مُرابِطًا بالساحلِ، وأنه استأذَن أميرَ مُرابَطتِه: ايذَنْ لي أن آتِيَ أهلي، أو أَجِّلْني ليلةً. ففعَل، فقَدِم بيتَ المقدسِ عِشاءً، فأتى المسجدَ، ولم يَأْتِ أهلَه، فافتتَح سورةً ثم سورةً أُخرى حتى أَدركه الصُّبحُ وهو في المسجدِ، فلمَّا أن أَصبَح تَوَجَّه راجعًا إلى مُرابَطِه مِن الساحِلِ، فقيلَ له: يا أبا ريحانةَ، لو أَتيتَ أهلَك فسلَّمتَ عليهم، وألمحتَ بهم[(٢)]! فقال: إنَّما أَجَّلني أميري ليلةً، وقد مضى أجَلُه، ولستُ بالذي أَكذِبُ، ولا أَتَخَلَّفُ عن مُرابَطي. فتوَجَّه ولم يأتِ أهلَه، ولم يَرَهم حتى رجَع، وكان مَسكَنُه بيتَ المقدسِ. (٢٤٨٩)

[٢٤٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ؛ أن بُكيرًا حدَّثَه؛ أنَّ الحسنَ بنَ عليِّ بنِ أبي رافعٍ حدَّثَه، عن أبي رافعٍ؛ أنه قال: كنتُ في بَعثٍ مرَّةً، وقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**اذْهَبْ فَائْتِنِي**[(٣)] **بِمَيْمُونَةَ**»، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ[(*)]، إنِّي في البَعثِ. فقال: «**اذْهَبْ فَائْتِنِي بِمَيْمُونَةَ**»، فقُلتُ[(٤)]: يا رسولَ اللهِ[(*)]، إني في البَعثِ. فقال: «**اذْهَبْ فَائْتِنِي بِمَيْمُونَةَ**»، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إني في البَعثِ[(٥)]. فقال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) في (س): «سمرة». انظر: "تهذيب الكمال" (١٣/ ٣١٤).

(٢) أي: نظرت إليهم نظرة عجلة مختلسة.

(٣) في (ت): «فأتيني».

(*) في (ت): «يا نبي الله».

(٤) في (ت): «فقال».

(٥) قوله: «فقال: اذهب فأتني بميمونة، فقلت: يا رسول الله، إني في البعث» في المرة الثالثة سقط من (ت).

«أَلَيْسَ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ؟!»، قلتُ: بلى يا رسولَ اللهِ. فقال[١]: «اذْهَبْ فَائْتِنِي[٢] بِمَيْمُونَةَ»، فذهبتُ فجئتُه[٣] بها. (٢٤٩٠)

[٢٤٩٦] حدثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢]؛ قال: ذلك في/ الغزوِ والجُمعةِ، وإِذْنُ[٥] الإمامِ في الجمعةِ أن يُشيرَ بيدِه. (٢٤٩١) [س/٨١أ]

---

(١) في (س): «قال».
(٢) في (ت): «فأتيني».
(٣) في (س): «فأتيته».
(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٥٨٤].
(٥) في (س): «قال: وإذن».

(٤٦) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ خَالَفَ الإِمَامَ

[٢٤٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن راشدِ بنِ داودَ الصَّنعانيِّ، عن أبي صالحِ الأشعريِّ، عن أبي عامرٍ الأشعريِّ[1]، قال: خرجتُ في سَرِيَّةٍ ومعنا سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، فنَزَلْنا مَنزِلًا، فقال فتًى منَّا: إني أُريدُ التَّعَلُّفَ[2]. فقال له ابنُ عامرٍ: لا تَفعَلْ حتى تَستأمِرَ صاحِبَنا. يَعْني: أبا موسى الأشعريَّ. وهم رُفْقةٌ، فاستأذَنه، فقال له أبو موسى: لَعَلَّك/ تُريدُ [ت/١٢٧ب] أَهْلَك! قال: لا. قال: انظُرْ! قال: لا.

قال: فانطلَقَ الفتى فأَتَى أهلَه، فأقامَ عندهم أربعَ ليالٍ، ثم قَدِمَ فسأَلَه أبو موسى، وقال: أتيتَ أهلَك؟ قال: ما فعَلتُ. قال أبو موسى: لَتُخبِرَنِّي. قال: ما فعَلتُ. قال: لَتَصْدُقَنِّي! قال: قد فعَلتُ. فقال له أبو موسى: فإنك سِرتَ في النارِ، ووقَعْتَ في أهلِك في النارِ، وأقبَلْتَ في النارِ؛ فاستأنِفِ العملَ. (٢٤٩٢)

[٢٤٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[3] عمرُو بنُ الحارثِ؛ أنَّ سليمانَ[4] حدَّثَه، عن القاسمِ[5] مولى عبدِالرحمنِ، أنه حدَّثَه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما أَرادَ أن يُغِيرَ على خَيبرَ، قال: «**لَا يَتْبَعْنَا مُصْعِبٌ وَلَا**

---

(١) كذا في النسختين، وفي "تاريخ دمشق" (١٥/ ٣٠٤) من طريق راشد بن داود: «أبو مالك الأشعري».

(٢) التَّعلُّف: طلب العلف في مظانّه.

(٣) في (ت): «أنا».

(٤) هو: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقي.

(٥) هو: أبو عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي مولى عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣/ ٣٨٣-٣٨٦).

مُضْعِفٌ»[١]، فاتَّبَعه أعرابيٌّ على بَكْرٍ له صَعْبٍ فوقَصه[٢]، فقتَله، فبلَغ ذلك رسولَ اللهِ ﷺ بعدَ فتحِ خَيبرَ، فأمَر بلالًا يُنادي: «**أَلَا إِنَّ الجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصِي**[٣]». (٢٤٩٣)

[٢٤٩٩] حدثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ حينَ خرَج إلى تبوكَ: «**لَا يَخْرُجْ مَعَنَا إِلَّا مُقْوِي**»[٥]، فخرَج رجلٌ على بَكرٍ له صعبٍ[٦]، فوقَص به فماتَ، فقال الناسُ: الشهيدُ! الشهيدُ! فأمَر رسولُ اللهِ ﷺ بلالًا ينادي: «**أَلَا لَا تَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَدْخُلُهَا عَاصٍ**».

قال[٧] مجاهدٌ: لم أَسمَعْ عن رسولِ اللهِ ﷺ حديثًا أَشَدَّ مِن هذا، وحديثِ سعدِ بنِ مُعاذٍ: «**لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً**». (٢٤٩٤)

[٢٥٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن بُكيرِ بنِ [الأَشَجِّ][٨]، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن جُنادةَ بنِ أبي أميةَ؛ أنه كان مع عمرِو بنِ العاصِ بالإسكندريةِ، فأمَر الناسَ أَلَّا

---

(١) المصعِب: من كان بعيره صعبًا غير منقاد، ولا ذلول؛ يقال: أصعب الرجل فهو مُصعِب. والمضعِف: من كانت دابته ضعيفة.
(٢) الوقص: كسر العنق.
(٣) كذا في النسختين بإثبات الياء، والجادة: «لِعَاصٍ»، وإثباتها لغة صحيحة.
(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٩٧].
(٥) كذا في النسختين، وكذا في الأثر [٣٩٩٧] بإثبات الياء؛ وهو لغة صحيحة كما في التعليق قبل السابق. والمقوي: ذو الدابة القوية.
(٦) البَكر: الفتيّ من الإبل. والصعب: الممتنع القِياد.
(٧) في (س): «فقال».
(٨) في النسختين: «الأشجع». انظر: "تقييد المهمل" (٢/ ٥١٢)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٢٤٢).

يُقاتِلوا، فطارَ رَعَاعُ الناسِ فقاتَلوا، فأبصَرَهم عمرٌو، فقال: يا جُنادةُ، أَدرِكِ الناسَ؛ لا يُقْتَلُ أحدٌ منهم[1] عاصيًا. فلمَّا أقبل جُنادةُ أشْرَفَ له عمرٌو، ثم ناداه: أقُتِلَ أحدٌ مِن الناسِ؟ قال: لا. قال: الحمدُ للهِ. (٢٤٩٥)

[٢٥٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[2] كَوثرُ بنُ حكيمٍ، عن مَكْحولٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا صَلَاةَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، وَلَا لِعَاصِي ثَغْرٍ مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى ثَغْرِهِ**». (٢٤٩٦)

[٢٥٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ شَمَاسةَ المَهْريِّ؛ أنَّهم حاصروا حِصنًا، فمَرَّ عُقبةُ بنُ عامرٍ برجُلينِ يُقاتِلانِ مِن مكانٍ يَنالُهم العدوُّ ولا يَنالُونهم، فقال عُقبةُ: إن هذا ليس لكما بمُقاتَلٍ. فانصرَف أحدُهما، ومكَث الآخَرُ/ حتى قُتِل، فأَبى عُقبةُ أن يُصلِّيَ عليه. (٢٤٩٧) [ت/١٢٨أ]

[٢٥٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن شُرَحبيلَ بنِ مُسلمٍ؛ أنَّ رجُلًا عصى مِن بَعثِ الساحلِ، فأدرَكه الموتُ وهو في أهلِه، فسُئِلَ كعبُ الأحبارِ عن الصلاةِ عليه؟ فقال: إن العبدَ يُساقُ إلى حُفرتِه، وليستِ الحفرةُ تُساقُ إليه، فصَلُّوا على صاحِبِكم. (٢٤٩٨)



(١) في (س): «منهم أحد».
(٢) في (ت): «أنا».

(٤٧) بَابُ كَرَاهِيَةِ إِقَامَةِ الحُدُودِ فِي أَرْضِ العَدُوِّ

[٢٥٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ، عن حُميدِ بنِ عُقبةَ بنِ رُومانَ، عن أبي الدَّرداءِ؛ أنه كان يَنهى أن تُقامَ الحدودُ على الرجُلِ وهو غازٍ في سبيلِ اللهِ حتى يَقفُلَ؛ مخافةَ أن تَحمِلَه الحَمِيَّةُ فيَلحَقَ بالكفارِ، فإن تابوا تابَ اللهُ عليهم، وإن عادوا فإنَّ عقوبةَ اللهِ مِن ورائِهم. (٢٤٩٩)

[٢٥٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عن أبيه؛ أنَّ عمرَ كتَب إلى الناسِ؛ أن لا يَجلِدَنَّ أميرُ جيشٍ ولا [سَرِيَّةٍ][1] رجُلًا مِن المسلمينَ حَدًّا وهو غازٍ حتى يَقطَعَ الدرْبَ قافِلًا؛ لِئلَّا تَحمِلَه حَمِيَّةُ الشيطانِ فيَلحَقَ بالكفارِ. (٢٥٠٠)

[٢٥٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونسَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمةَ، قال: كنَّا/ في جيشٍ في أرضِ الرومِ، ومعنا حذيفةُ بنُ اليمانِ، وعلينا الوليدُ بنُ عُقبةَ، فشَرِبَ الخمرَ، فأَرَدْنا أن نَحُدَّه؛ قال حذيفةُ: أَتَحُدُّونَ أميرَكم؛ وقد دَنوتُم مِن عدوِّكم، فيَطمَعون فيكم؟! فبلَغه، فقال: لَأَشرَبَنَّ وإن كانت محرَّمةً، ولَأَشرَبَنَّ على رَغمِ مَن رَغِمَ! (٢٥٠١) [س/٨١ب]

[٢٥٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا عمرُو بنُ مهاجرٍ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، قال: أُتِيَ سعدٌ بأبي مِحْجَنٍ يومَ القادسيةِ وقد شَرِبَ الخمرَ، فأمَر به إلى القيدِ، وكانت لسعدٍ[2] جِراحةٌ، فلم

---

(١) سقط من النسختين. انظر: "المغني" لابن قدامة (١٣/ ١٧٣) من طريق المصنِّف.

(٢) كذا في النسختين. والجادة: «بسعد». وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٤٤٣٥).

يخرُجْ يومئذٍ إلى الناسِ؛ قال: وصَعِدوا به فوقَ العُذَيبِ[١] لينظرَ إلى الناسِ، واستعمَل على الخيلِ خالدَ بنَ عُرفُطةَ، فلما الْتَقى الناسُ، قال أبو مِحْجَنٍ:

كَفَى حَزَنًا أَنْ تُطْرَدَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا وَأُتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وِثَاقِيَا[٢]

فقال لابنةِ خَصَفةَ[٣] امرأةِ سعدٍ: أَطلِقيني، ولكِ اللهُ عليَّ - إن سلَّمَني اللهُ- أن أرجِعَ حتى أضَعَ رِجلي في القيدِ، وإن قُتِلتُ استَرحتُم منِّي. قال: فحَلَّتْه حين الْتَقى الناسُ[٤]، فوثَبَ على فرسٍ لسعدٍ، يُقالُ لها: البَلْقاءُ، ثم أخَذ رُمحًا، ثم خرَج، فجعَل لا يَحمِلُ على ناحيةٍ مِن العدوِّ إلا هزَمهم، وجعَل الناسُ يقولون: هذا مَلَكٌ! لِمَا يَرَونه يَصنَعُ،/ وجعَل سعدٌ يقولُ: [ت/١٢٨ب] الضَّبْرُ[٥] ضَبْرُ البَلْقاءِ، والطَّعْنُ طعنُ أبي مِحْجَنٍ! وأبو مِحْجنٍ في القيدِ! فلمَّا هُزِمَ العدوُّ، رجَع أبو مِحْجنٍ حتى وضَع رِجلَه في القَيدِ، وأخبَرتِ ابنةُ خصفةَ سعدًا[٦] بما كان مِن أمْرِه، فقال سعدٌ: لا واللهِ، لا أَضرِبُ اليومَ رجُلًا أبلَى اللهُ المسلمينَ على يدَيه ما أبلَاهم. فخَلَّى سبيلَه، فقال أبو مِحجنٍ: قد كنتُ أشرَبُها إذ يُقامُ عليَّ الحَدُّ وأُطَهَّرُ منها، فأمَّا إذ بهرَجتَني[٧]، فلا واللهِ لا أَشرَبُها أبدًا. (٢٥٠٢)

---

(١) «العُذَيب»: تصغير: العَذب؛ وهو اسم ماء لبني تميم قرب الكوفة.

(٢) البيت من بحر الطويل.

(٣) في (ت): «حصفة». انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/١٢٩)، و"الاستيعاب" (٤/١٧٥٠).

(٤) زاد بعده في (ت): «على».

(٥) «الضَّبْر»: عَدْوُ الفرس؛ وهو أن يجمع قوائمه ثم يَثِب ويقفِز.

(٦) في (ت): «سعيدًا».

(٧) «بهرَجْتَني»: أهدَرْتَني بإسقاط الحدِّ عني. وأصل البهرجة أن يطلب السلطان دم الرجل ويهدره؛ فيقال عند ذلك: بهرج السلطان دم فلان.

(٤٨) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

[٢٥٠٨] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقيِّ، قال: كنَّا مع رسولِ اللهِ ﷺ بعُسْفانَ، وعلى المشركينَ خالدُ بنُ الوليدِ، فصلَّينا الظُّهرَ، فقال المشركون: لقد أصَبنا غِرَّةً؛ لقد أَصَبْنا غَفْلَةً، لو كنَّا حَمَلْنا عليهم وهم في الصلاةِ! فنزلتْ آيةُ القصرِ بينَ الظهرِ والعصرِ، فلما حضَرَتِ العصرُ قام رسولُ اللهِ ﷺ [مُستقبِلَ][2] القِبلةِ، والمشركون أمامَه، فصُفَّ خَلْفَ رسولِ اللهِ ﷺ صَفٌّ، وبعدَ ذلك الصفِّ صفٌّ آخَرُ، فركَع رسولُ اللهِ ﷺ وركَعوا جميعًا، ثم سجَد وسجَد الصفُّ الذين يَلُونه، وقام الآخَرون يَحرُسونهم، فلمَّا صلَّى هؤلاء السَّجْدتينِ وقاموا، سجَد الآخَرون الذين كانوا خَلْفَهم، ثم تأَخَّر الصفُّ الذي يليه إلى مقامِ الآخَرينَ، وتقدَّم الصفُّ الأخيرُ إلى مقامِ الصفِّ الأولِ، ثم ركَع رسولُ اللهِ ﷺ وركَعوا جميعًا، ثم سجَد وسجَد الصفُّ الذي يَليه، وقام الآخرون يَحرُسونهم، فلما جلَس رسولُ اللهِ ﷺ والصفُّ الذي يَليه، سجَد الآخَرون، ثم جلَسوا جميعًا، فسلَّم عليهم جميعًا. فصَلَّاها بعُسْفانَ، وصلَّاها يومَ بني سُلَيمٍ. (٢٥٠٣)

[٢٥٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن سليمانَ ابنِ قيسٍ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ، قال: قاتَل رسولُ اللهِ ﷺ مُحارِبَ خَصَفَةَ[3]، فرَأَوا من المسلمينَ غِرَّةً، فجاءَ رجلٌ يقالُ له: غَوْرَثُ[4] بنُ

---

(١) سيأتي في كتاب التفسير [٣٦٥٨].

(٢) في النسختين: «مستقبله». وسيأتي على الصواب في الحديث [٣٦٥٨].

(٣) قبيلة منسوبة لمحارب بن خصفة بن قيس بن غيلان بن إلياس بن مضر. انظر: "فتح الباري" (٧/ ٤١٨).

(٤) «غَوْرث»: على وزن جعفر، وقيل بضم أوله، وقيل في اسمه: «كورث»، و«غويرث». انظر: "فتح الباري" لابن حجر (٧/ ٤٢٨).

الحارثِ، حتى قام على رأسِ[١] رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: من يمنَعُك منِّي؟ قال: «اللهُ»، فسقَطَ السيفُ مِن يدِه، فأخذه رسولُ اللهِ ﷺ، فقال[٢]: «**مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي**[٣]**؟!**»، قال: كُنْ خيرَ آخِذٍ. قال: «**اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ!**»، قال: لا، ولكنِّي أُعاهِدُك/ ألَّا أُقاتِلَك، ولا أُكونَ مع قومٍ يُقاتِلونك. فخَلَّى [ت/١٢٩أ] سبيلَه، فرجَع، فقال: جِئتُكم مِن عندِ خيرِ الناسِ.

فلمَّا حضَرتِ الصلاةُ صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ صلاةَ الخوفِ، فكان الناسُ طائفتينِ: طائفةً بإزاءِ العدوِّ، وطائفةً صَلَّوا مع رسولِ اللهِ ﷺ، فصَلَّى بالطائفةِ الذين معه ركعتينِ، ثم انصَرفوا، فكانوا بمكانِ أولئك الذين بإزاءِ عدوِّهم، وانصرَف أولئك الذين كانوا بإزاءِ عدوِّهم، فصَلَّوا مع رسولِ اللهِ ﷺ ركعتينِ؛ فكان لرسولِ اللهِ ﷺ/ أربعَ ركعاتٍ وللقومِ ركعتينِ ركعتينِ. (٢٥٠٤) [س/٨٢أ]

[٢٥١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[٤] عمرُو بنُ الحارثِ، أن [بكرَ][٥] بنَ سَوادةَ، حدَّثَه عن زيادِ بنِ نافعٍ، عن أبي موسى[٦]؛ أن جابرَ بنَ عبدِاللهِ حدَّثَهم؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلَّى لهم صلاةَ الخوفِ يومَ محارِبٍ وثعلبةَ؛ لكلِّ طائفةٍ ركعةً وسجدتينِ. (٢٥٠٥)

[٢٥١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا محمَّدُ بنُ أَبانٍ الجُعْفيُّ، عن أبي إسحاقَ، عن سُليمِ بنِ عبدٍ السَّلوليِّ، قال: كنَّا مع سعيدِ بنِ العاصِ بطَبَرِسْتانَ، فقال لنا يومًا: أيُّكم صلَّى مع رسولِ اللهِ ﷺ صلاةَ الخوفِ؟

---

(١) قوله: «رأس» سقط من (ت).
(٢) في (س): «قال».
(٣) في (ت): «عني».
(٤) في (ت): «أنا».
(٥) في النسختين: «بكير». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٢١٤).
(٦) يقال: هو عَلي بن رباح، ويقال: هو الغافقي، واسمه: مالك بن عبادة، وهو صحابي معروف أيضًا، ويقال: إنه مصري لا يعرف اسمه. انظر: "فتح الباري" لابن حجر (٧/ ٤٢٠).

فقال[١] حذيفةُ: أنا. قال: كيف رأيتَه يَصنَعُ؟ قال: فرَقَنا فِرقتينِ، فتقدَّم وأقام طائفةً منهم معه، وأقام الطائفةَ الأخرى[٢] مِن ورائِهم يَرُدُّون القومَ، فصلَّى بالذين معه ركعةً وسجدتينِ، ثم قام هؤلاء إلى مَقامِ أصحابِهم، وجاء أولئك فصلَّى بهم رسولُ اللهِ ﷺ ركعةً وسجدتينِ، وقد كان قال[٣] لهم: «**إِنْ هَاجَكُمُ الْقَوْمُ هَيْجًا فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الْقِتَالُ وَالْكَلَامُ**[٤]». (٢٥٠٦)

[٢٥١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ: قال عمرُو بنُ الحارثِ: وحدَّثني بكرُ بنُ سوادةَ؛ أن زيادَ بنَ نافعٍ، حَدَّثَه عن كعبٍ- وكان مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ قُطِعتْ يدُه يومَ اليمامةِ- أنَّ صلاةَ الخوفِ: لكلِّ طائفةٍ ركعةٌ وسجدتين[٥].

قال عمرٌو: وحدَّثني بكرُ بنُ سَوادةَ أن شيخًا حدَّثهم: أنهم صلَّوْا صلاةَ الخوفِ يومَ الإسكندريةِ كذلك مع عمرِو بنِ العاصِ. (٢٥٠٧)

[٢٥١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن بُكيرِ بنِ الأَخْنَسِ[٦]، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: فَرَض اللهُ الصلاةَ على لسانِ نبيِّكم ﷺ في الحضَرِ أربعًا، وفي السفرِ ركعتينِ، وفي الخوفِ ركعةً[٧]. (٢٥٠٨)

[٢٥١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الحجَّاجِ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ، عن عليٍّ، قال: صلَّيتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ/ صلاةَ [ت/١٢٩ب]

---

(١) في (س): «قال». (٢) في (س): «طائفة أخروي».

(٣) قوله: «قال» سقط من (س). (٤) في (س): «الكلام والقتال».

(٥) كذا في النسختين؛ والجادة: «وسجدتان»، ويتخرج ما في النسختين على إمالة الألف.

(٦) في (س): «الأحنش». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٢٣٥).

(٧) وهو مذهب جماعة من الصحابة؛ كابن عباس وزيد بن ثابت وجابر بن عبدالله ﷺ، وقيل: المراد ركعة واحدة مع الإمام، ثم يُتِمُّ. انظر: "معالم السنن" للخطابي (١/ ٢٧٢).

الخوفِ ركعتينِ ركعتينِ إلَّا المغربَ، فإنَّه صلَّاها ثلاثًا، وصلَّيتُ معه صلاةَ السفرِ ركعتينِ ركعتينِ إلا المغربَ، فإنه صلَّاها ثلاثًا. (٢٥٠٩)

[٢٥١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزُّبَيرِ، قال: سمعتُ جابرًا يقولُ: صلاةُ الخوفِ مِثْلُ ما يَصنَعُ أمراؤُكم هؤلاء. (٢٥١٠)

[٢٥١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[1] الحارثُ الغَنَويُّ، عن [بُكيرِ][2] بنِ الأَخْنَسِ، عن مجاهدٍ، قال: قال ابنُ عباسٍ: صلاةُ المقيمِ أربعًا، وصلاةُ المسافرِ ركعتينِ، وصلاةُ الخوفِ ركعةً. (٢٥١١)



(١) في (ت): «أنا».
(٢) في النسختين: «بكر». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٢٣٥).

(٤٩) بَابُ العَمَلِ فِي صَلَاةِ الخَوْفِ

[٢٥١٧] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعيِّ، قال: حدَّثني سابقٌ البَربَريُّ، قال: كتَب مكحولٌ إلى الحسنِ، فجاءه جوابُ كتابِه ونحن بدابِقٍ[٢] في القومِ يَطلُبون العدوَّ؛ قال: إن كانوا يَطلُبون نزَلوا فصَلَّوْا بالأرضِ، وإن كانوا يُطلَبون صَلَّوْا على دوابِّهم. (٢٥١٢)

[٢٥١٨] حدَّثنا[٣] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] مُغيرةُ، قال: سألتُ إبراهيمَ عن قولِه: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]؟ قال: عندَ المُطاردةِ يُصلِّي حيثُ كان وجهُه راكبًا أو راجِلًا؛ يُومِئُ إيماءً، ويَجعَلُ السجودَ أخفضَ من الركوعِ. (٢٥١٣)

[٢٥١٩] حدَّثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] يونُسُ، عن الحسنِ، قال: يُصلِّي ركعةً حيث كان وجهُه؛ يُومِئُ إيماءً. (٢٥١٤)

[٢٥٢٠] حدَّثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[*] جُوَيبِرٌ، عن الضَّحَّاكِ، قال: إذا كان عندَ [المُسايَفةِ][٦]، أو[٧] كان يُطلَبُ، أو طلَبَه سَبُعٌ- فلْيُصَلِّ ركعةً[٨] حيث كان وجهُه؛ يُومِئُ إيماءً، فإن لم يَستطِعْ فلْيُكَبِّرْ

---

(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٣٨٨].
(٢) في (س): «بدانف». و«دابق» تُذَكَّر فتصرف، وتُؤنَّث فلا تصرف.
(٣) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٣٨٤].
(*) في (ت): «أنا».
(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٣٨٥].
(٥) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٣٨٦].
(٦) في النسختين: «المسابقة». والمثبت من الأثر [٣٣٨٦]. وتَسايَفوا: تضاربوا بالسيوف.
(٧) في (ت): «و».
(٨) في الأثر [٣٣٨٦]: «ركعة ركعة».

تكبيرتَينِ. (٢٥١٥)

[٢٥٢١] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن شُعيبِ بنِ دينارٍ، قال: سمِعتُ عبدَالوهَّابِ بنَ بُخْتٍ المكيَّ يقولُ: إذا كانت [المُسايَفةُ][٢]، فإن استطاعوا صَلَّوْا قيامًا، وإلَّا فرُكبانًا، وإلَّا فالتكبيرُ، فإن لم يَستطيعوا فلا يَدَعوها في أنفُسِهم. (٢٥١٦)

[٢٥٢٢] حدَّثنا[٣] سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في قولِه: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]؛ قال: ذلك في القتالِ؛ أن يُصَلِّيَ الرجُلُ حيثُما كان وجهُه، وعلى دابَّتِه حيثُما يُوجِّهُها؛ يُومِئُ برأسِه إيماءً. (٢٥١٧)



(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٣٨٧].
(٢) في النسختين: «المسابقة». والمثبت من الأثر [٣٣٨٧]. وتَسايَفوا: تضاربوا بالسيوف.
(٣) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٣٨٣].

(٥٠) بَابُ مَنْ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ»، وَالدُّعَاءِ عِنْدَ لُقِيِّهِمْ

[ت/١٣٠أ] [٢٥٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن/ أبي حيَّانَ[1] التَّيميِّ، عمَّنْ حدَّثه، عن عبدِاللهِ بنِ أبي أَوْفَى، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: [س/٨٢ب] «**لَا تَتَمَنَّوْا/ لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**». وكان رسولُ اللهِ ﷺ إذا زالتِ الشمسُ يُمهِلُ، ثم يَنهُدُ[2] إلى عدوِّه ويقولُ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ**». (٢٥١٨)

[٢٥٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ عَدُوِّكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ[3] عَسَى أَنْ تُبْتَلَوْا بِهِمْ، وَلَكِنْ قُولُوا[4]: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُمْ، وَكُفَّ عَنَّا بَأْسَهُمْ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ يَعْزِفُونَ[5] وَيُرَجِّعُونَ[6] وَيَصِيحُونَ، فَعَلَيْكُمْ بِالأَرْضِ، وَقُولُوا: اللَّهُمَّ نَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ، فَإِذَا غَشُوكُمْ[7] فَثُورُوا فِي وُجُوهِهِمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ الأَبَارِقَةِ[8]**». (٢٥١٩)

[٢٥٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن مُجاهِدٍ، قال: كان يُقالُ: السُّيوفُ مفاتيحُ الجنةِ. (٢٥٢٠)

[٢٥٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: حدَّثني أبو

---

(١) في (ت): «حبان». انظر: "تهذيب الكمال" (٣١/ ٣٢٣).

(٢) نهد الرجل: نهض. ونهد لعدوه: صمد.

(٣) في (س): «لا تدروا».

(٤) قوله: «ولكن قولوا» في (س): «وقولوا».

(٥) أي: يغنُّون.

(٦) ترجيع الصوت: ترديده في الحلق.

(٧) في (س): «عشوركم».

(٨) الأبارقة: جمع إبريق؛ «إفعيل» من البريق؛ يقال: أبرق الرجل بسيفه: إذا لمع به. وقيل: الصواب في رواية الحديث: «الجنة تحت البارقة». انظر: "فتح الباري" (٦/ ٣٣).

هانئٍ الخَوْلانيِّ، عن أبي عبدِالرَّحمنِ الحُبُليِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإِنْ بُلِيتُمْ بِهِمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، نَوَاصِيهِمْ وَنَوَاصِينَا بِيَدِكَ، فَقَاتِلْهُمْ لَنَا، وَاهْزِمْهُمْ لَنَا، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْمِلُوا عَلَيْهِمْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، وَالْتَمِسُوا الجَنَّةَ تَحْتَ الأَبَارِقَةِ**[1]». (٢٥٢١)

[٢٥٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ، قال: نا[2] عِمرانُ بنُ حُدَيْرٍ، عن أبي مِجْلَزٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا حضَر القتالُ يقولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**». (٢٥٢٢)

[٢٥٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عليِّ بنِ أبي طلحةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَستحِبُّ[3] أن يَلْقَى العدوَّ [بعدَ][4] زوالِ الشمسِ حينَ تهُبُّ الأرواحُ[5]. (٢٥٢٣)

[٢٥٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عليِّ بنِ أبي طلحةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا قاتَل قاتَل حينَ يَنشقُّ الفجرُ إلى طلوعِ الشمسِ، ثم يُمسِكُ عن القتالِ حتى تَزولَ الشمسُ، ثم يُقاتِلُ حتى تغرُبَ الشمسُ. (٢٥٢٤)

[٢٥٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو

---

(١) الأبارقة: جمع إبريق؛ «إفعيل» من البريق؛ يقال: أبرق الرجل بسيفه: إذا لمع به. وقيل: الصواب في رواية الحديث: «الجنة تحت البارقة».

(٢) في (ت): «أنا».

(٣) من هنا إلى قوله: «أن رسول الله ﷺ كان» في الأثر [٢٥٣٠] سقط من (س).

(٤) قوله: «بعد» سقط من (ت)، وهو ضمن السقط الذي في (س).

(٥) الأرواح: جمع الريح.

ابنُ الحارثِ، عن بُكَيرِ بنِ عياضٍ الفَزَاريِّ؛ أنه بَلَغه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان[1] إذا أشرَف على قريةٍ لِيدخُلَها قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ**[2] **وَمَا أَظَلَّتْ،/ وَرَبَّ الأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا**». (٢٥٢٥) [ت/١٣٠ب]

[٢٥٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، قال: نا حُصَينٌ، عن عَونِ بنِ عبدِاللهِ، قال: مَن أشرَفَ على بلدةٍ فقال: «ارزُقْني مَوَدَّةَ خِيارِهم، وجَنِّبْني شِرارَهم»؛ رَجَوتُ أن يُعطَى ذلك. (٢٥٢٦)

[٢٥٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي أَوْفَى، قال: دعا رسولُ اللهِ ﷺ على الأحزابِ، فقال: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ**». (٢٥٢٧)



(١) قوله: «يستحب أن يلقى...» في الأثر [٢٥٢٨] إلى هنا، سقط من (س).
(٢) في (س): «السموات».

(٥١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَلْوِيَةِ وَالعَمَائِمِ

[٢٥٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو، قال: سمعتُ خالدَ بنَ مَعْدانَ وفُضَيلَ بنَ فَضَالةَ يقولانِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَكْرَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ[١] الأُمَّةَ بِالْعَمَائِمِ وَالأَلْوِيَةِ[٢]». (٢٥٢٨)

[٢٥٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، أن يزيدَ بنَ أبي حبيبٍ حدَّثه؛ أنَّ أوَّلَ مَن عقَد اللِّواءَ الأبيضَ مُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ، وإنَّما كانتِ الراياتُ[٣] سُودًا. (٢٥٢٩)

[٢٥٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن عبَّادِ[٤] بنِ حمزةَ بنِ الزُّبَيرِ، قال: كان على الزُّبَيرِ يومَ بدرٍ رَيْطَةٌ[٥] صفراءُ قد اعتَجَر[٦] بها، ونزَلتِ الملائكةُ وعليهم عمائمُ صُفْرٌ. (٢٥٣٠)

[٢٥٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه؛ قال: كان له يَلْمَقٌ[٧] مِن دِيباجٍ، بِطانتُه سُندُسٌ، مَحشُوٌّ قَزًّا، وكان يَلبَسُه في الحربِ. (٢٥٣١)

---

(١) قوله: «هذه» ليس في (س).

(٢) في (س): «بالألوية والعمام».

(٣) في (س): «الألوية».

(٤) في (س): «عبادة». انظر: "تهذيب الكمال" (١٤/ ١١٣).

(٥) «الرَّيْطة»: الثوب الرقيق، أو المُلَاءة إذا كانت قطعة واحدة.

(٦) اعتجر الرجل بعمامته: إذا لواها على رَأسه. واعتجر: إذا احتزم.

(٧) «اليَلْمَق»: القباء؛ وهو الثوب الذي فيه شق من خلفه. والمراد: كان ذلك لعروة بن الزبير.

(٥٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الجُبْنِ وَالشَّجَاعَةِ

[٢٥٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن فُضَيلِ بنِ فَضَالةَ الهَوْزنيِّ[١]؛ أن أبا الدَّرْداءِ كان يقولُ: لا نامت عُيونُ الجُبناءِ. (٢٥٣٢)

[٢٥٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: حُدِّثتُ عن عائشةَ أنها قالت: إذا خَشِيَ أحدُكم مِن[٢] نفسِه جُبنًا فلا يَغزو[٣]. (٢٥٣٣)

[س/١٨٣أ] [٢٥٣٩] حدَّثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ،/ عن أبي إسحاقَ الهمْدانيِّ، عن حسَّانَ العَبْسيِّ، قال: قال عُمرُ ﷺ: الجِبْتُ: السِّحْرُ، والطاغوتُ: الشيطانُ؛ وإن الشجاعةَ والجُبنَ غرائزُ تكونُ في الرجُلِ؛ يُقاتِلُ الشجاعُ عمَّنْ لا يَعرِفُ، ويَفِرُّ الجبانُ عن أبيه؛ وإنَّ كرَمَ الرجُلِ دِينُه، وحَسَبَه خُلُقُه، وإن كان فارسيًّا أو نَبَطِيًّا. (٢٥٣٤)

[ت/١٣١أ] [٢٥٤٠] حدَّثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن أبي إسحاقَ/ الشَّيبانيِّ، عن شيخٍ، عن عُمرَ، قال: واللهِ لَأن أموتَ على فِراشي أحبُّ إليَّ مِن أن أَتقدَّمَ كَتيبةً فَأَستَقْتِلَ حتى أُقتَلَ[٦]. (٢٥٣٥)

---

(١) في (س): «الهوزي».
(٢) في (س): «في».
(٣) كذا في النسختين؛ والجادة «يغزُ»؛ وما في النسختين يتخرج على إجراء الفعل الناقص مُجرى الصحيح، وهي لغة، أو على إشباع ضمة الزاي، فتولدت عنها واوٌ، وهي لغة أيضًا.
(٤) سيأتي في كتاب التفسير [٣٦٢٢].
(٥) في (ت): «كثيبة».
(٦) أي: أن أتقدم وأقاتل وحدي أمام الصف، وقد رأى بعض العلماء ذلك من إلقاء النَّفْس في التَّهْلُكة. انظر: "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" (٣/ ٧٣٦-٧٣٧).

[٢٥٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ؛ أنَّ رجُلًا أَراد أن يَحمِلَ على المشرِكينَ وحدَه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أَتُرَاكَ تَقْتُلُهُمْ وَحْدَكَ؟! حَتَّى يَحْمِلَ[(١)] أَصْحَابُكَ فَتَحْمِلَ مَعَهُمْ»**. (٢٥٣٦)

---

(١) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «تحمل».

(٥٣) بَابٌ: لَا يَفِرُّ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلَيْـنِ مِنَ العَدُوِّ

[٢٥٤٢] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: قولُ[٢] اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾ [الأنفال: ٦٥]: كتَبَ اللهُ عليهم ألا يَفِرَّ عشَرةٌ مِن مئةٍ[٣]، ثم خفَّفَ اللهُ عنهم، ثم قال: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ﴾ [الأنفال: ٦٦]، فلا يَنبغي لمئةٍ أن تَفِرَّ مِن مئتينِ. (٢٥٣٧)

[٢٥٤٣] حدَّثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: إنْ فَرَّ رجُلٌ مِن ثلاثةٍ فلم يَفِرَّ، وإن فَرَّ مِن اثنينِ فقد فَرَّ. (٢٥٣٨)



(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٦٥].
(٢) في (س): «قال».
(٣) في الأثر [٣٩٦٥]: «عشرون من مئتين».
(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٦٦].

(٥٤) بَابُ مَنْ قَالَ: «الإِمَامُ فِئَةُ كُلِّ مُسْلِمٍ»

[٢٥٤٤] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يزيدَ بنِ أبي زيادٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى، عن ابنِ عمرَ، قال: لَقِينا العدوَّ فحاصَ الناسُ حَيْصةً[٢]، فكنتُ فيمن حاصَ[٣]، فدخَلْنا المدينةَ، فتَعَرَّضْنا لرسولِ اللهِ ﷺ حينَ خرَجَ إلى الصلاةِ، فقُلْنا: يا رسولَ اللهِ، نحن الفَرَّارُون! قال: «بَلْ أَنْتُمُ العَكَّارُونَ[٤]؛ إِنِّي فِئَةٌ لَكُمْ». (٢٥٣٩)

[٢٥٤٥] حدَّثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، قال: قال عمرُ: أنا فئةُ كلِّ مسلِمٍ. (٢٥٤٠)



---

(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٥٠].
(٢) في (ت): «فجاض الناس جيضة». وحاص الناس: رجعوا وهربوا.
(٣) في (ت): «جاض».
(٤) العَكَّار: الكرَّار إلى الحرب، أو الذي يفِر إلى إمامه لينصره، وليس يريد الفرار من الزحف.
(٥) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٥١].

(٥٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ فِي الجِهَادِ

[٢٥٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن أَسلَمَ[(١)] بنِ وَداعةَ، عن أبي بَخْرِيَّةَ السَّكونيِّ، عن أبي الدَّرداءِ؛ قال: أَتاه رجُلٌ[(٢)]، فقال[(٣)]: الرجُلُ يُقاتِلُ العدوَّ[(٤)] يُحِبُّ أن يُحمَدَ ويُؤجَرَ؟ فقال: لا أَجْرَ له، ولو ضرَب بسيفِه[(٥)] حتى يَنقطِعَ. (٢٥٤١)

[٢٥٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أَخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن أبي النَّضرِ؛ أنَّ[(٦)] عُمرَ بنَ عُبيدِاللهِ، سأَل عبدَاللهِ بنَ عمرَ، فقال: أَصلَحكَ اللهُ، أُنشِئُ الغزوَ فأُنفِقُ ابتغاءَ وجهِ اللهِ، وأَخرُجُ لذلك، فإذا كان عندَ القتالِ ابتغيتُ أن يُرى بأْسي ومَحْضَري؟ قال: أَسمَعُكَ رجُلًا مُرائيًا. (٢٥٤٢)

[ت/١٣١ب] [٢٥٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادٍ، عن شُعْبَةَ،/ عن [عمرِو][(٧)] بنِ مُرَّةَ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى الأشعريِّ؛ أنَّ أعرابيًّا أتى رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، الرجُل يُقاتِلُ لِيُصيبَ المَغنمَ، ورجُلٌ يُقاتِلُ لِيُذكَرَ، ورجُلٌ[(٨)] يُقاتِلُ لِيُرى مكانُه؛ مَنْ في سَبِيلِ اللهِ؟ فقال له

---

(١) كذا في النسختين، والصواب: «أسد». انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٤٩-٥٠).
(٢) أي: قال أبو بَخْرية: أتى أبا الدرداء رجل.
(٣) في (س): «قال فقال».
(٤) قوله: «يقاتل العدو» سقط من (س).
(٥) في (س): «بسبقه».
(٦) قوله: «عن أبي النضر أن» في (س): «عن النضر بن». انظر: "تهذيب الكمال" (١٠/ ١٢٨).
(٧) في النسختين: «عمر». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٢٣٢).
(٨) قوله: «ورجل» سقط من (ت).

رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ أَعْلَى، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**». (٢٥٤٣)

[٢٥٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، نا[١] الأَعْمَشُ، عن شَقيقٍ، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ، إن الرجلَ يُقاتِلُ حَمِيَّةً، وشجاعةً، وعَلانِيَةً؟ فقال: «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا دَخَلَ الجَنَّةَ**». (٢٥٤٤)

[٢٥٥٠] حدَّثنا سَعيدٌ[٢]، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا أَشْعَثُ بنُ سُلَيم، عن عبدِاللهِ بنِ [مَعقِل][٣]، قال: كنا قعودًا عندَ عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ، فقال رجلٌ مِن القومِ: قُتِل فُلانٌ شهيدًا. فقال عبدُاللهِ: وما يُدرِيكَ أنه قُتِل شهيدًا؟! إن الرجُلَ يُقاتِلُ غضَبًا، ويُقاتِلُ حَمِيَّةً، ويُقاتِلُ رئاءً؛ إنما الشهيدُ مَن قاتَل لِتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا. (٢٥٤٥)

[٢٥٥١] حدَّثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التيميِّ، عن أبيه، قال: قال حُذيفةُ لأبي موسى: أَرأيتَ لو[٥] أنَّ رجُلًا خرَج بسيفِه يَبتغي وجهَ اللهِ، فضُرِب فقُتِل، كان يَدخُلُ الجنةَ؟ فقال له أبو موسى: نعمْ./ فقال حُذيفةُ: لا، ولكن إذا خرَج بسيفِه يَبتغي به [س/٨٣ب] وجهَ اللهِ، ثم أَصابَ أَمرَ اللهِ فقُتِل، دخَل الجنةَ. (٢٥٤٦)

[٢٥٥٢] حدَّثنا[٦] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٧] منصورٌ، عن ابنِ

---

(١) قوله: «نا» سقط من (س).
(٢) قوله: «سعيد» سقط من (ت).
(٣) في (ت): «مغفل»، وفي (س): «معفل».
(٤) يأتي هذا الأثر في كتاب الزهد [٦٤٠٣].
(٥) قوله: «لو» ليس في (س).
(٦) تقدم هذا الأثر في كتاب النكاح [٥٩٧].
(٧) في (ت): «أنا».

سِيرينَ، قال: نا أبو العَجْفاءِ السُّلَميُّ، قال: سمِعتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ وهو يَخطُبُ الناسَ، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، وقال: أَلَا لا تُغالُوا في صُدُقِ[١] النساءِ، فإنها لو كانت مَكرُمةً في الدنيا أو تَقوى عندَ اللهِ لَكان أَوْلاكم به[٢] النبيُّ ﷺ، ما أَصدَقَ امرأةً مِن نسائِه ولا أُصدِقتِ امرأةٌ مِن بناتِه فوقَ ثِنتَيْ عشْرةَ أُوقيَّةً، أَلَا وإنَّ[٣] أَحَدَكم لَيُغْلِي بصَدُقةِ امرأتِه حتى يَبقى لها عَداوةٌ في نفسِه، فيقولَ: كَلِفْتُ إليكِ عَلَقَ القِرْبةِ[٤]- أو: عَرَقَ القِربةِ- وأُخرى تَقولونها في مَغازيكم: «قُتِلَ فلانٌ شهيدًا»، و«مات فلانٌ شهيدًا»، ولعله أن يكونَ قد أَوْقَرَ دَفَّ راحلتِه[٥] أو عَجُزَها ذَهَبًا أو فِضةً- يُريدُ: الدنانيرَ والدراهمَ- أَلَا لا تقولوا ذاكُمْ[٦]، ولكن قُولوا كما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ**». (٢٥٤٧)



---

(١) في (س): «صداق».
(٢) قوله: «أولاكم به» في (س): «أولى بكم». وفي الأثر [٥٩٧] في (س): «أولاكم بها».
(٣) في (س): «ألا إن».
(٤) تقدم تفسير معناه في التعليق على الأثر [٥٩٧].
(٥) أي: حَمَلَ على جانب راحلته.
(٦) في (س): «ذلكم».

(٥٦) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الخُيَلَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

[٢٥٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعيِّ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ التيميِّ،/ قال: حدَّثني ابنُ عَتِيكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ [ت/١٣٢أ] ﷺ: «إِنَّ[١] مِنَ الغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ؛ وَإِنَّ[٢] مِنَ الخُيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ[٣]: فَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللهُ مِنَ الغَيْرَةِ فَالغَيْرَةُ فِي رِيبَةٍ، وَأَمَّا مَا يُبْغِضُ اللهُ مِنَ الغَيْرَةِ فَالغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ؛ وَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللهُ مِنَ الخُيَلَاءِ فَالرَّجُلُ يَخْتَالُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ القِتَالِ وَالصَّدَقَةِ، وَأَمَّا مَا يُبْغِضُ اللهُ فَالمَرَحُ». (٢٥٤٨)



(١) قوله: «إن» ليس في (س).
(٢) في (ت): «فأما».
(٣) قوله: «وإن من الخيلاء . . .» إلى هنا، سقط من (س).

(٥٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ

[٢٥٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأعرجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ قَتَلَ**[١] **أَحَدُهُمَا الآخَرَ، كِلَاهُمَا دَخَلَ الجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا في سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ فَيُسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى هَذَا فَيُسْلِمُ، فَيُقَاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ فَيُسْتَشْهَدُ**». (٢٥٤٩)

[٢٥٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ السُّلَميِّ، عن عبدِاللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ، قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَعَلِمْتَ أَنَّ اللهَ أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ: تَمَنَّى**[٢]**، فَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَلَّا تَرْجِعُوا؟!**». (٢٥٥٠)

[٢٥٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ؛ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدتُّ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ**»، كان أبو هُريرةَ يقولُ ثلاثًا: أشهَدُ للهِ[٣]. (٢٥٥١)

[٢٥٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِع جابرًا[٤] يقولُ: قال رجلٌ يومَ أُحُدٍ: أيْ رسولَ اللهِ، إن قُتِلتُ فأين أنا؟

---

(١) في (س): «يقاتل».

(٢) كذا في النسختين؛ والجادة: «تمنّ»، وما في النسختين يتخرج على إجراء الفعل الناقص مُجرى الصحيح، وهي لغة، أو على إشباع فتحة النون، فتولدت عنها ألفٌ، وهي لغة أيضًا.

(٣) هذا من كلام الأعرج الراوي عن أبي هريرة ﷺ.

(٤) في (س): «جابر».

قال: «**فِي الجَنَّةِ**»، فألْقَى تَمراتٍ[1] كُنَّ في يدِه، ثم قاتَل حتى قُتِل. (٢٥٥٢)

[٢٥٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمَّدِ ابنِ قَيسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ وابنِ عَجلانَ[2]، عن محمَّدِ بنِ قَيسٍ، عن عبدِاللهِ ابنِ أبي قتادةَ، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ- يَزيدُ أحدُهما على صاحِبِه- أنَّ رجُلًا أتى النبيَّ ﷺ وهو على المنبرِ، فقال: أرأيتَ إن ضرَبتُ بسيفي هذا في سبيلِ اللهِ صابرًا محتسِبًا مُقبِلًا غيرَ مُدبِرٍ؛ أيُكفِّرُ اللهُ عنِّي خطاياي؟ قال: «**نَعَمْ**»، فناداه، فقال: «**تَعَالَ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ**». (٢٥٥٣)

[٢٥٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حَزمُ بنُ أبي حَزمٍ، قال: سَمِعتُ الحسنَ، يقولُ: قال رسولُ اللهِ[3] ﷺ[4]: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، يُحِبُّ/ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ بِمِثْلِ مُلْكِ[5] الدُّنْيَا، إِلَّا القَتِيلَ فِي** [ت/١٣٢ب] **سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى**». (٢٥٥٤)

[٢٥٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ مُعاويةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن البراءِ بنِ عازبٍ، قال: جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال وهو يُقاتِلُ: أَهُوَ خيرٌ لي أن أُسْلِمَ؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: أَشْهَدُ/ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّكَ [س/٨٤أ] رسولُ اللهِ، ثم قال: أَهُوَ خيرٌ لي أنْ أُقاتِلَ حتى أُقتَلَ؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: وإن لم أُصَلِّ صلاةً؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: فحَمَل، فقَاتَل، وقَتَل[6]، ثم اعتوَنُوا[7] عليه فقُتِلَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَمِلَ قَلِيلًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا**». (٢٥٥٥)

---

(١) في (س): «ثمرات».
(٢) أي: يرويه سفيان عن عمرو بن دينار وابن عجلان.
(٣) قوله: «رسول الله» ليس في (س).
(٤) كتب بعدها في (س): «يقول».
(٥) في (س): «تلك».
(٦) قوله: «وقتل» سقط (س).
(٧) اعتونوا: أعان بعضهم بعضًا.

[٢٥٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن أبي بكرِ بنِ حفصِ بنِ [عمرَ][١] بنِ سعدٍ، قال: قرَأ رسولُ اللهِ ﷺ في أحَدِ الموطنَينِ؛ يومِ بدرٍ، أو يومِ أُحُدٍ: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الحديد: ٢١]، فقامَ رجُلٌ مِن الأنصارِ، يُقالُ له: ابنُ فُسْحُمٍ[٢]، قال: بَخٍ بَخٍ! فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَرَدتَّ بِقَوْلِكَ: بَخٍ بَخٍ؟**»، قال: قلتُ: إن دخَلتُها، إنَّ لي فيها سَعَةً، أيْ رسولَ اللهِ ﷺ، فما بَيني وبَينَه؟ قال: «**تَلْقَى هَذَا العَدُوَّ فَتَصْدُقُ اللهَ**»، فألْقى تَمَراتٍ[٣] كُنَّ في يدِه، فقال: تخلَّى من طعامِ الدنيا[٤]، ثم قاتَل[٥] حتى قُتِل. (٢٥٥٦)

[٢٥٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرٍو، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ قيل[٦]: أيُّ الشهداءِ أَفضلُ؟ قال: «**مَنْ أُهَرِيقَ دَمُهُ، وعُقِرَ جَوَادُهُ**». (٢٥٥٧)

[٢٥٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ؛ أن سليمانَ بنَ أبانِ بنِ أبي حُدَيْرٍ؛ حدَّثه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لمَّا خرَج إلى بدرٍ، أَراد سعدُ بنُ خَيْثَمةَ وأبوه أن يَخرُجا جميعًا، فذُكرَ ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، فأمَرهما أن يَخرُجَ أَحدُهما،

---

(١) في النسختين: «عمرو». انظر: "تهذيب الكمال" (١٤/ ٤٢٣).

(٢) لم تنقط في (ت). وفي (س): «قسحم». انظر: "المؤتلف والمختلف" (٤/ ١٨٦١)، و"الإكمال" (٧/ ٥١)، و"الإصابة" (١١/ ٣٩٥).

(٣) في (س): «ثمرات».

(٤) أي: فرغ فؤاده منه. وقال البيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٢٤٤): «كذا في كتابي في هذه الرواية، والصواب: «بَجَلِي»؛ يعني: قال الرجلُ: «بَجَلِي!»، أي: حسبي هذا من طعام الدنيا». وانظر: "تاج العروس" (ب ج ل).

(٥) قوله: «ثم قاتل» في (س): «فقاتل».

(٦) في (س): «قال». والمراد: قيل لرسول الله ﷺ. انظر: "العلل" لابن أبي حاتم (١٩٤١).

فاستَهَما، فخرَج سهمُ سعدٍ، فقال: أتُؤثِرُني بها يا بُنَيَّ؟ فقال سعدٌ: إنها الجنةُ، ولو كان غيرَها لآثرتُكَ به. فخرَج سعدٌ مع النبيِّ ﷺ، فقُتِل يومَ بدرٍ، ثم قُتِلَ خَيْثمةُ مِن العامِ المُقبِلِ يومَ أُحدٍ. (٢٥٥٨)



(٥٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ

[٢٥٦٤] حدَّثنا(١) سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن عبدِاللهِ ابنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، قال: سُئلَ عبدُاللهِ عن قولِه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[آل عمران: ١٦٩]؟ قال: أَمَا إِنَّا قد سأَلْنا عن ذلك، فقال(٢): «**أَرْوَاحُهُمْ كَطَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الجَنَّةِ فِي أَيِّها شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلى قَنادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالعَرْشِ، فَبَينا هُمْ كَذَلِكَ، إِذِ اطَّلَعَ/** [ت/١٣٣أ] **عَلَيْهِمْ [رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ]**(*) **اطِّلاعَةً، فَقَالَ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ. قَالُوا**(٣): **يَا رَبَّنَا؛ مَاذَا**(٤) **نَسْأَلُكَ وَنَحْنُ فِي الجَنَّةِ نَسْرَحُ فِي أَيِّها شِئْنا؟! فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذِ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ اطِّلَاعَةً، فَقَالَ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، مَاذَا نَسْأَلُكَ وَنَحْنُ فِي الجَنَّةِ نَسْرَحُ فِي أَيِّها شِئْنا؟! فَلَمَّا رَأَوا أَنَّهُمْ لَمْ**(٥) **يُتْرَكُوا [إِلَّا]**(*) **أَنْ يَسْأَلُوا قَالُوا: نَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ، فَلَمَّا**(٦) **رَأَى أَنَّهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا**(٧) **إِلَّا هَذَا تُرِكُوا**». (٢٥٥٩)

[٢٥٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن ابنِ كعبِ بنِ مالكٍ، يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ: «**إِنَّ أَنْفُسَ الشُّهَدَاءِ تَعْلُقُ**(٨) **مِنْ**(٩) **ثَمَرِ الجَنَّةِ**». (٢٥٦٠)

---

(١) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٥١٣].

(٢) أي: فقال رسول الله ﷺ.

(*) سقط من النسختين؛ والمثبت من الأثر [٣٥١٣].

(٣) في (س): «فقالوا».

(٤) في (ت): «ماذى».

(٥) في الأثر [٣٥١٣]: «لن».

(٦) في (س): «ولما».

(٧) في (ت) والحديث [٣٥١٣]: «لا يسألوا».

(٨) أي: تأكل.

(٩) في (س): «في».

[٢٥٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن [عُبيدِاللهِ][١] بنِ أبي يزيدَ، سَمِع ابنَ عباسٍ يقولُ: أرواحُ الشهداءِ تَجولُ[٢] في طيرٍ خُضرٍ تَعلُقُ مِن ثمَرِ الجنةِ. (٢٥٦١)



(١) في النسختين: «عبدالله». انظر: "تهذيب الكمال" (١٩/ ١٧٨).
(٢) في (ط): «تُحَوّل».

(٥٩) بَابُ مَا لِلشَّهِيدِ مِنَ الثَّوَابِ

[٢٥٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن بَحِيرِ بنِ سعدٍ، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ، عن المِقدامِ بنِ مَعْدي كَرِبَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ خِصَالًا: يُغْفَرُ لَهُ**[(١)] **فِي أَوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العِينِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ؛ اليَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ**». (٢٥٦٢)

[٢٥٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن بَحِيرِ بنِ سعدٍ، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ، عن كثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن عُبادةَ بنِ الصامتِ، عن النبيِّ ﷺ؛ مثلَ ذلك. (٢٥٦٣)

[٢٥٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ،/ [س/٨٤ب] عن يزيدَ بنِ أبي زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن [يزيدَ][(٢)] بنِ شَجَرةَ؛ أنه قال: قد أصبحَتْ عليكم مِن اللهِ نِعمةٌ مِن بينِ أصفرَ وأخضرَ وأحمرَ، وفي البيوتِ ما فيها، فإذا لَقِيتمُ العدوَّ غدًا فقُدُمًا قُدُمًا؛ فإنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَا تَقَدَّمَ عَبْدٌ خُطْوَةً فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا اطَّلَعَ عَلَيْهِ الحُورُ العِينُ، فَإِنْ تَأَخَّرَ اسْتَتَرْنَ مِنْهُ**[(٣)]**، فَإِنْ قُتِلَ كَانَتْ أَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهِ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ، وَتَأْتِيهِ اثْنَتَانِ مِنَ الحُورِ العِينِ، مَعَ كُلِّ**

---

(١) قوله: «له» سقط من (ت).

(٢) في النسختين: «زيد»؛ وسيأتي على الصواب في الأثر [٢٥٧٢]. وانظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٨/ ٣١٦).

(٣) في (س): «استترت عنه».

وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً؛ لَا تُجَاوِزُ[(١)] [مَا بَيْنَ أُصْبُعَيْهَا][(٢)]، تَنْفُضَانِ عَنْهُ التُّرَابَ، وَتَقُولَانِ[(٣)]: مَرْحَبًا قَدْ آنَ لَكَ، وَيَقُولُ: مَرْحَبًا قَدْ آنَ لَكُمَا[(٤)]». (٢٥٦٤)

[٢٥٧٠] حدَّثنا/ سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن [ت/١٣٣ب] مُجاهِدٍ، قال: إن في الجنةِ دارًا لا يَدخُلُها إلا نبيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شهيدٌ، أو إمامٌ عَدْلٌ، أو مُخَيَّرٌ بينَ القتلِ والكفرِ فاختارَ القتلَ. (٢٥٦٥)

[٢٥٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن بَحِيرِ بنِ سعدٍ، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ، عن كثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن نُعَيم بنِ [هَمَّارٍ][(٥)]؛ أنه سَمِع رسولَ اللهِ ﷺ وجاءه رجُلٌ فقال: أيُّ الشهداءِ أَفضلُ؟ قال: «الَّذِينَ يَلْقَوْنَ فِي الصَّفِّ وَلَا يَفْتِلُونَ وُجُوهَهُمْ[(٦)] حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَلَبَّطُونَ[(٧)] فِي الغُرَفِ العُلَا مِنَ الجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ، فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ». (٢٥٦٦)

[٢٥٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُجاهِدٍ، عن يزيدَ بنِ شَجَرةَ؛ قال[(٨)]: كان يَقُصُّ، وكان يُصدِّقُ قولَه فِعْلُه، وكان يقولُ[(٩)]: السُّيوفُ مفاتيحُ الجنةِ. وكان يقولُ: إذا الْتقى الصَّفَّانِ في سبيلِ اللهِ،

---

(١) في (ت): «يجاوز». وهي غير منقوطة في (س).
(٢) يعني: كل واحدة تحمل بين أصبعيها سبعين حلة من رِقَّتها. وقوله: «ما بين أصبعيها» في النسختين: «بين أصبعها». انظر: "الخلعيات" (١١٠٦).
(٣) في (ت): «ينفضان عنه التراب ويقولان» بالياء؛ وهي غير منقوطة في (س). وانظر المصدر السابق.
(٤) في (س): «لكم».
(٥) في النسختين: «همان». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٩/٤٩٧). ويقال في اسمه أيضًا: «ابن هبار»، و: «ابن هدَّار»، و: «ابن خمار»، و«ابن حمار».
(٦) أي: لا يَصرفون وجوههم.
(٧) «يَتلبَّطُون»: يتمرغون ويضطجعون.
(٨) أي: مجاهد.
(٩) أي: يزيد بن شجرة.

وأُقيمتِ الصلاةُ، نَزَلْنَ[١] الحورُ العينُ فاطَّلَعْنَ، فإذا أَقْبلَ الرجُلُ قُلْنَ: اللهمَّ ثَبِّتْه، اللهمَّ انصُرْه، اللهمَّ أَعِنْه، فإذا أَدْبَر احتجَبْنَ منه وقُلْنَ[٢]: اللهمَّ اغفِرْ له، وإذا قُتِل[٣] غُفِر له بأوَّلِ قطرةٍ تخرُجُ مِن دمِه كلُّ ذنبٍ له، وتَنزِلُ عليه ثِنتانِ مِن الحورِ العينِ تَمْسَحانِ عن وجهِه الغُبارَ، تقولانِ[٤]: قد أَنَى[٥] لكَ، ويقولُ: قد أَنَى لكما. (٢٥٦٧)

[٢٥٧٣] حدَّثنا[٦] سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، عن شُعْبةَ، عن عُمارةَ بنِ أبي حفصةَ، عن حُجْرٍ الهَجَريِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ في قولِه: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]، قال: الشهداءُ ثَنِيَّةُ اللهِ[٧] حولَ العرشِ مُتقلِّدينَ للسُّيوفِ. (٢٥٦٨)

[٢٥٧٤] حدَّثنا[٨] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٩] العَوَّامُ، عمَّن حدَّثه، عن أبي هُرَيرةَ؛ في قولِه: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٨٧]، قال: همُ الشهداءُ. (٢٥٦٩)

[٢٥٧٥] حدَّثنا[١٠] سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن العوَّامِ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذَيلِ، قال: يَشفَعُ النبيُّونَ يومَ القيامةِ، ثم يَشفَعُ الشهداءُ؛ فيَشفَعُ كلُّ شهيدٍ في أربعينَ. (٢٥٧٠)

---

(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «نزلت»؛ وما في النسختين جائز على لغة: «أكلوني البراغيث».
(٢) في (ت): «قلن». (٣) في (س): «أقبل».
(٤) في (ت): «يقولان». وهي غير منقوطة في (س). (٥) أي: آنَ.
(٦) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٨٣٧]. (٧) أي: استثناهم الله من الصعق.
(٨) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٦٤٤]. (٩) في (ت): «أنا».
(١٠) سيأتي هذا الأثر في كتاب الزهد [٦١٦٧].***

(٦٠) بَابُ مَنْ [جُرِحَ][(١)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٥٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ- وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ- إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ**[(٢)] **دَمًا؛ [اللَّوْنُ]**[(٣)] **لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ**. (٢٥٧١)

[٢٥٧٧] حدَّثنا سعيدٌ[(٤)]، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأعرجِ، عن أبي/ هُرَيرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي** [ت/١٣٤أ] **سَبِيلِ اللهِ- وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ- إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ: اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ**». (٢٥٧٢)

[٢٥٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[(٥)] عمرُو بنُ الحارثِ؛ أنَّ عُمرَ بنَ السائبِ حدَّثه أنه بلَغه أن مالكًا أبا أبي[(٦)] سعيدٍ الخُدريِّ لمَّا جُرِح النبيُّ[(٧)] ﷺ يومَ أُحدٍ مَصَّ جُرْحَه حتى أَنْقاه ولاحَ أبيضَ، فقيلَ له: مُجَّهُ. فقال: لا واللهِ لا أَمُجُّه أبدًا. ثم أَدْبَر يُقاتِلُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**»، فاستُشهِدَ. (٢٥٧٣)

---

(١) في النسختين: «خرج».
(٢) تشبه في (س): «ينبعث» دون نقط، ورَسْم الثاء في آخرها يشبه الدال. و«يثعب»؛ أي: يجري.
(٣) في النسختين: «الدم»؛ والمثبت من الأثر التالي، ومن روايات كثير من الأئمة عن سفيان به.
(٤) هذا الأثر سقط من (س).
(٥) في (ت): «أنا».
(٦) في (س): «أتى أبا».
(٧) في (س): «رسول الله».

(٦١) بَابُ غُسْلِ الشَّهِيدِ وَمَا يُكَفَّنُ فِيهِ مِنَ الثِّيَابِ

[٢٥٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: إذا قُتِلَ الرجُلُ في المعركةِ، فلا يُغسَّلُ ولا يُحنَّطُ، ويُكفَّنُ في ثيابِهِ في وِتْرٍ منها، ويُنزَعُ عنه(١) ما كان عليه مِن فِراءٍ أو مِن خُفٍّ، فإن احتُمِلَ وبه رَمَقٌ غُسِّلَ وحُنِّطَ(٢) وصُلِّيَ عليه. (٢٥٧٤)

[٢٥٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أَيُّوبَ الطائيِّ، عن قيسِ بنِ مسلمٍ، عن طارقِ بنِ شهابٍ؛ أن [سعدَ](٣) بنَ عُبيدٍ القارئَ- وكان يُسمَّى على عهدِ النبيِّ ﷺ: القارئَ- قُتِلَ يومَ القادسيةِ، وكان قال لهم: لا تَغْسِلوا عنِّي دَمًا، ولا تَنزِعوا عنِّي ثوبًا إلا جِلْدًا. (٢٥٧٥)

[٢٥٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكيعٍ، عن قيسِ بنِ مسلم، عن طارقِ ابنِ شهابٍ، قال: خَطَبَنا سعدُ بنُ [عبيدٍ](٤) بالقادسيةِ، وقال: إنَّا لاقُو العدوِّ غدًا إن شاءَ اللهُ، ولا أُراني إلا مُستشهَدًا، فلا تَنزِعوا عنِّي ثوبًا إلا خُفًّا. (٢٥٧٦)

[٢٥٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) منصورٌ، ويونُسُ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ في الشهيدِ: يُغَسَّلُ. (٢٥٧٧)

[٢٥٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا(*) أبو الأَحوصِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: يُنزَعُ عن القتيلِ الفروُ،/ والمَوْزِجَينِ، والافراهيجَينِ(٥)، [س/٨٥أ]

(*) في (ت): «أنا».

(١) قوله: «عنه» ليس في (س). (٢) في (س): «جنط».

(٣) في النسختين: «سعيد». انظر: "الإصابة" (٤/ ٢٧٨).

(٤) في النسختين: «عبادة»، وانظر الحديث السابق.

(٥) «المَوْزِجُ»: الخفُّ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ. و«الافراهيجان»: مثنى الافراهيج. ووجدناها في بعض المصادر: «الفراهيج» بلا همزة. ويظهر من الروايات أنه شيء يُلبَس في القدمين؛ كالخفين.

والجوربَينِ[١]، إلا أن يكونَ الجوربينِ[٢] يُكملانِ وِترًا[٣] فيُترَكانِ عليه، ويُدفَنُ في ثيابِه. (٢٥٧٨)

[٢٥٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عُمارةَ ابنِ عُمَيرٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ، قال: خرجْنا في جيشٍ نحوَ فارسَ؛ فيهم علقمةُ بنُ قيسٍ، ومِعْضَدٌ العِجْليُّ، ويزيدُ بنُ معاويةَ [النَّخَعيُّ][٤]، وعمرُو بنُ عُتبةَ بنِ فَرْقَدٍ، فحاصَرْنا قصرًا، وكان معنا[٥] صاحبٌ لنا مريضٌ، فحفَرْنا له قبرًا، فرأى يزيدُ بنُ مُعاويةَ كأنه بغُزَيِّلٍ[٦] أبيضَ حتى دُفِن في ذلك القبرِ، وكان يزيدُ/ أبيضَ خفيفًا، فجعَل يتعرَّضُ للقصرِ، فأصابَه[٧] حجَرٌ [ت/١٣٤ب] فقتَله، فجِئْنا به، فدَفَنَّاه في ذلك القبرِ.

وخرَج عمرُو بنُ عتبةَ يَتعرَّضُ للقصرِ وعليه جُبَّةٌ بيضاءُ جديدةٌ، فقال: ما أَحسنَ تحدُّرَ الدمِ على هذه! فأَصابَه حجَرٌ فقتلَه، فتَحَدَّرَ الدمُ على جُبَّتِه، فدَفَنَّاه.

وخرَج مِعْضَدٌ يَتعرَّضُ للقصرِ فأَصابَه حجَرٌ فشَجَّه، فجعَل يَمْسَحُها بيدِه، ويقولُ: إنها لصغيرةٌ، وإن اللهَ عزَّ وجلَّ ليُبارِكُ في الصغيرةِ، فمات منها

---

(١) كذا في النسختين، والجادة: «الموزجانِ، والافراهيجانِ، والجوربانِ». ويتخرَّج ما في النسختين على أنه أمال الألف، فكتبت ياء، وسبب الإمالة كسرة النون. أو على إقامة الجار والمجرور «عن الميت» نائبًا للفاعل ونصب هذه الأسماء على أنها مفعولٌ به؛ كقراءة: ﴿ليُجزى قومًا بما كانوا يكسبون﴾ [الجاثية: ١٤]. ويضبط «الفرو» بالنصب أيضًا.

(٢) كذا في النسختين، والجادة: «يكون الجوربان». ويتخرَّج ما في النسختين على الوجه الأول في التعليق السابق.

(٣) يعني: يتم بهما الوتر من عدد الأثواب التي يكفن فيها.

(٤) في النسختين: «العجلي». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/ ٢٤٦).

(٥) قوله: «وكان معنا». في (س): «ومعنا».

(٦) غُزَيِّل: تصغير «غزال»، والمراد: أن يزيد رأى في منامه غُزيِّلًا أبيضَ دُفن في هذا القبر. انظر: "أنساب الأشراف" (٣/ ٣٢٩).

(٧) في (س): «فأصابته».

فدَفَنَّاه. (٢٥٧٩)

[٢٥٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا الأسودُ بنُ قيسٍ، عن نُبَيحٍ العَنَزيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ[١] بقَتْلى أُحُدٍ أن يُرَدُّوا إلى مَصارِعِهم بعدَ ما حُمِلوا إلى المدينةِ. (٢٥٨٠)

[٢٥٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا منصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمةَ، قال: غزوْنا خُراسانَ في زمنِ مُعاويةَ؛ فإنَّا لَمُحاصِرون حِصْنًا مِن حُصونِ خُارَزْمَ[٢]، وأَقَمْنا سنتينِ نُصَلِّي ركعتينِ، وما نصومُ الفريضةَ، ومعنا مِعضَدٌ العِجليُّ واقفٌ عليه قَباءٌ[٣] له أبيضُ، فقال: ما أَحسنَ أثرَ الدمِ في هذا[٤] القَبَاءِ! فما كانت مَقالتُه بأسرَعَ مِن أن رُمينا بالمَنْجَنِيقِ مِن الحِصنِ[٥]، فانكسَرَ[٦] منه ثلاثُ فِرَقٍ، فأَصابَتْه فِرقةٌ منه[٧]، فجَعَل يَمَسُّها ويقولُ: إنها لَصغيرةٌ، وإن اللهَ لَيجعلُ في الصغيرةِ خيرًا كثيرًا. فانصَرَفْنا به فماتَ، فكان علقمةُ يَلْبَسُ ذلك القَبَاءَ بالكوفةِ، وقد غُسِلَ عنه أَثَرُ الدمِ، وقد بَقِيَ أثرُه، ويقولُ: إنه لَيُحبِّبُ إليَّ لَبُوسَ هذا القَباءِ تَذَكُّرِي[٨] دمَ مِعضَدٍ فيه. (٢٥٨١)

---

(١) في (س): «مر».

(٢) كذا ضبطت في (ت) بضم الخاء. قال في "معجم البلدان" (٢/ ٣٩٥): «"خُوارِزْم": أوله بين الضمة والفتحة، والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة، هكذا يتلفظون به». وقال في "توجيه النظر" (٢/ ٨٢٢): «والأولى في مثل هذا الموضع أن تكتب بدون واو هكذا: «خُارزم»؛ وعليه جرى المراعون للقياس. وأما من كتبها بواو بعدها ألف فغالبهم ممن يقول: «خوارزم» بواو مفتوحة بعدها ألف؛ فلا يكون فيما فعلوا مخالفة للقياس».

(٣) القَباء: ثوبٌ يلبس فوق الثياب أو القميص، ويتمنطق عليه.

(٤) في (س): «على هذا».

(٥) قوله: «من الحصن» سقط من (س).

(٦) في (س): «فانكسرت».

(٧) قوله: «منه» ليس في (س).

(٨) في (س): «يذكرني».

(٦٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي العَمَلِ فِي الدَّفْنِ

[٢٥٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أَيُّوبَ، عن حُميدِ بنِ هِلالٍ، عن هشامِ بنِ عامرٍ الأنصاريِّ، قال: شَكَوْا إلى رسولِ اللهِ ﷺ القَرْحَ يومَ أحدٍ، وقالوا: كيف تأمُرُنا بقَتْلانا؟ فقال: «**احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا**[١]**، وَادْفِنُوا فِي القَبْرِ الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**». قال هشامٌ: فقُدِّمَ أَبِي بينَ يَدَيِ اثنينِ. (٢٥٨٢)

[٢٥٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: سَمِعتُ الزُّهْرِيَّ، ولم أُتقِنْه. فقال مَعْمرٌ: إنه[٢] حَدَّثَ عن ابنِ صُعَيرٍ أو ابنِ أبي صُعَيرٍ[٣]؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَشرَفَ على قتلى أُحُدٍ، فقال: «**قَدْ شَهِدتُّ عَلَى هَؤُلَاءِ، فَزَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ وَكُلُومِهِمْ**». (٢٥٨٣)

[٢٥٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٤] محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبَرَني عبدُاللهِ بنُ ثعلبةَ بنِ صُعَيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال في قتلى أحدٍ: «**زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**»./ (٢٥٨٤) [ت/١٣٥أ]



(١) في (س): «وأحسنوا وأوسعوا».
(٢) أي: الزهري.
(٣) في (س): «صغير».
(٤) في (ت): «أنا».

(٦٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الفُتُوحِ

[٢٥٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عبدِالرحمنِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه؛ أنَّ أبا موسى لما فتَح تُسْتَرَ بعَث إلى عمرَ بنِ الخطَّابِ فوجَد الرسولُ عمرَ[١]، قال: فكبَّرتُ حتى دخَلتُ الحائطَ فكبَّرَ عمرُ، ثم كبَّرتُ فكبَّرَ عمرُ، فلما جئتُه أخبرتُه بفتحِ[٢] تُسترَ، فقال: هل كان مِن [مُغَرِّبةٍ][٣] خبرٍ؟ قلتُ: رجلٌ منا كفرَ بعد إسلامِه. قال: فماذا صنَعْتُم به؟ قال[٤]: قلتُ: قدَّمْناه فضرَبْنا عُنُقَه. قال: اللهمَّ إني لم أَرَى[٥]، ولم أَشهَدْ، ولم أَرْضَ[٦] إذ بلَغَني، ألا طَيَّنْتم عليه بيتًا، وأدخَلْتُم عليه كلَّ يومٍ رغيفًا لعلَّه يتوبُ ويُراجِعُ؟! ثم قال: كيف تَصنَعون بالحصونِ؟ قلتُ: ندنو منها، فإذا رُمِيَ بحَجَرٍ قُلْنا[٧]: يُرْضَخُ[٨] صاحبُه الذي يُصيبُه. قال: ما أُحِبُّ أن تُفتَحَ قريةٌ فيها ألفٌ بضَياعِ رجُلٍ مُسلِمٍ. (٢٥٨٥)

[٢٥٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ[٩]، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، قال: بَعَث عمرُ بنُ الخطَّابِ أبا موسى الأشعريَّ إلى البصرةِ، وبعَث سعدَ بنَ أبي وقاصٍ إلى الكوفةِ، فلما فتَح أبو موسى تُسْتَرَ، كتَب أبو موسى إلى عمرَ أن يَجعَلَها مِن عَمَلِ البصرةِ، وكتَب سعدٌ إلى عمرَ أن يَجعلَها مِن عَمَلِ الكوفةِ، فسبَق رسولُ أبي موسى- وهو مَجْزَأَةُ بنُ ثَورٍ أو شقيقُ بنُ

---

(١) أي: وجده في حائط له؛ كما سيأتي في السياق. (٢) في (ت): «تفتح».

(٣) في النسختين: «معزبة»، وشدد الباء في (ت). و«هل من مغربة خبر؟» أي: هل من خبر جديد؟

(٤) قوله: «قال» ليس في (س).

(٥) كذا في النسختين؛ والجادة: «أر»، والمثبت يخرَّج على إجراء الفعل الناقص مجرى الصحيح؛ وهي لغةٌ، أو على إشباع فتحة الراء فتولدت عنها ألفٌ؛ وهي لغة أيضًا.

(٦) في (س): «أرضا». (٧) قوله: «قلنا» سقط من (س).

(٨) الرَّضْخ: الشدخ والدق والكسر. (٩) هو: يعقوب بن عبدالرحمن القارئ.

ثَورٍ- فسألَ عن أميرِ المؤمنينَ، فقيلَ: إنه في حائطٍ، فأَتَاه، فلما رآه كَبَّرَ الرسولُ، فكبَّرَ عمرُ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، تُستَرُ مِن عَمَلِ البصرةِ؟ قال: نعمْ، هي مِن عملِ البصرةِ. فدَفَع إليه الكتابَ، فقال له عمرُ: أخبِرْني عن حالِ الناسِ. قال[1]: إنَّ رَجُلًا مِن العربِ ارتدَّ عن الإسلامِ، فقَرَّبْناه، فضَرَبْنا عنُقَه. فقال: ألا أَدخَلْتُموه بيتًا فطَيَّنْتم عليه ثلاثًا، ثم أَلقَيْتم إليه كلَّ يومٍ رغيفًا، فلعله يرجعُ؟! اللهم إني لم أَشهَدْ، ولم آمُرْ، ولم أَرْضَ إذ بلَغني. (٢٥٨٦)

[٢٥٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ، عن عامرٍ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، قال: ارتَدَّ ستَّةُ نَفَرٍ/ من بكرِ بنِ وائلٍ يومَ تُسْتَرَ[2]، [س/٨٥ب] فقَدِمتُ على عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ، فسأَلَني، فقال: ما فَعَلَ النَّفَرُ؟ فأخذتُ في حديثٍ غيرِه، ثم قال: ما فعَل النَّفَرُ؟ قلتُ: قُتِلوا. قال: لَأَنْ أكونَ أَدركتُهم كان أحبَّ إليَّ مما طلعَتْ عليه الشمسُ. قال: قلتُ له: وما سَبيلُهم إلا القتلُ؟ قال: كنتُ أَعرِضُ عليهم الدخولَ مِن البابِ الذي خرَجوا منه، فإن فعَلوا[3] وإلَّا استودَعْتُهم السِّجنَ. (٢٥٨٧)

[٢٥٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: حدَّثني عطاءٌ الخراسانيُّ، قال[4]: كانت/ تُستَرُ صُلْحًا وكَفَرَ[5] أهلُها، [ت/١٣٥ب] فغَزَاهم المهاجِرون، فسَبَوْهم فأَصَابَ المسلمون نِساءَهم حتى وَلَدْنَ لهم، فلقد رأيتُ بعضَ أولادِهم منهم، فأمَر عمرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ [بِمَن سُبِيَ][6] منهم، فرَدُّوهم على جِزيتِهم، وفَرَّقَ بينَهم وبينَ سادتِهم. (٢٥٨٨)

---

(١) في (س): «فقال». (٢) قوله: «يوم تستر» سقط من (س).
(٣) في (ت): «فعلهم». (٤) في (س): «قالت». (٥) في (س): «فكفر».
(٦) في النسختين: «من سمى». والمثبت من "مصنف عبدالرزاق" (٩٦٥٦)، و "الأموال" لأبي عبيد (٤٨٩).

[٢٥٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(١)] العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، قال: نا إبراهيمُ التيميُّ، قال: لما افتتَحَ المسلمون السَّوَادَ[(٢)]، قالوا لعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: اقسِمْه بينَنا. فأَبَى، فقالوا: إنا افتَتَحْناها عَنْوَةً. قال: فما لمن جاء بعدَكم مِن المسلمينَ؟! فأَخافُ[(٣)] أن تَفاسَدوا بينَكم في المياهِ، وأَخافُ أن تَقْتَتِلوا. فأَقَرَّ أهلَ السَّوَادِ في أَرَضِيهِم، وضرَب على رؤُوسِهم الضرائبَ؛ يَعْني: الجزيةَ[(٤)]، وعلى أَرْضِهم [الطَّسْقَ][(٥)]؛ يَعْني: الخَرَاجَ، ولم يَقْسِمْها بينَهم. (٢٥٨٩)

[٢٥٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، قال: أيُّما مدينةٍ افتُتحتْ عَنْوةً، فأَسلَمَ أهلُها قبلَ أن يَقتسِموا؛ فهم أَحرارٌ، وأموالُهم للمسلمينَ. (٢٥٩٠)

[٢٥٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ؛ أن عمرَو بنَ العاصِ دخَل مصرَ ومعه ثلاثةُ آلافٍ[(٦)] وخمسُ مِئةٍ، وكان عمرُ قد أَشفَقَ عليه لما أخبَره، فأَرسَلَ الزُّبيرَ في اثنَيْ عشَرَ ألفًا فأَدركه، فشَهِدَ الزبيرُ فتحَ مصرَ، فاختَطَّ الزبيرُ بالفُسطاطِ. (٢٥٩١)

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) «السَّوَاد»: أطراف القرى والمدن. والمقصود بأهل السَّواد هنا: أهل سواد العراق، الذين غلب عليهم أهل فارس فدانوا بدينهم، ثم فتح المسلمون أراضيهم. وكأنها الأشخاص والمواضع العامرة بالناس والشجر، بخلاف ما لا عمارة فيه.

(٣) في (س): «أخاف».

(٤) قوله: «يعني الجزية» ليس في (س).

(٥) في النسختين: «الحسيق». انظر: "مسند الفاروق" لابن كثير (٣٥٣) من طريق المصنِّف.

(٦) في (ت): «الف». وانظر التعليق على الأثر [٧٤٩] في النكاح.

(٦٤) بَابُ مَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ بِأَرْضِهِ أَوْ خَرَجَ عَنْهَا

[٢٥٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: إذا أَسلمَ الرجلُ مِن أهلِ السَّوادِ، وأقامَ بأرضِه، أُخِذَ منه الخراجُ، فإن تَرَك أرضَه رُفِعَ عنه الخراجُ. (٢٥٩٢)

[٢٥٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن سَيَّارٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ؛ أن دِهْقَانًا[١] أسلَمَ على عهدِ عليٍّ، فقال له عليٌّ ﵁: إن أقمتَ في أرضِكَ[٢]، رَفَعْنا الجزيةَ عن رأسِك وأخذْناها مِن أرضِك، وإن تحوَّلتَ فنحن أحقُّ بها. (٢٥٩٣)

[٢٥٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن ابنِ طَاوُسٍ، عن أبيه، قال: في كتابِ مُعاذٍ: مَنِ استَخمَر قومًا- قال ابنُ المبارَكِ: يعني: مَنِ استعبد قومًا- أوَّلُهم أحرارٌ وجيرانٌ مُستَضعَفون، فمن قُصِرَ منهم في بيتِه حتى دخَل الإسلامُ في بيتِه فهو رقيقٌ، ومن كان مُهمَلًا يؤدِّي الخَراجَ فهو حُرٌّ[٣]، وأيُّما عبدٍ نَزَعَ إلى المُسلِمةِ[٤] مُسلِمًا فهو حُرٌّ. (٢٥٩٤)

[٢٦٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِاللهِ بنِ دينارٍ، قال: كتَب عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ: مَن أَسلَمَ مِن أهلِ الأرضِ، فله ما

---

(١) الدِّهْقان: يطلق على رئيس القرية وعلى من له مال وعقار. فارسي معرب.
(٢) قوله: «في أرضك» في (س): «بأرضك».
(٣) يعني: إذا استعبد الرجلُ في الجاهلية قومًا بني أحرار وقومًا استجاروا به فاستضعفهم واستعبدهم؛ فإن من احتبسه واختاره منهم في بيته، واستجراه في خدمته إلى أن جاء الإسلام، فهو عبد له، ومن لم يحتبسه وكان مهملًا قد ضرب عليه الخراج- وهو الضريبة- فهو حر بمجيء الإسلام. انظر: "النهاية" لابن الأثير (٢/ ٧٨).
(٤) أي: مال إلى طائفة مسلمة.

[ت/١٣٦أ] أَسلَمَ عليه مِن أهلٍ ومالٍ، وأمَّا أرضُه وقرارُه فهي كائنةٌ في فَيْءِ اللهِ/ على المسلمينَ. (٢٥٩٥)

[٢٦٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارثِ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن عوفِ بنِ حِطَّانَ؛ أنه كان [لِقَرياتٍ][1] مِن مِصرَ - منهم [أُمُّ دُنَيْنَ و][2] بَلْهِيبَ[3]- عهدٌ، وأنَّ عُمرَ بنَ الخَطَّابِ لما سَمِع ذلك كتَب إلى عمرِو بنِ العاصِ، فأمَر أن يُخيِّرَهم، فإن دَخَلوا في الإسلامِ فذاك، وإن كَرِهوا فاردُدْهم إلى قُرَاهم[4]. (٢٥٩٦)



(١) في النسختين: «له». وبعدها بياض قليل. ووضع فوقه في (س) علامة التضبيب. والمثبت من "فتوح مصر وأخبارها" (ص٩٧-١٠٠).
(٢) في (ت): «أمر دنين وبين» غير منقوطة، وفي (س) كذلك، إلا أن فيها: «أو» بدل: «أمر» وانظر المرجع السابق.
(٣) في (ت): «بلهيت»؛ ولم تنقط في (س). وبَلْهِيب: من قرى مصر، كان عمرو بن العاص ﷺ حين قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية، وتوجه إلى الإسكندرية. انظر: "معجم البلدان" (١/٤٢٩).
(٤) في (س): «قرارهم».

(٦٥) بَابُ الإِشَارَةِ إِلَى المُشْرِكِينَ وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ

[٢٦٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن [عمرَ][١] بنِ أبي سَلَمةَ، عن أبيه، قال: قال عمرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ: واللهِ، لو أن أحدَكم أشار بأُصبُعِه إلى السماءِ إلى مُشرِكٍ[٢]، فنزلَ إليه على ذلك فقتَله، لقتلتُه به. (٢٥٩٧)

[٢٦٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ، قال: نا موسى بنُ عُبيدةَ الرَّبَذِيُّ، عن طلحةَ بنِ عبيدِاللهِ بنِ كَريزٍ الخُزاعيِّ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ: أيُّما رجلٍ مِن المسلمينَ أشار بأُصبُعِه إلى السماءِ، فدعا رجُلًا مِن المشركينَ، فنزَل، فإن قال: واللهِ لأَقتُلنَّك. فهو آمِنٌ، إنما يَنزلُ بعهدِ اللهِ وميثاقِه. (٢٥٩٨)

[٢٦٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ شَقيقِ بنِ سَلَمةَ، قال: أَتانا كتابُ عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ ونحن بخانِقِينَ لهلالِ رمضانَ؛ منَّا الصائمُ ومنَّا المُفطِرُ، فلم يَعِبِ الصائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصائمِ:

إنَّ الأَهِلَّةَ بعضُها أكبرُ من بعضٍ، فإذا رأيتُم الهلالَ نهارًا فلا تُفطِروا حتى يَشهَدَ شاهدانِ أنهما رأَياه بالأمسِ.

وإذا حاصَرْتم أهل حِصنٍ فأَرادوكم على أن تُنزِلوهم على حُكمِ اللهِ، فلا تُنزِلوهم على حكمِ اللهِ؛ فإنكم لا تَدْرونَ ما حُكمُ اللهِ فيهم، ولكن أَنزِلوهم على حُكمِكم، ثم احكُموا فيهم ما شِئتُم.

---

(١) في النسختين: «عمرو». انظر: "تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٧٥).
(٢) أي: أشار إليه بالأمان.

[س/٨٦أ] وإذا قُلتُم:/ «لا بَأْسَ» أو: «لا تَدْهَلْ»[١]، أو: «مَتَرْس»[٢]- فقد آمنتُموهم[٣]؛ فإن[٤] اللهَ يَعلَمُ الألسنةَ. (٢٥٩٩)

[٢٦٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن شَقيقٍ؛ بهذا الحديثِ؛ قال: وإذا قال الرجلُ للرجلِ: «لا تَخَفْ». فقد آمَنَهُ، وإذا قال: «مَطَّرْس»[٥]، فقد آمَنَهُ[٦]، وإذا قال: «لا تَدْحَلْ»[٧] فقد آمَنَهُ؛ فإن اللهَ يَعلَمُ الألسنةَ. (٢٦٠٠)

[٢٦٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا جامعُ بنُ أبي راشدٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، قال: ثلاثٌ يُؤَدَّيْنَ إلى البَرِّ والفاجِرِ: العهدُ تَفِي به إلى البَرِّ والفاجرِ، والرحِمُ تَصِلُها؛ بَرَّةً كانت أو فاجِرةً، والأمانةُ تُؤدِّيها إلى البَرِّ والفاجِرِ. (٢٦٠١)

[٢٦٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عُمَارةَ ابنِ عُمَيرٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يَزيدَ، قال: خرَجتُ في جيشٍ فيه سلمانُ، [ت/١٣٦ب] فحاصَرْنا قصرًا فآمَنَّاهُم، وفتَحْنا القصرَ، وخَلَّفْنا فيه/ صاحبًا لنا مَريضًا،

---

(١) «لا تَدْهَلْ»، بالنَّبَطِيَّة؛ ومعناه: لا تخف.

(٢) قوله: «أو مترس» في (س): «أو لا مترس». و«مَتَرْس»: بفتح الميم والتاء وسكون الراء؛ معناه: لا تخف، وهي فارسية، وقيل في ضبطه غير ذلك. انظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٣٧٢)، و"عمدة القاري" (١٥/ ٩٤)، و"تاج العروس" (١٥/ ٤٧٧).

(٣) في (ت): «أمنتوهم».

(٤) في (س): «إن».

(٥) «مطرس»: الميم مفتوحة، ويُروى بفتح الطَّاء وتشديدها، وإسكان الراء، وفتحها، وكسرها؛ ويُروى بسكون الطاء، وكسر الراء. ومعناه: لا تخف؛ بالفارسية. وقيل: صوابه: فتح الطاء وسكون الرَّاء. انظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٣٧٨).

(٦) قوله: «وإذا قال: مطرس فقد آمنه» سقط من (س).

(٧) «لا تدحل»: لا تخف.

ثم ارتَحَلْنا[١]، فجاءَ بعدَنا جيشٌ من أهلِ البصرةِ، ولم يَعلَموا بأَمانِنا، فقالوا[٢] لهم: إن أَصحابَكم قد آمَنُونَا. فلم يَقْبَلوا ذلك منهم، ففَتَحوا القصرَ عَنْوةً، وقَتَلوا الرجلَ المريضَ، ثم حَمَلوا الذُّرِّيَّةَ حتى أَتَوْا بهم سلمانَ الفارسيَّ العسكرَ، فقال لهم سلمانُ: احمِلوا الذُّرِّيَّةَ فرُدُّوها إلى القصرِ، وأما الدَّمُ فيَقْضي فيه عمرُ. (٢٦٠٢)

[٢٦٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن هلالِ بنِ يَسَافٍ، عن رَجُلٍ من ثَقِيفٍ، عن رَجُلٍ من جُهَينةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَعَلَّكُمْ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا، فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَتَّقُونَكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ دُونَ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ[٣]، فَيُصَالِحُونَكُمْ عَلَى صُلْحٍ، فَلَا تُصِيبُوا مِنْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَكُمْ»**.

قال[٤]: فصَحِبتُ الجُهنيَّ إلى أرضِ الرومِ، فما رأيتُ رجُلًا أتقى للأرضِ[٥] أن يُصيبَ منها شيئًا منه. (٢٦٠٣)

[٢٦٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن خالدِ بنِ أبي [عِمْرانَ][٦]؛ أن عامرَ بنَ عبدِاللهِ اليَحصُبيَّ حدَّثه؛ أنَّ رجُلًا جاءَه بمِخْلاةٍ فيها حشيشٌ أو تِبْنٌ أخَذها من بعضِ أهلِ الذِّمّةِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ للرجُلِ[٧]: **«مَا هَذَا؟»**، قال: أخذتُه، وليس

---

(١) قوله: «ثم ارتحلنا» سقط من (س).
(٢) في (ت): «فقال».
(٣) في (س): «دون أنفسهم وأموالهم».
(٤) أي: الرجل الثقفي.
(٥) في (س): «الأرض».
(٦) في النسختين: «عمر». انظر: "تهذيب الكمال" (٨/ ١٤٢).
(٧) قوله: «للرجل» ليس في (س).

بشيءٍ. قال: «أَخْفَرْتَ[١] ذِمَّتِي! أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي! أَخْفَرْتَ ذِمَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ!». قال: فذهَب الرجلُ، فأَعطاها صاحبَها، ثم أتى رسولَ اللهِ ﷺ فأَخبَره، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ[٢] تَحْتَجْ إِلَى مَا أَخَذْتَ مِنْهُ؟»، قال: بلى. قال: «فَهُوَ إِلَى الَّذِي لَهُ أَحْوَجُ». (٢٦٠٤)

[٢٦١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونُسَ، قال: نا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني ابنُ سُراقةَ؛ أن أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاحِ كتَب لأهلِ دَيرِ طَيَايَا: هذا كتابٌ مِن أبي عبيدةَ لأهلِ ديرِ طَيَايَا؛ إني قد آمَنْتُكُم على دمائِكم، وأموالِكم، وكنائسِكم أن تُسكَنَ أو تُخرَّبَ؛ ما لم تُحدِثوا، أو تُؤْوُوا مُحدِثًا مَغِيلةً[٣]، فإذا أنتم أَحدَثْتُم أو آوَيتُم مُحدِثًا مَغيلَةً فقد بَرِئتْ منكم الذِّمَّةُ، وإنَّ عليكم إقراءَ الضيفِ ثلاثةَ أيَّامٍ، وإن ذِمَّتنا بَرِيَّةٌ مِن مَعَرَّةِ الجيشِ[٤].

شَهِدَ: خالدُ بنُ الوليدِ، ويزيدُ بنُ أبي سفيانَ، وشُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنةَ، وقُضاعِيُّ بنُ عامرٍ. (٢٦٠٥)

[٢٦١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن محمَّدِ بنِ سُوقةَ، قال: كنتُ جالسًا عندَ عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، فأَتاه رجلٌ، فقال: يا أبا محمدٍ؛ رجلٌ أَسَرتْه الدَّيْلمُ، فأَخَذوا عليه عهدًا أن يَأتيَهم مِن المالِ بكذا وكذا، وإلا رجَع إليهم، فأَرسَلوه، فلم يَجِدْ؟ قال: يَفِي لهم بالعهدِ. قال: إنهم مُشرِكون؟ فأَبَى إلا أن يَفِيَ لهم بالعهدِ. (٢٦٠٦)

---

(١) في (ت): «أحقرت».
(٢) في (ت): «المر».
(٣) أي: خيانة.
(٤) «مَعرَّة الجَيْش»: أذاهم؛ مثل وطأتهم على مَن مَرُّوا به من مُسلم أو مُعاهَد، وإصابتهم إيَّاهُم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم، أو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زرعهم، أو أن يقاتلوا بغير إذن أميرهم.

[٢٦١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ/ وهُشَيمٌ، عن حُصينٍ، عن أبي [ت/١٣٧أ] عطيةَ الهَمْدانيِّ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﷺ كتَب: إنَّ «مَتَرْس» أمانٌ، فمَنْ قُلتُموها له فهو آمِنٌ. (٢٦٠٧)



(٦٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمَانِ العَبْدِ

[٢٦١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن عاصمِ الأَحْوَلِ، عن فُضيلِ بنِ زيدٍ الرَّقَاشيِّ، قال: حاصَرْنا[1] حِصنًا على عهدِ عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ، فرَمى عبدٌ منَّا بسهمٍ فيه أمانٌ، فخرَجوا، فقلْنا: ما أَخرَجكم؟ فقالوا: آمَنْتُمُونَا. فقُلنا[2]: ما ذاكَ إلا عبدٌ، ولا نُجيزُ أمْرَه. فقالوا: ما نَعرِفُ العبدَ منكم مِن الحُرِّ. فكتَبْنا إلى عمرَ[3] ﷺ نسألُه عن ذلك؟ فكتَب: إنَّ العبدَ رجُلٌ من المسلمينَ؛ ذِمَّتُه ذِمَّتُكم. (٢٦٠٨)

[٢٦١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا عاصمٌ الأحوَلُ، عن فُضيلِ بنِ زيدٍ؛ أنَّ عبدًا آمنَ قومًا فأَجاز عمرُ أَمَانَه. (٢٦٠٩)



(١) في (ت): «حصرنا».
(٢) في (س): «فقالوا».
(٣) في (س): «عمر بن الخطاب».

(٦٧) بَابُ المَرْأَةِ تُجِيرُ عَلَى القَوْمِ

[٢٦١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن سعيدِ بنِ أبي هندٍ؛ أن أبا مُرَّةَ مولى عَقيلِ بنِ أبي طالبٍ، أخبَره أن أمَّ هانئٍ بنتَ أبي طالبٍ، أخبرتْه أنها أجارَتْ رجُلينِ/ مِن بني [س/٨٦ب] مَخْزومٍ يومَ فتحَ رسُولُ اللهِ ﷺ مكةَ، فدَخَل عليها عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فقال: ما هذا يا أمَّ هانئٍ؟! لأَقْتُلَنَّهما. قالتْ: فأَغلَقْتُ عليهما، ثم ذهَبتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فوَجَدتُّه يَغتسلُ، وابنتُه فاطمةُ تستُرُه بثوبٍ، فاغتَسلَ[١] ثم أخذَ الثوبَ فالْتحفَه، ثم صلَّى ثمانيَ ركَعاتٍ؛ الضُّحى، ثم قال: «**مَا لَكِ يَا أُمَّ هَانِئٍ؟**»، قلتُ[٢]: إني أَجَرتُ رجُلينِ مِن أَحمائِي، فجاءَ عليٌّ يُريدُ أن يَقتُلَهما. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ آمَنَّا مَنْ آمَنْتِ، وَأَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ**». (٢٦١٠)

[٢٦١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن الأَسْوَدِ بنِ يزيدَ، عن عائشةَ: إن كانتِ المرأةُ لَتُجيرُ على المسلمينَ، فيَجوزُ. (٢٦١١)

[٢٦١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، قال: حدَّثني أبي، قال: لما كان يومُ الفتحِ، جاءتْ أُمُّ هانئٍ بنتُ أبي طالبٍ، فقالت: أيْ رسولَ اللهِ، إني أَجَرتُ أَحمائي، وإني أَغلقتُ[٣] عليهم، وإن ابنَ أمي أَرادَ قَتْلَهم. فقال لها رسولُ اللهِ: «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ، إِنَّمَا يُجِيرُ عَلَى المُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ**»، ثم جاءَها فتَوضَّأَ عندَها، ثم تَعطَّفَ[٤] بثوبِه،

---

(١) قوله: «فاغتسل» سقط من (س). (٢) في (س): «فقلت».
(٣) قوله: «وإني أغلقت» في (ت): «وأغلقت».
(٤) تشبه في (س): «انعطف». واعْتَطَفَ الثوب وتَعَطَّفَه: كارتداه وتردَّاه.

وصلَّى ثمانيَ رَكَعاتٍ. (٢٦١٢)

[٢٦١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يحيى بنُ زكريَّا بنِ أبي زائدةَ، عن عبدِالملكِ بنِ أبي سليمانَ، عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، قال: جِيءَ بثُمامةَ بنِ [ت/١٣٧ب] أُثَالٍ/ أَسيرًا إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «**إِنْ شِئْتَ أَنْ نَقْتُلَكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ نَفْدِيَكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ نُعْتِقَكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ [تُسْلِمَ]**[(١)]»، فقال: إن تَقتُلْ تَقتُلْ عظيمًا، وإن تُفادِ تُفَادِ عظيمًا، وإن تُعتِقْ تُعتِقْ عظيمًا، وإن أُسلِمْ [قَسْرًا][(٢)] فلا. فأَعْتَقَه رسولُ اللهِ ﷺ، ثم أَسْلَمَ، فقال: يا رسولَ اللهِ، لا تُحمَلُ إلى قريشٍ حبةٌ ولا تَمرةٌ[(٣)] حتى يأذنَ اللهُ ورسولُه. فكتَبَتْ قريشٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ تَسألُه بأرحامِها، وتقولُ[(٤)]: إنك تَأْمُرُ بصِلةِ الرحمِ، وقد هَلَكْنا وهَلَك عِيالاتُنا. فكتَب رسولُ اللهِ ﷺ إلى ثُمامةَ[(٥)]: «**أَنْ تَدَعَ لِحَرَمِ اللهِ وَأَمْنِهِ مَادَّتَهُمْ**[(٦)]**، وَأَلَّا تَحْمِيَ عَلَيْهِمْ**». فحمَل إليهم. (٢٦١٣)

[٢٦١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يحيى بنُ زكريَّا، عن حَنَشِ بنِ سُليمٍ العَبديِّ، عن رَجُلٍ من بني سعدِ بنِ زيدِ مناةَ، قال: كنتُ عندَ ابنِ عباسٍ، فسألَه رجلٌ مِن أهلِ الرَّيِّ، فقال: يُغِيرُ العدوُّ فيَسبِي أهلَ الذمةِ، ويَسوقُ[(٧)] البقرَ والغنمَ، فتَطلبُهم الخيلُ فتُدركُهم[(٨)]، فيَذبَحون البقرَ والغنمَ، ويَنكِحون

---

(١) في النسختين: «تعلم». انظر: "الكشف والبيان" (١٣/ ٢٠٠).
(٢) في النسختين: «قصرًا».
(٣) قوله: «حبةٌ ولا تمرةٌ» في (س): «ثمرة ولا حبة».
(٤) في (س): «وقالوا».
(٥) قوله: «إلى ثمامة» سقط من (س).
(٦) كلُّ ما أعَنْت به قومًا في حرب أو غيره فهو مادَّةٌ لهم.
(٧) في (س): «ويسرق».
(٨) قوله: «فتطلبهم الخيل فتدركهم» في (س): «فتدركهم الخيل».

نساءَ أهلِ الذمةِ؟ فقال ابنُ عباسٍ: المسلمُ يَرُدُّ على المسلمِ، والمسلمُ يَرُدُّ على أهلِ العهدِ(١)، ومَنْ نكَح ذِمِّيَّةً(٢) فهو زانٍ. (٢٦١٤)

---

(١) في (س): «الذمة». ومعناه: أن المسلم يَرُدُّ ويذبُّ عن المسلم والذمي والمعاهد، ويَرُدُّ عليهم ما أخذ منهم عنوة وظلمًا.

(٢) في (ت): «ذميا». والمراد: استحل جماعها دون عقد أو ملك يمين.

(٦٨) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يَعْدِلُ الشَّهَادَةَ

[٢٦٢٠] حدَّثنا سَعيدُ بنُ منصورٍ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا منصورٌ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ سلَامٍ، قال: دخَل عليه رسولُ اللهِ ﷺ في مَرْضةٍ مرِضها، فقال بعضُ أصحابِه: إنْ كنَّا لَنرجو غيرَ هذه الموتةِ يا ابنَ سلَامٍ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا الَّذِي كُنْتُمْ تَرْجُونَ لَهُ؟!**»، فأَعظَموا جوابَه، فقال عبدُاللهِ بنُ سلَامٍ: يقولون: القتلَ في سبيلِ اللهِ؛ الشهادةَ. فقال: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَنْ لَقَلِيلٌ! إِنَّ الْقَتْلَ لَمِنَ الشَّهَادَةِ، وَالْهَدْمَ، وَالْغَرَقَ، وَالْحَرْقَ، وَوَجَعَ الْبَطْنِ، وَالنُّفَسَاءَ، وَالطَّاعُونَ**». (٢٦١٥)

[٢٦٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي بكرِ بنِ حفصِ بنِ عمرَ بنِ سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ؛ قال: «**مَنْ تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي؟!**»، قالوا: مَنْ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ. قال: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَنْ لَقَلِيلٌ!**»، فذكَر الطاعونَ، وذكَر الحَرْقى، وذكَر الغَرْقى، وذكَر البَطَنَ[1]، وذكَر المرأةَ التي تموتُ بجُمْعٍ[2]. (٢٦١٦)

[٢٦٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن طارقِ بنِ شِهابٍ، قال: ذُكِر الشهداءُ عندَ ابنِ مسعودٍ، فقالوا: إن الشهادةَ القتلُ. فقال عبدُاللهِ: إنَّ شُهَداءَكم إذن لَقليلٌ. ثم قال عبدُاللهِ[3]: إن مَن يغرَقُ في البحورِ، ويَتَرَدَّى/ من الجبالِ، وتأكُلُه السِّباعُ- شهيدٌ عندَ اللهِ [ت/١٣٨أ] يومَ القيامةِ. (٢٦١٧)

---

(١) «البَطَن»: داءُ البَطْنِ.
(٢) أي: ماتت وفي بطنها ولد، وقيل: وهي نفساء، وقيل: وهي بكر لم تُمسَّ.
(٣) قوله: «ثم قال عبدالله» سقط من (س).

[٢٦٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن أبي المُخارِقِ، قال: خرَج رسولُ اللهِ ﷺ في غزوةِ تبوكَ فظَلَعَتْ[1] ناقتُه، فأقام عليها سَبْعًا، فمَرَّ بناسٍ من أصحابِه[2] وهم يَتحدَّثون، فقالوا: ما رأَينا كاليومِ رجُلًا أَجْلَدَ ولا أَقْوَى؛ لو كان هذا في سبيلِ اللهِ! فسَمِعها رسولُ اللهِ ﷺ، فقال رسولُ/ اللهِ ﷺ: «**إِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى صِبْيَةٍ لَهُ صِغَارٍ لِيُغْنِيَهُمْ**[3] [س/٨٧أ] **فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى وَالِدَيْهِ لِيُغْنِيَهُمَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفسِهِ لِيُغْنِيَهَا وَيُكَافِئَ النَّاسَ فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى سُمْعَةً وَرِيَاءً فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ**». (٢٦١٨)

---

(١) «ظلعت»: عرجت.

(٢) كذا في النسختين. وفي "البر والصلة" (ص٣١٦) عن أبي معاوية: «فمر به رجل فقال له بعض أصحابه»، وفي "النفقة على العيال" لابن أبي الدنيا (١٩): «فمر عليه أعرابي شاب شديد قوي يرعى غنيمة له».

(٣) في (ت): «ليعينهم».

(٦٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّفْقِ بِالبَهَائِمِ فِي السَّيْرِ

[٢٦٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن هشامِ بنِ حسَّانَ، عن الحسنِ، قال: كان يُقالُ: إذا كان الخِصْبُ فأَعطوا الظَّهْرَ حَقَّه في المنزلِ، وإن كان الجَدْبُ فانجُوا بالظَّهْرِ(١)، وعليكم بالدُّلْجةِ(٢)، فإن الأرضَ تُطْوَى بالليلِ. (٢٦١٩)

[٢٦٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبانِ بنِ صالحٍ، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ، يرفعُه؛ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى العُنْفِ؛ إِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ العُجْمَ، فَأَنزِلُوهَا مَنَازِلَها مِنَ الأَرْضِ، فَإِنْ كَانَتِ الأَرْضُ جَدْبَةً فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنِقْيِهَا(٣)، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ(٤) فِي الطُّرُقِ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الحَيَّاتِ وَالدَّوَابِّ**». (٢٦٢٠)

[٢٦٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن يونُسَ(٥)، عن الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ أَيْقَظُ عَيْنًا، وَأَشَدُّ مَكِيدَةً، وَأَمْثَلُ رِحْلَةً، وَإِنِّي لَأُعْطِيهِ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ(٦)؛ أَتَأَلَّفُهُ**». (٢٦٢١)

---

(١) «فانجُوا بالظَّهْرِ»: الظهر: الدابة؛ والدابة الناجية: السريعة السير، والمعنى: جدوا في السير بها.

(٢) «الدلجة»: أول الليل.

(٣) في (ت): «بنفيها»، ولم ينقط في (س). والنِّقْي: الشحم؛ أي: أسرعوا عليها ما دامت بسمنها وشحمها قوية على السفر والسير؛ أي: قبل هزالها.

(٤) عَرَّسَ القومُ في السَّفر: نزلوا في آخر الليل للاستراحة، ثم أناخوا وناموا نومةً خَفِيفةً، ثم ساروا مع طلوع الصبح.

(٥) قوله: «قال: نا خالد عن» من (س).

(٦) قوله: «لأنه أيقظ ...» إلى هنا، سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

[٢٦٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرً[1] مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ مِنَ[2] الإِنْسَانِ[3]». (٢٦٢٢)



(١) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٢) كذا في النسختين. ولعل الصواب: «غير» أو «إلا».

(٣) أي: أنه يبلغ بقوة إيمانه بل بمجرد إيمانه الخيرة على آلاف من الكفار إن أريد بالمثلية في الإنسانية، فإن أريد مع قيد الإيمان ففي المؤمنين من يبلغ بقوة إيمانه وهمته في ذات الله ذلك. وانظر: "فيض القدير" (٥/ ٣٦٦)، و"التنوير شرح الجامع الصغير" (٩/ ٢٤٢).

(٧٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ

[٢٦٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ الحِزَاميُّ[١]، عن أبي الزِّنَادِ، قال: حدَّثني [مُرَقِّعُ][٢] بنُ صَيْفيٍّ، قال: أخبَرَني جدِّي رباحُ[٣] ابنُ رَبيعٍ أخي حنظلةَ الكاتبِ؛ أنه كان مع رسولِ اللهِ ﷺ في غزوةٍ على مقدِّمِه خالدُ بنُ الوليدِ، فمَرَّ رباحٌ وأصحابُه على امرأةٍ مقتولةٍ مما أصابَتِ المقدِّمةُ، / [ت/١٣٨ب] فوَقَفوا عليها يَتعجَّبون منها، فجاء رسولُ اللهِ ﷺ على ناقتِه، فلما جاء انفَرَجوا عن المرأةِ، فوَقَف عليها رسولُ اللهِ ﷺ، فنَظَر إليها[٤]، فقال: «**أَكَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ؟! أَلَمْ تكُنْ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ؟!**»، ثم قال لرجلٍ: «**الْحَقْ خَالِدًا، فَلَا يَقْتُلَنَّ[٥] ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا[٦]**». (٢٦٢٣)

[٢٦٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٧] حجَّاجٌ، قال: نا قَتادةُ، عن الحسنِ، عن سمُرةَ بنِ جُنْدَبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ[٨]**». (٢٦٢٤)

[٢٦٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن يزيدَ بنِ أبي زيادٍ[٩]، [عن زيدِ][١٠] بنِ وهبٍ، قال: كتَب عمرُ ﷺ: لا تَغُلُّوا، ولا تَغْدِرُوا،

---

(١) لم تنقط في النسختين، وفي (ط): «الخزامي». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٣٨٧-٣٨٨).

(٢) في النسختين: «مرفع». وانظر: "المؤتلف والمختلف" (٤/ ٣، ٢٠)، و"الإكمال" (٧/ ١٨٢).

(٣) «رباح» بالباء الموحدة، وقيل بالياء المثناة من تحت. انظر: "الإكمال" (٤/ ١١)، و"تهذيب االكمال" (٩/ ٤١)

(٤) قوله: «فنَظَرَ إليها» ليس في (س).

(٥) في (ت): «تقتلن».

(٦) العسيف: الأجير.

(٧) في (ت): «أنا».

(٨) الشرخ: الصغار الذين لم يدركوا.

(٩) في (ت): «أبي زناد».

(١٠) قوله: «عن زيد» سقط من النسختين. انظر: "الخراج" ليحيى بن آدم (١٣٢)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٧٩٢).

ولا تُمثِّلوا[١]، ولا تَقتُلُوا وليدًا، واتَّقُوا اللهَ في الفلَّاحينَ الذين لا يَنْصِبُون لكم الحَرْبَ. (٢٦٢٥)

[٢٦٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٢] جُوَيبِرٌ، عن الضَّحَّاكِ، قال: نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عن قتلِ النِّساءِ والوِلْدانِ، إلا مَنْ عَدَا بالسيفِ. (٢٦٢٦)

[٢٦٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن ابنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ، عن عمِّه، قال: نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عن قتلِ النِّساءِ والولدانِ[٣]؛ إذ بعَث إلى ابنِ أبي الحُقَيْقِ. (٢٦٢٧)

[٢٦٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ، عن رجُلٍ، عن أبيه، قال: نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عن قتلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ[٤]. (٢٦٢٨)

[٢٦٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ[٥] بنِ أبي مريمَ، عن ضَمْرةَ بنِ حَبِيبٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عن قتلِ النِّساءِ والصبيانِ والشيوخِ، وعَقْرِ البهيمةِ إذا قامت في سبيلِ اللهِ. (٢٦٢٩)

[٢٦٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن زيدِ بنِ أَسلمَ، عن ابنِ مَسعودٍ؛ أنه [قَدِمَ][*] عليه ابنُ أخيهِ [من][*] غزوةٍ غَزاها، فقال: لَعَلَّكَ

---

(١) قوله: «ولا تمثلوا» ليس في (س).
(٢) في (ت): «أنا».
(٣) قوله: «إلا من عدا بالسيف» في الأثر السابق، إلى هنا، سقط من (س).
(٤) «العُسَفَاء» جمع العَسِيف؛ وهو الأجير. و «الوُصَفَاء» جمع وصيف؛ وهو: العبد.
(٥) في (ت): «بكير».
(*) ما بين المعقوفين، موضعه في النسختين: «قدر» «في». والمثبت من "المغني" لابن قدامة (١٣/ ١٤٣) حيث عزا الأثر للمصنِّف.

حَرَّقْتَ حَرْثًا؟ قال: نعمْ. قال: لَعلَّكَ غَرَّقتَ نَحلًا؟[١]، قال: نعمْ. قال: لَعلَّكَ قَتلتَ امرَأةً أو صَبِيًّا؟ قال: نعمْ. قال: لِتَكُن غَزوَتُكَ كَفافًا. (٢٦٣٠)

[٢٦٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن الصَّعْبِ بنِ جَثَّامةَ، قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ- أو سَمِعتُه سُئلَ- عن أهلِ الدارِ مِن المشركينَ يُبَيَّتُون فيُصابُ مِن نِسائِهم وذَرارِيِّهم؟ قال: «هُمْ مِنْهُمْ». (٢٦٣١)

[٢٦٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن الحَجَّاجِ، عن نافعٍ، عن أَسلمَ مولى عمرَ؛ أنَّ عُمرَ ﷺ كان يَكتُبُ إلى أمراءِ الأجنادِ: ألَّا/ [ت/١٣٩أ] يَقتُلُوا[٢] إلا مَن جَرَتْ عليه المَوَاسِي[٣]، ولا يَأخُذُوا[٤] الجِزْيةَ إلا ممن جَرَتْ عليه المَوَاسِي[٥]، ولا يَأْخُذُوا مِن صَبِيٍّ ولا امرأةٍ. (٢٦٣٢)

[٢٦٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرٍو[٦] بنِ دينارٍ، عن الحسنِ بنِ محمَّدٍ، قال: كان الرجُلُ لَيَتَلَقَّى وَلَدَ المشرِكِ برُمحِه. (٢٦٣٣)

---

(١) في (ت): «نخلًا». وانظر المصدر السابق.

(٢) في (ت): «تقتلوا».

(٣) في النسختين: «المواشي». وعليها في (س) علامة إهمال، وعلامة تضبيب. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٣٠٤). والمعنى: إلا من بلغ مبلغ الرجال، بإنبات الشعر على عانته فجرت عليه المواسي.

(٤) في (ت): «تأخذوا».

(٥) في (ت): «المواشي» وضبب عليها أيضًا في (س).

(٦) في (ت): «عمر».

(٧١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الرُّهْبَانِ وَالشَّمَامِسَةِ/ [س/ ٨٧ب]

[٢٦٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن [بكرِ][(١)] بنِ سَوَادةَ؛ أنه قال: لم نَرَ الجيوشَ يُهَيِّجُون الرُّهبانَ الذين على الأعمدةِ، ولم نَزَلْ نُنهى[(٢)] عن قَتْلِهم إلا أن يُقاتِلوا. (٢٦٣٤)

[٢٦٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو[(٣)]، عن عبدِالرحمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؛ أنه كان يَقتُلُ الشمامسةَ مِن العدوِّ، ويقولُ: لَأن أَقتُلَ رجُلًا منهم أحبُّ إليَّ مِن أنْ أقتُلَ سَبعينَ مِن غيرِهم؛ وذلك بأنَّ[(٤)] اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾. [التوبة: ١٢]. (٢٦٣٥).



(١) في النسختين: «بكير». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٢١٤).
(٢) في (س): «ننهاهم».
(٣) في (س): «عمر».
(٤) في (س): «لأن».

(٧٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ النُّهْبَى[١]

[٢٦٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عاصمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن أبيه، عن رجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قال: غزَوْنا مع رسولِ اللهِ ﷺ، فأصابَتْنا مَجاعةٌ، ففتَح اللهُ علينا، فأَصَبْنا غَنَمًا، فانتَهَب القومُ، فأَخَذْنا[٢] منها شاةً، وإنها لَتَغْلِي في قُدورِنا، إذ أَتانا رسولُ اللهِ ﷺ يَمشي على قوسِه حتى طَعَن في قُدُورِنا بالقوسِ، فجَفَّنها[٣]، وقال[٤]: «**لَيْسَتِ النُّهْبَةُ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ**»، فجَعَل يَنْظُرُ إلى العَظمِ قد ارتَفَع عن الأرضِ فيَدُوسُه بقوسِه حتى يُرَمِّلَه[٥] بالتُّرابِ. (٢٦٣٦)

[٢٦٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوصِ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن ثعلبةَ بنِ الحكمِ، قال: أَصَبْنا غَنَمًا للعدوِّ فانتَهَبْناها، فنَصَبْنا قُدورَنا، فمَرَّ النبيُّ ﷺ بالقدورِ وهي تَغْلي[٦]، فأَمَر بها فأُكفِئتْ، ثم قال لهم: «**إِنَّ النُّهْبَةَ**[٧] **لَا تَحِلُّ**». (٢٦٣٧)

[٢٦٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُبَيدِاللهِ بنِ عُبَيدٍ؛ أنَّ رجُلًا نَحَر جزورًا بأرضِ الرومِ، فلما بَردتْ قال: أيُّها الناسُ، خُذُوا مِن نحرِ هذا الجَزورِ فقد أَذِنَّا لكم، فقال مكحولٌ: يا غَسَّانيُّ، ألا تَأْتِينا مِن لحمِ هذه الجزورِ؟ فقال الغَسَّانيُّ: يا أبا عبدِاللهِ، ما تَرى عليها من النُّهبَى؟ قال مكحولٌ: لا نُهبى في المأذونِ فيه. (٢٦٣٨)

---

(١) النُّهبىٰ والنُّهبةُ: أخذُ المال قهرًا. (٢) في (ت): «فأخذناه».

(٣) كذا في (ت) بتشديد الفاء، وبالجيم، وهي في (س) غير منقوطة، وفي المصادر: «فأكْفَأها».

(٤) في (س): «فقال». (٥) رمّل الطعام: جعل فيه الرَّمل.

(٦) قوله: «بالقدور وهي تغلي» سقط من (س).

(٧) في (س): «النهبا»؛ أي: النهبى.

[٢٦٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، قال: كنَّا إذا خرَجْنا في سَريَّةٍ/ فأَصَبْنا غنمًا، [ت/١٣٩ب] نادَى مُنادِي الإمامِ: أَلَا مَنْ أراد أن يَتناوَلَ شيئًا مِن هذه الغَنَمِ فلْيَتناوَلْ؛ إنَّا لا نَستطيعُ [سياقتَها][(١)]. (٢٦٣٩)

[٢٦٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن الحجَّاجِ، عن الحَكَمِ، عن الشَّعْبيِّ، قال: إنَّما النُّهْبى التي نَهى رسُولُ اللهِ ﷺ عنها[(٢)] أن تؤخَذَ[(٣)] بغيرِ طِيبِ نَفْسِ صاحِبِها، ولكنَّ سُنَّتَها ليستْ حسنةً.

قال الحكمُ: وكان إبراهيمُ يَكرَهُه. (٢٦٤٠)

(١) في النسختين: «ساقتها».
(٢) قوله: «عنها» ليس في (ت).
(٣) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «يؤخذ».

(٧٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَرِيقِ وَقَطْعِ النَّخْلِ

[٢٦٤٦] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو بنُ الحارثِ؛ أن بُكيرًا حَدَّثه، قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسَارٍ يقولُ: أَمَّر رسولُ اللهِ ﷺ أسامةَ بنَ زيدٍ على جيشٍ، وأَمَره أن يُحَرِّقَ في يُبْنَى[٢]. (٢٦٤١)

[٢٦٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَطع نَخْلَ بني النَّضيرِ وحرَّقَ؛ ولها يقولُ حسَّانُ[٣]:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ   حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ[٤]

وفي ذلك نزلت: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً...﴾ الآية [الحشر: ٥]. (٢٦٤٢)



(١) سيعيده المصنِّف [٢٨٩٥] بأبسط مما هنا.

(٢) موضع بالبلقاء من أرض الشام من عمل فلسطين، وقيل: من أعمال دمشق. وانظر: "التنبيهات المستنبطة" للقاضي عياض (٢/ ٤٩٧).

(٣) انظر: "ديوان حسان بن ثابت" (ص١١٨)، و"سيرة ابن هشام" (٢/ ٢٧٢)، و"صحيح البخاري" (٢٣٢٦، ٤٠٣٢)، و"صحيح مسلم" (١٧٤٦).

(٤) «البويرة»: موضع نخل لبني النضير. و«السَّراة»: أشراف القوم ورؤساؤهم، و«المستطير»: المنتشر.

(٧٤) بَابُ كَرَاهِيَةِ أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ

[٢٦٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُغيرةُ بنُ[١] عبدِالرَّحمنِ الحزاميُّ، عن أبي الزِّنَادِ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ حمزةَ الأسلميُّ، عن أبيه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَّرَه على سَرِيَّةٍ، فخَرجتُ[٢] فيها، فقال: «**إِنْ أَخَذْتُمْ فُلَانًا فَأَحْرِقُوهُ[٣] بِالنَّارِ**»، فولَّيتُ، فناداني، فرجَعتُ، فقال: «**إِنْ أَخَذْتُمْ فُلَانًا فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُحَرِّقُوهُ؛ فَإِنَّهَا[٤] لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ**». **(٢٦٤٣)**

[٢٦٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٥] يونُسُ، عن الحسنِ، قال: لما بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ مُعَاذًا[٦] إلى اليمنِ، قال له: «**إِنْ أَمْكَنَكَ اللهُ مِنْ فُلَانٍ فَحَرِّقْهُ بِالنَّارِ**»، فلمَّا مضى معاذٌ دَعاه فقال له[٧]: «**إِنْ أَمْكَنَكَ اللهُ مِنْهُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللهِ**». **(٢٦٤٤)**

[٢٦٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن بُكيرٍ، عن سُليمانَ بنِ يَسَارٍ، عن أبي هريرةَ؛ أنه قال: بَعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ في بَعْثٍ، فقال: «**أَمَا[٨] إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا**» - لرجُلينِ من قريشٍ سَمَّاهما - «**فَأَخَذْتُمُوهُمَا[٩]، فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ**». فأتيناه نودِّعُه حينَ أَرَدْنا الخروجَ، فقال: «**إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ**

---

(١) في النسختين: «عن». وانظر: "مسند أحمد" (٣/ ٤٩٤ رقم١٦٠٣٤)، و"سنن أبي داود" (٢٦٧٣) عن المصنِّف.

(٢) القائل هو: حمزة الأسلمي، وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم.

(٣) في (س): «فحرقوه».

(٤) أي: فإن القصة والحالة أنه لا يعذب... إلخ، فالهاء في «فإنها» ضمير القصة، ويسمى إذا كان مذكرًا ضمير الشأن.

(٥) في (ت): «أنا».

(٦) في (ت): «معاذ».

(٧) قوله: «له» ليس في (س).

(٨) في (ت): «أنا».

(٩) قوله: «سماهما فأخذتموهما» ليس في (س).

[س/١٨٨أ] **النَّارَ لَا يُعَذِّبُ/ بِهَا إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ وَجَدتُّمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا»**. (٢٦٤٥)

[٢٦٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ؛ أن هَبَّارَ بنَ الأسودِ/ [ت/١٤٠] أصابَ زينبَ بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ بشيءٍ وهي في خِدْرِها، فأُسقِطتْ، فبعَث رسولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، فقال: «**إِنْ وَجَدتُّمُوهُ فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حُزْمَتَيْ حَطَبٍ، ثُمَّ أَشْعِلُوا فِيهِ النَّارَ**»، ثم قال: «**إِنِّي لَأَسْتَحْيِي**[١] **مِنَ اللهِ**[٢]؛ **لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللهِ**»، وقال: «**إِنْ وَجَدتُّمُوهُ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ اقْطَعُوا رِجْلَهُ، ثُمَّ اقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ اقْطَعُوا رِجْلَهُ**». فلم تُصِبْه السَّرِيةُ وأَصابَتْه نُقْلَةٌ إلى المدينةِ، فأَسلَمَ، فأُتيَ النبيُّ ﷺ فقيل له: هذا هَبَّارٌ، يُسَبُّ، ولا يَسُبُّ- وكان رجُلًا سَبَّابًا- فجاءه[٣] النبيُّ ﷺ يَمْشِي حتى وَقَف عليه، فقال: «**يَا هَبَّارُ، سُبَّ مَنْ سَبَّكَ، يَا هَبَّارُ، سُبَّ مَنْ سَبَّكَ**». (٢٦٤٦)

[٢٦٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني صَفْوانُ ابنُ عمرٍو[٤]، وحَرِيزُ[٥] بنُ عثمانَ؛ أن جُنَادةَ بنَ أبي أميَّةَ الأزديَّ وعبدَاللهِ بنَ قيسٍ الفَزَاريَّ، وغيرَهما مِن وُلاةِ البحرِ مِن بعدِهم؛ كانوا يَرمُون العدوَّ مِن الرومِ وغيرِهم بالنارِ[٦]، ويُحرِّقونهم؛ هؤلاءِ لهؤلاءِ، وهؤلاءِ لهؤلاءِ. (٢٦٤٧)

[٢٦٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو، عن المشيخةِ، عن عبدِاللهِ بنِ قيسٍ الفَزَاريِّ؛ أنه كان يغزو على الناسِ في البحرِ على عهدِ مُعاويةَ، فكان يرمي العدوَّ بالنارِ ويَرمونه، ويُحَرِّقُهم ويُحَرِّقُونه، وقال: لم يَزَلْ أُمَراءُ المسلمينَ على ذلك. (٢٦٤٨)

---

(١) في (س): «لأستحي».
(٢) لفظ الجلالة سقط من (ت).
(٣) في (س): «فجاء».
(٤) في (س): «عمر».
(٥) في (ت): «وجرير».
(٦) قوله: «بالنار» سقط من (س).

(٧٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي حَمْلِ الرُّؤُوسِ

[٢٦٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، عن سعيدِ بنِ يزيدَ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن عَليٍّ[1] بنِ رباحٍ، عن عُقبةَ بنِ عامرٍ؛ أنه قَدِم على أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه برأسِ يَنَّاقَ[2] البِطْرِيقِ فأَنْكَر ذلك، فقال: يا خليفةَ رسولِ اللهِ، فإنَّهم يفعَلون ذلك بنا. قال: فَاسْتِنَانٌ[3] بِفَارِسَ وَالرُّومِ؟! لَا تُحْمَلُ إِلَيَّ رَأْسٌ؛ فَإِنَّمَا[4] يَكْفِي الكِتَابُ وَالخَبَرُ. (٢٦٤٩)

[٢٦٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن بكرِ بنِ سَوادةَ[5]؛ أن عَلِيَّ بنَ رَباحٍ[6] حدَّثه، عن عقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنيِّ، قال: جِئتُ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بأولِ فتحٍ من الشامِ برؤوسٍ، فقال: ما كنتَ تَصنَعُ بهذه شيئًا! وقال: مَن أعطاكم الجِزيةَ فاقبَلوها منه، ومَنْ قاتَلكم فقاتِلوه، فلن تُؤْتَوُا الجزيةَ مِن وَراءِ الدَّربِ آخِرَ ما عليكم[7]. (٢٦٥٠)

[٢٦٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعْمَرٍ، قال: حدَّثني صاحبٌ لي، عن الزُّهْريِّ، قال: لم يُحمَلْ إلى النبيِّ ﷺ/ رأسٌ قَطُّ، [ت/١٤٠ب] ولا يومَ بدرٍ، وحُمِل إلى أبي بكرٍ رأسٌ فأَنْكَره، وأَوَّلُ مَن حُمِلتْ إليه الرؤوسُ: عبدُاللهِ بنُ الزُّبيرِ. (٢٦٥١)

---

(١) ويقال: «عُلَيّ» بضم العين. وانظر التعليق على الأثر [٢٣٢٤].

(٢) في (ت) : «نياق». ولم ينقط في (س)، وهو رجل كان كافرًا. انظر: "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ١٦٥، ٣٢٦).

(٣) في (ت): «فاستبان». ولم تنقط في (س).

(٤) في (س): «إنما».

(٥) في (س): «عن بكر بن أبي سوادة». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٢١٤).

(٦) في النسختين: «بن أبي رباح». وانظر الأثر السابق.

(٧) كل مدخل إلى الروم درب؛ أي: لن يفتح لكم ما وراء آخر درب من بلاد الروم إذا بلغتموه. انظر: "النهاية في غريب الحديث" (٢/ ١١١).

[٢٦٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن عَبدِالكريمِ الجَزَريِّ، قال: أُتِي أبو بكرٍ برأسٍ، فقال: بَغَيْتُم! (٢٦٥٢)

[٢٦٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ سُلَيمٍ وأبي بكرٍ، عن الزُّهْريِّ، قال: قَدِمُوا على أبي بكرٍ برأسٍ يَنَّاقَ[١] البِطريقِ وبرُؤوسٍ، فكتَب أبو بكرٍ إلى عامِلِه بالشامِ؛ أَلَّا تَبعَثوا إليَّ برأسٍ؛ إنما[٢] يَكفيكم الكتابُ والخبرُ. (٢٦٥٣)



(١) في (ت): «نياق». وانظر التعليق على الأثر [٢٦٥٤].
(٢) قوله: «إنما» ليس في (س).

(٧٦) بَابُ تَفْرِيقِ السَّبْيِ بَيْـنَ الوَالِدِ وَوَلَدِهِ وَالقَرَابَاتِ

[٢٦٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا قَدِمَ عليه سبيٌ صَفَّهُم، ثم قامَ ينظُرُ إليهم، فإن رأى[١] امرأةً تَبْكِي قال لها: «مَا يُبْكِيكِ؟»، فتقولُ: بِيعَ ابني، بِيعتِ ابنتي! فيُرَدُّ إليها.

وقَدِم عليه أبو أُسَيدٍ السَّاعِديُّ بسَبْيٍ، فصُفُّوا له، ثم قام ينظُرُ إليهم، فرأى امرأةً تَبْكِي، فقال: «مَا يُبْكِيكِ؟»، قالت: بِيعَ ابني في بَنِي عَبْسٍ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَتَرْكَبَنَّ فَلَتَأْتِيَنِّي بِهِ كَمَا بِعْتَهُ»، فرَكِب أبو أُسَيدٍ، فجاءَ به. (٢٦٥٤)

[٢٦٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ كان يَنهى عن تفريقِ ذوي القَرابةِ. (٢٦٥٥)

[٢٦٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي ليلى، عن الحكمِ؛ أنَّ عليًّا فرَّق، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «أَدْرِكْ، أَدْرِكْ[٢]». (٢٦٥٦)

[٢٦٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِالرَّحمنِ[٣] بنِ فَرُّوخَ، عن أبيه؛ أنه قال: كتَب إلينا عمرُ بنُ الخطَّابِ: لا تُفرِّقوا بينَ الأخوينِ، ولا بينَ الأُمِّ ووَلَدِها؛ في البيعِ[٤].

وقال سفيانُ مرَّةً: كتَب إليَّ نافعُ بنُ عبدِالحارثِ بذلك. (٢٦٥٧)

---

(١) في (ت): «كانت».

(٢) أي: أدركْ أمرَ مَن فرَّقت بينهما مِن الأرحامِ باستردادٍ من بِعتَه حتى لا يتمَّ افتراقُهم.

(٣) في (ط): «عبدالله». انظر: "الأوسط" لابنِ المنذر (٦٢٥٢) من طريق المصنِّف.

(٤) قوله: «لا تُفرِّقوا بين الأخوينِ، ولا بين الأُمِّ ووَلَدِها في البيعِ». في (س): «لا تفرقوا بين الأم وولدها ولا بين الأخوين في البيع».

[٢٦٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) سُليمانُ التيميُّ، عن طَليقِ ابنِ محمدِ بنِ عِمرانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:/ «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ». (٢٦٥٨) [س/٨٨ب]

[٢٦٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ بنُ عُبيدٍ، عن حُميدِ بنِ هِلالٍ، عن حكيمِ بنِ عِقالٍ؛ أن عُثمانَ بنَ عفَّانَ رضي الله عنه كتَب إليه(١): أن(٢) يَبتاعَ له مئةَ أهلِ بيتٍ، ثم يَبعَثَ بهم إليه. وكتَب إليه: أَلَّا تَشتريَ منهم أحدًا تُفرِّقُ(٣) بينَه وبينَ والدتِه أو والدِه(٤). (٢٦٥٩)

[٢٦٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن صفوانَ بنِ [عمرٍو](٥)، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ جُبيرِ بنِ نُفيرٍ، عن أبيه، قال: لما فُتِحتْ مدائنُ قُبْرُسَ، وقَع الناسُ يَقتسِمون السَّبيَ، ويُفرِّقون/ بينَهم، ويَبكي بعضُهم على بعضٍ، فتَنَحَّى أبو الدَّرداءِ، ثم احتَبى بحمائلِ سيفِه(٦)، فجعَل يبكي، فأتاه جُبيرُ بنُ نُفيرٍ، فقال: ما يُبكيكَ يا أبا الدَّرداءِ؟ أَتَبكي في يومٍ أعزَّ اللهُ فيه الإسلامَ وأهلَه، وأَذَلَّ فيه الكُفْرَ وأهلَه؟! فضرَب على مَنكِبَيه، ثم قال(٧): ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا جُبيرُ بنَ نُفيرٍ! ما أَهوَنَ الخلقَ على اللهِ إذا تَركوا أَمْرَه! بَينَا(٨) هي أُمَّةٌ قاهِرةٌ ظاهِرةٌ على الناسِ، لهم المُلكُ، حتى تركوا [ت/١٤١أ]

(*) في (ت): «أنا».
(١) في (س): «له».
(٢) في (س): «بأن».
(٣) في (س): «فرق».
(٤) في (س): «ولده».
(٥) في النسختين: «عمر». انظر: "تهذيب الكمال" (١٣/ ٢٠١).
(٦) في (ت): «احتبا». والاحتباء بالشيء: أن يديره على ساقيه وظهره، وهو جالس على أليتيه ضامًّا فخذيه وساقيه إلى بطنه بذراعيه. وحمائل السيف: جمع «حميلة» وهي العِلاقة التي يوضع عليها السَّيف.
(٧) قوله: «ثم قال»، في (س): «فقال».
(٨) في (س): «بينما».

أمرَ اللهِ، فصاروا إلى ما ترى، وإنَّه إذا سُلِّطَ السِّبَاءُ على قومٍ فقد خرَجوا[١] مِن عينِ اللهِ، ليست[٢] للهِ بهم حاجةٌ. (٢٦٦٠)

[٢٦٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِاللهِ بنِ الحسنِ، عن أُمِّه فاطمةَ بنتِ حسينٍ، قالت[٣]: بعَث رسولُ اللهِ ﷺ زيدَ بنَ حارثةَ إلى مدينةِ مَقْنا- قال سعيدٌ: مقنا هي مَدْيَنُ- فأصاب منهم سبايا، منهم ضُميرةُ مولى عليٍّ، فأمَر رسولُ اللهِ ﷺ ببَيعِهم، فخرَج إليهم وهم يَبكون، فقال لهم: «مِمَّا[٤] يَبْكُونَ؟»، قالوا[٥]: فَرَّقْنا[٦] بَينَهم وهم إخوةٌ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ، بِيعُوهُمْ جَمِيعًا**». (٢٦٦١)



(١) في (س): «سقطوا».
(٢) في (س): «ليس».
(٣) في (س): «قال».
(٤) كذا في النسختين. والجادة: «مم»؛ وما في النسختين جائز على لغة واردة بإثبات الألف في ذلك، ومنها قراءة من قرأ: «عما يتساءلون».
(٥) في (س): «فقالوا».
(٦) في (ت): «قذفنا».

(٧٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَسِيرِ يُدْعَى إِلَى الإِسْلَامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ

[٢٦٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن ضَمْرةَ بنِ حَبيبٍ؛ أنَّ رجُلًا كان بسَق[1] على رسولِ اللهِ ﷺ بمكةَ، من المشركينَ، فكان رسولُ اللهِ ﷺ يتواعدُه: «**لَئِنْ أَظْفَرَنِي اللهُ بِهِ لَأَقْتُلَنَّهُ**»، فبَينَا هو إذ بعَث يومًا سَرِيَّةً؛ إذ جاء بَشيرٌ، فأخبَره[2]: أنَّ اللهَ قد أَحسَنَ بلاءَهم، وأَعَزَّ نصرَهم، وأُخبِرُك يا رسولَ اللهِ، أنَّ اللهَ قد أمكَن مِن فُلانٍ. فسُرَّ بذلك رسولُ اللهِ ﷺ، فأقبلوا به مغلولًا، فلمَّا رآه رسولُ اللهِ ﷺ، دعا بسيفٍ فسلَّه، ثم وضع رداءَه عن[3] مَنكِبِه، ثم قام إليه شاهرًا بالسيفِ، فقال: «**أَدْنُوهُ مِنِّي**»، فأَدنَوه، فقال: «**كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ؟! أَمْكَنَ اللهُ مِنْكَ؟!**» قال: نعمْ، فلا تَقْتُلْني؛ فإنِّي أَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وحدَه لا شريكَ له، وأنك رسولُ اللهِ. فانصرَف رسولُ اللهِ ﷺ سريعًا راجعًا حتى جلَس مجلسَه، ووضَع عليه رداءَه، وغَمَد السيفَ، ثم قال: «**خَلُّوا سَبِيلَهُ؛ إِنَّ رَبِّي نَهَانِي أَنْ أَقْتُلَ المُصَلِّينَ**». **(٢٦٦٢)**

[٢٦٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُعتَمِرُ بنُ سُليمانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، قال: بعَث رسولُ اللهِ ﷺ رهْطًا إلى خَثْعَمَ، فلما رأَوْا أصحابَ رسولِ/ اللهِ ﷺ قد غَشَوْهم، اعتصَموا بالسجودِ، فقُتِل [ت/١٤١ب] بعضُهم على ذلك، فأَمَر نبيُّ اللهِ[4] ﷺ لهم بنِصْفِ العَقلِ؛ لِصَلاتِهم، وقال: «**إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ**»[5]، قيل[6]: لِمَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**لَا تَرَاءَيَا نَارُهُمَا**». **(٢٦٦٣)**

---

(١) «بَسَقَ»: لغة في «بَصَقَ».
(٢) قوله: «فأخبره» ليس في (س).
(٣) في (س): «على».
(٤) في (س): «رسول الله».
(٥) أي: يقيم مع مشرك.
(٦) في (س): «قال».

[٢٦٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُعتَمِرُ بنُ سُليمانَ، عن أبيه، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ رَجُلٌ لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ؟**»، فقام الضحَّاكُ فقال: أنا يا رسولَ اللهِ. ثم عادَ نبيُّ اللهِ: «**مَنْ رَجُلٌ لَا يَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ؟**»، فقام الضَّحَّاكُ فأمَره بأمْرِه؛ وأمَره بقتلِ[1] المُقاتِلةِ، وكان [رجُلٌ][2]- إما يَحْصُبِيٌّ، وإمَّا مُحَارِبِيٌّ- يُوارِدُهم الماءَ، وكان فاضِلًا، فأصاب الجيشُ له ابنينِ، وأصابوا له إبِلًا، فأتَى النبيَّ ﷺ، فقال[3]: يا نبيَّ اللهِ[4]، إني رجُلٌ مُسلِمٌ. فقال: «**لَا وَاللهِ حَتَّى لَا تُوَارِدَهُمْ [الْمَاءَ][5]، وَلَا تَرَاءَيَا نَارَاهُمَا[6]، وَاللهِ لَا تَأْخُذْهُمَا حَتَّى تَجِيءَ بِكَذَا وَكَذَا**». (٢٦٦٤)



(١) في (ت): «تقتل».
(٢) في النسختين: «رجلا».
(٣) في (س): «وقال».
(٤) في (س): «يا رسول الله».
(٥) في النسختين و(ط): «أمنا»؛ والمثبت ما استظهرناه بالسِّياق.
(٦) في (س): «نارهما».

(٧٨) بَابُ قَتْلِ الأُسَارَى، وَالنَّهْيِ عَنِ المُثْلَةِ

[٢٦٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ [عبدِالله](١)، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ أنه أُتِيَ بأسيرٍ من أرضِ فارسَ مَجُوسيٍّ، فبَينَا(٢) عُمرُ يُحاورُه، قال: أَمَا واللهِ، لَرُبَّ رجُلٍ مِن المُسلمينَ قد قتَلتُه. فأمَر به عُمرُ فضُربتْ عُنُقُه، وقال: واللهِ(٣)، لا أستبقِيه على ما قال. (٢٦٦٥)

[س/٨٩أ] [٢٦٧١] حدَّثنا/ سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن أُميَّةَ بنِ يزيدَ القرشيِّ؛ أنَّ رجُلًا من المسلمينَ جاء بأسيرٍ مغلولةٍ يدُه إلى عُنُقِه إلى حبيبِ ابنِ مَسلمةَ وهو على غَدَائِه، فقال له حبيبٌ: اجلِسْ، فأَصِبْ من هذا الغداءِ. فجَلَس، فتناوَل عَرْقًا مِن لحمٍ، فناوَله الأسيرَ(٤)، فرآه حبيبٌ، فقال: ما لَكَ؟! قاتَلكَ اللهُ! لقد أَرَدتَّ أن تُحَرِّمَ علينا دَمَه. (٢٦٦٦)

[٢٦٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارثِ، عن بُكيرِ بنِ الأشجِّ، عن ابنِ تِعْلى(٥)؛ أنه قال: غَزَوْنا مع عبدِالرَّحمنِ بنِ خالدِ بنِ الوليدِ، فأُتِيَ بأربَعةِ أعلاجٍ من العدوِّ، فأَمَر بهم فقُتِلُوا صَبرًا بالنَّبلِ، فبلَغ ذلك أبا أيوبَ الأنصاريَّ، فقال: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَنهَى عن قتلِ الصبرِ، فوالَّذي نفسي بيدِه، لو كانت دجاجةٌ ما صبَرتُها. فبلَغ ذلك عبدَالرَّحمنِ بنَ خالدِ بنِ الوليدِ، فأعتَق أربعَ رقابٍ. (٢٦٦٧)

---

(١) في النسختين: «عبيدالله»؛ وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم. انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/ ١٠٨).
(٢) في (س): «فبينما».
(٣) قوله: «والله» ليس في (ت).
(٤) قوله: «فناوله الأسير» سقط من (س).
(٥) في (ت): «يعلى». انظر "الإكمال" (٧/ ٣٣٧).

[٢٦٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(١)] مُجالِدٌ، عن الشَّعبيِّ، قال: كانت الأُسارَى يومَ بدرٍ أحَدَ[(٢)] وسبعينَ، والقَتْلَى تسعةً وستينَ، فأمَر رسولُ اللهِ ﷺ بعُقبةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ، فضُرِبتْ عُنُقُه؛ فكان القَتلى سَبعينَ، والأُسارَى[(٣)] سبعينَ. (٢٦٦٨)

[٢٦٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ/ عيَّاشٍ، عن الأوزاعيِّ، [ت/١٤٢أ] عن الزُّهْريِّ؛ أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّابِ ﷺ أُتِيَ بأُسارى فقَسَمَهم، ولم يَقتُلْ منهم أحَدًا. (٢٦٦٩)

[٢٦٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(٤)] حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: لما افتتح[(٥)] أبو موسى تُسْتَرَ، فأُتِيَ بالهُرْمُزَانِ أسيرًا، فقَدِمتُ به على عمرَ بنِ الخطَّابِ، فقال[(٦)] له[(٧)]: ما لَكَ[(٨)]؟ فقال الهُرْمُزَانُ: بلسانِ ميِّتٍ أتكلَّمُ أم بلسانِ حيٍّ؟ قال له: تكلَّمْ فلا بأسَ. قال الهُرْمُزَانُ: إنا وإياكم - مَعَاشِرَ العربِ - كنا ما خَلَّى اللهُ[(٩)] بينَنا وبينَكم لم يَكُنْ لكم[(١٠)] بنا يَدانِ، فلما كان اللهُ معكم لم يَكُنْ لنا بكم يدانِ. فأَمَر بقتلِه، فقال أنسُ بنُ مالكٍ: ليس إلى ذلك سبيلٌ، فقد [أَمَّنْتَه][(١١)]. قال: كلَّا، ولكنَّك ارْتَشَيْتَ

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) كذا في النسختين، بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٣) في (س): «والأسرى».
(٤) في (ت): «أنا». (٥) في (س): «فتح».
(٦) يحتمل أن يكون جوابُ قوله: «لما افتتح»، هو: «فأتي» أو «فقدمت» أو «فقال». وكذا وقع في النسختين؛ والجادة: «قال» دون فاء؛ ودخول الفاء في جواب «لما» جائز.
(٧) قوله: «له» ليس في (س).
(٨) قوله: «ما لك؟» في (ت): «ملك»، وفي "الأوسط" لابن المنذر (٦٢٦٨): «ما لك؟ تكلم».
(٩) اسم الجلالة سقط من (س). (١٠) قوله: «لكم» سقط من (ت).
(١١) في النسختين: «أمنه». انظر: "الأوسط" لابن المنذر (٦٢٦٨) من طريق المصنِّف.

منه، وفَعَلْتَ وفَعَلْتَ. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، ليس إلى قتلِه سبيلٌ، قال(١): وَيْحَكَ! أنا أستَحيِيه بعدَ قَتلِه البراءَ بنَ مالكٍ، ومَجْزَأَةَ بنَ ثورٍ؟! ثم قال عمرُ: هاتِ البيِّنةَ على ما تقولُ. فقال له الزُّبيرُ بنُ العوَّامِ: قد قلتَ له: تكلَّمْ، فلا بأسَ، فدرَأ عنه عمرُ القتلَ، وأسلم، ففَرَض له عمرُ في العطاءِ(٢) على ألفٍ أو ألفينِ. الشكُّ مِن هُشَيمٍ. (٢٦٧٠)

[٢٦٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن سليمانَ بنِ سُلَيمٍ، عن يحيى بنِ جابرٍ، قال: أُتِيَ حُصينُ بنُ نُمَيْرٍ السَّكُونيُّ- وهو أميرٌ(٣) على الناسِ بأرضِ الرُّومِ- بأسيرٍ(٤)، وهو على غَدَائِه، فناوَلَه بعضُ القومِ عَرْقًا من اللحمِ، فرآه حُصينٌ يأكُلُ، فقال: كيف نقتُلُه وطعامُنا بينَ أسنانِه؟! فخلَّى سبيلَه. (٢٦٧١)

[٢٦٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن سعيدِ بنِ يوسُفَ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَتَعَاطَيَنَّ أَحَدُكُمْ أَسِيرَ صَاحِبِهِ إِذَا أَخَذَهُ فَيَقْتُلَهُ**». (٢٦٧٢)



---

(١) في (س): «فقال».
(٢) في (س): «وفرض له عمر العطاء».
(٣) قوله: «أمير» سقط من (ت).
(٤) قوله: «بأسير» في (س): «أمير بأسير».

(٧٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ والصَّفِيِّ[(١)]

[٢٦٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] مُطَرِّفٌ الحارثيُّ[(٢)]، قال: سألتُ الشَّعبيَّ عن سهمِ النبيِّ ﷺ والصَّفيِّ؟ فقال[(٣)]: أمَّا السَّهمُ فكان سهمُه كسهمِ رجلٍ مِن المُسلمينَ، وأمَّا الصَّفيُّ فكانت له غُرَّةٌ[(٤)] يَصطفيها مِن المَغنمِ. (٢٦٧٣)

[٢٦٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعْبيِّ، قال: سُئِلَ عن الصَّفِيِّ، فقال[(٥)]: هو عُلْوٌ[(٦)] مِن المالِ يَتخيَّرُه رسولُ اللهِ ﷺ[(٧)]. (٢٦٧٤)

[٢٦٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(*)] خالدٌ الحذَّاءُ، عن ابنِ سيرينَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ اصطَفى يومَ خَيْبَرَ صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ. (٢٦٧٥)

[٢٦٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ الزُّهْريُّ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ/ قال لأبي [ت/١٤٢ب] طلحةَ: **«الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي[(٨)]** حينَ خرَج إلى خَيْبَرَ، فخرَج بي أبو طلحةَ مُرْدِفي[(٩)]، وأنا غلامٌ قد راهقتُ الحُلُمَ، فكنتُ أخدُمُ رسولَ اللهِ ﷺ إذا نزَل، فكنتُ أسمَعُه كثيرًا يقولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ**

---

(١) «الصَّفِيُّ»: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة.

(*) في (ت): «أنا». (٢) قوله: «الحارثي» ليس في (س).

(٣) في (ت): «قال».

(٤) الغُرَّة عبدٌ أبيضُ أو أمةٌ بيضاء، وسمي غُرَّة لبياضِه.

(٥) في (ت): «قال»، والمراد: قال مطرف: سئل الشعبي عن الصفي فقال.

(٦) العلو- بضم العين وكسرها-: أعلى الشيء.

(٧) في (س): «النبي ﷺ».

(٨) قوله: «يخدمني» في (ت): «أنجد مني».

(٩) في (س): «يردفني».

[س/٨٩ب] **الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ،/ وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ[(١)]، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»، ثم قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فلما فتَح اللهُ الحِصنَ ذُكِرَ له جَمالُ صَفِيةَ بنتِ حُيَيِّ بنِ أَخْطبَ، وقد قُتِلَ زوجُها، وكانت عروسًا، فاصطفاها رسولُ اللهِ ﷺ لنفسِه، فخرَج بها حتى بَلَغْنا سُدَّ الصَّهْباءِ[(٢)] حَلَّتْ، فبنى بها، ثم صنَع حَيْسًا[(٣)] في نِطْعٍ صغيرٍ[(٤)]، ثم قال: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**»، فكانت تلكَ وليمةَ رسولِ اللهِ ﷺ على صفيَّةَ، ثم خرَجْنا إلى المدينةِ، فرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُحَوِّي[(٥)] لها وراءه[(٦)] بعباءةٍ، ثم يجلِسُ عندَ بعيرِه فيضعُ رُكبَتَه، فتضعُ صَفيَّةُ رِجْلَها على رُكبتِه حتى تركَبَ، فسِرْنا حتى إذا أَشرَفْنا على المدينةِ نظَر إلى أُحُدٍ، فقال: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**»، ثم نظَر إلى المدينةِ، فقال: «**إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[(٧)] بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ**». **(٢٦٧٦)**

[٢٦٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(٨)] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: يُقَسَّمُ الخُمُسُ على خمسةِ أخماسٍ؛ وسَهْمُ اللهِ والرسولِ واحدٌ. **(٢٦٧٧)**

[٢٦٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ، قال: سألتُ يحيى بنَ الجزارِ عن سهمِ النبيِّ ﷺ مِن الخُمُسِ؟ فقال: خُمُسُ الخُمُسِ. **(٢٦٧٨)**

---

(١) «ضَلَع الدَّيْنِ» - بفتح الضاد المعجمة واللام -: شدته وثقل حمله.
(٢) «سَدُّ الصَّهْباء»: اسم موضع.
(٣) الحَيْس: طعام من تمر وأقط وسمن. (٤) النِّطع: البِساط. وفيها لغات.
(٥) أي: أدار لها العباءة على سنام البعير لتركب.
(٦) قوله: «وراءه» سقط من (س).
(٧) مثنى اللابة؛ وهي الحَرَّة؛ وهي الأرض ذاتُ الحجارةِ السُّودِ.
(٨) في (ت): «أنا».

[٢٦٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) أشعثُ، عن ابنِ سِيرينَ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُضرَبُ له(١) سهمٌ من الغنائمِ؛ شَهِد أو غاب. (٢٦٧٩)

[٢٦٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) خالدٌ الحذَّاءُ، عن عبدِاللهِ بنِ شَقيقٍ، قال: أخبَرني رجلٌ مِن بَلْقَيْنِ(٢)، عن رجلٍ منهم؛ أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو محاصِرٌ واديَ القُرَى، فقال: يا محمَّدُ، إلى ما(٣) تدعو؟ قال: «إِلَى اللهِ وَحْدَهُ»، قال: فهذا المالُ، هل أحدٌ أَحَقُّ(٤) به مِن أحدٍ؟ فقال: «خُمُسٌ للهِ، وَأَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ لِهَؤُلَاءِ- يعني: أصحابَه- وَإِنِ انْتُزِعَ مِنْ جَنْبِكَ سَهْمٌ، فَلَسْتَ أَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ». (٢٦٨٠)

(*) في (ت): «أنا».

(١) في (س): «لهم».

(٢) أي: من بني القَيْنِ. حذفت النون والياء أو الواو من «بنو/ بني» تخفيفًا.

(٣) كذا في النسختين، والجادة: «إلامَ»، وما في النسختين جار على لغة واردة بإثبات الألف في مثل هذا؛ ومنها قراءة من قرأ: «عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ».

(٤) قوله: «أحق» سقط من (س).

(٨٠) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا تَنَفَّلَ(*) النَّبِيُّ ﷺ

[٢٦٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، عن(١) ابنِ عباسٍ، قال: تَنَفَّلَ(*) رسولُ اللهِ ﷺ سيفَه ذا الفَقَارِ يومَ بدرٍ./ (٢٦٨١) [ت/١٤٣أ]

[٢٦٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عكرمةَ؛ أنَّ سيفَ رسولِ اللهِ ﷺ ذا الفَقَارِ كان لأبي العاصِ بنِ مُنَبِّهٍ، فقتَله رسولُ اللهِ ﷺ يومَ بدرٍ وتَسَلَّحَه. (٢٦٨٢)



(*) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «ينفل».

(١) قوله: «عن» سقط من (س). وانظر: "الطبقات" لابن سعد (٢/ ٢٤) عن طريق المصنِّف.

(٨١) بَابُ العَمَلِ فِيمَا أَصَابَتِ السَّرِيَّةُ

[٢٦٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن أبي النَّضرِ؛ أن عوفَ بنَ مالكٍ الأشجعيَّ أتى رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إني أخافُ ألا أراك بعدَ يومي هذا، فأوصِنِي. قال: «**عَلَيْكَ بِجَبَلِ الخَمَرِ**»(١)، قال: وما جَبَلُ الخَمَرِ؟ قال: «**أَرْضُ المَحْشَرِ**»، فأوصاه، ثم قال: «**إِيَّاكَ وَسَرِيَّةَ النَّفَلِ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ يَلْقَوْا يَفِرُّوا، وَإِنْ يَغْنَمُوا يَغُلُّوا**». (٢٦٨٣)

[٢٦٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن هشامٍ، عن الحسنِ، قال: إذا تَسَرَّتِ(*) السَّريَّةُ بإذنِ الإمامِ لهم ما أصابوا، وإذا تَسَرَّتِ(*) السَّريَّةُ بغيرِ إذنِه خَمَّسَهم وكانوا كالناسِ. (٢٦٨٤)

[٢٦٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: إذا تَسَرَّتِ(*) السَّريَّةُ: فإن شاء الإمامُ نَفَّلهم، وإن شاء خَمَّسَهم. (٢٦٨٥)

[٢٦٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(٢) أَشْعَثُ بنُ سَوَّارٍ، عن الحسنِ، قال: لا تَسَرَّى(٣) السَّريَّةُ إلا بإذنِ أميرِها، وما نَفَّلَهم مِن شيءٍ فهو لهم. (٢٦٨٦)

[٢٦٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ:

---

(١) الخَمَر: الشجر الملتف الذي يَستر مَن فيه. وجبل الخَمَر: جبل بيت المقدس، سُمي بذلك لكثرة شجره على هذه الصفة.

(*) في (س): «نشرت». و«تَسَرَّت»: أي: خرجت للغزو، وأصله من السُّرَى؛ وهو السير ليلًا.

(٢) في (ت): «أنا».

(٣) في (س): «لا بسرى».

في السَّريةِ تَسَرَّى؛ قال: إن شاء الإمامُ نَفَّلَهم قبلَ الخُمُسِ، وإن شاء خَمَّسَهم. (٢٦٨٧)

[٢٦٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[١] يونُسُ، عن الحسنِ، قال: كان الإمامُ يُنَفِّلُ الرجلَ والسَّريَّةَ كذلك. (٢٦٨٨)



(١) في (ت): «أنا».

(٨٢) بَابُ النَّفَلِ وَالسَّلَبِ فـي الغَزْوِ[١] وَالجِهَادِ

[٢٦٩٤] حدَّثنا[٢] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا أبو[٣] إسحاقَ الشَّيبانيُّ، عن محمَّدِ بنِ عُبَيدِاللهِ الثَّقَفيِّ، عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ، قال: لمَّا كان يومُ بدرٍ قتَلتُ سعيدَ بنَ العاصِ، وأخَذتُ[٤] سيفَه، وكان يسمَّى ذا الكَتِيفةِ[٥]، فجئتُ به إلى رسولِ اللهِ ﷺ وقد قُتِل أخي عُتبةُ قبلَ ذلك، فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَاطْرَحْهُ فِي القَبَضِ[٦]»، قال: فرجَعتُ[٧] وبي ما لا يعلَمُه إلا اللهُ عزَّ وجلَّ مِن قتلِ أخي وأَخْذِ سَلَبِي، فما جاوزتُ إلا قريبًا حتى نزلتْ سورةُ «الأنفالِ»، فدعاني رسولُ اللهِ ﷺ، فقال:/ «اذْهَبْ فَخُذْ سَيْفَكَ». (٢٦٨٩) [س/ ٩٠أ]

[٢٦٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا[٨] حجَّاجُ بنُ أَرْطاةَ، عن نافعٍ؛ أن ابنَ عمرَ بارَز رجُلًا يومَ اليمامةِ، فقتله، فسُلِّمَ له سَلَبُه[٩]. (٢٦٩٠)

[٢٦٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: ثنا هُشَيمٌ، قال: نا[١٠] إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ،/ قال: رأيتُ عمرَو بنَ مَعْدي كَرِبَ يومَ [ت/١٤٣ب] القادسيةِ وهو يُحرِّضُ الناسَ على القتالِ، وهو يقولُ: يا أيُّها النَّاسُ، كونوا

---

(١) قوله: «في الغزو» في (س): «والغزو».
(٢) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٤٨].
(٣) قوله: «أبو» سقط من (س).
(٤) في (س): «فأخذت».
(٥) «الكَتِيفة»: حديدة عريضة طويلة، وربما كانت كأنها صحيفة، وربما سموا السيف «كتيفًا».
(٦) القَبَض: ما جُمع وقُبض من الغنائم، وهذا من: «فَعَلٍ» بمعنى: «مفعول».
(٧) في (س): «فذهبت».
(٨) في (ت): «أنا».
(٩) قوله: «فقتَلَه فسُلِّمَ له سَلَبُه»، في (س): «فقتله فله سلبه».
(١٠) في (ت): «أنا».

أُسْدًا أشداءَ[١] [عِنَاشًا][٢]، إنَّما الفارسيُّ تيسٌ إذا أَلْقَى نَيْزَكَه[٣]. فبَيْنا هو كذلك إذ بَوَّأَ[٤] له أُسوارٌ[٥] مِن أَساورةِ فارسَ بنُشَّابةٍ، فقُلْنا له: يا أبا ثورٍ، إن هذا الأُسوارَ قد بَوَّأَ إليكَ[٦] بنُشَّابتِه[٧]. فأَرْسَل الآخَرُ بنُشَّابتِه، فأصابتْ سِيَةَ قَوْسِ عمرٍو[٨]، فكَسَرَتْها، فحمَل عليه عمرٌو فطعَنه، فدقَّ صُلبَه، فصرَعه، ونزَل إليه، فقطَع يدَيه، وأخَذ سِوارينِ كانَا عليه ويَلْمَقًا[٩] من دِيباجٍ ومِنطقةً؛ فسُلِّم ذلك له. (٢٦٩١)

[٢٦٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[١٠]، عن الأَسْوَدِ بنِ قيسٍ، عن [شَبْرِ][١١] بنِ علقمةَ، قال: بارَزتُ رجُلًا يومَ القادسيةِ فقتلتُه،

---

(١) قوله: «أسدًا أشداء» لم تنقط الكلمتان في النسختين. وعلى السين في (ت) ما يشبه الضمة في الكلمتين.

(٢) في النسختين «اغناشاته». والصواب المثبت. قال ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢/ ٥٧٠): «هو من: عانشت الرجل؛ أي: عانقته... ويقال: رجلٌ عناشُ عَدُوٍّ: إذا كان يعانق قرنه في النزال».
وقد تصحفت هذه الكلمة تصحيفات كثيرة في كثير من الأصول الخطية للكتب التي ذكرت هذا الأثر. وقد رواه من طريق المصنِّف ابن المنذر (٦/ ١٣٠)، ولم نقف على أصله المخطوط. والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٤٥-٤٦/ رقم٩٨)، وفي المطبوع: «غناء شأناء». وفي أصله هي أقرب إلى: «عناشا» أو «عنابسة». وروى الأثر أيضًا: أبو يوسف في "الخراج" (ص١٦٥)، وجاء فيه على الصواب في أربع نسخ خطية من سبع عشرة نسخة!

(٣) في (ت): «يتركه». والنيزك: رمح قصير؛ وهو أعجمي معرب.

(٤) أي: تجهز وتهيأ.

(٥) «الأُسوار» - بضم الهمزة وكسرها -: قائد العجم؛ كالأمير في العرب.

(٦) في (س): «لك».

(٧) في (س): «بنشابه».

(٨) في (س): «عمر». وسِيَة القوس: طَرَفُه المعطوفُ.

(٩) اليَلْمَق: لفظ فارسيٌّ معرَّب في معنى القَبَاء.

(١٠) في (ت): «الأخوص».

(١١) في النسختين: «بشر»؛ وسيأتي آخر الأثر وفي الأثر التالي على الصواب. وانظر: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤/ ٣٨٩)، و"الإكمال" (٥/ ١٠).

وأَخَذتُ سلبَه، فأتيتُ به سعدًا، فخطَب سعدٌ أصحابَه، ثم قال: إن[١] هذا سَلَبُ شَبرٍ، لَهُو خيرٌ مِن اثني عشَر ألفًا، وإنَّا قد نَفَّلْناه إيَّاه. (٢٦٩٢)

[٢٦٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الأَسوَدِ بنِ قيسٍ، سمِع رجُلًا مِن قومِه يُقالُ له: شَبْرُ بنُ علقمةَ، قال: بارَزتُ رجُلًا مِن أهلِ فارسَ يومَ القادسيَّةِ، فبلَغ سلبُه اثني[٢] عشَر ألفًا، فنَفَّلَنيه سعدٌ[٣]. (٢٦٩٣)

[٢٦٩٩] حدَّثنا سعيدٌ قال: نا شَريكٌ، عن عبدِالكريمِ الجزريِّ، عن عِكْرِمةَ[٤]؛ أن يهوديًّا قال يومَ خَيْبَرَ: هل مِن مُبارِزٍ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ابْرُزْ لَهُ يَا زُبَيْرُ**»، فقالت صفيةُ: واحدي، يا رسولَ اللهِ؟! قال[٥] «**نَعَمْ**»، فبرَز له فقتَله، فأعطاه رسولُ اللهِ ﷺ سَلَبَه. (٢٦٩٤)

[٢٧٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عمرَ ابنِ كثيرِ بنِ أفلحَ، عن أبي محمدٍ، عن أبي قتادةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَفَّلَه سَلَبَ رجُلٍ قتلَه يومَ حُنَينٍ، ولم يُخَمِّسْ. (٢٦٩٥)

[٢٧٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٦] يحيى بنُ سعيدٍ، عن عمرَ[٧] بنِ كثيرِ بنِ أفلحَ، قال: أخبرني أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ- وكان جليسًا لأبي قَتادةَ- قال: سمِعتُ أبا قتادةَ يقولُ: لما انكشف المسلمون يومَ حُنَينٍ، رأيتُ عمرَ بنَ الخَطَّابِ ﷺ، فقلتُ: ما هذا؟ قال: أمرُ اللهِ. ثم إن الناسَ تَراجَعوا بعدُ، فأتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو في حَلْقةٍ من أصحابِه، فسَمِعتُه

---

(١) قوله: «إن» ليس في (س).
(٢) في (ت): «اثنا».
(٣) قوله: «فنفَّلنيه سعد» في (ت): «فنفلنيه سعيد حدثنا سعد». وهو انتقال نظر.
(٤) بعدها في (س): «عن عبدِالكريمِ الجزري».
(٥) في (س): «فقال».
(٦) في (ت): «أنا».
(٧) في (س): «عمرو». انظر: "تهذيب الكمال" (٢١/ ٤٩١).

يقولُ: «مَنْ أَقَامَ البَيِّنَةَ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ، فَلَهُ سَلَبُهُ»، وقد كنتُ رأيتُ رجُلًا مِن المشركينَ يختِلُ(١) رجُلًا مِن المسلمينَ لِيقتُلَه، فأتيتُه مِن خلفِه، فضرَبتُ يديهِ فقطَعتُهما، فمال عليَّ فاحتضنني، فقلتُ: لَأموتَنَّ، ثم إنه تَحَلَّلَ عنِّي فعرَفتُ أنه قد نَزَفَ، فلمَّا تركني مِلتُ عليه بالسيفِ، فضرَبتُ عنقَه، فسَمِعتُ النبيَّ ﷺ وهو يقولُ: «مَنْ أَقَامَ البَيِّنَةَ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ»، فقمتُ/ فنظَرتُ، [ت/١٤٤أ] فقلتُ: مَنْ يَشهَدُ لي؟ فجلَستُ، ثم إنِّي قُمتُ الثانيةَ، فنظَرتُ، فقلتُ: مَنْ يَشهَدُ لي؟ فقال لي(٢) رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟»، قلتُ(٣): يا رسولَ اللهِ، قطَعتُ يَدَي(٤) رجُلٍ مِن المشركينَ وقتَلتُه، وليس لي بيِّنةٌ على قتلِه. فقال رجُلٌ: صدَقَ يا رسولَ اللهِ، وإنَّ سَلَبَ هذا الذي يَذكُرُ لَمَعِي، أو قال: لَعندي. فقال(٥) أبو بكرٍ للرجلِ: واللهِ ما ذاك لك! رجُلٌ يُقاتِلُ عن رسولِ اللهِ ﷺ وعن المسلمينَ! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، ادْفَعْ إِلَيْهِ سَلَبَهُ»، فأخذتُ السَّلَبَ، فكان أولُ مَخْرَفٍ(٦) أَصَبْتُه مِن المدينةِ لَمِنْ ثَمَنِ(٧) ذلك السَّلَبِ. (٢٦٩٦)

[٢٧٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِالرحمنِ بنِ جُبيرِ بنِ نُفيرٍ، عن أبيه، عن عوفِ بنِ مالكٍ الأَشْجَعيِّ، قال: غزَونا غزوةً إلى طرَفِ الشامِ، فأُمِّر علينا خالدُ بنُ الوليدِ، فانضمَّ إلينا رجُلٌ مِن أمدادِ حِمْيرَ يَأْوِي إلى رحالِنا، وليس معه شيءٌ إلا سيفٌ له، ليس معه سلاحٌ غيرُه، فنَحَرَ رجلٌ مِن المسلمينَ/ جَزورًا، [س/٩٠ب]

---

(١) أي: يخدع.
(٢) قوله: «لي» ليس في (ت).
(٣) في (س): «فقلت».
(٤) في (ت): «يد».
(٥) في (ت): «قال».
(٦) لم تنقط الخاء في (س)، وفي (ت): «مجزف». والمخرف: بستان النخل.
(٧) قوله: «ثمن» ليس في (س).

فلم يَزَلْ يحتالُ حتى أخذ مِن جِلدِه كهيئة المِجنِّ[(١)]، ثم بَسَطه على الأرضِ، ثم أوقَدَ عليه حتى جَفَّ، فجعل[(٢)] له مِمْسَكًا كهيئةِ التُّرسِ، فقُضِيَ لنا أن لَقِينا عدُوَّنا، وفيهم أخلاطٌ مِن الرُّومِ والعربِ مِن قُضاعةَ[(٣)]، فقاتَلونا قتالًا شديدًا، وفي القومِ رجلٌ مِن الرومِ على فرسٍ له أشقرَ، وسَرْجٍ مُذْهَبٍ، ومِنْطقةٍ مُلطَّخةٍ، وسيفٍ مثلِ ذلك، فجعل يَحْمِلُ على القومِ ويُغرِي بهم، فلم يَزَلْ ذلك المَدَدِيُّ يَخْتِلُ لذلك الرُّوميِّ حتى مَرَّ به، فاستَقْفاه فضَرَبَ عُرقوبَ فرسِه بالسيفِ، ثم وقع وأتبعَه ضربًا بالسيفِ حتى قتَلَه، فلما فتح اللهُ الفَتْحَ أقبلَ يَسْلُبُ السَّلَبَ، وقد شَهِدَ له الناسُ أنه قاتِلُه[(٤)]، فأعطاه خالدٌ بعضَ سلبِه، وأمسك سائِرَه، فلما رجع إلى رحلِ عوفٍ ذكَرَ ذلك له، فقال عوفٌ: ارجِعْ إليه فَلْيُعْطِك ما بقِيَ. فرجع إليه فأبى عليه، فمشى إلى خالدٍ[(٥)]، فقال: أما تعلمُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قضى بالسَّلَبِ للقاتِلِ؟! قال: بلى. قال: فما منعك أن تَدفعَ إليه سَلَبَ قتيلِه؟ قال خالدٌ: استَكْثَرْتُه له. فقال عوفٌ: لَئِنْ رأيتُ وجهَ رسولِ اللهِ ﷺ لَأَذْكُرَنَّ ذلك له. فلما قَدِمَ المدينةَ؛ بعثه فاستعدى رسولَ اللهِ ﷺ، فدعا خالدًا وعوفٌ قاعدٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْفَعَ إِلَى هَذَا سَلَبَ قَتِيلِهِ؟»**، قال: استَكْثَرْتُه/ يا رسولَ اللهِ. قال: **«فَادْفَعْ إِلَيْهِ»**، [ت/١٤٤ب] قال: فمرَّ بعوفٍ فقال عوفٌ بردائِه[(٦)]، ثم قال: قد أَنْجَزْتُ لكَ ما ذكرتُ لك مِن أَمْرِ رسولِ اللهِ ﷺ![(٧)] فسمِعَه رسولُ اللهِ ﷺ؛ فاستُغْضِبَ، فقال:

---

(١) المجن: هو التُّرْس.
(٢) في (س): «ثم جعل».
(٣) قوله: «والعرب مِن قُضاعةَ» في (س): «ومن العرب قضاعة».
(٤) قوله: «قاتله» سقط من (س).
(٥) في (ت): «فمشى حتى أتى خالدً».
(٦) أي: أشار بردائه.
(٧) يعني: نفذت وعيدي لك بشكايتك إلى رسول الله ﷺ.

«لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ! لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ! هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو[١] لِي أُمَرَائِي؟! إِنَّمَا مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرْعِيَ إِبِلًا وَغَنَمًا، فَرَعَاهَا، ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقْيَهَا، فَأَوْرَدَهَا حَوْضَهُ، فَشَرَعَتْ فِيهِ فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ، وَتَرَكَتْ كَدَرَهُ، فَصَفْوُهُ أَمْرُهُ[٢] لَكُمْ، وَكَدَرُهُ عَلَيْهِمْ. وَإِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ فِي القَتِيلِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[٣] يَقُولُ: أَنَا قَتَلْتُهُ، وَلَيْسَ بِالعِلْجِ رَمَقٌ، وَلَا بَيِّنَةَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا- فَالسَّلَبُ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَانَ بِالعِلْجِ رَمَقٌ، فَالسَّلَبُ لِمَنْ قَالَ العِلْجُ: إِنَّهُ قَتَلَهُ». (٢٦٩٧)

[٢٧٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ مرةً أخرى، عن صفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِالرحمنِ بنِ جُبيرِ بنِ نُفيرٍ، عن أبيه، عن عوفِ بنِ مالكٍ الأَشْجَعيِّ، وخالدِ بنِ الوليدِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قضى بالسَّلَبِ للقاتلِ، ولم يُخَمِّسِ السَّلَبَ. (٢٦٩٨)

[٢٧٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن إسماعيلَ بنِ رافعٍ، عن الزُّهْريِّ، قال: بارزَ عليٌّ رضي الله عنه رجلًا من اليهودِ يقالُ له: مَرْحَبٌ، فقتله وأخذ سَلَبَه. (٢٦٩٩)

[٢٧٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن بُكيرٍ، [أنَّ][٤] سُليمانَ حدَّثه: أنهم كانوا مع معاويةَ ابنِ حُدَيجٍ في غزوةٍ بالمغربِ، فنَفَّلَ[٥] الناسَ، ومعنا[٦] أصحابُ رسولِ اللهِ

---

(١) كذا وردت الرواية، والجادة: «تاركون» وحذف النون يتخرَّج على التخفيف لاستطالة الكلمة، أو يكون «أمرائي» مضافًا إليه، وأقحم الجار والمجرور «لي» بين المضاف والمضاف إليه.

(٢) في (س): «أمرهم».

(٣) قوله: «منهما» ليس في (س).

(٤) في النسختين: «بن». انظر: "الأوسط" لابن المنذر (٦١٢٨) من طريق المصنِّف.

(٥) في (س): «ففنل».

(٦) في (س): «ومعه».

ﷺ، فلم يَردُدْ[1] ذلك أحدٌ غيرُ جبلةَ بنِ عمرٍو الأنصاريِّ. (٢٧٠٠)

[٢٧٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن يزيدَ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ، عن مكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريةَ، عن حبيبِ بنِ مَسْلمةَ، قال: شَهِدتُّ رسولَ اللهِ ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ في بَدْأَتِه. (٢٧٠١)

[٢٧٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُبَيدِاللهِ بنِ عُبَيدٍ، عن مَكْحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريةَ التميميِّ[2]، عن حبيبِ بنِ مَسْلمةَ، قال: نَفَّلَ رسولُ اللهِ ﷺ الثُّلُثَ والرُّبُعَ. قال عبيدُاللهِ: فسَمِعَني سُلَيمانُ بنُ يَسَارٍ أذكرُ هذا الحديثَ، فقال: الرُّبُعَ في بَدْأَتِه، والثُّلُثَ في رَجْعتِه. (٢٧٠٢)

[٢٧٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ بنِ تميمٍ، عن مكحولٍ، قال: سألتُ الحجَّاجَ بنَ عبدِاللهِ النَّصريَّ[3] عن النَّفَلِ؟ فقال[4]: نَفَّلَ رسولُ اللهِ ﷺ بالثلثِ والربعِ. ولم يَمنَعْني أن أسألَه مَن يُسنِدُه؛ إلا إجلالًا له. (٢٧٠٣)

[٢٧٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُبَيدِاللهِ بنِ عمرَ،// عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَفَّلَهم في سَرِيةٍ خرجوا فيها قِبَلَ نجدٍ، فغَنِموا إبلًا كثيرةً، فنَفَّلَهم بعيرًا بعيرًا، وكانت سُهمانُهم اثنَيْ عَشَرَ بعيرًا، ولم يكونوا خرجوا على نَفَلِ شيءٍ. (٢٧٠٤) [س/ ٩١أ] [ت/ ١٤٥أ]

---

(١) في (س): «يرد».
(٢) في (س): «حارثة التيمي». انظر: "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٤٣)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٤٣٩).
(٣) في النسختين: «النضري»، ولم تنقط النون في (س). انظر: "الإصابة" (٢/ ٤٧٧).
(٤) في (س): «قال».

[٢٧١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن محمَّدِ بنِ عثمانَ، عن رجاءِ بنِ حَيْوةَ، وعُبَادةَ بنِ نُسَيٍّ، وعَدِيٍّ بنِ عَدِيٍّ الكِنْديِّ، ومَكْحولٍ، وسُليمانَ بنِ موسى، ويَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابرٍ، ويحيى بنِ جابرٍ، والقاسمِ بنِ عبدِالرحمنِ، ويزيدَ بنِ أبي مالكٍ، والمتوكِّلِ بنِ اللَّيثِ، وابنِ عُتيبةَ، والمحاربيِّ[١]؛ أنهم كانوا يقولون: لا نَفَلَ إلا في أولِ المغنمِ. (٢٧٠٥)

[٢٧١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قال: ما كانوا يُنَفِّلون إلا مِن الخُمُسِ. (٢٧٠٦)

[٢٧١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، قال: قالت لي عائشةُ: يا ابنَ أختي، نَفَّلَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ أخي عبدَالرحمنِ بنَ أبي بكرٍ ليلى بنتَ الجُودِيِّ، وكانت مِن سَبْيِ دِمَشْقَ، فرأيتُها عندي[٢] ما أعرفُ لها قيمةً مِن جمالِها وفضلِها وحسنِها[٣]. (٢٧٠٧)



---

(١) في (ت): «والمحارى».
(٢) قوله: «فرَأَيْتُها عندي» في (س): «وكانت عندي».
(٣) في (س): «وحسبها».

(٨٣) بَابُ مَا يُخَمَّسُ مِنَ النَّفَلِ

[٢٧١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) ابنُ عَوْنٍ ويونسُ وهشامٌ، عن ابنِ سيرينَ؛ أن البراءَ بنَ مالكٍ بارزَ مَرْزُبانَ الزَّأْرَةِ بالبحرينِ(١) فَطَعَنَهُ، فدَقَّ صُلْبَه فصرَعَه، ونزل إليه فقطع يدَيْهِ(٢)، وأخذ سِوَارَيْهِ وسَلَبَه، فلمَّا صلَّى عمرُ الظهرَ أتى أبا طَلْحةَ في دارِه، فقال: إنا كنا لا نُخَمِّسُ السَّلَبَ، وإنَّ سلبَ البراءِ قد بلغَ مالًا، فأنا خامِسُه، فكان أوَّلَ سَلَبٍ خُمِّسَ في الإسلامِ سَلَبُ البراءِ. (٢٧٠٨)

[٢٧١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ بنُ عُبَيدٍ(٣)، عن أنَسِ بنِ مالكٍ؛ أن سَلَبَ البراءِ بلغ نحوًا من(٤) ثلاثينَ ألفًا أو نحوًا من ذلك. (٢٧٠٩)

[٢٧١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(*) يونُسُ، عن ابنِ سِيرينَ، قال: رأيتُ سِوَارَ المَرْزُبانِ في يدِ بعضِ نساءِ أنسِ بنِ مالكٍ. (٢٧١٠)

[٢٧١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن الأوزاعيِّ، قال: لمَّا أَقفَلَ عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ الجيشَ الذين كانوا مع مَسْلمةَ، كُسِرَ مركَبُ بعضِهم، فأخذ المشرِكون ناسًا مِن القِبْطِ، وكانوا خدمًا لهم، فخَرَجوا يومًا إلى عيدِهم، وخَلَّفوا القِبْطَ في مركَبِهم، وشَرِبَ الآخَرُون، ورفعَ القِبطُ القِلْعَ(٥)، وفي المركَبِ متاعُ الآخَرين وسلاحُهم، فلم يضعوا قِلْعَهم(٦) حتى أَتَوْا بَيْرُوتَ، فكُتب في ذلك إلى عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، فكَتب

(*) في (ت): «أنا».
(١) قوله: «بالبحرين» ليس في (س).
(٢) في (ت): «يده».
(٣) قوله: «ابن عبيد» ليس في (س).
(٤) قوله: «نحوًا من» ليس في (س).
(٥) «القِلْعُ»: الشِّراع.
(٦) في (س): «سلاحهم».

عمرُ: نَفِّلُوهم المركَبَ وما فيه، وكلَّ شيءٍ جاؤوا به إلا الخُمُسَ. (٢٧١١)

[٢٧١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ،/ عن إبراهيمَ- يعني: ابنَ أبي عبلةَ- عن مَكْحولٍ، قال: السَّلَبُ مَغْنَمٌ، وفيه الخُمُسُ. (٢٧١٢) [ت/١٤٥ب]

[٢٧١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن أبي الجُوَيريةِ، عن مَعْنِ بنِ يَزيدَ، قال: بايعتُ النبيَّ ﷺ أنا وأبي وجَدِّي، وخاصَمتُ إليه فأَفْلَجَني[1]، وخُطِبَ عليَّ فأنكَحَني. قال مَعْنٌ: لا تَحِلُّ غنيمةٌ حتى تُقَسَّمَ، ولا يَحِلُّ نَفَلٌ حتى يُقَسَّمَ على الناسِ جُفَّةً[2] واحدةً، فإذا قُسِّمَ حَلَّ لي أن أُعطِيَكَ. (٢٧١٣)



(١) «فأفلجني»: فنصرني وأظهرني.
(٢) «جُفَّةً»: بضم الجيم وفتحها؛ أي: جملةً.

(٨٤) بَابُ مَا لَا نَفَلَ فِيهِ، وَالعَمَلِ بِهِ

[٢٧١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(١)] حُصَينُ بنُ عبدِالرحمنِ، عمَّنْ شَهِدَ القادسيةَ، قال: لمَّا كان بعدَ القتالِ، بَيْنَا رجلٌ يَغتسلُ؛ إذ فَحَصَ الماءُ [الترابَ][(٢)] مِن تحتِ قَدَميهِ عن لَبِنةٍ مِن ذهبٍ، فأَتَى بها سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ فأخبره، فقال: اجعلْها في مغانمِ المسلمينَ. (٢٧١٤)

[٢٧٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن هشامِ بنِ الغازِ، عن مَكْحولٍ، قال: لا سَلَبَ لأحَدٍ إلا لمن أَسَرَ عِلْجًا، أو قتَلَه. فأمَّا مَنْ لم يقتُلْ[(٣)] أو يَأْسِرْ فلا سَلَبَ له، ولا يكونُ السَّلَبُ في يومِ هزيمةٍ ولا فتحٍ، ويصلحُ مِن السَّلَبِ: الثِّيابُ، والسِّلاحُ، والمِنطَقةُ، والدَّابةُ، وما كان مع العِلْجِ مِن فضلٍ بعدَ هذا فلا سَلَبَ فيه، إلا ما كان على ظهرِ العِلْجِ، ولا سَلَبَ في السِّلعةِ. يعني: المالَ. (٢٧١٥)

[٢٧٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عياشٍ، عن محمَّدِ بنِ عثمانَ، قال: سمِعتُ رجاءَ بنَ حَيْوةَ، وعُبادةَ بنَ نُسَيٍّ، ومكحولًا، وسليمانَ بنَ موسى، ويحيى بنَ جابرٍ، وعديَّ بنَ عديٍّ؛ قالوا[(٤)]: لا نَفَلَ في ذهبٍ ولا فضةٍ[(٥)]. (٢٧١٦)

---

(١) في (ت): «أنا».
(٢) في النسختين: «والتراب». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (١٠٨٧٩). وفَحَصَ الماءُ الترابَ: قَلَّبه ونحَّى بعضَه عن بعض.
(٣) في (ت): «تقتل».
(٤) قوله: «وعدي بن عدي قالوا» سقط من (ط).
(٥) قوله: «ولا فضة» مكانه نقاط في (ط).

[٢٧٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عياشٍ، عن محمَّدِ بنِ عثمانَ، عن رجاءِ بنِ حَيْوةَ، وعبادةَ بنِ نُسَيٍّ[(١)]، وعديِّ بنِ عديٍّ، ومكحولٍ، وسليمانَ[(٢)] بنِ موسى، والقاسمِ بنِ عبدِالرحمنِ، ويزيدَ بنِ أبي مالكٍ، / [س/٩١ب] ويحيى بنِ جابرٍ؛ قالوا: الخُمُسُ مِن جُملةِ الغنيمةِ، والنَّفَلُ مِن بعدِ الخُمُسِ، ثم الغنيمةُ بينَ العسكرِ بعدَ ذلك. (٢٧١٧)

---

(١) في (س): «ابن بشي».
(٢) في (س): «وسهل».

(٨٥) بَابُ القَوْمِ يَتَنَازَعُونَ في القَتِيلِ لِمَنْ يَكُونُ سَلَبُهُ؟

[٢٧٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: سألتُ حَرِيزَ[١] بنَ عثمانَ عن الرجلِ يَقتُلُ الرجلَ ويُجهِزُ عليه آخَرُ؟ قال: السَّلَبُ للذي قَتَلَه إذا جَرَحَه، وليس للذي أَجْهَزَ[٢] عليه شيءٌ؛ كذلك قضى رسولُ اللهِ ﷺ في سَلَبِ أبي جهلٍ. (٢٧١٨)

[٢٧٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن هشامِ بنِ الغازِ، عن مَكْحولٍ، قال: إذا قَتَلَ الرجلُ رجلًا مِن العدوِّ، وأَجازَ عليه[٣] غيرُه، فسَلَبُه لمن قَتَلَه أو عَقَرَه. (٢٧١٩)



(١) في (ت): «جرير».
(٢) في (س): «جهز».
(٣) أي: أجهز عليه.

(٨٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الغُلُولِ

[٢٧٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالمِ ابنِ أبي الجعدِ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو؛ أنَّ رجلًا كان على ثَقَلِ[١] النبيِّ ﷺ يقالُ له: كِرْكِرةُ[٢]، فمات،/ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ فِي النَّارِ**»، فنظَروا، فوجدوا عندَه كساءً قد غلَّه. (٢٧٢٠) [ت/١٤٦أ]

[٢٧٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ؛ أن شيبةَ بنَ [نِصَاحٍ][٣] مَوْلى أمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حدَّثه، عن خالدِ بنِ مُعَتِّبٍ[٤]؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَقَدْ رَأَيْتُ قُزْمَانَ مُتَلَفِّفًا في خَمِيلَةٍ**[٥] **فِي النَّارِ**»؛ يُريدُ: أَسْوَدَ غَلَّ يومَ [خَيبرَ][٦]. (٢٧٢١)

[٢٧٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي مرزوقٍ مَوْلى تُجِيبَ، عن حَنَشٍ الصنعانيِّ، قال: فتَحْنا مدينةً بالمغربِ يقالُ لها: جَرْبةُ، فقام فينا رُوَيْفعُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ، فقال: لا أقولُ لكم إلا ما سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ يومَ

---

(١) في (س): «نفل». والثَّقَل: متاع السفر.

(٢) «كِرْكِرة» بكسر الكافين، وقيل: بفتحهما. انظر: "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٢٨)، و"تبصير المنتبه" (٣/ ١١٩٣).

(٣) في (س): «وضاح»، وفي (ت): «وصاح». انظر: "الإكمال" لابن ماكولا (٧/ ٢٧٣).

(٤) كذا في النسختين، وهكذا وردت تسميته في أصل "التاريخ الكبير" (٣/ ١٧٣)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٠٥). وفي "الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٢٧٧٥)، و"أسد الغابة" (١/ ٥٨٥)، و"الإصابة" (٣/ ١٦٨): «خالد بن مغيث». ونص الحافظ على أنه بالمعجمة والمثلثة.

(٥) «الخَمِيلة»: القطيفة، وكل ثوب له أهداب وزيادات من أى شيء كان.

(٦) في النسختين: «حنين». انظر: "الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٢٧٧٥)، و"أسد الغابة" (١/ ٥٨٥).

حُنَيْنٍ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَطَأْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيْضَةٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَبِيع[1] نَصِيبَهُ مِنَ المَغْنَمِ حَتَّى يَقْبِضَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ حَتَّى [إِذَا][2] أَعْجَفَهَا[3] رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ». (٢٧٢٢)

[٢٧٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: لما كان يومُ بدرٍ، جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إن فلانًا غَلَّ قَطِيفةً من المغنمِ. فسأله النبيُّ ﷺ: «هَلْ فَعَلْتَ؟ قال: لا. فنظر النبيُّ ﷺ إلى الرجلِ الذي أخبره فقال: احْفِرُوا هَهُنَا. فحفروا، فاستخرجوا القطيفةَ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، استغفِرْ له. فقال: «دَعُونَا مِنْ أَبِي خَرْءٍ». (٢٧٢٣)

[٢٧٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، قال: سمعتُ أبا سلَّام يُحَدِّثُ عمرَ[4] بنَ عبدِالعزيزِ، قال[5]: غزوتُ مع عبدِالرحمنِ بنِ خالدٍ[6] أرضَ الرومِ، فلما بلغَ الدَّرْبَ قام في الناسِ، فقال: أيها الناسُ، لا نخرجُ مِن أرضِ العدوِّ بالخيطِ والمِخْيَطِ؛ فإنه غُلولٌ. (٢٧٢٤)

---

(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «يبع»، وما في النسختين يتخرج على أنه مرفوع، و «لا» نافية، والنهي بلفظ النفي أبلغ.
(٢) سقط من النسختين. والمثبت من "سنن أبي داود" (٢١٥٩، ٢٧٠٨).
(٣) أي: هزلها.
(٤) في (س): «يحدث عن عمر».
(٥) أي: أبو سلَّام، واسمه: ممطور الحبشي.
(٦) زاد بعده في (س): «بن الوليد».

[٢٧٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن يحيى بنِ أبي عمرٍو السَّيْبَانِيِّ[١]، عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ؛ أنه كان يقولُ في رجلٍ يحتاجُ في أرضِ العدوِّ: إذا غَنِمَ المُسلِمون الخيطَ، والمِخْيَطَ، والشَّعَرَ، والعُرَى؛ فلا يَستَحِلَّه حتى يُؤدِّيَ ثَمَنَه. (٢٧٢٥)

[٢٧٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَرِيكُ بنُ عبدِاللهِ، عن إبراهيمَ بنِ المهاجرِ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ؛ أنَّ رجلًا أتى رسولَ اللهِ ﷺ بكُبَّةِ شَعَرٍ مِن المغنمِ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إنا نَعمَلُ الشعرَ، فهَبْها/ لي، فقال: «نَصِيبِي مِنْهَا لَكَ». (٢٧٢٦) [ت/١٤٦ب]

[٢٧٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن بكرِ بنِ سوادةَ، أن حَنَشًا حدَّثَه أن رُوَيْفعَ بنَ ثابتٍ كان يقولُ: يركَبُ أحدُكم الدابةَ حتى إذا نَقَضَها[٢] ردَّها في/ المقاسمِ؛ فأيُّ غُلولٍ أَشَدُّ مِن ذلك؟! ويَلْبَسُ أَحَدُكم الثوبَ حتى إذا أَخْلَقَه رَدَّه في المقاسمِ؛ فأيُّ غلولٍ أشدُّ مِن ذلك؟![٣]. (٢٧٢٧) [س/٩٢أ]

[٢٧٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِه: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾؛ قال: مَنْ لم يَغُلَّ، ﴿كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٢]؛ قال: كمَنْ غَلَّ؟! (٢٧٢٨)

---

(١) في (س): «الشيباني». وانظر: "الأنساب" للسمعاني (٧/ ٣٣٣)، و"تهذيب الكمال" (٣١/ ٤٨٠).

(٢) في (س): «نفضها». ومعنى «نقضها»: هزلها، من كثرة السير عليها، وناقة نِقضة: مهزولة؛ كأن السفر نقض بنيتَها.

(٣) من قوله: «ويلبس...» إلى هنا، سقط من (س).

(٨٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي عُقُوبَةِ مَنْ غَلَّ

[٢٧٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، قال: أخبرني صالحُ بنُ محمدِ[١] [بنِ][٢] زائدةَ، قال: كنتُ مع مسلمةَ بنِ عبدِالملكِ في الغزوِ، فوجَدَ إنسانًا قد غَلَّ، فدعا سالمَ بنَ عبدِاللهِ، فسأله عن ذلك؟ فقال: حدَّثني أبي، عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ وَجَدتُّمُوهُ قَدْ غَلَّ فَاضْرِبُوهُ، وَحَرِّقُوا مَتَاعَهُ»، فوُجِدَ[٣] في رحلِه مصحفٌ، فسُئِلَ سالمٌ عن ذلك؟ فقال: بيعوه وتصدَّقوا بثمنِه. (٢٧٢٩)

[٢٧٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ؛ في الذي يَغُلُّ؛ قال: يُحَرَّقُ رَحْلُه. (٢٧٣٠)

[٢٧٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي فَرْوَةَ؛ أنَّ رجلًا يقالُ له: زيادٌ، غَلَّ شَعَرًا مِن المَغْنمِ[٤]، فأُتِيَ[٥] به سعيدُ بنُ عبدِالملكِ، فجَمَعَ مالَه فأُحْرِقَ، وعمرُ بنُ عبدِالعزيزِ حاضِرٌ ذلك، فلم يَعِبْه. (٢٧٣١)



(١) قوله: «قال: أخبرني صالحُ بنُ محمدٍ» سقط من (س).
(٢) في النسختين: «عن». وانظر: "مسند الدارمي" (٢٥٣٢/م)، و"سنن أبي داود" (٢٧١٣)، و"سنن الترمذي" (١٤٦١)، و"المستدرك" للحاكم (٢/ ١٢٧)؛ من طريق المصنِّف.
(٣) في (س): «فوجدوا».
(٤) في (ت): «الغنم».
(٥) في (ت): «فأتا».

(٨٨) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ غَلَّ وَنَدِمَ[١]

[٢٧٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو، عن حوشبِ بنِ سيفٍ، قال: غزا الناسُ الرُّومَ وعليهم عبدُالرحمنِ ابنُ خالدِ بنِ الوليدِ، فغَلَّ رجلٌ مئةَ دينارٍ، فلما قُسِّمَتِ الغنيمةُ وتفرَّق الناسُ نَدِمَ؛ فأتى عبدَالرحمنِ بنَ خالدٍ، فقال: قد غَلَلتُ مِئةَ دينارٍ فاقْبِضْها. قال[٢]: قد تفرَّق الناسُ؛ فلن أَقْبِضَها منك حتى تُوَافِيَ اللهَ بها يومَ القيامةِ. فأتى معاويةَ، فذكَر ذلك له، فقال له مثلَ ذلك. فخرج وهو يبكي، فمرَّ بعبدِاللهِ بنِ الشاعرِ السَّكْسَكِيِّ، فقال: ما يُبكيكَ؟ فقال: غَلَلتُ مِئةَ دينارٍ. فأخبره[٣]، فقال: إنا للهِ وإنا إليه راجعون! أَمُطِيعِي أنت يا عبدَاللهِ؟ قال: نعمْ. قال: فانطَلِقْ[٤] إلى معاويةَ فقل له: خُذْ منِّي خُمُسَكَ؛ فأَعْطِه عشرينَ دينارًا، وانظرْ إلى الثمانينَ الباقيةِ، فتصدَّقْ بها عن ذلك الجيشِ، فإن اللهَ عزَّ وجلَّ يعلمُ أسماءَهم/ ومكانَهم؛ فإن اللهَ يقبلُ التوبةَ عن عبادِه. فقال معاويةُ: أَحْسَنَ واللهِ، لأَنْ أكونَ كنتُ أَفْتَيْتُه بها، كان أَحَبَّ إليَّ من أن يكونَ لي مثلُ كلِّ شيءٍ امتَلَكتُ. (٢٧٣٢) [ت/١٤٧أ]

[٢٧٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ زيادِ بنِ أَنْعُمٍ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عباسٍ؛ في الغُلولِ يُصيبُه الرجلُ وقد تفرَّقَ الجيشُ؛ قال: يرُدُّه إلى مغنمِ المسلمينَ. (٢٧٣٣)

---

(١) في (س): «باب فيمن غل وندم».

(٢) في (س): «فقال».

(٣) قوله: «فأخبره» ليس في (س). والمراد: فأخبره الخبر.

(٤) قوله: «قال: فانطلق» في (س): «فقال: انطلق».

[٢٧٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالله بنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن الحسنِ؛ في الرجُلِ يُصيبُ الغنيمةَ، فيتفرقُ الجيشُ؛ قال: يتصدَّقُ به[1] عن ذلك الجيشِ.(٢٧٣٤)



(١) قوله: «به» ليس في (س).

(٨٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِبَاحَةِ الطَّعَامِ بِأَرْضِ العَدُوِّ

[٢٧٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زَيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ، قال: كنَّا نُصيبُ في المغازي الثمارَ، فنأكلُه ولا نَرفعُه[١]. (٢٧٣٥)

[٢٧٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عنِ ابنِ عَونٍ، عنِ الحسنِ، قال: كنَّا نُصيبُ في مغازينا الحِنطةَ والشَّعيرَ والسَّمْنَ والعسلَ، فنأكلُه. (٢٧٣٦)

[٢٧٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زَيدٍ، عنِ ابنِ عَونٍ، قال: سألتُ محمدَ بنَ سيرينَ عنِ الطعامِ نُصيبُه في أرضِ العدوِّ؟ قال: سَلِ الحسنَ؛ فإنَّه كان يَغزُو. فسألتُه فقال: كنَّا نُصيبُه، فنأكلُه ولا نَرفعُه. (٢٧٣٧)

[٢٧٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو ابنُ الحارثِ، أنَّ [بكرَ][٢] بنَ سَوادةَ حَدَّثَه، أنَّ زيادَ بنَ نُعيمٍ حَدَّثَه؛ أنَّ رجلًا مِن بني ليثٍ حدَّثَه؛ أنَّهم كانوا مع رسولِ اللهِ ﷺ في غزوةٍ، فكان النَّفَرُ يُصيبونَ الغنمَ العظيمةَ، ولا يُصيبُ الآخَرون إلَّا الشاةَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّكُمْ أَطْعَمْتُمْ إِخْوَانَكُمْ!**»؛ فرَمَيْنا لهم بشاةٍ شاةٍ، حتى كان الذي معهم أكثرَ مِن الذي معنا.

[س/٩٢ب] قال بكرٌ[٣]: وما رأينا أحدًا قَطُّ يَقسِمُ/ الطعامَ كلَّه، ولا يُنكِرُ أَخْذَه[٤]؛ ولكن يُستمتَعُ به، ولا يُباعُ، فأمَّا غيرُ الطعامِ مِن مَتاعِ العدوِّ، فإنَّه يُقسَمُ.

---

(١) أي: فنأكل الثمر ولا نرفعه إلى النبي ﷺ ليضعه في الغنائم المخمَّسة، وابن عمر رضي الله عنهما يستدل بإقرار رسول الله ﷺ لهم، على جواز الطعام بأرض العدوّ دون إذن الإمام.

(٢) في النسختين: «بكير». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٢١٤).

(٣) أي: بكر بن سوادة.

(٤) قوله: «ولا يُنكِرُ أَخْذَه» في (س): «ولا يذكر أحد».

قال بكرٌ: وقد رأيتُ الناسَ يَنقَلِبون بالمشاجِبِ[1] والعِيدانِ؛ لا يُباعُ في قَسْمٍ لنا مِن ذلك شيءٌ. (٢٧٣٨)

[٢٧٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو ابنُ الحارثِ، أنَّ ابنَ حَرْشَفٍ[2] الأزْدِيَّ حَدَّثَه، عنِ القاسمِ بنِ عبدِالرحمنِ، عن بعضِ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ قال: كنَّا نَأكُلُ الجَزَرَ[3] في الغزوِ ولا نَقْسِمُه؛ حتى إنْ كنَّا لَنرجِعُ إلى رِحالِنا[4] وأَخْرِجَتُنا[5] منه مُمَلَّأةٌ. (٢٧٣٩)

[٢٧٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ: قال[6]: [حدثنا][7] أبو إسحاقَ الشَّيبانيُّ، عن محمدِ بنِ أبي مُجالِدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي أَوْفى، قال: قلتُ:/ هل كنتُم تُخَمِّسون في عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ الطعامَ؟ قال: [ت/١٤٧ب] أَصَبْنا طَعامًا يومَ خيبرَ، وكان الرجلُ يَجيءُ فيأخذُ منه مِقدارَ ما يَكفيه، ثم يَنصرِفُ. (٢٧٤٠)

[٢٧٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يَقتَسِمون الطعامَ والعَلَفَ قبلَ أن يُخَمَّسَ. (٢٧٤١)

[٢٧٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، قال:

---

(١) «المشاجب»: واحدها المِشْجَب، وهي عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب.
(٢) في (ت): «خرشف» بالمعجمة. وانظر: "سنن أبي داود" (٢٧٠٦) عن المصنِّف. وانظر: "تهذيب الكمال" (٣٤/ ٤٣٣).
(٣) الجَزَر: جمع جزورٍ، وهو الواحد من الإبل، أو جمع جَزَرة، وهي الشَّاة السَّمينة التي تذبح.
(٤) «رحالنا»: أي: منازلنا في المدينة. وقيل: المراد من الرحال منازلهم في السفر إلى الغزو.
(٥) «أَخْرِجَتنا»: جمع خُرْج؛ وهي نوع من الأوعية.
(٦) في النسختين: «وقال».
(٧) سقط من النسختين. وانظر: "سنن أبي داود".

كانوا يأكلون مِن العَسَلِ والفواكِهِ ويَعلِفُون، إلَّا الحِنْطةَ؛ فإنَّهم لم يكونوا يأخُذون حتى تُخَمَّسَ. (٢٧٤٢)

[٢٧٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شعبةَ، عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِالله بنِ سَلِمةَ، قال: كان سَلْمانُ إذا أصاب شاةً من المغنمِ ذُبِحتْ- أو: ذَبَحوها- عَمَدَ إلى جِلدِها فجعَل منه جِرابًا، وإلى شَعَرِها فجعَل منه حَبْلًا، وإلى لَحْمِها فيُقَدِّدُه؛ فيَنتَفِعُ بجِلدِها، ويَعمِدُ إلى الحبلِ فيَنظُرُ رَجُلًا معه فَرَسٌ قد [صَوَّعَ][1] به فيُعطِيه[2]، ويَعْمِدُ إلى اللحمِ فيأكلُه في الأيامِ، فإذا سُئِلَ عن ذلك، يقولُ[3]: أنِّي أَستغني بالقَديدِ في الأيامِ، أحبُّ إليَّ مِن أنْ أُفسِدَه ثم أحتاجَ إلى ما في أيدي الناسِ. (٢٧٤٣)

[٢٧٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عنِ الحارثِ، عن شيخٍ قديمٍ قد أَدرَكَ عُثمانَ بنَ عفانَ وأصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ؛ قال: كنا نَغْزو فنُصيبُ مِن الثمارِ والأعنابِ ما كانت ظاهِرةً، وإذا أدخلوها البيوتَ، لم نأْخُذْها إلَّا مُثامَنةً[4]. (٢٧٤٤)

[٢٧٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن عبدِالملكِ، عن عطاءٍ؛ في القومِ يَغزون فيُصيبون[5] الطعامَ والجُبْنَ؛ فقال: لهم أنْ يَأكلوا، وما فَضَلَ رَفَعوه إلى الإمامِ. (٢٧٤٥)

---

(١) في النسختين: «صرع». وفي "شعب الإيمان" للبيهقي (٦١٦٢) من طريق المصنِّف: «صدع»؛ والمثبت من "الأوسط" لابن المنذر (٦/ ٧٢)، و"غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٣٥٣) من طريق المصنِّف. وصَوَّع الفرسُ: أي جمح برأسه وامتنع على صاحبه.

(٢) أي: الحبل.

(٣) في (س): «فقال».

(٤) أي: بالثمن على سبيل المعاوضة.

(٥) في (ت): «يصيبوا».

[٢٧٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ؛ قال: كنَّا نَغْزو، فنُصيبُ مِن الثمارِ، ولا نرى بذلك بأسًا. (٢٧٤٦)

(٩٠) بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ طَعَامِ العَدُوِّ وَآنِيَتِهِمْ

[٢٧٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زِيادٍ، عن شعبةَ، عن عبدِالملكِ بنِ مَيْسَرةَ، عن زيدِ بنِ وهبٍ، قال: أتاهم كتابُ عُمرَ بنِ الخطابِ ﵁ وهم في بعضِ المغازي: بَلَغني أنَّكم في أرضٍ تأكلُون طعامًا يُقالُ له: الجُبْنُ؛ فانظُروا ما حَلالُه مِن حَرامِه، وتَلبَسُون الفِرَاءَ؛ فانظُروا ذَكِيَّه مِن مَيِّتِه. (٢٧٤٧)

[٢٧٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن عاصمٍ الأَحْوَلِ، عن أبي عثمانَ، قال: سألتُ صُبيحًا[1]: كيف كنتم تَصنَعون بالسَّمْنِ والوَدَكِ[2]؟ قال: كنَّا نأكُلُ السَّمنَ ونَدَعُ الوَدَكَ. قال: إنَّما أَسأَلُك عنِ الظُّروفِ!/ قال: ما كنا نَسأَلُ عنِ الظُّروفِ في ذلك الزمانِ. (٢٧٤٨) [ت/١٤٨أ]

[٢٧٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن خالدٍ الحَذَّاءِ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي ثَعلبةَ الخُشَنيِّ، قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن آنيةِ المشركين: أَيُطبَخُ فيها؟ قال: «[اغْسِلُوهَا][3] بِالمَاءِ، ثُمَّ اطْبُخُوا فِيهَا». (٢٧٤٩)



---

(١) كذا في النسختين! وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٤٤٦٨) عن عبدالرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، به: أن السائل هو صبيحٌ، والمسؤول هو أبو عثمان النهدي، وهو الأصح؛ وقصة إسلام أبي عثمان النهدي مشهورة.

(٢) «الوَدَكُ»: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٣) في النسختين: «اعلوها». انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (٢٢/رقم٥٨١)، و"المستدرك" للحاكم (١/ ١٤٤).

(٩١) بَابُ مَا بِيعَ مِنْ مَتَاعِ العَدُوِّ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ

[٢٧٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قال: حدَّثني أَسِيدُ ابنُ عبدِالرحمنِ، عن مُقْبِلِ بنِ عبدِاللهِ، عن هانئِ بنِ كُلثومٍ؛ أنَّ صاحبَ جيشِ الشامِ كتَبَ إلى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّا فَتَحْنا أرضًا كثيرةَ الطعامِ والعَلَفِ، فكَرِهتُ أنْ أَتقدَّمَ على شيءٍ مِن ذلك إلَّا بأمرِكَ. فكتَبَ[1] إليه عُمَرُ: أنْ[2] دَعِ الناسَ يأكُلوا ويَعلِفوا، فمَنْ باعَ شيئًا من ذلك بذَهَبٍ أو فِضةٍ، فلْيَرُدَّه إلى غنائِمِ المسلمين؛ فقد وجَبَ فيه خُمُسُ اللهِ وسِهامُ المسلمين. (٢٧٥٠)

[٢٧٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ[3]، عن موسى بنِ يَسارٍ، عن مَكْحولٍ، قال: دخَلَ القَسْمُ في كلِّ شيءٍ يُصيبُه المسلمون في أرضِ عدوِّهم، إلَّا ما كان مِن مَطْعَمٍ أو مَشْرَبٍ، ومَنْ باعَ شيئًا من ذلك بذَهَبٍ أو فِضةٍ،/ فلْيُؤَدِّه إلى غنائمِ المسلمين. (٢٧٥١) [س/٩٣أ]

[٢٧٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن ليثٍ، قال: قلتُ لمجاهدٍ: نكونُ في أرضِ العدوِّ فنُصيبُ الغنائمَ، فتكثُرُ علينا حتى لا يَستطيعَ الأميرُ والناسُ، ويَعجِزون عن حَمْلِه، فيقولُ الأميرُ: مَنْ أَخَذَ شيئًا، فهو له! فقال: ولا مِخْيطًا. (٢٧٥٢)

[٢٧٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ[4]، عن عبدِالرحمنِ بنِ يَزيدَ[5] بنِ جابرٍ، قال: سَمِعتُ مكحولًا يقولُ: ما قَطَعْتَ مِن شجرةٍ في

---

(١) في (س): «وكتب».
(٢) قوله: «أن» ليس في (س).
(٣) في (س): «نا عياش».
(٤) في (س): «نا عياش».
(٥) قوله: «بن يزيد» ليس في (س).

أرضِ العدوِّ، وعَمِلتَ منه قِدْحًا[١]، أو هِرَاوَةً[٢]، أو وَتِدًا، أو مِرْزَبَةً- فلا بَأْسَ به، وما وَجَدتَّه [مِن][٣] ذلك معمولًا فأَدِّه إلى المَغْنَمِ. (٢٧٥٣)



(١) «القِدْحُ»: السهم قبل أن يُراشَ ويُركَّب نصله.

(٢) «الهِرَاوَةُ»: العَصَا الضخمة.

(٣) سقط من النسختين. انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٢٨٧).

(٩٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي قِسْمَةِ الغَنَائِمِ

[٢٧٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ[(١)] وابنِ عَجْلانَ، عن عَمرِو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن جدِّه- يزيدُ أحدُهما على صاحِبِه- أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما انصرَفَ عن حُنَينٍ وهو على ناقتِه، فأخَذَتْ سَمُرَةٌ[(٢)] بردائِه، فقال[(٣)]: «**رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي؛ تَخَافُونَ عَلَيَّ البُخْلَ؟!**[(٤)] **وَاللهِ، لَوْ أَفَاءَ اللهُ عَلَيَّ مِثْلَ سَمُرِ تِهَامَةَ نَعَمًا، لَقَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي**[(٥)] **بَخِيلًا، وَلَا جَبَانًا**[(٦)]**، وَلَا كَذَّابًا**». فلما كان عندَ قِسمةِ الخُمُسِ، أَتَاه رجلٌ يَستحِلُّه مِخْيطًا أو خِيَاطًا، فقال: «**إِيَّاكُمْ وَالغُلُولَ؛ فَإِنَّهُ عَارٌ وَشَنَارٌ**[(٧)] **وَنَارٌ**»، ثم رفعَ وَبَرةً مِن/ ظَهْرِ بعيرِه، فقال: «**مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكُمْ** [ت/١٤٨ب] **وَلَا مِثْلُ هذه، إِلَّا الخُمُسَ؛ وَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ**». (٢٧٥٤)

[٢٧٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا شَريكُ بنُ عبدِاللهِ بنِ[(٨)] أبي نَمِرٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: لمَّا ظهَر رسولُ اللهِ ﷺ على

---

(١) بعده في النسختين: «عن النبي ﷺ»؛ وهو مقحم.

(٢) السمرة: نوع من الشجر.

(٣) كذا في النسختين؛ ويحتمل أن يكون جواب «لما» هو قوله: «فأخذت» أو «فقال». وأجاز الكوفيون وابن مالك اقتران جوابها بالفاء، ومنعه البصريون.

(٤) وذلك أنه ﷺ حين رجوعه من حنين تعلق به بعض الأعراب يسألونه، حتى اضطروه إلى شجرة؛ فخطفت رداءه وهو على راحلته، فقال لهم: «ردُّوا علي ردائي....». وانظر الحديث التالي.

(٥) كذا في النسختين؛ والجادة: «لا تجدونني»؛ ويتخرج ما في النسختين على حذف إحدى النونين تخفيفًا، أو على إدغام نون المضارعة في نون الوقاية.

(٦) في (س): «جبانًا ولا بخيلًا».

(٧) الشنار: لفظة جامعة لمعنى العار.

(٨) في (ت): «عن ابن». انظر: "تهذيب الكمال" (١٢/ ٤٧٥).

أهلِ حُنَينٍ سأله الناسُ، وازدَحموا عليه حتى ألجَؤُوه إلى شجرةٍ عَلِقتْ رداءَه، فقال: «عَلَامَ تَضْطَرُّونِي[١] إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ حَتَّى عَلِقَتْ رِدَائِي؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ[٢]؛ لَوْ كَانَ هَذَا الوَادِي نَعَمًا كُلُّهُ لَقَسَمْتُهُ فِيكُمْ». (٢٧٥٥)

[٢٧٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ[٣] الزُّهْريُّ، عن عَمرِو بنِ أبي عَمرٍو، عنِ المطَّلِبِ بنِ عبدِاللهِ؛ أنَّه بَلَغَه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ جلَس يومَ حُنَينٍ يُؤتى بالغنائمِ، فأخذ وَبَرةً من الأرضِ صغيرةً، فأمْسَكها بينَ إصبُعَيْهِ، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللهِ[٤]، مَا يَحِلُّ لِي مِنَ الفَيْءِ قَدْرُ هَذِهِ الوَبَرَةِ، إِلَّا الخُمُسَ، وَإِنَّ الخُمُسَ لَمَرْدُودٌ فِيكُمْ؛ فَاتَّقُوا اللهَ، وَأَدُّوا المِخْيَطَ وَالخِيَاطَ[٥]، وَاعْلَمُوا أَنَّ الغُلُولَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ». (٢٧٥٦)

[٢٧٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني أبو هَانئٍ الخَوْلانيُّ؛ أنَّه سَمِعَ عَلِيَّ[٦] بنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ، يقولُ: سَمِعتُ فَضَالةَ بنَ عُبيدٍ الأنصاريَّ، يقولُ: أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو بخَيْبرَ، بقِلادةٍ فيها خَرَزٌ وذهبٌ - وهي مِن الغنائمِ- تُباعُ، فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بالذهبِ الذي في القِلادةِ، فنُزِعَ وَحْدَه، ثم قال لهم رسولُ اللهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ؛ وَزْنًا بِوَزْنٍ». (٢٧٥٧)

[٢٧٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ سُليمٍ، عن يحيى بنِ جابرٍ؛ أنَّه كان على الغنائمِ بأرضِ الرُّومِ، فكان لا يأتي أَحَدٌ مِن

---

(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «تضطرونني»؛ ويتخرج ما في النسختين على حذف إحدى النونين تخفيفًا، أو على إدغام نون المضارعة في نون الوقاية.
(٢) في (س): «والذي نفسي بيده».
(٣) بعده في النسختين: «عن». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/٣٤٨).
(٤) قوله: «والله» ليس في (س).
(٥) «المِخْيَط»: الإبرة. و«الخِيَاط»: الخَيط.
(٦) ويقال فيه: «عُلَيّ بن رباح» بضم العين. انظر التعليق على الأثر [٢٣٢٤].

المسلمين يشتري مِن المغنمِ دابَّةً، أو خادِمًا أو متاعًا أو ثوبًا؛ به داءٌ أو عيبٌ؛ يُرِيدُ رَدَّه، إلَّا قَبِلَه، ومَحَا الثَّمَنَ عنه. (٢٧٥٨)

[٢٧٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ بنِ جابرٍ، عن مَكْحولٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن بيعِ المغنمِ حتى يُقسَمَ. (٢٧٥٩)



(٩٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي سِهَامِ الرِّجَالِ وَالخَيْلِ

[٢٧٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، قال: أخبرني عُبيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ- قال: لا أَعلَمُه إلَّا عنِ النَّبيِّ ﷺ- أنَّه فَرَضَ للفرسِ سَهْمينِ، وللراجِلِ سَهْمًا.

[ت/١٤٩أ] قال/ عبدُالعزيزِ: لا أَدْرِي؛ أنا شَكَكتُ أو عُبيدُاللهِ! (٢٧٦٠)

[٢٧٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن سَوَادةَ بنِ زيادٍ، قال: كتَب عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ إلى عبدِالحميدِ بنِ عبدِالرحمنِ: أمَّا بعدُ؛ فإنَّ سُهْمانَ الخيلِ فريضةٌ مما فرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ؛ سَهْمينِ[1] للفرسِ، وسهمٌ للرجلِ[2]، ولَعَمْرِي[3]، لقد كان حديثًا! ما أَشعُرُ أنَّ أحدًا منَ المسلِمِين هَمَّ بانتِقاصِ ذلك! فمَنْ هَمَّ بانتِقاصِ ذلك فعاقِبْه؛ والسَّلامُ عليكَ. (٢٧٦١)

[٢٧٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا عُبيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أعطى يومَ حُنينٍ للرجلِ سَهْمًا، وللفرسِ سَهْمينِ[4]. (٢٧٦٢)

[٢٧٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن إسحاقَ بنِ [س/٩٣ب] عبدِاللهِ/ بنِ أبي فَرْوةَ؛ أنَّ أبا حازمٍ مَولى أبي رُهْمٍ، أخبَرَه عن أبي رُهْمٍ

---

(١) كذا في النسختين، والجادة: «سَهْمانِ». وما في النسختين يتخرَّج على الإمالة بسبب كسرة النون، أو على أنه منصوب بفعل محذوف تقديره: أعطى سهمين، ونحوه، وعلى الوجه الثاني يكون قوله بعدُ: «وسهم للرجل» إما مرفوع على الاستئناف، أو منصوب وأصله: «وسهمًا»، ويكون جاريًا على لغة ربيعة.

(٢) في (ت): «للرجال».

(٣) قوله: «ولعمري» ليس في (س).

(٤) قوله: «للرجُلِ سَهْمًا وللفرسِ سَهْمينِ» في (س): «للفرس سهمين وللرجل سهما».

وأخيه؛ أنَّهما كانَا فارِسَينِ يومَ خيبرَ، فأُعْطِيَا سِتَّةَ أسهُمٍ؛ أَربعةً لِفَرَسَيْهِما، وسَهْمينِ لهما؛ فبَاعَا السَّهْمينِ ببَكْرَينِ[1]. (٢٧٦٣)

[٢٧٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ[2]، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ؛ أنَّ الخيلَ كانت مع رسولِ اللهِ ﷺ يومَ خَيبرَ[3] سِتةً وثلاثينَ فرسًا، وأنَّه أُسهِمتْ لكلِّ فرسٍ سَهْمينِ[*]، وكان يومَ حُنينٍ[4] مِئَتي[5] فارسٍ، وأُسهِمتْ لكلِّ فَرَسٍ سَهْمينِ[*]، وللرجلِ سهمًا. (٢٧٦٤)

[٢٧٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن حارثةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن عُمَرَ؛ أنَّه فرضَ للفارسِ سهمينِ، وللراجِلِ[6] سهمًا. (٢٧٦٥)

[٢٧٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجٌ، عن أبي إسحاقَ، قال: كنتُ مع ابنِ عثمانَ[7] ومعي [فَرَسانِ][8]، فأَعطاني لكل فرسٍ سهمينِ؛

---

(١) «البَكر»: الفتيُّ من الإبل، والأنثى: بكرة. (٢) في (ت): «نا ابن عياش».
(٣) كذا في النسختين. والذي في "السير" لأبي إسحاق الفزاري (٢٣٩)، و"مصنف عبد الرزاق" (٩٣٢٣): «يوم النضير».
(٤) كذا في النسختين. وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٨٤٤ و٣٧٢١٦) عن أبي خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد: «يوم خيبر». وكذا في "السير" لأبي إسحاق الفزاري (٢٣٩)، و"مصنف عبد الرزاق" (٩٣٢٣)؛ من طريق ابن جريج.
(*) كذا في النسختين، والجادة: «سهمانِ»، ويتخرَّج المثبت على الإمالة لكسرة النون، أو على حذف مضاف تقديره: أنصبة سهمين، أو على جعل الجار والمجرور نائبًا عن الفاعل و«سهمين» مفعولًا به.
(٥) كذا في النسختين؛ والجادة: «مئتا». (٦) في (ت): «وللرجل».
(٧) هو: سعيد بن عثمان. انظر: "مصنف عبد الرزاق" (٩٣١٧)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٨٧٨).
(٨) في النسختين: «فارسان». انظر: "مصنف عبد الرزاق" (٩٣١٧)، و"مصنف ابن أبي =

أربعةَ أَسهُمٍ. (٢٧٦٦)

[٢٧٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ؛ أنَّ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ يومَ الحديبيةِ كانوا ألفًا وأربعَ مِئةٍ. (٢٧٦٧)

[٢٧٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن صالحِ ابنِ كَيْسَانَ، قال: كان معهم يومَئذٍ مِئتَيْ[1] فرسٍ، فقَسَمَ[2] لكلِّ فرسٍ سَهْمينِ. (٢٧٦٨)

[٢٧٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، قال: نا أسامةُ بنُ زيدٍ، عن مَكْحولٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ فرَضَ للفرسِ منهم سَهْمينِ، وللراجِلِ سهمًا. (٢٧٦٩)

[٢٧٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، قال: أوَّلُ مَنْ أَشار على النبيِّ ﷺ للفرسِ سَهْمينِ: عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه. (٢٧٧٠)



= شيبة» (٣٣٨٧٨)، و«الأوسط» لابن المنذر (٦/ ١٦١)، و«السنن الكبرى» (٦/ ٣٢٧).
(١) كذا في النسختين؛ والجادة: «مئتا».
(٢) أي: النبي ﷺ.

(٩٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَفْضِيلِ الخَيْلِ عَلَى البَـرَاذِينِ[١] / [ت/١٤٩ب]

[٢٧٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٢] أَشْعَثُ بنُ سَوَّارٍ، عنِ الحَسَنِ، قال: للفرسِ سَهْمانِ، وللبِرْذَوْنِ سهمٌ، وليس للبَغلِ شيءٌ. (٢٧٧١)

[٢٧٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: سَمِعتُه من إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، أو عنِ ابنِ الأَقْمَرِ؛ قال[٣]: سَمِعتُه منَ الأسودِ ابنِ قيسٍ، عنِ ابنِ[٤] الأَقْمَرِ، قال: غارتِ[٥] الخيلُ بالشامِ[٦]، فأدرَكَتِ العِرَابُ[٧] في يومِها، وأَدْرَكَتِ الكَوادِنُ[٨] ضُحَى الغَدِ، وعلى الخيلِ رجلٌ مِن هَمْدَانَ يُقالُ له: المنذِرُ بنُ أبي حَمْضةَ[٩]، فقال: لا أَجعَلُ ما أَدرَكَ منها مِثلَ الذي لم يُدرِكْ. ففَضَّلَ الخيلَ؛ فكُتِبَ في ذلك إلى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁، فقال: هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّهُ[١٠]! لقد أَذْكَرَتْ[١١] به! أَمْضُوها على ما قال. (٢٧٧٢)

---

(١) «البرذَوْنُ»: التركيُّ من الخيل.

(٢) في (ت): «أنا».

(٣) أي: سفيان بن عيينة.

(٤) في "المغني" لابن قدامة (١٣/ ٨٨)- حيث نقله عن المصنِّف-: «أبي».

(٥) كذا في النسختين. وفي "الأوسط" لابن المنذر (٦١٥٤)، و"غريب الحديث" للخطابي (٩٦/٢)؛ من طريق المصنِّف: «أغارَتْ».

(٦) في (س): «في الشام».

(٧) «خيل عِراب» بالكسر؛ أي: عربية.

(٨) «الكَوادِن»: هي البراذين الهجن؛ وقيل: الخيل التركية، واحدها: كودن. والكودنة في المشي: البطء. انظر: "النهاية في غريب الحديث والأثر" (٤/ ٢٠٨).

(٩) كذا في النسختين. وفي "المغني" لابن قدامة (١٣/ ٨٨): «حميضة»؛ وهكذا ترجم له في "الإصابة" لابن حجر (١٠/ ٤٧٤).

(١٠) يقال: هبلته أمه تهبله هَبَلًا؛ أي: ثَكِلَتْه؛ هذا هو الأصل، ثم استعمل في معنى المدح والإعجاب.

(١١) أي: جاءت به ذكرًا من الرجال شهمًا .

(٩٥) بَابُ مَنْ قَالَ: الخَيْلُ وَالبَـرَاذِينُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ

[٢٧٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[١] جُوَيبِرُ بنُ سعيدٍ، قال: أتانا كتابُ عُمَرَ بنِ عبدِالعزيزِ ونحنُ بخُرَاسانَ: «سلامٌ عليكم. أمَّا بعدُ؛ فإنَّه بَلَغَني أنَّ بعضَ وُلاتِكم وَضَعوا سِهامَ البَرَاذِينِ، فكانوا لِمَا فَعَلوا مِن ذلك أهلًا، وإنَّه بَلَغَني عنِ الثقةِ، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ أنَّه[٢] أسهَمَ للخيلِ[٣] كلِّها عِرابِها ومَقَارِيفِها[٤]؛ للفَرَسِ سَهْمينِ، فأَسْهِمُوها كما أَسْهَمَها رسولُ اللهِ ﷺ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ في كتابِه: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ﴾ [النحل: ٨]، فجَعَلَها خيلًا كلَّها، ولَعَمْرِي، ما كانتِ البِرْذَونُ[٥] بأَعْفَى في[٦] العملِ مِن صاحِبِ العَرَبيِّ[٧] فيما كان مِن مَسْلَحةٍ[٨] أو حَرَسٍ. والسلامُ عليكم[٩]. (٢٧٧٣)



(١) في (ت): «أنا».
(٢) في (س): «أنهم». (٣) في (ت): «الخيل».
(٤) مقاريف جمع «مقرف»؛ وهو: الهجين المخلَّط بين برذونة وحصان عربي. وقيل: بل ابن الهجين.
(٥) أي: صاحب البرذون؛ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وأنث الفعل بهذا الاعتبار.
(٦) في (ت): «من».
(٧) في (ت): «العري». وقوله: «ما كانتِ البِرْذَونُ...»؛ يعني: ليس هذا بأسهل مؤونة من ذاك.
(٨) «المَسْلحة»: القوم بالسلاح في طرف الثغر، وقد تسمى الثغور أيضًا مسالح.
(٩) في (ت): «عليك».

(٩٦) بَابُ مَنْ قَالَ: لَا سَهْمَ لِأَكْثَرَ مِنْ فَرَسَيْنِ

[٢٧٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عنِ الأوزاعيِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يُسهِمُ للخيلِ، وكان لا يُسهِمُ للرجُلِ فوقَ فَرَسينِ، [وإنْ][(١)] كان معه عَشَرةُ أَفْراسٍ. (٢٧٧٤)

[٢٧٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن أزهرَ بنِ عبدِاللهِ؛ أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ ﵁ كتَبَ إلى أبي عُبيدةَ بنِ الجَرَّاحِ: أنْ أَسْهِمْ للفَرَسِ سَهْمَينِ، وللفَرَسينِ أربعةَ أسهُمٍ، ولِصاحِبِها[(٢)] سهمٌ[(٣)]؛ فذلك خَمسةُ أسهُمٍ، وما كان فوقَ الفرسَينِ[(٤)] فهي جَنائِبُ[(٥)]. (٢٧٧٥)

[٢٧٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، قال: نا محمدُ بنُ الوليدِ الزُّبَيْديُّ، عنِ الزهريِّ؛ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كتَبَ إلى أبي عُبيدةَ بذلك. (٢٧٧٦)

---

(١) في النسختين: «وإنه». والمثبت من "المغني" لابن قدامة (١٣/ ٨٩) حيث نقله عن المصنِّف.

(٢) كذا في (ت). وفي "المغني" لابن قدامة (١٣/ ٨٩)- حيث نقله عن المصنِّف-: «لصاحبهما»؛ أي: صاحب الفرسين.

(٣) كذا في (ت)؛ أي: ولصاحب الفرس، و«الفرس» مؤنثة، وهي مرفوعة على الاستئناف، ويجوز عطفها على الجملة السابقة فتكون منصوبة لكنها كتبت بحذف ألف تنوين النصب؛ جريًا على لغة ربيعة.

(٤) قوله: «وللفرسين أربعة أسهم ...» إلى هنا، سقط من (س).

(٥) «الجنائب»: جمع جنيبة، وهي الدابة أو الناقة التي تَسمَن ثم لا يُستَفاد منها عند الحاجة إليها.

(٩٧) بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يُسْهَمُ لِلْبَرَاذِينِ

[٢٧٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[١] عَمرُو بنُ الحارثِ؛ أنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَه؛ أنَّ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ أخبَرَه؛ أنَّ مالكَ بنَ عبدِاللهِ الخَثْعَمِيَّ كُلِّمَ في سُهمانِ الهُجُنِ؛ فقال: لا أُسهِمُ لهم[٢]، إنَّما السَّهْمُ[٣] للفرسِ العربيِّ. (٢٧٧٧)

[س/٩٤أ] [٢٧٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ/ وهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو ابنُ الحارثِ، أنَّ بُكيرًا، حَدَّثَه عن سُلَيمانَ بنِ يَسَارٍ؛ أنَّ ابنةَ قَرَظَةَ- امرأةَ/ [ت/١٥٠أ] معاويةَ بنِ أبي سفيانَ- أَرْسَلتْ[٤] إلى مالِكِ بنِ عبدِاللهِ؛ أنْ يُجيزَ هَجِينًا لِمَوْلًى لهم في المَقَاسِمِ، فلمَّا عَرَضَه قال: أتريدوني[٥] على أنْ أُجيزَ هذا؟! لا أُجيزُه أبدًا. (٢٧٧٨)



(١) في (ت): «نا».
(٢) في (ت): «له».
(٣) في (س): «أسهم».
(٤) في (ت): «أحسلت».
(٥) كذا في (س)، وفي (ت): «تريدوني». والجادة: «أتريدونني»؛ ويتخرج ما في النسختين على إدغام النونين، أو حذف إحدى النونين تخفيفًا.

(٩٨) بَابُ سَهْمِ العَبْدِ إِذَا قَاتَلَ

[٢٧٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ، قال: كتَبَ إلينا عُمَرُ: إنَّ كلَّ عبدٍ قاتَلَ ليس معه مَوْلاه، فاضرِبْ له سَهْمَه سَهْمَ الحُرِّ. فضُرِبَ لغُلامٍ لنا كما ضُرِبَ للحُرِّ. (٢٧٧٩)

[٢٧٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، سَمِعَ الحسنَ[(١)]، يُحدِّثُ عن مَخْلَدٍ الغِفَاريِّ؛ أنَّ مَمْلوكِينَ ثلاثةً لبني غِفَارٍ شَهِدوا بدرًا، فكان عُمَرُ يُعطي كلَّ رجلٍ منهم في كلِّ سنةٍ ثلاثةَ آلافٍ[(٢)]. (٢٧٨٠)

[٢٧٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(٣)] مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في العبدِ والأجيرِ والتاجِرِ يَشهَدون المغنمَ؛ فقال: يُسهَمُ لهم[(٤)]، وسهمُ العبدِ لمَوْلاه. (٢٧٨١)



(١) هو: ابن محمد بن الحنفية. وانظر: "الأوسط" لابن المنذر (٦٣٥٣) من طريق المصنِّف.
(٢) في (ت): «ألف».
(٣) في (ت): «أنا».
(٤) قوله: «لهم» ليس في (ت).

(٩٩) بَابُ العَبْدِ وَالمَرْأَةِ يَحْضُرَانِ الفَتْحَ

[٢٧٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أميةَ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، أو غيرِه، عن يزيدَ بنِ هُرمُزَ؛ أنَّ نَجْدَةَ(١) كتَبَ إلى ابنِ عَبَّاسٍ يَسألُه عنِ المرأةِ والمملوكِ يَحضُرانِ الفتحَ؛ ألَهُما مِن المَغنَمِ شيءٌ؟ قال: يُحذَيانِ(٢)؛ وليسَ لهما شيءٌ. (٢٧٨٢)

[٢٧٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن إسماعيلَ بنِ أميةَ، عن سَعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ في العبدِ والمرأةِ يَحضُرانِ البأسَ؛ قال: ليس لهما سهمٌ، وقد يُرضَخُ(٣) لهما. (٢٧٨٣)



(١) هو: نجدة بن عامر الحنفي الحروري الخارجي من رؤوس الخوارج.
(٢) «يُحذَيان»: يعطيان.
(٣) «رضَخ له»: أعطاه شيئًا قليلًا.

(١٠٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُهْمَانِ النِّسَاءِ

[٢٧٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرٌو(١)؛ أنَّ سعيدَ بنَ أبي هلالٍ حَدَّثَه؛ أنَّ [ابنَ](٢) شِبْلٍ حدَّثَه(٣)؛ أنَّ سَهلةَ بنتَ عاصمٍ ولَدتْ يومَ حُنَينٍ(٤)، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَسَاهَلْتِ(٥)!». ثم ضَرَبَ لها بسهمٍ، فقال رجلٌ من القومِ: أُعْطِيَتْ سَهْلَةُ مِثْلَ سَهمِي. (٢٧٨٤)

[٢٧٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي مريمَ؛ أنَّ نساءً منَ المسلمين شَهِدنَ(٦) اليرموكَ مع أبي عُبيدةَ بنِ الجَرَّاحِ، فكان بعضُهن يُقاتِلْنَ، وبعضُهنَّ يَسقينَ الماءَ ويَرتَجِزْنَ، ويَقُلْنَ في ارتجازِهنَّ:

إِنَّكُمْ(٧) إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ
وَنَفْرُشِ النَّمَارِقْ
وَإِلَّا تُقَاتِلُوا(٨) نُفَارِقْ
فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقْ(٩) (٢٧٨٥)

---

(١) هو: عَمْرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري. انظر: "تهذيب الكمال" (٢١/ ٥٧٠).
(٢) سقط من النسختين؛ والمثبت من "المراسيل" لأبي داود (٢٨٠) من طريق المصنِّف.
(٣) قوله: «أن [ابن] شبل حدثه» سقط من (س).
(٤) كذا في النسختين، و"المغني" لابن قدامة (١٣/ ٩٣) حيث نقله عن المصنِّف. وفي (ط)، و"المراسيل" لأبي داود (٢٨٠)، و"تحفة الأشراف" (١٣/ ٤٤٦)؛ من طريق المصنِّف: «خيبر».
(٥) أي: سهل الله أمرك.
(٦) في (ت): «شهدت».
(٧) كذا في النسختين. وبه ينكسر الوزن، وليست هذه الكلمة في عامة الروايات.
(٨) قوله: «وإلا تقاتلوا» كذا في النسختين، وبه ينكسر الوزن! وجاءت الأبيات على الجادة في "الروض الأنف" (٥/ ٣٠٦)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٦): «أو تدبروا نفارق»؛ وبه يستقيم الوزن.
(٩) الوامق: المحب .

[٢٧٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ؛ أنَّهن أُسْهِمنَ يومَئذٍ. (٢٧٨٦)

[٢٧٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عَمرِو بنِ مُهاجِرٍ، عن أبيه؛ أنَّ أسماءَ بنتَ يزيدَ الأنصارية شَهِدَتِ اليرموكَ مع الناسِ، فقَتَلَتْ[١] سبعةً[٢] مِن الرُّومِ بعَمُودِ فُسْطَاطِ[٣] ظُلَّتِها. (٢٧٨٧)

[ت/١٥٠ب] [٢٧٩٣] حدثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن ضَمضَم بنِ/ زُرْعةَ، عن شُريحِ بنِ عُبَيدٍ الحَضْرَميِّ؛ أنَّ عبدَاللهِ بنَ قُرْطٍ[٥] الأَزْدِيَّ حَدَّثَه؛ قال: غَزوتُ الرُّومَ مع خالدِ بنِ الوليدِ، فرأيتُ نساءَ خالدِ بنِ الوليدِ[٦] ونساءَ أصحابِه مُشَمِّراتٍ، يَحْمِلنَ الماءَ للمهاجرين[٧] يَرتَجِزْنَ. (٢٧٨٨)

[٢٧٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٨] محمدُ بنُ إسحاقَ، عنِ الزُّهْريِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَسْهَمَ لرجُلينِ مِن اليهودِ يومَ خَيْبرَ. (٢٧٨٩)

[٢٧٩٥] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابرٍ، عنِ الزهريِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ استعان بناسٍ مِن اليهودِ في حربِه؛ فأَسْهَمَ لهم. (٢٧٩٠)

---

(١) في (ت): «نقلت».

(٢) في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٦٩) من طريق المصنِّف، و"مكارم الأخلاق" لابن أبي الدنيا (١٧٣)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٢٤/ ٤٠٣)؛ من طريق إسماعيل بن عياش: «تسعة».

(٣) «الفُسْطَاطُ»: بيتٌ من شعَر.

(٤) سيأتي هذا الأثر قريبًا [٢٩٢٥]، وفيه زيادة.

(٥) في (س): «قرظ». وسيأتي في الأثر [٢٩٢٥] على الصواب. وانظر: "الإكمال" (٧/ ٨٦)، و"توضيح المشتبه" (٧/ ١٩١).

(٦) قوله: «فرأيت نساء خالد بن الوليد» سقط من (س).

(٧) في (س): «للمهاجرات». (٨) في (ت): «أنا».

(١٠١) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَتَى بَعْدَ الفَتْحِ

[٢٧٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شعبةَ، عن قيسِ بنِ مُسْلِمٍ، قال: سَمِعتُ طارقَ بنَ شهابٍ، قال: إنَّ أهلَ البصرةِ غَزَوْا نِهاوَنْدَ، فأَمَدَّهم أهلُ الكوفةِ، فأراد أهلُ البصرةِ ألَّا يَقسِموا لأهلِ الكوفةِ، وكان عمَّارٌ على أهلِ الكوفةِ[(١)]؛ فقال رجلٌ من بني عُطارِدٍ: أيُّها الأجدعُ[(٢)]؛ تُريدُ أنْ تُشارِكَنا في غنائمِنا؟! قال: خَيْرُ أُذُنَيَّ سُبَّتْ؛ فإنَّها[(٣)] أُصيبَتْ مع رسولِ اللهِ ﷺ. فكُتِبَ في ذلك إلى عمرَ، فكتَب عمرُ: إنَّ الغَنيمةَ لمن شَهِدَ الوَقْعةَ. (٢٧٩١)

[٢٧٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عطيَّةَ بنِ قَيسٍ، وراشدِ بنِ سعدٍ، وحَبيبِ بنِ عُبيدٍ، وحَكيمِ بنِ [عُمَيرٍ][(٤)]، وضَمْرةَ بنِ حَبيبٍ؛ قالوا: إذا دخَل عسكرُ القومِ وقد غَنِموا/ - [س/٩٤ب] وإن[(٥)] لم يَشهَدوا القِتالَ والفَتحَ - فلا[(٦)] شيءَ لهم مِن الغَنيمةِ. (٢٧٩٢)

[٢٧٩٨] حدثنا سعيدٌ، نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن محمدِ بنِ الوليدِ الزُّبَيْدِيِّ، عنِ الزُّهريِّ؛ أن [عَنْبَسةَ][(٧)] بنَ سعيدٍ أخبره؛ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحدِّثُ

---

(١) قوله: «وكان عمار على أهل الكوفة» سقط من (س).

(٢) يريد: عمار بن ياسر؛ و«الأجدع»؛ أي: المقطوع الأذن.

(٣) في (ت): «كأنها».

(٤) في النسختين: «عميرة». انظر: "تهذيب الكمال" (٧/ ١٩٩).

(٥) كذا في النسختين، ولعلَّ الأولى: «أو إن»، والمراد: أن عسكر القوم ليس لهم شيء من الغنيمة إذا دخلوا وقد غنم القوم، أو إن لم يشهدوا القتال والفتح.

(٦) في (س): «وإلا فلا».

(٧) تقرأ في (ت): «عبسة» غير منقوطة الباء. وهي في (س) أقرب إلى «عيسة». وفي "أسد الغابة" (١/ ١٤٨) من طريق المصنِّف: «عبداللَّهِ بْن سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ». والمثبت =

سعيدَ بنَ العاصِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ على سَرِيَّةٍ مِن المدينةِ قِبَلَ نَجْدٍ، فقَدِمَ أبانُ بنُ سعيدٍ وأصحابُه على رسولِ اللهِ ﷺ بخَيْبرَ بعدَ أنْ فَتَحَها، وإنَّ حُزُمَ خَيْلِهم لَلِيفٌ، فقال أبانٌ: اقسِمْ لنا يا رسولَ اللهِ! فقال أبو هُريرةَ: لا تَقسِمْ لهم يا رسولَ اللهِ! فقال أبانٌ: أنتَ بها يا وَبْرُ[1] تَحَدَّرَ مِن رأسِ ضَالٍ[2]! فقال النَّبيُّ ﷺ: «**اجْلِسْ يَا أَبَانُ**»، ولم يَقْسِمْ لهم رسولُ اللهِ ﷺ. (٢٧٩٣)

[٢٧٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، قال: نا مُجالِدٌ، عنِ الشَّعْبيِّ، قال: قَدِمَ قيسُ بنُ مُكشُوحٍ[3] المُرادِيُّ على سعدٍ في ثمانينَ، وكان معه ثلاثُ مِئةٍ، فتَعجَّلَ إلى سعدٍ في ثَمانينَ، فشَهِدَ الوَقْعةَ، ثم جاء بَقيةُ أصحابِه بعدَ الوَقْعةِ، فسألوا سعدًا أنْ يُسهِمَ لهم، فأبى حتى كتَبَ إلى عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه، [فكتَب][4]: أنْ أَسْهِمْ لمَنْ أتاكَ قبلَ أنْ يَتفقَّأَ[5] قَتْلى فارِسَ، ومن جاءَ بعدَ تَفقِّي[6] القَتْلى فلا شيءَ له. (٢٧٩٤)

= من "سنن أبي داود" (٢٧٢٣)، و"المنتقى" لابن الجارود (١٠٨٨)، و"الأوسط" لابن المنذر" (٦١٣٩)؛ جميعهم من طريق المصنِّف.

(١) «الوَبْر» دُويبَّة على قدر السنور، غبراء أو بيضاء، من دواب الجبال، وإنما شبهه بالوبر تحقيرًا له. ورواه بعضهم بفتح الباء، من وَبَر الإبل، تحقيرًا له أيضًا؛ والصحيح الأول. انظر: "النهاية في غريب الحديث والأثر" (٥/ ١٤٥).

(٢) «ضال» بالتخفيف: مكان أو جبل بعينه، يريد به توهين أمره وتحقير قدره. ويروى بالنون، وهو أيضًا جبل في أرض دوس. وقيل: أراد به الضأن من الغنم. انظر: "الأوسط" لابن المنذر (٦/ ١٥١)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٦/ ٣٣٤)، و"النهاية في غريب الحديث والأثر" (٣/ ١٠٩).

(٣) «مكشوح»: بضم الميم، وضم الشين المعجمة؛ وقيل: على زنة «مَفعول»؛ بفتح الميم.

(٤) سقط من النسختين، ووضع في (س) علامة تضبيب. انظر: "مصنف عبد الرزاق" (٩٦٩٠).

(٥) «التفقؤ»: التشقق والتفسخ؛ يعني: ما لم تتفطر بطون القتلى .

(٦) كذا في النسختين؛ والجادة: «تفقؤ»؛ ويتخرج ما في النسختين على تسهيل الهمزة، =

[٢٨٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[1] مُجالِدٌ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّ عُمَرَ كتَبَ إلى سعدِ بنِ/ أبي وَقَّاصٍ: أنْ أَسْهِمْ لمن أتاكَ قبلَ [ت/١٥١أ] أن يَتَفَقَّأَ قَتْلى فارِسَ. (٢٧٩٥)

= ثم قلب الواو المتولدة من التسهيل ياءً لتطرفها، وكُسِر ما قبلها لمناسبتها.

(١) في (ت): «أنا».

(١٠٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَهْمِ الدَّلِيلِ وَالبَـرِيدِ

[٢٨٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عَطيَّةَ بنِ قيسٍ، وراشِدِ بنِ سعدٍ؛ أنَّ البريدَ والدليلَ والرسولَ؛ يَبعَثُه إلى الإمامِ مِن المعسكَرِ؛ أنَّه يُجْرى لهم سَهْمُهم مع المسلمين، وقد تَخَلَّفَ عثمانُ يومَ بدرٍ، فأَجْرَى له سهمًا مِن الغَنِيمةِ. (٢٧٩٦)



(١٠٣) بَابُ مَا أَحْرَزَهُ المُشْرِكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ ثُمَّ يُفِيئُهُ اللَّهُ عَلَى المُسْلِمِينَ

[٢٨٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ، عن نافعٍ؛ أنَّ ابنَ عُمَرَ أَبَقَ غلامٌ له، فأتى العدوَّ، ففَتَحَ اللهُ على المسلمين، فرُدَّ عليه. واقتَحَم به فرَسُهُ في جُرُفٍ، فأتى العدوَّ، ففتَح اللهُ على المسلمين، فرُدَّ عليه. (٢٧٩٧)

[٢٨٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ؛ أنَّه كان يقولُ في السلاحِ أو العبدِ أو المتاعِ؛ يُصيبُه العدوُّ من المسلمين، ثم يُفيئُه اللهُ على المسلمين، فيُقيمُ الرجُلُ البيِّنةَ على الشيءِ- قال: إنْ أَدْرَكَه قبلَ أن يُقْسَمَ فهو رَدٌّ عليه، وإنْ قُسِمَ فلا شيءَ له، وصار في غَنيمةِ المسلمين. (٢٧٩٨)

[٢٨٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زَيدٍ، عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عن رجاءِ بنِ حَيْوةَ؛ أنَّ أبا عُبيدةَ بنَ الجَرَّاحِ كتَب إلى عمرَ بنِ الخطابِ فيما أَحرَزَ المشركون، ثم ظَهَرَ المسلِمونَ عليهم بعدُ[١]؛ قال[٢]: مَنْ[٣] وَجَدَ مالَه بعينِه، فهو أَحَقُّ به ما لم يُقْسَمْ. (٢٧٩٩)

[٢٨٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن الحجَّاجِ، عن أبي إسحاقَ، عن [سلمانَ][٤] بنِ رَبيعةَ؛ قال: إذا أصاب المشركون شيئًا لأحدٍ مِن المسلمين، ثم ظُهِرَ عليهم، فهو لِصاحبِه ما لم يُقسَمْ، فإذا قُسِمَ فلا حَقَّ له فيه. (٢٨٠٠)

---

(١) من قوله: «ابن الجراح...» إلى هنا، سقط من (س).

(٢) أي: عمر ﷺ. (٣) في (ت): «ومن».

(٤) في النسختين: «سليمان». والمثبت من "المغني" لابن قدامة (١٣/ ١١٨) حيث نقله عن المصنِّف. وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٤٠٣٨).

[٢٨٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عنِ الحجَّاجِ، عنِ الحَكَمِ، [عن][(١)] إبراهيمَ؛ مِثلَه. (٢٨٠١)

[٢٨٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: إذا أَسَر العدوُّ مملوكًا مِن المسلمين، فظَفِرَ المسلمون، فأصابوا المملوكَ؛ قال[(٢)]: إن وَجَده مولاه قبلَ أن يَقَعَ في القَسْمِ، فمولاه أحقُّ به. (٢٨٠٢)

[٢٨٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبانيُّ، قال: نا أبو [حَريزٍ][(٣)]، عنِ الشَّعبيِّ؛ قال: أَعَانَ أهلُ ماهَ أهلَ[(٤)] جَلُولاءَ على العربِ، وأصابوا سَبايا مِن سَبايا العربِ، ورَقيقًا، ومَتاعًا، ثم إنَّ السائبَ بنَ الأَقْرعِ- عامِلَ عمرَ بنِ الخطابِ- غَزاهم، ففَتَحَ ماهَ، فكتَبَ إلى عمرَ في سَبايا المسلمين ورَقيقِهم ومتاعِهم؛ قد اشتراه التُّجَّارُ مِن أهلِ ماهَ، وفي رجلٍ أصاب كَنْزًا بأرضٍ بيضاءَ؛ فكتَب عمرُ: «إنَّ المسلمَ أخو المسلمِ؛ لا يَخونُه ولا يَخذُلُه، فأيُّما رجلٍ مِن المسلمين أصاب رَقيقَه ومتاعَه بعينِه، فهو أحقُّ به مِن غيرِه، وإنْ أصابه في أيدي التُّجَّارِ بعدَ ما اقتُسِمَ،/ فلا سبيلَ إليه، وأيُّما حُرٍّ اشتراه التُّجَّارُ فإنَّه يُرَدُّ عليهم رُؤُوسُ أموالِهم، وإنَّ الحُرَّ لا يُباعُ ولا يُشترى، وأيُّما رجلٍ أصاب كَنْزًا عاديًّا[(٥)] قبلَ أن تَضَعَ الحربُ أَوزارَها، [ت/١٥١ب]

---

(١) في النسختين: «ابن». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٤٠٤٤)، و"شرح معاني الآثار" (٥٢٩٠).

(٢) في (س): «قالوا». والقائل هو: إبراهيم النخعي.

(٣) في النسختين: «جرير». انظر: "الكنى والأسماء" لمسلم (١/ ٢٧٤)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١/ ٣٥٨)، و"تقريب التهذيب" (٢٣٧٦).

(٤) في "المغني" لابن قدامة نقلًا عن المصنِّف (١٣/ ١٢٠، ١٣٤): «أغار أهلُ ماه وأهلُ جلولاء على العرب»، ومَاه: من بلاد فارس، وجلولاء: على طريق خراسان.

(٥) أي: قديمًا؛ نسبة إلى عاد قوم هود ﷺ. وكانوا ينسب إليهم كل قديم وإن لم يكن من آثارهم.

فإنَّه يُؤخَذُ منه خُمُسُه، وسائِرُه بينَهم، وهو رجُلٌ منهم، وإنْ أصابَه بعدَ ما وضَعَتِ الحربُ/ أوزارَها، فخُذْ خُمُسَه منه[1]، وسائِرُه له خاصَّةً. (٢٨٠٣) [س/٩٥أ]

(١) قوله: «منه» ليس في (ت).

(١٠٤) بَابُ مَنْ لَحِقَ بِالعَدُوِّ مِن العَبِيدِ وَالأَحْرَارِ، ثُمَّ يَسْتَأْمِنُونَ

[٢٨٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عَمرٍو، أنَّ رَجَاءَ بنَ حَيْوَةَ، وعديَّ بنَ عديٍّ، ومكحولًا؛ قالوا في العبدِ المملوكِ يَلحَقُ بالعدوِّ، ثم يَستَأْمِنُ؛ قالوا: يُخَيَّرُ: أنْ يُرَدَّ إلى مَوْلاه، أَوْ يُرَدَّ[١] إلى مكانِه، ولا يُعطى أمانًا على أن يَذهَبَ بنفسِه.

قال: إنْ فُتِحَ للعبيدِ هذا البابُ، عَمِلُوا[٢] به جميعًا أو عامَّتُهم. (٢٨٠٤)

[٢٨١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا لَحِقَ الرجلُ مِن أصحابِه العدوَّ، فقَتَلَ فيهم، أو زَنَى[٣]، أو سَرَقَ، ثم أَخَذَ أمانًا على نفسِه بما أصابَ، فأَعطاه الأمانَ؛ لم يُقِمْ عليه ما أصاب في الشِّركِ، وإذا أصاب في الإسلامِ شيئًا مِن ذلك، فلَحِقَ بالشِّركِ، ثم أَخَذَ على نفسِه أمانًا؛ فإنَّه يُقامُ عليه ما فَرَّ منه. (٢٨٠٥)



---

(١) قوله: «أو يرد» في (ت): «وإما أن يرد».
(٢) في (س): «عمل».
(٣) قوله: «فيهم، أو زَنَى» في (س): «أو زَنَى فيهم».

(١٠٥) بَابُ العَبْدِ وَمَوْلَاهُ مِن العَدُوِّ يَخْرُجَانِ(١) مِنْ أَرْضِ العَدُوِّ

[٢٨١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عنِ الحجَّاجِ، عن أبي سعيدٍ الأَعْسَمِ، قال: قَضى رسولُ اللهِ ﷺ في العبدِ وسيِّدِه قَضيتينِ؛ قَضى في العبدِ: إذا خَرَجَ مِن دارِ الحربِ قبلَ سيِّدِه؛ أنَّه حُرٌّ، فإنْ خَرَجَ سيِّدُه بعدُ لم يُرَدَّ عليه، وقَضى أنَّ السيدَ: إذا خرَجَ مِن دارِ الحربِ قبلَ العبدِ، ثم خرَجَ العبدُ بعدَه، رُدَّ على سيدِه. (٢٨٠٦)

[٢٨١٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يَزيدُ بنُ هارونَ، عنِ الحجاجِ، عنِ الحَكَمِ، عن مِقْسَمٍ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعتِقُ العبيدَ إذا جاؤوا قبلَ مَواليهم فأَسْلَموا، وأَعتَقَ يومَ الطائفِ عَبدَينِ. (٢٨٠٧)

[٢٨١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن مُغِيرةَ، عن شِبَاكٍ، عن عامرٍ، عن رَجُلٍ من ثَقيفٍ، قال: سأَلْنا رسولَ اللهِ ﷺ ثلاثًا، فلم يُرخِّصْ لنا في واحدةٍ(٢) منهنَّ، وسأَلْناه(٣) أنْ يُرخِّصَ لنا في الطُّهورِ(٤)، وكانت أرضُنا أرضًا باردةً، فلم يَفعَلْ، ولم يُرَخِّصْ لنا في [الدُّبَّاءِ](٥) ساعةً قَطُّ، وسأَلْناه أن يَرُدَّ علينا أبا بَكْرَةَ(٦)، وكان عبدًا لنا أتى رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) في (س): «ويخرجان».

(٢) في (ت): «واحد».

(٣) كذا في النسختين. وفي "مسند أحمد" (٤/ ١٦٨ رقم١٧٥٣٠): «فسألناه»، وفي (٤/ ٣١٠ رقم١٨٧٧٧): «سألناه».

(٤) أي: ترك التطهر بالماء.

(٥) في النسختين: «الربا». انظر: "مسند أحمد".
و«الدُّبَّاء»: من الأوعية التي نهى النبي ﷺ عن الانتباذ فيها، ثم رخص لهم فيها بعد ذلك؛ بشرط ألّا يشتد ما فيها فيسكر.

(٦) هو: أبو بكرة الصحابي ﷺ. انظر: "سير أعلام النبلاء" (٣/ ٥).

وهو محاصِرٌ ثقيفًا فأَسلَمَ[1]، فأبى أنْ يَرُدَّه علينا؛ وقال[2]: «هُوَ طَلِيقُ اللهِ، [ت/١٥٢أ] ثُمَّ طَلِيقُ رَسُولِهِ!»؛ فلم يَرُدَّه/ علينا. (٢٨٠٨)

---

(١) قوله: «فأسلم» ليس في (س).
(٢) قوله: «وقال» في (ت): «قال».

(١٠٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الحُرِّ يَأْسِرُهُ المُشْرِكُونَ

[٢٨١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَرِيرٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ مِن المسلمين أَسَرَه العدوُّ، أو معاهَدٍ، فاشتراه رجلٌ مِن تُجَّارِ المسلمين؛ قال: يُسعى له فيما اشتراه به. (٢٨٠٩)

[٢٨١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[1] مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في رجلٍ أَسَرَه العدوُّ، فاشتراه رجلٌ مِن المسلمين؛ قال: يُسعى له فيما اشتراه به. (٢٨١٠)

[٢٨١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أَشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ، عنِ الحسنِ، قال: إذا دخلَ الرجلُ دارَ[2] الحربِ، فاشتَرَى أسيرًا مِن المسلمين؛ قال: يَبيعُه بالثَّمنِ. (٢٨١١)



(١) في (ت): «أنا».
(٢) في (ت): «أرض».

(١٠٧) بَابُ الجَارِيَةِ تُشْتَرَى مِن السَّبْيِ مَعَهَا ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ

[٢٨١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المباركِ، عن زكريَّا بنِ أبي زائدةَ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ أنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ اشتَرَى جاريةً مِن السَّبْيِ معها ذهبٌ وفضةٌ؟ قال: يَجْعَلُه في بيتِ المالِ. (٢٨١٢)

[٢٨١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[١]، عن أبي إسحاقَ، عن محمدِ بنِ زيدٍ، قال: اشتَرَيتُ جاريةً مِن خُمُسِ قَسْمٍ، فوَجدتُّ معها خمسةَ عَشَرَ دِينارًا، فأتيتُ عبدَالرحمنِ بنَ خالدِ بنِ الوليدِ، فذكرتُ ذلك له؛ فقال: هي لك. (٢٨١٣)

[٢٨١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن محمدِ بنِ عبدِالله النَّصْريِّ، عن مَكْحولٍ، وحَرامِ[٢] بنِ حَكيمٍ، ويزيدَ بنِ أبي مالكٍ، والمتوكِّلِ؛ قالوا في الجاريةِ يَبْتاعُها الرجلُ مِن المَغْنَمِ، فيَجِدُ معها حَلْيًا أو مالًا؛ قال[٣]: هو مَغنمٌ، فلْيَرُدَّه إلى مغانمِ المسلمين. (٢٨١٤)

[٢٨٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابرٍ، عن مكحولٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى أن تُوطَأَ الحَبالى حتى [يَضَعْنَ][٤]، وعن بيعِ المَغَانِمِ حتى تُقْسَمَ، وعن لُحومِ[٥] الحُمُرِ الأهليةِ، وعن كلِّ ذي نابٍ مِن السَّبُعِ[٦]. (٢٨١٥)

---

(١) في (ت): «أبو الأخوص».
(٢) في النسختين: «وحزام». انظر: "تهذيب الكمال" (٥/ ٥١٧)، و"التقريب" (١٦٢).
(٣) أي: قال كل واحد منهم.
(٤) في النسختين: «يطعن». والظاهر أنهما كتباها بالظاء: «يظعن» ولم ينقطاها. أو كانت كذلك في الأصل الذي نقلا عنه.
(٥) في (س): «وعن بيع لحوم».
(٦) أي: من جنس السبع.

(١٠٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْيِ المَجُوسِيَّاتِ: هَلْ يُوطَأْنَ؟

[٢٨٢١] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا جَرِيرٌ، عن مُغيرةَ، عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، قال: إذا سُبِيَتِ المجوسيَّاتُ وعَبَدةُ الأوثانِ أُجْبِرْنَ على الإسلامِ، فإنْ أَسلَمْنَ وُطِئْنَ واستُخدِمْنَ، وإنْ لم يُسلِمْنَ استُخدِمْنَ ولم يُوطَأْنَ، وإذا سُبِيَتِ اليهودياتُ والنصرانيَّاتُ أُجبِرْنَ على الإسلامِ، فإنْ أَسلَمْنَ أو لم يُسلِمْنَ وُطِئْنَ واستُخدِمْنَ./ (٢٨١٦) [س/ ٩٥ب]

[٢٨٢٢] حدثنا سعيدٌ[2]، قال: نا أبو عَوانةَ وجريرٌ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ، قال: سألتُ مُرَّةَ الهَمْدانيَّ عنِ الأَمَةِ المجوسيةِ، أَيَطَؤُها الرجلُ؟ قال: لا. وسألتُ سعيدَ بنَ جُبيرٍ؟ فقال: ما هم بخيرٍ منهنَّ إذا فَعَلوا ذلك. وكان أَشَدَّهما قولًا. (٢٨١٧)

[٢٨٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا [ابنُ][3] عَيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن محمدِ بنِ عليٍّ والشَّعْبيِّ؛ أنَّ السِّبَاءَ يَهدِمُ نِكاحَ الزَّوْجينِ. (٢٨١٨)



(١) تقدم في كتاب الطلاق [٢٠٤٩].
(٢) تقدم في كتاب الطلاق [٢٠٤٧، ٢٠٤٨].
(٣) في النسختين: «أبو».

(١٠٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الفِدَاءِ

[٢٨٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ [عَمرٍو][(١)]، عن عُمَرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛/ أنَّه قال: إذا خرجَ الرُّوميُّ بالأسيرِ مِن المسلمين، فلا يَحِلُّ للمسلمين أن يَرُدَّه[(٢)] إلى الكُفرِ، ولْيُفادُوه بما استطاعوا؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]. (٢٨١٩) [ت/١٥٢ب]

[٢٨٢٥] حدثنا[(٣)] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي المُهَلَّبِ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَينٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أعطى رجلًا مِن بني عُقَيلٍ، وأخَذَ رجُلينِ منَ المسلمين. (٢٨٢٠)

[٢٨٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ، عن حِبَّانَ بنِ أبي جَبَلةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ عَلَى المسلمين فِي فَيِّهِمْ[(٤)] أَنْ يُفَادُوا أَسِيرَهُمْ، وَيُؤَدُّوا عَنْ غَارِمِهِمْ**». (٢٨٢١)

[٢٨٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أَنْعُمٍ، عنِ المُغيرةِ بنِ سَلَمةَ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي عَمْرةَ[(٥)]؛ قال- لما بعثَه عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ بفِدَاءِ أُسارَى المسلمين مِن القُسْطُنْطِينِيَّةِ-: قلتُ له:

---

(١) في النسختين: «عمر». انظر: "الأموال" لابن زنجويه (٤٩٦، ٥٢٥)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ٢٠١).

(٢) كذا في النسختين؛ والجادة: «يردُّوه»، ويتخرج ما في النسختين على الحمل على المعنى بإفراد الجمع؛ أي: يرده المسلم، أو على الاجتزاء بالضمة عن الواو، ويكون أصله: «يَرُدُّوه» فحذف الواو اكتفاء بالضمة فصارت: «يَرُدُّه».

(٣) سيأتي مطولا في آخر الجهاد [٢٩٧٢].

(٤) كذا في النسختين؛ والجادة: «فيئهم»، ويتخرج ما في النسختين على تسهيل الهمزة المكسورة ياء وإدغامها في الياء الأولى التي هي عين الكلمة.

(٥) كذا في النسختين، وكذا في "الأوسط" لابن المنذر (٦/ ٢٤٩). وفي "تاريخ دمشق" =

أرأيتَ يا أميرَ المؤمنينَ إنْ أَبَوْا[(١)] أنْ يُفادُوا الرجلَ بالرجلِ؛ كيف أَصنَعُ[(٢)]؟ قال عمرُ: زِدْهم. قلتُ[(*)]: إن أَبَوْا أنْ يُعطُوا الرجلَ بالاثنَينِ؟ قال: فأَعطِهم ثلاثًا. قلتُ[(*)]: فإنْ أَبَوْا إلَّا أربعًا[(٣)]؟ قال: فأَعطِهم لكلِّ مسلمٍ ما سألوك، فواللهِ؛ لَرجُلٌ مِن المسلمين أحبُّ إليَّ مِن كلِّ مُشرِكٍ عندي؛ إنَّك ما فَدَيتَ به المسلمَ فقد ظَفِرتَ؛ إنَّك إنَّما تَشتري الإسلامَ! [قُلتُ: أَفَرأيتَ إنْ وجدتُّ رجالًا قد تنصَّروا، فأرادُوا أن يَرجِعوا إلى الإسلامِ؟][(٤)] قال: نعم؛ افدِهِم بمثلِ ما تَفدي به غيرَهم. قلتُ: النساءَ[(٥)]؟ قال: نعم؛ افدِهِنَّ بما تَفدي به غيرَهنَّ. قلتُ: أرأيتَ إن وجدتُّ امرأةً تنصَّرتْ، فأرادتْ أن تَرجِعَ إلى الإسلامِ؟ قال: افدِها بمثلِ ما تَفدي[(٦)] به غيرَها. قلتُ: أفرأيتَ العبيدَ؛ أَفديهم إذا كانوا مسلمين؟ قال: افدِهم بمثلِ ما تَفدِي به غيرَهم. قلتُ: أفرأيتَ إن وجدتُّ منهم مَن قد تنَصَّرَ، فأَرادَ أنْ يُراجِعَ إلى الإسلامِ؟ قال: فاصنَعْ بهم ما تَصنَعُ بغيرِهم. فصالَحْتُ عظيمَ الرُّومِ: على كلِّ رجلٍ مِن المسلمين رجلَينِ[(٧)] منَ الرومِ.

قال إسماعيلُ[(٨)]: وزادَ فيه ناسٌ مِن أصحابِنا عن عبدِالرحمنِ؛ أنَّه سألَ عمرَ ابنَ عبدِالعزيزِ عن أهلِ الذِّمةِ، فقال: افدِهم بمثلِ ما تَفدي به غيرَهم. **(٢٨٢٢)**

= (٣٣/ ٤١٧): «عبد الأعلى بن أبي عمرة».

(١) قوله: «إن أبوا» سقط من (س).

(٢) قوله: «كيف أصنع» سقط من (س).

(*) في (س): «قال».

(٣) قوله: «ثلاثًا... أربعًا» كذا في النسختين، والمعدود إذا حذف جاز في عدده التذكير والتأنيث، كما حكاه الكسائي.

(٤) سقط من النسختين. والظاهر أنه ساقط من أصلهما لانتقال النظر. وانظر: "الأوسط" لابن المنذر (٦/ ٢٥٠)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٣/ ٤١٩).

(٥) أي: أرأيت النساء.

(٦) في (س): «تفد».

(٧) قوله: «رجلين» منصوب بفعل محذوف؛ تقديره: أُعطي.

(٨) هو: إسماعيل بن عياش شيخ المصنِّف.

(١١٠) بَابُ التِّجَارَةِ فِي أَرْضِ العَدُوِّ وَحَمْلِ السِّلَاحِ وَالطَّعَامِ

[٢٨٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ؛ قال: ما رأيتُ مكحولًا وأشياخَنا يَكرَهون التجارةَ في الغزوِ. (٢٨٢٣)

[٢٨٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن أَشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ، عن الحَسَنِ؛ فيمَنْ يَحمِلُ الطعامَ إلى أرضِ العدوِّ؛ فقال[1]: أولئك هُمُ الفُسَّاقُ. (٢٨٢٤)

[ت/١٥٣أ] [٢٨٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا[2] ابنُ عَيَّاشٍ، عنِ ابنِ جُرَيجٍ،/ عن عطاءٍ؛ قال: أَكرَهُ أنْ أحمِلَ السلاحَ إلى أرضِ العدوِّ. قلت: أفيُحمَلُ الخيلُ إليهم؟ فأبى ذلك وقال: أمَّا ما يَقْوَوْن به للقتالِ؟! فلا يُحمَلُ إليهم، وأما غيرُه فلا بأسَ. (٢٨٢٥)



(١) أي: الحسن.
(٢) في (س): «قال: أنا».

(١١١) بَابُ الرَّجُلِ مِنَ العَدُوِّ يَدْخُلُ دَارَ الإِسْلَامِ بِالأَمَانِ ثُمَّ يُقْتَلُ، وَمَنْ خَرَجَ يُرِيدُ الإِسْلَامَ

[٢٨٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن مَعْمَرٍ[(١)]، عن زِيادِ بنِ مسْلِمٍ؛ أنَّ رجلًا قَدِمَ منَ الهندِ بأمانٍ إلى عَدَنَ، فقتَلَه رجلٌ بأخيه، فكُتِبَ فيه إلى عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ فكتَبَ عمرُ: ألَّا تَقتُلوه به، وخُذوا منه الدِّيَةَ، وابعَثوا بها إلى ذُرِّيَّتِه؛ وأُمِرَ به فسُجِنَ. (٢٨٢٦)

[٢٨٣٢] حدثنا[(٢)] سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن الحجَّاجِ بن أَرْطَاةَ، عن عطاءٍ؛ وابنِ أبي نجيحٍ، عن مجاهدٍ؛ قالا[(٣)] في قَوْلِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ٩٢]؛ قالا: الرجلُ يكونُ مِن العدوِّ فيُسلِمُ، ثم يُريدُ أنْ يأتيَ المسلمين، فيُقتَلُ خطأً؛ قالا: لا دِيَةَ فيه، وعليه تحريرُ رقبةٍ. (٢٨٢٧)

[٢٨٣٣] حدثنا[(٤)] سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عنِ المغيرةِ، عن إبراهيمَ؛ في قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٩٢]؛ قال: هذا للمسلم الذي وَرَثَتُه المسلمون، ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]؛ قال: الرجلُ الذي [يُسلِمُ][(٥)]

---

(١) ضبطت في النسختين: «معمّر» بتشديد الميم! وهو مَعْمَر بن راشد. انظر: "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ١٠٧).

(٢) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٣٧].

(٣) أي: عطاء ومجاهد.

(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٣٦].

(٥) في النسختين: «ويكون». والمثبت موافق لما في الأثر [٣٦٣٦].

[س/٩٦أ] وقومُه مشركون ليسَ [بينَهم][١] وبينَ/ المسلمين عَقْدٌ، ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[النساء: ٩٢]؛ قال: هذا الرجلُ المسلمُ وقومُه مُشرِكون، وبينَهم وبينَ نبيِّ اللهِ عهدٌ، فيُقتَلُ فيكونُ ميراثُه للمسلمين، ودِيَتُه لقومِه؛ لأنهم يَعقِلون [عنه][٢]. (٢٨٢٨)

[٢٨٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عنِ ابنِ جُرَيجٍ، قال: أخبرني أبو بكرِ بنُ عبدِاللهِ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ وعروةَ بنِ الزبيرِ؛ أنَّهما قالا في الرجُلِ من أهلِ الحربِ يَدخُلُ دارَ الإسلام بأمانٍ وفيها بعضُ ورثتِه من أهلِ الذِّمةِ[٣]؛ قالا: إنْ كان أظهَرَ السُّكونَ[٤] في أرضِ العربِ قبلَ أن يدخُلَه[٥] فله ميراثُه، وإلَّا فلا؛ وقالا في المرأةِ مِن أهلِ الكتابِ مِن أهلِ الحربِ تَدخُلُ دارَ الإسلامِ[٦] بأمانٍ؛ قالا: إن أظهَرتِ السُّكونَ في أرضِ العربِ، فلا بأسَ أن يَنكِحَها المسلِمُ، وإن لم تُظهِرْ[٧] فلا. (٢٨٢٩)

---

(١) في النسختين: «بينه»؛ والمثبت من الأثر [٣٦٣٦].
(٢) سقط من النسختين. والمثبت من الأثر [٣٦٣٦].
(٣) في "مصنف عبدالرزاق" (٩٦٥٣): «يدخل بأمان فيهلك بعض أوليائه في النسب الذي هو وارثه».
(٤) أي: الإقامة.
(٥) كذا في النسختين. وفي "مصنف عبدالرزاق" (٩٦٥٣): «يموت»؛ أي: قبل أن يموت مورثه.
(٦) قوله: «دار الإسلام» في (س): «في دار الإسلام».
(٧) لم تنقط في (ت)، وفي (س): «يظهر».

(١١٢) بَابُ الأَسِيرِ فِي أَيْدِي العَدُوِّ وَالعَمَلِ فِي مِيرَاثِهِ

[٢٨٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عنِ الشَّعْبيِّ؛ في الأسيرِ المسلمِ في أيدي العدوِّ؛ قال: يَرِثُ ويُورَثُ ما كان على دِينِه. (٢٨٣٠)

[٢٨٣٦] حدثنا/ سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا(١) داودُ، عنِ [ت/١٥٣ب] الشَّعْبيِّ؛ أنَّ شُريحًا كان يُورِّثُ الأسيرَ، وكان يقولُ: أَحوجُ(٢) ما يكونُ إلى نصيبِه مِن الميراثِ إذا كان أسيرً(٣) في أيدي(٤) العدوِّ؛ فإمَّا أن يُفادُوه، وإما أن يَعزِلوه حتى يَجيءَ منه ما جاءَ. (٢٨٣١)



(١) في (ت): «أنا».
(٢) في (س): «وكان أحوج».
(٣) كذا في النسختين؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٤) في (س): «أرض».

(١١٣) بَابُ الأَسِيرِ يَكُونُ فِي أَيْدِي العَدُوِّ فَيَتَنَصَّرُ[١]

[٢٨٣٧] حدثنا[٢] سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن رجلٍ من أهلِ الجزيرةِ؛ أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِالعزيزِ كُتِبَ إليه في أسيرٍ تَنَصَّرَ بأرضِ الرومِ؛ فكتَبَ: إنْ جاءَك بذلك الثَّبْتُ فاقسِمْ مالَه بينَ ورثَتِه. (٢٨٣٢)

[٢٨٣٨] حدثنا[٣] سعيدٌ، قال: نا ابنُ المبارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن إسحاقَ ابنِ راشدٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ في رجلٍ يُؤْسَرُ فيتنصَّرُ؛ قال: إذا عُلِمَ ذلك بَرِئَتْ منه امرأتُه، وتَعتَدُّ ثلاثةَ قُروءٍ. (٢٨٣٣)

[٢٨٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المبارَكِ، قال: نا[٤] جُوَيبِرٌ، عنِ الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحِمٍ؛ قال: إذا ارتَدَّ الرجلُ بانَت منه امرأتُه، فإن أسلَمَ فهو خاطِبٌ . (٢٨٣٤)



(١) في (س): «فينتصر».
(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب الفرائض [٣١٢].
(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب الفرائض [٣١٣].
(٤) في (ت): «أنا».

(١١٤) بَابُ جَامِعِ الشَّهَادَةِ

[٢٨٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو ابنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ؛ أنَّه بَلَغَه أنَّ ابنَ رَواحةَ، قال قَبْلَ أن يَخرُجوا قِبَلَ مُؤْتَةَ: يا وَيْحَ نَفْسي! ما جَنَيتُ لها إنْ لم أَشُدَّ شَدَّةً تُنجيني منَ النارِ! فلمَّا الْتَقَوْا أَخَذَ زيدُ بنُ حارثةَ الرايةَ، فقاتَلَ حتى قُتِلَ، ثم أَخَذَها جعفرُ بنُ أبي طالبٍ، وأُتِيَ بالفرسِ الذي كان عليها[١] زيدُ بنُ حارثةَ، فقال له رجلٌ: تَعلمُ أنَّها الفرسُ التي[٢] قُتِلَ عليها الرجلُ؟! فلمَّا استَوَى عليها قال: أيُّها القومُ؛ إني مُبتَغٍ لنفسي، فابتَغُوا لأنفُسِكم. فقاتَلَ حتى قُتِلَ، ثم أُتِيَ بها عبدُاللهِ بنُ رَواحةَ، فلما رَكِبَها حادَ حَيْدةً، فقال[٣]:

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسِ لَتَنْزِلِنَّهْ!
كَارِهَةً أَوْ لَتُطَاوِعِنَّهْ
مَا لِي أَرَاكِ[٤] تَكْرَهِينَ الجَنَّهْ

قال سعيدٌ[٥]: ثم نَزَلَ، فأَلْجَأَ ظهْرَه إلى جِدارٍ، فأُصيبتْ أُصبُعٌ مِن أصابعِه، فقال[٦]:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ!
وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ

---

(١) كذا في النسختين؛ ويجوز في الفرس التذكير والتأنيث؛ والأصل في ذلك التأنيث؛ فذكر في الموصول وأنث في الضمير هنا بهذا الاعتبار.
(٢) في (س): «الذي».
(٣) من بحر الرجز.
(٤) في (س): «أراكي».
(٥) هو: سعيد بن أبي هلال.
(٦) من الرجز.

يَا نَفْسِ لَا بُدَّ مِنْ أَجَلٍ مَوْقُوتِ[(١)]
يَا نَفْسِ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي

ثم قاتَلَ حتى قُتِلَ، فأخَذَ خالدُ بنُ الوليدِ الرايةَ، فلما أَدْبَرَ بها قال رجُلٌ مِن القومِ: إني لَأَرَى نُخاعَ[(٢)] رجُلٍ لا يُقاتِلُ اليومَ. فقال خالدٌ: ليس هذا يومَ سِبَابٍ! ثم رَجَعَ المُسلِمون على حاميةٍ[(٣)] ومعهم[(٤)] واقدُ بنُ عبدِاللهِ التَّميميُّ، وكان مِن أَرْمَى الناسِ، وقد كَبِرَ، وقال: ارفَعوني على تُرْسٍ. فرَفَعوه، فقال:/ انظُروا إلى مواقِعِ نَبْلي، فإن رَضيتُم أَخْبِرُوني. فرُمِيَ المشرِكونَ حتى رَدَّهمُ اللهُ. [ت/١٥٤أ]

قال ابنُ أبي هلالٍ: وأخبرني نافعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ أخبَرَه؛ أنَّه وَقَفَ على جعفرٍ يومئذٍ وهو قَتيلٌ؛ قال: فعَدَدتُّ/ به خَمْسِين؛ بينَ طَعْنةٍ وضَرْبةٍ، ليس منها شيءٌ في دُبُرِه[(٥)]. [س/٩٦ب]

قال سعيدٌ[(٦)]: وبلَغَني أنَّهم دَفَنوا يومئذٍ زيدًا وجعفرًا وابنَ رَوَاحةَ في حُفرةٍ واحدةٍ. (٢٨٣٥)

[٢٨٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ،

---

(١) في (ت): «موتوت»؛ والبيت منكسر الوزن.
(٢) «النخاع» مثلثة النون: خيطٌ أبيضُ يمتدُّ داخلَ عظم الرَّقبةِ إلى الصُّلبِ، وقيل: هو خيطُ الفقارِ المتصِلُ بالدِّماغِ؛ وقوله: «أرى نخاع رجل لا يقاتل»: هو كناية عن الجبن والإدبار عن القتال وساحة الجهاد.
(٣) «الحامية»: الرجل يحمي أصحابه، والجماعة أيضًا حامية، و«هو على حامية القوم»؛ أي: آخر من يحميهم في مضيهم.
(٤) في (س): «ومع».
(٥) «الدُّبُرُ» بضمتين أو بضم فسكون: الظَّهرُ، والمراد: أنه قُتل مُقبلًا غيرَ مُدبرٍ.
(٦) هو: سعيد بن أبي هلال.

قال: عَدَدتُّ بجعفرٍ وهو قتيلٌ خَمْسِين؛ بينَ طَعنةٍ وضَرْبةٍ. (٢٨٣٦)

[٢٨٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، أنَّ عبدَالرحمنِ بنَ عبدِاللهِ الزُّهْريَّ أخبَرَه، عن بُرَيْدَةَ بنِ سفيانَ الأسلميِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَعثَ عاصمَ بنَ ثابتٍ، وزيدَ بنَ دَثِنَةَ أَحَدَ بني بَيَاضَةَ، وخُبَيبَ بنَ عَدِيٍّ، ومَرثَدَ بنَ أبي مَرثَدٍ، إلى بني لِحْيَانَ بالرَّجِيعِ[١]، فقاتَلوهم حتى أَخَذوا لأنفُسِهم عَقْدًا، إلَّا عاصمٌ[٢] فإنَّه أَبى وقال: لا أَقبَلُ اليومَ عهدًا مِن مُشرِكٍ! ودعا عندَ ذلك وقال: اللهمَّ إني أَحْمِي لك اليومَ دِينَك! فاحْمِ لي لَحْمِي! فجَعَلَ يُقاتِلُ ويَقولُ[٣]:

مَا عِلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلُ[٤]
تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِيَ المَعَابِلُ[٥]
المَوْتُ حَقٌّ وَالحَيَاةُ بَاطِلُ

ويقولُ وهو يُحرِّضُ نَفْسَه[٦]:

أَبُو سُلَيْمَانَ[٧] وَرِيشُ المُقْعَدِ[٨]

---

(١) الرَّجِيع: موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه.
(٢) كذا في النسختين؛ ونصب المستثنى غير واجب. ويجوز أن يكون منصوبًا حُذِف منه ألفُ تنوينِ النصبِ؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٣) من بحر الرجز.
(٤) النابل: ذو النبل.
(٥) «الصفحة»: أحد جانبي الوجه، و«المعابل»: واحدها «مِعبَلة» بالكسر؛ وهي نصل عريض طويل، وقيل: هي السهام الخفيفة.
(٦) من بحر الرجز.
(٧) قوله: «أبو سليمان»: كنية عاصم بن ثابت. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٤٢٨).
(٨) «الرِّيشُ» بالكسر جمعُ ريشةٍ. ومن رواه بالفتح أراد المصدر. و«المُقْعَد»: فَرخ النَّسر، أو النسر الذي أُخذ ريشه. ويروى بعين فقاف: «المعقد»؛ قيل: هو اسم رجل كان يريش السهام.

وَضَالَةٌ[1] [مِثْلُ الجَحِيمِ][2] المُوقَدِ
إِذَا [النَّوَاجِي][3] ارْتَعَشَتْ لَمْ أُرْعَدِ

فلما قَتَلوه كان في قَلِيبٍ[4] لهم، فقال بعضُهم لبعضٍ[5]: هذا الذي آلَتْ[6] فيه [المكيَّةُ][7]- وهي السُّلَافةُ[8]- أحدُ بني الأقلحِ[9] بنِ عمرِو بنِ عوفٍ، وكان عاصمٌ يومَ أُحُدٍ قَتَلَ لها نَفَرًا[10] ثلاثةً، كلُّهم صاحِبُ لِواءِ قريشٍ يومَئذٍ، وهم مِن بني عبدِ الدارِ، فجَعَلَ يَرْمي- وكان راميًا- ويقولُ: خُذْها وأنا ابنُ الأقلحِ[11]! فتُؤْتَى به، فتقولُ كُلَّما أُتِيَتْ بإنسانٍ: مَن قَتَلَه[12]؟ فيقولون: ما نَدْري؛ غيرَ أنَّا سَمِعْنا رجلًا وهو يقولُ: خُذْها وأنا ابنُ الأقلحِ[13]. فقالت: [أَقْلَحُنَا]![14] فحَلَفَتْ: لَئِنْ قَدَرتْ على رأسِه،

---

(١) «الضالة» بالتخفيف: من شجر السدر يصنع منها القسي والسهام.
(٢) في النسختين: «كالجحيم»، ويأباه الوزن؛ والمثبت من "سيرة ابن هشام" (٢/ ١٧٠)، و"غريب الحديث" لابن قتيبة (١/ ٢٦٦)، و"دلائل النبوة" لأبي نعيم (ص ٥٠٩)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٦/ ١٢٦).
(٣) في النسختين: «النواحي» بالحاء المهملة. انظر: "سيرة ابن هشام" (٢/ ١٧٠)، و"الروض الأنف" (٦/ ١٢٦). و«النَّواجي»: الإبل السريعة.
(٤) «القَلِيبُ»: البئر قبل أن تُطوَى؛ أي: قبل أن تُبنَى بالحجارة ونحوها.
(٥) قوله: «لبعض» ليس في (س). (٦) أي: حلفت.
(٧) في النسختين «المكنة». انظر: "حلية الأولياء" (١/ ١١١).
(٨) هي: سلافة بنت سعد بن شهيد. وذكرها بعضهم بالميم بدل الفاء؛ والمعروف الأول. انظر: "توضيح المشتبه" لابن ناصر (٥/ ٣٧٤).
(٩) لم تنقط في (س)، وفي (ت): «الأفلح». والمراد: عاصم. انظر: "الإكمال" (١/ ١٠٤).
(١٠) في (س): «نفر».
(١١) في (س): «الأفلح».
(١٢) قوله: «من قتله» في (س): «فتقول من قتله» مهملة المضارعة.
(١٣) في (س): «الأفلح».
(١٤) في النسختين: «أفلحنا».

لَتَشْرَبَنَّ في قِحْفِه[١] الخمرَ. فأرادوا أن يَحتَزُّوا[٢] رأسَه لِيَذْهَبوا به إليها، فبعَثَ اللهُ رِجْلًا مِن دَبْرٍ[٣]، فلم يَستطيعوا أن يَحْتَزُّوا رأسَه.

وأُسِرَ خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ وزيدُ بنُ دَثِنَةَ، فانطُلِقَ بهما حتى قُدِمَ بهما مكةَ، فبِيعَ خُبيبٌ مِن بعضِ الجُمَحِيِّينَ بأمَةٍ سَوْداءَ، فجاءَ عُقبةُ بنُ عَدِيٍّ أحدُ بني نوفلِ بنِ عبدِ منافٍ يَسألُه أنْ يُعطِيَه إيَّاه فيَقتُلَه مكانَ أخيه [طُعَيمَةَ][٤] بنِ عديٍّ؛ لأنَّه قَتَلَه يومَ بَدْرٍ، فأبى أن يَبيعَه إيَّاه، وأَعْطاه إيَّاه/ عَطيةً، فأساءَ [ت/١٥٤ب] إليه في إسارِه[٥]، فقال: ما يَصنَعُ القومُ الكرامُ هذا بأسيرِهم! قال[٦]: فأَخرَجوه وأَحْسَنوا إليه، وجَعَلوه عندَ امرأةٍ تَحرُسُه وهو في إسَارِه، حتى قيلَ: إنَّكَ مَخْروجٌ بكَ لِتُقتَلَ؛ فقال للمرأةِ: أَعْطِيني مُوسًى[٧] أَستَطِيبُ به. فأَعْطَتْه، وكان لها ابنٌ صغيرٌ، فأَقْبَلَ إليه الصبيُّ، فأَخَذَه فأَجْلَسَه عندَه، فظَنَّتِ المرأةُ أنَّه يُريدُ أنْ يَقتُلَه، فصاحَتْ إليه تُناشِدُه! وأرادَ أن يُفزِعَها، ثم أَرْسَلَه، وقال عندَ ذلك: ما كنتُ لِأَغدِرَ. فخُرِجَ به لِيُقتَلَ، فمَرَّ بنِسوةٍ، فقُلنَ: هذا خُبَيبٌ الأَثْرَبيُّ[٨] يُقتَلُ [بطُعَيْمَةَ][٩] بنِ عديٍّ، فلمَّا دنا مِن الخَشبةِ، قال[١٠]:

---

(١) «القِحف»: الإناء، وقِحفة الرأس: كل ما انفلق من الجمجمة فانفصل منها .

(٢) في (س): «يجتزوا».

(٣) الرِّجْل: الطائفة من الشيء، والقطعة العظيمة من الجراد خاصة، والدَّبْر: النحل والزنابير ونحوهما مما سلاحها في أدبارها.

(٤) في النسختين: «طعمة». والمثبت من "دلائل النبوة" لأبي نعيم (ص ٥١٠).

(٥) «الإسَار»: ما يُشد به الأسيرُ؛ كالحَبْل وغيره. (٦) أي: بريدة بن سفيان الأسلمي.

(٧) «المُوسَى»: يذكر ويؤنث؛ وهو الشفرة .

(٨) أي: اليثربي.

(٩) في النسختين: «بطعمة». والمثبت من "دلائل النبوة" لأبي نعيم (ص ٥١٠).

(١٠) من بحر الطويل.

وَاللهِ(١) مَا [أَحْفِلْ](٢) إِذَا كَانَ فِي تُقًى
عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي(٣)
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ(٤) يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ(٥) شِلْوٍ(٦) مُمَزَّعِ

ثم قال: دَعُوني أَسجُدْ سَجْدتَينِ. وكان أولَ مَن سَنَّهما. ثم قال: لَوْمَا أن تَقُولوا: جَزِعَ(٧) خُبَيبٌ مِن الموتِ! لَزِدتُّ سَجْدَتينِ أُخْرَيينِ! وقال(٨) عندَ ذلك: اللهمَّ إِنِّي لا أَجِدُ مَن يُبلِّغُ رسولَك مِنِّي السلامَ؛ فبَلِّغْ رسولَك مني السلامَ! فزَعَموا أنَّ النبيَّ ﷺ قال حينَئذٍ: «وَعَلَيْهِ السَّلَامُ»، فقال أصحابُه: يا نَبِيَّ اللهِ؛ على مَنْ؟ قال: «أَخُوكُمْ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ يُقْتَلُ»، فلما رُفِعَ على الخَشَبةِ استَقْبَلَ الدعاءَ، قال الرجُلُ: فلمَّا رأيتُه يُريدُ أنْ يَدعُوَ أَلْبَدتُّ بالأرضِ(٩)، فقال: اللهمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، واقْتُلْهم بَدَدًا. فلم يَحُلِ الحَوْلُ -زَعَمُوا- ومنهم أَحَدٌ حَيٌّ غيرُ ذلك الرجُلِ الذي لَبَدَ بالأرضِ. (٢٨٣٧) [س/٩٧أ]

[٢٨٤٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، قال: سَمِعتُ جابرَ بنَ عبدِاللهِ يقولُ: الذي قَتَلَ خُبيبًا أبو سِرْوَعَةَ(١٠).

---

(١) في "تاريخ الإسلام" (١/ ١٥٢): «ووالله». وفي البيت خرم: وهو إسقاط أول الوتد المجموع في صدر المصراع الأول؛ فتصير «فعولن» بالخرم: «فعلن» بسكون العين.
(٢) في (ت): «أجعل»، ومكانه بياض في (س) لم يظهر منه غير الألف. وسكنت اللام؛ لتوالي الحركاتِ، فيخفَّفُ بتسكينِ حركةِ الإعراب؛ وهي لغةُ تميم وغيرهم؛ وقُرِئ بها.
(٣) في (س): «مصرع».
(٤) في (س): «فإن».
(٥) قوله: «على أوصال». في (ت): «في أعضاء».
(٦) «الشِّلْو»: الجسد، وقد يطلق على العضو، والمراد هنا الأول.
(٧) في (س): «حرح».
(٨) في (س): «ثم قال».
(٩) لبدتُّ بالأرضِ وألبدتُّ بها؛ أي: لزمتُها ولَزِقتُ بها.
(١٠) «أبو سروعة» بكسر السين المهملة على المشهور- وقيل: بفتحها- وسكون الراء، =

قال سفيانُ: واسمُه: عقبةُ بنُ الحارثِ. (٢٨٣٨)

[٢٨٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عمرُو بنُ خالدٍ، قال: نا أبو خَيْثمةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، قال: سَمِعتُ البراءَ وسألَه رجُلٌ: أكُنْتُم فَرَرْتُم يا أبا عُمارةَ يومَ حُنَينٍ؟ فقال: لا واللهِ؛ ما ولَّى رسولُ اللهِ ﷺ، ولكِنْ خَرَجَ شُبَّانُ أصحابِه وأَكْفاؤهم حُسَّرًا؛ ليس عليهم سِلاحٌ، فأَتَوْا قومًا رُماةً، جَمْعَ هَوَازِنَ[1] وبني نَصْرٍ[2]، ما يَكادُ يَسقُطُ لهم سَهْمٌ، فرَشَقُوهم رَشْقًا، ما يكادون يُخطِئون، فأَقْبَلوا هنالِك إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهو على بَغْلَتِه البيضاءِ، وابنُ عمِّه أبو سُفْيانَ ابنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ يَقودُ به، فنزلَ واستنصَرَ، ثم قال: «**أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ! أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ**»؛ ﷺ، ثم صَفَّ أصحابَه. (٢٨٣٩)

[٢٨٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عوانةَ، عن قتادةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال في بعضِ المشاهِدِ: «**أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ! أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ! أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ**»[3]./ (٢٨٤٠) [ت/ ١٥٥أ]

[٢٨٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال[4]: نا هُشَيمٌ، عن يحيى بنِ سعيدِ بنِ عمرٍو القرشيِّ، نا [سِيَابةُ][5] بنُ عاصمٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال يومَ حُنَينٍ: «**أَنَا ابْنُ العَوَاتِكِ!**». (٢٨٤١)

= وفتح الواو، بعدها مهملة. ويقال: بضم الراء وفتح السين.

(١) قوله: «جمعَ هوَازن»: مَنْصُوب على البدلية من «قومًا»، وَيجوز رَفعه على القطع.

(٢) في (ط): «بني نضر» بالضاد المعجمة. قال الجوهري في "الصحاح" (٢/ ٨٢٩): «ونصر: أبو قبيلة من بني أسد؛ وهو نصر بن قعين».

(٣) «العواتك»: جداته لأمه وأبيه، كلّ واحدةٍ منهنَّ تُسمى عاتكةَ؛ واختلف في عددِهنَّ؛ والعاتكة: هي المرأة المتضَمِّخة بالطِّيبِ.

(٤) قوله: «قال» ليس في (ت).

(٥) في النسختين: «سبابة». انظر: "المؤتلف والمختلف" (٣/ ١٣٧٤)، و"الإكمال" =

[٢٨٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ، عن رجلٍ مِن بني مازنٍ؛ أنَّه بلَغَه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ يومَ أُحُدٍ، فقال: «**أَلَا رَجُلَ**[1] **يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ؟ فَإِنَّ آخِرَ عَهْدِي بِهِ أَنِّي رَأَيْتُهُ بِمَلَاذِ الجَبَلِ**[2] **وَقَدْ شَرَعَتْ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ**[3]»، فقام فتًى مِن الأنصارِ، فقال: أنا يا رسولَ اللهِ. فانطلَق فوَجَدَه تحتَ شجرةٍ، فأَخبَره الخبرَ، فقال: اقرَأْ على رسولِ اللهِ السلامَ، وأَخبِرْه أنِّي قد طُعِنْتُ ثِنْتَيْ عَشرةَ طَعْنةً، وقد أُنفِذَتْ مَقَاتِلي كُلُّها، واقْرَأْ على قومِكَ السلامَ، وقُلْ لهم: إن سعدَ بنَ الربيعِ[4] يقولُ لكم: إنَّه لا عُذْرَ لكم إن قُتِلَ رسولُ اللهِ ﷺ حتى لا يَبْقى منكم أَحَدٌ.

وأُصِيبَ سعدٌ، فأَوْصَى إلى أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، فدخَل رجلٌ على أبي بكرٍ وبنتُ سعدٍ على بَطْنِه وهو يَشَمُّها، فقال: يا خليفةَ رسولِ اللهِ؛ ابنتُك هذه؟ قال: لا؛ بلِ[5] ابنةُ رجلٍ هو خيرٌ مني. قال الرجلُ: مَنْ هذا الذي هو خَيرٌ منك بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: سعدُ بنُ الربيعِ؛ كان مِن النُّقَباءِ يومَ العَقَبةِ، وشَهِدَ بدرًا، وقُتِلَ يومَ أُحُدٍ. (٢٨٤٢)

[٢٨٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، عن عَمرِو بنِ الحارثِ؛ أنَّ سعيدَ بنَ أبي هلالٍ وأبا النَّضرِ، حدَّثَاه أنَّ سعدَ بنَ معاذٍ قال يومَ الأحزابِ[6]:

= (٥/ ١٤)، "توضيح المشتبه" (٥/ ٢٧١).

(١) قوله: «رجل» سقط من (س).

(٢) «ملاذ الجبل»: المكان الذي يُلتجأ إليه منه.

(٣) «شَرَعَتْ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ»: أي: تسددت؛ لازم ومتعد.

(٤) زاد بعده في (س): «وقل لهم إنه».

(٥) في (س): «قال».

(٦) من بحر الرجز. وقاله متمثلًا.

لَبِّثْ[(١)] قَلِيلًا يَشْهَدِ الهَيْجَا[(٢)] [حَمَلْ][(٣)]

قال سعيدٌ[(٤)]: وقال أيضًا:

لَا بَأْسَ بِالمَوْتِ إِذَا كَانَ الأَجَلْ

فقالت عائشةُ: اللَّهمَّ سلِّمْه! فما أَخافُ على الرجلِ إلَّا مِن أطرافِه[(٥)].

وقال سعيدٌ[(*)]: إنَّ أمَّ سعدٍ تَبكيهِ عندَ موتِه، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ بَاكِيَةٍ كَاذِبَةٌ لَا مَحَالَةَ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ**».

وقال سعيدٌ[(*)]: عن أبي حازمٍ؛ أنَّه بلَغَه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال يومَ أُحُدٍ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!**». (٢٨٤٣)

[٢٨٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، أن ربيعةَ بنَ لَقيطٍ، حَدَّثَه عن مالكِ بنِ هِدْمٍ[(٦)]؛ أنَّه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ، يقولُ: ما تَرَوْنَ في نفرٍ ثلاثةٍ أَسلَموا جميعًا وهاجَروا جميعًا، لم يُحدِثوا في الإسلامِ حَدَثًا؛ قَتَلَ أحدَهم الطاعونُ، وقتَلَ الآخَرَ البَطْنُ، وقُتِلَ الآخِرُ شهيدًا؟ قالوا: الشهيدُ أَفضلُهم.

---

(١) في (ت): «ليث».

(٢) في (ت): «الهيا». و«الهَيْجَاء»: الحَرب؛ تُمَدُّ وتُقصرُ.

(٣) في النسختين: «جمل» بالجيم. وهو حمل بن سعدانة، وقيل: حمل بن بدر الفزاري صَاحب الغبراء- وينسب الرجز لهما- وقيل: هُوَ اسْم رجل شُجَاع كَانَ يُستظهَرُ به فى الْحَرْب.

(٤) هو: سعيد بن أبي هلال.

(٥) كان سعدٌ عظيم الخَلق، وكانت عليه دِرعٌ غير سابغة تظهر منها يدُه وأطرافُه؛ فكانت عائشة تخشى عليها جراحات القتال، وقد كان ما تخوفت، فأصابه سهم قطع أَكْحَلَه.

(*) أي: سعيد بن أبي هلال.

(٦) في (س): «هدمة». انظر: "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/ ٢٣١٣)، و"الإكمال" لابن ماكولا (٧/ ٣١٢).

فقال عُمرُ: والذي نفسي بيدِهِ؛ إنَّهم لَرُفَقاءُ في الآخِرةِ، كما كانوا رُفَقاءَ في الدُّنيا. (٢٨٤٤)

[ت/١٥٥ب] [٢٨٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عوانةَ،/ عن الأَسْوَدِ بنِ قيسٍ، عن [س/٩٧ب] جُندُبِ بنِ سفيانَ البَجَليِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ[١]/ دَمِيَتْ أُصبُعُه في بعضِ المغازي أوِ المشاهِدِ، فقال: «**هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ؟!**». (٢٨٤٥)

[٢٨٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الأَسْوَدِ بنِ قيسٍ، سَمِعَ جُنْدُبَ البَجَليَّ[٢] يقولُ: كنا مع رسولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ فدَمِيَتْ أُصْبُعُه، فقال: «**هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ**». (٢٨٤٦)

[٢٨٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدثني أبو حازمٍ؛ أنَّه سَمِعَ سَهْلًا[٣] وهو يُسأَلُ عن جُرْحِ النبيِّ ﷺ، فقال: أَمَا[٤] واللهِ؛ إنِّي لَأعرِفُ مَن كان يَغسِلُ جُرحَ رسولِ اللهِ ﷺ، ومن كان يَسكُبُ الماءَ، وبماذا دُووِيَ[٥]؛ كانت فاطمةُ بنتُ النبيِّ ﷺ تَغسِلُه[٦]، وكان عليٌّ يَسكُبُ الماءَ بالمِجَنِّ[٧]، فلما رأَتْ فاطمةُ أنَّ الماءَ لا يَزيدُ الدَّمَ إلا كثرةً، أخذَتْ قِطعةً مِن حَصِيرٍ، فأحرَقَتْها فأَلْصقَتْها؛ فاستَمْسَكَ الدَّمُ، وكُسِرت

---

(١) كتب بعدها في (س): «تسليما».

(٢) كذا في النسختين؛ والجادة: «جندبًا الْبجليَّ»؛ وما في النسختين حذف منه التنوين لالتقاء الساكنين، أو حذفت منه ألف تنوين النصب، على لغة ربيعة.

(٣) هو: سهل بن سعد ﷺ. كما سيأتي في الأثر التالي.

(٤) في (س): «أم».

(٥) رسمها في النسختين: «دوي» بواو واحدة.

(٦) في (ت): «يغسله».

(٧) «المِجَنُّ»- بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون-: التُّرس.

رَبَاعِيَتُه[١] يومَئذٍ، وجُرِحَ وجهُه، وكُسِرتِ البَيْضَةُ[٢] على رأسِه. (٢٨٤٧)

[٢٨٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، قال: حدثني أبي؛ أنَّه سَمِعَ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ يُسأَلُ[٣] عن جُرحِ النبيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ؛ مِثلَه؛ إلَّا أنَّه قال: هُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسِه. (٢٨٤٨)

[٢٨٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ مُوسى الطَّلْحِيُّ، قال: نا معاويةُ بنُ إسحاقَ، عن عائشةَ وأمِّ إسحاقَ ابنتَيْ طلحةَ؛ أنَّهما قالتا: جُرِحَ أَبونا يومَ أُحُدٍ أربعةً وعِشرينَ جُرْحًا؛ رُبِعَ منها رأسُه شَجَّةً مُرْبِعَةً[٤]، وقُطِعَ منه نَسَاهُ؛ عِرْقُ النَّسَا، وشَلَّتْ منها أُصبُعُه، وسائِرُ الجِراحةِ في سائِرِ جسدِه، وقد وَقَاه اللهُ عزَّ وجلَّ الغَلبةَ والغَشْيَ[٥].

وقالتا: ورسولُ اللهِ ﷺ مكسورةٌ رَبَاعِيَتُه، مَشْجوجٌ في وجهِه، وقد أدركَتْه تلك الغَشْيةُ، فجعَل طلحةُ مُحتمِلًا به إلى الشِّعْبِ، يَرْجِعُ به القَهْقَرى، فإذا أَدرَكَه أحدٌ مِن المشركينَ قاتَلَ دونَه حتى أسندَه إلى الشِّعْبِ. (٢٨٤٩)

[٢٨٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، قال: رأيتُ يدَ طلحةَ بنِ عُبيدِاللهِ التي وقَى بها رسولَ اللهِ ﷺ وقد شَلَّتْ[٦]. (٢٨٥٠)

---

(١) «الرَّبَاعِيَةُ»: السن التي تلي أسنان مقدم الفك؛ أي: التي بين الثنية والناب.
(٢) «البيضة»: الخُوذة.
(٣) في (ت): «سئل».
(٤) في (س): «مربع». و«رُبِعَ الرجلُ»: أُصيبَتْ أَرْبَاعُ رأسه، وهي نَواحيه.
(٥) «الغَشْيُ»: الإغماء، قِيلَ: وهو سهو يلحَق الإنسانَ مع فُتُورِ الأعضاءِ لعلَّةٍ، والغَشْيَةُ بالفتح: المرة منه.
(٦) قوله: «التي وقَى بها رسولَ اللهِ ﷺ وقد شلت» في (ت): «وقد شَلَّتِ التي وقَى بها رسولَ اللهِ ﷺ».

[٢٨٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دِينارٍ، عن عكرمةَ، قال: جاء عليٌّ رضي الله عنه بسيفِه يومَ أُحُدٍ[١] مخضَّبًا[٢] بالدِّماءِ، وفاطمةُ تَغسِلُ الدمَ عن وجهِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: خُذيهِ حميدًا. فقال النبيُّ/ ﷺ: [ت/١٥٦أ] **«إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْيَوْمَ الْقِتَالَ، فَقَدْ أَحْسَنَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ، وَأَبُو دُجَانَةَ»**. (٢٨٥١)

[٢٨٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، قال: وَقَى رسولَ اللهِ ﷺ طلحةُ بيدِه، فأُصِيبتْ أصبُعُه: حَسِّ[٣]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، لَدَخَلَ الجَنَّةَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ!»** .(٢٨٥٢)

[٢٨٥٨] حدثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا عمرُو بنُ خالدٍ، قال: نا[٥] أبو خَيْثَمةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، قال: سَمِعتُ البَراءَ، يقولُ: جعَل رسولُ اللهِ ﷺ على الرُّماةِ يومَ أُحُدٍ عبدَاللهِ بنَ جُبَيرٍ، وكانوا خَمْسِينَ رجلًا، فقال لهم: **«إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَتَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ، فَلَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ[٦]»**.

---

(١) قوله: «بسيفِه يومَ أُحُدٍ» في (س): «يوم أحد بسيفه».
(٢) في (س): «مخضب».
(٣) «حَسِّ»: هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما آلمه؛ كضربةٍ على وجه الغفلة، أو بردٍ أو حرٍّ ونحوِه.
والجادة في العبارة: «فأُصيبت أصبُعُه فقال: حسِّ»؛ ولكن حُذِفَ فعلُ القولِ، وهو جائز. وقد جاء مصرحًا به في بعضِ المصادرِ.
(٤) قبله في (ت): «باب جامع الشهادة»، وهو تكرار لاسم الباب السابق، ومكانه في (س): «باب» ثم بياض.
(٥) في (ت): «أنا».
(٦) قوله: «وإن رأيتمونا هزمنا...» إلى هنا، سقط من (س).

قال: فهَزَمَهمُ اللهُ؛ فأنا واللهِ رأيتُ النساءَ يَشتَدِدْنَ على الجبلِ، قد [بَدَتْ][(١)] خَلَاخِيلُهن وأَسْوُقُهنَّ، رافِعاتٍ ثِيابَهنَّ! فقال أصحابُ عبدِاللهِ بنِ جُبَيرٍ: الغنيمةَ؛ أيْ قوم[(٢)]؛ الغنيمةَ؛ ظهَرَ أصحابُكم[(٣)]؛ فما تَنتظِرون؟! فقال عبدُاللهِ بنُ جُبَيرٍ: أَنسيتُم[(٤)] ما قال رسولُ اللهِ ﷺ؟! قالوا: أمَا واللهِ؛ لنَأْتِيَنَّ الناسَ، فَلَنُصِيبَنَّ مِن الغنيمةِ! فلمَّا أَتَوْهم ضُرِبَتْ وجوهُهم؛ فانقلَبوا مُنهزِمين، فإذا رسولُ اللهِ ﷺ يَدْعُوهم في أُخْراهم، فلم يَبْقَ مع رسولِ اللهِ ﷺ إلَّا اثنا عَشَرَ رجُلًا، فأصابوا مِنَّا سَبْعينَ رجلًا، وكان أصحابُه أصابوا مِن المشركينَ يومَ بدرٍ أَرْبعينَ ومئةَ رجلٍ؛ سَبْعِين أَسيرًا، وسَبْعينَ قتيلًا.

فقال أبو سفيانَ: أَفِي القومِ محمدٌ؟ أفي القومِ محمدٌ؟ ثلاثَ مَراتٍ، فنهاهم رسولُ اللهِ ﷺ أنْ/ يُجِيبوه، ثم قال: أفي القومِ ابنُ أبي قُحَافةَ؟ [س/٩٨أ] ثلاثَ مراتٍ، ثم قال: أفي القومِ عُمَرُ بنُ الخطابِ؟ ثلاثَ مراتٍ، ثُمَّ رَجَعَ[(٥)] إلى أصحابِه، فقال: أمَّا هؤلاء فقد قُتِلُوا[(٦)]، فما ملَكَ عُمَرُ نَفْسَه؛ قال: كَذَبتَ يا عدوَّ اللهِ! إنَّ الذي[(٧)] عَدَدتَّ لَأحياءٌ، وقد بَقَّى اللهُ لك ما يَسوؤُك! فقال: يومٌ بيومِ بدرٍ، والحربُ سِجَالٌ! إنَّكم سَتَجِدون في القومِ مُثْلةً لم آمُرْ بها، ولم تَسُؤْني! ثم أَخَذَ يَرْتَجِزُ:

---

(١) في النسختين: «شدت». والمثبت من "صحيح البخاري" (٣٠٣٩)، من طريق عمرو بن خالد- شيخ المصنِّف- به.

(٢) أي: يا قومي.

(٣) أي: غلبوا.

(٤) في (ت): «أسيتم».

(٥) قوله: «ثم رجع» في (ت): «فرجع».

(٦) في (س): «قلوا».

(٧) كذا في النسختين؛ والجادة: «الذين»؛ ويتخرج ما في النسختين على تقدير: الجمع الذي عددت؛ فراعى اللفظ في الوصف، وراعى المعنى في الإخبار عنه. أو على أن «الَّذي» مثل «مَنْ» يقع على الواحد والجمع والمؤنث والمذكر؛ كما ذهب إليه الأخفش وجماعة من العلماء.

أُعْـلُ هُـبَـلْ، أُعْـلُ هُـبَـلْ

فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا تُجِيبُوهُ(*)»، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، ما نقولُ؟ قال: قولوا: «اللهُ أَعْلَى وَأَجَلّ!»، فقال: إنَّ لنا عُزَّى، ولا عُزَّى لكمْ! فقال رسولُ اللهِ ﷺ:/ «أَلَا تُجِيبُوهُ(*)»، قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما نقولُ؟ قال: قولوا: «اللهُ مَوْلَانَا، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ!». (٢٨٥٣) [ت/١٥٦ب]

[٢٨٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرٍو، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ، يقولُ: أنا أبو سعيدٍ الخدريُّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ(١) مِن النَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَفِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ؛ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِن النَّاسِ(٢)، فَيُقَالُ لَهُمْ(٣): أَفِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ؛ فَيُفْتَحُ لَهُمْ». (٢٨٥٤)

[٢٨٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زِيادٍ، عن شعبةَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنسٍ، قال: كانتِ الأنصارُ تقولُ يومَ الخندقِ(٤):

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعْنَا(٥) مُحَمَّدَا
عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

فأجابهم رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ! فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ

(*) كذا في النسختين، وكذا في بعض نسخ "صحيح البخاري"؛ والجادة «تجيبونه»؛ وما في النسختين يتخرَّج على لغة من يحذف نون الفعل من الأفعال الخمسة بلا ناصب ولا جازم؛ تخفيفًا.

(١) «فِئَامٌ»: جماعة.

(٢) قوله: «الناس» سقط من (ت).

(٣) قوله: «لهم» ليس في (س).

(٤) من بحر الرجز.

(٥) كذا في النسختين، ويُرْوَى: «بايعوا»؛ وبه يتزن الشطر.

وَالمُهَاجِرَهْ!». (٢٨٥٥)

[٢٨٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شعبةَ، عن محمدِ بنِ أبي يعقوبَ، قال: أخبرني مَن سَمِعَ بُرَيْدَةَ الأسلميَّ مِن وَراءِ نَهرِ بَلْخٍ وهو على فرسٍ، وهو يقولُ: لا عَيْشَ إلَّا طِرَادُ الخيلِ الخيلَ[١]. (٢٨٥٦)

[٢٨٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن يحيى بنِ سَعيدٍ وعبدِالرحمنِ بنِ زيادٍ؛ قالا: أولُ مَنِ اتَّخَذَ الخَنْدَقَ على عَسْكَرِه رسولُ اللهِ ﷺ. (٢٨٥٧)

[٢٨٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يزيدَ بنِ خُصَيفةَ[٢]، عنِ السَّائبِ بنِ يَزيدَ- إن شاء اللهُ- أنَّ النبيَّ ﷺ ظاهَرَ يومَ أُحُدٍ بينَ دِرْعينِ[٣]. وقال مرَّةً: لَبِسَ[٤]- كما قال سفيانُ- دِرْعينِ. (٢٨٥٨)

[٢٨٦٤] حدثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن منصورٍ، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن يَحيى بنِ جَعْدةَ، قال: قال عُمرُ: لولا[٦] ثلاثٌ لَسَرَّني أنْ أكونَ قد مِتُّ: لولا أنْ أَضَعَ جَبِيني للهِ، وأُجالِسَ أقوامًا يَلْتَقِطُونَ[٧] طَيِّبَ الكلامِ، كما يَلْتَقِطُونَ[٨] طَيِّبَ الثَّمرِ[٩]، والسَّيرُ في سَبِيلِ

(١) في (س): «طراد الخيل بالخيل». و«طراد الخيل»: عدوُها وتتابعُها والحملُ بها على العدُوِّ.
(٢) هو: يزيد بن عبدالله بن خصيفة؛ وقد ينسب إلى جدِّه، ومنهم من يقول: ابن خصيفة بن يزيد.
(٣) قوله: «ظاهَر يومَ أحدٍ بينَ دِرعَينِ»؛ أي: لبس درعًا فوق درع، أو جعل ظهر إحداهما لظهر الأخرى.
(٤) في (ت): «ليس».
(٥) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٨٢٨].
(٦) في (س): «لو».
(٧) في (ت): «يتلقطون».
(٨) في (ت): «يتلقط».
(٩) كذا في (ت)، ولم تنقط في (س).

اللهِ عزَّ وجلَّ. (٢٨٥٩)

[٢٨٦٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ الزُّهْريُّ، قال: حدَّثني أبي، عن عبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، قال: لمَّا كان يومُ بدرٍ، جلَس ناسٌ مِن العربِ في جبلِ بدرٍ يقولون: حيثُما كانتِ الدَّبرةُ[1]، كنَّا مع أهلِها. فلما أعَزَّ اللهُ نَصْرَ رسولِه، جاؤوه فأخبَروه أمْرَهم، فقالوا: أيْ رسولَ اللهِ؛ سَمِعْنا شيئًا يَهبِطُ منَ السماءِ، وسَمِعْنا حَمْحَمَةَ[2] الخيلِ، وقَرْعَ الأَداةِ[3]، وسَمِعْنا شيئًا يُقالُ له: أَقْدِمْ[4] حَيْزُومُ؛ قال: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**». (٢٨٦٠)

[٢٨٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زَيدٍ، عنِ ابنِ عَونٍ، عن عُميرِ ابنِ إسحاقَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَوِّمُوا/ الخَيْلَ**[5]**، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ**». (٢٨٦١) [ت/١٥٧أ]

[٢٨٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، أنَّ أبا يونسَ، حَدَّثَه عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى العَدُوِّ، وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ**»، قَال: «**وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي**». (٢٨٦٢)

[٢٨٦٨] حدثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن أبي العباسِ- شاعرٍ كان بمكةَ- عن عبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما كان

---

(١) «الدَّبَرَة»: النصر والظفر؛ يقال: لمن الدبرة؟ أي: الدولة، وعلى من الدبرة؟ أي: الهزيمة.

(٢) في (س): «حمحم».

(٣) «قرع الأداة»: القرع: الصوت، والأداة: الآلة، وأداة الحرب: سلاحها.

(٤) يضبط «أَقْدِمْ» من الإقدام، و«اقْدُمْ» من التَّقدُّم.

(٥) قوله: «الخيل» سقط من (ت). و«سوموا الخَيل»: اجعلوا لها علامة تُعرف بها.

يومُ الطائفِ، قال: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، فقال الناسُ: قبلَ أن نَفْتَحَها[١]؟! قال: «**فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ**»، فغَدَوْا وصابَتْهم[٢] جِراحاتٌ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ!**»، فسُرُّوا بذلك؛ فضَحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ. **(٢٨٦٣)**

[٢٨٦٩] حدثنا[٣] سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن جُوَيبِرٍ، عنِ الضَّحَّاكِ؛ في قَوْلِه ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] قال: مُعَلِّمِينَ بالصُّوفِ الأبيضِ[٤]. **(٢٨٦٤)**

[٢٨٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زَيدٍ، عن أيوبَ، عن عكرمةَ، قال: لما حاصَرَ رسولُ اللهِ ﷺ/ أَهْلَ الطائفِ، أَشرَفَتِ امرأةٌ، فكشَفَتْ عن [س/٩٨ب] قُبُلِها، فقالت: ها، دونَكم فارْمُوا! فرَمَاها رجلٌ مِن المسلمين، فما أَخطَأَ ذلك منها! **(٢٨٦٥)**

[٢٨٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيوبَ، عن عكرمةَ؛ مثلَه؛ قال: فقَطَّرَها[٥]. **(٢٨٦٦)**

[٢٨٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن عُبَيدٍ، قال: غَزَا نبيٌّ منَ الأنبياءِ؛ فقال: لا يَغْزُوًا[٦] معي رجلٌ بَنَى بُنيانًا لم يُتِمَّه، أو زَرَعَ زَرْعًا لم يَحصُدْه، أو تَزَوَّجَ امرأةً لم يَدخُلْ بها. **(٢٨٦٧)**

---

(١) في (ت): «يفتحها».   (٢) «صَابَ» لغة في «أَصَابَ».
(٣) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٤٩٨].
(٤) يعني: مُعَلِّمين أنفسَهم أو خيلَهم بعلامةٍ يُعرفون بها في الحرب؛ وهي الصوف الأبيض.
(٥) في (س): «ففطرها»، و«قطَّرها»: أي: طعنها أو رماها على تلك الهيئة.
(٦) كذا رسمت في (س) بلا نقط أو ضبط، وضُبِّب عليها. ونقطت في (ت) بالفوقية: «تغزوا». وضبطناها بالتنوين على أن الفعل مؤكد بنون التوكيد الخفيفة، ويجوز رسمها =

[٢٨٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، قال: سَمِعتُ البراءَ بنَ عازبٍ، يقولُ: غزوتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ خمسَ عَشْرةَ غزوةً.

وسَمِعتُ زيدَ بنَ أرقمَ يقولُ: غزوتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرةَ غزوةً. (٢٨٦٨)

[٢٨٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: نا[١] عَمْرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ؛ أنَّه بَلَغَه أنَّ الطائفتينِ اللتينِ هَمَّتا أن تفشلا والله وليهما: بنو سَلِمةَ، وبنو حارِثةَ. (٢٨٦٩)

[٢٨٧٥] حدثنا[٢] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ، يقولُ: فينا نزلتْ؛ في بني حارثةَ وبني سَلِمةَ: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]؛ ما يَسُرُّني أنَّها لم تَنزِلْ[٣]. (٢٨٧٠)

[٢٨٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ؛ أنَّه بلَغَه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ زَوَّجَ/ أبا بكرٍ [ت/١٥٧ب] أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ وهم تحتَ الراياتِ. (٢٨٧١)

[٢٨٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبيه، عن

= بالتنوين. وقد جاء في بعض المصادر بالنون: «لا يغزون»، وإذا رسمت بالنون جاز قراءتها بالخفيفة أو الثقيلة.

(١) في (ت): «أنا».

(٢) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٤٩٧].

(٣) يعني: لقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾؛ كما ورد في بعض الروايات.

عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، قال: لما كان يومُ بدرٍ، فنَظَرَ[١] رسولُ اللهِ ﷺ إلى المشركِين وتكاثَرَهم، ونظَر إلى المسلمين فاستَقَلَّهم، فرَكَعَ ركعتينِ، وقام أبو بكرٍ عن يمينِه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ في صلاتِه[٢]: «**اللَّهُمَّ لَا تَوَدَّعْ مِنِّي، اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي، اللَّهُمَّ لَا تَتِرْنِي**[٣]**، اللَّهُمَّ أَنْشُدُكَ مَا وَعَدتَّنِي، اللَّهُمَّ إِنْ يَهْزِمْ هَذَا الجَمْعُ مِنَ المُشْرِكِينَ هَذَا الجَمْعَ مِنَ المُسْلِمِينَ، لَا تُعْبَدْ أَبَدًا**»، فقال أبو بكرٍ: أَلْحفْتَ[٤] واللهِ بأبي أنتَ[٥] وأُمِّي! واللهِ لا يَتَوَدَّعُ منك! ولا يَخذُلُكَ! ولا يَتِرُكَ[٦]! وَلَيَنْصُرَنَّكَ على عدوِّك كما وَعَدَك! فانصرَفَ رسولُ اللهِ[٧] ﷺ مَسرورًا، وقال: «**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُعْتَجِرًا**[٨] **مُتَدَلِّيًا مِنَ السَّمَاءِ؛ مُعْتَجِرًا بِعُجْرَةِ القِتَالِ، عَلَى أَسْنَانِهِ**[٩] **قَتَرَةُ الغُبَارِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ النَّصْرُ**». (٢٨٧٢)

[٢٨٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونسَ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ؛ أنَّ جبريلَ أتى رسولَ اللهِ ﷺ بعدَما فَرَغَ مِن قِتالِ بدرٍ على فرسٍ حمراءَ، معقودِ الناصيةِ قد عَصَبَ ثَنِيَّتَه الغُبارُ[١٠]، عليه دِرْعُه، فقالَ: «**يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ**[١١] **بَعَثَنِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي أَلَّا**

---

(١) في (س): «فينظر» بلا نقط، وفي "فتح الباري" لابن حجر (٧/ ٢٨٨) من طريق المصنِّف: «نَظَرَ» وهو الجادة. وزيادة الفاء في جواب «لما» جائز.
(٢) قوله: «في صلاته» ليس في (س).
(٣) «لا تترني»؛ أي: لا تنقصني، ولا تجعلني مصابًا في نفسي وأصحابي.
(٤) «ألحفت»؛ أي: ألححت.
(٥) قوله: «أنت» سقط من (س).
(٦) قوله: «ولا يَخذُلُكَ، ولا يَتِرُكَ» في (س): «ولا يترك ولا يخذلك».
(٧) قوله: «رسول الله» في (س): «النبي».
(٨) في (ت): «معتجزا». واعتجر: لفَّ العِمامةَ.
(٩) في (س): «على أسبابه».
(١٠) «عصب ثنيَّته الغبارُ»: اتسخت أسنانه بالغبار. وقيل: لصق الغبار بأسنانه وجف ريقه. ورُوي «عصم» بالميم؛ والمعنى واحد.
(١١) ليس في (ت).

أُفَارِقَكَ[1] حَتَّى تَرْضَى؛ أَفَرَضِيتَ؟»، قال: «نَعَمْ». (٢٨٧٣)

[٢٨٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عَمرٍو، عن أبي اليمانِ عامرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ لُحَيٍّ الهَوْزَنِيِّ، قال: خرَج رسولُ اللهِ ﷺ يومَ بدرٍ، فقال لأصحابِه: «تَعَادُّوا»، فوَجَدَهم ثلاثَ مِئةٍ وأربعَ عَشْرَةَ رجلًا[2]، ثم قال لهم: «تَعَادُّوا»، فتَعَادُّوا مثلَ ذلك مَرَّتينِ، فأقبلَ رجلٌ وهم يَتعادُّون على بَكْرٍ له ضعيفٍ، فتَمَّتِ العِدَّةُ ثلاثَ مِئةٍ وخمسةَ عَشَرَ رجلًا، فقال: «أَنْتُمُ اليَوْمَ عَلَى عِدَّةِ النَّبِيِّينَ، وَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ». (٢٨٧٤)

[٢٨٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ، قال: لما كان يومُ بدرٍ استَحْيا المُسلِمون من عَوْراتِ إخوانِهم[3] وألقَوْهم في قَلِيبٍ، فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ، فقامَ عليهم، فقال: «أَيْ فُلَانُ؛ أَيْ فُلَانُ؛ أَلَمْ تَجِدُوا اللهَ مَلِيًّا[4] بِمَا وَعَدَكُمْ؟! أَيْ فُلَانُ؛ أَيْ فُلَانُ- يُسمِّيهم بأسمائِهم- أَلَمْ تَجِدُوا اللهَ مَلِيًّا بِمَا وَعَدَكُمْ؟!». قالوا: يا رسولَ اللهِ أَوَيَسْمَعون؟! قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ كَمَا تَسْمَعُونَ!». (٢٨٧٥)

[٢٨٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن عكرمةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ/ قَتَلَ أُبَيَّ بنَ/ خَلَفٍ بيدِه، وقال: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ أَدْمَوْا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللهِ». (٢٨٧٦)

[س/١٩٩أ]
[ت/١٥٨أ]

(١) في (ت): «أفارق».
(٢) كذا في النسختين؛ والجادة: «وأربعةَ عَشَر رجلًا» كما سيأتي في قوله: «وخمسة عشر رجلا»؛ وما في النسختين يخرج بالحمل على معنى نَسَمة؛ كأنه قال: أربع عشرة نَسَمة.
(٣) أي: إخوانهم في النسب .
(٤) «مليًّا»: أي: مليئًا؛ سهَّل الهمزةَ وقلبها ياءً وأدغمها في الياء؛ والمعنى: وفيًّا بما وعد.

[٢٨٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن عِكْرِمةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ: «**مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟**»، فقال أبو دُجَانَةَ: أنا. فجاءَ به قدِ انثَنَى؛ قال: **أَعْطَيْتُهُ حَقَّهُ؟!** قَالَ: «**نَعَمْ**». (٢٨٧٧)

[٢٨٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ الأَلْهَانيِّ، عن أشياخِه، قال: ذُكِرَ أنَّ[١] رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي[٢] كُلَّ عَبْدِي: الَّذِي يَذْكُرُنِي وَإِنْ كَانَ مُكَافِئًا قِرْنَهُ[٣]**». فسَمِعَها رجلٌ مِن المسلمين، فعَقَدَ عليها، حتى إذا قَدِمَ الناسُ الشامَ، انبعَثَ في سَرِيَّةٍ وهم رجالٌ على أقدامِهم، فأَبطأَ عن أصحابِه يُصلِّي، وهَبَطَ عليه[٤] عِلْجٌ[٥] مِن الرومِ على كَوْدَنٍ[٦] شاكِ السلاحِ[٧] يُريدُه، فجاءَ بينَه وبينه كَرْمٌ له سِياجٌ[٨]؛ أمُّ غَيْلانَ الشوكُ[٩]، فرَبَطَ العِلْجُ فرسَه، ثم شقَّقَ إليه الكَرْمَ يَتهَدَّدُه، حتى إذا[١٠] لم يكُنْ بينَه وبينَه إلا السِّياجُ، والرجُلُ يَذكُرُ قولَ رسولِ اللهِ[١١] ﷺ وكثرةَ ذِكرِه؛ لم يَشغَلْه تَهَدُّدُ عدوِّه إيَّاه، يقولُ: اللهم قد ضِقتُ به ذَرْعًا فاكْفِنِيهِ! فنَظَرَ الروميُّ فُرْجةً مِن السِّيَاجِ، فذَهَبَ لِيَخرُجَ إليه منها، فنَشِبَ الشوكُ بكُمِّ يدِه؛ فعالَجَ طويلًا لِيتخلَّصَ منها، فذَهَبَ لِيُخلِّصَ كُمَّه

---

(١) قوله: «أن» سقط من (ت).
(٢) في (س): «عندي».
(٣) المكافئ: المقابِلُ. والقِرْنُ: الشبيه والنظير في الشجاعة وفي الحرب. والمراد: وإن كان في ساحة القتال.
(٤) في (ت): «إليه».
(٥) «العلج»: الرجل الشَّديد.
(٦) الكودن من الخيل: الهجين.
(٧) أي: تامُّ السلاح جامعٌ له.
(٨) «السِّيَاجُ»: ما أحيط به الكَرْمُ ونحوُه من شوكٍ ونحوِه.
(٩) «أم غيلان»: شجر العِضَاهِ، وهو شجر عظيم له شوك. ويصح أن يضاف «سياج» إلى «أم غيلان»، ويكون «الشوك» بدلًا منها؛ والإضافة هنا على تقدير «من»؛ أي: سياج من أم غيلان.
(١٠) قوله: «إذا» سقط من (س).
(١١) قوله: «رسول الله» في (س): «النبي».

الأيمنَ، فقَبَضَ الشوكُ عليه، فرَبَطه اللهُ رَبْطًا، فلمَّا رآه المسلِمُ مَضى إليه، فلما رأى العِلْجُ المسلمَ قد أَقبلَ إليه، جعَل يَنخُرُ[1] وهو في ذلك قد أَثْبَتَه اللهُ، فلم يَتخَلَّصْ إليه الرجلُ حتى وَجَأَ نَفْسَه بخَنْجَرٍ كان معه، فوَقَعَ، فجعَل الرجُلُ المسلِمُ يذكُرُ اللهَ ويَحْمَدُه ويقولُ: اللهم أنت قَتَلْتَه! ثم سَلَبَه سِلاحَه وثِيَابَه، وحَمَلَه اللهُ على فَرَسِه. (٢٨٧٨)

[٢٨٨٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ، قال: نا سُليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ؛ قال: قال سلمانُ الفارسيُّ: لو يَعْلَمُ الناسُ ما عَوْنُ اللهِ للضعيفِ، ما غَالَوْا بالظَّهْرِ[2]. (٢٨٧٩)

[٢٨٨٥] حدثنا[3] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَليِّ بنِ زيدٍ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ؛ أَنَّه رأى ابنَ أُمِّ مكتومٍ في بعضِ مواطِنِ المسلمين ومعه لِوَاءُ المسلمين. (٢٨٨٠)

[٢٨٨٦] حدثنا[4] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ، يقولُ: اصطَبَحَ ناسٌ الخمرَ[5] يومَ أُحُدٍ، ثم قُتِلُوا شُهَداءَ مِن آخِرِ النهارِ! (٢٨٨١)

[٢٨٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، قال: أَوَّلُ امرأةٍ استُشهِدتْ في الإسلامِ: أُمُّ عَمَّارٍ. (٢٨٨٢)

---

(١) «ينخر» بضم الخاء وكسرها: يمد النَّفَس في الخياشيم.

(٢) أي: ما اشتروا الظَّهْرَ- وهو كلُّ ما يُركب- بثمن غالٍ. وفيه إشارة لطيفة إلى الأثر السابق، وكيف كان المسلم راجلًا، فعاد بفرس عدوِّه، ولم يعالجْ قتالَه!

(٣) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٥٥].

(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٧٧٦].

(٥) أي: شربوها صباحًا، ولم تكن الخمر حرِّمت يومئذ.

[٢٨٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن صَفْوانَ/ بنِ عمرٍو، [ت/١٥٨ب] عن عبدِالرحمنِ بنِ مالكِ بنِ يَخامِرَ، عن أبيه، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ؛ قال: لا تَأْوُوا(١) [لهم](٢)؛ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ضَرَبَ على رِقابِهم بِذُلٍّ مُفْدَمٍ(٣)، وإنَّهم سَبُّوا اللهَ سَبًّا لم يَسُبَّه أحدٌ مِن خلْقِه؛ دَعَوُا اللهَ ثالِثَ ثلاثةٍ! (٢٨٨٣)

[٢٨٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ، عن أبي الأحوصِ حَكيمِ بنِ عُمَيرٍ، قال: كتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: أنْ وَفِّروا الأظفارَ في أرضِ العدوِّ؛ فإنها سِلاحٌ. (٢٨٨٤)

[٢٨٩٠] حدثنا(٤) سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ، يقولُ: كنا يومَ الحديبيَةِ ألفًا وأربعَ مِئةٍ، فقال لنا رسولُ اللهِ ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ!».

قال جابرٌ: لو كنتُ أُبصِرُ أَرَيْتُكم موضِعَ الشَّجَرةِ. (٢٨٨٥)

[٢٨٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ، قال: حدثنا مَشْيَختُنا؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أَطْيَبُ كَسْبِ الْمُسْلِمِ سَهْمُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَصَفْقَةُ يَدِهِ(٥)، وَمَا تُعْطِيهِ أَرْضُهُ». (٢٨٨٦)

[٢٨٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ بنِ

---

(١) «لا تأووا لهم»: أي: لا ترقُّوا، ولا ترحموهم. أَوَى يأْوِي؛ كـ«رَوَى يَرْوِي».
(٢) في النسختين: «اليهود». والمثبت من "غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٣١١) من طريق المصنِّف، وزاد فيه: «أي النصارى».
(٣) في (ت): «مقدم» بالقاف. و«ذل مفدم»: أي: ثقيل شديد مشبع، والمقصود النصارى.
(٤) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٧٤].
(٥) أي: التجارة. والصَّفْقُ: ضرب اليد على اليد؛ وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما بيده على يد صاحبه، ثم استعملت الصفقة في العقد.

جابرٍ، أنَّ كعبًا كان يقولُ: رِزْقُ هذه الأمةِ في أَسِنَّةِ رِماحِها، وعندَ أَزِجَّتِها[(١)]؛ ما لم يَزْرَعُوا، فإذا زَرَعوا كانوا كالناسِ، ولا يَزالُ اللهُ عزَّ وجلَّ يُعطِي هذه الأمَّةَ حتى يُعطِيَهم أَحسنَ مَشْيِ الدوابِّ. (٢٨٨٧)

[٢٨٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا[(٢)] الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: سَمِعَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رجلًا يقولُ: اللهم إني أَستَنْفِقُ مالي ونَفْسي في سَبيلِك- قال الأعمشُ: وربما/ قال: ووَلَدي- فقال عُمرُ: أَوَلَا يَسكُتُ أحدُكم! فإنِ ابتُلِيَ صبرَ، وإن عُوفِيَ شَكَرَ! (٢٨٨٨) [س/٩٩ب]

[٢٨٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ، يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الحَرْبُ خَدْعَةٌ**[(٣)]». (٢٨٨٩)

[٢٨٩٥] حدَّثنا[(٤)] سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، قال: أخبَرني عمرُو بنُ الحارثِ، أنَّ بُكَيرًا حدَّثَه أنَّه بلَغَه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما أَمَّرَ أُسامةَ بنَ زيدٍ، أكثَرَ الناسُ في ذلك؛ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ تَقُولُونَ فِي أُسَامَةَ: إِنَّ أُسَامَةَ حَدَثُ السِّنِّ، وَإِنْ تَقُولُوا، فَقَدْ قُلْتُمْ لِأَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللهِ؛ إِنَّهُ لَخَلِيقُ الإِمْرَةِ**».

قال بُكيرٌ: فبلَغَني أنَّ عَبِيدةَ بنَ سُفيانَ قال: فإنِّي لَأَرجو أنْ تكونَ هذه إلى اليومِ .

قال بُكَيرٌ: وسمِعْتُ سلَيمانَ بنَ يَسارٍ، قال: أَمَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ أُسامةَ

---

(١) جمع «زُجّ»؛ وهو الحديدة التي في أسفل الرمح .
(٢) في (س): «أنا».
(٣) وتُروى: «خُدْعة» و«خُدَعة»، و«خَدَعة»، و«خِدْعة».
(٤) تقدم مختصرًا [٢٦٤٦].

على جيشٍ، وأَمَره أن يُحَرِّقَ [في يُبْنَى][1]، فمَضَى[2]/ أولُ الجيشِ، وجعَلَ [ت/١٥٩أ] أسامةُ يتردَّدُ، حتى قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ، ودخَلَ أسامةُ على أبي بكرٍ، فقال: ما تأمُرُني؟ فقالَ: تَمضي على أمرِك الذي أمَّرَك رسولُ اللهِ ﷺ؛ لا أزيدُ فيه، ولا أنقُصُ منه[3]. فقال الناسُ: إنَّك إنْ تَبعَثْ أُسامةَ ومعه حَدُّ[4] الناسِ، فترتَدُّ هذه الأعرابُ، فتَميلُ على ثَقَلِ[5] رسولِ اللهِ ﷺ، فقال أبو بكرٍ: واللهِ، لو أنِّي أعلَمُ أنَّ الذئابَ والكلابَ تنهَشُني بها، ما رَدَدتُّ أمرًا أمَرَ به رسولُ اللهِ ﷺ، امْضِ؛ فإنَّ اللهَ سيُعينُنا[6]، ولكن إنْ رأيتَ أنْ تأذَنَ عمرَ بنَ الخطَّابِ[7]. فقال: نعمْ.

قال أسامةُ: فخرَجْتُ على عمرَ، فقال: ما فَعلْتَ؟ قال[8]: قلتُ: سأَلَني[9] أنْ آذَنَ لك ففعَلْتُ، وأمَرَني أنْ أمضِيَ. فقالَ عمرُ: رحِمَك اللهُ! (٢٨٩٠)

[٢٨٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي جعفرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ على المِنبرِ، فقال: «**إنَّ أُناسًا طَعَنُوا فِي إِمْرَةِ أُسَامَةَ كَمَا طَعَنُوا فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّهُ وَأَبُوهُ لَهَا أَهْلٌ**». (٢٨٩١)

[٢٨٩٧] حدَّثنا[10] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُصَينٍ، عن أبي

---

(١) قوله: «في يُبْنَى» في (ت): «قد يبنا» بهذا النقط، وفي (س): «قريبنا» غير منقوطة. والمثبت من الأثر [٢٦٤٦]. وانظر التعليق عليه.

(٢) قوله: «فمضى» سقط من (س).

(٣) في (س): «منك».

(٤) في (س): «جد». و«حَدُّ النَّاسِ»: أشدُّ النَّاس بأسًا.

(٥) الثَّقَل: الحشم والمتاع.

(٦) في (س): «سيغنينا».

(٧) أي: أن تأذن في إبقائه معي أستشيره في أمور العامة، وأستعين به في شؤون الحكم.

(٨) قوله: «قال» ليس في (س).

(٩) في (س): «سلني».

(١٠) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٨١].

مالكٍ، قال: أوَّلُ شيءٍ نزَلَ مِن «بَراءةَ» [التي][(١)] بعدَ الأربعينَ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا﴾ إلى قولِه: ﴿إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[التوبة: ٤١]. (٢٨٩٢)

[٢٨٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مِسعَرٍ[(٢)]، عن أبي بكرِ بنِ عُتبةَ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه كتَبَ إليهم: أنِ اجعَلوا بينَكم وبينَ العدوِّ مَفازًا. (٢٨٩٣)

[٢٨٩٩] حدَّثنا[(٣)] سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن أبي الضُّحى، قال: نزلَتْ هذه الآيةُ في قَتْلى أُحُدٍ: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩﴾[آل عمران: ١٦٩]، ونزَل فيهم: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

قال: قُتِل يومَئذٍ [سبعونَ][(٤)] رجُلًا؛ أربعةٌ مِن المهاجِرينَ: حمزةُ بنُ عبدِالمطلبِ، ومُصْعبُ بنُ عُمَيرٍ أخو بني عبدِ الدارِ، والشَّمَّاسُ بنُ عثمانَ المخزوميُّ، وعبدُاللهِ بنُ جَحْشٍ الأَسَديُّ، وسائرُهم مِنَ الأنصارِ. (٢٨٩٤)

[٢٩٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، قال: أخبَرني سَلَمةُ بنُ وَرْدانَ، قال: سألْتُ سالمَ بنَ عبدِاللهِ، قلتُ: أُصلِّي وعليَّ قَرَنٌ[(٥)] فيه سهمٌ في نَصلِه[(٦)] دَمٌ؟ قال: لا. (٢٨٩٥)

[٢٩٠١] حدَّثنا[(٧)] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن سُلَيمانَ الأَحوَلِ، عن

---

(١) في النسختين: «إلى». والمثبت من الأثر [٣٩٨١].
(٢) قوله: «عن مسعر» سقط من (س).
(٣) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٥١٢].
(٤) في النسختين: «سبعين»؛ والمثبت من الأثر [٣٥١٢].
(٥) القَرَن: جَعبة السهام. (٦) قوله: «سهمٌ في نصله» في (س): «نصل فيه».
(٧) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٠١٦].

عِكرِمةَ؛ قال: سمِعْتُه [يقولُ][(١)]: لمَّا نزلَتْ: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾[التوبة: ٣٩]؛ قال المُنافِقون:/ فقد بَقِيَ مِن [ت/١٥٩ب] الناسِ ناسٌ لم يَنفِروا؛ فهلَكوا.

وكان قومٌ تَخلَّفوا؛ ليتفقَّهوا في الدِّينِ، وليُنذِروا قومَهم إذا رجَعوا إليهم؛ [فنزَل العذرُ لأولئكَ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ][(٢)] لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾، وأنزَلَ اللهُ في أولـئـك: ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: ١٦]. (٢٨٩٦)

[٢٩٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن شُرَحْبيلَ بنِ مُسلمٍ، عن ثَوْبانَ مَولى رسولِ اللهِ ﷺ قال: اشحَذْ سَيفَك! فقيلَ له: وما ذاك يا أبا عبدِاللهِ؟ قال: قد قُذِفَ في قلوبِكم الوَهَنُ، ونُزِعَ مِن قلوبِ عَدُوِّكم الرُّعبُ. قالوا: وبِمَ ذاك؟ قال: بحُبِّكم الدُّنْيا، وكراهيتِكم الموتَ، طُوبَى لمن خَرِسَ لسانُه، وبَكَى على خطيئتِه، ووَسِعَه بيتُه./ (٢٨٩٧) [س/١٠٠أ]

[٢٩٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، عن أنسٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ**»، وكان يَجْثُو بينَ يدَيِ النبيِّ ﷺ، ثم يقولُ: وَجهي لِوَجهِك الوِقاءُ، ونفسي لِنفسِك الفِداءُ! (٢٨٩٨)

[٢٩٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا الوليدُ بنُ كَثيرٍ، عن

---

(١) سقط من النسختين. والمثبت من الأثر [٤٠١٦]؛ والمراد: قال سليمان الأحول: سمعتُ عكرمةَ يقول.

(٢) سقط من النسختين؛ والمثبت من الأثر [٤٠١٦]، لكنه ليس فيه قوله: ﴿إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ﴾.

ابنِ تَدرُسَ[١]، قالوا: سألوا أسماءَ: أشدُّ يومٍ أتَى على رسولِ اللهِ ﷺ؟ قالَتْ: إنِّي أظُنُّ أنِّي أذكُرُ ذلك؛ بَيْنا هو في المسجِدِ، وفيه جماعةٌ منهم. فقالوا: إنَّه يقولُ كذا، ويقولُ كذا- فيما يَكرَهونَ- فقُومُوا إليه نسألْه. فذهَبَ جماعةٌ إليه، فقالوا[٢]: تَقولُ كذا، وتَقولُ كذا؟ قال: «نَعَمْ»، وكانَ لا يكتُمُهم شيئًا، فامتَدُّوه بينَهم، وجاءَ الصَّريخُ إلى أبي: أدْرِكْ صاحِبَك! قالتْ[٣]: فخرَجَ أبي يَسْعى، وله غدائِرُ[٤]، فنادَى[٥]: وَيْلَكم! أَتقتُلُون رجُلًا أنْ يقولَ ربِّي اللهُ؟!

قالتْ: فلَهَوْا عنه، وأقْبَلوا إلى أبي، فلقد أتانا وهو يقولُ: تَبارَكْتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ! وإنَّ له الغدائِرَ، وإنَّه لَيقولُ هكذا، ويمُدُّها، فتَتبَعُه[٦]، وقال سفيانُ بيدِه[٧]. (٢٨٩٩)

[٢٩٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنسٍ، قال: أعطَى رسولُ اللهِ ﷺ عُيَيْنةَ[٨] بنَ بدرٍ مِئةً مِنَ الإبلِ مِن غنائِمِ حُنَينٍ، وأعْطى الأقرعَ بنَ حابِسٍ مِثْلَ ذلك، فقال ناسٌ مِنَ الأنصارِ: تُعطِي غَنائِمَنا أقوامًا تَقطُرُ دماؤُهم مِن سُيُوفِنا، أو دِماؤُنا مِن سُيُوفِهم؟! فاجتَمَعَ

---

(١) في (س): «أبي زيد»، وبعدها بياض بمقدار كلمة. وكانت في (ت): «أبي زيد» ثم صحَّحها إلى المثبت، ولكنه ترك الزاي، ونقط الياء في «أبي» وفي «زيد». وفي (ط): «أبي ريدرس». انظر: "مسند الحميدي" (٣٢٦)، و"مسند أبي يعلى" (٥٢).

(٢) في (ت): «فقال». (٣) في (س): «قال».

(٤) الغدائر: الذوائب؛ وهي الشعر المضفور من شعر الرأس.

(٥) قوله: «فنادى» سقط من (س).

(٦) أي: قالت أسماء: إن غدائر أبي بكر ؓ تتساقط إذا وضع يدَه عليها فتتبعه وتقع في يده؛ من شدة ما وجد من أذى المشركين.

(٧) «قال بيده»؛ أي: حَكَى الموقفَ بيده. وهو من إجراء القول مُجرى الفعل.

(٨) في (ت): «عتيبة». انظر: "صحيح ابن حبان" (٧٢٦٨).

رسولُ اللهِ ﷺ إلى الأنصارِ، فقال: «هَلْ فِيكُمْ إِلَّا مِنْكُمْ؟»، فقالوا: لا، إلا فلانٌ ابنُ أُخْتِنا، فقالَ: «إِنَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ»، ثم قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ- يَا مَعَاشِرَ الأَنْصَارِ- أَنْ يَذْهَبَ[1] النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى دِيَارِكُمْ؟!» قالوا: بلى؛ يا رسولَ اللهِ، فقال: «لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا، وَأَخَذَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا، لَأَخَذْتُ شِعْبَ/ الأَنْصَارِ؛ الأَنْصَارُ كَرِشِي [ت/ ١٦٠أ] وَعَيْبَتِي[2]، وَلَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ». (٢٩٠٠)

[٢٩٠٦] حدَّثنا[3] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عنِ الزُّهْريِّ، عمَّن حدَّثَه؛ أنَّ أبا بكرٍ حينَ منَعه الناسُ الزكاةَ، أرادَ أنْ يُقاتِلَهم، فقيلَ له: أليسَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا؟!» قال: فهذا مِن حقِّها: أَلَّا يُفرِّقوا بينَ ما جَمَع اللهُ، ولو مَنَعوني شيئًا مما أقَرُّوا لرسولِ اللهِ[4] ﷺ قاتَلْتُهم عليه. (٢٩٠١)

[٢٩٠٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابرٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قسَمَ بالجِعِرَّانةِ قَسْمًا، فأتاه رجُلٌ، فقال: اعدِلْ يا محمدُ؛ فإنَّك لم تَعْدِلْ! فقال: «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلْ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ؟»، فقال عمرُ: دَعْني أضرِبْ عُنُقَه! قال: «لَا؛ إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابًا لَهُ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ مَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ». (٢٩٠٢)

[٢٩٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي نُعْمٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: بعَثَ

---

(١) في (ت): «تذهب».
(٢) أي: بطانتي وموضع سري وأمانتي.
(٣) سيأتي قريبًا [٢٩٣٨].
(٤) قوله: «لرسول الله» في (س): «الرسول».

[عليٌّ][(١)] وهو باليمنِ بذَهَبةٍ في تُربتِها[(٢)] إلى رسولِ اللهِ، [فقسَمَها رسولُ اللهِ ﷺ][(٣)] بينَ أربعةِ نَفَرٍ: الأقرعِ بنِ حابسٍ الحَنْظليِّ، وعُيَيْنةَ بنِ بدرٍ الفَزَاريِّ، وعَلْقَمةَ بنِ عُلاثةَ العامِريِّ، وزيدِ الخيرِ الطائيِّ؛ فَغَضِبَتْ[(٤)] قريشٌ[(٥)]، فقالوا: يُعطِي صَنادِيدَ أهلِ نَجْدٍ ويَدَعُنا! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ**»، فجاءَ رجُلٌ كَثُّ اللِّحيةِ، مُشرِفُ الوَجْنَتَينِ[(٦)]، غائرُ العَينَينِ، ناتِئُ الجَبِينِ، مَحلوقُ الرأسِ، فقال: اتَّقِ اللهَ يا محمدُ! فقال[(٧)] رسولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَنْ يُطِيعُ اللهَ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ أَيَأْمَنِّي[(٨)] عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِّي[(٩)]**». ثم أدبَرَ الرجُلُ فاستأذَنَ رجُلٌ مِنَ القومِ في قَتْلِه، قال رسولُ اللهِ ﷺ[(١٠)]: «**لَا؛ إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا[(١١)] قَوْمًا يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ،** [س/١٠٠ب] / **يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ[(١٢)] قَتْلَ عَادٍ**». (٢٩٠٣)

---

(١) قوله: «علي» سقط من النسختين. والمثبت موافق لما في "صحيح مسلم" (١٠٦٤) من طريق أبي الأحوص.

(٢) في (ط): «بذهيبة في تربتها»؛ و«ذهبة في تربتها»: أي: قطعة ذهب بها أثر ترابٍ لحداثة استخراجها من معدنها.

(٣) سقط من النسختين؛ والمثبت من: "صحيح مسلم".

(٤) تشبه في (ت): «فغضب».

(٥) تشبه في (ت): «قويس».

(٦) أي: مرتفعهما وناتئهما.

(٧) في (ت): «قال».

(٨) كذا في النسختين، وأصله: «أيَأْمَنُنِي»، ثم أُدغمت نونُ الرفع في نون الوقاية، فصارتا نونًا واحدةً مشدَّدة.

(٩) كذا في النسختين؛ والجادة: «تَأْمَنُونَنِي» بإثبات نون الرفع ونون الوقاية. ويُوجَّه ما في النسختين على حذف إحدى النونين تخفيفًا، أو على إدغام نون المضارعة في نون الوقاية.

(١٠) قوله: «رسول الله» ليس في (س).

(١١) أي: من نسله وعقبه.

(١٢) في (س): «لأقتلهم».

[٢٩٠٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا مَهْديُّ بنُ مَيْمونٍ، عن محمدِ بنِ سِيرِينَ، عن أخيه مَعبَدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عنِ النبيِّ ﷺ؛ قال: «**يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ**[١]»، قيلَ: ما سِيماهم؟ قال[٢]: «**سِيمَاهُمُ/ التَّحْلِيقُ أَوِ التَّسْبِيدُ**[٣]». (٢٩٠٤) [ت/ ١٦٠ب]

[٢٩١٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، عن حَفْصِ بنِ عمرَ، قال: انطلَقَ بي أنسٌ إلى عبدِالملكِ بنِ مَرْوانَ في أربعينَ راكبًا مِنَ الأنصارِ، ففرَضَ لنا، فلمَّا رجَعْنا معه، حتى إذا كنَّا بفَجِّ الناقةِ[٤] صلَّى الظُّهرَ ركعتَينِ، ثم سلَّمَ، فدخَل فُسْطاطَه، فقامَ القومُ فصَلَّوا إلى ركعَتَيْه ركعتَينِ أُخْراوَينِ[٥]، فقال لابنِه أبي بكرٍ: ما يصنَعُ هؤلاءِ؟ قال[٦]: يُضِيفونَ إلى ركعتَيْكَ رَكعتَينِ. فقال أنسٌ:

قَبَّحَ اللهُ[٧] الوُجُوهَ! واللهِ، ما أصابتِ السُّنَّةَ، ولا قَبِلتِ الرُّخْصةَ؛ إنِّي سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ[٨]: «**إِنَّ قَوْمًا يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**». (٢٩٠٥)

[٢٩١١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأَعْمشِ، عن أبي

---

(١) الفُوق: موضع الوَتَر من السهم. (٢) في (ت): «فقال».
(٣) «التَّسْبِيد»: حلق الرأس، وقيل: ترك التدهُّن وغسل الرأس.
(٤) «فج الناقة»: اسمُ موضع بالحِجْر من ديار ثمود بالقرب من وادي القرى بين المدينة والشام.
(٥) كذا في النسختين؛ والجادة: «أُخْرَيَيْنِ»؛ وما في النسختين جاء على غير القياس وهو جائز لغة؛ وورد نظيره في بعض نسخ "صحيح البخاري". انظر: "إرشاد الساري" (٢/ ٣٦٥).
(٦) في (س): «فقال».
(٧) في (س): «قبح والله». (٨) قوله: «يقول» سقط من (س).

صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَمْ تَحِلَّ الغَنَائِمُ لِقَوْمٍ سُودِ الرُّؤُوسِ غَيْرِكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا»، فلمَّا كانَ يومُ بدرٍ، أسرَعَ الناسُ في الغنائمِ، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٨-٦٩][(١)]. (٢٩٠٦)

[٢٩١٢] حدَّثَنا[(٢)] سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، قال[(٣)]: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾[الأنفال: ٦٨]: أنِّي أحْلَلتُ لكم الغنائمَ في عِلمي، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٨]: مِنَ الأُسارَى، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[(٤)] [الأنفال: ٦٨]؛ قال: يَعني: يومَ بَدرٍ. (٢٩٠٧)

[٢٩١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه؛ أنَّ شِعارَ أصحابِ النبيِّ ﷺ يومَ مُسَيْلِمةَ كان: «يا أصحابَ سورةِ البقرةِ». (٢٩٠٨)

[٢٩١٤] حدَّثنا سعيدٌ[(٥)]، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن الحجاجِ بنِ أَرطاةَ، عن قَتادةَ، عنِ الحسنِ، عن سَمُرةَ بنِ جُندُبٍ، قال: كان شِعارُ المهاجِرينَ: «عبدَاللهِ»، وشعارُ الأنصارِ: «عبدَالرحمنِ». (٢٩٠٩)

[٢٩١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي نَمرٍ[(٦)]، عن[(٧)] عطاءِ بنِ يَسارٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ على بني

---

(١) في النسختين و(ط): «عذاب أليم» بدلًا من «عذاب عظيم».

(٢) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٦٧].

(٣) قوله: «قال» ليس في (س).

(٤) في (س): «عذاب أليم» بدلًا من «عذاب عظيم».

(٥) قوله: «سعيد» ليس في (ت).

(٦) في (س): «مريم»، وكتب في (ت): «مريم»، ثم أراد أن يصلحها إلى نمر، ولم يضرب على آخرها فاستحالت إلى «نمريم». وانظر: "تهذيب الكمال" (١٢/ ٤٧٥).

(٧) قوله: «عن» ليس في (ت).

[عَبدِ][(١)] الأَشهلِ لمَّا فرَغَ من أُحُدٍ، فسَمِعَهُنَّ[(٢)] يَبكِينَ على منِ استُشهِدَ منهنَّ بأُحُدٍ[(٣)]، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَلَكِنَّ حَمْزَةَ لَيْسَ لَهُ بَوَاكِي**[(٤)]»، فسمِعَها[(٥)] منه سعدُ بنُ مُعاذٍ، فذَهَب إلى نساءِ بني عبدِ الأَشْهلِ، فأمَرَهُنَّ أنْ يَذْهبْنَ إلى بيتِ حمزةَ، فليَبْكِينَ[(٦)] عليه، فذهَبْنَ يَبْكِينَ عليه، فسمِعَ رسولُ اللهِ ﷺ بُكاءَهُنَّ، فقال: «**مَنْ هَؤُلَاءِ؟**»، فقيل: نِساءُ الأنصارِ يَبْكِينَ على حمزةَ، فخرجَ إليهنَّ[(٧)] رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «**ارْجِعْنَ، لَا بُكَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنْكُنَّ، وَعَنْ أَوْلَادِكُنَّ، وَأَوْلَادِ أَوْلَادِكُنَّ**». (٢٩١٠)

[٢٩١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[(٨)] مُغِيرةُ، عن الشَّعْبيِّ، قال: لما انصرَفَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، إذا هو بنساءِ الأنصارِ يَبْكِينَ قَتْلاهنَّ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ/ لَهُ**»، فسمِعَ ذلك سيدُ [ت/١٦١أ] الأنصارِ سعدُ بنُ مُعاذٍ، فأتى نِساءَ الأنصارِ، فقال: عزَمتُ عَلَيكنَّ؛ أنْ تَبْكِيَنَّ[(٩)] امرأةٌ[(١٠)] منكُنَّ شَجْوًا حتى تبدأَ بشَجوِ رسولِ/ اللهِ ﷺ، فجَعَلْنَ [س/١٠١أ] يَبْكِينَ على حمزةَ، فسمِعَ ذلك النبيُّ ﷺ، فقال: «**مَا هَذَا؟**»، فأَخبَروه بما كان مِن أمرِ[(١١)] سعدٍ، فقال: «**مَا أَرَدتُّ ذَلِكَ**»، ونَهى عنِ النَّوْحِ. (٢٩١١)

---

(١) سقط من النسختين؛ والمثبت من الموضع التالي من الأثر ذاته.

(٢) أي: فسمِع نساءَهنَّ. وفيه عود الضمير إلى غير مذكور؛ لفهمه من السياق. وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/ ١٥) من طريق عبدالعزيز بن محمد: «مر على نساء بني عبد الأشهل...».

(٣) في (س): «في أحد».

(٤) كذا في الأصل؛ والجادة: «بواكٍ» بالتنوين دون ياء؛ وإثبات الياء لغة صحيحة.

(٥) في (ت): «فسمعه».

(٦) في (س): «يبكين».

(٧) قوله: «إليهن» ليس في (س).

(٨) في (ت): «أنا».

(٩) في (س): «تبكي».

(١٠) أي: ألا تبكين امرأةٌ... و«لا» مفهومة من سياق الكلام؛ كما قيل في قوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾ [النساء: ١٧٦].

(١١) قوله: «أمر» ليس في (ت).

[٢٩١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ وخالدٌ، عن حُصَينٍ، عن سالمِ ابنِ أبي الجَعْدِ، عن سالمِ بنِ عبدِاللهِ[١]، قال: كنا إذا تَصَعَّدْنا كَبَّرْنا، وإذا تَصَوَّبْنا[٢] سبَّحْنا. (٢٩١٢)

[٢٩١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا[٣] إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عُثمانَ بنِ خُثَيمٍ، قال: أخبَرني سعيدُ بنُ جُبيرٍ، عن ابنِ عباسٍ؛ أنَّه اجتَمَعَ المَلأُ مِن قريشٍ في الحِجْرِ، وتَعاقَدوا باللَّاتِ والعُزَّى ومَنَاةَ الثالثةِ الأُخرى، لَيَقْتُلُنَّ محمدًا. فبلَغَ ذلك فاطمةَ بنتَ محمدٍ، فدَخَلتْ على أبيها، فأخبَرتْه، فدعا بماءٍ فتوَضَّأَ، ثم خرَجَ النبيُّ[٤] ﷺ وهم كما هم؛ جُلُوسٌ في الحِجْرِ حتى جاءَهم، فلما نظَروا إليه ضرَبَ اللهُ بأذْقانِهم في صدُورِهم، فأقبَلَ حتى وقَفَ عليهم، ثم قال: «**شَاهَتِ الوُجُوهُ! شَاهَتِ الوُجُوهُ!**»، وأخَذ قَبضةً من تُرابٍ فرَماهم بها، فقال[٥]: ما أَصابتْ تلكَ الحَصْباءُ مِن أحدٍ إلَّا قُتل يومَ بدرٍ كافرًا. (٢٩١٣)

[٢٩١٩] حدَّثنا[٦] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرٍو، عن[٧] عِكرمةَ، قال: كانت بدرٌ[٨] مَتْجرًا في الجاهليةِ، وكان رسولُ اللهِ ﷺ واعَدَ أبا سُفْيانَ أنْ يَلْقاه[٩] بها، فلَقِيَهم رجلٌ، فقال: إنَّ بها[١٠] جَمْعًا عظيمًا مِنَ المشرِكِينَ،

---

(١) كذا في النسختين. والصواب: «جابر بن عبدالله». انظر: "سنن الدارمي" (٢٧١٦)، و"صحيح البخاري" (٢٩٩٣)، و"السنن الكبرى" للنسائي (١٠٣٠٠)؛ من طريق حصين، به.

(٢) «تَصَوَّبْنا»: نزلنا منخفضًا من الأرض.

(٣) قوله: «نا» سقط من (س).

(٤) قوله: «النبي» ليس في (س).

(٥) أي: فقال ابن عباس.

(٦) سيأتي هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٥١٧].

(٧) في (س): «بن».

(٨) بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة، وبه سميت الوقعة المشهورة.

(٩) في (س): «يلقاهم».

(١٠) في (س): «لها».

فندَبَ رسولُ اللهِ ﷺ الناسَ[(١)]، فَأَتَوْا بدرًا، فلم يَلْقَوْا بها أحَدًا، فرَجَع الجبانُ، ومضى الجريءُ، فتَسَوَّقوا بها، فلم يَلْقَوا أحَدًا، فنزلَتِ: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤]. (٢٩١٤)

[٢٩٢٠] حدَّثنا[(٢)] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَتْ: إنْ كان أبواك لَمنهم[(٣)]. (٢٩١٥)

[٢٩٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا وَهْبُ بنُ المباركِ[(٤)]، عن أبي عَوانةَ، عنِ المُغيرةِ، عن إبراهيمَ، قال: كان عبدُاللهِ[(٥)] مِن: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٧٢]. (٢٩١٦)

[٢٩٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن جَدَّتِه، قالتْ[(٦)]: أَتَتْني أُمِّي راغِبةً في عهدِ قُريشٍ، فسألتُ رسولَ اللهِ ﷺ: أَصِلُها؟ قال: «نَعَمْ». (٢٩١٧)

[٢٩٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَالدٌ، عن[(٧)] يُونُسَ، عن عِكرمةَ؛ أنَّ

---

(١) قوله: «الناس» سقط من (س).
(٢) سيأتي في التفسير [٣٥١٩].
(٣) أي: من ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤]. وتعني بأبوية: أبا بكر الصديق والزبير بن العوام ﵄.
(٤) كذا في النسختين و(ط)، والذي يغلب على الظن أنه لا يوجد راوٍ قبل أبي عوانة في هذا الموضع، وأن قوله: «وهب بن المبارك عن» مقحم هنا؛ لأن أبا عوانة من شيوخ المصنِّف الذين أكثر عنهم في "السنن"، ولم نقف على أي موضع روى عنه فيه بواسطة.
ووهب بن المبارك كنيته: «أبو اليسع»، وقد ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢/ ٢١٩) في الرواة عن مالك، والرشيد العطار في "الرواة عن مالك" (١٥٢٠) اعتمادًا على القاضي عياض، ولم نجد من ذكره بجرح أو تعديل؛ والله أعلم.
(٥) أي: ابن مسعود.
(٦) في (س): «قال».
(٧) في (ت): «بن»، وكذا كانت في (س) وأصلحها إلى: «عن».

رسولَ اللهِ ﷺ أهْدَى إلى ناسٍ منَ المشرِكِينَ؛ إلى أبي سفيانَ وغيرِه، [ت/١٦١ب] فقَبِلَ/ هَدِيَّتَهم[١]. (٢٩١٨)

[٢٩٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلَابَةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يُرافِقُ بين أصحابِه رُفَقاءَ، فجاءَتْ رُفْقةٌ يَهرِفُونَ[٢] برجُلٍ، يقولونَ[٣]: ما رأَيْنا مِثلَ فُلانٍ؛ إنْ نَزَلْنا فصلاةٌ، وإنْ رَكِبْنا فقراءةٌ، ولا يُفطِرُ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُرَحِّلُ لَهُ؟ وَمَنْ كَانَ يَعْمَلُ لَهُ؟**». وذكر سفيانُ أشياءَ، فقالوا: نحنُ، فقال: «**كُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ!**». (٢٩١٩)

[٢٩٢٥] حدَّثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن ضَمضَمِ بنِ زُرعةَ، عن شُريحِ بنِ عُبيدٍ، أنَّ عبدَاللهِ بنَ قُرْطٍ الأَزْديَّ، قال: أُزحِفَ[٥] عليَّ بَكْرٌ لي وأنا مع خالدِ بنِ الوليدِ، فسَبَقني الجيشُ، فأردتُّ تَرْكَه، فدعَوْتُ اللهَ أنْ يُقيمَه، فقامَ، فلم أزَلْ[٦] أَتْبَعُ الأثَرَ حتى لَحِقتُهم، وهم يُقاتِلون الرُّومَ في شَرَفٍ[٧]، ونساءُ خالدٍ ونِساءُ أصحابِه مُشَمِّراتٌ، يَحمِلْنَ الماءَ للمُهاجِرين ويَرتَجِزْنَ. (٢٩٢٠)

[٢٩٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ

---

(١) أي: أهدى إليهم، فأهدوا إليه فقبل هديتهم؛ وتوجيه ذلك أن هذا كان في وقت الهدنة. انظر: "الأموال" لابن سلام (ص٣٢٨).
(٢) الهرف: شدة المدح ومجاوزة الحد فيه. وشبه الهذيان من الإعجاب بالشيء.
(٣) في (س): «فيقولون».
(٤) تقدم مختصرًا [٢٧٩٣].
(٥) في (س): «أرجف». وأَزحَف البعيرُ وأُزحِف: وقف من الكلال والإعياء. والبَكْر: الفتيُّ من الإبل.
(٦) في (س): «أزال».
(٧) أي: مُرتفع من الأرض.

عمرٍو؛ أنَّ الرومَ[(١)] حَرَبوا[(٢)] [أَسطِينانَ][(٣)] الأخرمَ، وكان مَلِكَهم، وأَلْقَوْه في/ جزيرةٍ من جَزائرِ البحرِ، فمَرَّ به تُجَّارٌ فعَرَفوه، فحَمَلوه حتى أخرَجوه [س/١٠١ب] إلى أرضِ حَورانَ[(٤)]، فأتى محمدَ بنَ مَرْوانَ فاستَغاثَ به، وكان يَدْعوه: أخي، فقال [أَسطِينانُ][(٥)] لمحمدِ بنِ مَرْوانَ: أتَأْذَنُ لي بالدُّخولِ فِي السَّيْرِ في أرْضِك حتى أَنفُذَ إلى أرضِ الرومِ؟ فقال: لا أستطيعُ أنْ آذَنَ لك حتى يَأذَنَ لك أميرُ المؤمِنين، فقال [أَسطِينانُ][(٦)]: إنِّي قد عاهَدتُّ اللهَ، لَئن ردَّني إلى مُلكي، لا أَدَعُ في أرضِ الرومِ مسلمًا يُصلِّي إلى[(٧)] القِبلةِ إلا أعتَقْتُه، وجهَّزْتُه على أنْ يُقاتِلوا[(٨)] معي. فاستَأْذَنَ له محمدُ بنُ مروانَ عبدَالملكِ بنَ مَرْوانَ، فأَذِنَ له فعَبَرَ في أرضِه حتى بلَغ أرضَ الرومِ نحوَ إِرْمِينِيَةَ الرابعةِ، فاستَنصرَ المسلمينَ، فقاتَلوا معه حتى ظَفِرَ بعَدُوِّه منَ الرومِ، وجعَلَ يَقتُلُ عَدُوَّه وأصحابَ شَوْكتِه حتى ظَهَرَ عليهم، واستَمكَنَ من مُلكِهم، ودانَتْ له أرضُ الرُّومِ؛ فأعتَقَ عند ذلك أُسارَى المسلمينَ، أتى بهم مِن أرضِ الرومِ كلِّها فأعتَقهم، وحَمَلهم حتى بَلَغوا أرضَ قِنِّسْرِينَ، وأعطاهم خمسةَ دنانيرَ، خمسةَ دنانيرَ، واستَحسَنَ ذلك عبدُالملكِ والمسلِمونَ. (٢٩٢١)

---

(١) في (س): «الرم».
(٢) أي: سلبوا مُلك.
(٣) في (ت): «اصطيبان»، وفي (س): «اصطبيان»، وفي (ط): «اصطيبان». وهو أَسطِينانَ، أو: أسطينانس، الملك السابع والعشرون للروم المعروف بالأخرم؛ إذ إنه لما خُلع خُرم أنفه. انظر: "التنبيه والإشراف" للمسعودي (ص١٤٠)، و"الكامل" لابن الأثير (١/ ٣٠٥).
(٤) حَوران: كورة واسعة من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع، وذكرُها في أشعارهم كثير. انظر: "معجم البلدان" (٢/ ٣١٧).
(٥) في (ت): «اصطيبان»، وفي (س): «اصطبيان».
(٦) في (ت): «اصطيبان»، ولم تنقط في (س).
(٧) قوله: «إلى» ليس في (ت).
(٨) في (ت): «تقاتلوا».

[٢٩٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ نَجيحٍ وفُضيلِ بنِ فَضَالةَ[(١)]، قال: أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أصحابَه بالعصائبِ، وقال: «**إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا خِرْقَةً فَلْيَتَعَصَّبْ بِهَا**». **(٢٩٢٢)**

[٢٩٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ، عن يزيدَ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ، عن حبيبِ بنِ/ مَسْلَمةَ[(٢)]، قال: لمَّا كان يومُ فتحِ جَلُولَاءَ[(٣)] قتَل رجلٌ منَ المسلمينَ رجُلًا منَ المشرِكين، فكُتِب فيه إلى عمرَ ابنِ الخطَّابِ، فكتَب: أن يُعْطى سَلَبَه، وأنْ يُؤخَذَ منه الخُمُسُ. **(٢٩٢٣)** [ت/١٦٢أ]

[٢٩٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أميَّةَ بنِ يزيدَ القرشيِّ، قال: سألتُ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ الفريضةَ لابنٍ لي؟ فقال: ابنُ كَمْ هو؟ قلتُ: ابنُ سِتٍّ أو سبعٍ أو ثمانٍ. فقال: لو فرَضْتُ لِوَلَدٍ لي دُونَ خمسَ عَشْرةَ لَفرَضْتُ له. **(٢٩٢٤)**

[٢٩٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكرِ بنِ عبدِاللهِ، والأحوصِ[(*)] بنِ حكيمٍ، وأَرطاةَ بنِ المنذرِ؛ عن أبي الأَحْوَصِ[(*)] حَكيمِ بنِ عُمَيرٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ كتَبَ: ومَن عاقَدتُّم على عقدٍ فأَتِمُّوا إليهم، واتَّقُوا ظلمَهم، وإيَّاكم ولباسَ الأَقبِيَةِ[(٤)]، ورِقاقَ الخِفافِ، واتَّزِرُوا، وانتَعِلُوا، وأَدِّبوا الخيلَ، وتَناضَلُوا. **(٢٩٢٥)**

---

(١) كذا في النسختين. وإسماعيل بن عياش يروي عن فضيل بن فضالة بواسطة. وانظر الحديثين [٢٥٣٣ و٢٥٣٧].

(٢) كذا في النسختين. ويزيد بن يزيد بن جابر يروي عن حبيب بن مسلمة بواسطة اثنين كما في الحديث [٢٧٠٦].

(٣) قوله: «يوم فتح جلولاء» في (س): «فتح يوم جلولاء».

(*) في (ت): «الأخوص» بالخاء.

(٤) «الأقْبية»: ثياب ضيِّقة من ثياب العجم.

[٢٩٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قال: حدَّثني [حَريزُ بنُ عثمانَ الرَّحَبيُّ؛ أنَّ معاويةَ بنَ](١) عِيَاضِ بنِ غُضَيفٍ الكِنْديَّ، أتى عمرَ بنَ الخطَّابِ وعليه قَبَاءٌ وخُفَّانِ رقيقانِ، فأنكَرَ ذلك عليه عمرُ، وقال: ما هذا؟(٢) فقال: يا أميرَ المؤمنِينَ، أمَّا القَبَاءُ فإنَّ الرجُلَ يَشُدُّه(٣) عليه فيَضُمُّ ثيابَه، وأمَّا الخِفافُ الرِّقاقُ فإنَّها(٤) أثبَتُ في الرُّكُبِ(٥). فقال: نَعَم، فرَخَّصَ له في ذلك. (٢٩٢٦)

[٢٩٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عنِ [الأَحْوصِ](٦)، وأبي بكرٍ، [عن](٧) حكيمِ بنِ عُمَيرٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ كتَب إلى الناسِ: أمَّا بعدُ، فإن الدنيا حُلوةٌ خَضِرةٌ، فإيَّاكم وإيَّاها، واحتَسِبوا إلى اللهِ أعمالَكم، واعلَموا أنَّكم بأرضِ عدُوِّكم لا يَفقَهونَ كلامَكم، فأَتِمُّوا إليهم العهدَ والذِّمَّةَ، فإنْ أشارَ أحدُكم إلى عدُوِّه بيدِه إلى السَّماءِ، فقال: «واللهِ، لئن نَزَلْتَ لَأَقتُلَنَّك»، فنزَلَ، إنَّما نزَلَ حينَ أشار إلى السَّماءِ، وذلك عَقْدُه(٨). (٢٩٢٧)

[٢٩٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قال: حدَّثني

(١) في النسختين: «جرير بن معاوية عن». انظر: "الإشراف" لابن أبي الدنيا (٤٨٢).
(٢) قوله: «عمر وقال ما هذا» ليس في (س).
(٣) في (ت): «نسده».
(٤) قوله: «فإنها» سقط من (ت).
(٥) جمع: رِكاب؛ وهي الرواحل من الإبل.
(٦) في (ت): «الأخوص»، وفي (س): «أبي الأحوص»، وهو الأحوص بن حكيم، كما في الحديث قبل السابق.
(٧) في النسختين: «بن». وأبو بكر هو: ابن عبدالله بن أبي مريم، كما في الحديث قبل السابق.
(٨) يعني: أنَّه فهِم من الإشارةِ إلى السماءِ: الأمانَ، لا التوعدَ؛ فله الأمانُ على ما فهِم. وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٤٠٨٦).

حجَّاجُ بنُ أَرْطاةَ، عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ؛ أنَّ سلمانَ بنَ[١] ربيعةَ غَزَا بَلَنْجَرَ[٢]، فاستَعان بناسٍ منَ المشرِكِينَ، فقال: يَحمِلُ أعداءُ اللهِ على أعداءِ اللهِ. (٢٩٢٨)

[٢٩٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[٣] العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، قال: حدَّثني رجُلٌ أنه سمِعَ أبا صالحٍ مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ يُحَدِّثُ؛ قال: كان يأمُرُنا[٤] أنْ نشترِكَ ثلاثةً: فيَجلبَ واحدٌ، ويَبيعَ الآخَرُ، ويَغْزُوَ الآخَرُ في سبيلِ اللهِ. قال: فرأيتُ أبا صالحٍ في ذلك العامِ مُرابِطًا، فقال: هذه نَوْبَتي. (٢٩٢٩)

[٢٩٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عثمانُ بنُ مَطَرٍ، قال: حدَّثني أبو [حَريزٍ][٥]، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ، قال: أصابَ المُسلِمون/ سَبايا مِن أَوْطاسٍ،/ فنهى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ الحَبالى أنْ يُوطَأْنَ حتى يَضَعْنَ حَمْلَهن، ومَن لم تكُنْ حامِلًا فَلْتُسْتَبْرَ[٦] بحَيضةٍ. (٢٩٣٠) [س/١٠٢أ] [ت/١٦٢ب]

[٢٩٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأَعْمشِ، عن أبي ظَبْيانَ، عن أشياخِهم، عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ؛ قال[٧]: خرَجَ غازيًا[٨] في

---

(١) قوله: «سلمانَ بنَ» سقط من (س).
(٢) بَلَنجَر: مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب على ساحل بحر قزوين.
(٣) في (ت): «أنا».
(٤) أي: قال أبو صالح: كان عمر يأمرنا.
(٥) في النسختين: «أبو جرير». انظر: "تهذيب الكمال" (١٤/ ٤٢٠).
(٦) كذا في النسختين؛ ويوجَّه على لغة من يُسهِّل الهمزة، ثم حذف حرف العلة؛ لإلحاق لام الأمر.
(٧) كذا في النسختين؛ أي: قال: أبو ظبيان عن هؤلاء الأشياخِ غير المسمَّينَ، أو: قال مجموعُهم، أو: قال واحدٌ منهم اكتفاءً به، أو: قال كلٌّ واحد منهم.
(٨) أي: خرج أبو أيوب غازيًا.

زمنِ معاويةَ فمرِضَ[١]، فلما حضَره الموتُ، قال[٢] لأصحابِه[٣]: إذا أنا مُتُّ فاحمِلُوني، فإذا صافَفْتُمُ[٤] العدُوَّ فادْفِنوني تحتَ أَقدامِهم، وسأُحَدِّثُكم بحديثٍ سمِعْتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ، لولا ما حَضَرني لم أُحَدِّثْكُمُوه؛ سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ»**. **(٢٩٣١)**

[٢٩٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمَّدِ ابنِ طلحةَ بنِ يزيدَ بنِ رُكانةَ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ: لَأنْ أكونَ سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن قومٍ قالوا: نُقِرُّ بالزكاةِ في أموالِنا، ولا نُؤدِّيها إليكم، أَحَبُّ إليَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ. **(٢٩٣٢)**

[٢٩٣٨] حدَّثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عنِ الزُّهْريِّ، عمَّن حَدَّثه؛ أنَّ أبا بكرٍ حينَ مَنَعه النَّاسُ الزكاةَ، أَرادَ أنْ يُقاتِلَهم، فقِيلَ له: أليسَ قد قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهمْ إِلَّا بِحَقِّهَا؟!»** قال: فهذا[٦] مِن حقِّها؛ أَلَّا يُفَرِّقُوا[٧] بين ما جَمَع اللهُ، ولو منَعوني شيئًا مما أَقَرُّوا لِرسولِ اللهِ[٨] ﷺ، قاتَلْتُهم عليه. **(٢٩٣٣)**

[٢٩٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أَيُّوبَ الطائيِّ، عن قَيْسِ بنِ مسلمٍ، عن طارقِ بنِ شهابٍ، قال: جاء وفدُ أهلِ الرِّدَّةِ مِن أَسَدٍ وغَطَفانَ،

(١) يعني: أبا أيوب الأنصاريَّ.
(٢) في (س): «فقال». (٣) قوله: «لأصحابه» ليس في (س).
(٤) في (ت): «صافقتم». والمعنى: وقَفْتُم مُصطفِّين في مواجهة العدوِّ.
(٥) تقدم قريبًا [٢٩٠٦].
(٦) قوله: «قال فهذا» في (س): «فقال هذا».
(٧) في النسختين: «إلا أن يفرقوا». وانظر الحديث [٢٩٠٦].
(٨) قوله: «لرسول الله» في (س): «الرسول».

يَسألون أبا بكرٍ الصُّلحَ، فخيَّرهم: إما حربٌ مُجْلِيةٌ، وإما سِلْمٌ مُخْزِيةٌ.

قالوا: أمَّا حَربٌ مُجْليةٌ فقد عرَفْناها، فما سِلْمٌ مُخْزيةٌ؟ قال: تَدُونَ قَتْلَانا، ولا نَدِي[١] قَتلَاكم، وتَشْهَدُون على قَتْلَاكم أنَّهم في النارِ، وتَرُدُّون إلينا مَن أَخَذْتم مِنَّا، ولا نَرُدُّ إليكم ما أخَذْنا منكم، ونَنْزِعُ منكم الحَلَقَةَ والكُرَاعَ[٢]، وتُتْرَكون[٣] تَتَّبِعون أَذْنابَ الإبِلِ حتى يُرِيَ اللهُ خليفةَ رسولِ اللهِ ﷺ والمؤمِنِينَ رَأْيًا يَعْذِرُونكم عليه.

فقال عمرُ: أمَّا ما[٤] قد قُلْتَ، فكما قُلْتَ لكن قَتلانا قُتِلوا في اللهِ؛ أُجُورُهم على اللهِ؛ لا دِيَةَ لهم. **(٢٩٣٤)**

[٢٩٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سمِعَ جابرَ ابنَ عبدِاللهِ، يقولُ: بعَثَنا عثمانُ في خَمسِينَ راكبًا، وأميرُنا محمدُ بنُ مَسْلَمةَ، فلمَّا انتهَيْنا إلى ذي خَشَبٍ[٥] استقبَلَنا رجُلٌ في عُنُقِه مصحفٌ، مُتقلِّدٌ سيفَه، تَذرِفُ عيناه، فقال:/ [ت/١٦٣أ] إنَّ هذا يأمُرُنا أنْ نَضرِبَ بهذا- يعني: السيفَ- على ما في هذا. فقال له محمدٌ: اجلِسْ، فنحنُ قد ضَرَبْنا بهذا على ما في هذا قَبلَك، أو قبلَ أنْ تُولَدَ! قال: فلم يزَلْ يُكَلِّمُهم حتى رجَعوا.

قال عمرٌو: سمِعْتُ جابرًا يقولُ: فزعَموا[٦] أنَّهم وجَدوا كتابًا إلى ابنِ سعدٍ، واللهُ أعلمُ. **(٢٩٣٥)**

[٢٩٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعشَرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ،

---

(١) في (ت): «ولا نودي».
(٢) الحلَقة والكُراع: الدِّرع والخيل.
(٣) في "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٤٠٠): «تُتركون أقوامًا».
(٤) قوله: «ما» سقط من (س).
(٥) ذي خشب: موضع باليمن. انظر: "معجم البلدان" (٢/ ٣٧٣).
(٦) قوله: «فزعموا» سقط من (س).

عن أبي هُرَيرةَ، قال: كنتُ محصورًا مع عثمانَ بنِ عفَّانَ في الدارِ، فرُمِي رجُلٌ مِنَّا فقُتِل، فقُلتُ لعثمانَ[١]: يا أميرَ المؤمِنِين، أَمْ طابَ الضِّرَابُ[٢]؟ قتَلوا رجُلًا منَّا! فقال: عزَمْتُ عليك، يا أبا هُريرةَ، إلَّا طَرَحْتَ سَيْفَكَ؛ فإنَّما[٣] تُرادُ نَفْسي، وسأَقِي المؤمنِينَ اليومَ[٤] بنَفْسي. قال أبو هُرَيرةَ: فرَمَيْتُ بسَيْفي، فما أدري: أينَ هو حتى الساعةِ؟ (٢٩٣٦)

[٢٩٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأَعْمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: دخَلْتُ على عثمانَ يومَ الدارِ[٥]، فقلتُ: يا أميرَ المؤمِنينَ، الآنَ طاب[٦] امْضِرَابُ[٧]. فقال لي[٨]: يا أبا هُرَيرةَ، أيَسُرُّك أنْ تقتُلَ الناسَ جميعًا[٩] وإيَّاي معهم؟ فقلتُ: لا. فقال: واللهِ، لئن قتَلتَ رجُلًا واحدًا، لَكأنَّما قَتلتَ الناسَ جميعًا./ فرجَعْتُ فلم أُقاتِلْ. (٢٩٣٧) [س/١٠٢ب]

[٢٩٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عنِ الأَعْمشِ، عن أبي صالحٍ، قال: قال عبدُاللهِ بنُ سلَامٍ يومَ قُتِل عُثمانُ بنُ عفَّانَ: واللهِ، لا [تُرِيقُونَ][١٠] مِحْجمًا مِن دَمٍ إلا ازدَدتُّم به مِنَ اللهِ بُعْدًا. (٢٩٣٨)

---

(١) بعدها في (س): «بن عفان».
(٢) أم: حرف استفهام بمعنى همزة الاستفهام على لغة. انظر: "تاج العروس" (٣١/ ٢٥١).
وقوله: «أَمْ طابَ الضِّرَابُ؟» لعلها كانت: «طاب امْضراب» فتصرف فيها الناسخان، وانظر الأثر التالي. و«طاب الضراب»: أي حلَّ القتالُ.
(٣) في (س): «إنما».
(٤) قوله: «المؤمِنِين اليومَ» في (س): «اليوم المؤمنين».
(٥) سمي يوم قتله ﷺ يوم الدار؛ لأنهم هجموا عليه في داره وقتلوه بها.
(٦) قوله: «الآن طاب» سقط من (ت).
(٧) أي: «الضِّرَاب»؛ وإبدالُ الميم من لام المعرفة: لغة حمير.
(٨) قوله: «لي» ليس في (س).
(٩) قوله: «جميعا» ليس في (س).
(١٠) في النسختين: «يريقون».

[٢٩٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأَعْمشِ، عن ثابتِ بنِ عُبَيدٍ، عن أبي جعفرٍ الأنصاريِّ، قال: دخَلْتُ معَ المصريِّينَ على عُثمانَ بنِ عفَّانَ، فلما ضَرَبوه، خرَجْتُ أشْتَدُّ؛ قد ملأتُ فُرُوجي عَدْوًا[١] حتى دخلْتُ المسجدَ، فإذا رجلٌ جالسٌ في نحوٍ من عشَرةٍ، وعليه عِمامةٌ سوداءُ، فقال لي: ما وراءَك؟ فقلْتُ: قد- واللهِ-[٢] فُرِغَ منَ الرجُلِ. فقال: تَبًّا لكم آخِرَ الدَّهْرِ! وإذا هو عليٌّ. (٢٩٣٩)

[٢٩٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأَعْمشِ، عن أبي صالحٍ؛ أنَّه كانَ إذا حَدَّثَ ما صُنِع بعثمانَ ﵁ بَكى. (٢٩٤٠)

[٢٩٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عاصمٍ الأَحوَلِ، قال: أخبَرني أبو عبدِاللهِ وأبو زُرَارةَ؛ قالوا[٣]: نَشهَدُ باللهِ على عليٍّ شهادةً يَسأَلُنا اللهُ عنها، فقد شَهِدْنا معه مَشاهِدَ؛ لَسَمِعْنا عليًّا يقولُ: واللهِ ما قَتلْتُ عُثمانَ، ولا اشتركْتُ، ولا أمَرْتُ، ولا رَضِيتُ. (٢٩٤١)

[٢٩٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن محمَّدِ بنِ قَيسٍ، عن عليِّ بنِ ربيعةَ الوالِبيِّ، قال: سمِعْتُ عليًّا ﵁، يقولُ: واللهِ، لَوَدِدتُّ أنَّ بني أُميَّةَ رَضُوا، لَنَفَّلْناهم خَمسينَ رجُلًا مِن بني هاشمٍ يَحلِفون[٤]: ما قتَلْنا عثمانَ، ولا نَعْلَمُ له قاتِلًا. (٢٩٤٢)

---

(١) الفُرُوج: ما بين قوائم الفرس. والمراد: أنه أسرع في عَدْوِه.

(٢) زاد بعده في (ت): «قد».

(٣) كذا في النسختين؛ والجادة: «قالا»؛ ويتخرج ما في النسختين على مذهب من قال: إن أقلَّ الجمع اثنان.

(٤) أي: لجعَلْنا خمسين رجلًا يحلفون. انظر: "النِّهاية" لابن الأثير (٥/ ٩٩-١٠٠).

[٢٩٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ/ زكريَّا[١]، عن أبي مالِكٍ [ت/١٦٣ب] الأَشْجَعيِّ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، قال: قال محمدُ بنُ عليٍّ لابنِ عباسٍ: تَذكُرُ يومَ كنتُ فيه عن يمينِ عليٍّ، وأنتَ عن شِمالِه يومَ المِرْبدِ[٢]، سمِعَ ضجَّةً مِن قِبَلِ المِربَدِ، فبعَثَ رسولًا لِينظُرَ، فقال: إنِّي تركْتُ عائشةَ تَلعَنُ قَتَلةَ عثمانَ، والناسُ يُؤَمِّنونَ. فقال عليٌّ: وأنا أَلْعَنُ قَتَلةَ عُثمانَ في السَّهلِ والجبلِ؟! فقال ابنُ عباسٍ: نعَمْ. فقال محمدٌ: أمَا[٣] أنا وابنُ عباسٍ بذَوَيْ عَدْلٍ؟! (٢٩٤٣)

[٢٩٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرٍو، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ ابنِ مُطعِمٍ، قال: أرسَلَ عثمانُ إلى عليٍّ: إنَّ ابنَ عمِّك مقتولٌ، وإنَّك مَسْلوبٌ. (٢٩٤٤)

[٢٩٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، قال: سمِعْتُ عبدَاللهِ بنَ عامرِ بنِ رَبيعةَ، قال: كنتُ مع عثمانَ في الدارِ، فقال: عزَمْتُ على كلِّ مَن رأى لي سَمْعًا وطاعةً إلا كَفَّ[٤] يدَه وسلاحَه؛ إنَّ أفضلَكم غَناءً عنَّا[٥] مَن كَفَّ سلاحَه ويَدَه[٦]، قُمْ يا ابنَ عمرَ، فاحجِزْ بينَ الناسِ.

فقامَ ابنُ عمرَ، وقامَ معه رجالٌ من قومِه من بني عَديٍّ، وبني نُعَيمٍ، وبني مُطيعٍ، ففتَحوا البابَ فخرَجَ، فدخَل الناسُ فقتَلوا عثمانَ. (٢٩٤٥)

---

(١) في النسختين: «بن أبي زكريا». انظر: "تهذيب الكمال" (٣/ ٩٢).
(٢) المِربَد: موضع بائن عن البصرة، والمراد: يوم موقعة الجمل.
(٣) في (س): «ما».
(٤) في (س): «لف».
(٥) في (ت): «عنا غناء».
(٦) قوله: «سلاحَه ويَدَه» في (س): «يده وسلاحه».

[٢٩٥١] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا فرَجُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدَّثني مَرْوانُ ابنُ أبي أميةَ، عن عبدِاللهِ بنِ سلَامٍ؛ وجاءَ إلى عثمانَ، وهو محصورٌ في دارِه، فسَلَّم عليه، وقال: مَرْحبًا يا أخي، ألَا أُخبرُك بما[(٢)] رأيْتُ في ليلتي هذه؟ قلتُ: بلى.

قال: رأيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ في هذه الكَوَّةِ[(٣)]، فقال لي: يا عثمانُ، قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ اللهِ! قال: «**حَصَرُوكَ؟**»، قلتُ: نعَمْ. قال: «**وَأَعْطَشُوكَ؟**»، قلتُ: نعَمْ، فأرسَلَ إليَّ دَلْوًا من ماءٍ، فشَرِبتُ منه[(٤)] حتى رَوِيتُ؛ وإنِّي[(٥)] لَأَجِدُ بَرْدَه بين [ثَدْيَيَّ][(٦)] وكَتِفَيَّ، فقال: يا عثمانُ، اختَرْ؛ إنْ شئتَ أنْ تُفطِرَ عندي، وإنْ شِئتَ أنْ تَظهَرَ على القومِ. قلتُ: بل أُفطِرُ عندَك.

فقُتِلَ مِن يومِه ذلك رضي الله عنه. (٢٩٤٦)

[٢٩٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن جعفَرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيه، عن عَليِّ بنِ حُسينٍ؛ أنَّ مرْوانَ بنَ الحكمِ، قال له وهو أميرٌ بالمدينةِ: ما رأيتُ أحدًا[(٧)] أحسنَ غَلَبةً من أبيك عليِّ بنِ أبي طالبٍ، ألَا أُحدِّثُك عن غَلَبتِه إيَّانا يومَ الجملِ؟ قلتُ: الأميرُ أعلمُ.

---

(١) قوله: «سعيد» سقط من (ت).

(٢) في (س): «ما».

(٣) الكَوَّة: نافذةٌ وثقبٌ في حجرةِ البيتِ. بفتح الكاف وضمها.

(٤) قوله: «فشربت منه» في (ت): «فشربه»، وفي (ط): «فشربته».

(٥) في (ت): «إني» دون واو.

(٦) في النسختين: «يدي». والمثبت من "فضائل الصحابة" لأحمد بن حنبل (٧٩٢)، و"المنامات" لابن أبي الدنيا (١٠٩)، و"أنساب الأشراف" (٥/ ٥٧٣)؛ من طريق فرج ابن فضالة، به.

(٧) قوله: «أحدا» ليس في (س).

قال: لما الْتَقَيْنا يومَ الجملِ تَواقَفْنا[1]، ثمَّ حمَلَ بعضُنا على بعضٍ، فلم ينشَبْ أهلُ البصرةِ أنِ انهَزَموا، فصرَخَ صارِخٌ لعليٍّ: لا يُقتَلُ مُدْبِرٌ[2]، ولا يُذفَّفُ[3] على جَريحٍ، ومَن أغلَقَ عليه بابَ دارِه فهو آمِنٌ، ومَن طرَحَ السِّلاحَ/ فهو[4] آمِنٌ. [س/١٠٣أ]

قال مَرْوانُ: وقد كنتُ دخَلتُ دارَ فُلانٍ، ثمَّ أرسَلْتُ إلى حسنٍ وحُسينٍ ابنَيْ عليٍّ، وعبدِاللهِ بنِ عباسٍ، وعبدِاللهِ بنِ/ جعفرٍ؛ فكَلَّموه، فقال[5]: هو [ت/١٦٤أ] آمِنٌ فَلْيتوَجَّهْ حيثُ شاءَ. فقلتُ: لا واللهِ، ما[6] تَطيبُ نَفْسي حتى أُبايِعَه فبايَعتُه، ثم قال: اذهَبْ حيثُ شئتَ. (٢٩٤٧)

[٢٩٥٣] حدَّثنا سعيدٌ[*]، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه؛ أنَّ عليًّا كان لا يَأخُذُ سَلَبًا، وأنَّه كان يُباشِرُ القِتالَ بنَفْسِه، وأنَّه كان لا يُذفِّفُ[7] على جريحٍ، ولا يَقتُلُ مُدْبِرًا. (٢٩٤٨)

[٢٩٥٤] حدَّثنا سعيدٌ[*]، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، قال: حدَّثني مَعْمرٌ، قال: حدَّثني سيفُ بنُ فلانِ بنِ معاويةَ[8] العَنَزيُّ، [حَدَّثني][9]

---

(١) في (ت): «يوافقنا».

(٢) في (ت): «مُدْبرًا»، وضبطت هكذا بضم الميم وسكون الدال والتنوين.

(٣) في (ت): «يذقف». ويُذفف عليه: أي يُجهز عليه بالقتل.

(٤) قوله: «فهو» ليس في (ت).

(٥) في (ت): «قال».

(٦) في (س): «لا».

(*) قوله: «سعيد» سقط من (ت).

(٧) في (ت): «يدقف».

(٨) في النسختين: «معاوية بن فلان». انظر: "مصنف عبدالرزاق" (١٨٥٨٦)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٨٩٥٥)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤/ ٢٧٨)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٨/ ١٧٥).

(٩) سقط من النسختين. انظر: "مصنف عبدالرزاق" (١٨٥٨٦)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٨٩٥٥).

خالي، عن جَدِّي، قال: لمَّا كانَ يومُ الجملِ واضطَربَ الخيلُ، جاء أُناسٌ إلى عليٍّ يَدَّعونَ أشياءَ فأكثَروا، فلم يَفهَمْ، فقال: ألَا رجلَ يجمَعُ كلامَهم في خمسِ كلِماتٍ أو ستٍّ؟ قال: فاحتَفزْتُ على إحدى رجليَّ(١)، ثم تَطاوَلتُ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّ الكلامَ ليس بخمسٍ ولا ستٍّ، ولكنَّهما كلمتانِ. فنظَرَ إليَّ عليٌّ، فقلتُ: هَضْمٌ(٢) أو قِصاصٌ. فقال بيدِه وعقَدَ ثلاثِينَ: قَالُون(٣)، ثم قال: أرأيتُم ما عدَدتُّم، فإنه تحتَ قدمَيَّ. (٢٩٤٩)

[٢٩٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، قال: نا عَطاءُ بنُ السَّائبِ، عن أبي البَخْتَريِّ، قال: لمَّا ظهَرَ عليٌّ على أهلِ الجملِ، قال: لا تُجِيزوا(٤) على جريحٍ، ولا تَتَّبعوا مُدبِرًا، وما كانَ في العسكرِ فهو لكم، وما كانَ خارِجًا فليسَ لكم، وأمَّهاتُ الأولادِ ليسَ لكم(٥) عليهِنَّ سبيلٌ، وتَعتدُّ النِّسْوةُ مِن أزواجِهن أربعةَ أشهُرٍ وعشْرًا. (٢٩٥٠)

[٢٩٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي فاخِتةَ، قال: أخبَرني جارٌ لي قال: أتيْتُ عليًّا يومَ صِفِّينَ بأسيرٍ، فقال له: لا تَقتُلْني. فقال: لا أقتُلُك صَبْرًا؛ إنِّي أخافُ اللهَ ربَّ العالَمينَ، أفيكَ خيرٌ تُبايعُ؟ فقال: نعَمْ. فقال للذي جاءَ به: لك سِلَاحُه. (٢٩٥١)

[٢٩٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، قال: نا(٦) الشَّيْبانيُّ،

---

(١) في (ت): «بن حلي».
(٢) في (س): «هصيم»، ولم تنقط في (ت).
(٣) معنى الإشارة والكلمة بالرومية: «أصاب» أو «جيد».
(٤) «لا تجيزوا»؛ أي: لا تجهزوا؛ وهو من الإبدال.
(٥) في (ت): «علكم». ويظهر أنه ابتدأ يكتب: «عليهن»، ثم تدارك سهوه، فكتب «لكم»، ولم يضرب على العين.
(٦) في (ت): «أنا».

عن عَرْفَجَةَ، عن أبيه، عن عليٍّ؛ قال: جاء بما كان مِن رِثَّةِ[(١)] أهلِ النهرِ، فوضَعَه في الرَّحَبةِ، فقال: مَن عرَف شيئًا فلْيأخُذْه، فجعَل الناسُ يأخُذون حتى بقِيَتْ قِدْرٌ حِينًا، حتى جاءَ رجُلٌ فأخَذها. (٢٩٥٢)

[٢٩٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالله بنُ المُباركِ، قال: نا[(٢)] مَعْمرٌ، عنِ الزُّهْريِّ، قال: كتَبَ إليه سُليمانُ بنُ هشامٍ يسألُه عن امرأةٍ لحِقتْ بالحَروريَّةِ، وفارَقتْ زوجَها، وشَهِدتْ على قومِها بالشِّركِ، وتزوَّجتْ فيهم، ثم رَجَعتْ تائِبةً، فكتَبَ إليه الزُّهْريُّ، وأنا شاهِدٌ:

أمَّا بعدُ؛ فإنَّ فِتنةَ الأُولى[(٣)] ثارَتْ[(٤)] وأصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ ممَّن شهِدَ بدرًا[(٥)] كثيرٌ، فرَأَوْا أن يُهدِروا أمرَ الفتنةِ، ولا يُقامَ فيها حدٌّ على أحدٍ مِن فرْجٍ استحَلَّه بتأويلِ القرآنِ، ولا على قِصاصٍ استحَلَّه بتأويلِ القرآنِ، ولا مالٍ استحَلَّه/ بتأويلِ القرآنِ، إلا أنْ يُوجَدَ [شيءٌ][(٦)] بعَيْنِه، وإنِّي أرى أنْ [ت/١٦٤ب] تَرُدَّها إلى زوجِها، وأنْ تَحُدَّ مَنِ افترى عليها. (٢٩٥٣)

[٢٩٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: أخبَرني مَن رأى عمرَو بنَ العاصِ يومَ صِفِّينَ على مِنبرٍ له عَجَلٌ تَجُرُّ به، فقال: يا عبدَالله، أَقِمِ الصَّفَّ بقَصِّ الشارِبِ[(٧)]. ثمَّ قال: عليَّ بالسِّلاحِ.

---

(١) الرِّثَّة: سقط متاع البيت.
(٢) في (ت): «أنا».
(٣) كذا في النسختين؛ والجادة: «الفتنة الأولى»؛ وما في النسختين يتخرج على أنه من باب إضافة الشي إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، والتقدير: فتنة المرة الأولى.
(٤) في (س): «تارث».
(٥) في (ت): «بدر».
(٦) في النسختين: «شيئًا»؛ والمثبت من "السنن الكبرى" للبيهقي (٨/ ١٧٥) من طريق ابن المبارك، به.
(٧) في (ت): «يقص الشارب»، والمعنى: أقم الصف كما يُقصُّ الشاربُ؛ ليس في شيء منه اعوجاجٌ.

فألقَوا حولَه مِثلَ الحَرَّةِ السَّوداءِ، ثم قال: خذُوا، فإنَّ هؤلاءِ أخطَوْا خَطيَّةً[1] بَلَغتْ عَنانَ السماءِ. فأقبَلَ الناسُ فأخَذوا. فقال: عليكم الدَّجَّالَ. يَعني: هاشمَ بنَ عُتبةَ الأعورَ. (٢٩٥٤)

[٢٩٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شهابُ بنُ خِرَاشٍ، قال: نا[2] العوَّامُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي وائلٍ، قال: حدَّثني عمرُو بنُ شُرَحْبِيلَ الهمْدانيُّ، ولم أرَ همْدانيًّا كان أفضلَ منه. قلتُ: ولا مسروقٌ؟ قال: ولا مسروقٌ. قال: اهتَممْتُ بأمْرِ أهلِ صِفِّينَ، وما كنتُ أعرِفُ مِنَ الفضلِ في الفريقَينِ، فسألْتُ اللهَ أن يُريَني من أمرِهم أمرًا أَسْكُنُ[3] إليه، فأُرِيتُ في [س/١٠٣ب] مَنامي أنِّي رُفِعتُ إلى أهلِ صِفِّينَ، فإذا أنا بأصحابِ عَلِيٍّ في رَوْضةٍ/ خضراءَ وماءٍ جارٍ، فقُلتُ: سُبحانَ اللهِ! كيف بما أَرَى، وقد قتَلَ بعضُكم بعضًا؟! قالوا: إنا وجَدْنا ربَّنا رؤوفًا رحيمًا.

قلتُ: فما فعَلَ ذُو الكَلَاعِ، وحَوْشَبٌ؟!- يعني: أصحابَ معاويةَ- قالوا: أمامَك! فإذا سَهْمٌ[4] كالحاجرِ[5]! فهبَطْتُ على القومِ في رَوْضةٍ خضراءَ، وماءٍ جارٍ، فقلتُ: سُبحانَ اللهِ! كيف بما أرى وقد قتَلَ بعضُكم بعضًا؟! قالوا: إنا وَجَدْنا ربَّنا رؤوفًا رحيمًا.

قلتُ: فما فعَلَ أهلُ النَّهْرَوانِ؟ قالوا: لَقُوا[6] بَرْحًا، أو قال[7]: كلٌّ

---

(١) كذا في النسختين، والجادة: «أخطؤوا خطيئة»؛ وما في النسختين يخرج على تسهيل الهمز، وهي لغة مشهورة.

(٢) في (س): «أنا».

(٣) في (ت): «سكن».

(٤) في (س): «بينهم».

(٥) كذا في (س)، وفي (ت): «كالحناحز». ولعلَّ صوابها: كالخناجر.

(٦) في (ت): «ألقوا».

(٧) قوله: «قال» ليس في (س).

لَقُوا بَرْحًا[١]. (٢٩٥٥)

[٢٩٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سبَّقَ[٢] بينَ الخيلِ، فأرسَلَ ما ضُمِّرَ منها من الحَفْياءِ[٣] إلى مسجدِ بني زُرَيقٍ. (٢٩٥٦)

[٢٩٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ ابنِ جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ؛ أنَّ سعيدَ بنَ العاصِ سَبَّقَ بينَ الخيلِ بالكوفةِ، وجعَل مئةَ قَصَبةٍ[٤]، وجعَل لِآخرِها قَصَبةً ألفَ دِرهمٍ. (٢٩٥٧)

[٢٩٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ، قال: لا بَأْسَ بالدَّخيلِ[٥] إذا لم يكُنْ بينَ الفَرَسَينِ[٦]. (٢٩٥٨)

[٢٩٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرٍو، قال: قالوا لجابرِ ابنِ زيدٍ: إنَّ أصحابَ النبيِّ ﷺ كانوا لا يَرونَ بالدَّخيلِ بأسًا؟ قال: هم أعفُّ مِن ذلك. (٢٩٥٩)

[٢٩٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، قال: نا الأَعْمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمةَ، قال: كان له بِرذَونٌ[٧] يُسابِقُ عليه. (٢٩٦٠)

---

(١) البَرْح: الشِّدة.
(٢) سبَّق: أي أعطى السَّبَق.
(٣) «الحفياء»: موضعٌ قرب المدينة. انظر: "معجم البلدان" (٢/ ٢٧٦).
(٤) القَصَب: الأعواد توضع لغاية السباق؛ ومنه قيل: حاز قصَبَ السَّبْق.
(٥) هو فرسٌ يُدخَلُ بين فرسين لا يَدفع صاحبه رهنًا لدفع شبهةِ كونِه قمارًا.
(٦) كذا في النسختين؛ وسياق الأثر في "الموطأ" (٢/ ٤٦٨): «ليس بِرِهَانِ الخيل بأسٌ إذا دخل فيها محلل؛ فإن سبق أخذ السبق، وإن لم يسبق لم يكن عليه شيء».
(٧) البرذون: الخيل من غير نتاج العربي.

[٢٩٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا[١] الأَعْمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقمةَ، قال: كان له بِرذَونٌ يُراهِنُ عليه. (٢٩٦١)

[ت/ ١٦٥أ] [٢٩٦٧] حدَّثَنا/ سعيدٌ قال: نا حَزْمُ[٢] بنُ أبي حَزْمٍ، قال: سمِعْتُ الحسنَ يقولُ: إنَّ سعدَ بنَ مُعاذٍ أصابَه سهمٌ يومَ الأحزابِ، فقال: اللَّهمَّ، لا تُمِتْني حتى تَشفِيَني من قُرَيظةَ والنَّضيرِ. فلمَّا فرَغَ رسولُ اللهِ ﷺ من الأحزابِ، وانصرفَ إلى قُرَيظةَ فحاصَرهم، فَوَلَّى سعدَ بنَ مُعاذٍ حُكْمَهم، فحَكَم فيهم أنْ يُقتَلَ المقاتِلةُ، وأنْ تُسْبى الذَّرارِيُّ، فقتَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ما شاءَ أنْ يقتُلَ مِن مُقاتِلتِهم، وسَبى ذَراريَّهم، ثم حُمِلَ سعدُ بنُ مُعاذٍ، وكانَ في جِنازتِه يومَئذٍ مُنافِقونَ، فقال بعضُهم: ما أخَفَّه! وقال بعضُهم: فيمَ ذلك؟ قالوا: فيمَ[٣] حكَمَ في بني قُرَيظةَ! وهم كاذِبونَ، وقد كانَ سعدٌ كثيرَ اللحم، عَبْلًا[٤] مِنَ الرجالِ، عظيمَ[٥]، فقال رسولُ اللهِ ﷺ وهم يَحمِلُونَه: «**يَقُولُونَ: مَا أَخَفَّهُ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ اهْتَزَّ العَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**». (٢٩٦٢)

[٢٩٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأَعْمشِ، عن أبي سُفْيانَ، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدِ اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**». (٢٩٦٣)

[٢٩٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادٍ، قال: نا شُعْبةُ،

---

(١) في (س): «أنا».
(٢) في (س): «حزام». انظر: "تهذيب الكمال" (٥/ ٥٨٨).
(٣) كذا في (ت)، وفي (س): «بم». والجادة: «فيما»، والمثبت محمول على الاجتزاء بالحركة عن الحرف.
(٤) العبل: الضخم.
(٥) كذا في النسختين؛ بحذف ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، قال: سمِعْتُ أبا أُمامةَ بنَ سَهلٍ، يُحدِّثُ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، يقولُ: لمَّا نزَلَ أهلُ قُرَيظةَ على حُكمِ سعدِ بنِ مُعاذٍ، أرسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ إليه، فجاءَ على حِمارٍ، فلمَّا أنْ كانَ قريبًا منَ النبيِّ ﷺ، قال النبيُّ ﷺ للأنصارِ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ**»، فجاءَ حتى قعَدَ إلى جَنْبِ النبيِّ ﷺ، فقال: «**إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ**»، قال: فإنِّي[1] أحكُمُ فيهم أنْ تُقتَلَ مُقاتِلتُهم، وتُسْبى ذُرِّيَّتُهم. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلَكِ ﷺ**[2]». **(٢٩٦٤)**

[٢٩٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا[3] عبدُالملكِ بنُ عُمَيرٍ، قال: حدَّثني عطيةُ القُرَظيُّ، قال: كنتُ فيمَن عُرِض على رسولِ اللهِ ﷺ يومَ قُرَيظةَ فشَكُّوا فيَّ، فنَظَروا إلى عانَتِي، فلَمْ يَجِدُوني/ أَنْبَتُّ، فخَلَّى سَبِيلي. **(٢٩٦٥)** [س/١٠٤أ]

[٢٩٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، قال: لقيتُ رجلًا في مسجدِ الكوفةِ، فحدَّثني، قال: كنتُ فيمَن حكَمَ فيهم سعدُ بنُ مُعاذٍ، فشَكُّوا فيَّ، فوَجَدَوني لم تَجْرِ[4] عليَّ المُوسَى، فخَلُّوا عنِّي. **(٢٩٦٦)**

[٢٩٧٢] حدَّثنا[5] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا أيُّوبُ، عن أبي قِلَابةَ، عن عمِّه، عن عِمْرانَ بنِ حُصَينٍ؛ أنَّ ثَقيفًا كانتْ حُلفاءَ لبني عُقَيلٍ في الجاهليَّةِ، فأصابَ المُسلِمونَ رجُلًا مِن بني عُقَيلٍ ومعه ناقةٌ له، فأَتَوا به

---

(١) قوله: «قال: فإني» في (س): «قال فقال إني».

(٢) المراد: جبريل عليه السلام. ويروى: «بحكم الله»، و«بحكم الملِكِ». انظر: "فتح الباري" لابن حجر (١١/ ٥٤).

(٣) في (ت): «أنا». (٤) في (ت): «تجز».

(٥) تقدم مختصرًا في باب ما جاء في الفداء [٢٨٢٥].

رسولَ اللهِ ﷺ، فلمَّا أتاه قال: يا محمدُ، بمَ أخَذْتَني وأخَذتَ سابِقَةَ الحاجِّ؟ [ت/١٦٥ب] وكانَتِ/ الناقةُ في الجاهليةِ إذا سبَقتْ لم تُمنَعْ مِن حَوضٍ شَرَعتْ فيه، أو كَلَإٍ ارتَعَتْ[(١)] فيه. قال: «**بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفٍ**»، وكانتْ ثَقيفٌ أسَرتْ رجُلَينِ منَ المسلمِينَ، فكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يمُرُّ به وهو محبوسٌ، فيقولُ: يا محمدُ، إنِّي مُسلِمٌ. فقال: «**لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ، كُنْتَ أَنْتَ قَدْ أَفْلَحْتَ كُلَّ الفَلَاحِ**»، ثم مَرَّ به[(٢)] أخرى، فقال: يا محمدُ، إنِّي جائعٌ، فأَطْعِمْني، وظَمْآنُ، فاسْقِني. فقال[(٣)]: «**تِلْكَ حَاجَتُكَ**»، ثم بَدا له أنْ يَفديَه، ففَداه رسولُ اللهِ ﷺ بالرجُلينِ منَ المسلمِينَ، وأمسَكَ الناقةَ لنَفْسِه، وهي العَضْباءُ، فأغارَ عدُوٌّ على سَرْحِ المدينةِ[(٤)] فأصابُوها، وكان[(٥)] يُريحون إبِلَهم ليلًا، وكانَتْ عندَ المشركِينَ امرأةٌ سَبَوها، فانطلَقتْ، فأتَتِ النَّعَمَ، فجعَلتْ[(٦)] لا تأتي إلى بَعيرٍ إلَّا رَغَا[(٧)]، فأَتَتْها فلم تَرْغُو[(٨)]، فاستَوتْ عليها فأرْسَلَتْها[(٩)]، فلمَّا قَدِمتِ المدينةَ، قال الناسُ: العَضْباءُ العَضْباءُ! قالَتْ: إنِّي نذَرْتُ؛ إنْ أنْجاني اللهُ عليها لَأَنْحرَنَّها. فأخبَرُوا النبيَّ ﷺ، فقال: «**بِئْسَ مَا**

---

(١) في (ت): «أربعت»، وفي (ط): «رتعت».
(٢) قوله: «ثم مر به» في (ت): «تمر به».
(٣) في (ت): «فاسقيني قال»، وفي (ط): «فاسقني قال».
(٤) السَّرْح: الإبلُ والمواشي التي تُسرَّح للرعيِ بالغداةِ.
(٥) كذا في النسختين - بلا ضبط - والجادة: «وكانُوا»، ويُخرَّجُ المثبتُ على الاجتزاء بالضمة عن الواو؛ على لغة هوازن وعليا قيس؛ أي: «وكانُ». أو على أنها: «وَكَانَ» واسمها ضمير الشأن المحذوف، والجملة بعده خبره.
(٦) قوله: «فجعلت» ليس في (س).
(٧) الرُّغاء: صوتُ ذواتِ الخفِّ.
(٨) كذا في النسختين؛ والجادة: «ترغُ»، وما في النسختين يتخرج على إجراء الفعل الناقص مجرى الصحيح، أو على إشباع ضمة الغين. والمراد: أنها لم تأت العضباءَ فلم ترغُ.
(٩) قوله: «فأرسلتها» ليس في (س).

جَزَتْهَا، لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ». (٢٩٦٧)

[٢٩٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا معاويةُ، عن نُعيم بنِ أبي هندٍ، عن عمِّه، قال: كنتُ مع عليٍّ بصِفِّينَ، فحضَرتِ الصلاةُ فأذَّنَّا وأذَّنُوا، فأقَمْنا[1] فأقامُوا، فَصَلَّيْنا وصَلَّوا، فالْتَفَتُّ، فإذا القتلى بينَنا وبينَهم، فقلتُ لعليٍّ حينَ انصرَفَ: ما تقولُ في قتْلانا وقتْلاهم؟ فقال[2]: مَن قُتِلَ منَّا ومنهم يُريدُ وجهَ اللهِ والدارَ الآخرةَ دخَلَ الجنةَ. (٢٩٦٨)

[٢٩٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا الأَعْمشُ، عن شَقيقِ بنِ سلَمةَ، عن سهلِ بنِ حُنيفٍ؛ أنَّه قال يومَ صِفِّينَ- وكانَ معَ عليٍّ-: يا أيُّها الناسُ، أجمِعوا[3] رأيَكم! فواللهِ، ما وضَعْنا سيوفَنا على عواتقِنا إلا أَسهَلْنَ بنا إلى أمرٍ نعرِفُه غيرَ أمرِكم هذا! فاتَّهِموا رأيَكم. وغمَد سيفَه، وانصرَفَ إلى أهلِه. (٢٩٦٩)

[٢٩٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: سألْتُ الحسنَ بنَ محمدٍ- وما رأيتُ أحدًا كان أعلَمَ باختلافِ الناسِ منه-: قلتُ: بايَعَ طلحةُ والزبيرُ عَلِيًّا؟ قال: صعِدَا إلى عليٍّ في مَشْرُبةٍ له، فلمَّا نَزَلَا، قال الناسُ: بايَعا، بايَعا. (٢٩٧٠)

[٢٩٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرٍو، عنِ الحسنِ بنِ محمدٍ، قال: كانتِ العربُ يومَ صِفِّينَ مَحْضةً[4]. (٢٩٧١)

---

(١) في (ت): «وأقمنا». (٢) في (س): «قال».
(٣) كذا في النسختين، وفي "صحيح البخاري" (٣١٨١)، و"صحيح مسلم" (١٧٨٥) من طريق الأعمش: «اتهموا».
(٤) أي: كانت عربًا خلَّصًا؛ بلا اختلاط مع أجناس أخرى.

[٢٩٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَكُونُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ، تَخْرُجُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ تَلِي قَتْلَهَا أَوْلَاهُمَا بِالحَقِّ**». **(٢٩٧٢)**

[٢٩٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا أيُّوبُ، عن محمدِ بنِ سِيرِينَ؛ قال: قال سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ: ما أزعُمُ أنِّي بقَمِيصي[1] هذا أحقُّ منِّي/ بالخلافةِ، قد جاهَدتُّ إذ أنا أعرِفُ الجهادَ، ولا أبخَعُ نَفْسي[2] أن يُقالَ: رجلٌ خيرٌ منِّي[3]. واللهِ لا أُقاتِلُ حتى تَأتوني بسيفٍ له لسانٌ وشَفَتانِ، فيقولَ: هذا مؤمِنٌ، وهذا كافِرٌ. **(٢٩٧٣)** [ت/١٦٦أ]

[٢٩٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا(*) أيوبُ، عن محمدِ بنِ سِيرِينَ، قال: قال رجلٌ: ما منَّا أحَدٌ أدْرَكتْه الفتنةُ إلا لو شِئتُ لَقُلتُ فيه، غيرَ ابنِ عمرَ. **(٢٩٧٤)**

[٢٩٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا(*) أيُّوبُ،/ عن محمدٍ، قال: قال رجُلٌ: اللهمَّ أَبْقِ عبدَاللهِ بنَ عمرَ ما أبقَيْتَني أقتَدي به، فإنِّي لا أعلَمُ أحدًا[4] اليومَ على الأمرِ الأولِ غيرَه. **(٢٩٧٥)** [س/١٠٤ب]

[٢٩٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا أيُّوبُ،

---

(١) في (ت): «بقميص».

(٢) لعل المراد: أي: لا أتحسَّر ولا أحزَن لفوات هذا الأمر مني؛ فيقال: فلانٌ أحقُّ منك بالخلافةِ. أو أن المعنى: لا أطيع نفسي فأقاتل في صفِّ عليٍّ الذي هو خير مني؛ فليس معي سيف يفرق بين المؤمن والكافر.

(٣) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/ ١٣٣) عن إسماعيل بن إبراهيم: «ولا أبخع نفسي إن كان رجل خيرا مني».

(*) في (ت): «أنا». (٤) في (ت): «أحد».

عن محمدِ بنِ سِيرِينَ، قال: نُبِّئتُ أنَّ ابنَ عمرَ، قال: إنِّي لقِيتُ أصحابي على أمرٍ، وإنْ[(١)] خالفْتُهم خشيتُ ألَّا أُلْحَقَ بهم. (٢٩٧٦)

[٢٩٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا أيُّوبُ، قال: نُبِّئتُ أنَّ ابنَ عمرَ كانَ [عندَ][(٢)] معاويةَ، فقال: مَن أحَقُّ بهذا الأمرِ منَّا، ومَن يُنازِعُنا في هذا الأمرِ؟! فهمَمْتُ[(٣)] أنْ أقولَ: الذين قاتَلوك وأباك على الإسلامِ، فخَشيتُ أن يكونَ في قولي هذا هِراقةُ الدماءِ، وأنْ يُحمَلَ قولي على غيرِ الذي أردتُّ، وذكَرتُ ما عندَ اللهِ من الجِنانِ. (٢٩٧٧)

[٢٩٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَطَّافُ بنُ خالدٍ، قال: حدَّثني صُدَيقُ ابنُ موسى، [عن][(٤)] عبدِاللهِ بنِ[(٥)] الزُّبَيرِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قدِمَ المدينةَ فاستناخَتْ به راحِلتُه بينَ[(٦)] دارِ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، ودارِ الحسنِ بنِ زيدٍ، فأتاه الناسُ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، المنزِلُ؟ فانبعَثتْ به راحلتُه، فقال: «**دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ**»، ثمَّ خرَجتْ به حتى جاءَتْ به بابَ أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ، فاستناختْ به، فأتاه الناسُ، فقالوا[(٧)]: يا رسولَ اللهِ، المنزلُ؟ فانبعَثتْ به راحلتُه، فقال: «**دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ**»، ثم خرَجتْ به حتى

---

(١) غير واضحة في (ت)، وفي (ط): «فإن».

(٢) سقط من (ت)، ومكانه بياض في (س). وانظر التعليق التالي.

(٣) القائل هو عبدالله بن عمر ﵄. وفي "فتح الباري" لابن حجر (٧/ ٤٠٤) نقلًا عن المصنِّف: «عن أيوب قال: نبئت أن ابن عمر لما قال معاوية: من أحق بهذا الأمر منا؟! ومن ينازعنا؟! فهممت...».

(٤) في النسختين: «بن». انظر: "المعجم الأوسط" (٣٥٤٤)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (٢/ ٥٠٩)، و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٢٣٦)، و"تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور" (ص٥١)؛ من طريق المصنِّف.

(٥) قوله: «بن» سقط من (ت).

(٦) في (س): «من».

(٧) في (ت): «فقال».

جاءتْ به موضعَ المنبرِ، فاستناختْ به، ثمَّ تحلَّلتْ[١]، وللناسِ ثَمَّ عَرِيشٌ كانوا يَرُشُّونَه، ويُقيمونَه [ويَعمُرونَه][٢]، ويَتبَرَّدُونَ فيه، فنزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن راحِلتِه، فأَوى إلى الظلِّ، فنزَلَ فيه وأتاه أبو أيُّوبَ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ منزلي أقربُ المنازلِ إليك، فانقُلْ رَحْلَكَ[٣] إليَّ. قال: «نَعَمْ»، فذهَب براحِلتِه إلى المنزلِ، ثم أتاه رجُلٌ آخَرُ، فقال: يا رسولَ اللهِ، انزِلْ عليَّ. فقال: «إنَّ الرَّجُلَ مَعَ رَحْلِهِ حَيْثُ كَانَ»، وثبَتَ رسولُ اللهِ ﷺ في العَرِيشِ حتى صَلَّى بالناسِ فيه[٤] ثِنتَيْ عشْرةَ ليلةً. (٢٩٧٨)

آخِرُ كِتَابِ الجِهَادِ[٥]



(١) كذا في النسختين. وفي "تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور": «تَحَلْحَلَتْ»، وفي "الأضداد": «تلحلحت». وفي "دلائل النبوة" للبيهقي(٢/ ٥٠٩): «تخللت الناس وثم». وفي "المعجم الأوسط" للطبراني: «تَجَلْجَلَتْ ولناس ثم».

(٢) في النسختين: «ويقيمونه». انظر المصادر السابقة.

(٣) في (س): «رجلك».

(٤) قوله: «فيه» ليس في (س).

(٥) كتب بعدها في (س): «يتلوه إن شاء الله تعالى فضائل القرآن».
وكتب بعدها في (ت): «كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد بن علي الخطيب يومئذ بقرية العبادية من مرج دمشق، رحمه الله، وغفر له، ولمن قرأه ودعا له بالمغفرة، وترحم عليه، ولجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ من كتابته: العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة خمسة عشر وسبع مئة من الهجرة النّبوية».

فهرس المحتويات

(٤) كِتَابُ الطَّلَاقِ

(٥) كِتَابُ الجِهَادِ

